

كتاب الأخلاق

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



المكتبة المصرية الثقافية للكتاب

كتاب
الأغاني

الكتاب: الأغاني
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني
الغلاف: د. محمد شحاتة
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٣٥ - الرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الهيثم، ٨٩٧ - ٩٦٧.
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم -
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠،
مج ١٢ ٤٢٥ سم. - (التراث).
تدمك ١ ٦٢١ ٤٢١ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - الألب العربي - مجموعات
أ - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشرف)
ب - العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٦٢٦٣

I.S.B.N 978-977-421-621-1

ديوى ٨ ر ٨١٠

كتاب
الأخلاق
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني عشر



المكتبة المطبوعة في القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار الأعشى وبنى عبد المدان، وأخبارهم مع غيره^(١)

كان الأعشى قد ربا
وليده مجبرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن سيماء بن حرب عن يونس
ابن مثنى راوية الأعشى قال :

كان ليبد مجبرا^(٢) حيث يقول :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ أَهْتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ

وكان الأعشى قد ربا^(٣) حيث يقول :

(١) في ب ، م : « وأخباره مع غيرهم » . ولم يرد هاهنا من أخبار الأعشى مع غير بنى عبد المدان
شيء ؛ وكل ما ورد من أخباره مع بنى عبد المدان أنه كان يفد إليهم كل سنة فيمدحهم ويقم عندهم
يشرب الخمر . وفي الأصول الخطية : « وأخباره مع غيره » . وقد صححت العنوان بما يلائم الوارد هنا .
(٢) المجبر : الذي يقول بالمجبر ، وهو عند أهل الكلام إسناد أفعال العبد إلى الله سبحانه بإيجادا
وتأثيرا . ويقول الجبرية : إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد
منها .

(٣) في الأصول هنا : « مثبتا » وهو محريف ؛ فإن المثبت من يثبت القدر ، وهو متحد بكل مخلوق بحده
الذي يوجد عليه من حسن وقبح وقع وضرر ، وما يحويه من زمان ومكان ، وما يترتب عليه من ثواب
وعقاب ؛ ومأل ذلك إلى الجبر ؛ فالمثبت والمجبر سواء . وقد ورد في ترجمة الأعشى (ج ٩ ص ١١٣)
من هذه الطبعة) : « كان الأعشى قد ربا ، وكان ليبد مثبتا » .

والقدرى : من ينكر القدر أى ينكر أن يكون الله قد قدر على عباده شيئا من خير أو شر ، وإنما ذلك
موكول إلى إرادتهم وقدرتهم ؛ فن عمل صالحا فلنفسه ، ومن أساء فعليها . وفي كشف اصطلاحات الفنون
للتهانوي نقلا عن شرح المواقف : « والقدر يطلق عند أهل الكلام على إسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ؛
ولذا يلقب المعتزلة بالقدرية » .

إِسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ ^(١) وَإِلَّا * عَدَلٍ وَوَلَّى الْمَلَأَمَةَ الرَّجُلَا
 قُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ [أَخَذَ] ^(٢) هَذَا؟ فَقَالَ : أَخَذَهُ مِنْ أَسَاقِفَةِ نَجْرَانَ . وَكَانَ يَعُودُ فِي كُلِّ
 سَنَةٍ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْمَدَّانِ ، فَيَمْدَحُهُمْ وَيُقِيمُ عِنْدَهُمْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ مَعَهُمْ وَيَنَادِمُهُمْ ،
 وَيَسْمَعُ مِنْ أَسَاقِفَةِ نَجْرَانَ قَوْلَهُمْ ؛ فَكُلُّ شَيْءٍ فِي شَعْرِهِ مِنْ هَذَا فَهُمْ أَخَذَهُ .

خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم

خبر أساقفة نجران
مع النبي

فَأَمَّا خَيْرُ مَبَاهِلَتِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ ^(٣)
 الْبَجَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَقَانِي ^(٤) الْكُوفِيُّ قَالَ أَنبَأَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْيَسَّعِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ بَكَّارٌ وَحَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْعَامِرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَحَدِيثُهُ أَتَمُّ الْأَحَادِيثِ . وَحَدَّثَنِي [بِهِ] ^(٥) جَمَاعَةٌ
 آخَرُونَ بِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَلْفَاظٍ تَزِيدُ وَتَنْقُصُ : فَمَنْ حَدَّثَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
 حَامِدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ
 حَيَّانَ بْنِ عَلِيٍّ [عَنْ] ^(٦) الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِ شَعْرِ الْأَعَشَى فِي تَرْجُمَةِ الْأَعَشَى فِيمَا تَقَدَّمَ (ج ٩) : وَفِي ج : « بِالرَّبَا »
 وَفِي الْأَصُولِ هُنَا : « بِالْبَقَاءِ » .

١٥

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ تَرْجُمَةِ الْأَعَشَى فِيمَا مَضَى .

(٣) فِي ط ، م : « وَأَمَّا » .

(٤) الْمَبَاهِلَةُ : الْمَلَاعِنَةُ .

(٥) كَذَا فِي ط ، ج . وَفِي م : « الْمَقَانِي » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْيَافَعِي » وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ .
 وَالْمَقَانِي : نِسْبَةٌ إِلَى الْمَقَانِعِ جَمْعُ مَقْنَعَةٍ وَهِيَ الْخِمَارُ . وَالْمَشْهُورُ بِهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ
 الْبَجَلِيُّ ... وَقَدْ تَوَفَّى بَعْدَ شَوَالِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَةٍ . (عَنْ كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلِسَمْعَانِيِّ) .

٢٠

(٦) زِيَادَةٌ عَنْ ط ، م .

(٧) فِي الْأَصُولِ : « بِهَا » .

عن محمد بن بكر عن محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع . وأخبرني علي بن موسى الحميري في كتابه قال حدثنا جندل بن أبي (١)
قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن (٢)
أبن عباس . وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال حدثنا أبي (٣)
قال حدثنا حصين بن محارق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس . قال (٤)
الحصين وحدثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر ، قال : وحدثني
محمد بن سالم وخليفة بن حسان عن زيد بن علي عليه السلام . قال حصين وحدثني (٥)
سعيد بن طريف عن عكرمة عن ابن عباس . ومن حدثني [أيضا] بهذا الحديث علي (٦)
ابن العباس عن بكار عن إسماعيل بن أبان عن أبي أويس المدني عن جعفر بن محمد
وعبد الله والحسن ابني الحسن . ومن حدثني به أيضا محمد بن الحسين الأشناني (٧)
قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثني يحيى بن سالم عن جابر
عن أبي جعفر عليه السلام . ومن أخبرني به أيضا الحسين بن حمدان بن أيوب (٨)
الكوفي عن محمد بن عمرو الحشابي عن حسين الأشقر عن شريك عن جابر عن
أبي جعفر ، وعن شريك عن المغيرة عن الشعبي ، واللفظ للحديث الأول . قالوا :

(١) كذا في ط ، م . وفي بعض الأصول : « والف » وفي بعضها : « رائق » تحريف .

(٢) في بعض الأصول : « الكلبي » ، وهو قول في نسبه .

(٣) في ط ، م : « سعيد » ولم نهند إليه .

(٤) كذا في ط ، ج ، م . وفي سائر الأصول : « أحمد » .

(٥) زيادة في ط ، م .

(٦) في بعض الأصول : « الرقي » تحريف .

(٧) في ط ، م : « رحمه الله » .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن » ولم نهند إليه .

قَدِمَ وَقَدْ نَصَارَى نَجْرَانَ ^(١) وَفِيهِمُ الْأُسْقُفُ ^(٢) ، وَالْعَاقِبُ وَأَبُو حَبِشٍ ^(٣) ، وَالسَّيِّدُ ^(٤) ،

وَقَيْسٌ ^(٥) ، وَعَبِيدُ الْمَسِيحِ ^(٦) ، وَأَبْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْحَارِثُ وَهُوَ غَلَامٌ — وَقَالَ شَهْرَبْنُ

حَوْشَبُ فِي حَدِيثِهِ : وَهُمْ أَرْبَعُونَ حَبْرًا ^(٧) — حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْيَهُودِ فِي بَيْتِ الْمَدْرَاسِ ^(٨) ،

فَصَاحُوا بِهِمْ : يَا بَنَ صُورِيَا يَا كَتَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ^(٩) ، أَنْزِلُوا يَا إِخْوَةَ الْقُرُودِ وَالْخَنَازِيرِ .

فَنَزَلُوا إِلَيْهِمْ ^(١٠) ، فَقَالُوا لَهُمْ : هَذَا الرَّجُلُ عِنْدَكُمْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً [قَدْ غَلَبَكُمْ !] ^(١١) أَحْضَرُوا

الْمُمْتَحِنَةَ ^(١٢) [لِنَمْتَحِنَهُ] ^(١٣) غَدًا . فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْحَ ، قَامُوا فَبَرَكُوا

(١) في الأصول : « لَمَّا قَدِمَ صَهِيبٌ مِنْ نَجْرَانٍ ... الخ » وظاهر ما فيه من تحريف .

على أن في بعض الأسماء التي وردت هنا اختلافا عما ورد في كتب السيرة والتاريخ . ففي كتاب

السيرة النبوية لابن هشام (ص ٤٠١ طبعة أوربا) : « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى

نجران ستون راجعا ، فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم ، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر إليهم يؤول

أمرهم : العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدر عن رأيه ، واسمه

عبد المسيح ، والسيد ثمالهم وصاحب رحلتهم ومجتمعهم ، واسمه الأيهم ، وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر

ابن وائل ... وأوس ، والحارث ، وزيد ، وقيس ، يزيد ، ونبه ، وخويلد ، وعمرو ، وخالد ،

وعبد الله ، ويحذس ، في ستين راجعا ... الخ » .

وفي الطبقات لابن سعد (الجزء الأول ، القسم الثاني ص ٨٤ طبع ليدن) : « وكتب رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران ، فخرج إليه وفد من أشرافهم نصارى ، فيهم العاقب

وهو عبد المسيح رجل من كندة ، وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة ، وأخوه كرز ، والسيد وأوس

ابنا الحارث ، وزيد بن قيس ، وشيبة — في السيرة (نبه) كما تقدم — وخويلد ، وخالد ، وعمرو ،

وعبيد الله . وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم : العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدر عن

عن رأيه ، وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم ، والسيد وهو صاحب

رحلتهم ... الخ » . (٢) في ط ، م : « والعاقب أبو حبش » .

(٣) في ط ، م : « وعبد المسيح وابن عبد المسيح وابن عبد المسيح الحارث ... » .

(٤) في الأصول : « أحبارا » تحريف .

(٥) بيت المدراس هنا : البيت الذي يتدارس اليهود فيه كتابهم .

(٦) زيادة في ط ، م .

بين يديه ، ثم تقدمهم الأسقف فقال : يا أبا القاسم ، موسى من أبوه ؟ قال :
 عمران . قال : فيوسف من أبوه ؟ قال : يعقوب . قال : فانت من أبوك ؟
 قال : أبي عبد الله بن عبد المطلب . قال : فعيسى من أبوه ؟ فسكت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وآله ؛ فأتقض عليه جبريل عليه السلام فقال : ^(١) (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى
 عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ) فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فترا
 الأسقف ثم دبر به مغشياً عليه ، ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 [له] : أترعم أن الله جلّ وعلا أوحى إليك أن عيسى خلق من تراب ! ما نجد هذا
 فيما أوحى إليك ، ولا نجد في ما أوحى إلينا ؛ ولا نجد هؤلاء اليهود فيما أوحى إليهم .
 فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : ^(٢) (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ
 تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ
 اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) . فقال : أنصفتنا يا أبا القاسم ، فتي نبأه لك ؟ فقال : بالخداة
 إن شاء الله تعالى . وأنصرف النصارى ، وأنصرفت اليهود وهي تقول : والله
 ما نبأنا أيهما أهلك الله الخبيثة أو النصرانية . فلما صارت النصارى إلى بيوتها
 قالوا : والله إنكم لتعلمون أنه نبي ، ولئن باهنا إنا لنخشى أن نهلك ، ولكن
 استقبلوه لعله يقبلنا . وغدا النبي صلى الله عليه وسلم من الصبح وغدا معه بعل
 وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم . فلما صلى الصبح ، أنصرف فأستقبل
 الناس بوجهه ، ثم برك بركاً ، وجاء بعل فأقامه بين يديه ، وجاء بفاطمة فأقامها
 بين كتفيه ، وجاء بحسين فأقامه عن يمينه ، وجاء بحسين فأقامه عن يساره . فأقبلوا

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وقال » .

(٢) نزا : وثب . (٣) زيادة عن ط ، م .

(٤) كذا في ط ، م . ومراجع الضمير الأسقف . وفي سائر الأصول : « فقالوا » .

يسترون بالخشب والمسجد فرقا أن يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم ، حتى برکوا بين يديه ،
ثم صاحوا : يا أبا القاسم ، أقلنا أقالتك الله حثرتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
نعم — قال : ولم يُسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط إلا أعطاه — فقال :
قد أقتكم [قولوا] . فلما ولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما والذي
بعثني بالحق لو باهلتهم ما بقي على وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلا أهلكهم
الله تعالى » . وفي حديث شهر بن حوشب أن العاقب وثب فقال : أذكركم
الله أن نلاعن هذا الرجل ! فوالله لئن كان كاذبا ما لكم في ملاعته خير ،
ولئن كان صادقا لا يحول الحول ومنكم نافع ضربة^(٢) . فصالحوه ورجعوا .

وأما خبر القبة الأدم التي ذكرها الأعشى فأخبرني بخبرها عمي وحبيب بن نصر
المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن عمرو الأنصاري عن
هشام بن محمد عن أبيه قال :

خبر قبة نجران

كان عبد المسيح بن دارس بن عريبي بن معيقير^(٣) من أهل نجران ، وكانت له قبة
من ثلاثمائة جلد أديم ، وكان على نهر بنجران يقال النخردان^(٤) . قال : ولم يأت القبة
خائف إلا آمن ، ولا جائع إلا شبع ، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار ،

١٤٥
١٠

(١) زيادة عن ط ، م .

(٢) الضربة : الجرة ؛ يقال : ما في الدار نافع ضربة ، أى ما فيها أحد .

(٣) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « معيقير » بالقاء . وفي معجم البلدان (ج ٤ ص ٧٥٦) :

« عبد المسيح ابن دارس بن عدى بن معقل » .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « البجروان » .

[وكانت القبة تستغرق ذلك كله^(١)] ، وكان أول^(٢) من نزل نجران من بني الحارث بن كعب يزيد بن عبد المدان [بن الديان . وذلك أن عبد المسيح بن دَارِس زوج يزيد بن عبد المدان^(٣)] ابنته رُهِيمَةَ ، فولدت له عبد الله بن يزيد ، فهم بالكوفة . ومات عبد المسيح ، فانتقل ماله إلى يزيد ، فكان أول حارثي حل في نجران . وفي ذلك يقول أعشى قيس بن ثعلبة :

فكعبة نجران حتم عليه * ليك حتى تُناني بأبوابها
نور يزيد وعبد المسيح * وقيساً هم خير أربابها

خطب يزيد بن
عبد المدان وعامر
ابن المصطلق بنت
أمية بن الأسكر
فزوجها ليزيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام [عن أبيه قال حدثني بعض بني الحارث بن كعب ، [و] أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد^(١)] قال حدثني عبد الله بن الصباح عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ ، وقدم أمية بن الأسكر الكنانى ومعه ابنة^(٢) له من أجل أهل زمانها ، فخطبها يزيد وعامر . فقالت
أم كلاب امرأة أمية بن الأسكر : من هذان الرجلان ؟ فقال : هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان ، وهذا عامر بن الطفيل . فقالت : أعرف بني الديان ولا أعرف عامرا . فقال : هل سمعت بملاعب الأسنة^(٣) ؟ فقالت نعم . قال :
فهذا ابن أخيه . وأقبل يزيد فقال : يا أمية ، أنا ابن الديان صاحب الكتيب^(٤) ،

(١) التكملة عن ط ، ج ، م . (٢) في ط ، م : « ثم كان » . (٣) في ط ، م :
« حل نجران » . (٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « وتبعته ابنة له » .
(٥) هو أبو البراء عامر بن مالك ؛ سمي بملاعب الأسنة لقول أوس بن جرفه :
فلاعب أطراف الأسنة عامر * فراح له حظ الكتيبة أجمع
(٦) في بعض الأصول : « إن ابن الديان » تحريف . (٧) كذا في ط ، ج ، م .
والكتيب هنا : موضع بساحل بحر اليمن . وفي سائر الأصول : « صاحب الكتيبة » تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

ورئيس مذحج ، ومكلم العقاب ، ومن كان يُصوّب أصابعه فتَنَظَّفُ دماً ، ويدُّلك راحتيه فتُخْرِجان دهباً . فقال أمية : بَحْ بَحْ . [فقال عامر : جدِّي الأَحرَمُ ، وعمِّي مُلاعِبُ الأَسِنَّة ، وأبي فارس قُرْزُل . فقال أمية : بَحْ بَحْ !] مرعى ولا كالسعدان . فأرسلها مثلاً . فقال يزيد : يا عامر ، هل تعلم شاعراً من قومي رَحَلٌ بِمَدْحَةٍ إلى رجلٍ من قومك ؟ قال : اللهم لا . قال : فهل تعلم أن شعراء قومك يرحلون بمدائحهم إلى قومي ؟ قال : اللهم نعم . قال : فهل لكم نجم يمان أو برد يمان أو سيف يمان أو ركن يمان ؟ قال لا . قال : فهل ملكناكم ولم تملكونا ؟ قال نعم . فنهض يزيد وأنشأ يقول :

أُمِّي يَا بَنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مَذْلِجٍ * لَا تَجْعَلَنَّ هَوَايَا كَمْذَحِجٍ
إِنَّكَ إِنْ تَلَهَّجَ بِأَمْرِ تَلْجِجٍ * مَا النِّبْعُ فِي مَغْرِسِهِ كَالْعَوْجِجِ
* وَلَا الصَّرِيحُ الْمُحَضُّ كَالْمُرْجِجِ *

قال : فقال مرة بن دودان الثقفي وكان صدواً لعامر :
يا ليت شعري عنك يا يزيد * ماذا الذي من عامر تريد

(١) تنظف : تقطر .

(٢) التكلة عن ط ، م . وقرزل : فرس لطيف بن مالك أبي عامر بن الطفيل .

(٣) السعدان : نبت ، ومنايته السهول . وهو من أنجع المراعى في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه . وهو أخثر العشب لبنا . وإذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدم . وهذا المثل يضرب للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله . وقد ذكرته الخنساء بنت عمرو بن الشريد في بعض كلامها فقيل إنها أول من قاله ، وقيل : هو لامرأة من طي . (عن مجمع الأمثال بتصرف) .

(٤) في ب ، س : « سار » .

(٥) النبع : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ، ينبت في قلال الجبال . والعوجج :

ضرب من الشوك . (٦) الصريح : الخالص من كل شيء .

(٧) كذا في ط ، م . وفي ج ، أ : « الثقلي » . وفي ب ، س : « السلي » ولم نهند إلى

الصواب فيه .

لِكُلِّ قَوْمٍ نَحْرُكُمُ عَيْدٌ * أَمْطَلَقُونِ نَحْرُ أُمِّ عَيْدٍ^(١)
* لَا بِلَ عَيْدٍ زَادُنَا الْهَيْدُ^(٢) *

قال : فزوج أمية يزيد بن عبد المدان أخته . فقال يزيد في ذلك :

يَا لِرَجَالٍ لَطَارِقِ الْأَحْزَانِ * وَلِعَامِرٍ بِنِ طُفَيْلِ الْوَسَّانِ
كَانَتْ إِتَاوُهُ قَوْمِهِ لِمُحَرِّقِ^(٣) * زَمَنًا وَصَارَتْ بَعْدُ لِلنُّعْمَانِ
مَدَّ الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنِ كُلِّهَا * نَحْرًا عَلَى وَجْهَتِ الْبَدْيَانِ
فَإِذَا لِي الشَّرَفُ الْمُبِينُ^(٤) بُوَالِدِ * ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ زَانِي وَنَمَانِي
يَا حَامُ إِنَّكَ فَارِسُ ذُو مَبْعَةٍ^(٥) * غَضُّ الشَّبَابِ أَخُونَدَى وَقِيَانِ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ بَابِنِ فَارِسِ قُرْزِلِ * دُونَ الَّذِي تَسْمَى لَهُ وَتُدَانِي
لَيْسَتْ فَوَارِسُ عَامِرٍ بِمُقْتَرَةٍ^(٦) * لَكَ بِالْفَضِيلَةِ فِي بَنِي عَيْلَانَ^(٧)
فَإِذَا لَقِيتَ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ * وَبَنِي الضُّبَابِ وَحَى آلِ قَتَانِ^(٨)
فَأَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُنَوَّهِ بِأَسْمِهِ * وَالِدَافِعِ الْأَعْدَاءِ عَنْ نَجْرَانِ
يُعْطَى الْمَقَادَةَ فِي فَوَارِسِ قَوْمِهِ * كَرَمًا لَعَمْرُكَ وَالْكَرِيمُ يَمَانِي
فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

عَجَبًا لَوَاصِفِ طَارِقِ الْأَحْزَانِ * وَلِمَا يَجِيءُ بِهِ بَنُو الدِّيَّانِ

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أَمْطَلَقُونِ » وهو تحريف .

(٢) الهيد : حب الحنظل .

(٣) محرق ، لقب به من ملوك نحم بالحيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدى . ويقال له المحرق الأكبر ، وعمرو بن هند ويقال له المحرق الثاني . ولقب به أيضا الحارث بن عمرو من ملوك غسان بالشام .

(٤) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المتين » .

(٥) الدسيعة هنا : العطية .

(٦) كذا في ط ، م ، أ . ومبعة كل شيء : قوله . وفي سائر الأصول : « ذو منعة » .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « بنى غيلان » بالعين المعجمة ، تصحيف .

(٨) الحماس ، والضباب ، وقنان : قبائل من مذحج .

نَحَرُوا عَلَى بَحْبُوءٍ لِمَحَرَّقٍ ^(١) * وإتاوة سِيَقَتْ إِلَى النُّعْمَانِ
 مَا أَنْتَ وَأَبْنُ مُحَرَّقٍ وَقَبِيلُهُ * وإتاوة اللُّحْمَى فِي عَيْلَانِ ^(٢)
 فَأَقْصِدْ بِفَخْرِكَ قَصْدَ قَوْمِكَ قَصْرَةً ^(٣) * وَدَعِ الْقَبَائِلَ مِنْ بَنِي قُحْطَانَ
 إِنْ كَانَ سَالِفَةُ الْإِتاوَةِ فِيكُمْ * أَوْلَا فَفَخْرُكَ نَحْرُ كُلِّ يَمَانِي
 وَأَنْفَخَرُ بَرَهْطِ بَنِي الْحِمَاسِ وَمَالِكِ * وَبَنِي الضُّبَابِ وَزَعْبِلٍ وَقَنَّانِ ^(٤)
 فَأَنَا الْمُعْظَمُ وَأَبْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٍ * وَأَبُو بَرَاءٍ زَانِي وَنَمَانِي ^(٥)
 وَأَبُو جُزْيٍ ذُو الْفَعَالِ وَمَالِكُ * مَنَعَا الدَّمَارَ صَبَاحَ كُلِّ طِعَانِ
 وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورَ هَوَازِنُ * كُنْتُ الْمُتَوَّهَ بِأَسْمِهِ وَالْبَانِي

فلما رجع القوم إلى بني عامر ، وثبوا على مرة بن دودان وقالوا له : أنت من
 بني عامر ، وأنت شاعر ، ولم تهج بني الديان ! فقال مرة :

طلب بنو عامر
 إلى مرة بن دودان
 أن يهجو بني
 الديان فأبى

تَكَلَّفَنِي هَوَازِنُ نَحْرَ قَوْمٍ * يَقُولُونَ : الْأَنَامُ لَنَا عَيْدُ
 أَبُونَا مَذْحِجٌ وَبَنُو أَبِيهِ * إِذَا مَا عُدَّتِ الْآبَاءُ هُودَ ^(٦)
 وَهَلْ لِي إِنْ نَحَرْتُ بِغَيْرِ حَقٍّ * مَقَالٌ وَالْأَنَامُ لَهُمْ شُهُودُ
 فَأَنْتَ تَضْرِبُ الْأَعْلَامَ صَفْحًا ^(٧) * عَنْ الْعَلِيَاءِ أَمْ مَنْ ذَا يَكِيدُ ^(٨)
 فَقُولُوا يَا بَنِي عَيْلَانَ كُفًّا * لَهُمْ قِنَاءٌ ، فَمَا عَنْهَا مَحِيدُ ^(٩)

١٥

(١) الحبوة (مثلثة الحاء) : السطية . (٢) راجع الحاشية السابعة في الصفحة السابقة .
 (٣) كذا في ط ، ج ، م . يقال هو ابن عمي قصرة (بفتح القاف وضمها) أي داني النسب . وفي سائر
 الأصول : « نصرهم » وهو تحريف . (٤) في بعض الأصول : « ورعبل » بالراء المهملة .
 ولم نهند إليه . وقد سماه زعبلا ورعبل . (٥) في بعض الأصول : « وقيان » تصحيف .
 (٦) هود : جمع هائد ، وهو الراجع إلى الحق . (٧) في بعض الأصول : « الأعمال » .
 (٨) في أ ، ب ، س : « تكيد » وهو تصحيف . والمعنى : كيف يضرب الأعلام المشهورون صفحا
 عن العلياء ويعرضوا عن السعي إليها مع أن ذلك سبحة فيهم ! أم من ذا يكيد عدوه إذا لم يكده هؤلاء الأعلام
 عدوهم ! يصفهم بأنهم ذوو مكارم وقوة ، ويقول : قوم هذا شأنهم كيف السبيل إلى هجومهم والنيل منهم !
 (٩) القن : العبد ملك هو وأبواه ، يطلق على المفرد والجمع ، أو يجمع أقتانا وأقتة .

٢٠

محارة ابن جفنة
ليزيد بن عبد المدان
والقيسين

وقال ابن الكلبي في هذه الرواية: قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معد يكرب
ومكشوح المرادي على ابن جفنة زواراً ، وعنده وجوه قيس : ^(١) ملاعب
الأسنة عامر بن مالك ، ويزيد بن عمرو بن الصعبي ، ودريد بن الصمة . فقال
ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان: ماذا كان يقول الديان إذا أصبح فإنه كان دياناً ^(٢) .
فقال : كان يقول : أنت بالذي رفع هذه (يعني السماء) ، ووضع هذه (يعني
الأرض) ، وشق هذه (يعني أصابعه) ، ثم يحتر ساجداً ويقول : سجد وجهي للذي
خلقه وهو عاظم ^(٣) ، وما جشمتني من شيء فإني جاشم . فإذا رفع رأسه قال : ^(٤)
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ مَا أَلَّا ^(٥)

فقال ابن جفنة : إن هذا لذو دين . ثم مال على القيسيين وقال : ألا تحدثوني عن
هذه الرياح : الجنوب والشمال والدبور والصبا والنجاء ، لم سميت بهذه الأسماء ؛
فإنه قد أعيانى علمها ؟ فقال القوم : هذه أسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير
هذا فيها . فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال : يا خير الفتيان ، ما كنت أحسب ^(٦)
أن هذا يسقط علمه على هؤلاء وهم أهل الوبر . إن العرب تضرب أبياتها في القبلة ^(٧)
مطلع الشمس ، لتدفعهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف . فما هب من الرياح
عن يمين البيت فهي الجنوب ، وما هب عن شماله فهي الشمال ، وما هب من
أمامه فهي الصبا ، وما هب من خلفه فهي الدبور ، وما استدار من الرياح بين
هذه الجهات فهي النجاء . فقال ابن جفنة : إن هذا للعلم يا ابن عبد المدان . وأقبل

(١) في ط ، م : « فلقوا عنده » . (٢) المناسب من معاني الديان هنا : الحاكم والسائس
والقاضي . (٣) في ط ، م ، أ : « لمن خلقه » . (٤) العاظم : الطامع . (٥) في ط ،
ج ، م : « وكل عبدك قد أَلَّا » . وألم : بأشراق أي صغار الذنوب . (٦) في ط ، م :
« ثم أقبل على ... » . (٧) كذا في جميع الأصول الخطية ، بتضمين « يسقط » معنى « يخفى » .
وفي ب ، س : « يسقط علمه عن » . (٨) في ط ، ح ، م : « أبنتها » .

سأل ابن جفنة
القيسين عن النعمان
ابن المنذر فعابوه
فرّد عليهم يزيد

على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر، فعابوه وصغروه . فنظر ابن جفنة إلى يزيد
فقال له : ما تقول يا ابن عبد المدان ؟ فقال يزيد : يا خير الفتيان ، ليس صغيراً
من منعك العراق ، وشركك في الشام ، وقيل له : أبيت اللعن ، وقيل لك : يا خير
الفتيان ، وألقى أباه ملكاً كما ألفت أباك ملكاً ، فلا يسرك من يغرك ، فإن هؤلاء
لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه . وأيم الله ما فيهم رجل إلا ونعمة
النعمان عنده عظيمة ! فغضب عامر بن مالك وقال له : يا ابن الديان ! أما والله
لتحتلبن بها دماً ! فقال له : ولم ؟ أزيد في هوازن من لا أعرفه ؟ فقال : لا ! بل
هم الذين تعرف . فضحك يزيد ثم قال : ما لهم جرأة بنى الحارث ، ولا فتك مراد ،
ولا بأس زبيد ، ولا كيد جعفي ، ولا مغار طيء . وما هم ونحن يا خير الفتيان
بسواء ، ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشتبهنا حرة قط ، ولا بكينا قتيلًا [حتى] نبيء به .
وإن هؤلاء ليعجزون عن ثأرهم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والكني بالكني ،
والجار بالجار . وقال يزيد بن عبد المدان فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غداً به
على ابن جفنة :

تمّالاً على النعمان قوم إليهم * موارده في ملكه ومصادره
على غير ذنب كان منه إليهم * سوى أنه جادت عليهم مواطره
فباعدهم من كل شر يخافه * وقربهم من كل خير يبادره
فظنوا وأعرأض الظنون كثيرة * بأن الذي قالوا من الأمر ضائره
فلم ينقصوه بالذي قيل شعرة * ولا فلتت أنيابه وأظافره

(١) في ط ، م : « فقال له يزيد » : (٢) كذا في ط ، ج ، م . وفي ب ، س :
« لتحتلبن » . بالنون والحاء . وفي أ : « لتحتلبن » بالناء والجيم . (٣) كذا في ط ، م . وفي سائر
الأصول : « ولو أريد في هوازن » وهو تحريف . (٤) في ط ، ج ، م : « جرة » . والجرة :
الكثرة والعدد . (٥) في بعض الأصول : « جعف » ، وهو تحريف . (٦) في ط ، م :
« ولا اشتبهنا حرة » . ولعلها : « امتننا حرة » . (٧) التكملة من ط ، م . (٨) أباء القاتل
بالقتيل : قتله به . (٩) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « المنون » وهو تحريف .

وَلَحَارِثُ الْجَفْنِيُّ أَعْلَمُ بِالَّذِي * يَتَوَّءُ بِهِ النُّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ
فِيَا حَارِثُكُمْ فِيهِمْ لِنُعْمَانٍ نِعْمَةٌ * مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَاذَا كَرُهُ
ذُنُوبًا عَفَا عَنْهَا وَمَالًا أَفَادَهُ * وَعَظْمًا كَسِيرًا قَوَّمَتْهُ جَوَارُهُ
وَلَوْ سَأَلَ عَنْكَ الْعَاشِيْنَ أَبْنُ مُنْذِرٍ * لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لَا يُجَاوِرُهُ^(١)

قال : فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه ، وأجلسه معه على سريره ،
وسقاه بيده ، وأعطاه عطية لم يُعطها أحدا ممن وقد عليه قط .

فلما قرب يزيد ركائبه ليرتحل سمع صوتا إلى جانبه ، وإذا هو رجل يقول :

أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّائِرِينَ * يُحِبُّ الثَّنَاءَ زَنْدُهُ ثَاقِبٌ^(٢)
يُرِيدُ ابْنُ جَفْنَةَ إِكْرَامَهُ * وَقَدْ يَمْسَحُ الضَّرَّةَ الْحَالِبَ
فَيُنْقِذَنِي مِنْ أَظَافِيرِهِ * وَإِلَّا فَإِنِّي غَدًا ذَاهِبُ
فَقَدْ قُلْتُ يَوْمًا عَلَى كُرْبَةٍ * وَفِي الشَّرْبِ فِي يَثْرِبٍ غَالِبُ^(٣)
أَلَا لَيْتَ غَسَّانَ فِي مُلْكِهَا * كَلَخِمَ ، وَقَدْ يُحْطَى الشَّارِبُ^(٤)
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُبَّةٍ * وَقَدْ خَفَّ حَلْيِي بِهَا الْعَازِبُ^(٥)
كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الْأَبْعَدِينَ * وَفِي الْحَلْقِ مِنِّي شَجَا نَاشِبُ

استشفع بجذامى
الى يزيد عند ان
جفنة فوهبه له

١٤٨
١٠

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « يئوء به النعمان إن جف » تصحيف : يقال :
خف طائر فلان إذا استخف واستغفر . والوارد في كتب اللغة : طار طائر فلان . ويقال في ضد
ذلك : وقع طائر فلان ، وسكن طائر ، وفلان ساكن الطير ، إذا كان وقورا . يقول إن الحارث الجفني
أعلم الناس بما ينهض به النعمان ويقوم به من الأعمال إن استغفره مستغفرا وأغضبه .

(٢) كذا في م ، ١ . وفي سائر الأصول : « الثائين » بالعين المعجمة ، وهو تصحيف .
(٣) كذا في ج ، أى لا يراجع . وفي ط ، م : « لا يجاوره » بالجيم . وفي سائر الأصول :
« لا يجاوره » . (٤) في ط : « فأجلسه » . (٥) ثقوب الزند ووريه : كناية
من الكرم وغيره من الخصال الحمودة . (٦) الشرب (بالفتح) : جماعة الشاربين .
(٧) كذا في ط ، م . وفي ب ، س : « وقد خف حملها العازب » . وفي سائر الأصول :
« حلى » مثل ط ، م ، غير أن في ج : « العازب » وفي أ : « القارب » تصحيف .

١٥

٢٠

- فقال يزيد: عليّ بالرجل، فأُتِيَ به، فقال: ما خَطْبُكَ؟ أنت تقول هذا الشعر؟ قال: لا! بل قاله رجلٌ من جُدَّامِ جفاهِ ابنِ جَفْنَةَ، وكانت له عند النُّعْمان منزلةً، فشَرِبَ ^(١) فقال عليّ شرابه شيئاً أنكره عليه ابنُ جَفْنَةَ فحبسه، وهو مُخْرِجُهُ غداً فقاتله. فقال [له] ^(٢) يزيد: أنا أُغْنِيكَ. فقال له: ومن أنت حتى أعْرِفَكَ؟ فقال: أنا يزيد بن عبد المَدَّانِ. فقال: أنت لها وأبيك؟ قال: أجل! قد كَفَيْتُكَ أَمْرَ صاحِبِكَ، فلا يَسْمَعَنَّ أَحَدٌ ^(٣) تُنْشِدُ هذا الشعر. وغداً يزيد عليّ ابنِ جَفْنَةَ لِيُودِّعَهُ، فقال له: حيّاكَ الله يا ابنَ الديّان! حاجَتِكَ. قال: تُلْحِقُ قُضَاعَةَ الشَّامِ [بَغَسَّانَ] ^(٤)، وتُؤَثِّرُ مَنْ أُنَاكَ من وفود مَدَجٍ، وتهبُّ لي الجُدَّامِيُّ الذي لا شَفِيعَ له إلا كَرْمُكَ. قال: قد فعلتُ. أما إنِّي حبستُهُ لأَهْبَهُ لِسَيِّدِ أَهْلِ ناحيتِكَ، فكنتُ ذلك السَيِّدَ، ووهبته له. فأَحْتَمَلَهُ يزيدُ معه، ولم يزل مُجَاوِراً له بِبَجْرَانَ في بني الحارث بن كعب. وقال ابنُ جَفْنَةَ لأَصْحَابِهِ: ما كانت يميني لَتَفِيَّ إلا بِقَتْلِهِ أَوْ هَبْتِهِ لِرَجُلٍ من بني الديّان؛ فإنَّ يميني كانت على هذين الأمرين. فعظم بذلك يزيدُ في عين أهل الشَّامِ ونُبّه ذكره وشُرف. وقال ابنُ الكلبيّ في هذه الرواية عن أبيه: جاورَ رجلان من هَوَازِنَ، يقال لهما عمرو وعامر، في بني مُرَّةَ بن عَوْف بن ذُبْيَانَ، وكانا قد أصابا دماً في قومهما. ثم إنَّ قيس بن طاصم المِنْقَرِيَّ أغار على بني مُرَّةَ بن عَوْف بن ذُبْيَانَ، فأصاب عامراً أسيراً في عِدَّةِ أُسَارَى كانوا عند بني مُرَّةَ، فَقَدَى كُلُّ قَوْمٍ أُسِيرَهُم من قيس بن

استغاث هوازني
يزيد في فك أسر
أخيه فأغاثه

- (١) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «فقال له» بزيادة «له».
- (٢) زيادة عن ط، م.
- (٣) أغنيك أي أكفيك هذا الأمر الذي يشق عليك. وفي أ: «أعنيك».
- (٤) في ط، ج، م: «ومن أنت أعرفك».
- (٥) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «أمره». (٦) هذه الكلمة ساقطة في ب، س.
- (٧) كذا في ط، م. وفي سائر الأصول: «وكننت» بالواو.
- (٨) في ط، ج، م: «فعظم بذلك يزيد في عين الشام».

عاصم وتركوا الهوازني، فاستغاث أخوه بوجوه بن مرة : سنان بن أبي حارثة
والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة والحصين بن الحسام فلم
يغيثوه، فركب إلى موسم عكاظ، فأتى منازل مذحج ليلاً فنادى :

دعوتُ سناناً وابنَ عوفٍ وحارثاً * وعاليتُ دعوى بالحصينِ وهاشمِ
أُسيرهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ * بتركِ أسيرٍ عند قيس بن عاصمِ
حليفهم الأذنى وجارِ بيوتهم * ومن كان عما سرهم غيرَ نائمِ
فصموا وأحداثُ الزمانِ كثيرةٌ * وكم في بني العلاتِ من متصامِ
فيا ليتَ شعري من لإطلاقي غلَّةٍ * ومن ذا الذي يحظى به في المواسمِ

قال : فسمع صوتاً من الوادي ينادي بهذه الأبيات :

ألا أيها الذي لم يحب * عليك بحى يحلّى الكرب
عليك بذأ الحى من مذحج * فإنهم للرضا والغضب
فناد يزيده بن عبد المدان * وقيساً وعمرو بن معد يكرب
يفحكوا أخاك باموالهم * وأقلل بمثلهم في العرب
أولاك الرؤس فلا تعدهم * ومن يجعل الرأس مثل الذنب !

قال : فأتبع الصوت فلم ير أحداً، فغداً على المكشوح، وأسمه قيس بن عبد يغوث
المراذى، فقال له : إني وأخي رجلا من بنى جشم بن معاوية أصبنا دماً في قومنا،
وإن قيس بن عاصم أغار على بنى مرة وأخى فيهم مجاوراً فآخذه أسيراً، فاستغثتُ
بسنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف والحارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم
يغيثوني . فأتيت الموسم لاصيب به من يفاك أخى ، فاتهيت إلى منازل مذحج،

(١) كذا في ط، ج، م . وفي سائر الأصول : « أعيدهم » وهو تحريف

(٢) بنو العلات : بنو أمهات شتى من أب واحد .

فَنَدَّيْتُهُ بِكُنَا وَكَذَا ، فَسَمِعْتُ مِنَ الْوَادِي صَوْتًا أَجَابَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَدَأْتُ بِكَ
لَتَفُكَّ أُنَى . فَقَالَ لَهُ الْمَكْشُوح : وَاللَّهِ إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لِرَجُلٍ مَا قَارَضْتَهُ مَعْرُوفًا
قُطٌّ وَلَا هَوْلِي بِجَارٍ ، وَلَكِنْ أَشْتَرِ أَخَاكَ مِنْهُ وَعَلَى الثَّمَنِ ، وَلَا يَمْنَعُكَ غَلَاؤُهُ . ثُمَّ
أَتَى عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : هَلْ بَدَأْتَ بِأَحَدٍ قَبْلِي ؟ قَالَ :
نَعَمْ ! بِقَيْسِ الْمَكْشُوحِ . قَالَ : عَلَيْكَ بِمَنْ بَدَأْتَ بِهِ . فَتَرَكَهُ ، وَأَتَى يَزِيدَ بْنَ
عَبْدِ الْمَدَّانِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا النَّضْرِ ، إِنَّ مِنْ قِصَّتِي كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ لَهُ : مَرْحَبًا بِكَ
وَأَهْلًا ، أَبَعْتُ إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ؛ فَإِنْ هُوَ وَهَبَ لِي أَخَاكَ شُكْرُهُ ، وَإِلَّا أَغْرَسْتُ
عَلَيْهِ حَتَّى يَتَّقِيَنِي بِأَخِيكَ ؛ فَإِنْ نَلَّتْهَا وَإِلَّا دَفَعْتُ إِلَيْكَ كُلَّ أُسِيرٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِنَجْرَانَ
فَاشْتَرَيْتَ بِهِمْ أَخَاكَ . قَالَ : هَذَا الرِّضَا . فَأَرْسَلَ يَزِيدُ إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

١٠

يَا قَيْسُ أَرْسِلْ أُسِيرًا مِنْ بَنِي جُشَمٍ * إِنِّي بِكُلِّ الَّذِي تَأْتِي بِهِ جَارِي
لَا تَأْمِنِ الدَّهْرَ أَنْ تَشْجِيَ بَغْصَتِهِ * فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ إِحْمَادِي وَإِعْرَازِي
فَأَفُكُّكَ أَخَا مَنَقِيرٍ عَنْهُ وَقُلُّ حَسَنًا * فَمَا سُئِلْتَ وَعَقَّبْتُهُ بِإِنْجَازِ

قَالَ : وَبَعَثَ بِالْأَبْيَاتِ رَسُولًا إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ؛ فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ قَالَ
[لَهُ] : يَا أَبَا عَلِيٍّ ، إِنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْمَعْرُوفَ
قُرُوضٌ ، وَمَعَ الْيَوْمِ غَدٌ . فَأُطْلِقْ لِي هَذَا الْجُشَمِيَّ ؛ فَإِنَّ أَخَاهُ قَدْ اسْتَغَاثَ بِأَشْرَافِ
بَنِي مِرَّةٍ وَبِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرْبٍ وَبِمَكْشُوحٍ مُرَادٍ فَلَمْ يُصَبِّ عَنْدهُمْ حَاجَتَهُ
فَاسْتَجَارَ بِي . وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فِي جَمِيعِ أُسَارَى مُضَرَّ بِنَجْرَانَ لَقَضَيْتُ حَقَّكَ . فَقَالَ

١٥

(١) فِي ط، م : « وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ غَلَاؤُهُ » . (٢) فِي الْأَصُولِ هُنَا بِقَيْسِ بْنِ الْمَكْشُوحِ :

« بِزِيَادَةِ ابْنِ » تَحْرِيفٌ . (٣) زِيَادَةُ فِي ط، م . (٤) كَذَا فِي ط، م . وَفِي سَائِرِ

٢٠

الْأَصُولِ : « قَدْ اسْتَغَاثَ بِأَشْرَافِ بَنِي جُشَمٍ » . (٥) كَذَا فِي ط، م . وَمَكْشُوحٌ هُنَا مُضَافٌ

إِلَى قَبِيلَتِهِ مُرَادٌ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَبِمَكْشُوحٍ بْنِ مُرَادٍ » تَحْرِيفٌ .

قيس بن عاصم لَمَنَ حضره من بنى تميم : هذا رسولُ يزيدَ بنِ عبدِ المدانِ سيّدٌ مَدَّحٍ
وَأَبْنِ سَيِّدِهَا وَمَنْ لَا يَزَالُ لَهُ فِيكُمْ يَدٌ، وهذه قُرْصَةٌ لَكُمْ، فَمَا تَرَوْنَ؟ قالوا : نرى
أَنْ نُغْلِيَهُ عَلَيْهِ وَنَحْكُمَ فِيهِ شَطَطًا^(١)؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْذُلَهُ أَبَدًا وَلَوْ آتَى ثَمَنُهُ عَلَى مَالِهِ . فقال
قيس : بئس ما رأيتم ! أَمَا تَخَافُونَ سِجَالَ الحروبِ ودُورَ الأَيَّامِ ومَجَازَةَ القُروضِ !
فَلَمَّا أَبَوَا عَلَيْهِ قَالَ : يَبْعُونِيهِ ، فَأَغْلَوْهُ عَلَيْهِ ، فَتَرَكَهُ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَكَانَ أَسِيرًا فِي يَدِ رَجُلٍ
مِنْ بَنِي سَعْدِ ، وَبَعَثَ إِلَى يَزِيدَ فَأَعْلَمَهُ بِمَا جَرَى ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ الْأَسِيرَ لَوْ كَانَ فِي يَدِهِ
أَوْ فِي بَنِي مَنَقَرٍ لِأَخْذِهِ وَبَعَثَ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ . فَارْسَلَ يَزِيدُ
إِلَى السَّعْدِيِّ أَنْ سِرْ إِلَى بَاسِيرِكَ وَلَكَ فِيهِ حُكْمُكَ^(٢) . فَأَتَى بِهِ السَّعْدِيُّ يَزِيدَ بْنَ
عَبْدِ الْمَدَانِ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْكِمْ . فَقَالَ : مَائَةٌ نَاقَةٍ وَرِعَاوُهَا . فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : إِنَّكَ
لَقَصِيرُ الْهِمَّةِ قَرِيبُ الْغَنَى جَاهِلٌ بِأَخْطَارِ بَنِي الْحَارِثِ . أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ غَبَّتْكَ يَا أَخَا
بَنِي سَعْدِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ ثَمَنُهُ عَلَى جُلِّ أَمْوَالِنَا ، وَلَكِنِّكُمْ يَا بَنِي تَمِيمٍ
قَوْمٌ قِصَارُ الْهِمَمِ . وَأَعْطَاهُ مَا أَحْكَمَ . فَبَخَّاورَهُ الْأَسِيرَ وَأَخُوهُ حَتَّى مَاتَا عِنْدَهُ بِبَجْرَانِ .
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَغَارَ عَبْدُ الْمَدَانِ عَلَى هَوَازِنَ يَوْمَ السَّلَفِ^(٤) فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانَتْ حِمَّتُهُ عَلَى بَنِي عَامِرٍ خَاصَّةً . فَلَمَّا اتَّقَى الْقَوْمُ حَمْلَ عَلِيٍّ^(٥)
وَبَنِي مُعَاوِيَةَ النَّمِيرِيِّ فَصَرَعَهُ ، وَثَنَى بِطُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ فَأَجْرَهُ الرِّيحَ^(٦) ، وَطَارَ بِهِ فَرَسُهُ
قُرْزُلٌ فَنَجَا ، وَاسْتَحْوَزَ الْقَتْلُ فِي بَنِي عَامِرٍ ، وَتَبِعَتْ خَيْلُ بَنِي الْحَارِثِ مَنْ أَنْهَزَمَ مِنْ

١٥٠
١٠

أغار عبد المدان
على هوازن في جماعة
من بني الحارث
فهزموا بني عامر

(١) الشطط : مجاوزة القدر في بيع أو طلب . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول :
« أوفى يد منقر » . (٣) في ط ، ح ، م : « أن سر إلى » . (٤) السلف : مخلاف
بالين . (٥) كذا في ط ، م . يريد : شدته . وفي سائر الأصول : « حمية » . ولعلها « وكانت
حميته » أي حمته وشدته ؛ يقال : مضى فلان في حمية أي حمته . (عن لسان العرب مادة حمي) .
(٦) كذا في ط ، م ، وكذلك سيجي . في الشعر . وفي سائر الأصول : « يزيد » وهو تحريف .
(٧) أجره الریح : طعمه به وتركه فيه يجره .

بني عامر، وفي هذه الخيل عمير ومعقل^(١) وكانا من فرسان بني الحارث بن كعب، فلم
يزالوا بقية يومهم لا ييقنون على شيء أصابوه. فقال في ذلك عبد المدان :
عفا من سلمي بطن غول قيدل^(٢) * فغمرة فيف الريح فالمتنخل^(٣)
ديار التي صاد الفؤاد دلاها^(٤) * وأغرث بها يوم النوى حين ترحل^(٥)
فإن تك صدت عن هواي وراعها^(٥) * نازل أحداث وشيب مجلل^(٦)
فيارب خيل قد هدئت بشطبة^(٦) * يعارضها عبل الجزيرة هيك^(٧)
سبوح إذا جال الحزام كأنه^(٨) * إذا انجاب عنه النقع في الخيل أجدل^(٩)
يواغل جردا كالقنا حارثية^(١٠) * عليها قنان والجاس وزعبل^(١١)
معاقلهم في كل يوم كرية^(١٢) * صدور العوالي والصفيح المصقل^(١٣)
وزغف من الماذي بيض كأنها^(١٣) * نهاء مرثها بالعشيات شمال^(١٤)
فما ذر قرن الشمس حتى تلاحت^(١٥) * فوارس يهدها عمير ومعقل^(١٦)
بحالت على الحى الكلابي جولة^(١٧) * فباكرهم ورد من الموت معجل^(١٨)

- (١) في بعض الأصول : « عميرة » . (٢) غول : موضع ، جبل أو واد أو ماء ، فيه
أقوال . ولعله اسم لعدة مواضع . ويذبل : جبل ينجد . (٣) غمرة ، وفيه الريح ، والمتنخل :
مواضع . (٤) في بعض الأصول : « وأعربنا » تحريف . (٥) كذا في ط ، م .
وفي سائر الأصول : « فراعها » . (٦) الشطبة (بالكسر ويفتح) من الخيل : الطويلة السبطة
الظم . (٧) عبل الجزيرة : ضخم الأطراف ، وهي البدان والرأس والرقبة . فاذا قيل فرس عبل
الجزيرة ، فأنما يريدون اليدين والرجلين وكثرة عصبهما ؛ لأن عظم الرأس في الخيل هجئة . والهيكل : المرتفع .
(٨) السبوح من الخيل : الذي يسبح بيديه أي يمدّهما في جريه . (٩) كذا في ط ، م ، ج .
وفي سائر الأصول : « إذا انساب عند النقع » . والأجدل : الصقر . (١٠) يواغل جردا :
يدخلها . والجرد من الخيل : القصار الشعر ، وهو في الخيل مدح . (١١) الجاس ، وقنان :
وزعبل : قبائل ، وقد تقدمت في (ص ١٠) . (١٢) معاقلهم : حصونهم . والعوالي : الرماح .
والصفيح المصقل : السيوف . (١٣) الزغف : الدروع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة حسنة
السلاسل . يقال : درع زغف وزغفة ، ودروع زغف . والماذي هنا : السلاح من الحديد . ونهاء :
غدران ، واحدا : نهى (بكسر أوله وفتح) . ومرثها ، يريد مرث عليها فجعدت متونها . وأصل
المرى مسح الحالب ضرع الحلوبة لندر . والشمال : ربح الشمال .

فَغَادَرْنَ وَبَرًّا تَجَلُّ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * وَنَجَّى طُفَيْلًا فِي الْعَبَاجَةِ قُرْزُلُ
فَلَمْ يَنْجُ إِلَّا فَارِسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ * يُخَفِّفُ رُكْضًا خَشِيَّةَ الْمَوْتِ أُعْزَلُ^(١)
وليزيد بن عبد المدان أخبار مع دُرَيْدِ بْنِ الصَّعْتَةِ قَدْ ذَكَرْتُ مَعَ أَخْبَارِ دُرَيْدِ
فِي صَنْعَةِ الْمُعْتَصِدِ مَعَ أَغَاثِي الْخُلَفَاءِ، فَأَسْتَعْنِي عَنْ إِعَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُيَيْدَةَ وَابْنِ الْكَلْبِيِّ، قَالُوا :

أَخْبَرَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ وَمَعَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، فَاسْرَ
عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ مُلَاعِبَ الْأَيْسَةِ أَبَا بَرَاءَ وَأَخَاهُ عَيْدَةَ بْنَ مَالِكٍ ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِمَا . فَلَمَّا
مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ - وَأَمُّ عَبْدِ الْمَدَّانِ عَمْرُو ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو يَزِيدَ ، وَهُوَ ابْنُ
الْدِّيَّانِ بْنِ قَطْنٍ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَمْرُو - قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ أُخْتُ مُلَاعِبِ
الْأَيْسَةِ تَرْنَى يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ :

بَكَيْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ * نِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
شَرِيكَ الْمُلُوكِ وَمَنْ فَضَّلَهُ * يَفْضُلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا
فَكَكَّتْ أَسَارَى بَنِي جَعْفَرٍ * وَكُنْدَةً إِذْ نَلَّتْ أَقْوَالَهَا^(٢)
وَرَهْطُ الْمَجَالِدِ قَدْ جَلَّتْ * فَوَاضَلُ نُعْمَاكَ أَجْبَالَهَا

وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ :

سَابَقِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَّانِ * عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ
رِمَاحُ مِنَ الْعِزِّ مَرْكُوزَةٌ * مُلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

(١) فِي ب، س : « يَخَفُّ » بِالْقَافِ ، تَصْغِيفٌ . (٢) الْأَقْوَالُ : جَمْعُ قِيلَ ، وَهُوَ الْمَلِكُ

عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ . أَصْلُهُ « قِيلَ » وَزَانٌ سِيدٌ ، وَيَجْمَعُ أَقْوَالًا وَأَقْبَالًا .

أنعم يزيد بن عبد
المدان على ملاعب
الأسنة وأخيه
فلما مات رثته
أختها

قال : فلامها قومها في ذلك وعيروها بأن بكت يزيد؛ فقالت زينب :

ألا أيها الزارى على بأنني * نزارية أبكى كريماً يمانياً
ومالي لأبكي يزيد وردني * أجزجديداً مدرعي وردائيا

صوت

أطل^(١) حمل الشنأة لي وبغضى * وعش ما شئت فانظر من تضير
إذا أبصرتني أعرضت عني * كأن الشمس من قبلي تدور
الشعر لعبد الله بن الحشرج الجعدي . والغناء لابن سريج ثقیل أول بالينصر
عن الهشامي .

(١) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « حمل الشنأة » .

نسب عبد الله بن
الحشرج وأخلاقه

أخبار عبد الله بن الحشرج

هو عبدُ الله بن الحشرج بن الأشهب بن وَرْد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وكان
عبدُ الله بن الحشرج سيِّداً من سادات قيس وأميراً من أمرائها ، ولي أكثر أعمال
نُحْرَاسَانَ ، ومن أعمال فارس ، وكرمان . وكان جواداً مُمدِّحاً . وفيه يقول زيادُ الأعجم^(١) :

[إن السماحة والشجاعة والندى * في قبّة ضربت على ابن الحشرج

وله يقول أيضاً :]^(٢)

إذا كنت مُرتادَ السماحة والندى * فسائل تُخبر عن ديارِ الأشاهب

نسبه إلى الأشهب جدّه . وفي بني الأشهب يقول نابغةُ بني جعدة :

أبعدَ فوارس يوم الشُّريد * في آسى وبعْدَ بني الأشهب^(٣)

بعض أخبار أبيه
وعنه زياد

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيِّداً شاعراً وأميراً كبيراً . وكان غلب على
قُهَيْسْتَانَ في زمن عبد الله بن خازم ، فبعث إليه عبدُ الله بن خازم المُسيَّب بن أوفى^(٤)
القُشَيْرِيُّ ، فقتل الحشرج وأخذ قُهَيْسْتَانَ . وكان عمُّ زيادُ بن الأشهب أيضاً شريفاً
سيِّداً ، وكان قد سار إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب — عليه السلام —

(١) هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس . كان ينزل إمطر فغلبت العجمة على لسانه ، فقليل
له الأعجم . كان شاعراً . جزل الشعر فصيح الألفاظ على لكمة لسانه . (انظر ترجمته . في ج ١٤
ص ١٠٢ من الأغاني طبع بلاق) .

(٢) كذا في ط ، م . وهذه الزيادة ساقطة من ب ، س . وفي سائر النسخ مضطربة .

(٣) الشريف : ماء لبني نخير . ويوم الشريف من أيامهم .

(٤) قُهَيْسْتَانَ : (وأكثر ما تستعمل : قوهستان بالواو ، وقد تحذف بحذفها) : تطلق على عدّة

مواضع ببلاد العجم ، والمشهور بهذا الاسم ناحية بين هراة ونيسابور .

يُصْلِحُ بَيْنَهُ وَيُؤَيِّدُ عَلَى أَنْ يُؤَيِّدَ الشَّامَ فَلَمْ يُجِبْهُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نَابِغَةُ
بَنِي جَعْدَةَ يَعْتَدُ عَلَى مُعَاوِيَةَ :

وَقَامَ زِيَادٌ عِنْدَ بَابِ أَبِي هَاشِمٍ * يُرِيدُ صَلاَحًا بَيْنَكُمْ وَيُقَرِّبُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْحَدَّثَانِ قَالَ :

جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرِجِ وَهُوَ يُقَهِّسَتَانِ رَجُلٌ مِنْ قُشَيْرٍ^(١) يُقَالُ لَهُ قُدَّامَةُ

أَبْنِ الْأَحْرَزِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَخْ وَأَبْنُ عَمٍّ جَاءَكُمْ مُتَحَرِّمًا^(٢) * بِكُمْ فَارَابُؤَا خَلَاتِهِ يَابْنَ حَشْرِجِ^(٤)

فَأَنْتَ أَبْنُ وَرْدٍ سُدَّتْ غَيْرَ مُدَافِعٍ * مَعَدًّا عَلَى رَغَمِ الْمَنُوطِ الْمُطْلَهَجِ^(٥)

فَبَرَزْتَ عَقُوقًا إِذْ جَرَيْتَ أَبْنَ حَشْرِجِ^(٦) * وَجَاءَ سُكَيْتًا كُلُّ أَعْقَدَ الْفَحْجِ^(٧)

سَبَقْتَ أَبْنَ وَرْدٍ كُلِّ حَافٍ وَنَاعِلٍ * بِجَدٍّ إِذَا حَارَ الْأَضَامِيمُ^(٨) مُمَجِّجٍ^(٩)

مدحه قدامة بن
الأحرز فوصله
واعذر

١٥٢
١٠

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قريش » وهو تحريف .

(٢) في ط ، م : « بن الأنزر » . ومن أسمائهم « الأنزر » و « الأحرز » .

(٣) كذا في ط ، م . وفي ب ، س ، هـ ، أ : « منحزا » . وفي ح : « متحربا » .

(٤) في ب ، س : « فطفا على خلاته » . وفي سائر الأصول : « بكم فارابؤا خلاته » . والخلة
(بالفتح) : الحاجة والفقر . ورأبها : إصلاحها وسدها .

(٥) المنوط : الدمى الذي ينتمى إلى قوم ليس هو من أصلهم . والمطهج : الأحمق الهذر
الليث ، والدعى ، والمجبن الذي ولد من جنسين مختلفين .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين « فررت » و « فردت » .

(٧) السكيت (وتشد الكاف أيضا) : آخر خيل الحلبة . والأعقد : الملتوى الذنب . والأفحج :
ذو الفحج ، وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقين . يريد كل ناقص غير تام الخلق .

(٨) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول محرفة بين : « جاء » و « جاز » .

(٩) كذا في ط ، م . وهذه الكلمة محرفة في سائر الأصول بين « بمنج » و « بمنج » و « بمنج » .

والمعج : الكثير المعج ، وهو السرعة في المر . والأضاميم : الجماعات .

يُورِدُ بنَ عَمْرِو قَتْمُ إِنْ مِثْلَهُ * قَلِيلٌ وَمَنْ يَشِيرُ الْحَمَامِدَ يَقْلُجُ^(١)
هُوَ الْوَهِبُ الْأَمْوَالِ وَالْمُشْتَرَى^(٢) اللَّهُا * وَضَرَابُ رَأْسِ الْمُسْتَمِيتِ الْمُدَجَّجِ
قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم ، وقال : أعذرني يا بن عمي ، فأني في حالة الله بها علم^(٣)
من كثرة الطلاب ، وأنت أحق من عذرني . قال : والله لو لم تُعطني شيئاً مع ما أعلمه
من جميل رأيك في عشيرتك ومن أنقطع إليك لعذرتك ، فكيف وقد ألت العطاء ،
وأرغمت الأعداء !

بلغه أن ابن عم له
قال منه فقال فيه
شعرا

وكان لابن الحشرج ابن عم يقول للقيشيري : ويحك ! ليس عنده خير ، وهو
يَكْذِبُكَ وَيَمْلُؤُكَ^(٤) . فبلغ ذلك عبد الله بن الحشرج فقال :

أَطْلُ حَمْلُ الشَّائَةِ لِي وَبُغْيُ * وَعِشْ مَا شِئْتَ فَأَنْظُرْ مَنْ يَضِيرُ^(٥)
فَا بَيْدِكَ خَيْرٌ أَرْجِيهِ * وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ^(٦)
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي * كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ
وَكَيْفَ تَعِيبُ مَنْ تُنْسِي^(٧) فَقِيْرًا * إِلَيْهِ حِينَ تَحْزُبُكَ الْأُمُورُ^(٨)
وَمَنْ إِنْ بَعْتَ مَتْرَلَةً بِأُخْرَى * حَلَلْتَ بِأَمْرِهِ وَبِهِ قَسِيرُ^(٩)

(١) يفلج : يظفر . (٢) اللهأ : جمع لهاء ، وهي في الأصل الهمزة المشدقة على الحلق

في أقصى سقف الفم . والشاعر يكتفي بها هنا عن الشناء والمدح .

(٣) في ب ، س ، هـ ، أ : « على حالة » .

(٤) في ب ، س ، هـ : « يلزك » تحريف . وملاذه : أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر من غير فعل .

(٥) في الأصول هنا ما عدا ط ، ح ، م : « عمل » تحريف . (انظر الحاشية الأولى ص ٢٢) .

(٦) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحرب » تحريف .

(٧) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « تمشي » بالشين .

(٨) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « تحزبك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٩) في الأصول ما عدا ط : « وما إن » تحريف .

أَتَرَعُمُ أَتْنَى مَلْدُ كَذُوبٌ * وَأَنْتَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَى بُورِ^(١)
وَكَيْفَ أكونَ كَذَابًا مَلُودًا * وَعِنْدِي يَطْلُبُ الْفَرَجَ الضَّرِيرُ
أَوَايِسِي فِي النَّوَابِثِ مِنْ أَنَانِي * وَيُخْبِرُنِي أَخُو الضَّرِّ الْفَقِيرُ^(٢)

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم عن العنبري عن عطاء
ابن مضعب عن عاصم بن الحذثان قال :

كان يعطى كثيرا
فلامنه زوجه
وأيدها صديق له
فقال شعرا

أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرَجِ بَخْرَ أَسَانٍ حَتَّى أُعْطِيَ مَنَشَفَةً^(٣) [كَانَتْ] عَلَيْهِ وَأَعْطِيَ
فِرَاشَهُ وَلِحَافَهُ . فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : لَشَدَّ مَا تَلَاعَبَ^(٤) بِكَ الشَّيْطَانُ ، وَصِرْتَ مِنْ
إِخْوَانِهِ مُبَدَّرًا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْمُبْدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ .
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرَجِ لِرِفَاعَةَ بْنِ زُورَى^(٥) النَّهْدِيِّ وَكَانَ أَخَاهُ وَصَدِيقًا : يَا رِفَاعَةُ ،
أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا قَالَتْ هَذِهِ الْوَرَهَاءُ وَمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ ! فَقَالَ : صَدَقَتْ وَاللَّهِ وَبَرَّتْ !
إِنَّكَ لِمُبْدَّرٌ ، وَإِنَّ الْمُبْدَّرِينَ لِإِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ . فَقَالَ ابْنُ الْحَشْرَجِ فِي ذَلِكَ :
مَتَى يَأْتِنَا الْغَيْثُ الْمَغِيثُ تَجِدُنَا^(٦) * مَكَارِمَ مَا تَعَيَّا بِأَمْوَالِنَا^(٧) التُّسْلِدِ^(٨)

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « إلى بور » .

(٢) كذا في ط ، م ، وتقرب منها ح . وفي سائر الأصول : « ويخبرني » تصحيف .

(٣) زيادة في ط ، م .

(٤) في ب ، س ، أ : « ما يتلاعب » .

(٥) في ط ، م : « دوى » بالذال المهملة والواو . وفي سائر الأصول : « روى » بالراء

المهملة . والتصويب من كتاب الاشتقاق (ص ٣٢٠) .

(٦) الورهاء : الحمقاء . وفي ط ، م : « الزكا » محرقة عن « النوكا » كما وردت في معاهد التنصيص .

(٧) كذا في معاهد التنصيص (ص ٢٦١ طبعة بلاق سنة ١٢٧٤ هـ) . وفي سائر الأصول : « يجد » .

(٨) التلد (بالفتح وبالضم وبالتحريك) : المال القديم ، كالتلد والتلبد . وفي الكلام قلب ،

أي تجد لنا مكارم ما تعيا بها أموالنا التلد .

مَكَارِمَ مَا جُودْنَا بِهِ إِذْ تَمَنَّتْ * رِجَالٌ وَضَعَتْ فِي الرَّخَاءِ فِي الْجَهْدِ
أَرَدْنَا بِمَا جُودْنَا بِهِ مِنْ تِلَادِنَا * خِلَافَ الَّذِي يَأْتِي خِيَارُ بَنِي نَهْدِ
تَلَوُّمٌ عَلَى انْتِلَافِ الْمَالِ طَلَّتِي ^(١) * وَيُسَعِّدُهَا نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى الزُّهْدِ ^(٢)
أَنَهْدُ بْنُ زَيْدٍ لَسْتُ مِنْكُمْ فَتُشْفِقُوا * عَلَى وَلَا مِنْكُمْ غَوَايِي وَلَا رُشْدِي ^(٣)

— أَرَادَ «غَوَايِي» فَحَذَفَ إِلَيْهِ ضَرْوَةٌ ^(٤) —

أَبَيْتُ صَغِيرًا نَاشِئًا مَا أَرَدْتُمْ ^(٥) * وَكَهْلًا وَحَتَّى تُبْصِرُونِي فِي اللَّحْدِ ^(٦)
سَابَدُلُ مَالِي إِنْ مَالِي ذَخِيرَةٌ * لِعَقْبِي وَمَا أَجْنِي بِهِ ثَمَرَ الْخُلْدِ ^(٧)
وَلَسْتُ بِمَبْكَاةٍ عَلَى الزَّادِ بَاسِلٍ * يَهْرُ عَلَى الْأَزْوَادِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَكِنِّي سَمَحْتُ بِمَا حَزْتُ بِأَذِلُّ * لِمَا كُفِّتُ كَفَّايَ فِي الزَّمَنِ الْجَحْدِ
بِذَلِكَ أَوْصَانِي الرَّقَادُ وَقَبْلَهُ * أَبُوهُ بَانَ أُعْطِيَ وَأَوْفَى بِالْعَهْدِ

الرَّقَادُ : ابْنُ عَمْرٍو بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ مِنْ عَمُومَتِهِ ، وَكَانَ شَجَاعًا
سَيِّدًا جَوَادًا .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَشْرِجِ أَيْضًا فِي [ذَلِكَ] هَذِهِ ^(٨)
الْقَصِيدَةُ — وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَأَبُو الْيَقْظَانَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي كِتَابَيْهِمَا
الْمُصَنَّفَيْنِ وَتَسْبَا [هَا] إِلَيْهِ — ^(٩)

(١) كَذَا فِي ط ، ج ، م . وَطَلَّةُ الرَّجُلُ : زَوْجُهُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «خَلَّتِي» وَالْحَلَّةُ (بِالضَّم) :
الصَّدِيقَةُ . وَلَعَلَّهَا «حَتَّى» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالتَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ . وَالْحَنَّةُ : الزَّوْجُ أَيْضًا .
(٢) نَهْدُ بْنُ زَيْدٍ : الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا رِفَاعَةُ بْنُ زَوْيِ النَّهْدِيِّ الَّتِي تَقْدَمُ . (٣) كَذَا فِي ط ، م .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «غَوَايِ» . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَائِلَةٌ مِنْ م ، وَوَارِدَةٌ فِي هَامِشِ ط ، وَفِي صُلْبِ
سَائِرِ الْأَصُولِ . وَفِي الْأَصُولِ مَا عَدَا ط : «أَرَادَ غَوَايِ» ، فَحَذَفَ التَّاءَ ضَرْوَةٌ . (٥) كَذَا فِي ب ،
س . وَفِي ط ، م : «أَرَدْتُ» ، وَفِي ح وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيبِ : «أَبَيْتُ» . (٦) كَذَا فِي ط ، م .
وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ مُحَرَّزَةٌ بَيْنَ «نَاشِدًا» وَ«نَاشِرًا» وَ«نَاشِرًا» . (٧) بِاسِلٌ هُنَا : غَاضِبٌ .
(٨) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا الْكَلَامُ . (٩) التَّكْلُفَةُ عَنْ ط ، م .

- سأجعل مالي دون عِرْضِي وَقَايَةً * من الذَّمِّ؛ إن المَالَ يَفْنَى وَيَنْقَدُّ
وَيُبْقَى لِي الْجُودُ أَصْطِنَاعَ عَشِيرَتِي * وَغَيْرِهِمُ وَالْجُودُ عِزٌّ مُؤَبَّدٌ
وَمُنْخِذٌ ذَنْبًا ^(١) عَلَى سَمَاحَتِي * بِمَالِي، وَنَارُ الْبُخْلِ بِالذَّمِّ تُوَقَّدُ
يَبِيدُ الْفَقْرَ وَالْحَمْدُ لَيْسَ بِبَائِدٍ * وَلَكِنَّهُ لِلْمَرْءِ فَضْلٌ مُؤَكَّدٌ
وَلَا شَيْءَ يَبْقَى لِلْفَقْرِ غَيْرُ جُودِهِ * بِمَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَالْقَوْمُ شُهَدَاؤُهُ
وَلَاثِمَةٌ فِي الْجُودِ نَهْنَهَتْ غَرِبَهَا ^(٢) * وَقَلْتُ لَهَا بَنِي الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ
فَلَمَّا أَلَحَّتْ فِي الْمَلَامَةِ وَأَعْتَرَتْ ^(٣) * بِذَلِكَ غَيْظِي وَاعْتَرَاهَا التَّبَلُّدُ
[عَرَضْتُ عَلَيْهَا خَصْلَتَيْنِ سَمَاحَتِي * وَتَطْلِقُهَا وَالْكَفُّ عَنِّي أَرْشَدُ] ^(٤)
فَلَجَجْتُ وَقَالَتْ أَنْتَ غَاوٍ مُبْدِرٌ * قَرِينُكَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ مُفْنَدٌ ^(٥)
فَقُلْتُ لَهَا بِنِي فَمَا فِيكَ رَغْبَةٌ * وَلِي عِنْدَكَ فِي النَّسْوَانِ ظِلٌّ وَمَقْعَدٌ
وَعِيشٌ أَيْسَقُ وَالنِّسَاءُ مَعَادِنٌ * فَمِنْهُمْ غُلٌّ شَرُّهَا يَتَمَرَّدُ ^(٦)
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فَوْقَ رَأْسِي عَارِضٌ * مِنْ الشَّرِّ بَرَّاقٌ يَدَّ الدَّهْرُ يَرْعَدُ
وَأُخْرَى يَلْدُ الْعِيشُ مِنْهَا، ضَجِيعُهَا * كَرِيمٌ يُغَادِيهِ مِنَ الطَّيْرِ أَسْعَدُ
فِي رَجُلًا حَرًّا خُذِ الْقَصْدَ وَأَتْرُكْ الْإِلَّ * بَلَايَا فَإِنَّ الْمَوْتَ لِلنَّاسِ مَوْعِدُ
فَعِشْ نَاعِمًا وَأَتْرُكْ مَقَالَةَ عَاذِلٍ * يَلُومُكَ فِي بَذْلِ النَّدَى وَيَفْنَدُ ^(٧)
وَجُدْ بِاللَّهْيَا ^(٨) إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى * هِيَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى وَفِيهَا التَّمَجُّدُ
وَحَسْبُ الْفَقْرِ مَجْدًا سَمَاحَةُ كَفِّهِ * وَذُو الْمَجْدِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ مُحْسَدُ

(١) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : « دينا » تصحيف . (٢) نهنت غريبها :

كفكت حدتها وزجرتها . (٣) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « بنى »

نحريف . (٤) كذا في الأصول . ولعلها : « آتت » أي أثارت غيظي واستخرجته .

(٥) التكلة من ف . (٦) المسريد : الخبيث المتمرد الشرير . ومفند : مضعف الرأي .

(٧) يتزدد هنا : يتجاوز الحد . (٨) اللهيا : العطايا ، واحداً لهاوة (بالضم والفتح) .

طلق امرأته لعذته
إياه فلامه حنظلة
ابن الأشهب فقال
شعرا

قال فقالت له امرأته : والله ما وقَّك الله لحظك ! ^(١) أنهيت مالك وبذرتك وأعطيتك
هيان بن بيان ، ومن لا تدرى من أى هافية هو ! قال : فغضب فطلقها ، وكان لها محبا
وبها معجبا . فعنفه فيها ابن عم لها يقال له حنظلة بن الأشهب بن ربيعة ^(٢) ، وقال له :
نصحتك فكافأتها بالطلاق ! فوالله ما وقَّقت لرشدك ، ولا نلت حظك ، ولقد خاب
سعيك بعدها عند ذوى الألباب . فهلا مضيت لطيتك ^(٣) ، وجرّيت على ميدانك ،
ولم تلتفت الى امرأة من أهل الجهالة والطيش لم تُخلق للشورة ولا مثل رأيها
يقتدى به ! فقال ابن الحشرج لحنظلة :

أَحْظَلَّ دَعَّ عَنْكَ الَّذِي نَالَ مَالَهُ * لِيَحْمَدَهُ الْأَقْوَامُ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ
فَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ بَائِسٍ قَدْ جَبَّرْتَهُ * ^(٥) وَمِنْ عَائِلٍ أَغْنَيْتُ بَعْدَ التَّعِيلِ
وَمِنْ مُتَرَفٍّ عَنْ مَنَهِجِ الْحَقِّ جَائِرٍ * ^(٦) عَلَوْتُ بَعْضُ ذِي غِرَارٍ بِنِ مَقْصِلِ
وَزَارٍ عَلَى الْجُودِ وَالْجُودُ شِمْتِي * ^(٨) فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَكُنْ غَيْرَ مُفْضِلٍ
فَمِثْلُكَ قَدْ عَاصَيْتُ دَهْرًا وَلَمْ أَكُنْ * لِأَسْمَعَ أَقْوَالَ اللَّئِيمِ الْمُبْخِلِ
أَبَى لِي جَدِّي الْبُخْلُ مَذَكُنْتُ يَافِعًا * ^(٩) صَغِيرًا وَمَنْ يَتَخَلَّ يَلْمُ وَيُضَلِّلُ
وَيَسْتَفِنِ عَنْهُ النَّاسُ ، فَارْكَبْ حَجَّةَ الْ * سِرَامِ وَدَعَّ مَا أَنْتَ عَنْهُ بِمَعَزِلٍ

١٥٤
١٠

- (١) هيان بن بيان : يقال لمن لا يعرف هو ولا يعرف أبوه . (٢) كذا في ط ، م .
يقال : هفت هافية من الناس أى طرأت . وفي سائر الأصول : محرفة بين « وما تدرى أيها فنة »
و« وما تدرى أيها فنة » . (٣) في ط ، م : « ثرمة » . وقد سموا « ثرمة » . ولعل الأشهب بن ربيعة
أبا حنظلة هذا هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الشاعر الشجاع الذي وردت ترجمته في الجزء التاسع
(ص ٢١٩ من هذه الطبعة) وربيعة أمه . (٤) مضى عليه أى لقصدته وبنته التى اتنواها .
(٥) العائل هنا : الفقير . (٦) كذا في ط ، م . وفى ج : بدل « منهج الحق » « منهل الحق » .
وفى سائر الأصول : « ومن مرتق عن منهل الحق حاقده » . والمترق هنا : الجبار الذى أطقته النعمة .
(٧) كذا في ط ، ج ، م . والسيف المفصل : القطاع . وفى سائر الأصول : « منصل » تحريف .
(٨) كذا في ط ، م . وزار ، أى مائب عليه وعاقب . والبيت ساقط من أ . وفى سائر الأصول :
« وزاد » تصحيف . (٩) كذا في ط ، م . وفى سائر الأصول : « مذ كان » .

- (١) فإني أمرؤ لا أصحب الدهر باخلا * لئلا وخير الناس كل معذل
(٢) ومستحق غاير أنثى تديرني * فلج ولم يعرف معرة مقولي
(٣) نفحت بيت يملأ القسم شارد * له خبر كأنه خبر مغول
(٤) فكف - ولو لم أرمه شائع قوله - * وصار كذي ياق الذعاف المثل
(٥) وليل دجوي سريت ظلامه * بناجية كالبرج وجناء عهيل
(٦) إلى ملك من آل مروان ماجد * كريم المحيا سيد متفضل
(٧) يحود إذا ضنت قريش برفيدها * ويسبقها في كل يوم تفضل
(٨) أبوه أبو العاصي إذا الحرب شمرت * مرأها بمسنون الغرارين منجل
(٩) وقور إذا هاجت به الحرب مرجم * صبور عليها غير نكس مهليل
(١٠) أقام لأهل الأرض دين مجيد * وقد أدبروا وأرتاب كل مضلل

- (١) ورد هذا البيت في أكثر الأصول بعد الذي يليه . وسياق الكلام يقتضي أن يكون موضعه هنا ،
كما هو في ط ، م . (٢) النذيرة : طليعة الجيش التي تنبئه بأمر العدو . والمراد هنا الإنذار والكلام العنيف .
(٣) معرة مقول : أذى لسان . (٤) كذا في ط ، م . وورد بعد هذا البيت فيهما : « قال
الخبر الأثر » . وفي سائر الأصول : « له خبر كأنه خبر مغول » تصحيف . والخبر (بالتحريك وبكسر
فكون) : الأثر يبقى من الضربة في الجسم . والمقول : شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه ،
أر هو سوط في جوفه سيف دقيق . (٥) الدراياق (ويقال فيه الترياق) : دواء تعالج به
السوم . والذعاف : السم القاتل لساعته . والمثل : السم المنقوع . وظاهر أن الضمير في « صار »
راجع إلى « بيت » في قوله « نفحت بيت » . (٦) في ب ، م : « كالبرق » والبرج :
الحصن . يصفها بالضخامة . (٧) ليل دجوي : مظلم شديد السواد . والناجية من
النوق : السريعة . والوجناء : الشديدة . والعيل : السريعة . (٨) كذا في ط ، ج ، م .
وفي سائر الأصول : « إذا الخيل » . (٩) كذا في ط ، م . وفي ج : « عراها » .
وفي أكثر الأصول : « فراها » تحريف . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدثر . والمرى هنا مجاز .
ومسنون الغرارين : كناية عن الرخ . والمنجل : الواسع الجرح من الأسته .
(١٠) المرجم من الرجال : الشديد ، كأنه يرجم به عدوه . والنكس الضعيف الذي لا خير فيه .
والمهليل : الجبان ، يقال : هلك الرجل ، إذا فر وجبن .

فَمَا زَالَ حَتَّى قَوْمَ الدِّينِ سَيْفُهُ * وَعِزٌّ بِحَبْزِمِ كُلِّ قَسْرِمٍ مُجْجِلٍ
وَعَادَرِ أَهْلَ الشُّكِّ شَتَّى ^(٢)، فَنِهْمٌ ^(٣) * قَتِيلٌ وَنَاجٍ فَوْقَ أَجْرَدِ هَيْكَلٍ
نَجَا مِنْ رِمَاحِ الْقَوْمِ قَدْماً ^(٤) وَقَدْ بَدَأَ * تَبَاشِيرُهُ فِي الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
قال عاصم : يعنى بهذا المدح محمد بن مروان لما قتل مصعب بن الزبير بدير
الجاتليق ^(٥) . وكان محمد بن مروان يقوم بأمره ، ويؤليه الأعمال ، ويشفع له إلى أخيه
عبد الملك .

حواره مع ابن
عم له لامة في
تبذيره

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا العُمري عن عطاء
ابن مصعب عن عاصم بن الحذثان قال : ^(٦)

قال عبد الله بن الحشرج لابن عم له لامة في إنباب ماله وتبذيره إياه ، وقال له
فيا يقول : امرأتك كانت أعلم بك ، نصحتك فكافأتها بالطلاق . فقال له : يا بن عم ،
إن المرأة لم تُخلق للشُّورة ، وإنما خُلقت وناراً للباءة ^(٧) . والله إن الرشد واليمن لفي
خلاف المرأة . يا بن عم ، إياك واستماع كلام النساء والأخذ به ، فإنك إن أخذت
به ندمت . فقال له ابن عمه : والله ليوشكن أن تحتاج يوماً إلى بعض ما أتلقت
فلا تقدر عليه ولا يخلفه عليك هن وهن ^(٨) . فقال ابن الحشرج :

(١) عز هنا : غلب . والقوم هنا : السيد من الرجال . (٢) كذا في ط ، ج ، م .

وفي سائر الأصول : « أهل الشرك » . (٣) كذا في ط ، م . وفي أ : « شتى كأنهم » .

وفي ج ، ب ، س : « حتى كأنهم » تحريف . (٤) يقال : مضى فلان قدماً (بضمتين) ، وقد

يسكن كما هنا) ، إذا مضى أمامه لم يرج ولم ينه شيء . (٥) دير الجاتليق : كان قرب

بغداد ، غربي دجلة بين السواد وأرض تكريت . (٦) في بعض الأصول : « عطاء عن

مصعب » تحريف . (٧) كذا في ط ، م . والوئار (بالفتح وبالكسر) : الفراش الوطى .

وفي سائر الأصول : « دنارا » . (٨) هن : كفاية عن اسم الإنسان ، أى لا يخلفه عليك

فلان وفلان .

١٥

١٠

٢٠

وعاذلة هبت بليلى تلومنى * وتعدلىنى فيما أفيد وأتلف^(١)
 تلومتها حتى إذا هى أكثر^(٢) * أتيت الذى كانت لدى^(٣) توكف^(٤)
 وقلت عليك الفج^(٥) أكثر^(٦) فى الندى * ومثلى تحاماه الألد المغطرف^(٧)
 أبى لى ما قد سمتنى غير واحد * أب وجدود مجدها ليس يوصف^(٨)
 كهول وشبان مضوا لسبيلهم * إذا ذكروا فالعين منى تذر^(٩)
 هم الغيث إن ضئت سماء بقطرها * وعندهم يرجو الحيا متلف^(١٠)
 وحرب يخاف الناس شدة عمرها * تظل بأنواع المنية تصرف^(١١)
 حموها وقاموا بالسيوف لجمها * إذا فئت أصحت لهم وهى تعصف^(١٢)
 فلما أبت إلا طمحا تتمرروا * بأسيا فيهم والقوم فيهم تعجرف^(١٣)
 فذلت وأعطت بالقياد وأذعنت * إذا ما أشتى قومي وذو الذل ينصف^(١٤)
 وكانت طموح الرأس يصرف نابها * من الشر تارات وطورا تقفقف^(١٥)
 [فلما أمترينا بالسيوف خلوفها * تابث علينا والأسنة ترعف^(١٦)]

١٥٥
١٠

- (١) تلومها: أمهلتها وانتظرت عليها. (٢) توكف: توقع. وأصله «توكف». (٣) كذا
 فى ط، م. وفى سائر الأصول: «وقالت» تحريف. (٤) فى ب، س: «الفج» تصحيف.
 ١٥ والفج: الطريق الواسع البين. أى الزمى الطريق الواضح. يريد بذلك تسريحها وتطبيقها. وقوله أكثر
 فى الندى أى أكثر الكلام واللوم فيه. (٥) تحاماه: توقاه واجتنبه. والألد من الرجال: الشديد
 الخصومة والجدل. والمغطرف: المتكبر المختال. (٦) فى ط، م: «يهاب». (٧) فى ب، س:
 «حرها» والع: الشر والأذى. (٨) كذا فى ط، م. وفى سائر الأصول: «وظل». تحريف.
 (٩) تصرف: تصوت؛ يقال: صرف الإنسان والبعير نابه وبنابه، إذا حرقه فسمعت له صوتا.
 ٢٠ (١٠) كذا فى ط، ج، م. وفى سائر الأصول: «لحيا» تحريف. (١١) التعجرف،
 ومثله المعجرفة والعجرفة: ركوبك الأمر لا تروى فيه. (١٢) كذا فى ط، م. وفى سائر
 الأصول: «يصرف بابها» تصحيف. (١٣) قفقف وتققفق: ارتعد. (١٤) زيادة
 فى ط، م. وامترينا: حلبنا. والخلوف: جمع خلف (بالكسر) وهو هنا حلبة الضرع.

فَدَرَّتْ طِبَاقًا وَأَرْعَوْتُ بَعْدَ جَهْلِهَا * وَكُنَّا رِمَامًا لِلَّذِي يَتَصَلَّفُ^(١)
 قال : وقال عبد الله بن الحشرج لِرَفَاعَةَ بْنِ زُرَّيْجٍ النَّهْدِيِّ^(٢) فِيمَا كَانَ يَلُومُهُ فِيهِ مِنْ
 التَّبْذِيرِ وَالْجُودِ :

قال لابن زوى
 شعرا لأنه لاسه
 في تبذيره

أَلَا مِ عَلَى جُودِي وَمَا خِلْتُ أَنْتَى * بَبَذَلِي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ^(٣)
 فَيَا لَأَيْمَى فِي الْجُسُودِ أَقْصِرْ فَإِنِّي * سَابِذُلُ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ
 وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْنَى وَتَبَقَى فَعَالُهُ^(٤) * وَلَا شَيْءَ خَيْرَ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ
 وَإِنِّي وَبِاللَّهِ أَحْتِيَإِلِي وَحَرَفْتِي^(٥) * أَصِيرُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَاءِ^(٦) وَالْكِبْدِ
 أَرَى حَقَّهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا * عَلَى وَآتَى مَا أَتَيْتُ عَلَى عَمْدِ
 وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ * وَصِيرْنِي دَهْرِي إِلَى مَا نَقِي وَغَدِ
 يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ * وَيَعْدُو عَلَى الْجِيرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ
 يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ * وَيَأْتِي أَنْ يَمِشِي عَلَى مَنَهِجِ الرُّشْدِ^(٧)
 فَلَمَّا تَمَادَى قُلْتُ غَيْرَ مُسَامِحٍ * لَهُ : التَّهَجُّجُ فَأَرْكَبُ يَا عَسِيفُ^(٨) بَنِي نَهْدِ

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَتِكِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :

(١) كَذَا فِي ط ، م ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَدَرَّتْ » بِالْمَعْجَمَةِ ، تَصْحِيفٌ ، وَطِبَاقًا : دَفْعَاتٍ
 مُتَوَالِيَةٍ . (٢) كَذَا فِي ط ، م ، وَالرَّمَامُ : جَمْعُ رَمَةٍ (بِالضَّمِّ) وَهِيَ قِطْعَةٌ يَشُدُّ بِهَا الْأَسِيرُ وَيَقْلُدُ بِهَا
 الْبَعِيرُ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « زَمَانًا » تَحْرِيفٌ ، وَيَتَصَلَّفُ : يَتَكَبَّرُ . (٣) وَرَدَ هَذَا الْأِسْمُ
 مُحَرَّفًا فِي الْأَصُولِ هُنَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي (ص ٢٤) . (٤) كَذَا فِي ط ، م ، وَفِي ج : « جُرْتُ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ » .
 وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « حَدَثَ عَنْ مَنَهِجِ الْقَصْدِ » . (٥) فِي ط ، م ، « رِيْبَقِي فَعَالُهُ » . وَكَلَامُهُمَا
 مُسْتَقِيمٌ ، وَالْفَعَالُ (بِفَتْحِ الْفَاءِ) : اسْمٌ لِلْكُرْمِ وَالْفِعْلُ الْحَسَنُ . (٦) كَذَا فِي ط ، م ، وَفِي سَائِرِ
 الْأَصُولِ : « حَرَفْتِي » بِالْقَافِ ، تَصْحِيفٌ . (٧) فِي ط ، م : « بَيْنَ أَحْشَاءِ » عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ .
 (٨) فِي ط ، م : « مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ » . (٩) كَذَا فِي ط ، م ، وَالْمَاتِقُ : الْأَيْحَى .
 وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : مُحَرَّفَةٌ بَيْنَ « سَابِقٍ » وَ« سَائِقٍ » : (١٠) فِي ط ، م : « يَمِشِي »
 بِالْمُهْمَلَةِ . (١١) الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ ، وَالْعَبْدُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ .

مدحه زياد الأعجم
فوصله

وَقَدْ زِيَادُ الْأَعْجَمِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرِجِ الْجَعْدِيِّ وَهُوَ بَسَابُورُ أَمِيرٍ عَلَيْهَا ،
فَأَمَرَ بِإِنْزَالِهِ وَالْطَّفَقَةِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ زِيَادٌ فَأَنَشَدَهُ :
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى * فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرِجِ
مَلِكٌ أَغْرَ مَتَوَجُّجٌ ذُو نَائِلٍ * لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَشْنَجِ
يَا خَيْرَ مَنْ صَعِدَ الْمُنَابِرَ بِالنَّقَى * بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَحَرِّجِ
لَمَّا أَتَيْتُكَ رَاجِيًا لِنَوَالِكُمْ * أَلْفَيْتُ بَابَ نَوَالِكُمْ لَمْ يُرْتَجِ
قَالَ : فَأَمَرَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

وقد قيل : إِنَّ الْأَبْيَاتَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَفِيهَا الْغِنَاءُ وَنَسَبْتُهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَشْرِجِ
لغيره . والقول الأصح هو الأول . أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي قال
حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا العُمَرَى عن هشام بن الكلبي : أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا بَاسِلَ الطَّائِي يُنَشِدُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : لِعَمَى عَنَتَرَةَ بْنِ
الْأَنْحَرَسِ . قَالَ : وَكَانَ جَدِّي أَنْحَرَسٌ ، فَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ كُلُّهُمْ شَاعِرٌ أَوْ خَطِيبٌ .
وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، أَوْ حَكَاهُ عَنْ رَجُلٍ آدَعَى فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُ .

١٥٦
١٠

صوت

أَصَاحِجُ الْأَهْلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَجْدٍ * وَرِيحِ الْخُزَامِيِّ غَضَّةً مِنْ ثَرَى جَعْدٍ
وَهَلْ لِلْيَالِينَا بِذِي الرَّمِثِ مَرْجِعٌ * فَتَشْفِي جَوَى الْأَحْزَانِ مِنْ لَاحِجِ الْوَجْدِ
عَمْرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلطَّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ . وَالْغِنَاءُ لِيَجِي الْمَكِّي ، ثَقِيلٌ
أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) كذا في ط ، م ، وأخبار زياد الأعجم (جزء ١٤ صفحة ١٠٥ طبعة بلاق) . وفي سائر الأصول
هنا : « نيسابور » . وسابور : كورة مشهورة بأرض فارس . (٢) شجبت يده : تقبضت ؛
وتقبض اليد نخاية عن البخل ، وبسطها نخاية عن الكرم . (٣) في بعض الأصول : « المستخرج »
تحرّيف . (٤) أورد أبو تمام في الحماسة (ص ١٠٨ طبعة أوربا) بعض أبيات منها منسوبة له .
(٥) في ط ، م : « شاعر خطيب » . (٦) ذو الرمث : واد لبني أسد ، (عن معجم البلدان) .

نسب الطرمّاح
وبعض أخباره

أخبار الطرمّاح ونسبه

هو الطرمّاح بن حكيم بن الحكم بن قنبر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضاء
ابن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرويل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي.
ويكنى أبا قنبر، وأبا ضيئة. والطرمّاح : الطويل القامة . وقيل : إنه [كان]
يلقب الطرمّاح . أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن
محمد النوفلي عن أبيه قال :

كان الطرمّاح بن حكيم يلقب الطرمّاح لقوله :

[صوت]

ألا أيها الليل الطويل ألا أرتج * بصبح وما الإصباح منك بأرواح
بلى إنك للعينين في الصبح راحة * يطرحهما طرفيهما كل مطرح

في هذين البيتين لأحمد بن المكي ثعل أول بالوسطى من كتابه .

والطرمّاح من حوّل الشعراء الإسلاميين وفصحائهم . ومنشؤه بالشام ، وانتقل
إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردّها من جيوش أهل الشام ، واعتقد مذهب
الشراة الأزارقة .

(١) في ج : « جحد » وفي سائر الأصول : « جحر » . والتصويب من ط ، م ، والعارف
والشعر والشعراء لابن قتيبة . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « أبان » تحريف .
(٣) في الأصول ما عدا ط ، م : « أبا ضيئة » بالباء ، تصحيف . (٤) التكلة من ط ، م .
(٥) في الأصول ما عدا ط ، م : « الطرمّاح » تحريف . (٦) في هامش ط : « ويروي بهم »
مكان قوله : « بصبح » . ورواية البيت في الديوان واللسان (بم) ، ومعجم البلدان (بم) : «
ألا أيها الليل الذي طال أصبحن * بهم وما الإصباح فيك بأرواح

وبهم : مدينة بكرمان . وفي ط ، م : « فيك » بدل « منك » . (٧) الشراة : الخوارج . والأزارقة طائفة
منهم ، وهم أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق ، خرجوا مع نافع من البصرة إلى الأهواز فغلبوا عليها وعلى كورها
وما وراءها من بلدان فارس وكرمان ، أيام عبد الله بن الزبير ، وقتلوا عماله في تلك النواحي . ولهم بدع ، منها أنهم
يكفرون أصحاب الكبار ، حتى لقد كفروا عليا وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم وشاؤهم
من معهم من المسلمين ، وصوبوا فعلة ابن ملجم في قتله عليا رضي الله عنه ، وجوزوا قتل المخالفين لهم وسبي نسايتهم .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

قَدِمَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمِ الْكُوفَةِ، فَتَزَلَ فِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ
مِنَ الشُّرَاةِ لَهُ سُمْتُ وَهِيئةٌ، وَكَانَ الطَّرِمَاحُ يُجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَرَسَخَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِهِ،
وَدَعَاهُ الشَّيْخُ إِلَى مَذْهَبِهِ، فَقَبِلَهُ وَاعْتَقَدَهُ أَشَدَّ اعْتِقَادٍ وَأَصَحَّهُ، حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ .

أخبرني ابن دُرَيْدٍ قال حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال قال رؤبة :
كَانَ الطَّرِمَاحُ وَالْكُمَيْتُ يَصِيرَانِ إِلَى فَيْسَالَانِي عَنِ الْغَرِيبِ فَأُخْبِرُهُمَا بِهِ ، فَأَرَاهُ
بَعْدُ فِي أَشْعَارِهِمَا .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت محمد بن حبيب يقول :
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ مَسْأَلَةً كُلُّهَا مِنْ غَرِيبِ شَعْرِ الطَّرِمَاحِ ،
فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْهَا وَاحِدَةً ، يَقُولُ فِي جَمِيعِهَا : لَا أَدْرِي ، لَا أَدْرِي .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا
إبراهيم بن أيوب قال حدثنا ابن قتيبة ، قالا :

كَانَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ صَدِيقًا لِلطَّرِمَاحِ ، لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ فِي حَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِمَا .
فَقِيلَ لِلْكُمَيْتِ : لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ صَفَاءِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الطَّرِمَاحِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا يَجْمَعُكُمَا
مِنَ النَّسَبِ وَالْمَذْهَبِ وَالْبَلَدِ : هُوَ شَأْنِي خَطَانِي شَارِيٌّ ، وَأَنْتَ كَوْنِي نَزَارِيٌّ شَيْعِيٌّ ،
فَكَيْفَ اتَّفَقْتُمَا مَعَ تَبَايُنِ الْمَذْهَبِ وَشِدَّةِ الْعَصْبِيَّةِ ؟ فَقَالَ : اتَّفَقْنَا عَلَى بَغْضِ الْعَامَّةِ .
قَالَ : وَأَنْشِدِ الْكُمَيْتُ قَوْلَ الطَّرِمَاحِ :

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقْتُ * عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرْنَحِي عِنَانَ الْقَصَائِدِ

فَقَالَ : إِي وَالله ! وَعِنَانَ الْخَطَابَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
شَبَّةٍ : « وَالسَّهَابَةِ » مَكَانَ « الشَّجَاعَةِ » .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَالْبَلَادِ » .

وفد على محمد بن
زياد ومعه الكمي
ونصتهما في ذلك

نسخت من كتاب حدى لأبى يحيى بن محمد بن ثوبة - رحمه الله تعالى -
(١) بخطه قال حدثني الحسن بن سعيد عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :
وقد الطرماح بن حكيم والكميت بن زيد على محمد بن يزيد المهلبى ، فجلس لهما
(٢) ودعاهما . فتقدم الطرماح لينشد فقال له : أنشدنا قائما . فقال : كلا والله ! ما قدر
(٣) الشعر أن أقوم له فيحط منى بقيامى وأحط منه بضراعتى ، وهو عمود الفخر وبيت
الذكر لماثر العرب . قيل له : فتتح . ودعى بالكميت فأنشد قائما ، فأمر له بخمسين
ألف درهم . فلما خرج الكمي شاطرها الطرماح ، وقال له : أنت أبا ضبينة أبعد
همة وأنا الطف حيلة . وكان الطرماح يكنى أبا نقيروا أبا ضبينة .

كان هو والكميت
في مسجد الكوفة
فقصدهما ذوالرمة
فاستنشدهما
رأشدهما

ونسخت من كتابه رضى الله عنه : أخبرني الحسن بن سعيد قال أخبرني ابن
علاق قال أخبرني شيخنا أن خالد بن كلثوم أخبره قال :

بينما أنا في مسجد الكوفة أريد الطرماح والكميت وهما جالسان بقرب باب
(٤) الفيل ، إذ رأيت أعرابيا قد جاء يسحب أهداما له ، حتى إذا توسط المسجد نحر
(٥) ساجدا ، ثم رمى بيصره فرأى الكمي والطرماح فقصدهما . فقلت : من هذا الحائن
(٦) الذى وقع بين هذين الأسدين ! وعجبت من تبحده في غير موضع سجود وغير وقت
صلاة . فقصدته ، ثم سأمت عليهم ثم جلست أمامهم . فالتفت إلى الكمي فقال :
أسمعنى شيئا يا أبا المستهل ، فأنشده قوله :

* أبت هذه النفس إلا أدكارا *

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول هنا : « الحسين بن سعيد » تحريف . (راجع السند الذى
بعده ، والجزء التاسع صفحة ١٠٣ سطر ١٢) (٢) في ط : « ودعاهما » . (٣) في ط :
« فتقدم الطرماح لسته » فقبل له أنشدنا قائما فقال : كلا (٤) باب الفيل : موضع
بالكوفة . سمى بذلك لأن زياد بن أبيه لما تزوج أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط وهى
حدثه كان يأمر بفيل كان عنده فيوقف ، فنظر إليه أم أيوب . (الطبرى ق ٢ ص ٢٧) .
(٥) الأهدام : جمع هدم (بالكسر) وهو الثوب البالى المرقع . (٦) الحائن : المالك ، وكل
ما لم يوفق للرشاد فهو حائن .

١٠

١٥

٢٠

حتى أتى على آخرها . فقال له : أحسنت والله يا أبا المستهل في ترقيص هذه القوافي ونظم عقدها^(١) ! ثم التفت إلى الطرماح فقال : أسمعني شيئاً يا أبا ضبيبة ، فأنشده كلمته التي يقول فيها :

أساءك تقويض الخليط المبين * نعم والنوى قطاعة للقرائن

فقال : لله در هذا الكلام ! ما أحسن إجابته لرويتك ! إن كدت^(٢) لأطيل لك حسداً . ثم قال الأعرابي : والله لقد قلت بعدكما ثلاثة أشعار ، أما أحدها فكدت أطير به في السماء فرحاً . وأما الثاني فكدت أدعي به الخلافة . وأما الثالث فرأيت^(٤) رقصاً أنا أستفزني به الجذل حتى أتيت عليه . قالوا : فهات ، فأنشدهم^(٥) قوله :
أ أن توهمت من خرقاء مزلة * ماء الصباية من عينك مسجوم^(٦)
حتى إذا بلغ قوله :

تنجو إذا جعلت تدمي أخشتها * وأبتل بالزبد الجعد الخراطيم^(٧)

قال : أعلمت أني في طلب هذا البيت منذ سنة ، فما ظفرت به إلا آتقاً ، وأحسبكم قد رأيتم السجدة له . ثم أسمعهم قوله :

* ما بال عينك منها المأء ينسكب *

ثم أنشدهم كلمته الأخرى التي يقول فيها :

إذا الليل عن نثر تجل رمينه * بأمثال أبصار النساء الفوارك

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « وتعلم عقدها » تحريف . (٢) التقويض هنا : نزع القوم أعواد خيامهم وأطنايها . والخليط هنا : القوم الذين أمرهم واحد . وذلك أن العرب كانوا ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع ألفة ، فإذا قوضوا خيامهم واقتروا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . (٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « إن كنت » تحريف . (٤) في ط : « فلقد رأيت » . (٥) زيادة في ط ، م . (٦) في ديوان ذي الرمة : « أعن ريمت » ببدال الهمزة عينا . وترسمت الدار : نظرت رسومها . والصباية : رقة الشوق . ومسجوم : مصبوب . (٧) تنجو : تسرع . والأخشة : جمع خشاش وهو الحلقة التي توضع في أنف البعير لجذب بها . والجعد من الزبد : الثخين الغليظ ، فإن كان رقيقاً فهو هيان (بتشد بد الياء مكسورة) .

١٥٨
١٠

قال : ف ضرب الكُتَيْتُ بيده على صدر الطرماح ، ثم قال : هذه والله الديباجُ
لا تسجى وتسجك الكرايس . فقال الطرماح : لن أقول ذلك وإن أقررتُ بجودته .
فقطب ذو الرمة وقال : يا طرماح ! أنت تُحسن أن تقول :
(١)

وكائنٌ تَحَطَّتْ ناقتي من مَفَاةٍ * إليك ومن أحواضِ ماءٍ مَسْدَمٍ (٢)
بأعقاره القردانُ هَزَلَى كأنها * نَوَادِرُ صِيصَاءِ الهَيْدِ المحْطَمِ (٣)

فأصغى الطرماح إلى الكيت وقال له : فأنظر ما أخذ من ثواب هذا الشعر ! —
قال : وهذه قصيدة مدح بها ذو الرمة عبد الملك ، فلم يمدحه فيها ولا ذكره إلا
بهذين البيتين ، وسأثرها في ناقتي . فلما قدم على عبد الملك بها أنشده إياها . فقال
له : ما مدحت بهذه القصيدة إلا ناقتك ، نخذ منها الثواب . وكان ذو الرمة خيراً
محظوظ من المديح — قال : فلم يفهم ذو الرمة قول الطرماح للكيت : فقال له
الكيت : إنه ذو الرمة وله فضله ، فأعتبه . فقال له الطرماح : معذرة إليك !
إن عنان الشعر لفي كفك ، فأرجع مُعْتَبَاً ، وأقول فيك كما قال أبو المستهل .

أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى الصولي قالوا حدثنا الحسن بن عليل
العتري قال حدثني محمد بن إبراهيم بن عباد قال حدثني أبو تمام الطائي قال :
مرّ الطرماح بن حكيم في مسجد البصرة وهو يخطر في مشيته . فقال رجل :
من هذا الخطار ؟ فسمعه فقال : أنا الذي أقول :

(١) الكرايس : جمع كرايس (بكسر الكاف) وهو ثوب غليظ من القطن . (٢) كذا

في ط ، م . وفي سائر الأصول : « قضب » . (٣) الماء المسدم : المتغير لطول العهد .

(٤) في هذا البيت تحريف كثير في الأصول . والصواب في ط والديوان . والأعقار : جمع

عقر . وعقر الحوض : مؤخره حيث تقف الإبل إذا وردت . وفي الديوان : « بأعطانه » . وقد أشار

شارح الديوان إلى روايتنا . والأعطان : مبارك الإبل . والهيد : حب الخنظل . والصيصاء : الضاوي

الهازيل منه . يقول : القردان ليس لديها شيء ، تأكله فهي هزلى ؛ فشبهها بما يشذ ويخرج من ضاوي حب

الخنظل . (راجع شرح الديوان) . (٥) أعتبه : أرضاه وأزال عتبه .

مر يخطر بمسجد
البصرة فسأل عنه
رجل فأنشد هو
شعرا

صوت

لقد زادني حُباً لِنَفْسٍ أَتَى * بَغِيضٍ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ ^(١)
وَأَتَى شَقِيٌّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى * شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ اللَّحْظَ ^(٢) بَيْنَهُ * وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلِ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا * مِنْ الضَّيْقِ فِي عَيْلِهِ كِفَّةٌ ^(٣) حَائِلِ

في هذه الأبيات لأبي العباس بن حمدون خفيف ثقيل أول بالبصرة .

أخبرني محمد بن محمد بن خلف وكيع قال أخبرنا إسماعيل بن جُمَّع قال حدثنا هشام
ابن محمد قال أخبرنا ابن أبي العمرة الكندي قال :

قصته مع خالد
القسري حين وفد
عليه بمدح

مدح الطرماح خالد بن عبد الله القسري ، فأقبل على العريان بن الهيثم فقال :
إِنِّي قَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَيْهِ . قَالَ : فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ
الطَّرِمَاحَ قَدْ مَدَحَكَ وَقَالَ فِيكَ قَوْلًا حَسَنًا . فَقَالَ : مَا لِي فِي الشَّعْرِ مِنْ حَاجَةٍ . فَقَالَ
الْعُرْيَانُ لِلطَّرِمَاحِ : تَرَاءَ لَهُ . فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَاوَزَ دَارَ زِيَادٍ وَصَّيْدَ الْمُسْنَاةَ ^(٤) إِذَا شَيْءٌ قَدْ
أَرْتَفَعَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ أَنْظُرْ ، مَا هَذَا ؟ فَنَظَرْتُمْ رَجَعُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ !
هَذَا شَيْءٌ بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُوسَى مِنْ سَجِسْتَانَ ، فَإِذَا حَمْرٌ وَبَغَالٌ وَرَجَالٌ
وَصَبِيَانُ وَنِسَاءٌ . فَقَالَ : يَا عُرْيَانُ ، أَيْنَ طَرِمَاحُكَ هَذَا ؟ قَالَ : هَاهُنَا . قَالَ : أَعْطَهُ
كُلَّ مَا قَدِمَ بِهِ . فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ بِمَا شَاءَ وَلَمْ يُنْشِدْهُ . قَالَ هِشَامُ : وَالطَّرِمَاحُ :
الطَّوِيلُ .

(١) رجل غير طائل أي دون خسيس . (٢) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول : « الحسن »
تحرير . وفي الديوان : « الطرف دونه » * ودوني فعل ... الخ . (٣) كفة الصائد :
حبالته ، أي مصيدته . (٤) كان العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي أحد أشراف العراق
المقدمين حين كان خالد القسري أميراً على العراق . (٥) أي خرج العريان مع خالد .
(٦) المسناة : الأحباس تبنى في وجه السهل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني ^(١) المجاشعي قال :
بلغني أن الطرماع جلس في حَلَقَةٍ فيها رجلٌ من بني عَبْس ، فأنشد العَبْسِيُّ
قول كثيرٍ في عبد الملك :

فكنتَ المعلّى إذ أُجِلَّتْ قَدَاحُهُمْ * وجمال المنيحُ وسَطُها يتقلقلُ ^(٢)

١٥٩
١٠

فقال الطرماع : أما إنّه ما أراد به أنه أعلامهم كمباً ، ولكنه موّه عليه في الظاهر وعنى
في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثيرٌ لا يقول بإمامتهم ؛ لأنه أخرج علياً
عليه السلام منهم ، فإذا أخرجهم كان عبد الملك السابع ، وكذلك المعلّى السابع من
القَدَاح ، فلذلك قال ما قاله . وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال :

وكان الخلائفُ بعدَ الرُّسُو * لِ اللَّهِ كُلُّهُمْ تَابِعَا

شَيدَانٍ من بعدِ صِدِّيقِهِمْ * وكان ابنُ حربٍ لهم رَابِعَا ^(٣)

وكان أبْنُه بعدَه خَامِسَا * مُطِيعَا لمن قبله سَابِعَا

ومَرْوَانُ سَادِسٌ من قَدَمَضَى * وكان أبْنُه بعدَه سَابِعَا

قال : فَمَجِبْنَا من تَبُّه الطرماع لمعنى قول كثيرٍ ، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحاً .

فضله أبو عبيدة
والأصمعي بينين له

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دَمَاز قال :

كان أبو عبيدة والأصمعي يفضّلان الطرماع في هذين البيتين ، ويزعمان أنه

فيهما أشعرُ الخلق :

(١) في ب ، ص ، ا ، ح : « المجاشعي » تحريف . (٢) في ا ، ح ، ب ، ص :

« أُجِلَّت » . والمعلّى من القَدَاح ، له أكبر نصيب من أنصبة قَدَاح المبسر ، وهي عشرة . والمنيح : قدح
منها لا نصيب له .

(٣) وردت هذه الكلمة في أكثر الأصول محرقة بين « خول » و « حول » و « حول » والصواب

في ط ، م . وابن حرب هو معاوية بن أبي سفيان .

(٤) في ط ، م : « من فطنة الطرماع » .

١٠

١٥

٢٠

مُجْتَابُ حُلَّةٍ بُرْجِدٍ لِسَرَاتِهِ * قَدَدَا وَأَخْلَفَ مَاسَوَاهُ الْبَرْجِدُ^(١)
يَسِدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ * سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يَسْلُ وَيَغْمَدُ^(٢)

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا دَمَاز قال قال أبو نُوَاس : أشعرُ
بيت قيل بيتُ الطَّرِمَاح :

أبو نُوَاس على
بيت له

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرِمَاحِ أَخْلَقَتْ * عُرَى الْمَجْدِ وَأَسْتَرَحَى عِنَانُ الْقَصَائِدِ^(٣)

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : فضلُ الطَّرِمَاحِ^(٢)
بني شَمَخٍ في شعوه على بني يَشْكُرَ ، فقال حميدُ اليشكري :

مناقضة بينه وبين
حميد اليشكري

أَجْعَلُنَا إِلَى شَمَخِ بْنِ جَرِيمِ^(٢) * وَنَبَاهِ بْنِ قَافٍ لَدَا زَمَانَا^(٣)

وَيَوْمَ الطَّالِقَانِ حَمَالِكُ قَوْمِي^(٤) * وَلَمْ تَخْضِبْ بِهَا طَى سِنَانَا

فقال الطَّرِمَاحُ بِحَبِيئِهِ :

لَقَدْ عَلِمَ الْمُعَذَّلُ يَوْمَ يَدْعُو * رِمْتَهُ يَوْمَ رِمْتَهُ إِذْ دَعَانَا^(٥)

فَوَرَأْسُ طَيِّئٍ مَنَعُوهُ لَمَّا * بَكَى جَزَعًا وَلَوْلَاهُمْ لَحَانَا^(٦)

فقال رجلٌ من بني يَشْكُرَ :

لَأَقْضِيَنَّ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ * بِالْحَقِّ بَيْنَ حَمِيدٍ وَالطَّرِمَاحِ

جَرَى الطَّرِمَاحُ حَتَّى دَقَّ مِسْجَلُهُ^(٧) * وَغُوْدِرَ الْعَبْدُ مَقْرُونًا بَوَضَّاحِ

يَعْنَى رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ يُهَاجِي الْيَشْكِرِيَّ .

(١) مجتاب حلة : لأبسها ، من اجتاب الشيء : قطعه . والسراة : الظهر . والبرجد (بالضم) : كساء من صوف أحمر . يريد أن يصف متن الثور الوحشي بالحرة . وقيل : البرجد : كساء مخطط
ضخم . والقسدد : جمع قدة (بالكسر) وهي القطعة من الشيء . (٢) في أكثر الأصول
وديوان الطرماح (ص ١٨١) « سمح بن حزم » والصواب في ط ، م . وشمخ ابن جرم ونهبان : بطنان
من طي . (٣) في أكثر الأصول وديوان الطرماح : « فان لنا زمانا » والصواب في ط ، م .
(٤) في أكثر الأصول : « حال » باللام . والصواب في ط ، م . والطارقان : اسم بلدين ،
إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ ، بينهما وبين مرو الروذ ثلاث مراحل . والأخرى بلدة وكورة
بين قزوين وأبهر . (٥) رمتة : ماء ونخل لبني ربيعة بالإمامة . (٦) حان : هلك .
(٧) المسجل هنا : اللجام ، وقيل فأس اللجام .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا الرياشي قال قال الأصمعي قال خلف :
كان الطرماح يرى رأى الشراة، ثم أنشد له :

لله دُرُّ الشَّرَاةِ إِنْهُمْ * إِذَا الْكَرَى مَالٌ بِالطَّلَى^(١) أَرَقُوا
يَرْجِعُونَ الْحَيْنَ آوِنَةً * وَإِنْ عَلَا سَاعَةً بِهِمْ شَهَقُوا
خَوْفًا تَبَيَّتْ الْقُلُوبُ وَاجِفَةً * تَكَادُ عَنْهَا الصُّدُورُ تَنْفَلِقُ
كَيْفَ أُرَجِّى الْحَيَاةَ بَعْدَهُمْ * وَقَدْ مَضَى مُوسَى فَاَنْطَلَقُوا
قَوْمٌ شَحَّاحٌ عَلَى اعْتِقَادِهِمْ * بِالْفَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَدْ وَثِقُوا

١٦٠
١٠

أنشد خالد
القمرى شعرا في
الشكوى فأجازه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن
أبي عبيدة عن يونس قال :

دخل الطرماح على خالد بن عبد الله القسري فأنشده قوله :

وَشَيْبَتِي مَا لَا أَزَالُ مُنَاهِضًا * بَغِيرِ غَنَى أَسْمُوبِهِ وَأَبُوعِ^(٢)
وَأَنْ رَجَالَ الْمَالِ أَضْحَوْا وَمَالَهُمْ * لَهْمُ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيعُ
أُخْتَرِمِي رَبِّ الْمُنُونِ وَلَمْ أَنْلِ * مِنْ الْمَالِ مَا أَعْصَى بِهِ وَأُطِيعُ
فَامر له بعشرين ألف درهم وقال : آمِضْ الْآنَ فَأَعِصْ بِهَا وَأُطِيعْ .

قال المفضل :
كانه يوحى إليه ،
في الهجاء ثم أنشد
من هجائه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبَةَ قال حدثنا
حذيفة بن محمد الكوفي قال قال المفضل :

إِذَا رَكِبَ الطَّرِمَاحُ الْهَجَاءَ فَكَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :
لَوْحَانٌ وَرَدُّ تَمِيمٍ^(٣) ثُمَّ قِيلَ لَهَا * حَوْضُ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ لَمْ تَرِدْ^(٤)

(١) الطلى : الأعناق ، واحدا طلية . (٢) يوع : يمد باعه . يريد يسط يده بالإتفاق
والبذل . (٣) في ط ، م : « فكانه » . (٤) في أكثر الأصول : « ثم قال لها » .
والصواب في ط ، م .

أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَجِبًا أَنْ يُعَذِّبَهَا * إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ لَمْ تَعُدْ
لَا عَزَّ نَصْرُ أَمْرِي أَصْحَى لَهُ فَرَسٌ * عَلَى تَسْمِيٍّ يُرِيدُ النِّصْرَ مِنْ أَحَدٍ
لَوْ كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ * مِنْ خَلْقِهِ خَفِيتُ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ^(١)

افتقده بعض صحبه
فلم يرعهم إلا نعشه

أخبرني إسماعيل بن يونس قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال
حدثني ابن دأب عن ابن شبرمة ، وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرني
أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثني محمد بن عمران قال
حدثني إبراهيم بن سوار الضبي قال حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة
قال :

كَانَ الطَّرِمَاحُ لَنَا جَلِيسًا فَقَقَدْنَاهُ أَيَّامًا كَثِيرَةً ، فَقُمْنَا بِاجْمَعِنا لِنَنْظُرَ مَا فَعَلَ وَمَادَاهَا .
فَلَمَّا كُنَّا قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِ إِذَا نَحْنُ بِنَعِيشٍ عَلَيْهِ مُطْرَفٌ أَخْضَرُ ، فَقُلْنَا : لِمَنْ هَذَا النَّعِشُ ؟
فَقِيلَ : هَذَا نَعِشُ الطَّرِمَاحِ . فَقُلْنَا : وَاللَّهِ مَا آسَتْجَابَ اللَّهُ لَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

وَإِنِّي لَمُقْتَنَادُ جَوَادِي وَقَازِفٍ^(٢) * بِهِ وَبِنَفْسِي الْعَامَ إِحْدَى الْمَقَازِفِ
لَا كَيْسَبَ مَالًا أَوْ أَوَّلَ إِلَى غَنَى * مَنْ اللَّهُ يَكْفِينِي عِدَاتِ الْخَلَائِفِ^(٣)
فَيَارِبَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تُكُنْ^(٤) * عَلَى شَرْجَعٍ يُعَلَى بِخُضْرِ الْمَطَارِفِ^(٥)
وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ * يَجْوُو السَّمَاءَ فِي نُسُورٍ عَوَاكِفِ

(١) ورد هذا البيت في ط قبل البيت الذي سبقه . (٢) في أساس البلاغة (مادة قذف) :

« فقاذف » . (٣) العِدَاتُ : جمع عِدَةٍ ، وهي ما يوعد به من صلة . والخَلَائِفُ : جمع خليفة .

(٤) في الديوان : « إذا العرش إن حانت ... الخ » . وفي عيون الأخبار (ج ٢ ص ٢٠٧ طبع

دار الكتب) : « فيارب لا تحمل وفاتي إن أتت » . (٥) في الشعر والشعراء ، وعيون الأخبار :

« يعلى بدكن » . والشرجع : النعش ، وهو السرير يحمل عليه الميت .

وَأَمْسَى شَهِيداً ثَاوِيّاً فِي عِصَابَةٍ * يُصَابُونَ فِي لَحْجٍ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٍ
فَوَارِسٌ مِنْ شَيْبَانَ أَلْفَ بَيْنِهِمْ * تُقَى اللَّهُ تَزَالُونَ عِنْدَ التَّرَاحِفِ
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الْأَذَى * وَصَارُوا إِلَى مِعَادِمَا فِي الْمَصَاحِفِ^(١)

صوت

١٦١
١٠

هَلْ بِالْدِّيَارِ الَّتِي بِالْقَاعِ مِنْ أَحَدٍ^(٢) * بَاقٍ فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْمَذْلُجِ السَّارِي
تِلْكَ الْمَنَازِلُ مِنْ صَفَرَاءَ لَيْسَ بِهَا * حَى يَجِيبُ^(٣) وَلَا أَصْوَاتُ سُمَارِ
الشَّعْرَ لَبِيْهِسَ الْجَرْمِيِّ . والغناء لابن مخزوم ثاني ثَقِيلُ بِالْبِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرٍو وَقَالَ :
ذَكَرْتُكَ يَحْيَى الْمَكِّيَّ ، وَأَظُنُّهُ مِنَ الْمُنْحُولِ . وفيه لَطِيَابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيَّ خَفِيفُ
ثَقِيلُ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ لَحْنِ ابْنِ صَاحِبِ الْوَضُوءِ :
* اِرْقَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَعْفُهُ^(٤) *

١٠

(١) في الديوان : « موعود ما في المصاحف » . (٢) كذا في ط ، م . وفي أكثر
الأصول : « وذل » بدل « التي » . (٣) في ب ، س : « تارتضي » وكذلك وردت هذه
الرواية فيهما في (ج ١٩ ص ١٠٧) وفيهما : « ويروي : ... ليس بها * حَى يَجِيبُ ... » .
(٤) تمامه * يوما فندركه العواقب قد تما * راجع الأغاني (ج ٣ ص ١٣٤ من هذه الطبعة) .

أخبار يهيس ونسبه^(١)

هو يهيس بن صهيب^(٢) بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن عبيد بن علقمة^(٣)
 ابن سعد بن كثير بن غالب بن عدي^(٤) بن سميس^(٥) بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان^(٥)
 ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية .
 وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرم وكلب وعذرة، ويحضر إذا حضروا فيكون
 بأجناد الشام .

نسبه

قال أبو عمرو الشيباني : لما هدأت الفتن بعد وقعة مرج [راهط] وسكن^(٦)
 الناس ، مرة غلام من قيس بطوائف من جرم وعذرة وكلب ، وكانوا متجاورين
 على ماء هناك لهم . فيقال : إن بعض أحداثهم نحس به ناقتة فآلقته ، فأندقت عنقه
 فمات . واستعدى قومه عبد الملك بن مروان ، فبعث إلى تلك البطون من جاءه
 بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فهرب يهيس بن صهيب الجرمي — وكان قد
 آثم بأنه هو الذي نحس به — فقتل بمحمد بن مروان وأستجار به ، فأجاره إلا من
 حد توجبه عليه شهادة ، قرضى بذلك .

اتهم بقتل غلام
 من قيس فاستجار
 بمحمد بن مروان

- (١) هكذا ورد هنا نسب يهيس وخبر مبتور من أخباره . ولا ندري كيف وقع ذلك ؛ إذ ترجمته
 الكاملة قد وردت في الجزء التاسع عشر صفحة ١٠٧ وما بعدها من طبعة بلاق . وهذا الخبر الوارد هنا
 لم يرد هناك . (٢) كذا في ط ، م ونختار الأغاني لابن منظور وب ، س في الجزء التاسع عشر .
 وفي سائر الأصول هنا : « نصيب » . (٣) كذا في ط ونختار الأغاني . وفي ح هنا وب ، س
 في التاسع عشر : « نائل » . وفي سائر الأصول : « نائل » بالثلثة . (٤) كذا في ط ، م .
 وفي مختار الأغاني : « يهيس » بدل « سميس » . وفي ب ، س في التاسع عشر : « شمس » بدل
 « سميس » . ويطرد النسب فهما هناك كما في ط ، م في أحد الموضعين (إذ تكررت فيها هذه الترجمة)
 ونختار الأغاني هنا . وفي ب ، س ، ح هنا : « غالب بن عدي بن يهيس بن عدي — في ح :
 ابن علي — بن يهيس بن طرود » . وفي أ ، م (في الموضع الآخر) : « غالب بن عدي بن سمين بن علي بن
 يهيس بن طرود » . (٥) في الأصول : « زبان » بالزاي المعجمة . وفي أحد مضعي م :
 « ريان » تصحيف . (راجع تاج العروس مادة « ربن ») . (٦) التكلة من ط ، م .
 ومرج راهط ، بنواحي دمشق ، كانت به وقعة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري قتل بها
 الضحاك ، وكان يدعو لعبد الله بن الزبير .

صوت

أَلَا يَا حَمَامَاتِ اللَّوَى عُدْنَ عُدَّةً * فَلَأْنِي إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ
فُعْدَنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْنَ يُتَتْنِي * وَكِدْتُ بِأَسْرَارِي لَهْنُ أُبِينُ
دَعَوْنَ بِأَصْوَاتِ الْهَدِيلِ كَأَنَّمَا * شَرِبْنَ حَمِيًّا أَوْ يَهْنَ جُنُونُ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَامًا * بَكَينَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهْنُ عُيُونُ

الشعر لأعرابي، هكذا أنشدناه جعفر بن قدامة عن أحمد بن حمدون عن أحمد
ابن إبراهيم بن إسماعيل . والغناء لمحمد بن الحارث بن بسخر^(١) خفيف رمل بالوسطى
عن الهشامى . وقد قيل : إن الشعر لابن الدمينه .

(١) في أكثر الأصول : « بشخر » والصواب في ط . وكذلك ورد هذا الاسم محذوفا في الأصول

ما عدا ط ، في كل المواضع ، في الترجمة الآتية .

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر^{وه وه}

نسبه وبعض أخباره

- هو محمد بن الحارث بن بسخر^{وه وه}، ويكنى أبا جعفر. وهم، فيما يزعمون، موالى المنصور. وأحسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق. وأصلهم من الرى. وكان محمد يزعم أنه من ولد بهرام جوين^(١). وولد محمد بالحيرة^(٢). وكان يغنى مرثجلاً، إلا أن أصل ماغنى عليه المعزفة، وكانت تحمل معه إلى دار الخليفة. فمر غلامه بها يوماً، فقال قوم كانوا جلوساً على الطريق: مع هذا الغلام مصيدة الفار، وقال بعضهم: لا، بل هي معزفة محمد بن الحارث^(٣). خلف يومئذ بالطلاق والعناق ألا يغنى بمعزفة أبداً أنفسه من أن تشبه آله يغنى بها بمصيدة الفار. وكان محمد أحسن خلق الله تعالى أداءً وأسرعه أخذاً للغناء. وكان لأبيه الحارث بن بسخر جوارى محسنات. وكان إسحاق يرضاهن ويأمرهن أن يطرحن على جواريه. وقال يوماً للأمون وقد غنى مخارق بين يديه صوتاً فآلثا غناؤه فيه وجاء به مضطرباً، فقال إسحاق للأمون: يا أمير المؤمنين، إن مخارقاً قد أعجبه صوته وساء أدائه في غناؤه، فمره بملازمة جوارى الحارث بن بسخر حتى يعود إلى ما تريد.

١٦٢
١٠أخبرنى جحظة قال حدثنى أبو عبد الله الهشامى^(٦) قال:هو أفضل من أخذ
عن إسحاق أصواتاً

- سمعت إسحاق بن إبراهيم بن مضعب يقول للوائق: قال لى إسحاق بن إبراهيم الموصلى: ما قدر أحد قط أن يأخذ منى صوتاً مستويًا إلا محمد بن الحارث بن بسخر^{وه وه}.

(١) فى أكثر الأصول: «إبراهيم جوهر» والصواب فى ط. وبهرام جوين من ملوك الفرس، كان فى أواخر القرن السادس الميلادى. (٢) كذا فى ط، ح. وفى سائر الأصول: «بالكوفة بل بالحيرة». (٣) عبارة ط، ح: «لا هذه معزفة». (٤) فى ط: «تشبيه». وفى ب، س: «تشبه بآلة» تحريف. (٥) آلتا هنا: أخطط. (٦) فى أكثر الأصول «الهشامى» والصواب من ط. (٧) إسحاق بن إبراهيم المصعبى هذا كان حاكم بغداد فى عهد المأمون والمعتمد والوائق. (انظر كتاب التاج للجاحظ ص ٣١).

فإنه أخذ مني عدة أصوات كما أغنيها . ثم لم تلبث أن دخل علينا محمد بن الحارث . فقال له الوراق : حدثني إسحاق بن إبراهيم عن إسحاق الموصلي فيك بكذا وكذا . فقال : قد قال إسحاق ذلك لي مراراً . فقال له الوراق : فأي شيء أخذت من صناعته أحسن عندك؟ فقال : هو يزعم أنه لم يأخذ منه أحد قط هذا الصوت كما أخذته منه :

صوت

إذا المرء قاسى الدهر وأبيض رأسه * ^(١) ولَمْ تَلَيْمِ الإِنَاءِ جَوَانِبَهُ
فليس له في العيش خير وإن بكى * على العيش أو ربحى الذى هو كاذبه
— الشعر والغناء لإسحاق ، ولحنه فيه رمل بالوسطى — فأمره الوراق بأن يغنيه ،
فغناه [إياه] ^(١) وأحسن ما شاء وأجاد . وأستحسنه الوراق وأمره بأن يردده ، فردده
مراراً كثيرة ، حتى أخذه الوراق وأخذه جواريه والمغنون . قال بحفظة قال المشامي
فحدثت بهذا الحديث عمرو بن بانه فقال : ما خلق الله تعالى أحداً يغنى هذا الصوت
كما يغنيه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي . فقلت له : قد سمعت ابن إبراهيم يغنيه ^(٢) ،
فاستمعه من محمد ثم أحكم . فلقيني بعد ذلك فقال : الأمر كما قلت ، قد سمعته من
محمد فسمعت منه الإحسان كله .

ردده صوتاً أخذه
من جارية أحبا

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كنت يوماً في منزلي ، فجاءني محمد بن الحارث بن بسخر مسلماً وعائداً من
علة كنت وجدتها ، فسألته أن يقيم عندي ففعل ، ودعوت بما حضر فاكلنا
وشربنا ، وغنى ^(٣) محمد بن الحارث هذا الصوت :

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) في أكثر الأصول : « قد سمعت أن إبراهيم .. »

(٣) في ط : « وغانا » .

والصواب من ط .

صوت

أَمِنْ ذِكْرِ خَوْدِ عَيْنِكَ الْيَوْمَ تَدْمَعُ * وَقَلْبُكَ مَشْغُولٌ بِخَوْدِكَ مُوَلَّعُ
 وَقَائِلَةٌ لِي يَوْمَ وَلَّيْتُ مُعْرِصًا ^(١) * أَهَذَا فِرَاقُ الْحَبِّ أَمْ كَيْفَ تَصْنَعُ
 فَقُلْتُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ يَخُودُ فَأَعْلَى * يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ طَرًّا وَيَجْمَعُ

- ٥ - أصل هذا الصوت يمان هزج بالوسطى . قال الهشامي : وفيه لفحج ثاني
 ثقیل ، ولإسحاق خفيف رمل - قال علي بن يحيى : فقلت له وقد ردد هذا
 الصوت مرارًا وغناه أشجى غناء : إن لك في هذا الصوت معنى ، وقد كررته من
 غير أن يقترحه عليك أحد . فقال : نعم ! هذا صوتي على جارية من القيآن كنت
 أحبها وأخذته منها . فقلت له : فلم لا توأصلها ؟ فقال :

$$\frac{163}{10}$$

- ١٠ لو لم أنكها دام لي حبها * ليكنني نكت فلا نكت ^(٢)
 فأجبتة فقلت :

أَكثَرَتْ مِنْ نَيْكِهَا وَالنَّيْكَ مَقْطَعَةٌ * فَأَرَفُقُ بِنَيْكَكَ إِنَّ الرُّفُقَ مَحْمُودُ ^(٣)
 وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى أَنَّ إِسْحَاقَ غَنَّى بِحَضْرَةِ الْوَائِقِ لَحْنَهُ ^(٤) :

أخذ جوارى
 الواثق منه غناء
 أخذه من إسحاق

- ١٥ ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ * أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ ^(٥)
 مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٍ ^(٦) * شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَثْنِهَا يَتَوَصَّحُ

(١) في ط : « كيف وليت » . (٢) كذا في ط ، ح ، ف . وفي سائر الأصول :
 « ... دام لها حي * ... فلا نكتها » .

(٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « إن النيك محمود » . (٤) كذا في ط ، م ، ف .

وفي سائر الأصول : « لحنه فقال » بزيادة « فقال » . (٥) في ط ، م ، ف : « أن مرت » .

وأم شادن : ظلية . وتشرب : ترفع رأسها لتنظر . وتسنع : تعرض لك أو تأتي عن شمالك .

٢٠

(٦) (٦١) أوالجودم من الظباء : البيض تعلوهم جدد فيها غبرة .

— والشعر لذي الرمة . ولحن إسحاق فيه ثقیلاً أول — فأمره الواصل أن يعيده على الجوارى ، وأحلفه بحياته أن يتصح فيه . فقال : لا يستطيع الجوارى أن يأخذنه مني ، ولكن يحضر محمد بن الحارث فيأخذنه مني وتأخذ الجوارى منه ؛ [فأحضر وألقاه عليه ، فأخذنه منه ، وأخذته الجوارى منه] .

أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسواسة الموصل^(١) قال حدثني حماد بن إسحاق قال : قال لي محمد بن الحارث بن بسخر : أخذت جارية للواصل مني صوتاً أخذته من أبيك ، وهو :

[صوت]

أصبح الشيب في المفارق شاماً * واكتسى الرأس من مشيب قناعاً
وتولّى الشباب إلا قليلاً * ثم يابى القليل إلا وداعاً

— الشعر والغناء لإسحاق ثقیلاً أول — قال : فسمعه الواصل منها ، فاستحسبه وقال لعلويه ومخارق : أتعرفانه ؟ فقال مخارق : أظنه لمحمد بن الحارث . فقال علويه : هيهات ! ليس هذا مما يدخل في صنعة محمد ، هو يشبه صنعة ذلك الشيطان إسحاق . فقال له الواصل : ما أبعدت . ثم بعث إلى فأخبرني بالقصة ، فقلت : صدق علويه يا أمير المؤمنين ، هذا لإسحاق ومنه أخذته .

(١) في أكثر الأصول : « أنه ينصح » والتصويب من ط ، ف . (٢) في ب ، سم : « فقال لا يستطيع أن يأخذني مني » . (٣) الكلمة من ط ، م ، ف . (٤) في ط ، م ، ف : « ... بوسواسة بن الموصل » . وقد تقدم هذا الاسم في الأجزاء الماضية كما ورد هنا ، « أو أحد بن إسماعيل بن إبراهيم » أو « محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم » . وكذا ورد « المعروف بوسواسة الموصل » أو « بوسواسة بن الموصل » . والرواية في أكثر المواضع عن حماد . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . (٥) في أكثر الأصول : « محمد بن إسحاق » والتصويب من ف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « وهو هذا » . (٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فأخبرني القصة » .

غنت جارية صوتا
أخذته عنه فأكرمها

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال قال لي أحمد بن الحسين بن هشام :

- جاءني محمد بن الحارث بن بسخر يوماً فقال لي : قم حتى أطفئ بك على صديق لي حرًّا، وله جارية أحسن خلق الله تعالى وجهًا وغناءً . فقلت له : أنت طفيلي وتطفل بي ! هذه والله أحسن حال ^(١) . فقال لي : دعي المجنون وقم بنا ، فهو مكان لا يستحي سرُّ أن يتطفل عليه . فقمْتُ معه ، فقصد بي دار رجل من فتيان أهل «سرمن رأى» كان لي صديقًا يكنى أبا صالح ، وقد غُيرت كنيته على سبيل اللقب ^(٢) فكُنِيَ أبا الصالحات ، وكان ظريفًا حسن المروءة ، [يضرب بالعود على مذهب الفرس ضربًا حسنًا] ^(٣) ، وله رزقٌ سنِّي في الموالى ، وكان من أولادهم ، ولم يكن منزله يخلو من طعام كثير نظيف لكثرة قصيد إخوانه منزله . فلما طرَّق بابَه قلت له : ^(٤) فرجّت عني ، [هذا صديق] وأنا طفيلي بنفسى لا أحتاج أن أكون في شفاعتي طفيلي . فدخلنا ، وقُدِّم إلينا طعامٌ عتيْدٌ طيبٌ نظيف فأكلنا ، وأحضَرنا النبيذ ، وخرجت جاريته إلينا من غير ستارة ، فغنت غناءً حسنًا شكلاً ظريفًا ، ثم غنت من صنعة محمد بن الحارث هذا الصوت وكانت قد أخذته عنه — وفيه أيضًا لحن لإبراهيم ، والشعر لابن أبي عيينة — :

صوت

ضَيَّعْتَ عَهْدَ نَفْسِي لِعَهْدِكَ حَافِظُ * فِي حِفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ تَقْتُلِيهِ وَتَذْهَبِي بِفَوَادِهِ * فَبِحَسَنِ وَجْهِكَ لَا بِحُسْنِ صَنِيعِكَ

(١) كذا في ط، م، ف . وفي سائر الأصول : «أحسن حال» . (٢) في ب، س : «اللب» .

تصنيف . (٣) النكلة من ط، م، ف . (٤) في ف : «ظريف» . (٥) زيادة عن ف .

(٦) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : «جارية» . (٧) هذه الكلمة ساقطة في ط، م، ف .

فَطَرِبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ وَتَقَطَّطَ بِدَنَائِيرٍ مُسَيِّفَةٍ ^(١) كَانَتْ مَعَهُ فِي خَرِيطَتِهِ، وَوَجَّهَ ^(٢) غَلَامَهُ
بِفَاءٍ يَبْرَنْيَةٍ غَالِيَةٍ كَبِيرَةٍ، فَغَلَّفَهَا ^(٣) مِنْهَا وَوَهَّبَ لَهَا الْبَاقِي. وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ أَخٌ
طَيِّبٌ ظَرِيفٌ يُكْنَى أَبَا هَارُونَ، فَطَرِبَ وَتَعَرَّ وَتَحَرَّ، وَقَالَ لِأَخِيهِ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ
لَكَ شَيْئًا فِي السِّرِّ. قَالَ: قُلْهُ عَلَانِيَةً. قَالَ: لَا يَصْلُحُ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
شَيْءٌ أَبَالِي أَنْ تَقُولَهُ جَهْرًا، فَقُلْهُ. فَقَالَ: أَشْتَهِي عِلْمَ اللَّهِ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الصَّالِحَاتِ ^(٤)
أَنْ يَذِيكُنِي، فَعَسَى صَوْتِي أَنْ يَنْفَتِحَ وَيَطِيبَ غِنَايَ. فَضَحِكَ أَبُو الصَّالِحَاتِ
وَتَحَلَّجَتِ الْجَارِيَةُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ: سَخَّخْتُ عَيْنَكَ! فَإِنَّ حَدِيثَكَ يُشْبِهُ ^(٥) وَجْهَكَ.

صوت

وَأَيُّ أَخٍ تَبَلُّوْا فَتَحَمَدَ أَمْرَهُ * إِذَا لَجَّ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَثَرُ ^(٦)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ * عَلَى طَرَفِ الْمِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
سَقَطَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينِكَ فَإِنْظُرْ أَيْ كَفِّ تَبَدَّلُ
إِذَا أَنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكْذُ * إِلَيْهِ يَوَجُّهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ

الشعر لمعن بن أوس المزني. والغناء لعريب [خفيف] رمل بالوسطى. ^(٧)

- (١) في أكثر الأصول: «مستنة» والنصيب من ط، م، ف. يقال دينار أو درهم مسيف،
إذا كانت جوانبه نقية من النقش. (٢) كذا في ف. وفي ط، م: «وجه بعلامه».
وفي ح: «ورجع بعلامه». وفي ب، س: «ودعا بعلامه». وفي أ: «وجاء بعلامه» تحريف.
(٣) في ف: «بفاء يبرنية كبيرة فها غالية». (٤) غلفها: ضمها وطبها.
(٥) في ف: «أن تقول لأبي الصالحات». (٦) في ف: «إن حديثك هذا».
(٧) في ديوان الحماسة لأبي تمام:

وإلى أخوك الدائم العهد لم أخن * إن أبراك خصم أو نبا بك منزل
وتزوى «لم أحل». وأبزى، يجوز أن يكون مثل بزاء يبروه إذا قهره، ويجوز أن يكون على معنى:
حملك على أن تصير أبزى. والبزى: خروج الصدر ودخول الظهر، أي حملك ما لا تطيق.
(٨) زيادة من ط، م، ف.

أخبار معن بن أوس ونسبه

نسبه، وهو شاعر
فحل مخضرم

هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسهم^(١) بن زياد بن أسعد بن أسهم^(٢) بن
ربيع بن عدى بن ثعلبة بن ذؤيب بن عداء بن عثمان بن مزينة بن أذ بن طابخة
ابن إلياس بن مضر بن نزار . ونُسبوا إلى مزينة وهي امرأة : مزينة بنت كلب^(٣)
ابن وبرة ، وأبوهم عمرو بن أذ بن طابخة .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي وهاشم بن محمد الخزازي وعمي قالوا : حدثنا
أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

مزينة بنت كلب بن وبرة ، تزوجها عمرو بن أذ بن طابخة ، فولدت له عثمان
وأوساً ، فغلبت أمهما على نسبهما . فعلى هذا القول عداء هو ابن عثمان بن عمرو
ابن أذ بن طابخة .

ومعن شاعر مجيد فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . وله مدائح في جماعة
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمهم ، منهم عبد الله بن جحش ، وعمر
ابن أبي سلمة المخزومي . ووفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مستعيناً به
على بعض أمره ، وخاطبه بقصيدته التي أولها :

تأوبه طيف بذات الجرائم^(١١) * فنام رفيقاه وليس بنائم

وعمر بعد ذلك إلى أيام الفتن بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم .

(١) في معجم الشعراء للزباني (ص ٣٩٩) : « معن بن أبي أوس » وعلق عليه : « كتب فوقه (صح)
 والمعروف معن بن أوس » . (٢) في ط ، م : « زيادة » . وفي سائر الأصول ومعجم الشعراء والخزائن :
 « زياد » . (٣) في ف بعد هذا : « وقيل بن زيادة بن أسهم بن ربيعة » . (٤) في ط ، م ، أ :
 « زيادة » . (م) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س ، ح : « سعد » . (٦) في خزائن الأدب :
 « عداء » . (٧) في معجم الشعراء وخزائن الأدب : « ذؤيب بن سعد بن عداء » . (٨) قبل هذه الكلمة
 في ط بياض بمقدار كلمة . ولعل المخذوف : « وهي امهم » . (٩) في ب ، س : « الرازي » تحريف .
 (١٠) في الأصول ما عدا ط ، م : « عمرو » تحريف . (١١) ذات الجرائم : موضع .

أشعر الإسلاميين
من مزينة

١٦٥
١٠

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن يحيى بن عبد الله
أبن ثوبان عن علقمة بن محجن الحزامي عن أبيه قال :

كان معاوية يفضل مزينة في الشعر ، ويقول : كان أشعر أهل الجاهلية
منهم وهو زهير ، وكان أشعر أهل الإسلام منهم وهو ابنه كعب ، ومعن بن أوس .

كان مثناثا وقال
شعرا في فضل
البنات

أخبرني هاشم بن محمد الحزامي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال حدثني
العتبي قال :

كان معن بن أوس مثناثا ، وكان يحسن ضجة بناته وتربيتهن ؛ فولد لبعض
عشيرته بنت فكريهما وأظهر جزءا من ذلك ؛ فقال معن :

رأيت رجلا يكرهون بناتهم * وفيهن - لا تكذب - نساء صوالح
وفيهن - والأيام تعثر بالفتى - * نواذب لا يملأنه ونوايح

مر به عبيد الله
ابن العباس ،
وقد كف بصره ،
فبعث إليه هبة
فدحه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتبي (يعني الحسن بن علي)
قال حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف عن أبيه قال :

مر عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بمعن بن أوس المزني وقد كف
بصره فقال له : يا معن ، كيف حالك ؟ فقال له : ضعف بصرى وكثر عيالي
وغلبنى الدين . قال : وكم دينك ؟ قال عشرة آلاف درهم . فبعث بها إليه .
ثم مر به من الغد فقال له : كيف أصبحت يا معن ؟ فقال :

(١) رجل مثناث ، من عادته أن يلد الإناث . وكذلك امرأة مثناث . (٢) كذا في ط ،

م . وفي سائر الأصول : « أقاسا » . (٣) زيد في ب ، ص ، م ، ن : « العتبي » :

(٤) في ب ، ص : « عبد الله » تحريف .

أَخَذْتُ بَعِيْنِ الْمَالِ حَتَّى نَهَكْتُهُ ^(١) * وَبِالدَّيْنِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ
وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي الْغِنَى * وَرَدَّ فَلَانٌ حَاجَتِي وَفُلَانٌ
فَقَالَ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّا بَعَثْنَا إِلَيْكَ بِالْأَمْسِ لُقْمَةً فَمَا لُكْتُهَا حَتَّى
أَنْتَرَيْتُ مِنْ يَدِكَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِلْأَهْلِ وَالْقَرَابَةِ وَالْجِيرَانِ ! وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ أُخْرَى . فَقَالَ مَعْنُ يَمْدَحُهُ :

إِنَّكَ فَرْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا * تَمُجُّ النَّدَى مِنْهَا الْبُحُورُ الْفَوَارِعُ
تَسُورُوا قَادَةَ النَّاسِ بِطَحَاءٍ مَكَّةَ * لَهُمْ وَسِقَايَاتُ الْجَبِيجِ الدَّوَاغِعُ
فَلَمَّا دُعُوا لِلْوَيْلِ لَمْ تَبِكْ مِنْهُمْ * عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعَيُونُ الدَّوَامِعُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : ^(٢)

شئ من خلقه
ورحلته الى الشام

كَانَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ أَمْرَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا نُورٌ وَكَانَ لَهَا مُجَبَّاءٌ ، وَكَانَتْ حَضْرِيَّةً نَشَاتٍ
بِالشَّامِ ، وَكَانَتْ فِي مَعْنٍ أَعْرَابِيَّةً وَلُوثَةً ^(٣) ، فَكَانَتْ تَضْحَكُ مِنْ عَجْرَفِيَّتِهِ ^(٤) . فَسَافَرَ
إِلَى الشَّامِ فِي بَعْضِ أَعْوَامِهِ ، فَضَلَّتِ الرَّفْقَةَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَدَلُوا عَنِ الْمَاءِ ، فَطَوَّأُوا
مَنْزَلَهُمْ وَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ ، فَسَقَطَ فَرَسٌ مَعْنٍ فِي وَجَارٍ ضَبَّ دَخَلَتْ يَدُهُ فِيهِ ، فَلَمْ
يَسْتَطِعِ الْفَرَسُ أَنْ يَقُومَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ حَتَّى حَمَلَهُ أَهْلُ الرَّفْقَةِ حَمَلًا فَأَنْهَضُوهُ ،
وَجَعَلَ مَعْنُ يَقُودُهُ وَيَقُولُ :

(١) فِي ب ، س ، ح : « لَمَّا نَهَكْتُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ح ، ب ، س : « عَنْ أَبِي سَعِيدٍ » . (٣) اللُّوْثَةُ (بِالضَّمِّ) هُنَا : الْحَقُّ .

(٤) الْعَجْرَفِيَّةُ وَالْعَجْرَةُ هُنَا : الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ .

(٥) فِي ف : « فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ » .

(١) لَوْ شَهِدْتَنِي وَجَوَادِي ثَوْرٌ * وَالرَّأْسُ فِيهِ مَيْلٌ وَمُورٌ
(٢) * لَضَحِكْتُ حَتَّى يَمِيلَ الْكُورُ *

قدم على ابن الزبير
بمكة فلم يحسن
ضيافته، وأكرمه
ابن عباس وابن
جعفر فدحهما
وذم ابن الزبير

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن
العتبي قال :

قدم معن بن أوس مكة على ابن الزبير فأنزله دار الضيفان، وكان يترها الغرباء
وأبناء السبيل والضيفان، فأقام يومه لم يُطعم شيئاً، حتى إذا كان الليل جاءهم ابن
الزبير بتيس هريم هزيل فقال : كُلُوا مِنْ هَذَا، وَهُمْ نِيْفٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، فَغَضِبَ
معن وخرج من عنده، فأتى عبيد الله بن العباس، فقرأه وحمله وكساه، ثم أتى عبد الله
ابن جعفر وحدثه حديثه، فأعطاه حتى أَرْضَاهُ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ رَحَلَ . فَقَالَ
يَهْجُو ابْنَ الزُّبَيْرِ وَيَمْدَحُ ابْنَ جَعْفَرٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الرِّيحِ غُدِيَّةً * إِلَى أَنْ تَعَالَى الْيَوْمُ فِي شَرِّ مُحَضِّرٍ
لَدَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حَاسِبِينَ بِمَنْزِلٍ * مِنْ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرَّفْدِ مُقْفِرٍ
رَمَانَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا * يَتَيْسٌ مِنَ الشَّاءِ الْجَازِيِ أَغْفِرُ
وَقَالَ أَطْعَمُوا مِنْهُ وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ * وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فَيَا لَوْ لَمْ تُخْبِرْ

(١) في ف : «لوا بصرتني» . (٢) المور هنا : الاضطراب والتحرك . (٣) الكور هنا : الدور
من العامة . يريد الدور مما تلف به رأسها . (٤) كذا في ط، م . وفي سائر الأصول : «حتى رحل» .
(٥) هذه الجملة الدعائية ساقطة من أكثر الأصول الخطية . (٦) مستن الرياح : مضطربها
حيث تهب وتجري . (٧) حاسبين أي ذوى حبس ؛ فالوصف على النسبة ، والمراد أنهم محبسون .
ونحوه قول الحصين بن الحُمام :

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ * وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا
راجع فرج الحماسة للتبريزي (صفحة ١٨٧ طبعة أوربا) . (٨) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير .
(٩) أغفر : أغبر، لونه لون المقر وهو التراب .

١٦٦
١٠

١٠

١٥

٢٥

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَقْرِنَا فَأَمَانَا ^(٢) * جِفَانُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْعَلَا وَابْنِ جَعْفَرٍ ^(١)
وَكُنْ آمِنًا وَانْعَقُ بِتَيْسِكَ إِنَّهُ ^(٣) * لَهُ أَعْتَرُ يَتَرُو عَلَيْهَا ^(٤) وَأَبْشِرِ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال
حدثنا أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي قال :

أنشده الفرزدق بيتا
في هجاء مزينة فرد
عليه بهجاء تميم

قَدِمَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرَةَ، فَقَعَدَ يُنْشِدُ فِي الْمِرْبَدِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ
فَقَالَ : يَامَعْنُ مِنَ الَّذِي يَقُول :

لَعَمْرُكَ مَا مَزَيْنَةُ رَهْطُ مَعْنٍ * بِأَخْفَافٍ يَطَّانَ وَلَا سَنَامَ ^(٥)

فقال معن : أتعرف يا فرزدق الذي يقول :

لَعَمْرُكَ مَا تَمِيمٌ أَهْلُ فَلَجٍ ^(٦) * بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامٍ ^(٧)

فقال الفرزدق : حَسْبُكَ ! إِنَّمَا جَرَّبْتُكَ ^(٨) . قال : قَدْ جَرَّبْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ .
فانصرف وتركه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دُلَف قال حدثنا الرياشي قال حدثنا
الأصمعي قال :

تمثل أحد أبناء
روح بشعر له وهو
على فاحشة

- (١) كذا في ط، م، ح، ف . وفي سائر الأصول : « فقلنا » . (٢) كذا في ف .
وفي سائر الأصول : « لا تقرين » وهي مصحفة عن « لا تقرين » . (٣) كذا في ط، ح ،
ف ، م (في أحد موضعها) . والنعيق هنا : دعاء الراعي الشاء . وفي سائر الأصول : « وارق » .
(٤) في ط، م : « تنزوعليه » . (٥) في أكثر الأصول : « بأجفان تطاق » والصواب من
ط، م، ف . (٦) فلج هنا : وادي بين البصرة وحمى ضربة من منازل عدي بن جندب بن العنبر
ابن عمرو بن تميم . (عن معجم البلدان) . (٧) الأرداف : جمع ردف (بالكسر) وهو هنا :
جلس الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا . (٨) في ط، ف، م (في أحد الموضعين) ؛
إذ هذه الترجمة مما تكرر فيها : « فقال له الفرزدق حسبك فلانما ... » .

دخلتُ خَضْرَاءَ رَوْحٍ ^(١) ، فإذا أنا برجلٍ من ولده على فاحشةٍ يومًا ^(٢) ، فقلتُ :
قَبِّحَكَ اللهُ ! هذا موضعٌ كان أبوك يضرب فيه الأعناق ويُعطى اللهُ وأنت تفعل
[فيه] ^(٣) ما أرى ! فالتفت إلى من غير أن يزول عنها وقال :

وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صَدِيقٍ * أَسَانَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّبِيْعَا
إِذَا الْحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ * بُنَاةُ السُّوءِ ^(٤) أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا
قال : والشَّعر لمعن بن أوس المُرْزِي .

سافر إلى الشام
وخلف ابنته في
جوار ابن أبي سلمة
وابن عمر بن
الخطاب وقال شعرا .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا أحمد بن عبيد
أبو عَصِيدَةَ عن الحرمازي قال :

سافر معن بن أوس إلى الشام وخلف ابنته ليلي في جوار عمر بن أبي سلمة ،
— وأُمُّه أُمُّ سَلَمَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا — وفي جوار عاصم بن عمر بن
الخطاب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ . فقال له بعض عَشِيرَتِهِ : عَلَى مَنْ خَلَّفْتَ ابْنَتَكَ ليلي
بالحجاز وهي صبية ليس لها مَنْ يَكْفُلُهَا ؟ فقال معن رحمه الله تعالى :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْسَ بِدَارٍ مِضِيعَةٍ * وَمَا شَيْخُهَا أَنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ
وَإِنْ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا ^(٦) بِهَا * رَيْبَ النَّبِيِّ وَأَبْنَ خَيْرِ الْخُلَائِفِ

١٦٧
١٠

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليّ العتري قال

حدثني مسعود بن بشر عن عبد الملك بن هشام قال :

قال عبد الملك بن
مروان عنه إنه
أشعر الناس

(١) لعل خضراء روح : بستان كان لروح بن حاتم المهلب أحد الفرسان والأشراف في أيام المهدي .

(٢) في ط ، ف : « ... على فاحشة يؤقى » . (٣) زيادة عن ط ، م ، ف .

(٤) في أكثر الأصول : « بنات السوء » والصواب من ط ، م . (٥) في ح ، ب ، س :

« عمرو » تحريف . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي أ ، ح : « لن يقدراها » بالنون ؛ يقال :

فدرة وغدر به ، كنصر وضرب وسمع . وفي ب ، س : « لا يقدراها » تحريف .

قال عبد الملك بن مروان يوماً وعنده عدةٌ من أهل بيته وولده: ليقل كل واحد منكم أحسن شعرٍ سمع به؛ فذكروا لأمرئ القيس والأعشى وطرفة فاكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا. فقال عبد الملك: أشعرهم والله الذي يقول:

وذي رَحمٍ قَلَّمتُ أَظْفَارَ ضِفْنِهِ * بِجَلَمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ
إِذَا سُمِّتُهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامَنِي * قَطِيعَتَهَا، تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالظُّلْمُ
فَأَسَمِي لَكِي أَنْبِي وَيَهْدِمُ صَالِحِي * وَلَيْسَ الَّذِي يَنْبِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
يُحَاوِلُ رَغْمِي لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ * وَكَلِمَتِي عِنْدِي أَنْ يَنَالَ لَهُ رَغْمُ^(١)
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ لَهُ وَتَعَطَّفُ * عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ
لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى سَلَّتُهُ * وَإِنْ كَانَ ذَا ضِفْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ^(٢)

قالوا: ومن قائلها يا أمير المؤمنين؟ قال: معن بن أوس المزني.

أخبرني عيسى بن حسين الوراق قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان ابن عياش السَّعْدِيُّ^(٣) عن أبيه قال:

خروجه إلى البصرة
وزواجه من ليلى
وطلاقها وقصة
ذلك

خرج معن بن أوس المزني إلى البصرة ليمتار منها ويبيع إبلًا له؛ فلما قدِمها نزل بقوم من عَشِيرَتِهِ، فتولَّتْ ضِيفَاتُهُ أَمْرًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهَا لَيْلِي، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَيَسَارٍ، نَخَطَبُهَا فَأَجَابَتْهُ فَتَرَوَّجُهَا، وَأَقَامَ عِنْدَهَا حَوْلًا فِي أَنْعَمِ عَيْشٍ. فَقَالَ لَهَا بَعْدَ حَوْلٍ: يَا بِنْتَ عَمٍّ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ ضَيْعَةً لِي ضَائِعَةً، فَلَوْ أَذْنَيْتِ لِي فَأَطَّلَعْتُ^(٤) [طَلَع]

(١) في أكثر الأصول: «لا يحاول رغمه». والصواب في ط، م، ف. (٢) ومثل هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (ج ٤ ص ٩٣ — نسخة خطية بمكتبة المرحوم أحمد تيمورباشا). وفي مجموعة شعر معن المطبوعة في أوردبا: «أن يعتربه الرغم». وفي كتاب الأملاني لأبي علي القالي: (ج ٢ ص ١٠٢): «أن يحبل به الرغم». وفي خزنة الأدب (ج ٣ ص ٢٥٩): «أن يحبل به رغم». (٣) في أكثر الأصول: «عباس». والتصويب من ط، م. (٤) اطلع طلعه: عرف أمره. وفي ف: «فاطلعت طلع مالي فقالت».

أهلى ورَمَتْ من مالى ! فقالت : كم تُقيم ؟ قال : سنة ، فأذِنَتْ له . فأتى أهله^(١)
 فأقام فيهم وأزَمَنَ عنها (أى طال مقامه) . فلما أبطا عليها رحلت إلى المدينة
 فسألت عنه ، فقيل لها : إنه بعمق (وهو ماء لُزَيْنَة) . فخرجت ، حتى إذا كانت^(٢)
 قريبة من عمق نزلت منزلاً كريماً^(٣) . وأقبل معن في طلب ذود له قد أضلها وعليه^(٤)
 مدرعة من صوف وبَّت من صوف أخضر — قال : والبَّت : الطيلسان^(٥) —
 وعمامة غليظة . فلما رُفِع له القوم مال إليهم ليستسقى ، ومع ليلى ابن أخ لها ومولى^(٦)
 من موالها جالس أمام خبأ له . فقال له معن : هل من ماء ؟ قال : نعم ، وإن
 شئت سويقاً ، وإن شئت لبناً ، فأناخ . وصاح مولى ليلى : يامنْهله — وكانت منْهله^(٧)
 الوصيفة التى تقوم على معن عندهم بالبصرة — فلما أتته بالقدح وعرفها وحسرت
 عن وجهه ليشرَب عرفته وأثبتته^(٨) ، فتركت القدح في يده وأقبلت مسرعة إلى
 مولاتها فقالت : يامولاتى ، هذا والله معن إلا أنه في جبة صوف وبَّت صوف .
 فقالت : هو والله عيشهم ، إلحقى مولاى فقولى له : هذا معن ، فأحْبِسْه . فخرجت
 الوصيفة مُسرعة فأخبرت . فوضع معن القدح وقال له : دَعْنى حتى ألقاها في غير
 هذا الزى . فقال : لست بارحاً حتى تدخل عليها . فلما رآته قالت : أهذا العيش
 الذى نزعْتَ إليه يامعن ؟ قال : إى والله يابنة عم ! أما إنك لو أقمت إلى أيام

(١) رمت من مالى : أصلحت . (٢) فى ح ، ب ، س : « قلت » تحريف .
 (٣) فى ط ، م ، ف : « قريماً » . (٤) « كريماً » ليست فى ط ، م ، ف .
 (٥) كذا فى ط ، م ، ج . وهى جملة جى . بها لتفسير البيت . وفى بعض النسخ : « وقد لبس الطيلسان » .
 وفى بعضها : « وقد لبث الطيلسان » تحريف . (٦) رفع له الشئ . (منبأ للجهول) : أبصره
 من بعد . (٧) يقال : أثبت فلان فلاناً ، إذا عرفه حق المعرفة .

الرَّيْبِ حَتَّى يُنْبِتَ الْبَلَدُ الْخَزَامَى وَالرُّخَامَى ^(١) وَالسُّخْبَرَ وَالْكَمَاةَ ، لَا صَبَتْ عَيْشًا طَيِّبًا .
 ففسلت رأسه وجسده ، وألبسته ثياباً لينة ، وطيبته ، وأقام معها ليلته أجمع يهرجها ،
 ثم غداً متقدماً إلى عمقٍ حتى أعد لها طعاماً ونحر ناقةً وغنماً ^(٢) . وقدمت على الحى ،
 فلم تبق [فيهم] امرأة ^(٣) إلا أنها وسّمت عليها ، فلم تدع منهن امرأة حتى وصلتها .
 وكانت لمعن امرأة بعمقٍ يقال لها أم حقة ، فقالت لمعن : هذه والله خير لك منى ،
 فطلّقتني ، وكانت قد حملت فدخله من ذلك وقام . ثم إن ليلى رحلت إلى مكة
 حاجةً ومعنٌ معها . فلما فرغا من حجهما أنصرفا ، فلما حاذيا مُنْعَرَجَ الطريق
 إلى عمقٍ قال معن : يا ليلي ، كأن فؤادى ينعرجُ إلى ما هاهنا . فلواقمت ستننا هذه
 حتى نَحْجَّ من قَابِلٍ ثم نرحل إلى البصرة ! فقالت : ما أنا ببارحةٍ مكاني حتى ترحل
 معي إلى البصرة أو تطلّقتني . فقال : أما إذ ذكرتِ الطلاق فأنت طالق . فمضت
 إلى البصرة ، ومضى إلى عمقٍ ^(٤) . فلما فارقتهم ندم وتبعتهما نفسه ، فقال في ذلك : ^(٥)

١٦٨
١٠

(١) قال أبو حنيفة : الخزامى : عشب طويله العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج . قال : ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نغمة من نغمة الخزامى ، وهي خيرى البر .
 والخيرى : المنشور (ضرب من الزهر) الأصفر . والرخامى : نبتة . قال أبو حنيفة : هي غبراء الخضره
 لها زهرة بيضاء نقيه ولها عرق أبيض تحفره الحمر بحوافرها ، والوحش كله يأكل ذلك العرق لحلاوته وطيبه ،
 ومنابتها الرمل .

والسُّخْبَرُ ، قال أبو حنيفة : إنه يشبه الثَّمَامَ له جرثومة وعيدانه كالكرات في الكثرة ، كأن ثمره مكاسح
 القصب أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رهوسه وانحنت .

والكمأة : نبات يقال له شحم الأرض ، والعرب تسميه جدرى الأرض . قيل هو أصل مستدير
 كالفلقاس لاساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة ، يوجد في الربيع تحت الأرض .

(٢) كذا في ط ، م ، ف . ويهرجها : يجامعها . وفي سائر الأصول : « يتحدثها » .

(٣) وغمنا ، ليست في ف . (٤) زيادة عن ط ، م ، ف . (٥) أى دخله شيء من ذلك .

(٦) في أكثر الأصول : « كأن الغوادى ينعرجن إلى هاهنا » . والتصويب من ط ، م ، ف .

(٧) هكذا في ط ، م ، ف . ومكانه في سائر الأصول : « فطلقها ومضى إلى عمق . فلما فارقتهم ... » .

(٨) في ط ، م ، ف : « وتبعتهما » .

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بِالْمَعْبَرِ وَاصْخَا^(١) * أَبْتُ قَرْنَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحَا^(٢)
 أَرَبْتُ عَلَيْهِ رَادَّةً حَضْرَمِيَّةً^(٣) * وَمُرْتَجِزٌ كَأَنَّ فِيهِ الْمَصَابِحَا^(٤)
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلَعَلَّمَا^(٥) * بِخَوَزِ الْعُذَيْبِ دُونَهَا فَالْنَوَائِحَا^(٦)
 وَبَاتَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ^(٧) * مَعَ الشَّائِثِينَ الشَّامِتَاتِ الْكَوَاشِحَا^(٨)
 فَقُولَا لِلَّيْلِ هَلْ تُعَوِّضُ نَادِمًا * لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مُمَازِحَا
 فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بَلَى * أَلَا تَتَّبِعِينَ الْجَارِيَاتِ الذُّوَائِحَا^(٩)

(١) في ف : « بالنفوس » . ومعبر ، قال أبو عبيد البركي في معجمه : بواحدة مكسورة مشددة ، موضع تلقاء الوتدات من البقيع ؛ قال طفيل :

أَفْدِيهِ بِالْأَمِّ الْحِصَانَ وَقَدْ حَبَّت * مِنَ الْوَتَدَاتِ لِي حِبَالٌ مَعْبَرٌ

والحبال : حبال الرمل . يقول : ارتفعت له ولاحت هذه الحبال وهو بالوتدات . وفي معجم البلدان أنه جبل من جبال الدهناء ، ثم ذكر أربعة أبيات من هذه القصيدة . (٢) قرناه : الغداة والعشي .

وفي صلب ف وهامش ط : « قرناه : برداء ، أوله وآخره » . وفي ب ، س : « قرناه اليوم أن لا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . ومرجع الضمير الريع . وفي سائر الأصول :

« عليها » . وأربت : أقامت . ورادة هنا : سحابة طوافة ترود وتجول . وحضرمية : منسوبة إلى حضرموت ، أي تقبل من الجنوب . ومرتجيز : يحاب يتابع صوت رعدة . وكان فيه المصايح ، لما يبدو

فيه من لمعان البرق . يدعو للريع بالسقيا . ويقال مصباح ومصاييح ومصايح ، بحذف الياء ، كما يقال مفتاح ومفاتيح ومفاتح . وفي ج ، ب ، س : « المضابجا » تصحيف . (٤) كذا في ط ، م ، ج ،

ف ومعجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « بعدها » . (٥) في ب ، س : « فالنوايح » بالهمزة ، وكذلك ورد في معجم البلدان . ولعله وهم من ياقوت أو تصحيف من النسخ

أو المطبعة ؛ فإن أبا عبيد البركي قال بالعبارة في معجمه : « النوايح » بفتح أوله وبالياء المعجمة بواحدة والحاء المهملة على لفظ جمع ناجحة .

وكر بلاء ولعل والعذيب والنوايح ، كلها مواضع متقاربة بظاهر الكوفة . وفي معجم البلدان (في معبر — عليب) « لجوز العليب » . والعليب : موضع بين الكوفة والبصرة . (٦) في ج ، ب ، س : « وباتت »

بالتاء ، تصحيف . والنوى هنا : الوجه الذي يذهب فيه . (٧) كذا في ط ، م ، ف . ولعله على تقدير العطف أي والشامتات الكواشحا . وفي سائر الأصول : « مع الشاميين الشامتين الكواشحا » . فإن

كانت الرواية « مع الشائين الشامتين الكواشحا » كان فيه وصف « الشامتين » بالكواشح ، وهو قليل . (٨) في الأصول ماعدا ط ، م : « ألا تتبعين الحاديات » تحريف . وفي ج : « الجاريات » مثل ط ، م .

وهي قصيدة طويلة . فلما أنصرف وليست ليلي معه قالت له امرأته أُمِّ حَقَّة :
ما فعلت ليلي ؟ قال : طَلَّقْتُهَا . قالت : والله لو كان فيك خيرٌ ما فعلت ذلك ،
فطَلَّقْنِي أنا أيضا . فقال لها معن :

أَعَاذِلُّ أَقْصِرَى وَدَعَى بَيَّاتِي ^(١) * فَإِنَّكَ ذَاتُ لَوْمَاتٍ حُمَاتٍ ^(٢)
فَإِنَّ الصُّبْحَ مُتَنَظِّرٌ قَرِيبٌ ^(٣) * وَإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَرُبُّ تَفَاتِي
نَاتٍ لَيْلَى فَلَيْلَى لَا تُؤَاتِي ^(٤) * وَضَنْتُ بِالْمَوَدَّةِ وَالبَتَاتِ ^(٥)
وَحَلَّتْ دَارُهَا سَفْوَانٌ بَعْدِي ^(٦) * فَذَا قَارٍ فَمُنْخَرَقُ الْفُرَاتِ ^(٧)
تُرَاعَى الرَّيْفَ دَائِبَةً عَلَيْهَا ^(٨) * ظِلَالُ أَلْفٍ مُخْتَلِطِ النَّبَاتِ ^(٩)
فَدَعُوهَا أَوْ تَنَاوَلَهَا بَعْنَسٌ ^(١٠) * مِنْ الْعِيدَى فِي قُلُوصٍ شَخَاتٍ ^(١١)

- ١٠ (١) يريد : دعى لوى في الميت . (٢) حمات : جمع حمة ، وهي السم (عن صلب ف
وهامش ط) . (٣) في ط ، م : « وإن » . (٤) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف :
« وليلي » بالوار . (٥) هكذا في ط ، م ، ف . والنبات هنا : الزاد . وفي سائر الأصول :
« والنبات » . (٦) في الأصول ما عدا ط ، م ، ف : « وخلت » بالخاء المعجمة .
(٧) سفوان (بالتحريك) : ماء ملي أميال من البصرة بين ديار بني شيبان وديار بني مازن .
وذوقار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط .
١٥ (٨) كذا في ط ، م ، ج ، ف . وفي سائر الأصول : « بمنخرق » . (٩) في الأصول
ما عدا ط ، م ، ف : « ... دانية عليها » * ظلال أنف » . والألف من الشجر : الذي كثر وتكاثف .
(١٠) في ب ، س ، ج : « بعن من العودي » . وفي أ : « بعن من العندی » . والصواب
من ط ، م . والعن من النوق : القوية . والعیدی : نسبة إلى عيد : فحل معروف تنسب إليه النجائب
العیدیة ، أو هو نسبة إلى رجل . والقلوص : جمع قلوص (بالفتح) وهي الشابة من الإبل .
٢٠ (١١) في بعض الأصول : « سخات » بالسين والخاء المهملتين ، وفي بعضها : « سخات » بالمهمل
والمعجمة . والتصويب من ط ، م ، س . والشخات : جمع شخنة وشخت ، وهو الدقيق الضامر لاهزالا .

وهي قصيدة طويلة . قال : وقال لأُم حِقَّة في مُطالبتها إياه بالطلاق :
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَا أُمُّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا * يَمِيطَانُ مُصْطَافٍ لَنَا وَمَرَافِعُ^(٢)
 وَإِذْ نَحْنُ فِي غُصْنِ الشَّبَابِ وَقَدْ عَسَا^(٤) * بِنَا الْآنَ إِلَّا أَنْ يُعَوِّضَ جَارِعُ^(٥)
 فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حِقَّةَ حَادِثًا * وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتَ وَالسُّودُ خَادِعُ^(٦)
 وَلَوْ آذَنْتُنَا أُمُّ حِقَّةَ إِذْ بَنَا * شَبَابٌ وَإِذْ لَمَّا تَرَعْنَا الرِّوَائِعُ^(٧)
 لَقُلْنَا لَهَا يَبْنِي بِلَيْلٍ حَمِيدَةً * كَذَلِكَ بَلَا ذَمٍّ تُؤَدِّي الْوَدَائِعُ^(٧)

صوت

أَعَابِدُ حَيِّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدًا * سَقَاكِ الْإِلَهِ الْمُنْشَاتِ الرِّوَاعِدَا
 أَعَابِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ * بِأَحْسَنَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدَا

وَيُرْوَى :

* أَعَابِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ بَدَتْ لَنَا *

ويروى :

أَعَابِدُ مَا الشَّمْسُ الَّتِي بَرَزَتْ لَنَا * بِأَحْسَنَ مَا بَيْنَ ثَوْبَيْكَ عَابِدَا
 الشعر للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب . والغناء لعطارد
 ثاني ثقيل بالنصر . وفيه ليونس لحن من كتابه غير مجنس .

(١) في ج، ب، م : « مطالبتها إياه » تحريف . (٢) ميطان ، قال ياقوت في معجمه :
 « بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة ، وآخره نون ، من جبال المدينة — إلى أن قال — وهو لمزية
 وسليم . وقد روى أهل المغرب غير ذلك ، وهو خطأ . له ذكر في صحيح مسلم » ثم ذكر هذه الأبيات ،
 وفي معجم ما استعجم أنه بكسر أوله وأنه موضع ببلاد مزينة من أرض الحجاز ، ثم ذكر هذا البيت . وهذا
 مانسبه ياقوت إلى المغاربة من خطأ . (٣) في ط ومعجم البلدان : « في عصر الشباب » وفي هامش ط
 إشارة إلى هذه الرواية . (٤) عصا النبات : غلط ويس . (٥) في الأصول ماعدا ط ، م :
 « نعوض جارح » تصحيف . (٦) في الأصول ماعدا ط ، م : « وأنكر ما شئت » تحريف .
 (٧) كذا في ط ، م ، ف ومعجم البلدان . وفي سائر الأصول : « الصنائع » .

أخبار الحسين بن عبد الله

قد تقدم نسبه ، وهو أشهر من أن يُعاد . ويكنى أبا عبد الله . وكان من فتيان
 بنى هاشم وظرفائهم وشعرائهم . وقد روى الحديث وحمل عنه ، وله شعر صالح .
 وهذه الأبيات يقولها في زوجته عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
 ابن العاص ، وهي أخت عمرو بن شعيب الذي يروى عنه الحديث . وفيها يقول
 قبل أن يتزوجها :

شعره في عابدة قبل
 زواجه بها

صوت

أَعَاذِلُ إِنْ الْحُبَّ لَا شَكَّ قَاتِلِي * لَنْ لَمْ تُقَارِضْنِي هَوَى النَّفْسِ عَابِدَهُ
 أَعَايِدُ خَافِي اللَّهِ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ * وَجُودِي عَلَيْهِ مَرَّةً قَطُّ وَاحِدَهُ
 فَإِنْ لَمْ تُرِيدِي فِي أَجْرًا وَلَا هَوَى * لَكُمْ غَيْرَ قَتْلِي يَا عَيْدُ فَرَاشِدَهُ
 فَكَمْ لَيْلَةٍ قَدِيتُ أَرْعَى نُجُومَهَا * وَعَبْدَةٌ لَا تَذِيرِي بِذَلِكَ رَاقِدَهُ

الغناء لحكم الوادي ، رمل بإطلاق الوتر في مجرى البُصر ، عن إسحاق .

فَمَا حُمِلَ عَنْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 عَيْدِ اللَّهِ [بَن] الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ عَنْ حُسَيْنِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

(١) كذا في ط ، م . وفي سائر الأصول « أعابد » . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر
 الأصول : « هجرا » تحريف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فكم » تحريف .
 (٤) التكملة من ف . (٥) في أكثر الأصول : « المناري » بالراء ، والتصويب من ط ، م ،
 ف . وهو محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي . (راجع تهذيب التهذيب

مرة النبي صلى الله عليه وسلم على حسان بن ثابت وهو في ظل فارج وحوله
أصحابه وجاريتيه سيرين تغنيه بمزهرها :

هَلْ عَلَى وَتَحْكُمَا * إِنْ لَمَوْتُ مِنْ حَرْجٍ

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : " لا حرج إن شاء الله " .

وكانت أم عابدة هذه عمة حسين بن عبد الله بن عبيد الله، أمها عمرة بنت
عبيد الله بن العباس، تزوجها شعيب فولدت له محمداً وشعيباً وأبني شعيب وعابدة،
وكان يقال لها عابدة الحسن، وعابدة الحسناء .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني محمد بن يحيى قال :

خطب عابدة بنت شعيب بكار بن عبد الملك وحسين بن عبد الله، فأمتعت
على بكار وتزوجت الحسين . فقال له بكار : كيف تزوجتك العابدة وأختارتك مع
فقرك ؟ فقال له الحسين : أنعمنا بالفقر وقد نحلنا الله تعالى الكثرة^(٢) !

تنكر ما بينه وبين
عبد الله بن معاوية
فما تابشعر

أخبرني الحرّمي والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

كان حسين بن عبد الله أمه أم ولد، وكان يقول شيئاً من الشعر، وتزوج
عابدة بنت شعيب فولدت منه، وبسببها ردت على ولد عمرو بن العاص أموالهم
في دولة بني العباس . وكان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً له،
ثم تنكر ما بينهما، فقال فيه ابن معاوية :

(١) فارج : حصن كان لحسان بن ثابت بالمدينة . (٢) الفصح : غيره كذا، لا بكذا .

(٣) في ط، م : « ... الله جل وهز » .

١٧٠
١٠

إِنِّ ابْنَ عَمِّكَ وَأَبْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمُ شَاكِي السَّلَاحِ
يَقْصُ^(١) الْعَدُوَّ وَلَيْسَ يَرَى * ضَى حِينَ يَنْطِشُ بِالْجِرَاحِ
لَا نَحْسَبَنَّ أَذَى ابْنِ عَمِّكَ شُرْبَ الْبَانِ اللَّفَاحِ
بَلْ كَالشَّجَاةِ وَرَا اللَّهَى * إِذَا تُسَوِّغُ بِالْقَرَّاحِ^(٢)
فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَنْ يُجِيبُ * بَكَ تَحْتَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ^(٣)
مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوءُ^(٤) * بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لِاحِ^(٥)

فقال حسين له :

أَبْرِقْ لِمَنْ يَخْشَى وَأَوْ * عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ^(٥)
لَسْنَا نُقَرُّ لِقَائِلِ * إِلَّا الْمُقَرَّطُ^(٦) بِالصَّلَاحِ

قال : ولحسين يقول ابن معاوية :

قُلْ لِدَى الْوَدِّ وَالصَّفَاءِ حُسَيْنِ * أَقْدِرُ الْوُدَّ بَيْنَنَا قَدَرَهُ
لَيْسَ لِلدَّيَاغِ^(٧) الْمُحْلِمِ بُدٌّ * مِنْ عِتَابِ الْأَدِيمِ ذِي الْبَشَرَةِ

(١) وقصه يقصه : كسره . (٢) الشجا والشجاة : ما يعترض في الخلق من عظم ونحوه . واللهاء :
اللحمة المشرفة على الخلق . والقراح : الماء الخالص الذي لا يخالطه شيء . (٣) كذا في ف . وفي سائر
الأصول : * مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوءُ *
١٥

بالتاء الفوقية ، تصحيف . (٤) في أكثر الأصول : «لن يلحاك» ، والتصويب من ج ، ف . وهذا البيت وجملة :
«فقال حسين له» ساقط في ط ، م ؛ كأن اليتين الآتين من هذه القصيدة . ويلحاه هنا : يشتمه . والأكثر
أن يقال لحاه يلحوه لحوا إذا شتمه . وحكى أبو عبيد : لحيته ألحاه لحوا (وزان رضى يرضى) وهى نادرة .
وهذا الشعر يؤيد ورودها . وأما لحاه يلحاه (وزان سعى يسعى) بمعنى لأمه ، فبالياء .

(٥) هكذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : «وأرعد» بالراء . (٦) المقرط بالصلاخ : الموسوم به .
(٧) المحلّم : الذى ينزع الحلم عن الجلد . والمحلم (بالتحريك) دود يقع في الجلد فيفسده ، واحدة
حلمة ؛ يقال : حلم الجلد يحلم حلما فهو حلم (وزان فرح يفرح فرحا فهو فرح) إذا وقع فيه الحلم فثقبه
وأفسده . والمثل الذى يشير إليه الشاعر "إنما يعاتب الأديم ذو البشرة" أى إنما يعاود إلى الدباغ
الأديم ذو البشرة . وهو الجلد الذى سلبت بشرته ، وهى ظاهره الذى ينبت عليه الشعر . يضرب
لن فيه مراجعة ومستحب .

لَسْتُ إِنْ رَاغُ ذُو إِخَاءٍ وَودَّ^(١) * عَنْ طَرِيقِ بَتَّابِعِ أَثَرِهِ
بَلْ أَقِمِ الْقَنَاطَةَ وَالْوُدَّ حَتَّى * يَتَّبَعَ الْحَقُّ بَعْدُ أَوْ يَذَرَهُ

كان صديقا
لابن أبي السمع
ومدحه بشعر

أخبرني محمد بن مزيريد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد
ابن سلام قال :

كان مالك بن أبي السمع الطائي المغمي صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله
ابن العباس ونديما له ، وكان يتغنى في أشعاره . وله يقول الحسين رحمه الله تعالى :

لَا مَيْشَ إِلَّا بِمَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمَدِ * جِجْ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَلِمُ
أَبْيَضُ كَالسِّيفِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ آلُ^(٢) * بَارِقُ فِي حَنْدِسٍ مِنَ الظُّلَمِ
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا * يَهْتِكُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ^(٣)
يَأْرُبُ لَيْلٍ لَنَا كَحَاشِيَةِ آلِ^(٤) * بُرْدٍ وَيَوْمٍ كَذَكَ لَمْ يَدُمِ
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمَدِ * جِجْ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ^(٥)
مَنْ لَيْسَ يَعْصِيكَ إِنْ رَشَدْتَ وَلَا * يَجْهَلُ آيَ التَّرْخِصِ فِي اللَّسَمِ^(٦)

- (١) كذا في ط ، م ، ف . وراغ الرجل والعلب يروغ روغانا : مال وحاد عن الشيء .
وفي أكثر الأصول : « زاغ » بالزاي . وزاغ : مال . (٢) الرواية فيما تقدم من الأغاني (ج هـ
ص ١١٠ من هذه الطبعة) : « كالبرد » بدل « كالسيف » و « في حالك » بدل « في حندس » .
(٣) ورد صدر هذا البيت فيما تقدم صدرا لليت الأخير هنا ، وصدرا للبيت الأخير صدرا لهذا البيت .
والبيتان متاليان هناك . (٤) في أكثر الأصول : « يارب يوم » . والتعريب من ط ، م ، ف
ربما تقدم . (٥) في ف : « قدبت فيه » وفي هامش ط : « ويروي : لوت فيه » .
والرواية فيما تقدم : « نعمت فيه » . (٦) كذا في ف والجزء الخامس من هذه الطبعة .
وفي ط ، م : « آي الترخيص » . ولعله تحريف عن « آي الترخيص » . وفي سائر الأصول هنا :
« ولا يجهل منك الترخيص » .

قال : فقال له مالك : ولا إن غَوَيْتَ والله بأبي [أنت] وأُمِّي أَغْصِيكَ ^(٢) . قال وغَنَّى
مالكُ بهذه الأبيات بحَضْرَةِ الوليد بن يزيد ، فقال له : أخطأ حسين في صِفَتِكَ ، إنما
كان ينبغي أن يقول :

أَحْوَلُ كَالْقِرْدِ ^(٣) أَوْ كَمَا يُخْرُجُ الـ * سَارِقُ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ

[أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس إذا صَلَّى العصرَ دخل منزله
وسَمِعَ الغناءَ عَشِيَّتَهُ . فاتاه قومٌ ذاتَ عَشِيَّةٍ في حاجةٍ لهم ففَضَّاهَا ، ثم جلسوا
يحدِّثونه . فلما أطلالوا قال لهم : أناذَنون ؟ فقالوا نعم . فقام في أصحاب له
وهو يقول :

قُومُوا بِنَا تُذَرِّكُ مِنَ الْعَيْشِ لَدَّةً ^(٤) وَلَا إِيَّاهُ فِيهَا لِلَّتَقَى وَلَا عَارًا ^(٥)

صوت

إِنْ حَرَبًا وَإِنْ صَخْرًا أَبَا سُفٍّ * بِيَانَ حَارًا جَدًّا وَعِزًّا تَلِيدًا
فُهُمَا وَارِنَا التُّسْلَا عَنْ جُدُودٍ * وَرِثُوهَا آبَاءَهُمْ وَالْجُدُودَا
الشعر لفَضَّالَةَ بن شَرِيكَ الأَسَدِيَّ من قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية . وبعد
هذين البيتين يقول :

وَجَوَى إِرْثَهَا مُعَاوِيَةُ الْقَرِّ * مُمْ وَأَعْطَى صَفْوُ التُّرَاثِ يَزِيدًا ^(٦)
والغناء لإِبْرَاهِيمَ بن خَالِدِ الْمُعِيطِيِّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنِ الْمَشَامِيِّ ^(٧) . والله أعلم .

١٧١
١٠

(١) الكلمة عن ط ، م ، ف . (٢) كذا في ط ، م ، ف والجزء الخامس . وفي سائر
الأصول : « لن أعصيك » . (٣) في أكثر الأصول : « أخوك » والتصويب من ط ، م ، ف .
(٤) بجملة هذا الشطر صفة للذة . وقد دخلت الواو في الجملة الوصفية وهو قليل . ومن ذلك قوله تعالى
في سورة الحجر : (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم) . . . (٥) زيادة من ف .
(٦) القرم : هنا السيد . (٧) هذه الكلمة ليست موجودة في أكثر الأصول الخطية .

اللقبة : نالة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

نسبه وشعرلابنه
عبد الله في ذم
ابن الزبير

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد بن سلمة بن عامر موقد النار بن الحريش بن ثمر بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان [بن سد] بن خزيمه بن مذركة ابن الياس بن مضر بن نزار . وكان شاعرا فائقا صعلوكا مخضرمًا أدرك البجاهلية والإسلام . وكان له أبنان شاعران ، أحدهما عبد الله بن فضالة الوافد على عبد الله ابن الزبير والقائل له : إن ناقتي قد نعبت ودبرت ؛ فقال له : أرقمها بجلد وأخصفها بئليب وسربها البردين . فقال له : إني قد جئتك مستحيلا لا مستشيرا ، فلعن الله ناقتي حملتي إليك . فقال له ابن الزبير : إن وراكبها . فانصرف من عنده وهو يقول :

أقول لغلتي شتوا ركابي * أجاوز بطن مكة في سواد
فألى حين أقطع ذات عرق * إلى ابن الكاهلية من معاد

- (١) كذا في ط ، م وتاريخ دمشق لابن عساكر (ج ٢٤ ص ٥٤١) ومعجم الشعراء للزباني . وفي سائر الأصول : « سليمان » . (٢) النكلة عن ف . (٣) كذا في ط ، م ، ف . وفي لسان العرب (مادة أن) : « نقب خفها » ؛ يقال : نقب البعير ، إذا خفي ورفق أخفافه . وفي سائر الأصول : « نعبت » . والدبر (بالتحريك) : جرح يكون في ظهر الدابة . (٤) الطلب : الشعر . وخصفه : وضعه وإطباقه على الأخفاف ليقيها . والبردان : الغداة والعشي مثل الأبردين . (٥) زيد في خزنة الأدب وتاريخ ابن عساكر (ج ٣٤ ص ٥٤٣) بعد البردين : « تصح » . وفي الخزنة : « لا مستوصفا » بدل « لا مستشيرا » . وفي حاشية الأمير على مفتي الليب : « ما أثبتك مستطبا وإنما يتك مستنطا » . (٦) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « الله تعالى » . (٧) إن ههنا بمعنى « نعم » . (٨) في خزنة الأدب (ج ٢ ص ١٠١) : « بطن مر » . وبطن مر : موضع يقرب مكة . وفي سواد ، أي في ظلام الليل . (٩) ذات عرق : موضع وهو الحد بين نجد وتهامة وعنده يهل أهل العراق . وابن الكاهلية ، يريد ابن الزبير . وسيدكر المؤلف ذلك في آخر هذه الترجمة . ومعاد : مصدر بمعنى العود .

سَيَّبَعِدُ بَيْنَنَا نَصَّ الْمَطَايَا * وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادَ^(١)
وَكُلُّ مُعَبِّدٍ قَدْ أَعْلَمْتُهُ * مَنَّا سَمُّهُنَّ طَلَّاعَ النَّجَادِ^(٢)
أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ * نَكْدَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ بِالْبِلَادِ^(٣)
مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغْرُ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

- ٥ حدثنا بذلك محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني . فأتانا فأتك ابن فضالة فكان سيِّداً جَوَادًا . وله يقول الأقيشر يمدحه :
وَقَدْ الْوَفُودُ فَكُنْتَ أَفْضَلَ وَأَيْدٍ^(٤) * يَا فَاتِكُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكَ

ابنه فاتك ومدح
الأقيشر له

- (١) نص المطايا : سيرها الشديد ، على أن النص مضاف الى فاعله ، أرحبها واستخراج ما عندها
من السير ، على أن النص مضاف الى مفعوله . وفي تاريخ ابن عساكر : « وقول ابن فضالة في شعره هذا
« نص المطايا » ضرب من السير فيه ظهور وارتفاع . ومن هذا اشتق اسم المنصة بمعنى الارتفاع والظهور .
١٠ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة ذكرت ، أنه كان يسير العتق ، فإذا وجد بخوة نص . ومنه
نصبت الحديث الى صاحبه أي رفعته إليه . وقال امرؤ القيس :

وبعيد بكيد الريم ليس بفاحش * إذا هي نصته ولا بمعطل »

- والأداوى : جمع إداوة (بكسر الهمزة) ، وهي المطهرة . والمزاد : الأسقية ، واحدها مزادة .
١٥ (٢) في بعض الأصول : « أعملته » . والمعبد هنا : الطريق الواضح الذي عبده ومهد من كثرة السير فيه .
والمناهم : أطراف أخفاف الإبل ، واحدها منم (بفتح الميم وكسر السين) . والنجاد : جمع نجد وهو
ما ارتفع من الأرض . وطلّاع النجاد : السامى لمعالى الأمور . ووصف الطريق به هنا مجاز ؛ إذ هو
يريد : وكل طريق معبد لا يسلكه إلا السامون لمعالى الأمور الضابطون لأموالهم . (٣) أبو خبيب :
كنية لعبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضا أبا بكر وأبا عبد الرحمن . ونكدن : تفسرن . واستشهد
٢٠ النعمانيون بهذا البيت في باب « لا » النافية للجنس . وذلك أن مدخول « لا » لا يكون إلا نكرة وهو
ها هنا معرفة . وقد تؤزل على تقدير « ولا أمثال أمية في البلاد » ؛ أو على تقدير « ولا أجواد في البلاد » .
لأن بنى أمية قد اشتهروا بالجود ؛ فأقول العسلم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود . وقد نسب بعضهم هذه
الآيات لعبد الله بن الزبير (بفتح الزاى) في عبد الله بن الزبير بن العوام وأنه هو الذى شكاه الى ابن الزبير
تقب ناقته . ونسبه بعضهم لفضالة ، وصيغ كذا المؤلف ذلك في ترجمته . (٤) كفا في ط ، م ،
ف . وفي سائر الأصول : « أول رافد » .

مرّ بعاصم بن عمر
ابن الخطاب فلم
يقره فهجاه

أخبرني بما أذكر من أخباره هاهنا مجموعاً على بن سليمان الأخفش قال حدثنا
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب، وما ذكرته متفرقاً فأنا ذا كر إسناده عن
أخذته . قال ابن حبيب :

مرّ فضالة بن شريك بعاصم بن عمر بن الخطاب — رضى الله تعالى عنهما —
وهو متبّدٌ بناحية المدينة ، فتزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث إليه ولا إلى أصحابه
بشيء ، وقد عرفوه مكانهم ، فأرتحلوا عنه . وألفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال
له : قل له : أما والله لا طوقك طوقاً لا يلى . وقال يهجو :

ألا أيها الباغي القرى لست واجداً * قراك إذا مايت في دار عاصم
إذا جنته تبغى القرى بات نائماً * بطينا وأمسى ضيفه غير نائم^(٥)
فدع عاصماً أف لأفعال عاصم * إذا حصل الأقوام أهل المكارم^(٦)
فتى من قرّيش لا يهود بنائيل^(٧) * ويحسب أن البخل ضربة لازم
ولولا يد الفاروق قلدت عاصماً * مطوقةً يُحذى بها في الموائم^(٨)
فليتك من جريم بن زبّان أو بني * فقيم أو النوكى أبان بن دارم
أناس إذا ما الضيف حل بيوتهم * غدا جائعا عيان ليس بغانم^(٩)

١٧٢
١٠

(١) في أكثر الأصول ماعدا ط : « فأنا ذا كر أيضاً إسناده » . (٢) هذا الدعاء ليس
في ط ، م ، ف . (٣) كذا في ط ، م . ومتبّد : مقيم بالبادية . وفي سائر الأصول : « مثبّد » .
(٤) هذه الكلمة ليست في ط ، م . (٥) في ط ، م ، ف وتاريخ دمشق لابن عساكر :
« غير طاعم » . (٦) في أكثر الأصول : « جهل » والتصويب من ط ، ج ، م .
(٧) النائل : العطاء . (٨) كذا في ط ، ج ، م ، ف وتاريخ ابن عساكر . وفي سائر الأصول :
« يخزى » تحريف . (٩) ميان : عطشان .

(١) [قال] : فلما بلغت أبياته عاصماً استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو
يؤمئذ بالمدينة أمير^(٢)، فهرب فضالة بن شريك فليحق بالشأم، وعاذ يزيد بن معاوية
وعرفه ذنبه وما تخوف من عاصم ؛ فأعاده، وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أتاها
مستجيراً به ، وأنه يحب أن يهبه له ، ولا يذكر لمعاوية شيئاً من أمره ، ويضمن له
الآل يعود لهجائه ؛ فقبل ذلك عاصم وشفع يزيد بن معاوية . فقال فضالة يمدح
يزيد بن معاوية :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَاحَرَتْ بِقَدِيمِهَا * نَحَرَتْ بِمَجْدٍ يَا يَزِيدُ تَلِيدِ
يَمْجُدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ * أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ غَيْرَ بَلِيدِ
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى * وَأَدْرَكَ تَبَلًا مِنْ مَعَاشِرِ صِيدِ^(٣)
وَمَجْدِ أَبِي سُفْيَانَ ذِي الْبَاعِ وَالنَّدَى * وَحَرِبَ وَمَا حَرَبُ الْعُلَا بَرْهِيدِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي إِنْ مَدَدَ النَّاسُ مَجْدَهُمْ * يَجِيءُ يَمْجُدُ مِثْلَ مَجْدِ يَزِيدِ
وقال فيه القصيدة المذكور فيها الغناء في هذه القصيدة بعينها .^(٤)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني السكري عن ابن حبيب قال :
كان عبد الله بن الزبير قد ولي عبد الله بن مطيع بن الأسود بن نضلة^(٥) بن عبيد
ابن عويج بن عدي بن كعب ، الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد حين ظهر ؛
فقال فضالة بن شريك يهجو ابن مطيع :

هجا ابن مطيع
حين طرده المختار
عن ولاية الكوفة

(١) زيادة عن ط ، م ، ف . (٢) في ف : « على المدينة » . (٣) في بعض
الأصول : « تبلا » بالنون ، تصحيف . والتبيل هنا : النار . والعبيد : جمع أصيد . يقال ملك أصيد ،
إذا كان لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . (٤) هذه عبارة ط ، م ، ف . ومثلها ج لولا
تحريف في الكلمات . وفي سائر الأصول : « وقال فيه أيضا الأبيات المذكور فيها الغناء من هذه
القصيدة بعينها » . (٥) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « فضالة » تحريف
(راجع أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٦٥) .

دعا ابن مطيع للبياع فجثته * إلى بيعة قلبي بها غير عارف^(١)
 فقرب لي خشنا لما لمسها * يكفى لم تشبه أكف الخلائف
 معودة حمل المراوى لقومها * فرورا إذا ما كان يوم النسايف^(٢)
 من الشنات الكرم أنكرت لمسها^(٣) * وليست من البيض السياط اللطائف
 ولم يسيم إذ بايعته من خيلتي * ولم يشترط إلا اشتراط المجازيف
 متى تلقى أهل الشام في الخيل تلقني * على مقرب لا يزدهى بالمجازيف^(٤)
 ممر كنيان العبادي مخطف^(٥) * من الضاريات بالدماء الخواطيف^(٦)

هجا عامر بن مسعود
 لأنه تسول في جمع
 صداق زوجه

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : تزوج عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي
 امرأة من بني نصر بن معاوية ، وسأل في صداقها بالكوفة ، فكان يأخذ من كل
 رجل سأل درهمين درهمين . فقال له فضالة بن شريك يهجو بقله :
 أنكحتم يا بني نصر فتانكم * وجهاً يشين وجوه الربرب العين^(٧)

- (١) في ط ، م ، ف : « لما غير عارف » . (٢) النسايف : التضارب بالسيوف .
 (٣) يقال شتن الرجل (كفرج وكرم) فهو شتن (بالسكون) إذا كان غليظ الكف خشنا . ولعله
 حرك العين هنا هي التاء للضرورة ، لأن غير الوصف لا تحرك في جمع المؤنث ، أو هي لغة كفرج وفرجة ، لم ترد
 في المعجمات . والكرم : جمع أكرم وكرماء ، والكرم (بالتحريك) هنا : قصر في الأصابع شديد .
 (٤) في ف : « مسها » . (٥) المقرب من الخيل : الذي يقرب مربطه ومعلقه .
 لكرامته . ولا يزدهى : لا يستغف و « المجاذف : ما يرمى به » . وشرح الكلمة الأخير عن هامش ط .
 (٦) ممر : موق الخلق . (٧) في ط ، م : « كذا للبادي » . ولعل صوابه : « كذا
 العبادي » . والزناز : ما يشده النصراني على وسطه . والعباديون : نصارى الحيرة ، على أن يكون
 قد وصف الفرس بأنه موق الخلق مفتول كالزناز . والمخطف : الضامر . وضري بالشئ : لمح به وأغرم .
 (٨) الربرب : القطيع من بقر الوحش . والعين : الواسعة العيون ، الواحد عين وعينا .

(١) أَنْكَحْتُمْ لَا فَتَى دُنْيَا يُعَاشُ بِهِ * وَلَا تُشْجَعَا إِذَا انْشَقَّتْ عَصَا الدِّينِ
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَبَا حَفِصٍ وَسُنَّتَهُ * حَتَّى نَكَحْتُ بِأَرْزَاقِ الْمَسَاكِينِ (٢)

وقال ابن حبيب في هذا الإسناد : أودع فضالة بن شريك رجلا من بني سليم يقال له قيس ناقة، فخرج في سفر، فلما عاد طلبها منه، فذكر أنها سُرقت. فقال [فيه] (٣) :

هما رجلا من بني
 سليم خان الأمانة

١٧٣
 ١٠

• وَلَوْ أَنَّي يَوْمَ بَطَرِ الْعَقِيقِ * ذَكَرْتُ وَذُو اللَّبِّ يَنْسَى كَثِيرًا
 مُصَابَ سُلَيْمٍ لِقَاحِ النَّبِيِّ * لَمْ أُودِعِ الدَّهْرَ فِيهِمْ بَعِيرًا
 وَقَدْ فَاتَ قَيْسٌ بِمِرَانَةٍ (٥) * إِذَا الظِّلُّ كَانَ مَدَاهُ قَصِيرًا
 مِنْ اللَّاعِبَاتِ بِفَضْلِ الزَّمَانِ * إِذَا أَفْلَقَ السَّيْرُ فِيهِ الضُّفُورُ (٦)
 وَمَنْ يَبْكُ مِنْكُمْ بِنِي مُوقِدٍ * وَلَمْ يَرَهُمْ يَبْكُ شَجْوًا كَبِيرًا
 هُمْ الْعَاشِقُونَ صِلَابُ الْقَنَا (٧) * إِذَا الْخَيْلُ كَانَتْ مِنَ الطُّغْنِ زُورًا (٨)

(١) في أ، ب، س، م (في أحد موضعها) : « أنكتم » .

(٢) في هذه الأصول أيضا : « أنيكت » .

(٣) زيادة عن ف . (٤) مصاب هنا : مصدر بمعنى إصابة . ومثله :

أظلم إن مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

واللقاح : ذوات الألبان من النوق ، واحدها لقوح ولقحة .

(٥) كذا في ط، ج، م، ف . وفي سائر الأصول : « بميرانه » تصحيف . والميرانة من النوق :

القوية التي تشبه العير، وهو الحمار الوحشي، في القوة والنشاط .

(٦) في م، أ : « الصقورا » وفي ج، ب، س : « القصورا » والتصويب من ط .

والضفور : جمع ضفر (بالفتح) وهو ما يشد به البعير من الشعر المضفور .

(٧) في أكثر الأصول : « العاشقون » والتصويب من ط، م .

(٨) زور : مائلات، واحدها أزور وزورا .

وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذْ أُحْمِلُوا * وَعِزُّ لَيْلٍ جَاءَهُمْ مُسْتَجِيرًا
فَلَنْتُ أَنَا لَمْ يَقْضَ لِي الْقَهْمُ^(٢) * قَرَأْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ كَثِيرًا

عود إلى شعري
ذم ابن الزبير
قيل إنه لفضالة

وذكر ابن حبيب في هذه الرواية أن القصيدة التي ذكرتها عن المدائني في خبر عبد الله
ابن فضالة بن شريك مع ابن الزبير كانت مع فضالة وابن الزبير لا مع ابنه، وذكر
الآيات وزاد فيها :

شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنْ نَقَبْتُ قُلُوبِي^(٣) * فَرَدَّ جَوَابَ مَشْدُودِ الصَّفَادِ^(٤)
يَضْنُ بِنَاقَةِ وَيرومُ مُلْكًا * مُحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ^(٥)

(١) الأيسار : أصحاب القداح المجتمعون على الميسر، الواحد يسر (بالتحريك) . ولقمان هو ابن
عاد صاحب النور السبعة التي آخرها لبد، وهو غير لقمان الحكيم . قال المفضل الضبي في أمثاله (ص ٧٤)
طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ : « زعموا أن لقمان بن عاد جاور حيا من العالقة وهم عرب ،
فلأُعْصَاهُ لَبَنًا ، ثُمَّ قَالَ لِجَارِيَةِ لَهُ : انْطَلِقِي بِهَذَا الْعَسِ إِلَى سَيِّدِ هَذَا الْحَيِّ فَأَعْطِيهِ إِيَّاهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَ
عَنْ أَسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ . فَاَنْطَلَقَتْ حَتَّى أَتَتْهُمْ ، فَإِذَا هُمْ بَيْنَ لَاعِبٍ وَعَامِلٍ فِي ضَيْعَةٍ وَمَقْبَلٍ عَلَى أَمْرِهِ ،
حَتَّى مَرَّتْ بِثَمَانِيَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ وَلَهُمْ هَيْئَةٌ ، فَقَامَتْ تَنْفَرَسُ فِيهِمْ أَيُّهُمْ تَعْطَى الْعَسَ . فَوَرَّتْ
بِهَا أُمَةً ، فَقَالَتْ لَهَا جَارِيَةُ لُقْمَانَ : إِنَّ مَوْلَايَ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِ هَذَا الْحَيِّ وَنَهَانِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْ أَسْمِهِ
وَأَسْمِ أَبِيهِ . فَقَالَتْ لَهَا الْأُمَةُ : إِنَّ وَصْفَهُمْ لَكَ لَخَذَى أَيُّهُمْ شَتَّى أَوْ ذَرَى ، وَفِيهِمْ سَيِّدٌ الْحَيِّ . ثُمَّ أَخَذَتْ
الْأُمَةُ تَصِفُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِصِفَاتٍ كُلُّهَا تَمَّتْ إِلَى النِّكَمِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَهِيَ اتِّخَالُ الْمَحْمُودَةِ فِي الْبَادِيَةِ ،
وَهُمْ بَيْضٌ ، وَحَمَةٌ ، وَطَفِيلٌ ، وَذَفَاقَةٌ ، وَمَالِكٌ ، وَتَمْبِيلٌ ، وَقُرْزُوعَةٌ ، وَعِمَارٌ ، فَأَعْطَتْ الْجَارِيَةَ الْعَسَ
مِنْ رَأْتِهِ مِنَ الْوَصْفِ سَيِّدَهُمْ . وَقَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبَ أَيْسَارَ لُقْمَانَ فِي شِعْرِهَا فِي الْفَخْرِ وَالْمَدْحِ ، فَقَالَ
شَاعِرُهُمْ : « قَوْمٌ أَيْسَارُ لُقْمَانَ » أَوْ « وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ » . قَالَ طَرَفَةُ :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا * أَغْلَتِ الشَّنُوءَةُ أَبْدَاءَ الْجَزْرِ

وَأَبْدَاءَ الْجَزْرِ : أَشْرَفَ أَعْضَائِهَا ، وَاحِدُهَا بَدَأَ (بِالْفَتْحِ) .

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ جُحْرٍ :

وَأَيْسَارُ لُقْمَانَ بِنَ عَادٍ سِمَاةٌ * وَجُودًا إِذَا مَا الشُّوْلُ أَمْسَتْ جِرَارًا

(٢) جزم الفعل على البدل . (٣) كذا في ط ، ج ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « تعبت »

(٤) الصَّفَادُ (بِالْكَسْرِ) : مَا يُوَثَّقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَدَأٍ أَوْ قَيْدٍ . (٥) في ط ، م ، ف : « ذاكهم » .

وَلَيْتَ إِمَارَةً فَبَخِلْتَ لَهَا * وَلَيْتَهُمْ بِمُلكٍ مُسْتَفَادٍ
 فَلَا تَ وَلَيْتَ أُمِّيَّةً أَبْدَلُوكُمُ * يَكُلُّ سَمِيدَ^(١) وَارِي الزَّادِ
 مِنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ * أَغَرَّ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ
 إِذَا لَسَمَ الْقَهْمُ بِمَنَى فَاثَى * بَيْتٍ لَا يَهْشُ لَهُ فَوَادِ^(٢)
 سَيُذْنِنِي لَهُمْ نَصُّ الْمَطَايَا * وَتَعْلِيْقُ الْأَدَاوَى وَالْمَزَادِ
 وَظَهَرَ مُعْبِدٌ قَدْ أَعْمَلَتْهُ * مَنَاسِمُهُنَّ طَلَّاعِ النَّجَادِ^(٣)
 رَعَيْنَ الْحَمَضِ حَمَضَ خُنَاصِرَاتِ^(٤) * وَمَا بِالْعِرْقِ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِ^(٥)
 فَهِنَّ خَوَاضِعُ الْأَبْدَانِ قُودُ^(٦) * كَأَنَّ رُءُوسَهُنَّ قُبُورُ عَادِ
 كَأَنَّ مَوَاقِعَ الْغُرَبَانِ مِنْهَا * مَنَارَاتُ بَيْنِ^(٧) عَلَى عِمَادِ

- ١٠ (١) كذا في ط ، م ، ف : « سميدع » بالبدال المهملة . وفي سائر الأصول : « سميدع » بالذال المعجمة . وإهمال الدال هو ما يفهم من كلام اللغويين ، بل صرح بعضهم بأن إعجمها خطأ (راجع تاج العروس مادة سميدع) . والسميدع : السيد الكريم الشريف السخي الموصى الأتكان ، والشجاع ، والرجل الخفيف في حوائجه . ويقال : إنه لو ارى الزناد ، ووارى الزند ، وورى الزند ، إذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول : « لا يهش به » .
- ١٥ (٣) تقدم شرح ما في هذا البيت والذي قبله في ص ٧٠ .
- (٤) في أكثر الأصول : « وعين » بالواو . والصواب من ط ، م ، ف . وخناصرة بليدة من أعمال حلب تحاذي نسر ين نحو البادية ، وهي قصبة كورة الأحص ؛ قال عدى بن الرقاع :
 وإذا الربيع تشابت أنواؤه * فسقى خناصرة الأحص وزادها
 وقد جمع في الشعر كما هنا ، كأن الشاعر يجعل كل موضع منها خناصرة . قال جرير العود :
- ٢٠ نظرت وصحبتى بخناصرات * ضحيا بعد ما متسع النهار
- (٥) في أكثر الأصول : * وما بالعرف من سبل الفزاد *
- صوابه من ط ، م ، ف . وسبل الغوادي : مطرها . يريد ما أنبتته المطر من مرعى .
- (٦) قود : جمع أتود وقوداء . والقود (بالتحريك) : طول الظهر والعنق .
- (٧) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « تين » . والغربان من الفرس والبعير : حرفا الوركين الأيسر والأيمن اللذان فوق الذنب حيث ألقي رأسا الورك اليمنى واليسرى ، واجمع غربان . والغراب أيضا : فذال الرأس ؛ يقال : شاب غرابه أى شعر فذاله . يريد أن يصف المطايا بالفسخامة والارتفاع ، كما وصفها في البيت الذي قبله بالطول .
- ٢٥

طلبه عبد الملك
ليكرمه فلما وجدته
قدمت أكرم أهله

[قَالَ] : فلما ولي عبد الملك بعث إلى فضالة يطلبه ، فوجده قدمات ، فأمر لورثته
بمائة ناقة تحمل وقرها برأ وتمراً . [قَالَ] ^(١) : والكاھلية التي ذكرها زهرة بنت خنثر ^(٢)
أمرأة من بني كامل بن أسيد ، وهي أم خويلد بن أسيد بن عبد العزى .

صوت

لقد طال عهدي بالإمام محمد * وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
فأصبحت ذا بُعد وداري قريبة * فوآججاً من قُرب داري ومن بُعدي
فيا ليت أن العيد لي عاد يومه * فلأني رأيت العيد وجهك لي يُبدي
رأيتك في بُرد النبي محمد * كَبَدْر الدُّجَى بين العِمامة ^(٣) والبرد
الشعر لأبي السَّمط مروان الأصغر بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة .
والغناء بُنَان خفيف رمل مطلق ابتداءه نشيد . وذكر الصولي أن هذا الشعر
ليحيى بن مروان ، وهذا غلط قبيح .

١٧٤
١٠

(١) زيادة عن ف .

(٢) ورد هذان الاسمان محرفين في أكثر الأصول ، ففيها جميعاً : « زمراء » وفي ب ، سند ،

ح : « خراء » . وفي م ، أ : « خشراء » . والتصويب من ط .

(٣) في أكثر الأصول : « الغمامة » بالغين المعجمة . والتصويب من ط ، ف .

أخبار مروان الأصغر^(١)

$$\frac{2}{11}$$

كان أهله شعراء
وشعره دونهم

قد مرّ نسبه ونسب أبيه وأهله وأخبارهم مُتَقَدِّمًا . وكان مروان هذا آخرَ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ مُتَوَجِّجٌ . وَكَانَ سَاقِطًا بَارِدَ الشَّعْرِ .
فَذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي هِفَّانَ أَنَّهُ قَالَ : شِعْرُ آلِ أَبِي حَفْصَةَ بِمِزْلَةِ الْمَاءِ الْحَارِّ ،
ابْتِدَاؤُهُ فِي نِهَايَةِ الْحَرَارَةِ ثُمَّ تَلَيْنَ حَرَارَتَهُ ، ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَبْرُدُ ، وَكَذَا كَانَتْ أَشْعَارُهُمْ ،
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ لَمَّا انْتَهَى إِلَى مُتَوَجِّجٍ جَمَدَ .

وهذا الشعر يقوله مروان في المنتصر، وكان قد أقصاه وجفاه، وأظهر خلافاً
لأبيه في سائر مآذاه حتى في التشيع، فطرد مروان لنصبه، وأخرجه عن جلسائه .
فقال هذه الأبيات وسأل بُنَّانَ بنَ عمرو فغنى فيها المنتصر ليستعطفه . وخبره في ذلك
يُذَكِّرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . نِ الْكَتَابِ .

١٠

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبّي قالاً حدثنا عبد الله بن أبي سَعْدٍ قَالَ
حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو السَّمُطِ مَرْوَانَ الْأَصْغَرَ قَالَ :

مدح المتوكل وولاه
عهد فأكرمه
وأقطعه ضيعة

لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ مَدَحْتُهُ وَمَدَحْتُ وُلَاةَ الْعُهُودِ الثَّلَاثَةِ ، وَأَنْشَدْتُهُ^(٢) :

سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامُ عَلَى نَجْدٍ * وَيَا حَبِيبًا نَجْدٌ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ

نَظَرْتُ إِلَى نَجْدٍ وَبَغْدَادُ دُونَهَا * لَعَلِّي أَرَى نَجْدًا وَهِيَاتَ مِنْ نَجْدٍ

١٥

وَنَجْدٌ بِهَا قَوْمٌ هَوَاهُمْ زِيَارَتِي * وَلَا شَيْءَ أَحَلَّى مِنْ زِيَارَتِهِمْ عِنْدِي

(١) وردت في ط ، م قبل ترجمة مروان هذا ترجمة يوسف بن الحجاج الصيقل . وهي واردة

في ب جزء ٢٠ ص ٩٣ وما بعدها . (٢) كذا في ط ، م ، ف . وفي سائر الأصول :

« وأنشدته هذا » .

٣
١١

قال : فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوباً وثلاثة من الظهر فريس وبغلة وجمار، ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول :
تَحْيَرُ رَبُّ النَّاسِ لِلنَّاسِ جَعْفَرًا * وَمَلَكَ أَمْرَ الْعِبَادِ تَحْيَرًا
فلما صرتُ إلى هذا البيت :

فَأَمْسِكْ نَدَى كَفِّكَ عَنِّي وَلَا تَزِدْ * فَقَدْ كَذْتُ أَنْ أَطْنِي وَأَنْ أَتَجَبَّرَا
قال لي : لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ بِجُودِي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني حماد بن أحمد بن يحيى قال حدثني مروان بن أبي الجنوب ، فذكر مثل هذا الخبر سواء ، وقال بعد قوله : « لا والله لا أُمسِكُ حتى أُغَرِّقَكَ » : سَلَّيْ حَاجَتَكَ . فقلت : يا أمير المؤمنين ، الضيعة التي أمرت أن أقطعها باليمامة — ذكر ابن المدبر أنها وَقَفَ المعتصم على ولده — فقال : قد قبَلْتُك^(١) إياها مائة سنة بمائة درهم . فقلت : لا يحسن أن تُضمَنَ ضيعةً بدرهم في السنة . فقال ابن المدبر : فبألف درهم في كل سنة . فقلت نعم . فأمر ابن المدبر أن^(٢) يُنْفَذَ ذلك لي ، وقال : ليست هذه حاجة ، هذه قبالة^(٣) ، فسَلَّيْ حَاجَتَكَ . فقلت : ضيعة يقال لها السيوخ^(٤) أمر الواصل بإقطاعي إياها ، فمنعنيها ابن الزيات ، فأمر بامضاء الإقطاع لي .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال :

كان علي بن الجهم يطعن علي مروان بن أبي الجنوب ويثلبه حسداً له على موضعه من المتوكل . فقال له المتوكل^(٤) [يوماً] : يا علي ، أيما أشعر أنت أو مروان ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين . فأقبل علي مروان فقال له : قد سمعت ، فما عندك ؟

كان علي بن الجهم
يطعن عليه حسداً له
على موضعه من
المتوكل ، فهجاه
هو في حضرة
المتوكل وغلبه

(١) قبَلْتُك إياها أي ضميتها لك والتزمت بذلك . والاسم القبالة (بالفتح) . (٢) في ف :
« فأمر بأن ينفذ ... » . (٣) في ف : « السيوخ » . (٤) زيادة من ف .

- قال : كلُّ أحدٍ أشعرُ منِّي يا أمير المؤمنين ، وما أَصِفُ نَفْسِي ولا أَزَكِّيها . وإذا رَضِيتُ أمير المؤمنين فما أبالي مَنْ زَيَّفَنِي . فقال له : قد صدَّقْتُكَ ، على يزعم سراً وجهراً أنه أشعرُ منك . فالتفت إليه مروانُ فقال له : يا عليّ ! أنتَ أشعرُ منِّي ؟ فقال : أوَتَسَكُّ في ذاك ؟ قال : نعم ! أَشْكُ وَأَشْكُ ، وهذا أمير المؤمنين بيننا . فقال له عليّ : إنَّ أمير المؤمنين يُحاييك . فقال المتوكل : هذا عيٌّ منك يا عليّ ؛
- ثم قال لابن حَمْدُون : احْكُم بينهما . فقال : طَرَحَتْنِي والله يا أمير المؤمنين بين أنيابٍ وَخَالِبٍ أَسَدَيْنِ . قال : والله لَتَحْكُنَّ بينهما . فقال له : أما إِذْ حَلَفْتُ يا أمير المؤمنين فأشعرهما عندى أعرفُهما في الشَّعر . فقال له المتوكل : قد سمعتَ يا عليّ . قال : قد عَرَفَ مَيْلَكَ إليه فما لمعه . فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، هذا كُلُّهُ عيٌّ ،
- فإن كُنْتَ صادقاً فَاهْجُ مروانَ . قال : [قد] سَكَرْتُ ولا فَضَلَ فيّ . فقال المتوكل لمروان : اهْجُه أنت ، وبجياتي لا تُبْقِي غَايَةً . فقال مروان :

- إنَّ ابنَ جَهْمٍ في المَغِيبِ يَعِيبُنِي * ويقول لي حَسَنًا إذا لَاقَانِي
صَغُرَتْ مَهَابَتُهُ وَعُظُمَ بَطْنُهُ * فكأَنَّمَا في بطنه وَلَدَانِ
ويُحِبُّ ابنُ جَهْمٍ ليس يَرَحِمَ أُمَّهُ * لو كان يَرَحِمُهَا لَمَّا عَادَانِي
فإذا أَلْتَقِينَا ناكِ شِعْرِي شِعْرَهُ * ونَزَا على شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي

قال : فضحك المتوكل والجلساءُ منه ، وانخزل ابن الجهم ، فلم يكن عنده أكثر من أن قال : بَجَعَ حِيلَةَ الرِّجَالِ وحِيلَةَ النِّسَاءِ . فقال له المتوكل : هذا أيضًا من

(١) في بعض الأصول : « إذا » تحريف . (٢) زيادة في ط ، م . (٣) كذا في ط ، ح ، م . وفي سائر الأصول : « لا تبقي » . (٤) زيد في ب ، س ، ح ، هـ : « قوله » . (٥) كذا في ط ، ح ، م . وانخزل في كلامه : اقطع . وفي سائر الأصول : « انخزل » بالذال ،

٤
١١

عَيْكَ وَبَرِّدِكَ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ، فَلَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ. فَقَالَ لِمُرْوَانَ: بِحَيَاتِي
إِنْ حَضَرَكَ شَيْءٌ فَهَاتِهِ، وَلَا تُقَصِّرْ فِي شَيْءٍ. فَقَالَ مِرْوَانُ:

لَعَمْرُكَ مَا الْجَهْمُ بْنُ بَذْرِ بِشَاعِرٍ * وَهَذَا عَلَى بَعْدِهِ يَدْعِي الشُّعْرَا
وَلَكِنْ أَبِي قَدْ كَانَ جَارًا لَأُمِّهِ * فَلَمَّا آذَى الْأَشْعَارَ أَوْهَمَنِي أَمْرًا

قال: فضحك [المتوكل] وقال: زده بحياتي. فقال فيه:

يَا بْنَ بَذْرِ يَا عَلِيَّةُ * قُلْتِ إِنِّي قُرَشِيَّةٌ
قُلْتِ مَا لَيْسَ بِحَقِّ * فَاسْكُتِي يَا بَنَاطِيَّةُ
أُسْكُتِي يَا بِنْتَ جَهْمٍ * أُسْكُتِي يَا حَلَقِيَّةُ^(١)

فَأَخَذَ عِبَادَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَنَغَّاهَا عَلَى الطُّبْلِ وَجَاوَبَهُ مَنْ كَانَ يَغْنَى، وَالْمُتَوَكِّلُ
يَضْحَكُ وَيَضْرِبُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَعَلَى مُطَرِّقٍ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، ثُمَّ قَالَ: عَلَى بِالِدَوَاةِ
فَأَتَى بِهَا، فَكَتَبَ:

بَلَاءٌ لَيْسَ يُشَبِّهُهُ بَلَاءٌ * عَدَاوَةٌ تُغَيِّرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُبَيِّحُكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصْنَعْ * وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصُونٍ

قال علي بن الجهم
شعرا في حبسه،
فما رثه فلم يطلقوه

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ:

لَمَّا مَدَحَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ الْمُتَوَكِّلَ بِقَوْلِهِ:
تَوَكَّلْنَا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ * وَسَلَّمْنَا لِأَسْبَابِ الْقَضَاءِ

(١) يقال أتان حلقية، إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رحما، ومنه الحلاق (بالضم).

في الأتان، وهو ألا تشبع من السفاد.

وذَكَرَ فيها جميع النَّدَماءِ وسَبَّعَهُمْ^(١) وهَجَّاهُمْ ، انتدب له مَرْوانُ بنُ أبي الجَنْبِ فعارضه فيها ، وقد كان المتوكِّلُ رَقَّ له ، فلما أنشده مَرْوانُ هذه القصيدة اعتَوَرَتْهُ أَلْسِنَةُ الجَلَساءِ فَتَلَبَّوْهُ وَاغْتَابَوْهُ وضربوا عليه ، فتركه في مَحْبِسِهِ . والقصيدة^(٢) :

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ * دَعَيْتُ فِي أَنْاسٍ أَدْعِيَاءَ
أَعْبَدَ اللَّهُ تَهْجُوا وَابْنَ عَمْرِ * وَبَجَّيْتُ شَوْعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ
هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ * حَقِيقٌ بِالشَّيْثَةِ وَالْهَيْجَاءِ
أَتَسْرِي بِالزَّانَاءِ بَنَى حَلَالٍ * وَأَنْتَ زَنِيمٌ^(٣) أَوَّلَا الزَّانَاءِ
أَسَامَةٌ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهَنَّمَ ! * كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ

أخبرني محمد بن يحيى الصُّولِيُّ قال حَدَّثَنَا الحسين بن يحيى قال حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
أَبْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

قال في المعتصم شعرا
بعد ما كان من أمر
العباس بن المأمون
وعجيف

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَتُجِيفَ مَا كَانَ ، أَنْشَدَ مَرْوانُ بْنُ
أَبِي الْجَنْبِ الْمُعْتَصِمَ قَصِيدَةً أَوَّلَهَا :

أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمُعْصُومِ دُومِي * فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي

فلما بلغ إلى قوله :

هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا * فَوَافِي إِذْ هَوَى قَعَرَ الْجَحِيمِ
كَذَاكَ هَوَى كَهَوَاهُ عَجِيفٌ * فَأَصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَظَى الْجَحِيمِ

[قَالَ الْمُعْتَصِمُ : أَبْعِدْهُ اللَّهُ !]^(٥)

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) في ح ، ب ، س : « والقصيدة قوله » .

(٣) الزنيم : المستلحق في قوم ليس منهم ، والدعي ، واللثم المعروف بلاؤه أو شره .

(٤) في ح ، ب ، س : « أولها قوله » . (٥) زيادة في ف .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثنا أبو العيناء قال :

مدح أشناس
فطرب له وأجازه
من غير أن يفهمه

دخل مروان الأصغر بن أبي الجنوب على أشناس وقد مدحه بقصيدة فأنشده
إياها ، فجعل أشناس يحرك رأسه ويومئ بيديه ويظهر طرباً وسروراً ، وأمر له
بصلة . فلما خرج قال له كاتبه : رأيت الأمير قد طرب وطرب وحرك رأسه ويديه لما
كان يسمعه ، فقد فهمه ؟ قال نعم . قال : فأى شيء كان يقول ؟ قال : ما زال
يقول على رقية الخبز حتى حصل ما أراد وانصرف .

٥
١١

هجا على بن يحيى
المنجم فرد عليه

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : كان المتوكل
يعاتبني كثيراً ، فقال في يوم من الأيام لمروان بن أبي الجنوب : أهج علي بن يحيى ،
فقال مروان :

ألا إن يحيى لا يقاس إلى أبي * وعرض ابن يحيى لا يقاس إلى عرضي

١٠

وهي أبيات تركت ذكرها صيانةً لعلي بن يحيى . قال : فأجبتُه عنها فقلت :

صدقتَ لعمري ما يقاس إلى أبي * أبوك ، ومن قاس الشواهد بالخفض
وهل لك عرض طاهر فتقيسه * إذا قيسَت الأعراس يوماً إلى عرضي
السم موالى للعين ورهطه * أعادى بنى العباس ذى الحسب المحض
توالون من عادى النبي ورهطه * فترمون من وإلى أولى الفضل بالرفض
وليس عجيباً أن أرى لك مبغضاً * لأنك أهل للعداوة والبغض

١٥

(١) في ط : « فقد فهم » .

(٢) في ط ، ب ، س : « حدثني جعفر بن قدامة لمروان قال حدثني ... » .

(٣) كذا في م ، أ ، وفي سائر الأصول « يعاتبني » تصحيف .

نقد أبو العنبس
الصيمري شعرا له
قهاجرا

حدّثني بحظّة قال حدّثني عليّ بن يحيى قال :

أنشد مروان بن أبي الجنوب المتوكل ذات يوم :

إني نزلت بساحة المتوكل * ونزلت في أقصى ديار الموصل

فقال له بعض من حضر : فكيف الاتصال بين هؤلاء والمراسلة؟ فقال أبو العنبس

الصيمري : كان له حمام هدى يبعث بها إليه من الموصل حتى يكتبه على أجنحتها .

فضحك المتوكل حتى استلقى ، ونجل مروان وحلف بالطلاق لا يكلم أبا العنبس

أبدا ، فمات متهاجرين . كذا أكبر حفظي أن بحظّة حدّثني به عن عليّ بن يحيى ؛

فلما كتبتّه عن حفظي .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدّثني

إبراهيم بن المدبر قال قرأت في كتاب قديم :

قال عوف بن محمّ لعبد الله بن طاهر في علة اعتلها :

فإن تك حمى الربيع شفقك وردّها * فعقباك منها أن يطول لك العمر

وقيناك لو نعطى المني فيك والهوى * لكان بنا الشكوى وكان لك الأجر

أنشد المتوكل في
مرضه بالحى
قصيدة ، فقال
عليّ بن الجهم أن
بعضها متحل

قال : ثم حمّ المتوكل حمى الربيع ، فدخل عليه مروان بن أبي الجنوب بن مروان

ابن أبي حفصة ، فأنشده قصيدة له على هذا الروي ، وأدخل البيت فيها ، فسر بها

(١) الحمام الهداء : ضرب من الحمام يدرّب على السفر من مكان إلى مكان ، فيرسل من أمكنة

بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ، الواحد هاد ، والجمع هدى (بالقصر) وهداء (بالمذ) ؛ كما يقال

غاز وغزى وغزاه . وورود هذين الجمعين في الوصف المعتل اللام نادر .

(٢) حمى الربيع : التي تنوب في اليوم ثم تدع المريض يومين ثم ترده في اليوم الرابع .

(٣) في ط ، ف : « فأدخل البيت فسر بهما ... »

المتوكل . فقال له علي بن الجهم : يا أمير المؤمنين ، هذا شعرٌ مقولٌ ، وألّفت إلى^(١) وقال : هذا يعلم . فالتفت إلى [المتوكل] وقال : أتعرفه ؟ فقلت : ماسمعتُه قبل اليوم . فشمَّ علي بن الجهم وقال له : هذا من حسدك وشرك وكذبك . فلما خرجنا قال علي بن الجهم : ويحك ! مالك قد جئت ! أما تعرف هذا الشعر ؟ قلت : بلى ! وأنشدته إياه . فلما عدت إلى المتوكل من غدٍ قال له : يا أمير المؤمنين ، قد أعترف لي بالشعر وأنشدنيه . فقال لي : أذاك هو ؟ فقلت : كذب [يا أمير المؤمنين] ! ماسمعتُ به قط ، فازداد عليه غيظاً وله شماً . فلما خرجنا قال لي : ما في الأرض شرُّ منك . فقلت له : أنت أحمق ، تريد مني أن أجيء إلى شعرٍ قد قاله فيه شاعرٌ يحبه ويُعجبه شعره فأقول له : إنني أعرفه فأوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترفع أنت عنده ، ويسقط ذاك ويبغضني أنا !

٦
١١

صوت

ما لإبراهيم في العبد * يم بهذا الشأن ثان
إنما عُمرُ أبي إس * حاق زين للزمان
فإذا غنى أبو أسحا * ق أجابته المثاني
منه يُحني ثمر الله * يو ورينحات الجنان
جنة الدنيا أبو إس * حاق في كل مكان

عروضه من الرمل . الشعرُ لابن سيابة . والغناء لإبراهيم الموصلي خفيفٌ ثقيل
بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق أبنه .

(١) في ب : « قال : وهذا يعلم » . (٢) في ف : « فقال لي المتوكل : أتعرفه » .

(٣) زيادة في ف . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ويبغضني أيضاً » .

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

إبراهيم بن سيابة مولى بنى هاشم . وكان يقال : إن جده حجام أعتقه بعض الهاشميين . وهو من مقاربي شعراء وقته ، ليست له نباهة ولا شعر شريف ، وإنما كان يميل بمودته ومدحه إلى إبراهيم الموصلي وابنيه إسحاق ، فغنياً في شعره ورفعاً منه ، وكانوا يذكرونه للخلقاء والوزراء ويذكرونهم به إذا غنياً في شعره ، فينفعانه بذلك . وكان خليعاً ماجناً ، طيب النادرة ، وكان يُرمى بالأبنة .

جده حجام وهو
ظريف ويرى
بالأبنة

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني أبو زائدة عن جعفر ابن زياد قال :

شعره في جارية
سوداء لأمه أهله
في عشقه لها

عشق ابن سيابة جارية سوداء ، فلامه أهله على ذلك وعاتبوه ، فقال :

يكون الخال في وجه قبيح * فيكسوه الملاحاة والجمالا
فكيف يلام معشوق على من * يراها كلها في العين خلا

أخبرني محمد بن مزيد وعيسى بن الحسين والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قصته مع ابن سوار
القاضي ودائمه
رخاص

لقي إبراهيم بن سيابة وهو سكران ابن سوار بن عبد الله القاضي أمرداً ، فعانقه وقبله ، وكانت معه داية يقال لها رخاص ، فقبل لها : إنه لم يقبله تقبيل السلام ، إنما قبله قبلة شهوة . فلحقته الداية فشتته وأسمته كل ما يكره ، وهجره الغلام بعد ذلك . فقال له :

قل للذي ليس لي من * يدئ هواء خلاص
أن لثمتك سراً * فأبصرتنى رخاص

(١) في ف : « وإنما كان مقطعا بمودته ... » . (٢) كذا في الأصول . ولعلها « مفتون » .
(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « أتى » . (٤) في ف : « تقبيل شهوة » .

وقال في ذلك قوم * على انتقاصي حراص
هجرتي وأنتني * شتيمة وانتقاص
فهاك فاقص مني * إن الجروح قصاص

٧
١١

ويروى أن رخاص هذه مغنية كان الغلام يحبها، وأنه سكر ونام؛ فقبله ابن سيابة.
فلما أنتبه قال للجارية: ليت شعري ما كان خبرك مع ابن سيابة؟ فقالت له:
سأل عن خبرك أنت معه، وحدثته بالقصة؛ فهجره الغلام؛ فقال هذا الشعر.

جوابه لمن عاتبه
على مجونه، ولن
سأل عنه وهو
سكران محمول
في طبق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بن مهورية قال حدثنا علي بن الصباح قال:
عاتبنا ابن سيابة على مجونه، فقال: ويلكم! لأن ألقى الله تبارك وتعالى بذلك
المعاصي فيرحمني، أحب إلي من أن ألقاه أتجنر إدلالاً بحسناتي فيمقتني.

قال: ورأيت ابن سيابة يوماً وهو سكران وقد حبل في طبق يعبرون به على
الجسر، فسألهم إنساناً ما هذا؟ فرفع رأسه من الطبق وقال: هذا بقية مما ترك
آل موسى وآل هارون تخمله الملائكة^(١) يا كسخان.

ولع به أبو الحارث
جميز حتى أجمله
فهجاه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا
أبو الشبل البرجمي قال:

ولع [يوماً]^(٢) أبو الحارث جميزاً بن سيابة حتى أجمله. فقال عند ذلك ابن سيابة

يهجوه:

بني أبو الحارث الجميز في وسط * من ظهريه وقريباً من ذراعين
ديرًا لقس إذا ما جاء يدخله * ألقى على باب دير القس خرجين
يعدو على بطنه شداً على عجل * لا ذو يدين ولا يمشي برجلين

جوابه لمن اقترض
منه فاعتذر

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إبراهيم تينة قال :

كتب ابن سيابة إلى صديق له يقترض منه شيئاً ، فكتب إليه يعتذر له
ويحلف أنه ليس عنده ماله . فكتب إليه : "إن كنت كاذباً بفعلك الله صادقاً ،
وإن كنت ملوماً بفعلك الله معذوراً" .

ضرب في جماعة
فكلم استه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان ابن سيابة الشاعر عندنا يوماً مع جماعة يتحدثون وتناشد وهو ينشدنا
شيئاً من شعره ، فتحزك فصرط ، فضرب بيده على آسته غير مكترث ، ثم قال :
إما أن تسكتي حتى أتكم ، وإما أن نتكلمي حتى أسكت .

غمز فلما أمرد
فأجابه

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب قال حدثني أبو هفان قال :

غمز ابن سيابة غلاماً أمرد ذات يوم فأجابه ، ومضى به إلى منزله ، فأكلا
وجلسا يشربان . فقال له الغلام : أنت ابن سيابة الزنديق ؟ قال نعم . قال :
أحب أن تعلمني الزندقة . قال : أفعل وكرامة . ثم بطحه على وجهه ، فلما تمكن
منه أدخل عليه ، فصاح الغلام أوه ! أيش هذا ويحك ؟ قال سألتني أن أعلمك
الزندقة ، وهذا أول باب من شرائعها .

يرى فقدان الدقيق
أكبر مصيبة

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني محرز بن جعفر الكاتب قال :

قال لي إبراهيم بن سيابة الشاعر : إذا كانت في جيرانك جنازة وليس في بيتك
دقيق فلا تحضر الجنازة ، فإن المصيبة عندك أكبر منها عند القوم ، وبيتك أولى
بالماتم من بيتهم .

صنعت عليه الفضل
ابن الريع ،
باستعطفه بشعر
فرضي عنه ووصله

أخبرني جعفر بن قدامة ومحمد بن مزيد قالا حدثنا حماد بن إسحاق عن

أبيه قال :

سَخِطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَابَةَ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَاِمْتَنَعَ . فَكَتَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ سَيَابَةَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَسَأَلَنِي لِإِصْلَاحِهَا :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمَتِي * فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوَكَ الْمَأْمُولَا
فَكَمْ أَرْتَجِيْتُكَ فِي الْيَمِينِ لَا يُرْتَجَى * فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَنِلْتُ السُّوْلَا^(١)
وَضَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبًا * وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيلَا
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرُبُكَ * يَزِدَادَ عَفْوِكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طُولَا^(٢)
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْفَضْلُ بَأَمْرِي * لَمْ يَتَّخِذْ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْ ابْنِ سَيَابَةَ، وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ
بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ :

حواره المقذع
مع بشار

جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أَعْمَى قَطُّ إِلَّا وَقَدْ عُوِّضَ
مِنْ بَصَرِهِ إِمَّا الْحِفْظَ وَالذِّكَاةَ وَإِمَّا حُسْنَ الصَّوْتِ، فَأَيُّ شَيْءٍ عُوِّضْتَ [أَنْتَ]؟ قَالَ :
أَلَا أَرَى ثَقِيلًا مِثْلَكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَيَحْمُكَ ؟ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ .
فَتَضَاحَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْ نِكَحَ الْأَسَدُ فِي اسْتِهِ لَذَلُّ^(٣) . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرْمَى بِذَلِكَ .
ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَشَّارٍ :

لَوْ نِكَحَ اللَّيْثُ فِي اسْتِهِ خَضَعَا * وَمَاتَ جَوْعًا وَلَمْ يَنْلِ شَبَعَا
كَذَلِكَ السَّيْفُ عِنْدَ هَزْرَتِهِ * لَوْ بَصَقَ النَّاسُ فِيهِ مَا قَطَعَا

(١) السُّوْلُ وَالسُّوْلَةُ، وَيُتْرَكُ هُزْمُهُمَا : مَا سَاكَ . (٢) الطُّوْلُ (بِالْفَتْحِ) : الْفَضْلُ .
(٣) زِيَادَةٌ فِي ف . (٤) كَذَا فِي ف . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « ... بْنُ سَيَابَةَ . فَقَالَ » .
(٥) فِي ف : « مَا اقْتَرَسَ وَذَلَّ » .

نزل على سليمان
ابن يحيى بن معاذ
بنيسابور

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
عبد الله بن أبي نصر المروزي قال حدثني محمد بن عبد الله الطلحي قال حدثني سليمان
ابن يحيى بن معاذ قال :

قدم إبراهيم بن سيابة نيسابور فأنزلته على ؛ فجاءني ليلة من الليالي وهو مهرب^(١) ،
فجعل يصيح بي : يا أبا أيوب ، نخشيت أن يكون قد غشيه شيء يؤذيه ، فقلت :
ما تشاء ؟ فقال :

* أَعْيَانِي الشَّادِنُ الرَّيْبُ *

فقلت بماذا ؟ فقال :

* أَكْتُبُ أَشْكُو فَلَا يُجِيبُ *

قال فقلت له : داره ودأوه ؛ فقال :

من أين أبغى شفاء مابي * وإنما دأى الطيب

فقلت : لا دواء إذا إلا أن يفرج الله تعالى . فقال :

يَا رَبِّ فَرِّجْ إِذَا وَعَجَّلَ * فَإِنَّكَ السَّامِعُ الْمُجِيبُ

ثم أنصرف .

في هذا الشعر رمز طنبوري بلحظة .

صوت

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكٌ مُورِقًا * كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مَنْ التَّقَى * وَلَا الْمَالَ إِلَّا مَنْ قَنَّا وَسُيُوفُ

من قصيدة أخت
الوليد بن طريف
في رثائه

(١) أمرب فهو مهرب : جد في السير مذعورا .

الشعر لأخت الوليد بن طريف الشاري . والغناء لعبد الله بن طاهر ثقيل
أول بالوسطى ، من رواية ابنه عبيد الله عنه . وأول هذه الأبيات كما أنشدنا محمد
آبن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى ثعلب ^(١) :

بَتَلْ بِنَانًا رَسْمَ قَبْرِ كَانَهُ * عَلَى عَالِمٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مُنِيفٍ
تَضَمَّنَ جُودًا حَاتِمًا وَنَائِلًا * وَسُورَةَ مِقْدَامٍ وَقَلْبَ حَصِيفٍ ^(٢)
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجُنَا حَيْثُ أَضْمَرْتُ * فَتَى كَانَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ عَفِيفٍ ^(٣)
فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ * فَيَأْرَبُ خَيْلٍ فَضًّا وَصُفُوفٍ ^(٤)
أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلنَّوَائِبِ وَالرَّدَى * وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالْكَرَامِ عَنِيفٍ ^(٥)
وَلِلْبَدْرِ مِنْ بَيْنِ الْكَوَاكِبِ إِذْ هَوَى * وَلِلشَّمْسِ هَمَّتْ بَعْدَهُ بِكُسُوفٍ ^(٦)
أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالِكَ مُورِقًا * كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ ^(٧)

٩
١١

(١) في بعض الأصول : « بن ثعلب » تحريف . (٢) كذا في ط ، ف . وفي ب ، ص .
ومعاهد التنصيص (ص ٤١٤) : « نياق » . وفي حاسة البحرى : « تباثا » مضبوطا بضم الأول ،
ومثله في الكامل لابن الأثير . (ج ٦ ص ٩٨) وفي سائر الأصول : « بنانا » . وفي وفيات الأعيان :
« بتل نهاكى » . وقال ابن خلكان : « وتل نهاكى أظنه في بلد نصيبين ، وهو موقع الواقعة المذكورة » .

(٣) في وفيات الأعيان : « ورأى حصيف » .
(٤) في حاسة البحرى وابن الأثير : « كيف أضمرت » . وفي معاهد التنصيص ووفيات الأعيان وحاسة
البحرى : « غير عيوف » . والجننا : جمع جثوة (مثلثة الجيم) وهى ما يجمع من حجارة أو تراب . وفي حديث
عامر : « رأيت قبور الشهداء جثا » . يعنى أتربة بمجموعة .

(٥) في الوفيات ومعاهد التنصيص وحاسة ابن الشجرى وحاسة البحرى :

* قرب زحوف لَهَا بزحوف *

وفي الأخير : « فضها » .

(٦) في معاهد التنصيص والوفيات : « ألا يا لقوى » . (٧) في ف : « قد هوى » .

(٨) في معاهد التنصيص والوفيات : « لما أزمعت » بدل « همت بعده » .

(٩) في ف والوفيات ومعاهد التنصيص وابن الأثير والعقد الفريد : « لم تجزع » .

فَتَى لَا يُحِبُّ الرَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى * وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنًا وَسَيُوفٍ
 وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ * وَكُلَّ حِصَانٍ بِالْيَدَيْنِ غُرُوفٍ^(١)
 فَلَا تَجْزَعَا يَا ابْنِي طَرِيفٍ فَلَانِي * أَرَى الْمَوْتَ تَزَالًا بِكُلِّ شَرِيفٍ^(٢)
 فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانُ الرِّبِيعِ وَلَيْتَنَا * فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَانَا بِالْأُوفِ^(٣)

وهذه الأبيات تقولها أخت الوليد بن طريف ترضيه، وكان يزيد بن مزيد قتله .

ذكر الخبر في ذلك

مقتل الوليد
ابن طريف

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد عن عمه عن جماعة
 من الرواة قال :

كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدّهم بأساً وصولةً وأشجعهم ؛
 فكان من بالشَّامِيسِيَّةِ لَا يَأْمَنُ طُرُوقَهُ [إياه] ، واشتدَّتْ شُوكَتُهُ وَطَالَتْ أَيَّامُهُ . فَوَجَّهَ إِلَيْهِ

(١) في معاهد التنصيص والوفيات :

وَلَا الذَّنْخَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ صُلْدَمٍ * معاودة للكر بين صفوف

وفي حماسة البحترى :

* وَأَجْرَدَ عَلَى الْمَنْسَجِينَ غُرُوفٍ *

والجرداء من الخيل : القصيرة الشعر . وقصر الشعر مما تمدح به الخيل . والشطبة (بالفتح وبكسر) من الخيل :
 السبلة اللحم ، وقبل : هي الطويلة . وفي بعض الأصول : « عُرُوفٍ » بالعين المهملة ، تصحيف .
 والغُرُوف من الخيل : التي تنرف الجرى غرفا فتنب الأرض بها في سرعتها .

(٢) في معاهد التنصيص والوفيات وحماسة البحترى والعقد الفريد : « وَقَا » .

(٣) في الوفيات ومعاهد التنصيص : « مِنْ قَتَانَا » . وفي العقد الفريد : « مِنْ سَادَاتِنَا » .

وفي حماسة البحترى :

فَقْدَانَا فَقْدَانُ الرِّبِيعِ فَلَيْتَنَا * فدِينَا

وفيه من هذه القصيدة أربعة وعشرون بيتاً .

(٤) الشَّامِيسِيَّة : محلة كانت قرية من بغداد . (٥) زيادة في ف

الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني ، فجعل يُخَاتِلُهُ وَيُمَاكِرُهُ . وكانت البرامكة منحرفة
عن يزيد بن مزيد ، فأغروا به أمير المؤمنين ، وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم ،
وإلا فشوكة الوليد يسيرة ، وهو يُوعِدُهُ وينتظر ما يكون من أمره . فوجه إليه
الرشيد كتاب مُغْضِبٍ يقول فيه : « لو وَجَّهْتُ بأحد الخدم لِقَامَ بأكثر مما تقوم
به ، ولكنك مداهن متعصب . » وأمير المؤمنين يُقِيمُ بالله لئن أُنْزِلَتْ مُنَاجَزَةُ الوليد
لَيُوجَّهَنَّ إِلَيْكَ مَنْ يَحْمِلُ رَأْسَكَ إِلَى أمير المؤمنين . فلقى الوليد عَشِيَّةَ نَجِيسٍ في شهر
رمضان . فيقال : إن يزيد جُهِدَ عَطَشًا حَتَّى رَمَى بِخَاتَمِهِ فِيهِ ، فجعل يُلَوِّكُهُ ويقول :
اللَّهُمَّ إِنَّهَا شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ فَاسْتُرْهَا . وقال لأصحابه : فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إنما هي
الخوارج ولهم حَمَلَةٌ ، فاثْبُتُوا لِمِ تَحْتَ الرَّأْسِ ، فإذا انْقَضَتْ حَمَلَتُهُمْ فَاحْمِلُوا ، فإِذَا
إِذَا أَنهزموا لم يرجعوا . فكان كما قال ، حملوا حَمَلَةً وثَبَتَ يزيد وَمَنْ مَعَهُ مِنْ
عَشِيرَتِهِ وَأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَانْكَشَفُوا . ويقال : إنَّ أَسَدَ بْنَ يَزِيدَ كَانَ شَبِيهَا
بَأَبِيهِ جِدًّا ، وَكَانَ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْمَتَأَمِّلُ ، وَكَانَ أَكْثَرُ مَا يُبَاعِدُهُ مِنْهُ ضَرْبَةٌ
فِي وَجْهِ يَزِيدَ تَأْخُذُ مِنْ قَصَاصِ شَعْرِهِ وَمِنْحَرَفَةٌ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَكَانَ أَسَدٌ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا .
فَهَوَّتْ لَهُ ضَرْبَةٌ فَأَخْرَجَ وَجْهَهُ مِنَ الثُّرْسِ فَأَصَابَتْهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . فيقال : إنه
لَوْ خُطَّتْ عَلَى مِثَالِ ضَرْبَةِ أَبِيهِ مَا عَدَا ، جَاءَتْ كَأَنَّهَا هِيَ . وَاتَّبَعَ يَزِيدُ الْوَلِيدَ بْنَ
طَرِيفٍ فَلِيَحْقِقَهُ بَعْدَ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ فَأَخَذَ رَأْسَهُ . وَكَانَ الْوَلِيدُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ حَيْثُ خَرَجَ
وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفِ الشَّارِي * قَسْوَرَةٌ لَا يُضْطَلِّي بِنَارِي

* جَوْرُكُمْ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِي *

(١) في ف : « ليلة شديدة » . (٢) التراس : جمع ترس (بالضم) ، وهو صفحة من الفولاذ مستديرة
تحمي للوقاية من السيف ونحوه . (٣) في ط ، ف : « شعره منحرفة » بدون الواو . (٤) ما عدا ،
أي ما جاوز خط ضربته مثال ضربة أبيه . وقوله « جاءت كأنها هي » . بيان لقوله : « ما عدا » .

فلما وقع فيهم السيف وأخذ رأس الوليد، صَبَحَتْهُمْ أُخْتُهُ لَيْلَى بِنْتُ طَرِيفٍ مُسْتَعِدَّةً
عليها الدرعُ والجوشنُ، فجعلت تحمِلُ على الناسِ فَعُرِفَتْ. فقال يزيد: دَعُوهَا، ثم
خرج إليها فَضَرَبَ بِالرُّمْحِ قِطَاةً فَرَسَهَا، ثم قال اغْرُبِي غَرْبَ اللَّهِ عَلَيْكَ! فَقَدْ فَضَحَتْ
العشيرةُ، فَاسْتَحْيَتْ وَأَنْصَرَفَتْ وَهِيَ تقول :

خرجت أخته لتثار
له فزجرها يزيد
ابن مزيد

أيا شجرَ الخابور مالكَ مورقًا * كأنك لم تحزنَ على ابنِ طريف
فتى لا يحبُّ الزَّادَ إلَّا مِن التُّقَى * ولا المالَ إلَّا من قَنًا وسُيُوفٍ
ولا الذَّنَرَ إلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ صِلْدِمٍ * وكلَّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ خَفِيفٍ^(٤)

١٠
١١

فلما أنصرف يزيدُ بالظفر حُجِبَ بِرَأْيِ الْبَرَامِكَةِ، وأظهر الرشيدُ السخَطَ عليه .
فقال : وَحَقُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَصِيفَنَّ وَأَشْتُونَ عَلَى فَرَسِي أَوْ أَدْخَلَ ، فارتفع
الخبرُ بذلك فأذن له فدخل . فلما رآه أمير المؤمنين ضَحِكَ وَسُرَّ وَأَقْبَلَ بِصَبِيحٍ :
مَرْحَبًا بِالْأَعْرَابِيِّ ! حتى دخل وأجلسَ وأكْرَمَ وَعُرفَ بِبَلَاؤِهِ وَنَقَاءِ صَدْرِهِ
ومدحه الشعراءُ بذلك . فكان أحسنهم مدحًا مُسْلِمَ بْنِ الْوَلِيدِ؛ فقال فيه قصيدته
التي أولها :

من قصيدة مسلم
ابن الوليد في يزيد
ابن مزيد

أَجْرَتْ جَبِلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَلٍ * وَشَمَرَتْ هِمَمُ الْعُذَالِ فِي عَذَلِي^(٥)

١٥ (١) في حـ ومعاهد التنصيص : « مصيبتهم » .
(٢) قِطَاةُ الْفَرَسِ : عجزها أو مقعد الرديف منها .
(٣) كَذَا فِي ط وَمَعَاهِدُ التَّنْصِيسِ . وَفِي ب ، سـ : « غَرِبَ اللَّهُ عَيْنِكَ » . وَفِي الْكَامِلِ :
« اعْرُبِي عَرِبَ اللَّهِ عَلَيْكَ » بِالزَّايِ .

(٤) الصلدم من الخيل : الشديدة الحافر . ورفيق الشفرتين : السيف .
(٥) كَذَا فِي ف . وَفِي دِيْوَانِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ : « فِي الْعَذَلِ » . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَنْ عَذَلِي »
تحرير . تقول العرب : أجرت فلانا رسته إذا مهلت له في إرادته . وأصله أن تمهل للدابة في الرعي جارة
رستها . فيقول : أجرت جبل خليع في الصبا ، أي جبل من خلع عذاره في الصبا . وغزل : دى غزل
ومجاعة . وقوله « وشمرت ... » أي حين رأوني قد صبرت . والخليع أيضا : من يخلعه قومه لشبهه
فان ذهب أحد إلى هذا فعناه رجل قد تبرا منه قومه . (عن شرح ديوان مسلم ببعض تصرف) .

٢٠

(١) هاج البكاء على العين الطموح هوى * مفروق بين توديع ومحتمل
(٢) كيف السلو لقلب بات مختبلا * يهذي بصاحب قلب غير مختبل

وفيها يقول :

(٣) يفتتر عند افترار الحرب مبتسما * إذا تغير وجه الفارس البطل
(٤) موف على مهج في يوم ذي رهج * كأنه أجل يسعى إلى أمل
ينال بالرفق ما يعيا الرجال به * كالموت مستعجلا يأتي على مهل
(٥) لا يرحل الناس إلا نحو حجرته * كالبيت يفضى إليه ملتقى السبل
(٦) يقرى المنية أرواح العداة كما * يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل
(٧) يكسو السيوف رؤوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

(١) في ف : « ومرتحل » . والطموح : المرتفعة في النظر إلى الأحبة وهم سائرون . فيقول : هاج البكاء على العين هوى مفروق بين توديع ومحتمل ، أى مقسم ، بعضه في توديع الأحبة وبعضه في احتالم . (عن شرح ديوان مسلم) .

(٢) في ف وديوان مسلم : « راح مختبلا » . ومختبل : مخبول العقل فاسده . والهديان : الكلام الذى يفضى بصاحبه إلى ما لا يفهمه . وإنما يكون ذلك عن علة تفضى بصاحبها إلى الهديان فينكلم بما يأتيه دون أن يعرف ما يقول .

(٣) اقترفلان ضاحكا : أبدى أسنانه عند الضحك . واقترار الحرب : تكشيرها عن أنيابها ، وهذا كناية عن شدتها . يقول : يتسم من قلة مبالاته بالحرب إذا تغير وجه الفارس البطل من هول الحرب وشدتها .

(٤) في ديوان مسلم : « واليوم ذور هج » . والرهج الغبار . يقول : يوفى على المهج بالقتل في يوم قد ثارت نفعه من شدة القتال ؛ فهو يعمل عمل الأجل في الأمل .

(٥) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « ... حول حجرته » يقول : لا يرحل الناس لطلب عطاء إلا نحو بيته ، كالبيت (يعنى بيت الله الحرام مكة) يفضى إليه ملتقى السبل ، أى عنده ملتقى الطرق كلها .

(٦) ف : « الكاة » بدل « العداة » . والكوم من النوق : العظام الأسنة ، واحدها كوما . والبزل : جمع : بزل وهو ما بلغ من الإبل تسع سنين .

(٧) ويروى : « دماء الناكثين » . والناكثون : الناقضون للعهد . والذابل من القنا وهي الرماح : الرقيق اللاصق الليط . ويجمع أيضا على ذبل (بضم الذال وتشديد الباء المفتوحة) .

- إذا انتضى سيفه كانت مسالكه * مسالك الموت في الأبدان والقلل^(١)
 لا تكذب فإن المجد معدنه^(٢) * ورأته في بني شيبان لم تزل^(٣)
 إذا الشريكي لم يفخر على أحد * تكلم الفخر عنه غير متجمل^(٤)
 الزائديون قوم في رماحهم * خوف الخيف وأمن الخائف الوجيل^(٥)
 كبيرهم لا تقوم التاسيات له * حلتا وطفلهم في هدي مكمل^(٦)
 اسلم يزيد فما في الملك من أود * إذا سلمت ولا في الدين من خلل^(٧)
 لولا دفاعك بأس الروم إذ مكث * عن بيضة الدين لم تأمن من الشكل^(٨)
 والمارق ابن طريف قد دلفت له * يعارض للمنايا مسيل هطل^(٩)
 لو أن غير شريكي أطاف به * فاز الوليد بقذح الناضل الخصيل^(١٠)
 ما كان جمعهم لما دلفت لهم * إلا كمثل جراد ريع منجفيل^(١٠)

(١) ويرى : « في الأجسام » . وانتضى سيفه : سله من غمده . والقلل : جمع قلة ، وهي أعلى الشيء ، وهي هنا : أعلى الروس . (٢) في الديوان « الحلم » .

(٣) كذا في ف والديوان . وفي سائر الأصول : « لم يزل » .

(٤) الشريكي : نسبة إلى « شريك » جد من أجداد يزيد بن يزيد المدوح . يقول : إن أفعالهم بادية ظاهرة في الناس ، فلا يحتاجون هم إلى النطق بها لإظهارها ، فقد كفوا ذلك .

(٥) الزائديون : نسبة إلى « زائدة » جد أيضا . وقوله : « خوف الخيف » أي خوف من أخاف الناس ، يعني الأشرار الذين يخيفون الرعية .

(٦) في الديوان : « فاف في الدين ... وما في الملك » ويرى : « فاف في الدين من جرج » أي ضيق . والأود : العوج .

(٧) في الديوان : « إذ بكت » عن صرة الدين « أي عن جماعة الإسلام . وفي ط ، ج : « لم يأمن » . والشكل ، بالتحريك ، ويجوز أن يكون بضمين ، بتحريك الكاف الساكنة .

(٨) في الديوان : « بعسكر » بدل « يعارض » . وأسبل السحاب : كثر مطره واتسع .

(٩) الناضل : المصيب . والحصل مثله .

(١٠) في ف والديوان : « لما لقيتهم » . وفي الديوان : « إلا كمثل نعام » .

كم آمين لك نأى الدار ممتنع * أخرجته من حصون الملك والحو^(١)
 تراه فى الأمن فى درج مضاعفة * لا يامن الدهر أن يدعى على عجل
 لا يعبق^(٢) الطيب خديه ومفرقه * ولا يسح عينه من الكمل
 يابى لك الذم فى يوميك إن ذكرا * غضب حسام وعرض غير مبتل^(٣)
 فانقر فمالك فى شيان من مثل * كذاك ما لبى شيان من مثل

١١
 ١١

كان ممن يقدمه
 على بنيه فماتته
 امرأته فأراها
 حالم وحاله

وقال محمد بن يزيد : يعنى بقوله :

* تراه فى الأمن فى درج مضاعفة *

خبر يزيد بن مزيد . وذاك أن امرأة معن بن زائدة عاتبت معنًا فى يزيد وقالت :
 إنك لتقدمه وتؤخر بئيك ، وتشد بذكره وتحمل ذكركم ، ولو نهتهم لانتبهوا ،
 ولورفعتهم لأرتفعوا . فقال معن : إن يزيد قريب لم تبعده^(٤) رحمه ، وله على حكم الولد
 إذ كنت عمه . وبعد فإنيهم ألوط^(٥) بقلبي وأدنى من نفسى على ما توجبه واجبة الولادة
 للأبوة من تقديمهم^(٦) ، ولكنى لا أجده عندهم ما أجده عنده . ولو كان ما يضطلم به
 يزيد فى بعيد لصار قريبًا ، وفى عدو لصار حبيبًا . وسأريك فى ليلتى هذه ما ينفسح به

(١) الخول : ما يعطاه المرء من النعم والعيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، يقال للواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث ، ويقال للواحد خائل . وقاى الدار : بعيدها . يقول : كم من عدو قد أمنك لبعده داره عنك
 وامتناعه بحصونه ، قد أخرجته من حصون ملكه ومن بين خوله .

(٢) كذا فى ط وديوان مسلم . وفى سائر الأصول : « لم يعبق » .

(٣) العضب هنا : السيف . والحسام : القطار . يقول : يابى لك أن يذمك أحد سيك قطاع
 تقتل به الأعداء ، وعرض غير مبتل للذم ؛ لأنك تصونه بالعطاء لكل من سألك ، فلا تحمل لأحد سبيلًا
 إلى عرضك . (٤) فى ط : « ولم تبعده » .

(٥) ألوط بقلبي : ألصق به ؛ يقال : لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط لوطا وليطا ، إذا حبب إليه
 ولزق به ؛ فهو ألوط به وأليط به . (٦) فى ف : « على قدر ما توجبه واجبة الأبوة » .

اللَّوْمُ عَنِّي وَيَتَبَيَّنُ بِهِ مُذْرِي . يَا غَلَامُ اذْهَبْ فَادْعُ جَسَّاسًا وَزَائِدَةً وَعَبْدَ اللَّهِ وَفَلَانًا
 وَفَلَانًا ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَسْمَاءَ وَلَدَهُ ؛ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءُوا فِي الْغَلَائِلِ الْمُطَيَّبَةِ وَالنَّعَالِ
 السَّنْدِيَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَسَأَمُوا وَجَلَسُوا . ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ادْعُ لِي يَزِيدَ
 وَقَدْ أُسْبِلَ سِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ ، وَإِذَا بِهِ قَدْ دَخَلَ عِجْلًا وَعَلَيْهِ السَّلَاحُ كُلُّهُ ، فَوَضَعَ
 رُحْمَهُ بِسَابِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَتَى يُحْضِرُ^(١) . فَلَمَّا رَأَاهُ مَعْنٍ قَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ أَبَا الزُّبَيْرِ ؟
 — وَكَانَ يَزِيدُ يُكْنَى أَبَا الزُّبَيْرِ وَأَبَا خَالِدٍ — فَقَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ الْأَمِيرِ فَسَبَقَ
 إِلَيَّ نَفْسِي أَنَّهُ يُرِيدُنِي لَوَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَضَيْتُ وَلَمْ أُعْرَجْ ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ
 عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَتَزَعْ هَذِهِ الْآلَةُ أَيْسُرُ الْخَطْبِ . فَقَالَ لَهُمْ : انصَرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ .
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : قَدْ تَبَيَّنَ عُذْرُكَ . فَأَنْشَدَ مَعْنً مُتَمَثِّلًا :

١٠ نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا * وَعَوْدَتُهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
 * وَصَيْرَتْهُ مَلِكًا هُمَامًا^(٢) *

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ
 لِأَخْتِ الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ تَرْثِيهِ :

من شعر أخته
 في رثائه

١٥ ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ * إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَخْصِهِ بَلَقَعُ
 فَأَقْبَلْتُ أَطْلُبُهُ فِي السَّمَاءِ * كَمَا يَبْتَغِي أَنْفَهُ الْأَجْدَعُ
 أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فَلْيَطْلُبُوا * إِفَادَةً مِثْلَ الَّذِي ضَاعُوا
 لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّهَا * يَصِيبُكَ تَعْلَمُ مَا تَصْنَعُ
 نَبَتْ عَنْكَ أَوْ جَعَلْتُ هَيْبَةً * وَخَوْفًا لَصَوْلِكَ لَا تَقْطَعُ

(١) يحضر : يعدو ويسرع . (٢) في ف : « بطلا » .

بعض أخلاق
عبد الله بن طاهر

فأما خبر عبد الله بن طاهر في صِنْعَتِهِ هَذَا الصَّوْتِ ، فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ بِمَحَلٍّ مِنْ
عُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ وَعِظَمِ الْقَدْرِ وَلُطْفِ مَكَانٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ ، يَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ التَّقْرِيطِ لَهُ وَالِدَلَالَةِ
عَلَيْهِ . وَأَمْرُهُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، وَلَهُ فِي الْأَدَبِ مَعَ ذَلِكَ الْحَلِّ
الَّذِي لَا يُدْفَعُ ، وَفِي السَّامَةِ وَالشَّجَاعَةِ مَا لَا يُقَارِبُهُ فِيهِ كَبِيرٌ أَحَدٌ .

فَرَّقَ خَرَجَ مِصْرَ
وَقَالَ أَيْبَاتَا أَرْضِي
بِهَا الْمَأْمُونُ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِ أَنَّ الْمَأْمُونَ أَعْطَى
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ مَالَ مِصْرَ لِسَنَةِ خَرَجِهَا وَضِيَاعِهَا ، فَوَهَبَهُ كُلَّهُ وَفَرَّقَهُ فِي النَّاسِ ،
وَرَجَعَ صِفْرًا مِنْ ذَلِكَ ، فَنَظَّاهُ الْمَأْمُونُ فِعْلَهُ . فَدَخَلَ إِلَيْهِ يَوْمَ مَقْدَمِهِ فَأَنشَدَهُ أَيْبَاتَا
قَالَهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَهِيَ :

١٢
١١

نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَعْنَاقُ خَاضِعَةٌ * لِلنَّالِبَاتِ أَيْبَا غَيْرِ مُهْتَضَمٍ
إِلَيْكَ أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ أَقْمْتُ بِهَا * حَوْلَيْنِ بَعْدَكَ فِي شَوْقٍ وَفِي أَلَمٍ
أَقْفُو مَسَاعِيكَ الْأَلَاتِي خُصِمْتَ بِهَا * حَذَوِ الشَّرَّاءَ عَلَى مِثْلِ مِنَ الْأَدَمِ
فَكَانَ فَضْلِي فِيهَا أَتَيْتُ تَبِعٌ * لِمَا سَنَنْتَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالنَّعَمِ
وَلَوْ وَكَلْتُ إِلَى نَفْسِي غَنَيْتُ بِهَا * لَكِنْ بَدَأَتْ فَلَمْ أُعْجِزْ وَلَمْ أَلَمِ

فَضِيحُكَ الْمَأْمُونُ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَفَيْسْتُ عَلَيْكَ مَكْرَمَةً نَلَّتْهَا وَلَا أُحْدِثُ حَسَنَ عَنْكَ
ذِكْرُهَا ، وَلَكِنْ هَذَا شَيْءٌ إِذَا عَوْدَتَهُ نَفْسُكَ افْتَقَرْتَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى لَمِّ شَعْيِكَ وَإِصْلَاحِ
حَالِكَ . وَزَالَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ .

أَتَاهُ مَعْلَى الطَّائِي
وَمَدَحَهُ فَأَجَازَهُ

أَخْبَرَنِي وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَّقٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ :

(١) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « حَسَنٌ عِنْدَكَ » تَحْرِيفٌ .

لما افتتح عبد الله بن طاهر مصر ونحن معه، سوَّغَه المأمونُ خراجها. فصعد
المنبر فلم يزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة آلاف ألف دينارٍ أو نحوها. فأتاه مُعلًى الطائيُّ
وقد أعلموه ما قد صنع عبد الله بن طاهر بالناس في الجوائز، وكان عليه واجداً،
فوقف بين يديه تحت المنبر فقال: أصلح الله الأمير! أنا مُعلًى الطائيُّ، وقد بلغ مني
ما كان منك [إلى] من جفاءٍ وغلظ. فلا يغلظنَّ على قلبك، ولا يستخفَّنك الذي
بلغك، أنا الذي أقول:

يا أعظمَ النَّاسِ عَفْوَاً عندَ مَقْدِرَةٍ * وَأَظْلَمَ النَّاسِ عندَ الْجُودِ لِلَّالِ
لو أَصْبَحَ النَّبْلُ يَجْرِي مائِهَ ذَهَباً * لَمَّا أَشْرَتَ إِلَى خَزَنِ بِمُثْقَالِ
تَغْلِي بِمَا فِيهِ رِقُّ الْحَمْدِ تَمْلِكُهُ * وليسَ شَيْءٌ أَمَاضَ الْحَمْدِ بِالْغَالِي
تَفَكُّ بِالْيُسْرِ كَفَّ الْعُسْرَ مِنْ زَمَنِ * إذا اسْتَطَالَ على قَوْمٍ بِمُاقِلِ
لَمْ تَحُلْ كَفُّكَ مِنْ جُودٍ يُخْتَبِطُ * [أ] وَمُرْهِفٍ قَاتِلٍ فِي رَأْسِ قِتَالِ
وما بَثَّتْ رَعِيلَ الْحَيْلِ فِي بَلَدٍ * إِلَّا عَصَفْنَ بَارِزَاقٍ وَأَجَالِ
إن كُنْتُ مِنْكَ على بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ * فَإِنَّ شُكْرَكَ مِنْ قَلْبِي على بَالِ
ما زِلْتُ مُنْقَضِباً لَوْلَا مُجَاهَرَةٌ * مِنْ أَلْسِنٍ خُضْنَ فِي صَدْرِي بِأَقْوَالِ

قال فضحك عبد الله وسرَّ بما كان منه، وقال: يا أبا السَّمراء اقْرِضْنِي عشرة آلاف
دينار، فما أَمْسَيْتُ أَمْلِكُهَا، فأقرضه فدفعها إليه.

- (١) زيادة في ف. (٢) أغلى بالشيء وأغلاه مثل غالى بالشيء. وغالاه: جعله غالياً.
(٣) اختبطه وتخطبه: سأله المعروف بلا وسيلة من آصرة قربي أو مودة أو معرفة.
(٤) في أكثر الأصول: «مقتضبا». وفي ف: «مقتضبا». وفي أساس البلاغة: «وانقضب
من أصحابه: انقطع». يقول: ما زلت منقطعاً عنك أو عن الناس، وكنت أؤثر أن ألتزم ذلك لولا مجاهرة
الألسنة وخوضها بالحديث فيما يكره صدرى من حب وولاء أو عداوة وبغضاء؛ فذلك الذي أبلغني أن
أخرج عما أخذت به نفسي، وحفزني إلى الإقبال عليك.

أحسن إلى موسى
ابن خاقان ثم
جفاه، فدح
موسى المأمون
وعرض به

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال :

كان موسى بن خاقان مع عبد الله بن طاهر بمصر ، وكان نديمه وجليسه ،
وكان له مؤثراً مقدماً ، فأصاب منه معروفاً كثيراً وأجازه بجواز سنية هناك وقبل
ذلك . ثم إنه وجد عليه في بعض الأمور ، فجفاه وظهر له منه بعض ما لم يحبّه ، فرجع
حينئذ إلى بغداد وقال :

صوت

إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّائاً * لَا مُبْدِئاً عُرْفاً وَإِحْسَاناً

فَحَسْبُنَا اللَّهُ رَضِينَا بِهِ * ثُمَّ بَعْدَ اللَّهِ مَوْلَانَا

يعنى بعبد الله الثانى المأمون ، وغنث فيه جاريته ضَعْفُ لحناً من الثقيل الأول ،
وسمعه المأمون فاستحسنه ووصله وإياها . فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر ، فغاضه
ذلك وقال : أَجَلْ ! صَنَعْنَا الْمَعْرُوفَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَضَاعَ .

وكانت ضَعْفُ إحدى المحسنات . ومن أوائل صَنَعْتَهَا وصدور أغانيها وما برزت
فيه وقدمت فاخترت ، صَنَعْتُهَا فِي شِعْرِ جَمِيلٍ :

أَمِنْكَ سَرَى يَا بَنُّ طَيْفٍ تَأَوَّبَا * هُدُوءاً فَهَاجَ الْقَلْبَ شَوْقاً وَأَنْصَبَا

عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زَارَ فِي النَّوْمِ مَضْجَعِي * وَلَوْ زَارَنِي مُسْتَيْقِظاً كَانَ أَعْجَبَا

الشعر الجميل ، والغناء لضعف ثقیل أول بالنصر .

قصته مع محمد
ابن يزيد الأموي

أخبرني عمي قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال حدثني العباس

ابن الفضل الخراساني ، وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله ، وكان أديباً

عاقلاً فاضلاً ، قال :

لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها بما أثر أبيه وأهله ويفخر
بقتلهم المخلوع، عارضه محمد بن يزيد الأموي الحِصْنِيّ، وكان رجلاً من ولد
مسلمة بن عبد الملك، فافرط في السب وتجاوز الحد في قُبْح الرد، وتوسّط بين
القوم وبين بني هاشم فأرَبَى في التوسّط والتعصّب. فكان مما قال فيه:

يَا بَنَ بَيْتِ النَّارِ مُوقِدُهَا * مَا لِحَاذِيهِ سَرَائِلُ^(٢)
مَنْ حَسِينٌ مَنْ أَبُوكَ وَمَنْ * مُصْعَبٌ! غَالَتِمْ غُؤُلُ
نَسَبٌ فِي الْفَخْرِ مُؤْتَشِبٌ^(٣) * وَأَبْوَاتٌ أَرَاذِلُ
قَاتِلُ الْمَخْلُوعِ مَقْتُولٌ * وَدَمُ الْمَقْتُولِ مَطْلُولٌ

وهي قصيدة طويلة. فلما وُلّي عبد الله مِصْرَ ورُدَّ إليه تدير أمر الشام، علم الحِصْنِيّ
أنّه لا يُفْلِت منه إن هَرَب، ولا يَنْجُو من يده حيث حَلَّ، فَنَبَت في موضعه، وأَحْرَزَ
حُرْمَه، وترك أمواله ودوابه وكلّ ما كان يملكه في موضعه، وفتح باب حصنه
وجلس عليه، ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يُوقِع به. فلما شارَفْنَا بِلَدَه وَكُنَّا
على أن نُصَبِّحَه^(٤)، دعاني عبد الله في الليل فقال لي: بَيْتٌ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، وَلِيَكُنْ فَرَسُكَ
مُعَدًّا عِنْدَكَ لَا يُرَدُّ، ففعلت. فلما كان في السَّحَرِ أمر غلمانَه وأصحابَه ألا يرحلوا
حتى تطلع الشمس، وركب في السَّحَرِ وأنا وخمسة من خواص غلمانَه [معه]^(٥)، فسار حتى
صَبَحَ الحِصْنِيّ، فرأى بابه مفتوحاً وراه جالساً مُسْتَرِيلاً، فقصده وسلم عليه ونزل عنده
وقال له: مَا أَجَلَسَكَ هَاهُنَا وَحَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَتَحْتَ بَابَكَ وَلَمْ تَتَحَصَّنْ مِنْ هَذَا الْجَيْشِ
الْمُقْبِلِ وَلَمْ تَتَنَحَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَعَ مَا فِي نَفْسِهِ عَلَيْكَ وَمَا بَلَغَهُ عَنْكَ؟ فقال: إِنَّ

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: «فما قال فيه». (٢) الحاذان من الدابة: ما وقع

عليه الذنب من أديار الفخذين. يريد هنا الفخذين. (٣) نسب مؤتشب (بفتح الثين): غير صريح.

(٤) صبحه (بتشديد الباء): أتاها صباحاً. (٥) زيادة في ف.

ما قُلْتُ لم يَذْهَبْ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي تَأَمَّلْتُ أَمْرِي وَعَلِمْتُ أَنِّي أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً حَمَلَنِي
 عَلَيْهَا نَزَقُ الشَّبَابِ وَغِرَّةُ الْحَدَاثَةِ ، وَأَنِّي إِنْ هَرَبْتُ مِنْهُ لَمْ أَفْتِهِ ، فَبَاعَدْتُ الْبَنَاتِ
 وَالْحُرَمَ ، وَاسْتَسَلَمْتُ بِنَفْسِي وَكُلَّ مَا أَمْلِكُ ؛ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أُسْرِعَ الْقَتْلُ فِيْنَا ، وَلِي
 بَيْنَ مَضَى أَسْوَةٍ ؛ فَلَأَنِّي أَتَيْتُ بَاتَ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَنِي وَأَخَذَ مَالِي شَفَى غِيْظَهُ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ
 ذَلِكَ إِلَى الْحُرَمِ وَلَا لَهُ فِيهِنَّ أَرْبٌ ، وَلَا يُوجِبُ جُرْمِي إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا بَدَلْتُهُ . قَالَ :
 فَوَاللَّهِ مَا اتَّقَاهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا بِدُمُوعِهِ تَجْزِي عَلَى لِحْيَتِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ :
 لَا وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ ، وَقَدْ أَمِنَ اللَّهُ تَعَالَى رَوْعَتَكَ ، وَحَقَّنَ دَمَكَ ،
 وَصَانَ حُرْمَكَ ، وَحَرَسَ نِعْمَتَكَ ، وَعَفَا عَنْ ذَنْبِكَ . وَمَا تَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ وَحْدِي
 إِلَّا لِتَأْمِنَ مِنْ قَبْلِ هَجُومِ الْجَيْشِ ، وَلِتَلَّا يُخَالِطَ عَفْوِي عَنْكَ رَوْعَةً تَلْحَقُكَ . فَبَكَى الْحِصْنِيُّ
 وَقَامَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ؛ وَضَمَّهُ ^(١) [إِلَيْهِ] عَبْدُ اللَّهِ وَأَدْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّمَا [لَا] فَلَا بَدَّ مِنْ
 عِتَابٍ . يَا أَخِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قُلْتُ شِعْرًا فِي قَوْمِي أَخْفَرَبَهُمْ لَمْ أَطْعَمُ فِيهِ عَلَى
 حَسَبِكَ وَلَا ادَّعَيْتُ فَضْلًا عَلَيْكَ . وَنَفَرْتُ بِقَتْلِ رَجُلٍ هُوَ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَهَمُّ
 الْقَوْمِ الَّذِينَ تَأْرَكَ عَنْهُمْ ؛ فَكَانَ يَسْعُكَ السَّكُوتُ ، أَوْ إِنْ لَمْ تَسْكُتْ لَا تُفْرِقُ
 وَلَا تُسْرِفُ . فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدْ عَفَوْتَ ، فَاجْعَلْهُ الْعَفْوَ الَّذِي لَا يَخْلُطُهُ تَثْرِيبٌ ،
 وَلَا يَكْدُرُ صَفْوَهُ تَأْنِيبٌ . قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُمُّ بِنَا نَدْخُلْ إِلَى مَنْزِلِكَ حَتَّى تُوجِبَ
 عَلَيْكَ حَقًّا بِالضِّيَافَةِ ، فِقَامَ مَسْرُورًا فَأَدْخَلْنَا ، فَأَتَى بِطَعَامٍ كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ ، فَأَكَلْنَا وَجَلَسْنَا

١٤
١١

(١) زيادة عن ط ، ف . (٢) التكملة عن ط . يريد : إِنْ كُنْتَ لَا أُوَاخِذُكَ بِمَا وَقَعَ مِنْكَ ،
 فَلَا بَدَّ مِنْ عِتَابٍ . لحذفت " كَانَ " واسمها وخبرها ، وبقيت « لَا » النافية ، وعوض عن المحذوف
 « مَا » . وهذا أسلوب في العربية معروف . قال الشاعر :

أمرعت الأرض لو أن مالا * لو أن نوقا لك أوجعالا

* أو ثلثة من غنم إمالا *

التقدير : إِنْ كُنْتَ لَا تَجِدِينَ غَيْرَهَا . (يراجع شرح الأشموني وغيره من كتب النحوي باب كان وأخواتها) .

نَشْرَبُ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ . وَأَقْبَلَ الْجَيْشَ ، فَأَمَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنْ أُلْقَاهُمْ فَأَرْحَلَهُمْ ،
وَلَا يَنْزِلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا فِي الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ ؛ [فَتَزَلْتُ فَرَحْلَتَهُمْ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ
(١) إِلَى الْعَصْرِ] . ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ فَكَتَبَ لَهُ بِتَسْوِيغِهِ نَحْرَاجَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ ، وَقَالَ لَهُ : إِنْ
نَشِطْتَ لَنَا فَالْحَقُّ بِنَا ، وَإِلَّا فَأَقِمْ بِمَكَانِكَ . فَقَالَ : فَأَنَا أَتَجَهَّزُ وَالْحَقُّ بِالْأَمِيرِ . فَفَعَلَ
فَلَحِقَ بِنَا بِبَصْرَ . وَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَوَدَّعَهُ وَأَقَامَ بِبَلَدِهِ .

فَأَمَّا الْأَصْوَاتُ الَّتِي غَنَّى فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَكَثِيرَةٌ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْهَا قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الْكَبِيرَةِ ، وَإِذَا ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ صَنْعَتِهِ
قَالَ : الْغَنَاءُ لِلدَّارِ الصَّغِيرَةِ . فَمِنْهَا وَمِنْ مُخْتَارِهَا وَصُدُورِهَا وَمُقَدِّمِهَا لَحْنُهُ فِي شِعْرِ أُخْتِ
[عَمْرُو بْنِ] عَاصِيَةٍ — وَقِيلَ : إِنَّهُ لِأُخْتِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ — فَإِنَّهُ صَوْتُ نَادِرٍ
(٢) جَيِّدٌ . قَالَ أَبُو الْعَيْيَسِ بْنِ حَمْدُونَ وَقَدْ ذَكَرَهُ فَفَضَّلَهُ : جَاءَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ
صَحِيحَ الْعَمَلِ مُزْدَوِجَ النَّغَمِ بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ عَلَى رَسْمِ الْحُدَّاقِ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَهُوَ :

بعض الأشعار التي
غنى فيها وذكر بعض
أخبار استدعائها
بيانها

صوت

هَلَّا سَقَيْتُمُ بَنِي سَهْمٍ أَسِيرُكُمْ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي
الطَّاعِنُ الطُّغْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا * مُضَرَّجٌ بَعْدَ مَا جَادَتْ بِإِزَابِ
الشَّعْرِ لِأُخْتِ عَمْرُو بْنِ عَاصِيَةِ السُّلَمِيِّ [تَرْثِيهِ] . وَكَانَ بَنُو سَهْمٍ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ هَذِيلٍ ،
أَسْرَوْهُ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ ، فَلَمَّا عَرَفُوهُ قَتَلُوهُ . وَكَانَ قَدْ عَطِشَ
فَاسْتَسْقَاهُمْ ، فَتَنَعَوْهُ وَقَتَلُوهُ عَلَى عَطِشِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِلْفَارِغَةِ أُخْتِ مَسْعُودِ
ابْنِ شَدَادٍ . وَلَحْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلَ بِالْوَسْطَى ابْتِدَاؤُهُ اسْتِهْلَالٌ .

(١) التكملة عن ف . (٢) في بعض الأصول : « فكيرة » بالياء الموحدة ، تصحيف .

(٣) التكملة من ف وما سياتي بعد أسطر . (٤) كذا في ف . وفي ط : « وقال جاء به ... » .
وفي سائر الأصول : « قال ما جاء ... » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(١) وحيب بن نصر المهلبي قال حدثنا
عمر بن شبة قال :

قتلت بنو سهم ، وهم بطن من هذيل ، عمرو بن عاصية السلمي ، وكان
رجلان منهم أخذهما أخذا ، فاستسقاها ماء فمعاها ذلك ، ثم قتلاه . فقالت أخته
ترثيه ، وتذكروا ما صنعوا به :

شبت هذيل وبهز بينها إرة^(٢) * فلا تبوخ ولا يرتد صالها^(٣)

[ويروى : « شبت هذيل وسهم » ، وهو الصحيح ، ولكن كذا قال عمر بن شبة^(٤) .]

إن ابن عاصية المقتول بينكما * خلى على فجأجا كان يحمها

وقالت أيضا ترثيه :

يا لطف نفسي لهما دائما أبدا * على ابن عاصية المقتول بالوادي^(٥)
هلا سقيتم بنو سهم أسيركم * نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

قال : فغزا عرعر بن عاصية هذيلًا يطلبهم بدم أخيه ، فقتل منهم نفرا وسبي
امراة فجزدها ، ثم ساقها معه عارية إلى بلاد بني سليم ، فقالت عند ذلك :

(١) في أكثر الأصول : « محمد بن عبد العزيز » . والنصوب من ف .

(٢) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين للسري (ص ٢٤٣ طبعة أوربا) وديوان الهذليين (نسخة
خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٦ أدب ش) . وقد وضع هذا البيت فيها في شعر جنوب أخت
عمرو ذي الكلب ترثيه . قال السري : « حدثنا الحلواني قال حدثنا أبو سعيد قال أبو عبد الله :
ثم خرج عمرو ذو الكلب غازيا . فبينا هو في بعض غاراته قائم إذ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدت فهم
سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته جنوب ترثيه » . وأورد القصيدة البائية التي مطلعها :

كل أمرئ بطوال العيش مكذوب * وكل من غالب الأيام مغلوب

ثم الأبيات التي ورد فيها هذا البيت والرواية هناك : « شبت هذيل وفهم » .

(٣) كذا في ط وشرح أشعار الهذليين . وأصل الإرة حفرة يوقد فيها . والمراد بها هنا الحرب .
وفي سائر الأصول : « ثرة » بدل « إرة » وكتبت هذه الكلمة في ط بين السطور . والثرة : النار .

(٤) زيادة في ف . (٥) في ف : « دائما جزما » . (٦) في ف : « فقالت امرأة من هذيل » .

(١) أَلَامَتْ سَلِيمٌ فِي السِّيَاقِ وَأَخْشَتْ * وَأَفْرَطَ فِي السُّوقِ الْعَنيفُ إِسَارُهَا
لَعَلَّ فَنَاءَهُ مِنْهُمْ أَنْ يَسُوقَهَا * فَوَارَسُ مَنَا وَهَى بِأَدِّ شَوَارِهَا^(٢)
فَلَنْتُ سَبَقَتْ عَلِيًّا سَلِيمٌ بِدَحْلِهَا * هُذَيْلًا فَقَدَبَاءَتْ فَكَيْفَ اعْتَذَارُهَا
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الْخَيْلَ شَرْبًا^(٣) * تُشِيرُ عَجَاجًا مُسْتَطِيرًا غُبَارُهَا
فَتَرَقَّا عَيُونََ بَعْدَ طُولِ بُكَائِهَا * وَيُغْسَلُ مَا قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ عَارُهَا^(٤)

هذه رواية عمر بن شبة . فأما أبو عبيدة فإنه خالفه في ذلك ، وذكر في مقتله ،
فما أخبرني به محمد بن الحسن بن دريد إجازة عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال :

خرج عمرو بن عاصية السلمي ثم البهزي في جماعة من قومه ، فأغاروا على هذيل
ابن مذكاة ، فصادفوا حيا من هذيل يقال لهم بنو سهم بن معاوية ، وكانت امرأة^(٥)
من هذيل تحت رجل من بني بهز ، فقالت لابن لها معه : أَيُّ بَنِي أَنْطَلِقُ إِلَى
أَخْوَالِكَ فَأَنْذِرَهُمْ أَنَّ ابْنَ عَاصِيَةَ السَّلْمِيِّ قَدْ أَمْسَى يَرِيدُهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ عَزَمَ ابْنُ
عَاصِيَةَ عَلَى غَزْوِهِمْ وَأَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَيْهِمْ . فَانْطَلَقَ الْغَلَامُ مِنْ تَحْتِ لَيْتِهِ حَتَّى أَتَى أَخْوَالَ
فَأَنْذَرَهُمْ ، فَقَالَ : ابْنُ عَاصِيَةَ السَّلْمِيِّ يَرِيدُكُمْ ، نَخْذُوا حِذْرَكُمْ ، فَبَدَّرَ الْقَوْمُ وَاسْتَعَدُّوا .
وَأَصْبَحَ عَمْرُو بْنُ عَاصِيَةَ قَرِيبًا مِنَ الْحَيِّ ، فَتَزَلَّ قَرَبًا لِأَصْحَابِهِ عَلَى جَبَلٍ [مَشْرَفٌ عَلَى
الْقَوْمِ]^(٦) ، فَإِذَا هُمْ حَذِرُونَ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَرَى الْقَوْمَ حَذِرِينَ ، إِنَّ لَهُمْ لَشَأْنًا ، وَلَقَدْ
أَنْذَرُوا عَلَيْنَا . فَكَمَنَّ فِي الْجَبَلِ يَطْلُبُ غَفْلَتَهُمْ ، فَأَصَابَهُ وَأَصْحَابُهُ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ

(١) أَلَامَتْ : فعلت ما تستحق عليه اللوم . وَأَخْشَتْ : أتت الفحشاء وهي الأمر القبيح .
والسياق : مصدر ساقه يسوقه سوقا وسياقا . والإسار : مصدر أسره يأمره أسرا وإسارا . وأصل
الإسار : القيد ، ويكون حبيل الكثاف ؛ ومنه سمى الأسير إذ كانوا يشدون بالقد ، فسمى كل أخيد
أسيرا وإن لم يشد به . (٢) الشوار : الحسن والهيئة والزينة واللباس .

(٣) شرب : ضوامر ، الواحد شارب . (٤) ترقا : تجف ، سهلت همزته .

(٥) كذا في الأصول . ولعله « منه » ، وهي ساقطة في ف . (٦) زيادة عن ف .

ابن عاصية لأصحابه : هل فيكم من يرتوي لأصحابه ؟ فقال أصحابه : نخاف القوم ،
وأبى أحد منهم أن يُجيبه إلى ذلك . قال : نخرج على فرس له ومعه قِربته .
وقد وضعت هُدَيْلٌ على الماء رجلاً منهم رَصَدًا ، وعلموا أنهم لا بُدَّ لهم من أن يردُّوا
الماء . فترهبهم عمرو بن عاصية وقد كَنَّ له شيخٌ وفتيانٌ من هُدَيْل ، فلما نظروا إليه
همَّ الفتَيَانِ أن يُثَاوِرَاهُ . فقال الشيخ : مهلاً ! فإنه لم يركب ، فكفَّا . فانتهى ابن عاصية
إلى البئر ، فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً والآخرين يرمقونه من حيث لا يراهم . فوثب
نحو قِربته فأخذها ثم دخل البئر فطَفِقَ يملأ القربة ويشرب . وأقبل الفتَيَانِ
والشيخُ معهما حتى أشرفوا عليه وهو في البئر ، [فرفع رأسه فأبصر القوم] ؛ فقالوا :
[قد] أنزلك الله يا بنَ عاصية وأمكن منك ! قال : ورمى الشيخُ بسهم فأصاب
أحمصه فأنفذه فصرعه ، وشغل الفتَيَانِ بترع السهم من قَدَمِ الشيخ ، ووثب ابن عاصية
من البئر شَدًّا نحو أصحابه ، وأدركه الفتَيَانِ قبل وصوله فأسراه . فقال لهما حين أخذه :
أرؤيانِي من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما . فلم يسقياه وتعاورا به بأسيا فهما حتى قتلاه .
فقالَت أخت عمرو بن عاصية تَرَى أخاها :

يا لَهْفَ نَفْسِي يَوْمًا ضَلَّةً جَزَعًا * على ابن عاصية المقتول بالوادي
إذ جاء يَنْفُضُ عن أصحابه طَفَلًا * مَشَى السَّبْتَى أَمَامَ الأَيْكَةِ العَادِي
هَلَّا سَقِيمٌ بَنِي سَهْمٍ أَمِيرُكُمْ * نَفْسِي فداؤُك من مُسْتَوْرِدٍ صَادِي

(١) ثاوره : مثارة وثوارا : واثبه ، مثل ساوره .

(٢) زيادة في ف .

(٣) في ط : « ويرى الشيخ فيصيب أحمصه فأنفذه »

(٤) يَنْفُضُ هنا : يكشف الطريق ويُنَجِّس . والاسم النفِضة مثل الطليعة . وقد ضمن « يَنْفُضُ »
معنى يذب الأذى ويدفعه ، فعذاه بـ « عن » . والطفل طفلان ، أحدهما طفل الغداة وهو من لذن ذرور
الشمس إلى استكمال ضوئها في الأرض . والآخر طفل العشي ، وهو آخره عند غروب الشمس واصفرارها .
والسبتى : النمر أو الأسد . (٥) في ف : « من ذى غلة » .

قال أبو عبيدة : وآب غَزِيٌّ^(١) بنى سُلَيْمٌ بعد مقتل ابن عاصية . قال : فبلغ أخاه
 عَرْعَرَةَ بنَ عاصية قَتْلَ هُذَيْلِ أخاه وكيف صُنِعَ به ، فجمع لهم جمعاً من قومه فيهم
 فوارسٌ من بنى سُلَيْمٍ منهم عبيدة بن حكيم البشريدي وعمرؤ بن الحارث الشريدي
 وأبو مالك البهزي وقيس بن عمرو أحد بني مطرود من بنى سُلَيْمٍ وفوارسٌ من بنى رِعلٍ .
 قال : فسرى إليهم عرعره ، فالتقوا بموضع يقال له الجُرْفُ فافتتلوا قتالاً شديداً ، فظفرت^(٢)
 بهم بنو سُلَيْمٍ فأوجعوا فيهم وقتلوا منهم قتلى عظيمة ، وأسروا أسرى ، وأصابوا امرأة
 من هُذَيْلٍ فعروها من ثيابها واستاقوها مجردة فأخشوا في ذلك . وقال عرعره بن
 عاصية في ذلك يذكر من قتل :

أَلَا أبلغ هُذَيْلًا حيثُ حَلَّتْ * مُغْلَغَلَةً تَحُبُّ مع الشَّفِيقِ
 مَقَامَكُمْ غَدَاةَ الجُرْفِ لَمَّا * تواقفتِ الفوارسُ بالمِضْيقِ
 غَدَاةَ رَأَيْتُمْ فُرْسَانَ بَهْزٍ * وِرْعِلٍ أَلْبَدَتْ فوق الطريقِ^(٣)
 تَرَامِيْتُمْ قَلِيلاً ثُمَّ وَلَّتْ * فوارسُكم تَوَقَّلُ كُلُّ نِيْقٍ^(٤)
 يَضْرِبُ تَسْقُطُ الهَامَاتُ منه * وَطَعْنٍ مِثْلِ إشْعَالِ الحَرِيقِ

وقال لي : إن هذا الشعر الذي فيه صنعة عبد الله بن طاهر لمسعود بن شداد
 يرثي أخاه ، وزعم أن جرماً كانت قتلته وهو عطشان ، فقال :

يا عينُ جُودِي لمسعود بن شداد * بكل ذي عِبْرَاتٍ شَجَّوهُ بَادِي
 هَلَّا سَقِيمَ بنِي جَرِّمٍ أَسِيرُكُمْ * نَقْسِي فداؤك من ذي غَلَّةٍ صَادِي

(١) الغزي : اسم جمع لغاز . (٢) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « قتلا » .

(٣) ألبد بالمكان : أقام به ولزمه . (٤) توقل : تنصعد . والنيق : أعلى الجبل . يرعد : تنصد

كل عال فرارا من القتال .

فأنشدنيها بعض أصحابنا قال أنشدني أبو بكر محمد بن [الحسن بن] ^(١) دُرَيْد قال أنشدني
أبو حاتم عن أبي عبيدة لفارعة المريّة أخت مسعود بن شدّاد ترثيه ، فذكر من الأبيات
البيت الأول ، وبعده :

يا مَنْ رأى بارقاً قد بَثَّ أرمقُه * جوداً على الحزّة السوداء بالوادي
أسقى به قبر مَنْ أعنى وحبّ به * فبراً إلى ولو لم يَفِدِه فادي
شهاد أنديّة رَفّاع أبنيّة * شدّاد ألويّة فتّاح أسداد ^(٤)
تَحارُ راغيّة قتّال طاغيّة * حلال رايّة فكّالُ أقياد ^(٥)
قوَال مُحكّمة تقاض مُبرّمة * فترّج مُهمّة حبّاس أوراد ^(٦)
حلال مُمرّعة حمال مُضليّة * قترّاع مُقطّعة طلائع أنجاد ^(٧)
جماع كلّ خصال الخير قد علّموا * زينُ القرين وخطمُ الظالم العادي ^(٨)
أبا زُرارة لا تَبعد فكلّ فتى * يوماً رهينُ صفيحاتٍ وأعواد ^(٩)

والغناء في هذا الشعر لعبد الله بن طاهر خفيف ثقیل أول بالبنصر . قال عبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر : لما صنع أبي هذا الصوت لم يحبّ أن يشيع عنه شيء من
هذا ولا يُنسب إليه ؛ لأنه كان يترفع عن الغناء ، وما جسّ بيده وترّاً قطّ ولا

(١) زيادة في ف . (٢) في ف : « بن شدّاد بن الهاد » .

(٣) أي سخاباً ذا برق . وجوداً : كثير المطر . (٤) في ف :

رفّاع ألويّة * شدّاد أهويّة

(٥) الراغيّة : الناقة . (٦) أوراد : جمع ورد (بالكسر) وهو الجماعة الواردون للآء ،

والقطيع من الطير والإبل ، والجيش . على التشبيه بقطيع الطير والإبل ؛ قال جرير :

سأحد يربوعاً على أن وردها * إذا ذيد لم يحبس وإن ذاد حكا

أي هو حبّاس للجيش ، أو حبّاس للواردين حتى يستق هو ودوابه . وهذا مما يدل على القوّة والسلطان .

(٧) في الأصول : « معضلة » وكتب في هامش ط : « مضلة » ، وعلى جانبها : « صح » .

والمضلة : المنقلة للأضلاع . (٨) كذا في ح ، وفي ف : « ونكل الظالم » . وفي سائر الأصول :

« وخطل الظالم » يقال : خطمه يخطمه خطماً ، إذا ضرب خطمه (أنفه) ، وهو وصف بالمصدر .

تريد أنه يذل الظالم العادي ويكبحه عن طغيانه . (٩) الصفيحة هنا : الحجر العريض .

١٧
١١

تعاطاه، ولكنه كان يعلم من هذا الشأن بطول الدربة [وحسن الثقافة] ما لا يعرفه كبير
أحد . وبلغ من علم ذلك إلى أن صنع أصواتاً كثيرة، فلقاها على جواريه، فأخذها
عنه وغنن بها، وسمعها الناس منهم ومن أخذ عنهم . فلما أن صنع هذا الصوت :
هَلَا سَقِيمٌ بَنَى جَرِيمٌ أَسِيرُكُمْ * نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي غُلَّةٍ صَادِي

نسبه إلى مالك بن أبي السَّمَح . وكان لآل الفضل بن الربيع جارية يُقال لها دَاحَةُ،
فكانت ترغب إلى عبد الله بن طاهر لما نَدَبَهُ المأمونُ إلى مصرَ [في أن يأخذها معه]^(١)،
وكانت تغنيه، وأخذت هذا الصوت عن جواريه، وأخذته المغنون عنها ورووه لمالك
مدة . ثم قَدِمَ عبد الله المراق فحضر مجلس المأمون، وغنى الصوت بحضرته ونُسِبَ
إلى مالك، فضحك عبد الله ضحكاً كثيراً . فسُئِلَ عن القصة فصَدَقَ فيها وأُعْتَرِفَ بصنعة
الصوت . فكشَفَ المأمونُ عن ذلك، فلم يَزَلْ كُلُّ مَنْ سُئِلَ عنه يُخْبِرُ عن أخذه
[عنه] ، فنتهى القصة إلى دَاحَةَ ثم تَقِفْ ولا تعدوها . فَأُحْضِرْتُ دَاحَةَ وَسُئِلْتُ
فأخبرت بقصته ؛ فَعُلِمَ أَنَّهُ مِنْ صَنَعَتِهِ حِينَئِذٍ بَعْدَ أَنْ جَازَ عَلَى إِسْحَاقَ وَطَبَقَتْهُ أَنَّهُ
لمالك . ويقال : إِنْ إِسْحَاقَ لَمْ يَعْجَبْ مِنْ شَيْءٍ عَجَبَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحَذَقَهُ
بمذاهب الأوائل وحكاياتهم .
قال : ومن غنائه أيضاً :

صوت

راح صَحْبِي وَعَاوَدَ الْقَلْبَ دَاءُ * مِنْ حَبِيبِ طَلَّابَةٍ لِي عَنَاءُ
حَسَنُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاعِيدِ لَا يُدْ * نَحْيَ لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ وَفَاءُ
مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ فَإِنِّي * لَيْسَ لِي مَا حَبِيتُ عَنْهُ عَزَاءُ

الغناء لابن طنبورة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . ولحن عبد الله
ابن طاهر ثانياً ثقيل بالبنصر .

(١) زيادة عن ف .

ومنها :

فَن يَفْرَحَ بَيْنَهُمْ * فَعَبْرَى إِذْ غَدَوْا قَرِيبًا

صوت

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ تَوَائِي * بِالْمُصَلِّي وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيَعَا
بَلَّغَانِي دِيَارَ هِنْدٍ وَسَلَمِي ^(١) * وَأَرْجِعَا بِي فَقَدْ هَوَيْتُ الرِّجُوعَا

شعر لعمر بن أبي
ربيعه وسببه

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للغريض خفيف ثقيل بالوسطى في مجراها
[عن إسحاق] ، وذكر الهشام ^(٢) أنه لابن سريج . وذكر حبش أن فيه رملاً بالنصر
لإبراهيم . وفيه لحن لمعبد ذكره حماد بن إسحاق عن أبيه ولم يحسنه .

أخبرني بنجر عمر بن أبي ربيعة في هذا الشعر وقوله إياه الحرمي بن أبي العلاء
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا سليمان بن عياش السعدي قال [أخبرني السائب
ابن ذكوان راوية كثير قال] : ^(٢) قَدِمَ عمر بن أبي ربيعة المدينة ، وأخبرني الحسين
ابن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص قال ، وأخبرني علي بن صالح
عن أبي هفان عن إسحاق عن عثمان بن حفص ^(٢) والزبير ^(٢) والمسيبي ، وأخبرني به
أحمد بن عبد العزيز [الجهوي] قال حدثنا عمر بن شبة موقوفا عليه . وجمعت
رواياتهم ، وأكثر اللفظ للزبير [بن بكار] وخبره أتم :

أن عمر بن أبي ربيعة قَدِمَ المدينة ، فزعموا أنه قَدِمَهَا من أجل امرأة من
أهلها ، فأقام بها شهرا ، فذلك قوله :

يَا خَلِيلِي قَدْ مَلَيْتُ تَوَائِي * بِالْمُصَلِّي وَقَدْ شَنِتُّ الْبَقِيَعَا

قال : ثم نخرج إلى مكة ، نخرج معه الأحوص واعتمرا .

خرج هو
والأحوص إلى
مكة فزا بنصيب
وكثير وتجاوزوا

(٢) زيادة عن ف .

(١) في ف : « وسعدى » .

٢٠

- قال الزبير في خبره عن سائب راوية كُثِيرَ إِيَّاهُ قال : لَمَّا مَرَّ بِالرُّوحَاءِ اسْتَتَلِيَانِي ^(١) ^(٢)
 فخرجت أتلوهما ، حَتَّى لَحَقْتُهُمَا بِالْعَرَجِ عِنْدَ رَوَاحِهِمَا ^(٣) . فخرجنا جميعاً حَتَّى وَرَدْنَا ^(٤)
 وَدَانَ ، فحبسهما النَّصِيبُ وَذَبَحَ لَهَا وَأَكْرَمَهُمَا ، وَخَرَجْنَا وَخَرَجَ مَعَنَا النَّصِيبُ . فَلَمَّا ^(٥)
 جِئْنَا كَلْبَةَ عَدَلْنَا جَمِيعاً إِلَى مَتَرٍ كَثِيرٍ ، فَقِيلَ لَنَا : هَبْطُ قَدِيداً ^(٦) ، فَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ فِي خِيَمَةٍ ^(٧)
 مِنْ خِيَامِهَا . فَقَالَ لِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : أَذْهَبُ فَادْعُهُ لِي . فَقَالَ النَّصِيبُ : هُوَ أَحَقُّ ^(٨)
 وَأَشَدُّ كِبَرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيكَ . فَقَالَ لِي عُمَرُ : أَذْهَبُ كَمَا أَقُولُ [لَكَ] فَادْعُهُ لِي . فَخِشْتُهُ ، فَهَشَّ ^(٩)
 لِي وَقَالَ : «أَذْكُرُ غَائِبًا تَرَاهُ» ، لَقَدْ جِئْتُ وَأَنَا أَذْكُرُكَ . فَأَبْلَغْتُهُ رِسَالَةَ عُمَرَ ، فَخَدَّدَ ^(١٠)
 إِلَى نَظَرَةٍ وَقَالَ : أَمَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا يَرُدُّكَ عَنْ إِيْتِيَانِي بِمِثْلِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ !
 قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ! وَلَكِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَهْتِكَ سِتْرَكَ . فَقَالَ لِي : إِنَّكَ ^(١١)
 وَاللَّهُ يَا بَنَ ذَكْوَانَ مَا أَنْتَ مِنْ شَكْلِي ، فَقُلْ لَابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : أَنْ كُنْتُ قُرْشِيًّا فَأَنَا قُرْشِيٌّ .
 فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَتْرَكَ هَذَا التَّلَصُّقَ وَأَنْتَ تُفَرِّقُ عَنْهُمْ كَمَا تُفَرِّقُ الصَّمْغَةَ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ ^(١٢)
 لَا أَنَا أَثْبَتُ فِيهِمْ مِنْكَ فِي سَدُوسٍ . ثُمَّ قَالَ : وَقُلْ لَهُ : إِنْ كُنْتَ شَاعِرًا فَأَنَا أَشْعَرُ مِنْكَ .
 فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا إِذَا كَانَ الْحُكْمُ إِلَيْكَ . فَقَالَ : وَإِلَى مَنْ هُوَ مِنْ أَوَّلَى بِالْحُكْمِ ^(١٣)
 مِنِّي ! [وَبَعْدَ هَذَا يَا بَنَ ذَكْوَانَ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى لَوْمِكَ ؛ فَقَدْ مَنَعَكَ مِنِّي] الْيَوْمَ ؟ ^(١٤)
 فَرَجَعْتُ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ فَقُلْتُ : مَا قَالَ لَكَ نَصِيبٌ . فَقَالَ : ^(١٥)
 وَإِنْ . فَأَخْبَرْتُهُ فَضَحِكَ وَضَحِكَ صَاحِبَاهُ ظَهْرًا لِبَطْنِي ، ثُمَّ نَهَضُوا مَعِيَ إِلَيْهِ .

(١) الروحاء : قرية كانت لمزينة بينها وبين المدينة واحد وأربعون ميلاً . (عن معجم ما استعجم)

(٢) استتلاه : طلب إليه أن يتلوه .

(٣) العرج : قرية كانت جامعة في وادٍ من نواحي الطائف ، وإليها ينسب العربي الشاعر .

(٤) ودان هنا : قرية جامعة من نواحي الفرع بين مكة والمدينة .

(٥) كلبة : قرية بين مكة والمدينة . (٦) قديد : موضع قرب مكة .

(٧) زيادة في ف . (٨) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول : « تفرق عنهم كما تفرق »

تصحييف . يقول له : أنت لست بأصيل في قريش ولا بمتكّن فيهم كالصمغة من الشجرة ؛ فان الصمغة إذا

قرفت وقلعت لم يبق لها أثر . (٩) أي فاحمد الله على لومي إياك ؛ فقد حصنك اللوم من الضرب .

فدخلنا عليه في خيمة، فوجدناه جالساً على جلد كبش، فوالله ما أوسع للقرشي^(١) .
فلما تحدثوا ملياً فافاضوا في ذكر الشعر^(٢)، أقبل على عمر فقال له : أنت تنعت المرأة
فتنسب بها ثم تدعها وتنسب بنفسك . أخبرني يا هذا عن قولك :

قالت تصدني له ليعرفنا * ثم اغمزيه يا أخت في خفير^(٣) .
قالت لها قد غمزته فأبى * ثم اسبطرت^(٤) تشد في أثرى
وقولها والدموع تسبقها * لتفسدن الطواف في عمر

أترأك لو وصفت بهذا هرة أهلك ألم تكن قد قبحت وأسات وقلت الهجر !
إنما توصف الحرة بالحياء والإباء والالتواء والبخل والامتناع ، كما قال هذا —
وأشار إلى الأحوص — :

أدور ولولا أن أرى أم جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور^(٥)
وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى * إذا لم يزولا بد أن سيزور
لقد منعت معروفها أم جعفر * وإنني إلى معروفها لفقير

قال : فدخلت الأحوص أبهة وعرفت الخلاء فيه . فلما استبان كثير ذلك
فيه قال : أبطل آخرك أولك . أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصلك وإن تبيني * بصرك بعد وصلك لا أبالي^(٦)
ولا ألقى كمن إن سيم صرماً * تعرض كي يرد إلى الوصال

أما والله لو كنت حلاً لباليت ولو كسرت أنفك . ألا قلت كما قال هذا الأسود^(٧)

— وأشار إلى نصيب — :

(١) كذا في ط، ف، وفي أكثر الأصول : « في ذكر الشعراء » . (٢) كذا في ط، وفي سائر
الأصول : « قشيب بها » . (٣) كذا في ف والجزء الأول من هذه الطبعة . واسبطرت :
أسرعت . وفي سائر الأصول هنا : « استطرت » . (٤) في ب، س : « لما باليت » تحريف .

بَزَيْتَبَ الْمِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ * وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ
قال : فانكسر الأحوص ، ودخلت النصيب أبهة . فلما نظر أن الكبرياء قد
دخلته ، قال له : يا بن السوداء ، فأخبرني عن قولك :

أَهْمٌ بِدَعْدٍ مَا حَيِّتُ فَإِنْ أَمْتُ * فَوَا كَيْدِي مَنْ ذَا يَهْمُ بِهَا بَعْدِي

أَهْمَكَ مَنْ يَنْيِكُهَا بَعْدَكَ ! فقال نصيب : استوت القوق^(١) ، قال : وهي لعبة
مثل المنقلة . ومن هذا الموضع ينفرد الزبير بروايته دون الباقيين . قال سائب : فلما
أمسك كثير أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصتنا لك فاستمع يا مذبوب^(٢) [إلى] ! أخبرني
عن تخيرك لنفسك وتخيرك لمن يحب حيث تقول :

أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّ كُنَّا لَدَى غِنَى * بَعِيرَيْنِ نَرْعَى فِي الْحَلَاءِ وَنَعَزُّ
كَلَانًا بِهِ عَرٌّ فَمَنْ يَرَنَا يَقْلُ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجْرُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا فَمَا تَنْفَكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ
وَدِدْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَنْكَ بَكْرَةٌ * هِجَانٌ وَأَنْتَى مُصْعَبٌ ثُمَّ نَهْرَبُ
نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غِنَى فَيُضِيعُنَا * فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

وقال : تمنيت لها ولنفسك الرق والجرب والرمي والطرد والمسح ، فأى مكروه لم تمن
لها ولنفسك ! لقد أصابها منك قول القائل : « معاداة عاقل خير من مودة أحمق » .
قال : بفعل يختلج جسده كله . ثم أقبل عليه الأحوص فقال : إلى يا ابن استها^(٣)
أخبرك بخبرك وتعرضك للشر وعجزك عنه وإهدافك لمن رماك . أخبرني عن قولك :

(١) في ف : « الفيق » . ولم نهتد إلى وجه الصواب فيه . (٢) المذبوب : المجنون .

(٣) زيادة في ف . (٤) بكرة هجان : بيضاء . والمصعب : الفحل .

(٥) يختلج : يضطرب . (٦) يقال لابن الأمة عند تحقيره : « يا ابن استها » يعنون أنها

ولدت من استها . (٧) أهدف لكذا : تعرض له .

وَقُلْنَ - وَقَدْ يَكْذِبْنَ - فَيْكَ تَعِيفٌ * وَشُؤْمٌ إِذَا مَا لَمْ تُطْعْ صَاحَ نَاعِقُهُ

وَأَعْيَتَنَا لَا رَاضِيًا بِكَرَامَةٍ * وَلَا تَارِكًا شَكْوَى الذِي أَنْتَ صَادِقُهُ

فَأَدْرَكَتْ صَفْوَالُودٍ مِنَّا فَلَمَّتْنَا * وَلَيْسَ لَنَا ذَنْبٌ فَتَحْنُ مَوَازِقَهُ ^(١)

وَالْقَيْتَنَا سَلَامًا فَصَدَعَتْ بَيْنَنَا ^(٢) * كَمَا صَدَعَتْ بَيْنَ الْأَدِيمِ خَوَالِقُهُ ^(٣)

والله لو احتفل عليك هاجيك ما زاد على ما يؤت به على نفسك . قال : نحقق

كما يتحقق الطائر . ثم أقبل عليه النصيب فقال : أقبل على يا زُبُّ الذُّبَاب ! فقد

تمتت معرفة غائب عندي علمه فيك حيث تقول :

وَدِدْتُ - وَمَا تُغْنِي الْوَدَادَةُ - أَتْنِي * بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالَمٌ ^(٤)

فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمَنِي اللَّوَائِمُ

أَنْظُرْ فِي مِرَاتِكَ وَأَطْلَعْ فِي جَنِيكِ وَاعْرِفْ صُورَةَ وَجْهِكَ ، تَعْرِفْ مَا عِنْدَهَا [لَكَ] . ^(٥)

فاضطرب اضطراب العصفور ، وقام القوم يضحكون ، وجلست عنده ، فلما هدا

شأوه قال لي : أَرْضَيْتُكَ فِيهِمْ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَمَّا فِي نَفْسِكَ فَتَعَمَّ ! فَقَدْ نَحِسَ يَوْمُكَ ^(٦)

مَعَهُمْ ، وَقَدْ بَقِيْتُ أَنَا عَلَيْكَ ، فَمَا عُدْرُكَ - وَلَا عُدْرَكَ - فِي قَوْلِكَ :

سَقَى دِمَتَيْنِ لَمْ تَجِدْ لَهَا أَهْلًا * يَحْقِلُ لَكُمْ يَا عَزَّ قَدَرَابْنَا حَقْلًا

نَجَاءُ الثَّرِيَّا كُلُّ آخَرٍ لَيْسَلَةٍ * يَجُودُهَا جَوْدًا وَيُتْبِعُهُ وَبَلًا

[ثُمَّ قُلْتُ فِي آخِرِهَا] ^(٥)

وَمَا حَسِبْتُ ضَمِيرِيَّةً حَذِيرِيَّةً * سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّ لَهَا بَعْلًا

(١) مواذك : جمع مأذنة . يقال : مذق الود إذا لم يخلصه . (٢) البين هنا : الوصل .

(٣) خوالق الأديم : اللان يقدره قبل أن يقطعه . (٤) في ف : « فزاد الحاجية » .

(٥) زيادة في ف . (٦) كذا في الأصول . والشار : الشوط والطلق . ولعله يريد

ما عراه من الاضطراب في الشار الذي جرى بينه وبينهم .

أهكذا يقول الناس وَيَحْك ! ثم تظن أن ذلك قد خفي ولم يعلم به أحد ، فتسب الرجال وتعييهم ! فقال : وما أنت وهذا ؟ وما علمك بمعنى ما أردت ؟ فقلت : هذا أعجب من ذلك . أتذكر امرأة تنسب بها في شعرك وتستغزرها الغيث في أول شعرك ، وتحمّل عليها التيس في آخره ! قال : فأطرق وذلل وسكن . فعذت إلى أصحابي فأعلمتهم ما كان من خبره بعدهم . فقالوا : ما أنت بأهون حجارته التي ربي بها اليوم منا . قال فقلت لهم : إنه لم يترني فأطلبه بذخيل ، ولكنني نصحته لئلا يخل هذا الإخلال الشديد ، ويركب هذه العروض التي ركب في الطعن على الأحرار والعيب لهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا عمر ابن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني ابن جامع عن السعيد بن سهل ابن بركة وكان يميل عوداً بن سريج قال :

شدد والى مكة
في الفناء ، نخرج
فتية إلى وادي
محسروبعثوا لابن
سريج فغناهم

كان على مكة نافع بن علقمة الكاظمي ، فشدد في الغناء والمغنين والنيذ ، ونادى في المختين . نخرج فتية من قرينش إلى بطن محسر^(٢) وبعثوا برسول لهم فأتاهم براوية من الشراب الطائفي . فلما شربوا وطربوا قالوا : لو كان معنا ابن سريج تم سرورنا . فقلت : هو على لكم . فقال لي بعضهم : دونك تلك البغلة فأركبها وأمض إليه . فأتيته فأخبرته بمكان القوم وطلبهم إياه . فقال لي : ويحك ! وكيف لي بذلك مع شدة السلطان في الغناء وندائه فيه ؟ فقلت له : أفتردهم ؟ قال : لا والله ! فكيف لي بالعود ؟ فقلت له : أنا أخبؤه لك فشأنك . فركب وستر العود

(١) كذا في ط . وفي أكثر الأصول : « هذا العروض الذي ركب » . والعروض (بالفتح) :

الطريق في عرض الجبل (٢) بطن محسر : وادي المزدلفة بالقرب من مكة .

وأردفني . فلما كنا ببعض الطريق إذا أنا بنافع بن علقمة قد أقبل ، فقال لي :
يا بن بركة هذا الأمير ! فقلت : لا بأس عليك ، أرسل عنان البغلة وامض ولا تخف ،
ففعل . فلما حاذيناه عرقني ولم يعرف ابن سريج ، فقال لي يا بن بركة : من هذا
أمامك ؟ فقلت : ومن ينبغي أن يكون ! هذا ابن سريج . فتبسم [ابن] علقمة
ثم تمثل :

فإن تنج منها يا أبان مسلماً * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب

ثم مضى ومضينا . فلما كنا قريباً من القوم نزلنا إلى شجرة نستريح ، فقلت له :
غن مرتجلاً ، فرفع صوته فخل إلى أن الشجرة تنطق معه ، فغنى :

صوت

كيف الثواء ببطن مكة بعد ما * هم الذين يُجيب بالإنجاد^(١)
أم كيف قلبك إذ تويت محمراً * سقماً خلافهم وكربك بادي^(٢)
هل أنت إن ظعن الأحيّة غادي^(٣) * أم قبل ذلك مدليج بسواد^(٤)

— الشعر للعرجي . وذكر إسحاق في مجرده أن الغناء فيه لابن عائشة ثاني ثقل مطلق
في مجرى الوسطى . وحكى حماد أبنه عنه أن اللحن لابن سريج — قال سهل : فقلت :
أحسننت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولو أن كنانة كلها سمعتك لاستحسنتك
فكيف بنافع بن علقمة ! المغرور من غره نافع . ثم قلت : زدني وإن كان

(١) في ف : « لهج » . (٢) المخمر : أصله المصدع من الخمر . (٣) كذا في ط ،

ف . وفي أكثر الأصول : « إذ ظعن » . (٤) البيت مصرع . وفي ب ، ص : « غاديا »

القوم متعلّقة قلوبهم بك . فغنى وتناول عوداً من الشجرة فأوقع به ^(١) على الشجرة ؛
فكان صوت الشجرة أحسن من خفق بطون الضّان ^(٢) على العيدان إذا أخذتها قُضبان
الدّفل . قال : والصوت الذي غنى :

صوت

- ٥ لا تجبى هجرًا على وغربة * فاهجر في تلف الغريب سريع
من ذا - فديتك - يستطيع لحبه * دقًا إذا أشملت عليه ضلوع
فقلت : بنفسى أنت والله من لا يمل ولا يكد ، والله ما جهل من فهمك ! أركب
- فديتك نفسى - بنا . فقال : أمهلنى كما أمهلك اقض بعض شأنى . فقلت :
وهل عما تريد مدفع ! فقام فصلّى ركعتين ، ثم ضرب بيده على الشجرة وقال :
١٠ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم قال : يا حييتى إذا
شهدت بذاك الشئ فأشهدى بهذا . ثم مضينا والقوم متشوقون . فلما دنونا أحست
الدوابّ بالبعلة فصهلت ، وشجبت البعلة ، وإذا الغريض يغنيهم لحنه :
من خيل حى ما تزال مغيرة * سمعت على شرف صهيل حصان
فبكى ابن سريج حتى ظننت أن نفسه قد خرجت ، فقلت : ما يبكيك يا أبا يحيى ؟
١٥ [جعلت فداك !] لا يسوءك الله ولا يريك سوءاً ^(٣) ! قال : أبكاني هذا الخنث
بحسن غناؤه وشجأ صوته ؛ والله ما ينبغي لأحد أن يغنى وهذا الصبي ^(٤) حى . ثم نزل
فأستراح وركب . فلما سار هنيهة أندفع الغريض فغناهم لحنه :
يا خليلي قد مللت نوائى * بالمصلّى وقد شئت البقيعا

(١) فى الأصول : « فوق » . والمعروف فى الألحان « أوقع » لا « وقع » . (٢) يريد يبطون

٢٠ الضان الأوتار التى تتخذ من المعى . والدفل : ضرب من التبت . (٣) زيادة فى ف .

(٤) فى ف : « ولا يرينا سوءاً فك » . (٥) فى ف : « وصاحب هذا الصوت حى » .

قال : ولصوته دَوِيٌّ في تلك الجبال . فقال ابن سُرَيْج : وَيْلَكَ يَا بَنَ بَرَكَةَ !
 أَسَمِعْتَ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْغِنَاءِ وَالشَّعْرَقُطِّ ؟ قال : ونظروا إلينا فأقبلوا تَشَاوَى
 يَسْحَبُونَ أَعْطَافَهُمْ ، وجعلوا يُقْبَلُونَ وجهَ ابن سُرَيْج . فَنَزَلَ فَأَقَامَ عندهم ثلاثاً والغرييض
 لا يَنْطِقُ بِحَرْفٍ [واحد ^(١)] ، وأخذوا في شرابهم وقالوا : يا حَيْبَبَ النَّفْسِ وشقيقها
 أَعْطِهَا بَعْضَ مُنَاهَا ، فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِضْرَاباً ، ثُمَّ أَخَذَهُ بِيَدِهِ
 وَوَضَعَ الْعُودَ فِي حِجْرِهِ ، فَمَا رَأَيْتُ يَدًا أَحْسَنَ مِنْ يَدِهِ ، وَلَا خَشَبَةً تَخَيَّلْتُ إِلَى أَنَّهَا
 جَوْهَرَةٌ إِلَّا هِيَ ، ثُمَّ ضَرَبَ فَلَقَدْ سَبَّحَ الْقَوْمُ جَمِيعاً ، ثُمَّ غَنَّى فَكُلُّ قَالٍ : لَيْتَكَ لَيْتَكَ !
 فَكَانَ مِمَّا غَنَّى فِيهِ — وَاللَّحْنُ لَهُ هَزَجٌ — :

صوت

لَيْتَكَ يَا سَيِّدَتِي * لَيْتَكَ أَلْفَا عَدَدًا
 لَيْتَكَ مِنْ ظَالِمَةٍ * أَحَبَّتْهَا مُجْتَهِدًا
 قُومُوا إِلَى مَلْعِينَا * نَحْكُ الْجَوَارِي الْخُرْدَا
 وَضَعَ يَدَ فَوْقَ يَدٍ * تَرْفَعُهَا يَدًا يَدًا
 فَكُلُّ قَالٍ : نَفْعَلُ ذَلِكَ . فَلَقَدْ رَأَيْنَا نَسْتَبِقُ أَيُّنَا تَقَعُ يَدُهُ عَلَى يَدِهِ . ثُمَّ غَنَّى :

صوت

مَا هَاجَ شَوْقَكَ بِالْصَّرَاتِمِ * رَبْعُ أَحَالٍ لِأُمِّ عَاصِمٍ ^(٢)
 رَبْعُ تَقَادِمٍ عَهْدُهُ * هَاجَ الْمُحِبُّ عَلَى التَّقَادِمِ
 فِيهِ النَّوَاعِمُ وَالشُّبَا * بُ النَّاعِمُونَ مَعَ النَّوَاعِمِ
 مِنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْجَيْدِ * بِنِ عَمِيمَةٍ رِيًّا الْمَعَاصِمِ ^(٣)

(١) زيادة في ف . (٢) أحال الشيء : مرطبه حول ، مثل أحول الشيء .

(٣) امرأة عميمة : تامة القوام والخلق طويلة .

ثم إنه غنى :

صوت

شَجَانِي مَغَانِي الْحَيِّ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا ^(٢) * وصاح غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ مَرِيضُ
فَقَاضَتْ دُمُوعِي عِنْدَ ذَاكَ صَبَابَةً * وفيهِنَّ خَوْدٌ كَالْمَهَامَةِ غَضِيضُ ^(٣)
وَوَلَّيْتُ مُحْزُونٍ الْفَوَادِ مَرُومًا * كَثِيبًا وَدَمْعِي فِي الرِّدَاءِ يَفِيضُ

— الغناء لابن محرز خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر، وفيه خفيف ثقيل
آخر لابن جندب — قال : فلقد رأيت جماعة طير وقعن بقربنا وما نحس قبل
ذلك منها شيئا ، فقالت الجماعة : يا تمام السرور وكال المجلس ! لقد سعد من أخذ
بمحظه منك ، وخاب من حرمك ، يا حياة القلوب ونسيم النفوس جعلنا [الله]
فدائك ! غننا ، فغنى واللحن له :

صوت

يَا هِنْدُ إِنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ * مِتْ بِعَازِلَيْنِ تَتَابَعَا

— وهذا الصوت يأتي خبره مفردا لأن فيه طولا — فبدرت من بينهم فقبلت
بين عينيه ، فتهافت القوم عليه يقبلونه ، فلقد رأيتني وأنا أرفعهم عنه شفقة عليه .
وفي هذه الأشعار التي تناسدها كثير وعمر ونصيب والأحوص أغان .
منها :

ما في الأشعار
التي تناسدها عمر
وأصحابه من أغان

صوت

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا * يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْمَجَرِّ
مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ * حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدَرِ

(١) في ف : « شباك » . (٢) انشقاق العصا : كناية عن الفرقة .
(٣) الخود من النساء : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . والنضيب : الفاترة الطرف . يقال :
امرأة غضيض ، وطرف غضيض . (٤) في ط : « قسم النفوس » . (٥) زيادة في ف .

(١)
يَيْضًا حَسَانًا خَرَانْدًا قُطْفًا * يَمْشِينَ هَوْنًا كِشِيَةَ الْبَقَرِ
الشعر لعمر . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن الهشامى وحبتش . وذكر
عمرو أن فيه لابن سريج خفيف ثقيل أول بالينصر . ولأبي سعيد مولى فائد ثقيل
أول ، وقيل : إنه لسان الكاتب . ومن هذه القصيدة أيضا ، وهذا أولها :

صوت

(٢)
يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَمَدٍ * يَهْدِي بِخُودٍ مَرِيضَةِ النَّظِّ
تَمْشِي رَوِيدًا إِذَا مَشَتْ فُضْلًا * وَهَى كَشَلِ الْعُسْلُوجِ مِ الْبَسْرِ
مَا زَالَ طَرَفِي يَحَارُ إِذَا بَرَزْتُ * حَتَّى عَرَفْتُ النُّقْصَانَ فِي بَصَرِي
غناه ابن محرز ، ولحنه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .
ومنها :

صوت

قَالَتْ لِيَتَرَبِّ لَهَا تُحَدِّثُهَا * لَنُفْسِدَنَّ الطَّوْفَ فِي عُمَرِ
قَالَتْ تَصَدِّئِي لَهُ لِيَعْرِفَنَا * ثُمَّ آغْمِزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفِّ
قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتُهُ فَأَبَى * ثُمَّ اسْتَطِيرَتْ تَشْتَدُّ فِي أَثَرِي

٢٣
١١

(١) قطفا : بطيئات السير ، الواحدة قطوف . وبين رواية ما ورد من هذه القصيدة هنا وبين ما في
الديوان اختلاف كثير ، سنفيه إلى ما يحتاج إلى التنبيه إليه . (٢) في ديوان عمر بن أبي ربيعة
(طبعة لبسك) «كلف» بدل «كد» . (٣) في ف : «الحويني» . (٤) كذا في الديوان .
والمرأة الفضل : التي تفضل في ثوب ، وكذلك يقال رجل فضل (بضم الفاء والضاد) . والفضل من
النساء أيضا : المختالة التي تفضل من ذيلها . (لسان العرب مادة فضل) . وفي الأصول : «قطفا» .
(٥) يريد «من البسر» . وفي الديوان : «في الشجر» . والعسلوج : ما لان واخضر من القضبان .
والبسر : التمر قبل إرطابه . (٦) استطيرت : ذعرت . وقد تقدمت الرواية غير مرة : «استطيرت» .

١٥

٢٠

غناء يونس خفيف ثقيل أول بالنصر عن حبش . وقيل : إنا فيه لعبد الله بن
العباس لحنا جيذا .

ومنها ما لم يمتض ذكره في الكتاب :

صوت

٥ أَلَا لَيْتَنَا يَا عَزَّزٌ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ * بَعِيرَيْنِ تَرَعَى فِي الْخِلَاءِ وَتَعُزُّ
كَلَانًا بِهِ عَرٌّ فَمَنْ يَرَنَا يَقُلْ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءٌ تُعِدِّي وَأَجْرُبُ
إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْلًا صَاحَ أَهْلُهُ * عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ
الغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى عن حبش .

١٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
عَنْ عَوَانَةَ وَعِيسَى بْنِ يَزِيدَ :

فضلت عزة
الأحوص في الشعر
على كثير، فأنشدها
من شعره فنقدته

أَنْ كُثِيرًا دَخَلَ عَلَى عَزَّةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ
فِي الْجُلُوسِ . قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنِّي رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ أَلَيْنَ جَانِبًا ^(١) [فِي شِعْرِهِ]
مَنْكَ فِي شِعْرِكَ وَأَضْرَعُ ^(٢) خَدًّا لِلنِّسَاءِ ، وَإِنَّهُ لَأَشْعَرُ مَنْكَ حِينَ يَقُولُ :

١٥ يَأْيُهَا اللَّائِمَى فِيهَا لَأَصْرِمَهَا * أَكْثَرَتْ لَوْ كَانَ يُغْنِي مَنْكَ إِكْثَارُ
إِرْجَعْ فَلَسْتَ مُطَاعًا إِذْ وَشَيْتَ ^(٣) بِهَا * لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ
وَأِنِّي أَسْتَرْقُقْتُ قَوْلَهُ :

وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى * إِذَا لَمْ يَزُرْ لِأَبَدٍ أَنْتَ سَيُزُورُ

(١) زيادة عن ف . (٢) في ب ، س : « أصغر » تحريف . (٣) في ف : « إن » .

وأعجبني قوله :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتَّبِعُهُ ^(١) * وَلَوْ صَحَّ الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعًا ^(٢)
وَزَادَنِي كَلَفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعْتُ * أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا ^(٣)

وقوله أيضا :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدَّ وَتَشْتَهَى * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ ^(٤) وَفَنَدَا

فقال كثير : قد والله أجاد ! فما الذي استجفيت من قولي ؟ قالت : أنراك الله !

أما استحييت حين تقول :

يُحَازِرُنْ مِنِّي غَيْرَةً قَدْ عَرَفْتَهَا * لَدَيَّ فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبَسًا

فقال كثير :

وَدِدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنَّكَ بَكْرَةٌ * هِجَانٌ وَأَنْتِ مُضْعَبٌ ثُمَّ نَهْرُبُ

كَلَانَا بِهِ عَرَفْنَا يَرَانَا يَقُلْ * عَلَى حُسْنِهَا جَرَاءُ تُعْدِي وَأَجِبُ

نَكُونُ لَدَى مَالٍ كَثِيرٍ مُغْفَلٍ * فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

فقالت لي : وَيْحَكَ ! لقد أردت بي الشقاء الطويل ، ومن المني ما هو أعفَى من

هذا وأطيب .

صوت

قَدْ كُنْتَ فِي مَنَظَرٍ وَمُسْتَمِعٍ * عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ ^(٥)
لَا تَرَّةَ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا * وَلَا هُمْ نُهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ

(١) الدني : الخسيس . وأصله دنى بالهمز ، وقد قلب الهمزة ياء ، وقد غم في الياء .

(٢) في ف : « ولو صلا القلب عنها صار ... » (٣) يرويه النحويون : « وحب شيء »

على أن « حب » أفعل تفضيل حذف هزته (راجع الحاشية الخامسة ص ٢٩٩ في الجزء الرابع من

هذه الطبعة) . (٤) الشنان : البغض مثل الشنان . (٥) سيرد هذا الشعر في أخبار أبي زيد

ضمن قصيدة طويلة ، وسنشرح ما يحتاج إلى شرح هناك .

آيات من شعر
أبي زيد وبيان
الحا

٢٤
١١

بَكَفَّ حَزَانَتَ نَائِرِ بَدَمٍ * طَلَّابٍ وَثِرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْتَمِسٍ
إِنَّمَا تَقَارَشُ بِكَ الزَّمَاحُ فَلَا * أَبَيْكَ إِلَّا لِلذَّلْوِ وَالْمَرْسِ
تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ * طَيْرًا عُكُوفًا كَرُورِ الْعُرْسِ
عَمَّا قَلِيلٍ يَصْبَحَنَّ مُهَجَّتَهُ * فَهِنَّ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهِسِ

- الشعر لأبي زبيد الطائي . والغناء لابن محرز في الأول والثاني خفيف ثقيل .
الأول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أن في الأربعة
الأول خفيف ثقيل كلاهما بالبصر لمعبد وابن محرز ، ووافقه الهشامي في لحن معبد
في الأول والثاني وذكر أنه بالوسطى . وفي كتاب ابن مسجج عن حماد له ، فيه لحن
يقال إنه لابن محرز . ولابن سريج في الأول والخامس والسادس والسابع رمل
بالوسطى عن عمرو . وذكر لنا حبش أن الرمل لمعبد ، وذكر إسحاق أنه لابن سريج
أيضا ، وأوله :

* تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَا رَمَقٌ *

- وفيه لمالك في السادس والسابع خفيف ثقيل آخر . وفيه لابن عائشة رمل .
وفيه لحنين ثاني ثقيل . هذه الحكايات الثلاث عن يونس ، وطرائقها عن الهشامي .
ولمخارق في الرابع والأول خفيف رمل . ولستم في الأول والثاني خفيف رمل
آخر . وذكر حبش أن لإبراهيم في الأول والثاني ثاني ثقيل بالوسطى ، ولابن مسجج
خفيف ثقيل بالوسطى .

أخبار أبي زبيد ونسبه

اسم أبي زبيد
ونسبه

هو حرملة بن المنذر، وقيل المنذر بن حرملة . والصحيح حرملة بن المنذر بن
معد يكرب بن حنظلة بن النعمان بن حية بن سعة بن الحارث بن ربيعة بن مالك
ابن سكر بن هني بن عمرو بن الفوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب
ابن عريب بن زيد بن كهلان . وكان أبو زبيد نصرانياً وعلى دينه مات . وهو ممن
أدرك الجاهلية والإسلام فعُدَّ في المخضرمين ^(١) . وألحقه ابن سلام بالطبقة الخامسة
من الإسلاميين ، وهم العجير السلوي وذووه ^(٢) . وقد مضى أكثر أخباره مع أخبار
الوليد ابن عقبة بن أبي معيط ^(٣) .

كان نصرانياً
ومخضرمًا
جعل ابن سلام في
الطبقة الخامسة

كان من زوار
المسوك ، وكان
عثمان يقربه

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي إجازة قال : حدثني محمد
ابن سلام الجمحي قال حدثني أبو الغراف قال :

كان أبو زبيد الطائي من زوار الملوك وخاصة ملوك العجم ، وكان عالمًا
يسيرهم . وكان عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يقربه على ذلك ويدني مجلسه ،
وكان نصرانياً . [فحضر ذات يوم عثمان وعنده المهاجرون والأنصار] ، فتذاكروا
مأثر العرب وأشعارها . قل : فالتفت عثمان إلى أبي زبيد وقال : يا أخا تبع المسيح
أسمعنا بعض قولك ؛ فقد أثبت أنك نجيد . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

استنشد عثمان
فأنشده قصيدة
فيها وصف الأسد

مَنْ مَبْلَغُ قَوْمَنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا * أَنْ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقٌ وَلِعٌ ^(٥)

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « فعده » تحريف . (٢) هم العجير بن عبد الله
السلوي ، وعبد الله بن همام السلوي ، ونافع بن لقيط الأسدي . (انظر طبقات ابن سلام ص ١٣٢) .
(٣) أخبار الوليد في الجزء الخامس من هذه الطبعة (ص ١٢٢ وما بعدها) . (٤) زيادة عن
طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٥) شحطوا : بعدوا . وشيق : مشتاق .

(١) ووصف [فيها] الأسد . فقال عثمان رضي الله تعالى عنه : قاله تفنأ تذكر الأسد
ماحييت . والله إني لأحسبك جباناً هذاناً . قال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكنني
رأيت منه منظرًا وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد ويتردد في قلبي ، ومعذور
أنا يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال له عثمان رضي الله عنه : وأني كان ذلك ؟ قال :
خرجت في صباية^(٣) أشراف من أفناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارة حسنة ، ترتبى بنا
المهاري^(٥) بأكسائها^(٦) ، ونحن نريد الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الشام ، فأخروا^(٧)
بنا السير في حمارة القبط ، حتى إذا عصبت الأفواه^(٨) ، وذبلت الشفاه^(٩) ، وشالت المياه^(١٠) ،
وأذكت الجوزاء المعزاء^(١١) ، وذاب الصيهد^(١٢) ، وصرا الجندب^(١٣) ، وضاف العصفور الضب^(١٤)
وجاوره في جحره^(١٥) ، قال قائل : أيها الركب غوروا بنا في ضوج هذا الوادي ،

٢٥
١١

- ١٠ (١) زيادة عن طبقات ابن سلام (ص ١٣٣) . (٢) كذا في ف ، وهامش ط ،
وطبقات ابن سلام . وفي لسان العرب ، وفي حديث عثمان : « جباناً هذاناً » . والهدان (بكسر الهاء) :
الأحق الثقيل . وفي سائر الأصول : « جباناً هراباً » . (٣) صياح القوم : خيارهم وسادتهم .
(٤) كذا في ف ، ج ، وطبقات ابن سلام . ومن أفناء قبائل العرب ، أى لا يدري من أى القبائل
هم . وفي سائر الأصول : « أبناء » . (٥) المهاري : جمع مهريّة ، منسوبة إلى مهرة ؛ حتى من
قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد . والإبل المهرية : نجائب تسبق الخيل . (٦) أكساء :
جمع كسى (بالضم) وهو مؤخر العجز . وفي الطبقات : « أنسائها » . (٧) أخروا : طال .
(٨) عصبت الأفواه : جفت . (٩) شالت المياه : قلت . (١٠) المعزاء : الأرض الصلبة
كثيرة الحصى . (١١) الصيهد : السراب الجارى وشدة الحر . (١٢) صر : صوت .
والجندب : الصغير من الجراد . (١٣) كذا في ح ، ط ، م ، وفي ف : « وضاف العصفور الضب
في جحره » . وفي ب ، س : « وأضاف العصفور الضب في وكره وجاوره في جحره » تحريف .
وقد جاء في كتاب الحيوان للجاحظ (ج ٦ ص ٣٨ طبعة التقدّم) : « وما أكثر ما يذكرون الضب
إذا ذكروا الصيغ مثل قول الشاعر :

سار أبو مسلم عنها بصرمه والضب في الجحر والعصفور مجتمع » .

(١٤) غور الرجل : أتى الغور ، وهو ما انحد من الأرض . (١٥) الضوج : منعطف الوادي .

وإذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل^(١)، دائم الغل^(٢)؛ شجراؤه مِغْنَةٌ، وأطيّاره مِرْنَةٌ^(٣)، فخططنا
رحالنا بأصول دوحات كنهيات^(٤)، فأصبنا من فضلات الزاد وأتبعناها الماء البارد.
فإنّا لنصف حريومنا ومما طلته^(٥)، إذ صرّا أقصى الخيل أذنيه^(٦)، وفحص الأرض بيديه.
فوالله ما لبث أن جال، ثم حمحم^(٧) فبال، ثم فعل فعلة الفرس الذي يليه واحدا فواحدا،
فتضععت الخيل^(٨)، وتكعكت الإبل^(٩)، وتقهقرت البغال^(١٠)، فمن نافر بشكّاله^(١١)،
وناهض بعقاله^(١٢)، فعلمنا أن قد أيدنا وأنه السبع^(١٣)؛ ففزع كل رجل منا إلى سيفه فاستله^(١٤)
من جربانه^(١٥)، ثم وقفنا [له] رزداقا^(١٦) (أى صفا). وأقبل أبو الحارث من أجمته يتظالع^(١٧)
في مشيته من نعته كأنه مجنوب^(١٨)، أو في هجار^(١٩) [معصوب]؛ لصدره تحيط^(٢٠)،
وليلاعمه غطيظ^(٢١)، وإطره مبيض^(٢٢)، ولأرساغه تقيض^(٢٣)؛ كأنما يحيط هشيما^(٢٤)،
أو يظا صريما^(٢٥)؛ وإذا هامة كاليجن^(٢٦)، وخد كاليسن^(٢٧)، وعينان سجرأوان^(٢٨)، كأنهما سراجان

- (١) الدغل : الشجر الكثير المتن . (٢) الغل : الماء الذي يجري بين الأشجار .
(٣) مِرْنَةٌ : مصوطة ، يريد مقردة . (٤) الكنهيل (كسفرجل ، وتضم باؤه) : شجر عظام .
(٥) مما طلته : طوله وامتداده . (٦) صرأذنيه : سواهما ونصيهما للاستماع .
(٧) الحمحة : صوت الفرس دون الصهيل . (٨) تكعكت : تأخرت إلى وراء .
(٩) الشكال (بالكسر) : الحبل الذي تشد به قوائم الدابة . (١٠) كذا في أكثر الأصول .
وفي ب ، سه : « واحد » . وفي طبقات ابن سلام : « امرى » . (١١) كذا في أكثر الأصول
وطبقات ابن سلام . وجربان السيف : غمده . وفي ب : « جرابه » . (١٢) زيادة عن ف .
(١٣) كذا في ف . وفي أكثر الأصول : « أرسلالا » بدل : « أى صفا » . والأرسال : جمع
الرسل (محركة) أى الجماعة . (١٤) أبو الحارث : كنية الأسد . (١٥) كذا في أكثر
الأصول . وفي طبقات ابن سلام : « من بعيد » . (١٦) المجنوب : المصاب بذات الجنب .
(١٧) الهجار : حبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه . (١٨) تحيط : زفير .
(١٩) تقيض الأرساغ : صوتها . (٢٠) الصريم : الحب المقطوع من الزرع . (٢١) المجن :
الترس ، وهو صفحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه . (٢٢) المسن : الحجر
الذي يسن به أو يسن عليه . (٢٣) عين سجرأ : بيئة السجر ، وهو أن يخالط بياضها حمرة .

(١) يَقْدَانُ ، وَقَصْرَةَ رَيْلَةٍ ، وَلِهْزِمَةَ رَهْلَةٍ ، وَكَتْدَ مَغْبِطٍ ، وَزُورَ مَفْرُطٍ ، وَسَاعِدَ مَجْدُولٍ ،
 وَغَضْدَ مَفْتُولٍ ، وَكَفَّ شَنْتَةَ الْبَرَاثِنِ ، إِلَى مَخَالِبَ كَالْمَحَاجِنِ . فَضْرَبَ بِيَدِهِ فَأَرْجَحَ ،
 وَكَشَّرَ فَأَفْرَجَ ، عَنْ أَنْيَابِ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ ، غَيْرِ مَقْلُولَةٍ ، وَفِيَّ أَشْدَقَ ، كَالْغَارِ
 الْأَخْرَقِ ، ثُمَّ تَمَطَّى فَاسْرَعَ بِيَسِيدِهِ ، وَحَفَزَ وَرَكِبَهُ بِرَجْلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ ظِلُّهُ مِثْلِيَّةً ،
 ثُمَّ أَقْبَى فَاقْشَعَرَ ، ثُمَّ مَثَلَ فَانْكَفَرَ ، ثُمَّ تَجَهَّمَ فَازْبَارَ . فَلَاوَذُوا بَيْتَهُ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقِينَاهُ
 إِلَّا بِأَوَّلِ أَخِي لَنَا مِنْ فَرَاةٍ ، كَانَ ضَخْمَ الْجَزَارَةِ ، فَوْقَ قَصَبِهِ ثُمَّ نَقَضَهُ نَقْضَةً فَقَضَقَضَ مَتْنِيهِ ،
 بِفَعْلٍ يَلْغُ فِي دَمِهِ . فَذَمَرْتُ أَصْحَابِي ، فَبَعْدَ لَايٍ مَا اسْتَقْدَمُوا . فَهَجَّجْنَا بِهِ ،
 فَكَّرَ مُقَشَّعًا بِزُبْرَتِهِ ، كَأَنَّ بِهِ شَيْهًا حَوْلِيًّا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَنْجَرَ ذَا حَوَايَا ، فَنَقَضَهُ

- (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص « يَقْدَانُ » . (٢) القصرة : أصل العتق إذا غلظت . والريلة : كل لحمه غليظة . (٣) الهمزة : عظم ناتي ، أو مضغة طيبة تحت الأذن .
 ورهلة : متفخة . (٤) الكتد : ما بين الكاهل إلى الظهر . ومغبط : مرتفع .
 (٥) الزور : الصدر . ومفرط : جاوز قدره . يريد وصفه بضخامة الصدر . (٦) كذا في أكثر
 الأصول . وشنت البراثن : خشنها . والبراثن : جمع البرثن ، وهو من السباع والطيور بمنزلة الأصابع من
 الإنسان . وفي ط : « شنت البراجم » . والبراجم : رهوس السلاميات من ظهر الكف .
 (٧) المحجن : العصا المتعلقة الرأس كالصوبجان . (٨) أرجح : أثار الفبار .
 (٩) المعاول : جمع المعول ، وهو القأس العظيمة التي ينقر بها الصخر . (١٠) فم أشدق :
 واسع الشدين . (١١) حفز : دفع . (١٢) في ف : « علولة » .
 (١٣) أقبى : جلس على استه . واقشعر : تقلص جلده وقف شعره . (١٤) مثل : قام
 متصباً . وانكفر : كشر . (١٥) تجهم : صار وجهه كريهاً . وازبار : تنفس حتى ظهرت
 أصول وبر شعره . (١٦) ذو : بمعنى الذي في لغة طي . (١٧) كذا في ف .
 وفي طبقات ابن سلام : « إلا بأخ » . وفي ج ، ط ، م : « ما اتقينا بأول أخ » . وفي ب ،
 ص : « ما اتقينا بأخ » . تحريف . (١٨) ضخمة الجزارة : كبير الرأس واليدين والرجلين .
 يريد أنه عظيم الجسم . (١٩) وقصه : دق عتقه . (٢٠) قفض مته : كسر متنى الظهر ،
 وهما مكنتفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . (٢١) ذمر أصحابه : لامهم وحضهم وحشمهم .
 (٢٢) هججنا به : صحنا به وزجرناه ليكف . (٢٣) كذا في ف . والزيرة : الشعر المجتمع بين كتفي
 الأسد . وفي سائر الأصول : « بزيره » . (٢٤) الشيم : ما عظم شوكة من ذكور القناقد . والحول :
 ما أتى عليه حول . (٢٥) اختلج رجلاً : انتزعه . وأعجز : تمتلئ جداً ، أو عظيم البطن . والحوايا : الأمعاء .

(١) نفضة ترايلت [منها] مفاصله ، ثم نهم فقرفر ، ثم زفر فزبر ، ثم زار فجرجر ، ثم لحظ ،
فوالله نلحت البرق يتطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه . فأرعشت الأيدي ،
واضطكت الأرجل ، وأطت الأضلاع ، وأرتجت الأسماع ، وشخصت العيون ،
وتحققت الظنون ، واتخزلت المتون . فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك !
فقد أربعت قلوب المسلمين .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسيد قال حدثني
العمري قال حدثني شعبة قال :

قلت للطريقاح بن حكيم : ما شأن أبي زيد وشأن الأسد ؟ فقال : إنه لقيه
بالتجف ، فلما رآه سأل من فرقته — وقال مرة أخرى : فسألته — فكان بعد
ذلك يصفه كما رأيت .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبي عن يثيق به أن رجلاً من
طبي من بني حية نزل به رجل من بني الحارث بن ذهل بن شيان يقال له المكاء ،
فدبج له شاة وسقاه الخمر ، فلما سكر الطائي قال : هلم أفأحرك : ابنو حية أكرم

شعره في ضربة
المكاء

(١) زيادة عن ف . (٢) نهم : أخرج صوتاً كالأنين . وفرفر : صاح . (٣) زفر :
أخرج صوتاً بعد مدّه إياه . وبربر : صاح . (٤) جرجر : ردّد صوته في حنجريته .
(٥) لحظ : نظر بمؤخر العين عن يمين ويسار غاضباً . (٦) أطت الأضلاع : صوتت .
(٧) التجف (بالتحريك) : قال السهيلي : بالقرع عيان يقال لأحدهما الريض وللآخرى التجف
تسقيان عشرين ألف نخلة ، وهو يظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يطو الكوفة ومقارها .
(٨) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « لقيه » .
(٩) في ف هنا وفيه يأتي : « البكاء » . تحريف (راجع خزائن الأدب ج ٢ ص ١٥٣ — ١٥٤) .

١٥

٢٠

أم بنو شيبان ؟ فقال له الشيباني : حديث [حسن] ^(١) ، ومنادمة كريمة أحب إلينا من
المفاخرة . فقال الطائي : والله ما مد رجل قط يدا أطول من يدي . فقال الشيباني :
والله لئن أعدتها لأخضبتّها من كوعها . فرفع الطائي يده ، [فضربها الشيباني بسيفه
فقطعها] ^(٢) ، فقال أبو زيد في ذلك :

٢٦
١١

خبرتنا الرّكان أن قد نخرتم * وفسرحتم بضربة المسكاء
ولعمري لعارها كان أدنى * لكم من تقي وحق وفاء
ظل ضيقا أخوكم لأخينا * في صبح ونعمة وشواء ^(٤)
ثم لما رآه رانت به الخم * ر وأن لا يريه باتقاء ^(٥)
لم يهب حرمة النديم وحققت * يالقوم للسوءة السوءاء ^(٦)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن
حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ما قاله في كلبه
أكدر حين لقيته
الأسد فقتله

كان لأبي زيد كلب يقال له أكدر ، وكان له سلاح يلبسه أيّاه ، فكان
لا يقوم له الأسد ، فخرج ليلة قبل أن يلبسه سلاحه ، فلقى الأسد فقتله ، ويقال :
أخذه فأفالت منه ، فقال عند ذلك أبو زيد :

- ١٥ (١) زيادة عن ح ، ف . (٢) زيادة عن ف . (٣) الركان : جمع ركب .
والركب : أصحاب الإبل في السفردون الدواب ، وهم العشرة فافوقها . ويجمع على أركب أيضا .
(٤) الصبح : ما أصبح عند القوم من الشراب فشر به . والنعمة (بالفتح) : التمتع والتمتع .
(٥) أي ورأى أنه لا يريه باتقاء . (٦) السوءة : ما يقبح كشفه . والسوءة السوءاء .
(مثل الليلة اللילה) : الخصلة القبيحة . ويا قوم : استغاثة من هذه القضيعة ؛ وهي تلك حرمة
النديم . ورواية الخزاعة : « يا لقوى » .
- ٢٠

(١) أَحَالَ أَكْدَرُ مُخْتَلًا كَعَادَتِهِ * حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالْعَطَنِ (٢)
لَاقَى لَدَى ثُلُلٍ الْأَطْوَاءَ دَاهِيَةً * أَسْرَتْ وَأَكْدَرَتْ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنٍ (٣)
حَطَّتْ بِهِ شِمِيَّةٌ وَرَهَاءُ تَطْرُدُهُ * حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْحُولَاتِ فِي السَّنَنِ (٤)
إِلَى مُقَابِلِ خَطْوِ السَّاعِدِينَ لَهُ * فَوْقَ السَّرَاةِ كَذِفْرِ الْفَالَجِ الْقَمِينِ (٥)
رُبَالٍ غَابٍ فَلَا حَقْمٌ وَلَا ضَرَعٌ * كَالْبَغْلِ يَحْتَطِمُ الْعِلَجِينَ فِي شَطَنِ (٦)

لامه قومه على كثرة
وصفه الأسد مخافة
أن تسبهم العرب
فأجابهم

وهي قصيدة طويلة . فلامه قومه على كثرة وصفه للأسد ، وقالوا له : قد خفنا أن
تسبنا العسرب بوصفك له . قال : لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيكم ما لقي أكدر
لما ألتئموني . ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني
هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال : كان
الأجلح الكندي يحدث عن عمارة بن قابوس قال :

وصف النعمان
ابن المنذر وذكر
ما حدث في مجلس له

لَقِيتُ أَبَا زَيْدٍ الطَّائِيَّ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا زَيْدٍ هَلْ أَتَيْتَ النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ ؟ قَالَ -
إِي وَاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُهُ وَجَالَسْتُهُ . قَالَ قُلْتُ : فَصِفْهُ لِي . فَقَالَ : كَانَ أَحْمَرَ أَزْرَقَ
أَبْرَشٍ قَصِيرًا . فَقُلْتُ لَهُ : يَا اللَّهُ أَخْبِرْنِي أَيْسَرُكَ أَنَّهُ سَمِعَ مَقَالَكَ هَذِهِ وَأَنَّ لَكَ حُمْرَ
النَّعَمِ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا سُودَهَا ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلُوكَ حَمِيرٍ فِي مُلْكَيْهَا ، وَرَأَيْتُ مَلُوكَ
غَسَّانٍ فِي مُلْكَيْهَا ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ عِزًّا مِنْهُ . وَكَانَ ظَهْرُ الْكُوفَةِ
يُنْبِتُ الشَّقَائِقَ ، فَحَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ ، فَتُسَبُّ إِلَيْهِ فَقِيلَ « شَقَائِقُ النَّعْمَانِ » .

(١) أحال : أقبل . في الأصول : « مشيا لالعادته » . وانظر الحيوان (٢ : ٢٧٤) طبعة الحلبي .

(٢) العطن : مناخ الإبل حول الورد . (٣) كذا في أكثر الأصول . حملة البئر : ما أخرج

من ترابها ، جمعه : ثلل . والأطواء : واحدة الطوى ، البئر المطوية بالحجارة . وأسرت : سارت ليلا .

والقرن : الحبل يجمع به البعيران . (٤) الشيمة : الطبيعة والخلق والمادة . وورهاء :

حقاء أو خرقاء . والحولات : جمع حولة ، بالضم ، وهي الداهية . (٥) الفالج : البعير

ذو السامين . والقمن : السريع . (٦) في ف : « حطمه العليان » .

بجلس ذات يوم هناك وجلسنا بين يديه كأن على رءوسنا الطير ، وكأنه باز .
فقام رجل من الناس فقال له : أبيت اللعن ! أعطني فإني محتاج . فتأمله طويلا ثم
أمر به فأذنني حتى قعد بين يديه ، ثم دعا بكانة فاستخرج منها مشاقص^(١) فجعل يحاكيها^(٢)
في وجهه حتى سمعنا قرع العظام ، وخضبت لحيته وصدره بالدم ، ثم أمر به ففتح .
ومكثنا مليا .

ثم نهض آخر فقال له : أبيت اللعن ! أعطني . فتأمله ساعة ثم قال : أعطوه
ألف درهم ، فأخذها وانطلق .

٢٧
١١

ثم التفت عن يمينه ويساره وخلفه ، فقال : ما قولكم في رجل أزرق أحمر يذبح
على هذه الأكمة ، أترون دمه سائلا حتى يجرى في هذا الوادي ؟ فقلنا له : أنت
— أبيت اللعن — أعلى برأيك عينا . فدعا برجل على هذه الصفة فأمر به فذبح .
ثم قال : ألا تسألوني عما صنعت ؟ فقلنا : ومن يسألك — أبيت اللعن —
عن أمرك وما تصنع ؟ فقال :

أما الأول فإني خرجت مع أبي نتصيد ، فررت به وهو بفناء بابه وبين يديه
عس من شراب أولبن ، فتناولته لأشرب منه ، فنار إلى فهاق الإناء فملا
وجهي وصدري ، فأعطيت الله عهدا لئن أمكنني منه لأخضبن لحيته وصدره
من دم وجهه .

وأما الآخر فكانت له عندي يد كافاته بها ، ولم أكن أثبتة ، فتأملته حتى عرفته .
وأما الذي ذبحته فإن عينا لي بالشام كتب إلى : إن جبلة بن الأيهم قد بعث
إليك برجل صفتته كذا وكذا ليقتالك . فطلبتة أياما فلم أقدر عليه ، حتى كان اليوم .

(١) المشقص ، كبير : فصل عريض أو مهم فيه ذلك . (٢) الوج : الضرب .
(٣) أثبتة : عرفه حق المعرفة . والكلام من « ولم أكن » إلى هنا ساقط من ف .

مات نديم له في
فيته فرثاه وصب
الخر على قبره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

كان لأبي زيد نديم يشرب معه بالكوفة ، فغاب أبو زيد غيبة ، ثم رجع
فأخبر بوفاته ، فعُدل إلى قبره قبل دخوله منزله ، فوقف عليه ثم قال :
يا هاجري إذ جئت زائر * ما كان من عادتك الهجر
يا صاحب القبر السلام على * من حال دون لقائه القبر
ثم انصرف . وكان بعد ذلك يحيى إلى قبره فيشرب عنده ويصب الشراب
على قبره .

والأبيات التي فيها الغناء المذكور يقولها في غلام له قتله تغلب ، وكان مجاورا
فيهم ، فدل بهراء على عورتهم وقتلهم معهم فقتل .

شعره في غلبة تغلب
على بهراء وقتل
غلامه

أخبرني ببحره أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن العباس
اليزيدي عن عمه عبيد الله عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

كان أخوال أبي زيد بن تغلب ، وكان يقيم فيهم أكثر أيامه ، وكان له غلام
يرعى إبله ، فغزت بهراء بنى تغلب ، فمزوا بغلامه ، فدفع إليهم إبل أبي زيد
وقال : انطلقوا أدلكم على عورة القوم وأقاتل معكم . ففعلوا ، والتقوا ، فهزمت
بهراء وقتل الغلام ، فقال أبو زيد هذه القصيدة وهي :

هل كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصير بهراء غير ذي فرس^(١)
تسعى إلى فتية الأراقسم واس * تعجلت قبل الجمان والقيسر^(٢)
في عارض من جبال بهرائها إل * أولى ممرين الحروب عن دوس^(٣)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ط : « الجمار واليس » . وفي هـ : « الجمار واليس » .
والجمان والقيس : ناقان . (انظر ص ١٣٨ من هذا الجزء) . (٢) الأولى : الذين .
(٣) كذا في ف . وممرين الحروب : حلبها ، والمراد أنهم تمرسوا بالحرب . وفي سائر الأصول :
« ممرين الحروب » . (٤) درس جمع دراسة بالضم ، كغرفة وغرف ، وهي الرياضة .

فَبَهْرَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمْ * أَحْلَى وَأَشْمَى مِنْ بَارِدِ الدِّيسِ ^(١)
 لَا تَرَى عَنْدهُمْ فَتْطَلِبَهَا * وَلَا هُمْ مُنْهَزَةٌ لِمُخْتَلِسِ ^(٢)
 جُودٍ كَرَامٍ إِذَا هُمْ يُدَبُّوْا * غَيْرُ لُثَامٍ ضُجْرٍ وَلَا كَسِيسِ ^(٣)
 ضُمَّتْ عِظَامُ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا * عَنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا نَحْرِي ^(٤)
 تَقُودُ أَفْرَاسَهُمْ نَسَاؤُهُمْ * يَزْجُونَ أَجْمَاهُمْ مَعَ الْفَاسِ ^(٥)
 صَادَفَتْ لَمَّا خَرَجْتَ مُنْطَلِقًا * جَهْمَ الْحَيَا بِكَاسِلِ شَرِي ^(٦)
 تَحَالٌ فِي كَفِّهِ مَثْقَفَةٌ * تَلَمَعَ فِيهَا كَشُعْلَةُ الْقَبَسِ ^(٧)
 بِكَفِّ حَرَانٍ نَائِرٍ بِدِيمِ * طَلَابٍ وَتَرٍ فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسِ ^(٨)
 إِمَّا تَقَارَنَ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا * أَبْجِكَ إِلَّا لِلدَّلُوِّ وَالْمَرْسِ ^(٩)
 حَمِدْتَ أَمْرِي وَلِمَتِ أَمْرَكَ إِذْ * أَمْسَكَ جَلْزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ ^(١٠)
 وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرًّا نَارَهُمْ * كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرْسِ ^(١١)
 تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بِهَارِمٍ * طَيِّرًا عَكُوفًا كُرُورِ الْعُرْسِ ^(١٢)
 عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُثَّتْ * فَهَنْ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهَسِ ^(١٣)

٢٨
 ١١

فلما فرغ أبو زيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بديعة غلامه وما ذهب من إبله ،
 فقال في ذلك :

أخذ دية غلامه
 وبعثت إبله من
 تغلب وقال شعرا

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو رَسُولَا * فَلَانِي فِي مَوَدَّتِكُمْ نَفِيسُ

(١) بهرة ، أراد بهراء ، الدبس ، بالكسر وبكسر تين : عمل التمر وعصاونه . (٢) كس : جمع
 أكس ، أى ليس فيهم خروج الأسنان السفلى على الحنك الأسفل . (٣) مثقفة : ثقف الرمح
 أى قومه وسواه . (٤) للدلو : أى للثأ . والمرس : جمع مرسة بالتحريك ، وهو الحبل .
 (٥) جزل السنان : الحلقة المستديرة فى أسفله . (٦) المقرور : الذى أصابه البرد ، والقرس :
 البرد الشديد . (٧) الزور : جمع الزائر . والعربس : طعام الوليمة . (٨) الوالغ :
 الشارب بأطراف لسانه .

هكذا ذكر ابن سلام في خبره، والقصيدة لا تدلُّ على أنها قيلت فيمن أحسن إليه
وودى غلامه وردَّ عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

* ألا أبلغ بني نصر بن عمرو *

وقوله أيضا فيها :

(١) فما أنا بالضعيف فتظلموني * ولا جاني اللقاء ولا خسيس
أفي حق مواساتي أخاكم * بمالي ثم يظلمني السريس

— السريس : الضعيف الذي لا ولد له — وهذا ليس من ذلك الجنس . ولعل
ابن سلام وهم .

من المعمرين

وأبو زبيد أحد المعمرين، ذكر ابن الكلبي أنه عمر مائة وخمسين سنة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال :
كان طول أبي زبيد ثلاثة عشر شهرا .

كان يدخل مكة
متنكرا لجماله

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد بن
عبد الله العبدى أبو بكر قال حدثني أبو مسعر الجشمي عن ابن الكلبي قال :
كان أبو زبيد الطائي ممن إذا دخل مكة دخلها متنكرا لجماله .

منادته الوليد بن
عقبة بعد اعتزال
الوليد عليا ومعاوية

وأخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم قل :
لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة واعتزل عليا عليه السلام ومعاوية ، صار
أبو زبيد إليه ، فكان ينادمه ، وكان يُجمل في كل أحد إلى البيعة مع النصارى .
فبينما هو يوم أحد يشرب والنصارى حوله رفع بصره إلى السماء فنظر ثم رمى بالكأس
من يده وقال :

(٢) إذا جعل المرء الذي كان حازما * يُجمل به حل الحوار ويحمل

(١) خسيس : بالرفع عطفا على المحل يجعل ما تميمية ، وبالجر عطفا على اللفظ فيكون في البيت إقواء .
(٢) الحوار بالضم والكسر : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها . ويقال حل به حلا : جعله يحمل .

فليس له في العيش خير يريد * وتكفيه ميتا أعف وأجمل
ومات قد فن هناك على البليخ^(١) فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن
إلى جنب أبي زبيد . وقد قيل : إن أبا زبيد مات بعد الوليد ، فأوصى أن يدفن
إلى جنب الوليد .

دفن مع الوليد بن
عقبة بوصية منه

[قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحاق عنه :

هرب أبو زبيد من الإسلام بفخاور بهراء فاستأجر منهم أجيراً لإبله فكان يقبله^(٢)
حلب الجمان والقبس ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حابس ، وهو اليوم الذي
التقت فيه بهراء وتغلب نرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهمت بهراء ، فتر
أبو زبيد به وهو يجود بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة [^(٤)

أخبرني محمد بن يحيى ويحيى بن علي الأبوابي المدائني قالاً حدثنا عقبة المطرفي
قال :

نكا في الحمام ومعى ابن السعدي وأنا أقرأ القرآن ، فدخل سعد الرواسي فغنى : ^(٥)

قد كنت في منظرٍ ومستمع * عن نصر بهراء غير ذي فرس

فقال ابن السعدي : أسكت أسكت ! فقد جاء حديث يأكل الأحاديث .

[أخبرني عمي والحسن بن علي قالاً حدثني العمري قال حدثني أحمد

أوصى له الوليد
ابن عقبة حين
احتضر بالجر
ولحوم الخنازير

ابن حاتم قال حدثني محمد بن عمرو الجمار قال حدثني أبو عبيدة عن يونس
وأبي الخطاب النحوي : أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أوصى لما احتضر لأبي
زبيد بما يصلحه في فصيحته وأعياده ، من الخمر ولحوم الخنازير وما أشبه ذلك . فقال
أهله وبنوه لأبي زبيد : قد علمت أنه لا يحل لنا هذا في ديننا ، وإنما فعله إكراماً

(١) البليخ : نهر بالركة يجتمع فيه الماء من عيون (انظر معجم ياقوت) .

(٢) من قولهم قبلت العامل العمل ، أي جعلته في كفالته . (٣) في الأصول : « الحمار والعاس » .

وانظر ما سبق في صفحة ١٣٥ . (٤) التكلة من نسخة ف . (٥) ما عدا ف : « الرواس » .

(٦) أي في عيد الفصح ، وهو عيد من أعياد النصارى . وانظر تحقيقه في الحيوان (٤ : ٥٣٤) .

لك وتعظيماً لحقك ، فقدّره لنفسك ما شئت أن تعيش ، وقوم ما أوصى به لك حتى
نعطيك قيمته ولا تفضحننا وتفضح آباءنا بهذا ، واحفظه واحفظنا فيه ، ففعل
أبو زبيد ذلك ، وقبله منهم ^(١) .

+

صوت

٢٩
١١

هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار لهند يجزع الحرج فالدام ^(٢)
تحنو لأطلائها عين مائعة * سفع الحدود بعيدات من الراعي ^(٣)

الحرج والدام : موضعان ، ويروى « مذ عامين » . وهذا الأجود ، وكلاهما
روى . وعين : بقر وأطلاؤها : أولادها ، واحدها طلا . ويروى : « بعيدات
من الزام » هو الذي يذم .

الخطبة يمدح
أبا موسى الأشعري
حين توليه العراق

الشعر للخطبة يمدح به أبا موسى الأشعري لما ولّاه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه العراق . والغناء لمالك ، خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق .
وذكر أن فيه لابن جامع أيضاً صنعة .

قال محمد بن حبيب : أتى الخطبة أبا موسى يسأله أن يكتبه معه ، فأخبره
أن العدة قد تمت ، فمدحه الخطبة بهذه القصيدة التي ذكرتها ، وأولها :

هل تعرف الدار من عامين أو عام * دار لهند يجزع الحرج فالدام
وفيها يقول :

وجحفل كسواد الليل متجعج * أرض العدو بؤس بعد إنعام
جمعت من عامي فيه ومن أسيد * ومن تميم ومن حاء ومن حام
— حاء من مذبح ، وحام من خثعم —

وما رضيت لهم حتى رقتهم * من وائل رهيط إسظام بأصرام ^(٥)

(١) التكلة من ف . (٢) ف : « دارا » بالنصب . والحرج ضبطه ياقات بالفتح . والبكرى
بالضم . على أن الذي يقرن بالدام هو الخرج بالخاء ، كما عند البكرى . (٣) الملمعة : التي فيها يقع
تخالف سائر لونها وقيل بقعة من السواد خاصة . (٤) ف : « الكوفة » . (٥) أصرام : جماعات .

فيه الرماح وفيه كل سابغة * جدلاء مُحْكَمَةٍ من نسج سلام

— يعني سليمان النبي —

وكلُّ أجرد كالسرحان أضمره * مسح الأُكُف وسقى بعد إطفاء^(١)

مستحقيات رواياها بحافلها * يسمو بها أشعري طرفه سام^(٢)

— الروايا : الإبل التي تحمل أثقالهم وأزوادهم ، وتجنب الخيل إليها فتضع بحافلها^(٣)

على أعجاز الإبل —

لا يزجر الطير إن مرت به سُنْحًا * ولا يُفِيض على قُدْحٍ بأزلام^(٤)

وقال المدائني : لما مدح الخطيئة أبا موسى رضى الله عنه بهذه القصيدة وصله

أبو موسى — وقد كان كتب من أراد وكلت العدة — فبلغ ذلك عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فكتب يلومه ، فكتب إليه : إني اشتريت منه عرضي ، فكتب

إليه : أحسنت . قال : وزاد فيه حماد الراوية أنه — يعني نفسه — أنشدها بلال

ابن أبي بردة ولم يكن عرفها فوصله .

أخبرني القاضي أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني

أبو عبيدة عن يونس قال :

١٥ قديم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبي بردة وهو عليها فقال له : ما أطرفتني

شيئا يا حماد ! فعاد إليه فأنشده قول الخطيئة في أبي موسى ، فقال له : ويحك ! يمدح

الخطيئة أبا موسى وأنا أروى شعره كله ولا أعلم بهذه ؟ أذيعها تذهب في الناس .

وكانت ولاية أبي موسى الكوفة بعد أن أخرج أهلها سعيد بن العاص عنها ،

وتحالفوا ألا يؤثروا عليها إلا من يريدون^(٥) .

٢٠ (١) السرحان : الذئب . (٢) مستحقيات ، من استحب الشيء : شدة في مؤخر الرجل

واحتمله خلفه . (٣) تجنب إليها : تنادى إليها . (٤) بحافلها : شفاها .

(٥) الأزلام : جمع زلم ، وهو القدح الذي كان يستقسم به . (٦) في ف : « يبخارون » .

وجوه أهل الكوفة
من القراء يختلفون
إلى سعيد بن العاص
واختلافهم في
تفضيل السهل على
الجبيل وما ترتب
على ذلك

٣٠
١١

أخبرني بالسبب في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال حدثنا المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال : كان قوم من وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد بن العاص ويسألونه ، فتذاكروا يوما السهل والجبيل ، فقال حسان بن محدوج : سهلنا خير من جبلنا : أكثر برا وشعيرا ، فيه أنهار مطردة ، ونخل بإسقات ، وقلت فأكهة ينبتها الجبل إلا والسهل ينبت مثلها . فقال له عبد الرحمن بن حبيش : صدقتم ، وددت أنه للأمير وأن لكم أفضل منه . فقال الأشر : تمنّ للأمير أفضل ولا تتقرب إليه بأموالنا ، فقال : ما ضررك ذلك . والله لو يشاء أن يكون له لكان . قال : كذبت والله لو أراد ذلك ما قدر عليه . فقال سعيد : والله ما السواد إلا بستان لقريش ، ما شئنا أخذنا منه ، وما شئنا تركنا . فقال له الأشر : أنت تقول هذا أصلحك الله وهذا من مركز رماحنا وفيئنا ! ثم ضربوا عبد الرحمن ابن حبيش حتى سقط .

قال المدائني فحدثني علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الشعبي [ومجاهد بن حنزة ابن بيض عن الشعبي] ^(١) قال : بينا القراء عند سعيد بن العاص وهم يأكلون تمرًا وزُبْدًا إذ قال سعيد : السواد بستان قريش ، فما شئنا أخذنا منه وما شئنا تركنا . فقال له عبد الرحمن بن حبيش وكان على شرطة سعيد : صدق الأمير . فوثب عليه القراء فضربوه ، وقالوا له : يا مدوّ الله ، يقول الباطل وتصدقه ! فقال سعيد : اخرجوا من داري ، فخرجوا ، فلما أصبحوا أتوا المسجد فداروا على الحلق فقالوا : إن أميركم زعم أن السواد بستان له ولقومه وهو فيئنا ومركز رماحنا ، فوالله ما على هذا بايعنا ولا عليه أسلمنا . فكتب سعيد إلى عثمان رضي الله عنه : إن قبلي قوما يدعون القراء وهم السفهاء ، وثبوا على صاحب

شرطتى فضر به واستخفوا بي . منهم عمرو بن زرارة ، وكَيْل بن [زياد ، والأشتر
وحر قوص بن هبيرة ، وشرح بن أوفى ، ^(١) ويزيد بن [المكفف ، وزيد وصعصعة
ابن صوحان وجندب بن عبد الله . فكتب إليهم عثمان رضى الله عنه يأمرهم
أن يخرجوا إلى الشام ويفزوا مغازيتهم . وكتب إلى سعيد : قد كفيتك الذى أردت
فأقرهم كئيبى فإنى أراهم لا يخالفون إن شاء الله ، واتق الله جل وعز وأحسن السيرة .
فأقرأهم الكتاب ، فخرجوا إلى دمشق فأكرمهم معاوية وقال : إنكم قدمتم بلدا لا يعرف
أهله إلا الطاعة فلا تجادلوهم فتدخلوا الشك قلوبهم . فقال له الأشتر : إن الله جل وعز
قد أخذ على العلماء فى علمهم ميثاقا أن يبينوه للناس ولا يكتموه ، فإن سألنا سائل عن
شئ نعلمه لم نكتمه . فقال : قد خفت أن تكونوا مُرْصِدين للفتنة ، فاتقوا الله
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . فقال عمرو بن
زُرارة : نحن الذين هدى الله . فأمر معاوية بحبسهم . فقال له زيد بن صوحان :
إن الذين أشخصونا إليك لم يعجزوا عن حبسنا لو أرادوا . فأحسنوا جوارنا ، وإن كنا
ظالمين فنستغفر الله ، وإن كنا مظلومين فنسأل الله العاقبة . فقال له معاوية : إنى
لا أرى حبسك أمرا صالحا ، فإن أحببت أن آذن لك فترجع إلى مصرك وأكتب
إلى أمير المؤمنين بإذنك فعلت . قال : حسبي أن تأذن لى وتكتب إلى سعيد . فكتب
إليه ، فأذن له ، فلما أراد زيد الشخص كلهم فى الأشتر وعمرو بن زرارة فأخرجهما .
وأقام القوم بدمشق لا يرون أمرا يكرهونه ، ثم أشخصهم معاوية إلى حصص ، فكانوا
بها ، حتى أجمع أهل الكوفة على إخراج سعيد فكتبوا إليهم فقدموا .

قال أبو زيد قال المدائنى حدثنى الواقصى عن الزهرى :

أن أهل الكوفة لما قدموا على عثمان يشكون سعيدا قال لهم : أكتب
إليه فأجمع بينكم وبينه . ففعل ، فلم يحققوا عليه شيئا إلا قوله : « السوادُ بستانٌ

قريش « ، وأثنى الآخرون عليه . فقال عثمان : أرى أصحابكم يسألون إقراره ، ولم يثبتوا عليه إلا كلمة واحدة ، لم يثبتك بها لأحد حرمة . ولا أرى عزله إلا أن تُثبتوا عليه ما لا يحل لأحد تركه معه . فأنصروا إلى مصركم . فرجع سعيد والقريقتان معه ، وتقدمهم علي بن الهيثم السدوسي حتى دخل رحبة المسجد فقال : يا أهل الكوفة إنا آتيننا خليفتنا فشكونا إليه عاملنا ، ونحن نرى أنه سيصرفه عنا ، فردّه إلينا وهو يزعم أن السواد بستان له . وأنا امرؤ منكم أَرْضَى إذا رَضِيتُمْ . فقالوا : لا نرضى .

الأشتر يخطب
محرّضا على عثمان

وجاء الأشتر فصعد المنبر فخطب خطبة ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، وذكر عثمان رضي الله عنه ، فخرّض عليه ثم قال : من كان يرى أن الله جل وعزّ حقا فليصيح بالجرعة ، ثم قال لكميل بن زياد : انطلق فأخرج ثابت بن قيس بن الخثيم ، فأخرجه . واستعمل أهل الكوفة أبا موسى الأشعري .

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصين قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني جهم قال :

عثمان يخضع لقوة
الراي فيعزل سعيدا
ويولي أبا موسى

أنا شاهد للأمر ، قالوا لعثمان : إنك استعملت أقاربك . قال : فليقم أهل كل مصر فليسلموا صاحبهم . فقام أهل الكوفة فقالوا : اعزل عنا سعيدا واستعمل علينا أبا موسى الأشعري . ففعل .

نساء امرأة على
سعد بن أبي وقاص

قال أبو زيد : وكان سعيد قد أبغضه أهل الكوفة لأمر : منها أن عطاء النساء بالكوفة كان مائتين مائتين فخطه سعيد إلى مائة مائة . فقالت امرأة من أهل الكوفة تدم سعيدا وتثنى على سعد بن أبي وقاص :

(١) فليت أبا إسحاق كان أميرنا * وليت سعيدا كان أول هالك
(٢) يحطط أشراف النساء ويتق * بأبنائهن سرهفات النيازك

(١) أبو إسحاق : كنية سعد بن أبي وقاص كما في الإصابة (ج ٣ ص ٨٣) .

(٢) النيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .

هدية سعيد
ابن العاص إلى علي
ابن أبي طالب

حدثني العباس بن علي بن العباس ومحمد بن جرير الطبري قالا حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا أبو داود وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة بن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل يحدث عن الحارث بن حبيش قال : بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى المدينة وبعثني إلى علي عليه السلام وكتب إليه : إني لم أبعث إلى أحد بأكثر مما بعثت به إليك إلا شيئا في خزائن أمير المؤمنين . قال : فأتيت عليا فأخبرته ، فقال : لشد ما تحظر بنو أمية تراث محمد صلى الله عليه وسلم . أما والله لئن وليتها لأنفضنها نفص القصاب لتراب الودمة . قال أبو جعفر : هذا غلط إنما هو لودام التربة ^(١) .

قال أبو زيد وحدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي عن السعدي عن أبيه قال : بعث سعيد بن العاص مع ابن أبي عائشة مولاة بصلحة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال : والله لا يزال غلام من غلمان بني أمية يبعث إلينا مما آفأ الله على رسوله بمثل قوت الأرملة ، والله لئن بقيت لأنفضنها نفص القصاب لودام التربة . هكذا في هذه الرواية .

صوت

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي * أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بظنِّ حَسَنِ * وَأَجَلِّي غَمْرَةٌ مَا تَنْجَلِ
كَلِمًا أَقَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا * عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي * أَرْجَى مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

٣٢
١١

عروضه من الرمل ؛ الشعرُ لمحمد بن أمية ، والغناء لأبي حشيشة ، رمل طنبوري وفيه لحن لحسين بن محرز ثاني ثقليل بالوسطى عن أبي عبد الله الهشامي .

(١) الودام : جمع ودمة : قطعة الكرش . والتربة : الكرش : اللسان (ودم) .

أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية وما يغني فيه من شعرهما

سألت أحمد بن جعفر بحظّة عن نسبه قلت له : إن الناس يقولون ابن أمية وابن أبي أمية ؛ فقال : هو محمد بن أمية بن أبي أمية .

قال : وكان محمد كاتباً شاعراً ظريفاً ، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي ، وربما ماشر علي بن هشام ، إلا أن أنقطامه كان إلى إبراهيم ، وربما كتب بين يديه . وكان حسن الخط والبيان . وكان أمية بن أبي أمية يكتب للمهدي على بيت المال . وكان إليه ختم الكتّيب بحضرته ، وكان يأنس به لأدبه وفضله ، ومكانه من ولائه ، فزامله أربع دفعات حجّها في ابتدائه ورجوعه .

قال بحظّة : وحدثني بذلك أبو حشيشة .

وحدثني بحظّة أيضاً قال حدثني أبو حشيشة عن محمد بن علي بن أمية قال حدثني عمي محمد بن أمية قال :

كنت جالسا بين يدي إبراهيم بن المهدي ، فدخل إليه أبو العتاهية وقد تنسك ولبس الصوف وترك قول الشعر إلا في الزهد ، فرفعه إبراهيم وسرّبه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ؛ فقال له أبو العتاهية : أيها الأمير بلغني خبرتني في ناحيتك ومن مواليك يعرف بابن أمية يقول الشعر ، وأنشدت له شعرا أعجبنى ، فما فعل ؟ قال : فضحك إبراهيم ثم قال : لعله أقرب الحاضرين مجلسا منك . فالتفت إلى فقال لي : أنت هو فديتك ؟ فتشورت ونجّلت وقلت له : أنا محمد بن أمية جعلت فداك ! وأما الشعر فإنما أنا شاب . أعبت بالبيت والبيتين والثلاثة كما يعبت الشاب ؛ فقال لي : فديتك ، ذلك

(١) تشورت : استحييت .

والله زمانُ الشعر وإبانه، وما قيل فيه فهو غُررُه وعبوئُه، وما قَصُر من الشعر وقيل
في المعنى الذي تومئ إليه أبلغ وأملح. وما زال ينشطني ويؤنسني حتى رأى أنى قد
أنست به، ثم قال لإبراهيم بن المهدي: إن رأى الأمير — أكرمه الله — أن يأمره
بإنشادي ما حضر من الشعر. فقال لي إبراهيم: بحياتي يا محمد أنشده. فأنشدته:

رَبِّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي * أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
وذكر الأبيات الأربعة. قال: فبكى أبو العتاهية حتى جرت دموعه على لحيتيه
وجعل يُرَدِّد البيت الأخير منها وينتحب، وقام نخرج وهو يردده ويبكي حتى خرج
إلى الباب.

أخبرني عمي قال حدثني يعقوب بن إسرائيل قرقارة قال حدثني محمد بن علي
أبن أمية قال:

هو خداع جارية
خال المعتصم
وأشاره فيها

كان عمي محمد بن أمية يهوى جارية مغنية يقال لها خداع كانت لبعض
جوارى خال المعتصم^(١)، فكان يدعوها، ويعاشره إخوانه إذا دعوه بها آتياها لمسيرته.
وأراد المعتصم الخروج والتأهب للغزو، وأمر الناس جميعا بالخروج والتأهب، فدعاه
بعض إخوانه قبل خروجهم بيوم، فلما أضحى النهار جاء من المطر أمر عظيم لم يقدر^(٢)
معه [أحد] أن يطالع رأسه من داره، فكاد محمد أن يموت غمًا، فكتب إلى صديقه^(٣)
الذي دعاه [وقد كان ركب إليه ثم رجع لخدمة المطر]، ولم يقدر على لقائه:

تمادى القَطْرُ وأقطع السبيلُ * من الإلفين إذ جرت السيولُ
على أنى ركبْتُ إليك شوقًا * ووجه الأرض أوديةٌ تجولُ
وكان الشوقُ يقدُّمُنِي دليلًا * وللشوقِ معترِمًا دليلُ

(١) كلمة « خال » ساقطة من ف. (٢) كذا في ف. وفي سائر النسخ: « فلما أصبحوا جاء
المطر أمرا عظيما » . (٣) النكلة من ف.

فلم أجد السبيل إلى حبيب * أودعه وقد أفد^(١) الرحيل
وأرسلت الرسول فغاب عني * فيا لله ما فعل الرسول!

وقال في ذلك أيضا :

مجلس يُشفي به الوطر * عاق عنه الغيم والمطر
ربّ خذ لي منهما فهما * رحمة عمت ولي ضرر
ما على مولاي معبئة^(٢) * عذره بادٍ ومستتر
شغلت عيني بعبرتها * واستمالت قلبي الفكر

قال : ثم بيعت خداع هذه فأشترها بعض ولد المهدي وكان ينزل شارع
الميدان، فحجبت عنه وأتقطع ما بينهما إلا مكاتبة ومراسلة .

قال محمد بن علي فأنشدني يوما عمي محمد لنفسه فيها :

خطرات الهوى بذكر خداع * هجن شوقي لدارسات الطلول
حجبت أن ترى فلست أراها * وأرى أهلها بكل سبيل
وإذا جاءها الرسول رآها * لبت عيني مكان عين الرسول
قد أتاك الرسول ينعت مابي * فأسمعي منه ما يقول وقولي

وقال فيها أيضا :

بناحية الميدان درب لو أنني * أسميه لم أرشد وإن كان مفسدى
أخاف على مكانه قول حاسد * يشير إليهم بالحفون وباليدي

وصائف أبكار وعون^(١) نواطق * بالسنة تشفى جوى الهائم الصدى
 يقاربن أهل الود بالقول فى الهوى * وما النجم من معروفهن بأبعد
 يزدن أخا الدنيا مجونا وفتنة * ويشغن^(٢) قلب الناسك المتعبد
 وليلة وفى النوم طيف سرى به * إلى الهوى منهن بعد تجرد
 فقامته الأشجان نصفين بينا * وأوردته من لوعة الحب موردي^(٣)
 ونلت الذى أملت بعد تمنع * وعاهدته عهد امرئ متوكد^(٤)
 فلما آفترقنا خاس بالعهد بينا * وأعرض إعراض العروس من الغد
 فواندما ألا أكون آرتها * لأخبره فى حفظ عهد وموعد

أخبرنى الحسن بن على وعمى قالاً حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال

إعجاب أبى العتاهية
 بشعره

حدثنى حذيفة بن محمد قال قال لى محمد بن أبى العتاهية :

سمع أبى يوما مخارقا يغنى :

أحبك حبا لو يفض^(٥) سيرة * على الخلق مات الخلق من شدة الحب
 وأعلم أنى بعد ذلك مقصر * لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

٣٤
 ١١

فطرب ثم قال له : من يقول هذا يا أبا المهنأ ؟ قال : فتى من الكتاب يخدم

الأمير إبراهيم بن المهدي . فقال : تعنى محمد بن أمية ؟ قال : نعم . قال : أحسن
 والله ، وما يزال يأتى بالشئ المليح يبدؤ له .

أخبرنى عمى قال حدثنا أحمد بن أبى طاهر قال حدثنى أحمد بن أمية بن
 أبى أمية قال :

(١) الوصائف : جمع وصيفة وهى الجارية دون المراهقة . عون : جمع عون وهى المرأة النصف .

(٢) فى ط : « ويشغن » . (٣) فى م ، ب : « متأكد » .

(٤) خاس بالعهد : نقضه وخانه . (٥) يفض : يفرق .

مزاحه مع مسلم
ابن الوليد

لَقِيَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ وَهُوَ يَمْشِي وَطَوِيلَتُهُ ^(١) مَعَ بَعْضِ رَوَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : هَاتِهِ ، فَقَالَ : عَلَى أَنَّهُ مِزَاحٌ لَا يُغْضِبُ مِنْهُ ، قَالَ : هَاتِهِ وَلَوْ أَنَّهُ شَتَمَ . فَقَالَ :

مَنْ رَأَى فِيهَا خَلًّا رَجُلًا * تَبَهُهُ يَرْبِي عَلَى جِدَّتِهِ ^(٢)

يَتَبَاهَى رَاجِلًا وَلَهُ * شَاكِرِي ^(٣) فِي قُلْنَسِيَّتِهِ

فَسَكَتَ عَنْهُ مُسْلِمٌ وَلَمْ يُجِِبْهُ ، وَضَحِكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَأَفْتَرَقَا .

مداعبة مسلم له
حين تفق برذونه

قَالَ : وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ أُمِّيَّةَ بَرَذُونٌ يَرْكَبُهُ ، فَلَقِبَهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ رَاجِلٌ فَقَالَ : مَا فَعَلَ بَرَذُونُكَ ؟ قَالَ : تَفَقَّ . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَتُجَازِيكَ إِذَا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ إِلَيْنَا . ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ :

قُلْ لَا بَنَ مِى لَا تَكُنْ جَارِمًا * لَنْ يَرْجِعَ الْبَرَذُونُ بِاللَّيْتِ ^(٤)

طَامَنَ أَحْشَاءُكَ فَقَدَانَهُ * وَكُنْتَ فِيهِ عَلَى الصَّوْتِ ^(٥)

وَكَُنْتَ لَا تَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ * وَلَوْ مِنَ الْحُشِّ إِلَى الْبَيْتِ ^(٦)

مَا مَاتَ مِنْ حَتَفٍ وَلَكِنَّهُ * مَاتَ مِنَ الشَّقْوِ إِلَى الْمَوْتِ ^(٧)

تملقه بإحدى
الجوارى وما كان
بينهما

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أُمِّيَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ أُمِّيَّةَ مَنْزِلَ نَحَّاسٍ بِالرَّقَّةِ أَيَّامَ الرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَغْنَى

فَوَقَعْتُ عَيْنُهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَّةُ ، أَتَغْنَيْنِ هَذَا الصَّوْتُ :

(١) الطويلة : يراد بها قلنسوة طويلة . (٢) في ف : « أربي على جدته » وجدته ،

أى مقدار ما هو عليه من الغنى . (٣) الشاكرى : الأجير والمستخدم . والقلنسية والقلنسوة :

من لباس الرأس . (٤) كذا في ف وديوان مسلم (ص ٢١٥) طبع ليدن . وفي سائر

الأصول : « أمى » تحريف . (٥) اللبت : أراد به التنى . ورواية هذا الشطر في الديوان :

« ليت على البرذون من فوت » . (٦) رواية الديوان : « طاطا من تبهك فقدانه » .

(٧) الحش (بتثنية الحاء) : يكنى به عن بيت الخلا . (٨) في ف : « من سقم » .

والحنف : الهلاك ، تقول العرب : مات فلان حنفاً ، أى بلا ضرب ولا قتل .

٥

١٠

١٥

٢٠

خَبَّرَنِي مِنَ الرَّسُولِ إِلَيْكَ * وَأَجْعَلِيهِ مِنْ لَا يَنْمُ عَلَيْكَ
وَأَشِيرِي إِلَى مَنْ هُوَ بِالْحَقِّ * يَظُّ لِيخْفِي عَلَى الَّذِينَ لَدَيْكَ
وَأَقْلَى الْمُزَاحَ فِي الْمَجْلِسِ الْيَوْمِ * مَ فَمَنْ الْمُزَاحَ بَيْنَ يَدَيْكَ
فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَعْرِفُهُ ، وَأَشَارَتْ إِلَى خَادِمٍ كَانَ عَلَى رَأْسِهَا وَاقِفًا ، فَمَكَثَا زَمَانًا وَالْخَادِمُ
الرَّسُولُ بَيْنَهُمَا . قَالَ : وَالشَّعْرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أُمِيَّةٍ .

حَدَّثَنِي بِحَفْظَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ يَخْتَلِطُ
بِالْبَرَامِكَةِ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ ، وَقَدْ اصْطَبَحْنَا وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ ،
وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَسَّانٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرُّومِيُّ ، وَعَمْرُو الْغَزَّالُ ، وَنَحْنُ فِي أَطْيَبِ
مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِذْ غَنَّى عَمْرُو الْغَزَّالُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ يَسْتَنْقِلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَتَخَفَّفُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْصِدُهُ ، وَيَبْلُغُهُ عَنْهُ تَقْدِيمٌ لَهُ وَعَصَبِيَّةٌ ، فَبَكَانَ يَحْتَمِلُ ذَاكَ مِنْهُ ، فَاَنْدَفَعَ
عَمْرُو الْغَزَّالُ ، فَتَغَنَّى فِي شَعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمِيَّةٍ :

مَاتَمَّ لِي يَوْمٌ سُرُورٍ بِمَنْ * أَهْوَاهُ مَذُكُنْتُ إِلَى اللَّيْلِ
أَغْبَطَ مَا كُنْتُ بِمَا نَلْتَهُ * مِنْهُ أَتُنَى الرَّشْلُ بِالْوَيْلِ
لَا وَالَّذِي يَعْلَمُ كُلُّ الذِّى * أَقُولُ ذِي الْعِزَّةِ وَالطَّوْلِ
مَارُمْتُ مَذُكُنْتُ لَكُمْ سَخَطَةً * بِالْغَيْبِ فِي فَعْلٍ وَلَا قَوْلٍ

قَالَ : فَتَطِيرُ إِبْرَاهِيمُ ، وَوَضَعَ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا قُلْتَ . فَوَاللَّهِ
مَا سَكَّتْ - وَأَخَذْنَا نَتَلَا فِي إِبْرَاهِيمَ - إِذْ أَتَى حَاجِبُهُ يَعْدُو فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : نَخْرُجُ السَّاعَةَ
مَسْرُورٌ مِنْ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى دَخَلَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ نَخْرُجَ وَرَأْسُهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَبْضُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾
ارْفَعْ يَا غَلَامُ ارْفَعْ . فَرَفَعَ مَا كَانَ بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَتَفَرَّقْنَا فَمَا رَأَيْتُ عُمَرَا بَعْدَهَا فِي دَارِهِ .

(١) فِي ف : « وَالْخَادِمُ الْأَسْوَد » . (٢) اصْطَبَحْنَا : شَرَبْنَا الصُّبُوحَ .

(٣) فِي ف : « مَا الْخَبَرُ » . (٤) فِي ف : « وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُهُ » .

تغنى بشعره عمرو
الغزال فتطير
إبراهيم بن المهدي
وعلم من في المجلس
بنكبة البرامكة

٣٥
١١

كان يستطيب
الشراب عند
هبوب الجنوب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب قال حدثني
محمد بن يحيى بن بسخر قال :

كنت عند إبراهيم بن المهدي بالرقّة وقد عزمنا على الشراب ومعنا محمد بن أمية
في يوم من حزيران ، فلما هممنا بذلك هبت الجنوب ، وتلطّخت السماء بغيمة ،
وتكدر ذلك اليوم ، فترك إبراهيم بن المهدي الشرب ولحقه صُداع ، وكان يناله ذلك
مع هبوب الجنوب ، فأقترقنا ، فقال لي محمد بن أمية : ما أحبّ إلى ما كرهتموه
من الجنوب ! فإن أنشدتُك بيتين مليحين في معناهما تساعدني على الشرب اليوم ؟
قلت : نعم . فأنشدني :

إن الجنوب إذا هبت وجدتُ لها * طيباً يذكّرني الفردوس إن نَفَحَا
لما أتت بنسيم منك أعرفه * شوقاً تنفّستُ وأستقبلتها فرحاً

فأنصرفتُ معه إلى منزله ، وغنيتُ في هذين البيتين وشربنا عليهما بقية يومنا .

ما قاله في تفاحة
أهدتها إليه خداع

وجدتُ في بعض الكتب بغير إسناد : أهدتُ جاريةً يقال لها خداعُ إلى محمد
ابن أمية - وكان يهواها - تفاحةً مفلجةً منقوشةً مطيبةً حسنةً ، فكتب إليها محمد :

خداعُ أهديتُ لنا خُدعةً * تُفاحةً طيبةً النّشِيرُ
مازلتُ أرجوك وأخشى الهوى * مُعْتَصِماً بالله والصّبر
حتى أنتى منك في ساعةٍ * زَحْزَحَتِ الأحرانُ عن صدرى
حشوتها مسكاً ونقشتها * ونقشُ كفيك من السّحر
سَقِيّا لها تفاحةً أهديت * لو لم تكن من خُدعِ الدّهرِ

النقى بجارية
يهواها وشعره
في ذلك

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني
عبد الله بن جعفر اليقطيني قال حدثني أبي جعفر بن عليّ بن يقطين قال :

(١) مفلجة : مقسمة . (٢) في ف : « إن لم تكن » .

كنتُ أسيرُ أنا ومحمدُ بنُ أمية في شارع الميدان ، فاستقبلتنا جاريةٌ — كان محمدُ يهواها ثم بيعت — وهي راكبةٌ ، فكلمها ، فأجابته بجواب أخفته فلم يفهمه ، فأقبل عليّ وقد تغيّر لونه فقال :

يا جعفرُ بنَ عليّ وابنَ يقطينِ * أليسَ دونَ الذي لاقيتُ يكفيني
هذا الذي لم تزلْ نفسي تحوِّني * منها فأينَ الذي كانتُ تُمني
خاطرتُ إذ أقبلتُ نحوي وقلتُ لها * تفديكِ نفسي فداءً غيرَ ممنون
نخاطبتني بما أخفته فانصرفتُ^(١) * نفسي بظنِّينِ مخشٍّ ومأمون

٣٦
١١

حدثني محمدُ بنُ يحيى الصُّوليّ قال حدثني أحمدُ بنُ يزيد المهلبيّ قال حدثني أبي قال :

تمثل المتصربيت
له

كنت بين يدي المتصرب جالساً بخاءته رُقعة لا أعلمُ مِن هي ، فقرأها وتبسم ثم إنه أقبل عليّ وأنشد :

لطافةٌ كاتبٍ وخشوعٌ صبّ * وفطنةٌ شاعرٍ عندَ الجواب

ثم أقبل عليّ فقال : من يقول هذا يا يزيد ؟ فقلتُ : محمدُ بنُ أمية يا أمير المؤمنين . فضحك وقال : كأنه والله يصفُ ما في هذه الرُقعة .

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ قال حدثنا محمدُ بنُ القاسم بنُ مَهْرُويه قال حدثني حذيفةُ بنُ محمد قال :

عاتبه أخوه وابن
قنبر لما لحقه
من وله كالجنون
ليبع جاريةً يجها

كنت أنا وابن قنبر عند محمد بن أمية بعقب بيع جارية كان يجها وقد لحقه عليهما وله كالجنون ، فجعل ابن قنبر وأخوه عليّ بن أمية يعاتبانه على ما يظهر منه ، فأقبل بوجهه عليهما ثم قال :

(١) في ف : « وانصرفت » .

لو كنت جرّبت الهوى يا ابن قنبر * كوصفك إياه لأهلك عن عدلى
أنا وأنى الأدنى وأنت لها الفدا * وإن لم تكونا في مودتها مثلى
أنت تحببت عني أجود لغيرها * بودى وهل يغرى المحب سوى البخل
أسر بأن قالوا تَضَنُّ بودها * عليك ومن ذا سرّ بالبخل من قبل
قال : فضحك ابن قنبر، وقال : إذا كان الأمر هكذا فكن أنت الفداء لها ، وإن
ساعدك أخوك فاتفقا على ذلك ، وأما أنا فلست أنشط لأن أساعدك على
هذا . وأترقنا .

قطع الصوم بيته
وبين خداع
فقال شعرا

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال أنشدني محمد بن الحسن بن الحزور لمحمد
ابن أمية في جارية كان يهواها ، وقطع الصوم بينهما ، فقال يخاطب محمد بن عثمان
ابن نعيم المزني :

قفنا فابكيا إن كنّا تجمدان * كوجدي وإن لم تبكيا فدعاني
ففي النّمع مما تُضمّر النفس راحة * إذا لم أطق إظهاره بلساني
أغص بأسراري إذا مالقيتها * فأبتهت مشدوها أعض بنياني
فيا ابن نعيم يا أنى دون إخوتي * ومن هو لي مثلي بكل مكان
تأمل أحظي من خداع وحبها * سوى خدع تذكى الهوى وأمانى
وأصبح شهر الصوم قد حال بيننا * فيا ليت شؤالا أتى بزمان

شعر له فيها
استحسنه ابن المعتز

أنشدني جعفر بن قدامة قال أنشدني عبد الله بن المعتز قال أنشدني أبو عبد الله
الهشامى لمحمد بن أمية ، وفيه غناء لمّيم ، قال واستحسنه عبد الله :

صوت

عَجَبًا عَجِبْتُ لِمُذْنِبٍ مَتَغَضِّبٍ * لَوْلَا قَيْسُحُ فَعَالَهُ لَمْ أُعْجِبْ
أَخْدَاعُ، طَالَ عَلَى الْفِرَاشِ تَقَلُّبِي * وَإِلَيْكَ طَوَّلُ تَشَوُّفِي وَتَطَرُّبِي
لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلَهْفِي * قَصُرَتْ يَدَايَ وَعَزَّ وَجْهُ الْمَطْلَبِ^(١)

- الفناء لمتيم، فيه لحنان : رمل عن ابن المعتز، وخفيف رمل عن الهشامى . وهذا من شعر محمد فيها بعد أن بيعت . قال : وغنتنا هنأر هذا الصوت يومئذ .^(٢)

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَيْرَزَانُ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ :^(٣)

دَعَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمًا وَوَجَّهَ إِلَى جَارِيَةٍ كَانَ يَحِبُّهَا فَدَعَاهَا ، وَبَعَثَ إِلَى مَوْلَاهَا يُحْدِرُهَا مَعَ رَسُولِهِ ، فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ حَتَّى آتَتْصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَادَ وَلَيْسَتْ

٣٧
١١
أشعاره فيها إذ
فقدتها وحين
رجدها

- مَعَهُ وَقَالَ : أَخَذُوا مِنِّي الدِّرَاهِمَ ثُمَّ رَدُّوْهَا عَلَيَّ ، وَرَأَيْتُهُمْ مُتَخَلِّطِينَ ، وَلَهُمْ قِصَّةٌ لَمْ يُعْرَفُونِيهَا ، وَقَالُوا : لَيْسَتْ هَا هُنَا فَإِنْ عَادَتْ بَعَثْنَا بِهَا إِلَيْكُمْ . فَتَنَفَّصَ عَلَيْهِ يَوْمَهُ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَتَجَمَّلَ لَنَا ، ثُمَّ بَكَرْنَا مِنْ غَدٍ بِأَجْمَعِنَا إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ بَيْعَتْ ، فَوَجَّعَ طَوِيلًا ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا خَلَا لَنَا الطَّرِيقَ ائْتَدَعَ بِأَكْبَا . فَمَا أُنْسَى حُرْقَةً بَكَائِهِ وَهُوَ يَنْشُدُنِي :

تَخْطِي إِلَى الدَّهْرِ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَرَى * وَسَوْءُ مَقَادِيرِ لَهْفٍ شَتُونُ

- فَشَتَّتْ شَمْلِي دُونَ كُلِّ أَحَى هَوًى * وَأَقْصَدَنِي بَلَّ كُلِّهِمْ سَيِّئِينَ^(٤)
• وَمَهْمَا تَكُنْ مِنْ ضَحْكَةٍ بَعْدَ فَقْدِهَا * فَلَانِي وَإِنْ أَظْهَرْتُهَا لِحَزِينِ
• سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِنَا قَبْلَ هَذِهِ * إِذِ الدَّارُ دَارٌ وَالسُّرُورُ فَنُونِ

(١) هذا البيت ساقط من ط . (٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « هذا اللحن » .

(٣) كذا في ط ، ف . وفي سائر الأصول « أحمد بن المرزبان » . (٤) يحدها :

يريد يرسلها . (٥) في ف : « قلبلا » . (٦) أقصديني : طعنني ولم يخطئني .

قال : ومضت على ذلك مدة . ثم أخبرني أنه اجتاز بها ، وهي تنظر من وراء
شباك ، فسلم عليها فأومات بالسلام إليه ودخلت ، فقال :

تُطالِعُنِي على وجلي خِداعُ * من الشَّبِكِ التي عُمِلت حَدِيدًا
مُطالِعَتِي ، قَفِي بالله حَتَّى * أزوَدَ مَقْلَتِي نظرًا جَدِيدًا
فَقالت إِنَّ سَها الواشونَ عَنَّا * رَجَوْنَا أَنْ تَعُودَ وَأَنْ نَعُودَا
وَأَنسَدَنِي أيضًا في ذلك :

صوت

يا صاحِبَ الشَّبِكِ الذي اسدُ * تَحْفَى ، مَكَائِكَ غَيْرُ خَافِ
أَفَّا رَأَيْتَ تَلْدَدِي * بِفِناء قَصْرِكَ وَاختِلَافِي^(١)
أَوْ ما رَحِمْتَ تَحْشَعِي^(٢) * وَتَلْقَتِي بَعْدَ أَنْصَرافِي

صوت

إِنَّ الرِّجالَ لَهم إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ * إِنْ يَأْخُذُوكِ تَكْحَلِي وَتَحْضِي^(٣)
وَأَنا أَمْرُؤُ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنُوءَةٌ * أَقْرُنْ إلى سَيْرِ الرِّكابِ وَأُجْنَبْ
وَيَكُونُ مَرَكَبُكَ الْقَعُودَ وَحِذْجُهُ^(٤) * وَأَبْنُ النِّعامةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي
عروضه من الكامل . قال ابن الأعرابي في تفسير قوله :

* وَأَبْنُ النِّعامةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرَكَبِي *

أَبْنُ النِّعامةِ : ظِلُّ الْإِنسانِ أَوْ الْفَرَسِ أَوْ غَيْرِهِ . قال جرير :

إِذْ ظَلٌّ يَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ فَارِسا^(٥) * وَيَرى نِعامَةً ظِلُّهُ فَيَحُولُ^(٦)

(١) تلددى : مكث ووقوف . واختلاف : ترددى . (٢) تحشى : تضرعى . (٣) هذا الشعر
وما يليه حتى أول ترجمة المتوكل وأخباره ساقط من نسختي ط ، م . (٤) الحدج (بالكسر) :
مركب من مراكب النساء نحو الهودج . (٥) في الديوان : « كل شخص » .
(٦) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « إن ضل ... » * ورأى ... » .

(١) يعني بنعامه ظلّه جسده . وقال أبو عمرو الشيباني : النعام ما يلي الأصابع في مُقدِّم الرجل . يقول : مركبي يومئذٍ رجلي . وقال الجاحظ : ذكر علماءنا البصريون : أن النعام اسم فرسه . يقول : إني بأشدّ على ركابي السرج فإذا صار للفرس — وهو الذي يُسمّى النعام — ظلّ وأنا مقرونٌ إليه صار ظله تحتني فكنتُ راجباً له . وجعل ظلها ها هنا أبناً .

الشعر للحارث بن لؤذان بن عوف بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة . وقال ابن سلام : لحز بن لؤذان (٢) . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عنزة ، وذلك خطأ . وأحد من نسب إليه إسحاق الموصلي . والغناء لعزة الميلاء . وأول لحنها :

٣٨
١١

١٠ لمن الديار عرقها بالشرب (٤) * ذهب الذين بها ولما تذهب
وبعد « إن الرجال » .

وطريقته من خفيف الثقل الأول بالنصر من روايتي حماد وأبن المكي . وفيه للهدبل خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامي . وفيه لعريب خفيف رمل . وفيه لعزة المرزوقية لحن . وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : هذا اللحن لريق ، سلخت لحن « ونحنت شهد الزفاف وقبله » بفعلته لهذا ، وهو لحن محرك (٥) يشبه صنعة آبن سريج وصنعة حكم في محركاتهما ، فمن هنا يغلط فيه ويظن أنه قديم الصنعة .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثت عن صالح بن حسان قال : كان آبن أبي عتيق معجبا بغناء عنزة الميلاء كثير الزيارة لها ، وكان يختار عليها قوله :
٢٠ لمن الديار عرقها بالشرب *

ابن أبي عتيق
يعجب بغناء عنزة
الميلاء

(١) في ب ، س : « طامل الأصابع » . (٢) في ف : « للحارث بن لوداد » . وفي سائر النسخ : « لحز بن لؤذان » . والصواب ما أثبتنا من الجمع بينهما . (٣) كذا في ف ، والحيوان للجاحظ (ج ٤ ص ٣٦٣ طبعة الحلبي) . وفي سائر الأصول : « الجور بالراء » . (٤) الشرب : واد في ديار بن ربيعة ، وفي س ، ب : « الشرب » تحريف . (٥) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « وله » .

فسألهما يوما زيارته فأجابته إلى ذلك ومضت نحوه، فقال لها بعد أن استقر بها المجلس: يا عزة، أحب أن تغنني صوتي الذي أنا له عاشق، فغنته هذا الصوت، فطرب كل الطرب وسرغاية السرور.

جارية ابن أبي
عتيق ومعايشة
فتى لها

وكانت له جارية، وكان فتى من أهل المدينة كثيرا ما يعيث بها، فأعلمت [ابن أبي عتيق بذلك، فقال لها: قولي له: وأنا أحبك، فإذا قال لك: وكيف لي

بك؟ فقولي له: مولاي يخرج غدا إلى مال له، فإذا خرج أدخلتك المنزل.

وجمع^(١) [ابن أبي عتيق ناسا من أصحابه فأجلسهم في بيته^(٢) ومعهم عزة الميلاء^(٣)،

وأدخلت الجارية^(٤) [الرجل. وقال لعزة: غني فأعادت الصوت. وخرجت

الجارية^(٥) [فمكثت ساعة ثم دخلت البيت كأنها تطلب حاجة، فقال لها: تعالى.

فقالت: الآن آتيك. ثم عادت فدعاها فأعتلت^(٦)، فوثب فأخذها فضرب بها المجلة^(٧)،

فوثب ابن أبي عتيق عليه هو وأصحابه، فقال لهم وهو غير مكترث: يافساق ما يجلسكم

هاهنا مع هذه المغنية! فضحك ابن أبي عتيق من قوله وقال له: أستر علينا ستر الله

تعالى عليك. فقالت له عزة^(٨): يابن الصديق^(٩)، ما أظرف هذا لولا فسقه!

فاستحيا الرجل فخرج، وبلغه أن ابن أبي عتيق قد آلى إن هو وقع في يده أن يصير به

إلى السلطان. فأقبل يعيث بها كلما خرجت، فشكت ذلك إلى مولاهما، فقال لها:

أولم يرتدع من العبث بك! قالت: لا. قال: فهبّي الرحي وهبّي من الطعام

طحين ليلة إلى الغداة. فقالت: أفعل يا مولاي. فهبّأت ذلك على ما أمرها به

ثم قال لها: عيديه الليلة فإذا جاء فقول لي: إن وظيفتي الليلة طحن هذا البركة^(١٠)

ثم أخرجني من البيت وأتركه. ففعلت، فلما دخل طحنت الجارية قليلا، ثم قالت

(١) الزيادة عن ف. (٢) اعتلت: اعتذرت. (٣) المجلة بالتحريك: بيت

كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار، ومجلة العروس: بيت يزين بالثياب والأسرة والسنور.

(٤) تريد ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. تهذيب التهذيب

(ج ٦ ص ١١). (٥) في ب، س: «كفت».

٥

١٠٠

١٥

٢٠

له : إن كَفَّتْ الرِّحَى فَإِنْ مَوْلَاىَ جَاءِ إِلَى أَوْ بَعْضُ مِنْ وَكَلَهُ بى ، فاطحن حتى
 نَأْمَنَ أَنْ يَحِثَّنَا أَحَدٌ ، ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِكَ . ففعل الفتى ومضت الجاريةُ
 إلى مولاها وتركته . وقد أمر ابنُ أبى عتيق عِدَّةً مِنْ مَوْلِيَاتِهِ أَنْ يَتَرَاوَحْنَ عَلَى سَهْرٍ
 لَيْلَتِهِنَّ وَيَتَفَقَّدْنَ أَمْرَ الطَّحِينِ وَيَحْثُنَّ الْفَتَى عَلَيْهِ كُلَّمَا أَمْسَكَ ، ففعلن ، وجعلن
 ينادينه كلما كَفَّ : يَا فُلَانَةَ إِنَّ مَوْلَاكَ مُسْتَقِظٌ ؛ وَالسَّاعَةُ يَعْلَمُ أَنَّكَ كَفَفْتِ عَنْ
 الطَّحْنِ ، فَيَقُومُ إِلَيْكَ بِالْعَصَا كِعَادَتِهِ مَعَ مَنْ كَانَتْ نَوْبَتُهَا قَبْلَكَ إِذَا هِيَ نَامَتْ
 وَكَفَّتْ عَنِ الطَّحْنِ . فلم يزل الفتى كلما سمع ذلك الكلامَ يَجْتَهِدُ فِي الْعَمَلِ وَالْجَارِيَةِ
 تَتَعَهَّدُ وَتَقُولُ : قَدْ اسْتَقِظَ مَوْلَاىَ . وَالسَّاعَةُ يَنَامُ فَاصِيرُ إِلَى مَا يَحِبُّ . فلم يزل
 الرجل يطحن حتى أصبح وفرغ من جميع القمح . فلما فرغ وعلمت الجارية أتمته
 فقالت : قَدْ أَصْبَحْتُ فَأَنْجُ بِنَفْسِكَ . فقال : أَوْقِدْ فَعَلَيْهَا يَا عِدْوَةَ اللَّهِ ! نَخْرُجُ
 تَعْبَا نَصْبَا فَأَعْقِبْهُ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَعَاهَدَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَلَّا يَعُودَ إِلَى كَلَامِهَا ، فلم تَرَمْنِهِ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا يُنْكِرُ .

٣٩
١١

صوت

أَجَدَّ الْيَوْمَ جَيْرَتُكَ أَحْتِمَالًا * وَحَثَّ حَدَائِثَهُمْ بِهِمْ عَجَالًا
 وَفِي الْأَطْعَانِ آئِسَةٌ لِعُوبٍ * تَرَى قَتْلَى بَغِيرِ دِمِّ حَلَالَا
 عَرَّوْضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشعر للتوكل اللبثي ، والغناء لابن مُحْرِزٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ
 فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لَابْنُ مُسَبِّحٍ ثَانِي ثَقِيلٌ آخَرُ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى
 الْبِنْصَرِ عَنْهُ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ هَذَا الْلَحْنَ لَابْنُ سُرَيْجٍ ، وفيه لِإِسْحَاقَ هَزَجٌ .

(١) يَتَرَاوَحْنَ : يَتَنَاوَبْنَ . (٢) كَذَا فِي ف . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَلَمْ يَرُبْعُهُ ذَلِكَ مِنْهُ »

شَيْئًا كَثِيرًا » . (٣) الْأَطْعَانُ : جَمْعُ طُعْمَةٍ وَهِيَ الْمَرَاةُ فِي الْهُودَجِ ، سَمِيَتْ بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ

بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، لِأَنَّ الطُّعْمَةَ : الْهُودَجَ تَكُونُ فِيهِ الْمَرَاةُ ، وَقِيلَ : « أَوَلَمْ تَكُنْ » .

نسب المتوكل الليثي وأخباره

نسبه

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط
 ابن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن شعراء الإسلام، وهو من أهل الكوفة .
 كان في عصر معاوية وأبنته يزيد ، ومدحهما . ويكنى أبا جهمة . وقد اجتمع
 مع الأخطل وناشده عند قبيصة بن والقي ، ويقال عند عكرمة بن ربيع الذي يقال
 له الفياض ، فقدمه الأخطل .

وهذه القصيدة التي أولها الغناء قصيدة هجا بها عكرمة بن ربيع وخبره معه
 يذكر بعد .

أخبرني بذلك الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي عن الزبير بن بكار
 عن عمه .

تناشده هو
والأخطل الشعر

وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني هارون
 ابن محمد بن عبد الملك قال أخبرني هارون بن مسلم قال حدثني حفص بن عمر
 العمري عن لقيط بن بكر المحاربي قال :

قدم الأخطل الكوفة فتزل على قبيصة بن والقي ، فقال المتوكل بن عبد الله
 الليثي لرجل من قومه : انطلق بنا إلى الأخطل نستنشدده ونسمع من شعره .
 فأتياه فقالا : أنشدنا يا أبا مالك . فقال : إني لخائر يومي هذا . فقال له المتوكل :
 أنشدنا أيها الرجل ، فوالله لا تُنشدني قصيدة إلا أنشدتك مثلها أو أشعر منها من

(١) في معجم الشعراء للرزباني : « عوف بن كعب بن عامر » . (٢) إلى هذه الكلمة ينتهي
 النسب في ف . (٣) في ف : « وخبره يذكر بعد » . (٤) في ف : « وأخبرني الحسن قال » .
 وفي ج : « عن محمد بن سعيد » . (٥) في ج : « ابن بكر » . وفي ف : « ابن بكر قال » .
 (٦) كلمة « الليثي » ليست في ف . (٧) يقال خثرت نفسه بالفتح : غثت وخبثت وثقلت
 واختلطت .

شعري . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا المتوكل . قال : أنشدني ويحك من شعرك ! فأنشده :

لِلغَايَاتِ بَذَى الْمَجَازِ رَسُومٌ * فَيَبْطِنُ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمٌ^(٢)
(٤)

فَيَمْتَحِرُ الْبُذْنُ الْمَقْلَدُ مِنْ مَنَى * حَلَّ تَلُوحِ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ^(٣)
(٥)

لَاتَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتَى مِثْلُهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٦)

وَالْهَمُّ إِنْ لَمْ تُمِضْهُ لِسَبِيلِهِ * دَاءٌ تَضُمُّنُهُ الضَّلُوعُ مُقِيمٌ^(٧)

غنى في هذه الأبيات سائب خاثر من رواية حماد عن أبيه ولم يُجَنِّسه .

قال وأنشده أيضا :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْريُّضُهُ * وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ^(٨)

مِنْهَا الْمُقَضَّرُ عَنْ رَمِيَّتِهِ * وَنَوَافِذُ يَذْهَبُنَّ بِالْخَصْلِ^(٩)

قال وأنشده أيضا :

إِنَّا مَعْشَرٌ خُلِقْنَا صُدُورًا * مِنْ يَسْوَى الصُّدُورِ بِالْأَذْنَابِ^(١٠)

فقال له الأخطل : ويحك يا متوكل ! لو نجت الخمر في جوفك كنت أشعر الناس .

قال الطوسي قال الأصمعي : كانت للتوكل بن عبد الله الكنانى امرأة يُقال لها

رُهِيمَة — ويقال أُمِيَة — وتكنى أم بكرٍ ، فأقيدت ، فسأله الطلاق ، فقال : ليس

هذا حين طلاق . فأبت عليه ، فطلقها ، ثم إنها برئت بعد الطلاق ، فقال في ذلك :

(١) في ج : « قال : المتوكل » . (٢) في ف : « ويحك ! أنشدني » .

(٣) ذو المجاز : موضع سوق بعرة ، وماء لهديل بعرة . (٤) الحلل : جمع حلة ، وهى

جاعة بيوت القوم . كأنهن نجوم ، أى تبدو بدوا ضئيلا كما يبدو النجم ، وهى متفرقة تفرق النجم .

(٥) هذا البيت يروى لأبي الأسود الدؤلى . (٦) في ف : « قديم » .

(٧) الخصل : الخطر ، وهو السبق الذى يتراهن عليه . (٨) في ج : « إنا معشر » .

(٩) هذه العبارة ، ساقطة من ف .

٤٠
١١

ما قاله فى زوجه
رهيمه حين طلبت
الطلاق

١٥

٢٠

طربتُ وشاقتي يا أمَّ بَكْرٍ * دعاءُ حماميةٍ تدعو حَمَامًا
 فبتُ وبات همِّي لي نَجِيًّا * أعزّى عنك قلبًا مُسْتَهَامًا
 إذا ذُكِرَتْ لقلبِكَ أمُّ بَكْرٍ * بيت كأنما أغتبق المُسَدَامَا
 خَدَلْجَةً تَرِفُ غُرُوبُ فِيهَا * وتكسو المثنى ذا خُصَلٍ سُخَامَا^(١)
 أبا قلبي فما يهوى سِوَاهَا * وإن كانت مودتها غِرَامَا^(٢)
 يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّ خَلِيٍّ مَمَّ * [وتأبى العينُ مني أن تنَامَا
 أُرَاعِيَ التَّالِيَاتِ مِنَ الثَّرِيَا] * وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجَامَا^(٣)
 على حينَ أَرَعَوَيْتَ وَكَانَ رَأْسِي * كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهِ نَغَامَا^(٤)
 سعى الواشون حتى أزعجوها * ورثَ الحبلُ فَأَنجَذَمَ أَنجَذَامَا
 فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا * مُسِرًّا مِنْ تَذَكُّرِهَا هُبَامَا
 تُرَجِّيهَا وَقَدْ شَحَطَتْ نَوَاهَا * وَمَتُّكَ الْمُنَى عَامَا نَعَامَا
 خَدَلْجَةً لَهَا كَكْفَلٌ وَثِيرٌ * يَنْسُوهُ بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا
 مُخَصَّرَةٌ تَرَى فِي الْكَشْحِ مِنْهَا * على ثَقِيلٍ أَسْفَلِهَا أَنَهَضَامَا
 إِذَا ابْتَسَمَتْ تَلَالُؤُا ضَوْءُ بَرْقٍ * تَهَلَّلُ فِي الدَّجْنَةِ ثُمَّ دَامَا
 وَإِنْ قَامَتْ تَأْمَلُ رَأْيَاهَا * غَمَامَةً صَيِّفٌ وَبَلَّتْ غَمَامَا^(٥)

(١) الخدلجة : المثلثة الذراعين والساقين . وترف : تبرق . وغروب القم : مأوّه . والخُصَل : جمع خُصْلَةٍ ، وهي اللقيفة من الشعر . والسُّخَام : اللين الحسن والأسود .

(٢) الغرام : العذاب . ومصدر البيت في جـ : « أيا قلبي فاتهوى سواها » .

(٣) زيادة عن ف .

(٤) ورد هذا الشطر في أكثر النسخ عجزا للبيت السابق وفيه تحريف . والتصويب عن نسخة ف .

(٥) النعام كسحاب : نبت ، ويقال أُنثِمَ الرأس إذا صار كالنعامه بيضا .

(٦) الصيف : المطر الذي يجيء صيفا .

(١) إذا تمشي تقول ديب أيم * تعرج سامة ثم استقاماً
 وإن جلست فدمية بيت عيد * تصان ولا ترى إلا لما
 فلو أشكو الذي أشكو إليها * إلى حجر لراجعي الكلام
 أحب دُئسوها وتُحب نأي * وتعتام التناي لي أعتيما
 كأي من تذكر أم بكير * جريح أسنة يشكو كلاماً
 تساقط أنفسا نفسي عليها * إذا شحطت وتغتم أعتاماً
 غشيت لها منازل مقفريات * عفت إلا الأياصر والثما
 وتؤيا قد تهدم جانباه * ومبناها بذى سلم خياماً
 صليبي واعلي أنى كريم * وأن حلاوتي خلطت عراماً
 وأنى ذو مجامع صليب * خلقت لمن يما كسني لجاماً
 فلا وأبيك لا أنساك حتى * تُجاوب هامتي في القبر هاماً

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور في أول خبر المتوكل يقولها أيضاً في امرأته هذه
 ويمدح فيها حوشبا الشيباني، ويقول فيها :

شعر آخر له في
 امرأته يمدح فيه
 حوشبا الشيباني

(٩) إذا وعدتك معروفاً لوثه * وعجلت التجرم والمطالا
 لها بشرني اللون صايف * ومتن خط فاعتدل اعتدالا

- (١) كذا في ف، وفي ط، ب، م : «ديب سيل» . وفي سائر النسخ : «ديب شول» . والأيم : الحية .
 (٢) في ف : «وتعتام التباعد» . وتعتام : تختار . (٣) شحطت : بعدت . (٤) الأياصر :
 جمع أياصر، وهو وتد الطنب، أو حبل صغير يشده أسفل الخباء . والثما : نبت ضعيف له خوص أو شبيهه
 بالخوص، وربما حشى وسده به خصاص البيوت . (٥) التؤي : الحفير حول الخباء أو الخيمة
 يمنع السيل . في ف : «بذى السلم الخياما» . وفي ط، م : «تهدم جانباه» . (٦) عراما : شراصة
 وأذى . وفي س، ج : «عزاما» . (٧) يما كسني : يشاكسني . وفي ف : «يشاكسني» .
 (٨) الهامة : الرأس . والهام : جمع هامة، وهي طائر يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل فيظل
 يصيح : اسقوني اسقوني، حتى يؤخذ بثأره . (٩) تجرم عليه : ادعى عليه الجرم .
 (١٠) يقال : جارية مخطوطة المتن : أي ممدودة .

(١) إذا تمشى تأوّد جانبها * وكاد الحصر ينخزل أنخزالا
 (٢) تتوء بها روادفها إذا ما * وشاحاها على المتنين جالا
 فإن تصبح أمية قد تولّت * وعاد الوصل صرما واحتللا
 (٣) فقد تدنو النوى بعد اقتراب * بها وتفرّق الحى الحلالا
 تُعبّس لى أمية بعد أنس * فما أدري أسخطا أم دللا
 (٤) أبينى لى فرب أخ مصاف * رزئت وما أجب به بدالا
 (٥) أصرم منك هذا أم دلال * فقد عنى الدلال إذا وطالا
 (٦) أم استبدلت بى ومللت وصل * فبوحى لى به ودعى المحالا
 * فلا وأبيك ما أهوى خيلا * أقاتله على وصلي قتالا
 وكم من كاشح يا أم بكر * من البغضاء يأنكل ائكالا
 (٧) لبست على قناع من أذاه * ولولا الله كنت له نكالا
 ومما يغنى به من هذه القصيدة قوله :

صوت

(٨) أنا الصقر الذى حدثت عنه * عتاق الطير تتدخل اندخالا
 رأيت الغانيات صدفن لما * رأين الشيب قد شمل القذالا
 فلم يُلّوا إذا رحلوا ولكن * (٩) تولّت عيرهم بهم عجالا

- (١) تأوّد : انعطف . وينخزل : ينقطع . (٢) فى ف : « روادفها تتوء بها إذا ما » .
 والشاح ينسج من أديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . (٣) النوى :
 البعد ، وهى مؤنثة . الحلال : القوم الذين يحلون موضعا وفيهم كثرة . (٤) المصافى : المخلص .
 (٥) عنى ، من العناء : وهو التعب والنصب . (٦) المحال : الكيد والمكر . (٧) لم يذكر
 هذا البيت فى ح . (٨) عتاق الطير : جوارحها . (٩) فى ف : « وقد رحلوا » .

غنى فيه عمر الوادئ خفيف رمل عن الهشامى . وذكر حبش أن فيه لابن مُحِرَز
ثانى ثقیل بالوسطى ، وأحسبه مضافا إلى لحنه الذى فى أول القصيدة .

وقال الطوسى قال أبو عمرو الشيبانى :

هجا معن بن حمل بن جَعُونَة ^(١) بن وهب ، أحد بنى لقيط بن يَعمَر المتوكل بن
عبد الله اللبثى ، وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معن سنين يهجو
والمتوكل معرض عنه . ثم هجا بعد ذلك وهجا قومه من بنى الدیل هجا قَدعا
استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذرو بمدح يزيد بن معاوية :

هجا معن بن حمل
وترفع عنه ثم هجا
واعذر

خَلِيلٌ عُوْجا اليَوْمَ وانتظرانى * فَإِنِ الهوى والهَمُّ أمُّ أبانٍ
هى الشمسُ يدنو لى قريبا بعيدُها * أرى الشمس ما أسطيعُها وترانى
ناتٍ بعد قريبٍ دأرها وتبدلت * بنا بدلا والدهرُ ذو حَدَثَانِ
فهاج الهوى والشوق لى ذِكْرُ حُرَّةٍ * من المَرْجَحَاتِ الثَقَالِ حَصَانِ ^(٢)

غنى فى هذه الأبيات ابن مُحِرَز من كتاب يونس ولم يجنسه :

سيعلم قومى أننى كنتُ سُورَةً * من المجد إن دأى المنون دَعَانِ
ألا ربَّ سرورٍ بموتى لو أُنِى ^(٤) * وأخر لو أننى له لَبَّكَانِ
خَلِيلٌ ما لآمَ امرأً مثلُ نفسه * إذا هى لامت فاربعا ودعَانِ ^(٥)
ندمتُ على شتى العشيرة بعدما ^(٦) * تغنى بها غورى وحنَّ يمانى

٤٢
١١

(١) فى ف : « معونة » . (٢) مرجحات : جمع مرجحة ، وهى المرأة السميّة .

حصان : عفيفة . (٣) فى ف : « ولم يجنسه يقول فيها » . (٤) فى ف : « إذا أنى » .

(٥) اربعا : توقفا وكفا وارقا . (٦) كذا فى ط ، وفيه تخفيف المشدد ثم إسكانه .

وفى ب ، س ، ح : « عود » ، وفى ف :

« ... بعدما * حدا بالقوافى مشتم ويمانى » .

قلبت لهم ظهرَ الحجرِ وليتني * رجعتُ بفضلٍ من يدي ولساني
 على أنني لم أرمِ في الشعرِ مساميا * ولم أهجُ إلا من روى وهجاني^(١)
 هم يَطْرُوا الحلمَ الذي من سَجِيَّتِي * فبدلت قسوى شدةً بليان^(٢)
 ولو شئتُ أولادَ وهبٍ نزعتم * ونحنُ جميعٌ شملنا أخوان^(٣)
 نهيمُ أخاكم عن هجائي وقد مضى * له بعد حولٍ كاملٍ سنتان^(٤)
 فلجَّ ومنَّاه رجالٌ رأيتهم * إذا قارنوني يكرهون قِراني^(٥)
 وكنتُ امرأً يابى لي الضيمُ أنني * صرومٌ إذا الأمرُ الميهمُ عناني^(٦)
 وصوولٌ صرومٌ لا أقولُ مُذْبِرٌ * هلم إذا ما اغتَشَنِي وعَصَانِي^(٧)
 خليلي لو كنتُ امرأً بى سَقَطَةٌ * تضعضعتُ أو زلتُ بى القدمان^(٨)
 أعيش على بغي العداةِ ورغيمهم * وآتى الذي أهوى على الشنان^(٩)
 وليكنني ثبْتُ المَريرةِ حازمٌ * إذا صاح طُلابي ملأت عِناني^(١٠)
 خليلي كم من كاشعٍ قد رميته * بقافيةٍ مشهورةٍ ورماني^(١١)
 فكان كذات الحِيضِ لم تُبقِ ماءها * ولم تُنقِ عنها غُسلها لأوان^(١٢)

ثم إنه يقول فيها ليزيد بن معاوية :

أبا خالدٍ حنت إليك مطيتي * على بعد مُتَابٍ وهولِ جَنَانِ^(١٣)
 أبا خالدٍ في الأرضِ نأى ومَفْسَحٌ * لِدِي مِرَّةٍ يُرمى به الرِّجَوانُ^(١٤)
 فكيف ينَامُ الليلَ حرَّ عَطَاؤِهِ * ثلاثُ لرأسِ الحَوِيلِ أو مائتان^(١٥)

(١) في ح: «ولا أهج إلا من ذوى وهجاني». (٢) بطروا: كرهوا. (٣) كذا في ف.
 وفي سائر النسخ: «صارموني». (٤) في ح: «دعاني». (٥) في ف: «جازم» إذا ماج. .
 (٦) كذا في أكثر الأصول، وفي ج: «لم يبق ماؤها» ولم يبق عنها. (٧) كذا في ح، وفي سائر
 الأصول: «بذي مرة». (٨) الرجا: ناحية كل شيء، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى
 أسفلها، ويرى به الرجوان؛ أي استهين به؛ فكأنه يرى به هناك ويطرح في المهالك. انظر اللسان (رجا).

(١) تنَاهَتْ قُلُوصِي بِعَدَا سَادِي السُّرَى * إِلَى مَلِكٍ جَزَلٍ الْعَطَاءِ هِجَانِ
(٢) تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا يَنْوَبُونَ بَابَهُ * لِيَكْرِىَ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ
فَأَجَابَهُ مَعْنُ بْنُ حَمَلٍ فَقَالَ :

معناه أجابه مفتخرا

نَدِمْتَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ يَنْدَمُ بَعْدَمَا * غُلِبْتَ وَسَارَ الشَّعْرُ كُلُّ مَكَانِ
(٣) وَلَا قِيَتْ قَسْرًا فِي أَرْوَمَةِ مَا جِدَ * كَرِيمًا عَزِيزًا دَائِمَ الْخَطَرَيْنِ
أَنَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ وَجْهِي وَنِسْبَتِي * أَعْفُ وَتَجَمَّنِي يَدِي وَلِسَانِي
(٤) وَأَغْلِبُ مِنْ هَاجِيَتْ عَفَا وَأَنْتَنِي * إِلَى مَعْشِرٍ بَيِضِ الْوُجُوهِ حَسَانِ
فَهَاتِ إِذَا يَابَنَ الْآتَانُ كَصَاحِبِ الْ * حُلُوكِ أَبِي ، أَسِيدَ كَهْمَانِ !
فَهَاتِ كَزَيْدٍ أَوْ كَسَيْحَانٍ لَا تَجِدُ * لَهْمُ كُفُوءًا أَوْ يُبْعَثَ الثَّقَلَانِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَبِيُّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ :

هو وعكرمة بن ربعي

أَتَى الْمُتَوَكِّلَ اللَّيْثِيَّ عِكْرَمَةَ بْنَ رِبْعَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَيَاضُ ، فَاْمْتَدَحَهُ فخرمه ، فَقِيلَ
لَهُ : جَاءَكَ شَاعِرُ الْعَرَبِ فخرمته ! فَقَالَ : مَا عَرَفْتُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ،
فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : حَرَمْنِي عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ وَيُبْعَثُ إِلَى سِرَا .

$$\frac{٤٣}{١١}$$

فَبَيْنَا الْمُتَوَكِّلَ بِالْحَيْرَةِ وَقَدْ رَمَدَ رَمْدًا شَدِيدًا ، فَتَرَى بِهِ قَسًّا مِنْهُمْ فَقَالَ :
(٦) مَالِكُ ؟ قَالَ : رَمِدْتُ . قَالَ : أَنَا أَعَابُكَ . قَالَ : فَاَفْعَلْ . فَذَرَهُ ، فَبَيْنَا
الْقَسَّ عِنْدَهُ وَهُوَ مَذْرُورُ الْعَيْنِ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ ، يَفْكُرُ فِي هَجَاءِ عِكْرَمَةَ — وَذَلِكَ
غَيْرَ مُطِيرٍ لَهُ وَلَا الْقَوْلُ فِي مَعْنَاهُ — إِذْ أَتَاهُ غَلَامٌ لَهُ فَقَالَ : بِالْبَابِ امْرَأَةٌ
(٧) تَدْعُوكَ . فَسَحَّ عَيْنَيْهِ وَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَسَقَرَتْ عَنْ وَجْهَيْهَا فَإِذَا الشَّمْسُ طَالِعَةٌ

نسيبه بحسنا ، وهو
يعاني الرمد وهجاؤه
عكرمة

- ٢٠ (١) الإِسَادُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَالسُّرَى : السَّيْرُ آخِرَ اللَّيْلِ . وَالْمُجَانُ : الرَّجُلُ الْحَسِيبُ .
(٢) فِي ج : « غَيْرُ عَوَانٍ » . (٣) الْقَرَمُ مِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ . (٤) فِي م ، ط ،
ب ، س : « وَلِأَنِّي » . (٥) كَذَا فِي ط ، م ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْعَكْلَى » . (٦) الذَّر :
طَرَحَ الذَّرَّورَ فِي الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْكَمَلُ وَنَحْوُهُ . (٧) فِي ف : « فَإِذَا الشَّمْسُ حَسَنًا » .

حُسْنًا، فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : أُمِيَّةٌ . قال : فمن أنت ؟ فلم تخبره . قال :
فما حاجتك ؟ قالت : بلغني أنك شاعر فأحببت أن تنسب بي في شعرك . فقال :
أسفري . ففعلت فكر طرفه في وجهها مُصْعِدًا ومُصَوِّبًا ، ثم تَلَمَّثت وولَّت عنه ،
فاطرده له القول الذي كان استصعبَ عليه في هجاء عكرمة وأفتحه بالنسيب فقال :

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيزَتَكَ أَحْتِمَالًا * وَحَثَّ حَدَاتُهُمْ بِهِمُ الْجَمَالَا^(٢)
وَفِي الْأَطْعَامِ آتِسَةٌ لَّعُوبٌ * تَرَى قَتْلِي بِغَيْرِ دِمٍ حَلَالَا^(٣)
أُمِيَّةٌ يَوْمَ دَيْرِ الْقَسِّ ضَنْتٌ * عَلَيْنَا أَنْ تُنَوِّلَنَا نَوَالَا
أَيُّنِي لِي فَرَبٌّ أَخِي مَصَافٍ * رَزَيْتُ وَمَا أَحَبُّ بِهِ بِدَالَا

وقال فيها يهجو عكرمة :

أَقْلَى يَا بَنَ رَبْعَى تَنَائِي * وَهَبَهَا مِدْحَةً ذَهَبَتْ ضَلَالَا
وَهَبَهَا مِدْحَةً لَمْ تُغْنِ شَيْئًا * وَقَوْلًا عَادَ أَكْثَرُهُ وَبَالَا
وَجَدْنَا الْعِزَّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ * إِلَى الذُّهْلَيْنِ يَرْجِعُ وَالْفِعَالَا^(٤)
أَعَكْرَمَ كُنْتُ كَالْمَبْتَاعِ دَارًا * رَأَى بَيْعَ النَّدَامَةِ فَاَمْتَقَالَا^(٥)
بُنُو شَيْبَانَ أَكْرَمُ آلِ بَكْرِ * وَأَمْتَنُهُمْ إِذَا عَقَدُوا حِبَالَا
رِجَالٌ أُعْطِيتْ أَحْلَامَ عَادٍ * إِذَا نَطَقُوا وَأَيْدِيهَا الطَّوَالَا
وَتِيمُ اللَّهِ حَى حَى صَدِيقٍ * وَلَكِنَّ الرَّحَى تَعْلُو الشُّفَالَا^(٦)

(١) كذا في ف، ط . وفي سائر النسخ : « فكرر » . (٢) في ف : « عجبالا » .

(٣) في ف، ح : « كعوب » . (٤) كذا في ب، س، ح . وفي ف، ط : « الفر » .

(٥) كذا في ف، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « داء » .

(٦) النفال : ما وقيت به الرحى من الأرض .

صوت

سقى دمتين لم نجد لهما أهلا * بحقلٍ لكم ياعزٌّ قد رابى حَقْلًا^(١)
 فياعزٌّ إن وائش وشى بى عندكم * فلا تُكرِمْه أن تقولى له مهلا
 كما نحن لو وائش وشى بك عندنا * لقلنا ترحزح لا قريبا ولا سهلا
 ألم يأن لى ياقلب أن أترك الجهلا * وأن يُحدث الشيبُ الملمُّ لى العقلا
 على حين صار الرأس منى كأنما * علت فوقه ندافة العُطب الغزلا^(٢)

غروضه من الطويل . الدمن : آثار الديار ، واحدتها دمنة . والحقل : الأرض
 التى يزرع فيها . والعُطب هو القطن .

الشعر لكثير كله إلا البيت الأول فإنه آتخله ، وهو للأودى . والغناء
 لابن سريج ثانى ثقيل بالوسطى عن الهشامى فى الثلاثة الأبيات الأول متوالية .
 وذكر حبش أنه لمعبد^(٣) . وفى الرابع والخامس والثانى والثالث لحين ثقيل أول
 بالسبابة فى مجرى البنصر عن اسحاق ، وفيه ثقيل أول بالبنصر ؛ ذكر ابن المكي أنه
 لمعبد ، وذكر الهشامى أنه من منحول^(٥) يحيى المكي .

٤٤
١١

(١) نسب ياقوت هذا البيت لكثير وقال : « حقل مكان دون أيلة ستة عشر ميلا كان لعزة صاحبة

كثير فيه يستان » . وروايته : « قد زاننا » . (٢) كذا فى الأصول . والبيت لم يرد فى ف . ١٥

(٣) كذا فى ف ، وفى سائر الأصول : « إنها » . (٤) فى ف : « الوسطى » .

(٥) فى س ، ط : « أنه منحول » .

نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

نسب

الأفوه لقب، وأسمه ^(١) صلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف
ابن منبه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة ^(٢) . وكان يقال لأبيه عمرو بن مالك
فارس الشوهاة ، وفي ذلك يقول الأفوه :

أبي فارس الشوهاة عمرو بن مالك * غداة الوغى إذ مال بالجد عائر ^(٣)

كان سيد قومه
وقائدهم وشاعرهم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا ابن
أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد الكلبي ^(٤) عن أبيه قال :

كان الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم
في حروبهم ، وكانوا يصعدون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكمائها . وتعدّ داليتّه ؛
معاشر ما بنوا مجدا لقومهم * وإن بنى غيرهم ما أفسدوا عادوا ^(٥)

أبياته التي أخذ
منها كثير بيتا

من حكمة العرب وآدابها . فأما البيت الذي أخذه كثير من شعر الأفوه وأضافه
إلى أبياته التي ذكرناها وفيها الغناء آنفا فإنه من قصيدة يقول فيها :

تُقاتِل أقواما فنسبي نساءهم * ولم ير ذو عِزٍّ لنسوتنا حجيلا ^(٦)
تقود ونأبى أن تُقاد ولا نرى * لقوم علينا في مكارمة فضلا
وإنا يطاء المشى عند نساءنا * كما قيّدت بالصيف نجديّة بزلا ^(٧)

(١) في ف : « كما قدت » . (٢) في ف ، ب ، ح : « صلالة » . وفي س : « صلات » .

(٣) في ف : « بن صعب » . (٤) الشوهاة : اسم فرس . والشوهاة : من الخيل الطويلة الرائعة .

(٥) في ب ، س ، ح : « الهشام » . (٦) في ح : « يا معاشر لم يبنوا » . وفي ف :

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم * وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا

(٧) من أقول نسب الأفوه حتى هذه الكلمة لم يرد في نسخة ط .

(٨) الجمل ، بالكسر : الخلل .

٥

١٠

١٥

٢٠

نَظَلَ غِيَارِي عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ * نُقَلِّبُ جِيدًا وَاضْخًا وَشَوًى عِبَلًا^(١)
وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا * وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دِيمِ عَقْلًا^(٢)

قال أبو عمرو والشيباني: قال الأفوه الأودي هذه الأبيات يفخر بها على قوم من بني عامر، كانت بيته وبينهم دماء، فأدرك بثأره وزاد، وأعطاهم ديات من قتل فضلاء على قتل قومه، فقبلوا وصالحوه.

سبب هذه الأبيات

وقال أبو عمرو: أغارت بنو أود — وقد جمعها الأفوه — على بني عامر، ففرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي وأقام الأفوه حتى أفاق من وجعه، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر بتضارع^(٣)، وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، فلما ألتقوا عرف بعضهم بعضاً، فقال لهم بنو عامر: ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم، فقالت بنو أود — وقد أصابوا منهم رجلين —: لا والله حتى نأخذ بطائلتنا^(٤)، فقام أخو المقتول، وهو رجل من بني كعب بن أود فقال: يا بني أود، والله لتأخذن بطائلتني أولاً لتحين على سيفي. فاقتلت أود وبنو عامر، فظفرت أود وأصابت مغنا كثيراً. فقال الأفوه في ذلك:

بنو أود وبنو عامر

صوت

ألا يالهف لو شهدت قناتي * قبائل عامر يوم الصيب^(٥)
غداة تجمعت كعب إلينا * حلائب بين أفناء الحروب^(٦)
فلما أن رأونا في وغلها * كأساد الغريفة والحجيب^(٧)

١٥

(١) السيرة: المرأة المستورة. الشوى: البدان. العبل: المتلى. التام الخلق.
(٢) العقل: الدية. (٣) من هذه الكلمة حتى البيت الثاني من الصفحة التالية لم يرد في ط.
(٤) هذه الكلمة ساقطة من جميع الأصول عدا س، ب، وفيها «يتضارعون» تحريف. وتضارع: موضع بالحجاز ذكره الأفوه في بيت من الأبيات المذكورة، قال:
ويرد جمعها بيضا خفاقا * على جنبي تضارع فالهيب

٢٠

وانظر اللسان (هـ) وياقوت (الهيب).
(٥) الطائفة: النار والوتر. (٦) كذا في ف، وفي سائر النسخ: «بين أبناء الحريب». والحلائب: الجماعات، والأفناء: الأخلاط. (٧) ورد هذا البيت في ف، والغريفة: الأجمة. والحجيب: موضع.

٢٥

٤٥
١١

(١) تداعوا ثم مألوا عن ذراها * كفعل الخامعات من الوجيب
(٢) وطاروا كالنعام ببطن قو * مواءة على حذر الرقيب

صوت

(٣) كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرى به الرجوان
كأنى جواد صممه القيد بعدما * جرى سابقا في حلبة ورهان

الشعر لرجل من لصوص بني تميم يعرف بأبي النشاش، والغناء لابن جامع ثاني ثقيل
بالينصر من روايتي علي بن يحيى والمهشامى .

+

النشاش وأعراضه
القوافل وهربه
بعد الظفر به ، وما
كان بينه وبين
اللهي

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد
أبن حبيب قال :

كان أبو النشاش من ملاص^(٤) بني تميم ، وكان يعترض القوافل في شذاذ
من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها . فظفر به بعض عمال مروان
فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب في وقت غرة فهرب ، فمر بغراب على بانه ينتف
ريشه وينعب ، فجزع من ذلك . ثم مر بجي^(٥) من ليهب فقال لهم : رجل كان في بلاء
وشر وحيس وضيق فنجنا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئا ، ونظر عن يساره
فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه وينعب . فقال له اللهي : إن صدقت

(١) كذا في ف . والخامعات : الضباع ؛ سميت بذلك لأنها تنمخ في مشيتها ، أى تعرج ، وهى
موصوفة بالحق والجن . والوجيب : الخوف . وفى سائر الأصول : « كفعل معات آمن الرقيب » .
(٢) كذا على الصواب في ف ، وفى سائر النسخ : « كالنعام » . وبطن قو : وضع المواءة : طلب النجاة .
(٣) انظر التعليق (رقم ٨ ص ١٦٥) من هذا الجزء . (٤) ملاص : جمع ملصة (بفتح الميم) ،
وهو اسم جمع للص . (٥) فى ج : « فجزع من ذلك ثم نظر عن يمينه » .

الطير يُعاد إلى حبسه وقيدته، ويطول ذلك به، ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك
الحجر . قال : لا بل بفيك . وأنشأ يقول :

ومسألة أين ارتحالي وسائل ^(٣) * ومن يسأل الصعلوك أين مذهبته !
مذهبته أنت الفجاج عريضة * إذا ضنّ عنه بالنّوال أقاربه ^(٤)
إذا المرء لم يسرخ سواما ولم يرح * سواما ولم يسسط له الوجه صاحبه ^(٥)
قللموت خير للفتى من قعوده * عديما ومن مولى تُعاف مشاريبه ^(٦)
ودوية قفري يحاربها القطا * سرت بأبي النّشاش فيها ركائبه
ليُدرك ثارا أو ليكسب مغنا * ألا إن هذا الدهر ترى عجائبه
فلم أر مثل الفقير ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل أخفق طالبه
فِعش مُعذرا أو مت كريما فإني * أرى الموت لا يبتقي على من يطالبه ^(٧)

صوت

أصادرة حجاج كعب ومالك ^(٨) * على كل فتلاء الذراعين محيق
أقام قناة الودّ بيني وبينه * وفارقني عن شيمة لم ترق ^(٩)

عروضه من الطويل . الصادر : المنصرف ، وهو ضدّ الوارد ، وأصله من ورود الماء
والصدّير عنه ، ثم يقال لكل مقبّل إلى موضع ومنصرف عنه . وكعب : من خراطة .

- (١) في ف : « فقال له الهبي : يؤخذ فيعاد » . (٢) في ف : « بفيك التراب » .
(٣) في ح ، ب : « ارتحال » . (٤) في ف : « ولم يرح * إليه » .
(٥) في ف : « من حياته * فقيرا » . وفي ج : « تدب عقاربه » . (٦) الدوية :
المفازة ، وفي ف : « ونائية الأرجاء طامسة الصوى » . (٧) المعذر : الذي له عذر .
وفي ح : « مقترا » . (٨) في أكثر الأصول : « الذراع » . وقد أثبتنا رواية ف ، ح .
(٩) في ح : « أقيم قناة » .

ومالك : يعنى مالك بن النضر بن كنانة . وكان كثير ينتمى^(١) وينى خزاعة إليهم .
ومحنق : ضامرة ، والشيمة : الخلق والطبيعة . وترنق : تكدر . والرنق : الكدر .

الشعر لكثير عزّة يرثى خندقا الأسدى ، والغناء للهذلى ثانى ثقيل بالخنصر
فى مجرى البنصر من رواية إسحاق . وفى الثانى من البيتين ثم الأول لسياط رمل
بالبنصر عنه وغن الهشامى وعمرو . وفيهما لمعبد لحن ذكره يونس ولم يحنسه .
وفى رواية حماد عن أبيه أن لحن الهذلى من الثقيل الأول ، فإن كان ذلك كذلك
فالثقل الثانى لمعبد . وذكر أحمد بن عبيد أن الذى صح فيه ثقيل أول أو ثانى ثقيل .

٤٦
١١

(١) فى ف : « كان كثير ينتمى إليهم » .

خبر كثير وخندق الأسدي

الذي من أجله قال هذا الشعر

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن حبيب . وأخبرني وكيع^١
قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه . وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا
عمر بن شبة عن ابن داحية ، قالوا : .

كانا يقولان
بالرجعة

كان خندق بن مرة الأسدي - هكذا قال النوفلي^(١) . وغيره يقول : خندق
ابن بدر - صديقا لكثير ، وكانا يقولان بالرجعة ، فاجتمعا بالموسم فتذاكرا التشيع .
فقال خندق : لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدى لوقفت بالموسم فذكرت فضل
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم وغضبهم إياهم على حقهم ، ودعوت إليهم
وتبرأت من أبي بكر وعمر . فضمن كثير عياله ، فقام ففعل ذلك وسب أبا بكر وعمر
رضوان الله عليهما وتبرا منهما .

قال عمر بن شبة في خبره فقال : أيها الناس إنكم على غير حق ، قد تركتم أهل بيت
نبيكم ، والحق لهم وهم الأئمة - ولم يقل إنه سب أحدا - فوثب عليه الناس فضربوه
ورموه حتى قتلوه . ودفن خندق يقنوني^(٢) . فقال إذ ذاك كثير يرثيه :

أصادرة حجاج كعب ومالك * على كل عجلي ضامر البطن محني^(٣)
بمرثية فيها ثناء محبر * لأزهر من أولاد مرة مغرق^(٤)
كأن أخاه في النوائب ملجأ * إلى علم من ركن قدس المنطق^(٥)
ينال رجالا نفعه وهو منهم * بعيد كعيوق الثريا المعلق^(٦)

(١) بعده في ف : «ركانا خشبيين جميعا» . وفي ح : «ركانا حسنين» . (٢) قنوني : واد من
أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة . (٣) في ف : «على كل قتلاء الذراعين
محني» . عجلي : مسرعة . (٤) قدس : جبل عظيم بنجد . والمنطق : المرتفع . (٥) العيوق :
نجم أحمر مضيء في أطراف الهجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها . (٦) في ف : «المحقق» .

تقول ابنة الضمري مالک شاحبا * ولو نك مصفر وإن لم تتخلق^(١)
 فقلت لها لا تعجبي ، من يمت له * أخ كأبي بدر وجدك يشفق^(٢)
 وأمريهم الناس غيب نساجه * كفت وكرب بالتواهي مطرق^(٣)
 كشفت أبا بدر إذا القوم أجموا * وعضت ملاقي أمريهم بالخنق^(٤)
 وخصم أبا بدر ألد أبته * على مثل طعم الخنظل المتفلق^(٥)
 جزى الله خيرا خندقا من مكافئ * وصاحب صدق ذي حفاظ ومصدق
 أقام قناة الود بيني وبينه * وفارقت عن شبيهة لم ترق
 حلفت - على أن قد أجتك حفرة * بطن قنوتى - لو نعيش فنلتقى^(٦)
 لألفيتى بالود بعدك دائما * على عهدنا إذ نحن لم تفرق
 إذا ما غدا يهتر للجد والندى * أشم كفصن البانة المتورق
 وإني لحاز بالذى كان بيننا * بنى أسد رهط ابن مرة خندق

(٧) أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة :

إن كثيرا لما أتني إلى قريش وجرى بينه وبين الحزير الدلي من الموائمة والهباء
 ما جرى بلغ ذلك الطفيل بن حاصر بن وائلة وهو بالكوفة ، فأنكر أمر كثير وانتسابه
 إلى كنانة وتصييره خراعة منهم ، وما فعله الحزير . خلف لئن رأى كثيرا ليضربنه

كثير وإنكار
 الطفيل انتسابه
 إلى كنانة

(١) في ج : « حاشيا » . وتخلق : تطيب بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب مانع فيه صفرة لأن أكثر
 أجزائه من الزعفران . (٢) يشفق : يجزع ، وفي ط : « يسبق » . وفي ف : « يشق » .
 (٣) مطرق : من قولهم طرقت القطاة : حان خروج بيضها . (٤) الخنق : موضع جبل
 الخنق من العنق . (٥) أبته : الفعل أصله أبات ثم أسند إلى تاء المخاطب ، يقال : أباتك
 الله إبانة حسنة . (٦) في ج : « عهدت » . (٧) في ف : « ابن عبد العزيز الجوهري » .

بالسيف أو ليطعننه بالرمح، فكله فيه خندق الأسدى - وكان صديقا له ولكثير -
فوهبه له، وأجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية . فقال طفيل : لولا خندق لوفيت
لك يميني . فقال يرثيه ، وعنه كان أخذ مقالته :

ونال رجالا نفعه وهو منهم * بعيد كعيوق الثريا المعلق^(١)

وذكر باقي الأبيات .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد

سبه بعزة

ابن إسماعيل قال حدثني حميد بن عبد الرحمن أحد بني عتوار بن جدى قال :

كان كثير قد سلطه الله ينسب بعزة بنت عبد الله ، أحد بني حاجب بن عبد الله^(٢)

ابن غفارة قال : وكان نسوانهم قد لقينها وهى سائرة فى نسايمهم فى الجلاء ، فى عام أصابت^(٣)

أهل تهامة فيه حطمة شديدة ، وكانت عزة من أجمل النساء وآدبهن وأعقلهن ، ولا والله

ما رأى لها وجها قط ، إلا أنه استهم بها قلبه لما ذكر له عنها . فلقية رجال من الحى

لما بلغهم ذلك عنه ، فقالوا له : إنك قد شهرت نفسك وشهرتنا وشهرت صاحبتنا^(٤)

فاكفف نفسك . قال : فإنى لا أذكرها بما تكرهون . فخرجوا جالين إلى مصر فى أعوام

الجلاء . فتبعهم على راحلته فزجروه ، فأبى إلا أن يلحقهم بنفسه ، فجلس له فتية من

جدى ، قال : وكان بنو ضمرة كلهم يهون عليهم نسيبه لما يعرفون من براعتها ، إلا ما كان^(٥)

من بني جدى لأنهم كانوا صمما غيرا . فقعد له عون ، أحد بني جدى فى تسعة نفر^(٦)

على محالج ، فلما جاز بهم تحت الليل أخذوه ، ثم عدلوا به عن الطريق إلى جيفة حمار^(٧)

(١) فى ح ، ط ، ف : « المعلق » . (٢) لم يذكر محمد بن إسماعيل فى ح .

(٣) فى ج : « أحد بني حاجب من بني غفارة » . (٤) فى بعض الأصول : « الحلاس » ،

وصوابه فى ف . (٥) فى ح ، ط : « من أجمل نساء وآدبه وأعقله » . وفى ف : « من أجمل

نساء الناس » . (٦) فى ح : « شهرت نفسك فاكفف » . (٧) ما بعده إلى « عون »

ساقط من ف . (٨) صمغ : ذوو حزم . غير : جمع غيور . (٩) فى ف : « محالج »

وفى ط : « محالج » . والمحالج : جمع محالج كبير ، وهو الخفيف من الحجر .

كانوا يعرفونها من النهار، فأدخلوه فيها وربطوا يديه ورجليه، ثم أوثقوا بطن الحمار، فجعل يضطرب فيه ويستغيث، ومضوا عنه، فاجتاز به خندق الأسدى، فسمع استغاثته — وهو خندق بن بدر — فعدل إلى الصوت حين سمعه، فوجد في الحيفة إنسانا، فسأله من هو وما خبره؟ فأخبره، فأطلقه وحمله وألحقه ببلاده. فقال كثير في ذلك — قال الزبير أنشدنيها عمر بن أبي بكر المؤملى عن عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى —

أصَادِرُهُ حُجَّاجٌ كَعِيبٍ وَمَالِكٍ * عَلَى كُلِّ قَتْلَاءٍ الذَّرَاعِينَ مُحْنِقٍ

وذكر القصيدة كلها على ما مضت.

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملى عن أبي عبيدة قال :

خَنْدُقُ الْأَسْدَى هُوَ الَّذِي أَدْخَلَ كَثِيرًا فِي مَذْهَبِ الْحَشْبِيَّةِ .

كثير يرى خندقا
حين قتل بعرفة

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال :

لَمَّا قُتِلَ خَنْدُقُ الْأَسْدَى بِعُرْفَةِ رِثَاءٍ كَثِيرٌ فَقَالَ :

شَجَا أَطْعَانُ غَاضِرَةَ الْغَوَادِي * بَغِيرَ مَشُورَةٍ عَرَضًا فَوَادِي

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدَتْ فِدَاةً يَتَمُّ * حُنُوَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي

أَوَيْتَ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكِيهِ * نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّنَادِ

وَيَوْمَ الْخَلِيلِ قَدِ سَفَرَتْ وَكَفَّتْ * رِدَاءَ الْعَصَبِ عَنْ رَتَلِ بَرَادِ

(١) في ط، ف : « الحرمي قال » . (٢) الحشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال : هم ضرب من الشيعة ، سموا بذلك لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . انظر شرح القاموس (مادة خشب) . (٣) في ح : « جنو العائدات » . (٤) أويت : ريثت وأشفقت . لم تشكبه : لم تجازيه . النوافذ : القم وثقبا الأذنين والأنف . وفي الديوان : « جوانحه » . (٥) البراد : البارد . وفي ف : « رداء العصب » .

— الرّتل : الثغر المستوى النبت^(١) —

وعن نجلاء تدمع^(٢) في بياض * إذا دمت وتنظر في سواد^(٣)
وعن متكوس في العقص جثلي * أثيث النبت ذى عذر^(٤) جعاد
وغاضرة الغداة وإن تأثنا * وأصبح دونها قطر البلاد^(٥)
أحب طعينة ونبات نفسي * إليها لو بلن بها صوادي^(٦)
ومن دون الذى أملت ودا^(٧) * ولو طالبتها خرط القتاد
وقال الناصحون تحل منها * يبذل قبل شيمتها الجهاد

٤٨
١١

— تحل : أصب . يقال : ما حليت من فلان بشيء ولا تحليت منه بشيء ، ومنه
حلوان الكاهن والراقى وما أشبه ذلك —^(٨)

فقد وعدتك لو أقبلت ودا^(٩) * فليج بك التدلل في تعاد^(١٠)
فأسررت الندامة يوم نادى * برد جمال غاضرة المنادى
تمادى البعد دونهم فأمست * دموع العين ليج بها التماضى
لقد منع الرقاد فيت ليلى * تجافيني الهموم عن الوساد^(١١)
عداني أن أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد^(١٢)
وامنى قائل إن لم أزره * سقت ديم السوارى والغواضى^(١٣)
محل أنى بنى أسد قنوتى * فما والى إلى برك الغماضى^(١٤)

(١) لم ترد هذه العبارة في ف . (٢) في ف : « تلمع في بياض » . (٣) المتكوس :
المتراب . والجثلي : الشعر الكثير . والأثيث : الكثير العظم . والعذرة : الناصية ؛ وقيل : الخصلة من الشعر .
(٤) في ط : « لو تلين لها » . (٥) في ف : « أملت منها » . (٦) العبارة :
(٧) في ف : « في بعاد » . والتماضى : التباعد .
(٨) المصفحة : العريضة ، ويريد حجارة القبر . (٩) برك الغماضى : موضع وراء مكة
بجنس ليال مما يلي البحر .

مقيم بالمجازة من قنوتى * وأهلك بالأجيفر والثماد^(٢)
فلا تبعد فكل قى سياى * عليه الموت يطرق أو يغادى
وكل ذخيرة لابتد يوما * ولو بقيت تصير إلى نقاد
يعز على أن تغدو جميعا * وتصبح ثاويا رهنا بواد
فلو قوديت من حدث المنايا * وقتك بالطريف وبالتلاد

في هذه القصيدة عدة أصوات هذه نسبتها قد جمعت .

صوت

أغاضر لو شهدت غداة يتم * حنو العائدات على وسادى
رثيت لعاشق لم تشكبه * نوافذه تلذع بالزناد
عداني أن أزورك غير بغض * مقامك بين مصفحة شداد
فلا تبعد فكل قى سياى * عليه الموت يطرق أو يغادى

لمبعد في البيتين الأولين لحن من خفيف الثقيل الأول بالوسطى عن عمرو وابن المكي
والهشامى . وفيهما لإبراهيم ثقل أول بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن عبيد .
وفيهما للغريض ثاني ثقل عن ابن المكي . ومن الناس من ينسب لحن مالك إلى
معيد أيضا . وفي الثالث والرابع لابن عائشة ثاني ثقل مطلق في بحر الوسطى عن
إسحاق وعمرو وغيرهما . ويقال : إن لابن سريج وابن محرز وابن جامع فيهما ألقانا .
غاضرة هذه التي ذكرها كثير مولاة لآل مروان بن الحكم ، وقد روى في ذكره
إياها غير خبر مختلف .

(١) المجازة : منزل من منازل طريق البصرة . (٢) الأجيفر : موضع في أسفل السبعان

من بلاد قيس . والثماد : موضع في ديار بني تميم .

فأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر
المؤملي قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

٤٩
١١

حجّت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان فقالت لكثير ووضّاح : أنسابي .
فأما وضّاح فنسب بها ، وأما كثير فنسب بجاريته غاضرة حيث يقول :

أم البنين وما كان
بينها وبين وضّاح
وكثير

شجأ أظعان غاضرة الغوادي * بغير مشورة عرضا فؤادي
قال : وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتل وضّاحا ولم يجد على كثير سبيلا .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز
الزهرري عن محرز بن جعفر عن أبيه عن بدّيح قال :

قدمت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان - وهي عند الوليد بن عبد الملك -
حاجة ، والوليد إذ ذاك خليفة . فأرسلت إلى كثير ووضّاح أن أنسبا بي . فنسب
وضّاح بها ونسب كثير بجاريته غاضرة في شعره الذي يقول فيه :

* شجأ أظعان غاضرة الغوادي *

قال : وكان معها جوار قد قتن الناس بالوضاء .

قال بدّيح : فلقيت عبيد الله بن قيس الرقيات فقلت له : بمن نسبت من
هذا القطين ؟ فقال لي :

لابن قيس الرقيات
في أم البنين

ما تصنع بالشر * إذا لم تك مجنونا
إذا قاسيت ثقل الشر حساك الأمرينا
وقد هجت بما قد قلد * ست أمرا كان مدفونا

(١) في ح ، ط ، م ، ف : « مشية » سهل مشية . (٢) في ف : « وكانت أم البنين زوجة » .
(٣) كذا في ح ، ف . وفي سائر النسخ : « ولم يجد لكثير سبيلا » . (٤) في ح ، ط ، م :
« أنسابي » . (٥) القطين : الحشم والإماء . (٦) الأمرين : بكسر الراء مشددة :
الشر والأمر العظيم . حساء : سقاء إياه . وفي ج : « حباك » .

قال بُديح : ثم أخذ بيدي نخلا بي وقال لي : يا بُديح ، أحفظ عني ما أقول لك
فلأنك موضع أمانة ، وأنشدني :

أصحوت عن أم البند * من وذكريها وعنائها
وهجرتها هجر امرئ * لم يقل حمل إخوانها
من خيفة الأعداء أن * يوهوا أديم صفائها
قُرشية كالشمس أش * ررق نورها بيهائها
زادت على البيض الحسا * ن بحسبها ونقائها
لما أسبكرت للشبا * ب وقنعت بردائها^(١)
لم تلتفت ليلداتها * ومضت على غلوائها

غنى ابن عائشة في الثلاثة الأبيات الأول لحنا من الثقيل الأول عن الهشامى عن يحيى
المكى . وفي الرابع وما بعده لحنين لحنان : أحدهما ثانى ثقبيل بالنصر ، والآخر خفيف
ثقبيل بالنصر عن ابنه وغيره . وغنى إبراهيم الموصلى في الأربعة الأول لحنا آخر من
الثقيل الأول وهو اللحن الذى فيه استهلال . وذكر الهشامى أن الثقيل الثانى لابن محرز .
قال : فقتل الوليد وضاحا ولم يجد على كثير سبيلا . قال : وحجت بعد ذلك
وقد تقدم الوليد إليها وإلى من معها في الجباب ، فلقيني ابن قيس حيث خرجت
ولم تكلم أحدا ولم يرها ، فقال لي : يا بُديح :

صوت

بان الخليط الذى به نثق * وأشتد دون المليحة القلق^(٢)
من دون صفراء في مفاصلها * لين وى بعض بطشها خرق^(٣)
إن ختمت جاز طين خاتمها * كما تجوز العبدية العتق

(١) أسبكرت : استقامت واعتدلت . (٢) كذا في ف ، ط . ورواية الديوان : « العلق » .
(٣) العتق : جمع عتيق ، وهى كل قيس قديم .

غنى في هذه الأبيات مالك بن أبي السَّمْح لحنا من الثقيل الأول بالبنصر، عن عمرو
ويونس، وفيها لابن مسجع - ويقال لابن محرز، وهو مما يشبه غناءهما جميعا وينسب
إليهما - خفيف ثقيل أول بالبنصر، والصحيح أنه لابن مسجع، وفيها ثاني ثقيل
لابن محرز عن ابن المكي. وذكر حبش أن لسياط فيها لحنا مأخوذاً بالوسطى.

وفي هذه الأبيات زيادة يُغنى فيها ولم يذكرها الزبير في خبره، وهي :

إِنِّي لأَخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا * قَصَّعَ^(١) فِي حِضْنِ زَوْجِهِ الْحَمِيقِ
عَنْ غَيْرِ بَغِضٍ لَهَا لَدَى وَل * كُنْ تِلْكَ مِنِّي سَجِيَّةً خُلُقُ

قال الزبير : أراد بقوله في هذه الأبيات :

* إِنْ خَتَمْتَ جَازَ طِينُ خَاتِمَتِهَا *

- ١٠ أنها كانت عند سلطان جائز الأمر، والعبيدية هي الدنانير، نسبها إلى عبد الملك، ثم
وصل ابن قيس الرقيات هذه الأبيات - يعني الهاثمة - بأبيات يمدح بها عبد الملك فقال :

صوت

إِسْمَعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ * مِنْ لِدْحَتِي وَشَأْنِهَا^(٢)

أَنْتَ ابْنُ عَائِشَةَ الَّتِي * فَضَّلْتَ أَرْوَمَ نِسَائِهَا^(٣)

مَتَعَطَفَ الْأَعْيَاصِ حَوْ * لَ سَرِيرِهَا وَفَنَائِهَا^(٤)

وَلَدَتْ أَغْرَ مُبَارَكَا * كَالْبَدْرِ وَسَطَ سَمَائِهَا

غناه ابن عائشة من رواية يونس ولم يحفظه. وهذا الشعر يقوله ابن قيس الرقيات
في عبد الملك لا الوليد.

(١) قصع : لزم البيت ولم يبرحه ، وفي الأصول : « قطع » ، تحريف ، صوابه عن الديوان

١٦١ ، ولسان العرب (مادة قصع) . (٢) هذه الأبيات : ساقطة من ج .

(٣) الأروم : جمع أرومة ، وهي الأصل . (٤) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن

عبد شمس الأكبر ، وهم العاص وأبو العاص والعص وأبو العيص .

إصرار ابن قيس
الرقبات على كلمة
في شعره وما كان
يبتهوين عبد الملك
في ذلك

أخبرنى الحسين وآبن أبى الأزهر عن حماد عن أبيه عن المدائنى : أن
عبد الملك لما وهب لآبن جعفر جرم عبيد الله بن قيس الرقيات وأمنه ، ثم تواب
أهل الشام ليقتلوه ، قال : يا أمير المؤمنين ، أتفعل هذا بى وأنا الذى أقول :

اسمع أمير المؤمنين * من يلدحتي وثنائها
أنت آبن معتلج البطا * ج كدتها وكدائها^(١)
ولبطن عائشة التى * فضلت أروم نساءها

فلما أنشد هذا البيت قال له عبد الملك : قل « ولنسل عائشة » . قال : لا بل « ولبطن
عائشة » . حتى رد ذلك عليه ثلاث مرّات وهو يابى إلا « ولبطن عائشة » . فقال له
عبد الملك : استخفّر الآن . قال : وعائشة أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة
آبن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس . هذه رواية الزبير بن بكار .

وقد حدثنا به فى خبر كثير مع غاضرة هذه بغير هذا محمد بن العباس اليزيدى .
قال : حدثنا محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي .

محاوره السائب بن
حكيم لغاضرة ولم
يكن قد عرفها

وأخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن آبن الكلبي عن أبى عبد الرحمن
الأنصارى عن السائب بن حكيم السدوسي رواية كثير قال :

والله إنى لأسير يوما مع كثير ، حتى إذا كنا بطن جدار (جبل من المدينة على
أميال) إذ أنا بامرأة فى رحالة متقببة^(٢) ، معها عبيد لها يسعون معها ، فترت جنائى^(٣)
فسلمت ثم قالت : ممن الرجل ؟ قلت : من أهل الحجاز . قالت : فهل تروى لكثير .

٥١
١١

(١) كدى وكدا : موضعان بمكة . وقيل : جبلان . كذا ذكر فى اللسان واستشهد بالبيت .

(٢) فى ف ، ج : « ردد » . (٣) استخفّر الرجل فى مطلقه : مضى فيه ولم يتمكث .

(٤) الرحالة : مركب من جلود لا خشب فيه . (٥) فى ط ، ف ، ج : « من الرجل » .

شيئا؟ قلت : نعم . قالت : أما والله ما كان بالمدينة من شيء هو أحب إليّ من
أن أرى كثيرا وأسمع شعره، فهل تروى قصيدته :

* أهاجك برق آخر الليل وإصب *
٥

قلت : نعم : فأنشدتها إياها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله :
كأنك لم تسمع ولم ترقبها * تفرق آلاف لهنّ حين

قلت : نعم وأنشدتها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

* لعزة من أيام ذي الغصن شاقى *

قلت : نعم وأنشدتها إلى آخرها . قالت : فهل تروى قوله أيضا :

* أطلال سعدى باللوى تتعهد *

قلت : نعم وأنشدتها حتى أتيت على قوله :

١٠ فلم أر مثل العين ضنت بمائها * على ولا مثلى على السمع يحسد

قالت : قاتله الله ! فهل قال مثل قول كثير أحد على الأرض . والله لأن أكون رأيت

كثيرا، أو سمعت منه شعره أحب إلى من مائة ألف درهم . قال : فقلت : هو ذاك^(١)

الراكب أمامك، وأنا السائب راويته . قالت : حياك الله تعالى . ثم ركضت بغلتها حتى^(٢)

أدركته فقالت : أنت كثير؟ قال : مالك ويلك ! فقالت : أنت الذى تقول :

١٥ إذا حسرت عنه العيامة راعها * جميل الحيا أغفلته الدواهن

والله ما رأيت عربيا قط أقبح ولا أحقر ولا ألام منك . قال : أنت والله أقبح مني

والألم . قالت له : أولست القائل :

(١) فى ج : « شعرا » . (٢) فى ف : « هو والله ذلك الراكب أمامك » .

تَراهنَّ إلا أن يودَّينَ نظرةً * بمؤخرعين أو يُقلَّبنَ معصما
كواظمَ ما ينطقنَ إلا محسورة * رجيعة قول بعد أن يتفهما^(١)
يحاذرن منى غيرة قد عرفنها * قديما فما يضحكن إلا تبسما

(٢) لمن الله من يفرق منك . قال : بل لعنيك الله . قالت : أولست الذى تقول :
إذا ضميرية عطست فنيكها * فإن عطاسها طرف الوداق^(٣)

قال : من أنت ؟ قالت : لا يضرك أن لم تعرفنى ولا من أنا . قال : والله إني لأراك
لثيمة الأصل والعشيرة . قالت : حياك الله يا أبا صخر ! ما كان بالمدينة رجل أحب
إلى وجهها ولا لقاء منك . قال : لحيالك الله ، والله ما كان على الأرض أحد أبغض إلى
وجهها منك . قالت : أتعرفنى ؟ قال : أعرف أنك لثيمة من اللثام . فتعرفت إليه^(٤)
فإذا هي غاضرة أم وليد لبشر بن مروان . قال : وسأيرها حتى سئدنا فى الجبل من
قبل زرود . فقالت له : يا أبا صخر ، أضمن لك مائة ألف درهم عند بشر بن مروان^(٥)
إن قدمت عليه . قال : أفى سببك إياى أوسى إياك تضمين لي هذا ؟ والله لا أخرج
إلى العراق على هذه الحال ! فلما قامت توذعه سفرت ، فإذا هي أحسن من رأيت من^(٦)
أهل الدنيا وجهها . فأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فبعد شد ما قبلها وأمرت لي^(٧)
بخمسة آلاف درهم . فلما ولوا قال : ياسائب أين نعتى أنفسنا إلى عكرمة ، انطلق بنا
نأكل هذه حتى يأتينا الموت . قال : وذلك قوله لما فارقتنا :^(٨)

٥٢
١١

(١) المحورة : الجواب ، يريد أنهن لا ينطقن إلا بعد أن يسألن . (٢) يفرق : يخاف .
(٣) الوداق فى كل ذات حافر : الغلبة . (٤) كذا فى ف روى سائر النسخ : « ولكن ما » .
(٥) سئدنا : علونا . (٦) زرود : اسم جبل . (٧) فى ب ، من ، ج : « سيرما » .
(٨) فى ف : « له » .

شجاً أظعانُ فاضرة الغوادي * بغير مشيئة عرضاً فؤادي^(١)

وقد روى الزبير أيضاً في خبر هذه المرأة غير هذا، وخالف المعاني^(٢).

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان ابن عياش السعدي قال :

كثير وامرأة
لقبها بقديد

- كان كثير يلقي حاج المدينة من قريش بقديد في كل سنة، ففعل عام من الأعوام عن يومهم الذي نزلوا فيه قديداً حتى ارتفع النهار، ثم ركب جملاً ثقالاً واستقبل الشمس في يوم صائف، بخاء قديداً وقد كلّ وتعب، فوجدهم قد راحوا. وتخلّف فتى من قريش معه راحلته حتى يبرد^(٣). قال الفتى القرشي : بفلس كثير إلى جنبي ولم يسلم عليّ، فجاءت امرأة وسمية جميلة، فجلست إلى خيمة من خيام قديد واستقبلت كثيراً فقالت : أنت كثير؟ قال : نعم : قالت : ابن أبي جمعة ؟ قال : نعم . قالت : الذي يقول :

* لعزة أطلال أبت أن تمكثا *

قال : نعم . قالت : وأنت الذي تقول فيها :

وكنْتُ إذا ما جئتُ أجلن مجلسي * وأظهرن مني هيئة لا تجهما

- فقال : نعم . قالت : أعلّ هذا الوجه هيئة؟ إن كنت كاذباً فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . فضجروا وقال : من أنت؟ فلم تجبه بشيء، فسأل المولات اللواتي

(١) في ط : « بغير مشية » بالتسهيل . وفي ف : حذف الشطر الثاني من البيت .

(٢) في ف : « في خبر هذه المرأة غير هذه الرواية ، وخالف في معانيها » . (٣) قديد :

اسم موضع قرب مكة . (٤) الكلام بعده إلى « قديداً » التالية ساقط من ط :

(٥) ثقالا : بطيئا . (٦) كلمة « الشمس » : ساقطة في جميع الأصول ما عدا ف .

(٧) أبرد : دخل في آخر النهار .

فى الحياء بقديد عنها ، فلم يخبرنه شيئا ، فضجروا وأختلط . فلما سكن من شأوه^(١)
قالت : أنت الذى تقول :

متى تحسروا عني العمامة تبصروا * جميل المحيّا أغفلته الدواهر

أهذا الوجه جميل المحيّا ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
فأختلط وقال : والله ما عرفتك ، ولو عرفتك لفعلت وفعلت . فسكتت ، فلما سكن
من شأوه قالت : أنت الذى تقول :

يروق العيون الناظرات كأنه * هرقل^(٢) وزين^(٣) أحمر التبر راجح^(٤)

أهذا الوجه يروق العيون الناظرات ؟ إن كنت كاذبا فعليك لعنة الله ولعنة اللاعنين
والملائكة والناس أجمعين . فأزداد ضجرا وغيظا وأختلطا وقال لها : قد عرفتك
والله لأقطعنك وقومك بالهباء . ثم قام فالتفت في أثره ، ثم رجعت طرفي نحو المرأة
فإذا هي قد ذهبت ، فقلت لمولاة من مولاتها بقديد : لك الله على أن أخبريني من
هذه المرأة لأطوين لك ثوبي هذين إذا قضيت حجتي ثم أعطيكهما . فقالت :
والله لو أعطيتني زنتهما ذهبا ما أخبرتك من هي ؛ هذا كثير وهو مولاي قد سألني عنها
فلم أخبره . قال الفتى القرشي : فرحت والله وبى أشد مما يكثير .

قال سليمان : وكان كثير دميما قليلا^(٢) أحمر^(٤) أقيشر عظيم الهامة قبيحا .

(١) فى ف : « سكن شأوه » . والشأو : الحزن ؛ يقال : شأه ؛ أى سزته .

(٢) الهرقل : الدينار ؛ نسبة إلى هرقل ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدينار

والراجح : الموزون . (٣) فى ف : « عظيما » . والقليل من الرجال : القصير الدقيق البنية .

(٤) الأقيشر : مصغر الأقيشر ، وهو الشديد الحمرة .

نسبة ما في هذه الأخبار من الشعر الذي يغنى به

صوت

منها :

أشاقك برق آخر الليل وإصب * تضمّنه فرش الجبّ بالمسارب^(١)
كما أومضت بالعين ثم تبسّمت * خريج^(٢) بدا منها جبين وحاجب
وهبت ليلي ماءه ونباته * كما كلّ ذى وذلمن وذو هب

٥٣
١١

عروضه من الطويل . الواصب : الدائم ، يقال وصب يصب وصبوا أى دام .
قال الله سبحانه : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَإِصْبًا ﴾ أى دائماً .

ومنها :

صوت

لعزة من أيام ذى الغصن شاقى * يضاحى قرار الروضتين رسوم^(٣)
هى الدار وحشاً غير أن قد يحلّها * ويغنى بها شخص على كريم
فما برسوم الدار لو كنت عالماً * ولا بالتسلاع المقويات أهم^(٤)
نسأت حكماً أين شطت بها النوى * نخبرنى مالا أحبّ حكم^(٥)
أجستوا فاماً آل عزّة غدوة * فبانوا وأما واسط فمقيم^(٥)
لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بنى سقماً إني إذا لسقيم

(١) فرش الجب : موضع بالجواز ، ذكره ياقوت ، واستشهد بالبيت . وفى الأصول : « فرش الحيا » .
وفى ف : « فالمشارب » . (٢) الخريج : المرأة الحساء . وفى ج : « حين » . وفى ف :
« جبين وصاحب » . (٣) جاء فى معجم البلدان فى (روضة الحمام) بعد هذا البيت الآتى :
فروضة آجام تهبج لى البكا * وروضات شوطى عهد من قديم
(٤) فى ج ، ف : « شطت بك » . (٥) واسط : موضع أسفل من جرة العقبة .

حكيم^(١) هذا هو أبو السائب بن حكيم راوية كثير . ذكر ذلك لنا اليزيدي عن ابن حبيب .

في هذه الأبيات لمبعد لحنان ، أحدهما في الثلاثة الأول خفيف ثقيل^(٢) بالوسطى عن الهشامى وابن المتكى وحبيش ، وفي الثلاثة الأخر التى أولها :

* سألت حكيمًا أين شطت بها النوى *

له أيضا ثقيل أول بالنصر عن يونس وحبيش . وذكر حبش خاصة أن فيها لتقدم خفيف ثقيل آخر ، وفي الثالث والثانى لابن جامع خفيف رمل عن الهشامى . وقال أحمد بن عبيد : فيه ثلاثة ألحان : ثقيل أول وخفيفه ، وخفيف رمل . أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى المؤمل أن ابن أبى عبيدة كان إذا أنشد قصيدة كثير :

لعزة من أيام ذى الفصن شاقنى * بضاحى قرار الروضتين رسوم
يتحازن حتى تقول : إنه يبكى .

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عمى عن الضحالك ابن عثمان قال : قال عمرو بن أذينة : كان الحزين الكنانى الشاعر صديقا لأبى ، وكان عشيرا له على النبذ ، فكان كثيرا ما يأتيه ، وكانت بالمدينة قينة يهاها الحزين ويكثر غشيانها ، فبيعت وأخرجت عن المدينة ، فاتى الحزين أبى ، وهو كئيب حزين كآسمة ، فقال له أبى : يا أبا حكيم مالك ؟ قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

تمثل الحزين
الكنانى بشعر لكثير

(١) كلمة « هذا » ، ساقطة من ط . (٢) فى ط : « الأول بالوسطى » .

(٣) كذا فى ف ، وفى كل الأصول : « عشيرا على النسب » .

لعمري لئن كان القواد من الهوى * بغي سقماً إني إذا لسقيم
سألت حكماً أين شطت بها النوى * فخبّرني مالا أحبّ حكيم

فقال له أبي : أنت مجنون إن أقمت على هذا .

وهذه القصيدة يقولها كثير في عزّة لما أُخرجت إلى مصر، وذلك قوله فيها :

قصيدة كثير في
عزّة لما أُخرجت
إلى مصر

ولست براءٍ نحو مصر سحابة * وإن بُعدت إلّا قعدت أشيم^(١)
فقد يوجد النكس الذي عن الهوى * عزوفاً ويصبو المرء وهو كريم^(٢)
وقال خليلي ما لها إذ لقيتها * غداة الشبا فيها عليك وجوم^(٣)
فقلت له إن المودة بيننا * على غير فحش والصفاء قديم
وإني وإن أعرضت عنها تجلداً * على العهد فيما بيننا لمقيم^(٤)
وإن زماناً فرّق الدهر بيننا * وبينكم في صرفه لمشوم^(٥)
أفي الحقّ هذا أن قلبك سالم * صحيح وقلبي في هواك سقيم^(٥)
وأن يحسمي منك داء مخامرا * وجسمك موفور عليك سليم
لعمرك ما أنصفتني في مودتي * ولكنني يا عزّ عنك حلیم
فإما تريني اليوم أبدي جلادة * فإني لعمري تحت ذاك كليم
ولست أبنة الضمري منك بناقيم * ذنوب العدا إني إذا لظلوم^(٦)
وإني لذنو وجد إذا عاد وصلها * وإني على ربي إذا لكريم

٥٤
١١

(١) أشيم : أنظر إليها . وفي ط ، ح : « تشيم » . (٢) ماعدا ط ، ف : « فقد يقعد » .

(٣) الشبا : واد بالأثيل من أعراض المدينة ، وفي الأصول : « السبا » ، وصوابه عن

معجم البلدان . (٤) في ف : « فيه جلد مشوم » . (٥) في ف : « من هواك » .

(٦) في ف ، ط : « لئن عاد » . وفي ج : « فاني على ربي » .

ومنها :

صوت

لعزة أطلالُ أبت أن تكلمًا * تهبُّ مغايبها الفسؤاد المتيًا
وكنْتُ إذا ماجئتُ أجلانَ مجلسي * وأظهرن مني هيبَةً لا تَجْهُمَا
يُحاذِرُن مني غيرةً قد عرفتها * قديمًا فما يضحكن إلا تبسُّما

عروضه من الطويل ، غنى فيه مالك بن أبي السَّمْع الحنين عن يونس ، أحدهما ثقیل
أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وغيره ينسبه إلى معبد . والآخر ثاني ثقیل
بالوسطى عن حبش ، وفيه لابن محرز خفيف ثقیل أول بالبنصر عن عمرو والهشام .
وغيره يقول : إنه لحن مالك . وفيه لابن سريج خفيف رهل بالبنصر عن عمرو
والهشامى وعلى بن يحيى .

الرشيد ومسور
الخدام وما دار
بينه وبين جعفر
ابن يحيى حين أمره
بقنسله

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني
من أثق به عن مسرور الخادم :

أن الرشيد لما أراد قتل جعفر بن يحيى لم يُطْلِعْ عليه أحدًا ^(٢) . ودخل
عليه جعفر في اليوم الذي قتله في ليلته فقال له : اذهب فتشأغل اليوم بمن تأنس به
واصطبغ فلاني مضطرب مع الحرم . فمضى جعفر ، وفعل الرشيد ذلك . ولم يزل برّ
الرشيد والطفاه ^(٣) ونحفه وتحياته تتابع إليه لئلا يستوحش . فلما كان في الليل
دعاني فقال لي : اذهب فحنّئ الساعة برأس جعفر بن يحيى ، وضمّ ^(٤) إلى جماعة من
الغلمان ، فمضيتُ حتى هجمتُ عليه منزله . وإذا أبو زكار الأعشى يغنيه بقوله :
فلا تَبْعُدْ فكل قتي سيأتي * عليه الموت يطرق أو يغادي

(١) زابد في ج : « رحمه الله تعالى » . (٢) هذه الكلمة ساقطة في ف .
(٣) في ط ، ف : « ولطفه » واللطف ، بالتحريك : واحد الألفاظ ، وهو الهدية .
(٤) هذه الكلمة ساقطة في ف ، ج . (٥) هذه الكلمة ساقطة في ط ، ف .

- فقلت له : في هذا المعنى ومثله والله جئتُك فأجب . فوثب وقال : ما الخبر يا أبا هاشم جعلني الله فداءك ! قلت : قد أمرتُ بأخذ رأسك . فأكبَّ على رجلى فقبلها وقال : الله الله ، راجع أمير المؤمنين في . فقلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : فأعهد ؟ قلت : ذاك لك . فذهب يدخل إلى النساء فمَنَعَهُ ، وقلت : أعهد في موضعك . فدعا بدواة وكتب أحرفاً على دَهِيش ثم قال لي : يا أبا هاشم بقيتُ واحدة . قلت : هاتما . قال : خذني معك إلى أمير المؤمنين حتى أخطبه . قلت : مالي إلى ذلك سبيل . قال : ويحك لا تقتلني بأمره على النبيذ . فقلت : هيأت ما شرب^(١) اليوم شيئاً . قال : نخذني واحبسني عندك في الدار ، وعادِده في أمرى . قلت : أعمل . فأخذته ، فقال لي أبو زكار الأعمى : نَسَدْتُكَ الله إن قَتَلْتَهُ إِلَّا الْحَقَّتْ بِي . قالت له : يا هذا لقد اخترتَ غيرَ مختار . قال : وكيف أعيش بعده وحياتي كانت معه وبه ، وأغواني عمن سواه ، فلما أحب الحياة بعده . فمضيت بجعفر وجعلته في بيت وأقفلت عليه ووكلت به ، ودخلتُ إلى الرشيد ، فلما رآني قال : أين رأسه ويلك ؟ فأخبرته بالخبر . فقال : يا ابن الفاعلة ، والله لئن لم تجئني برأسه الساعة لأخذتُ رأسك ! فمضيت إليه ، فأخذت رأسه ووضعتُه بين يديه . ثم أخبرته خبره ، وذكرت له خبر أبي زكار الأعمى ، فلما كان بعد مدة أمرني بإحضاره ، فأحضرتُه ، فوصله وبرّه وأمرَ بالحراية عليه .

* *

صوت

قَفَا فِي دَارِ خَوْلَةٍ فَاسْأَلَاهَا * تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَهَجَرَتْهَا
بِمِحْلَالٍ يَفْرُوحُ الْمَسْكُ مِنْهُ * إِذَا هَبَّتْ بِأَبْطَحِهِ صَبَاها^(٢)

شعر في خولة غني في

(١) في ط : « فقلت ما شرب » .

(٢) المحلال : الأرض السهلة المخصبة . والأبطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى .

(١) أَرَقَى حَيْثُ شَاءَتْ مِنْ حَمَانَا * وَتَمَنُّنَا فَلَا نَرَعِي حِمَامَا

عروضه من الوافر . الشعر لرجل من قزارة . والغناء ذكر حماد عن أبيه أنه لمعبد ،
وذكر عنه في موضع آخر أنه لابن مسجع . وطريقته من الثقل الأول مطلق
في مجرى الوسطى .

وهذا الشعر يقوله القزاري في خولة بنت منظور بن زبّان بن سيار بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن شمي بن مازن بن قزارة بن ذبيان بن بغيض بن
ريث بن غطفان . وكان منظور بن زبّان سيد قومه غير مدافع ، أمه قهيظم بنت
هاشم بن حرملة — وقد ولدت أيضا زهير بن جذيمة — فكان آخذا بأطراف الشرف
في قومه . وهو أحد من طال حمل أمه به .

نسب منظور بن
زبّان

قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي روايته عنهما
مما حدثنا به عنه حدثني مغيرة بنت أبي عدي . قال الزبير وقد حدثني هذا الحديث
أيضا إبراهيم بن زياد عن محمد بن طلحة ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة
عن يحيى بن الحسن العلوي عن الزبير قال جميعا :

سبب تسميته
منظورا وشعرا به
في ذلك

حملت قهيظم بنت هاشم بمنظور بن زبّان أربع سنين ، فولدته وقد جمع فاه
فسماه أبوه منظورا لذلك — يعني لطول ما أنتظره — وقال فيه علي ما رواه محمد
ابن طلحة :

مَا جِئْتُ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِوَارِدٍ * فَسُمِّيَتْ مَنْظُورًا وَجِئْتُ عَلَى قَدَرٍ

وَلِيَّاتِي لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَهَاشِمٍ * وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَسُودَ بَنِي بَدْرِ

(١) في ج : « إذا زعي » . (٢) كذا في أخبار منظور التي طبعها دلف برونو في الجزء

الحادي والعشرين . وفي الأصول : « ولده » تحريف .

ذكر الهيثم بن عدي عن ابن الكلبي وابن عياش، وذكر بعضه الزبير بن بكار
عن عمه عن مجالد :

تزوج مليكة زوج
أبيه ففرق عمر
بينهما فتبعها نفسه
وقال شعرا

أَنْ مَنْظُورَ بْنَ زَبَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ — وَهِيَ مُلَيْكَةُ بِنْتُ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
الْمُتْرَى — فَوَلَدَتْ لَهُ هَاشِمًا وَعَبْدَ الْجَبَّارِ وَخَوَلَةً ، وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ أَيْضًا ، فَرَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَحْضَرَهُ
وَسَأَلَهُ عَمَّا قِيلَ ، فَاعْتَرَفَ بِهِ وَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ . فَخَبَسَهُ إِلَى وَقْتِ صَلَاةِ
الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَحْلَفَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ حَرَّمَ مَا فَعَلَهُ . فَخَلَفَ — فِيمَا ذَكَرَ —
أَرْبَعِينَ يَمِينًا . فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَةِ أَبِيهِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّكَ حَلَفْتَ لَضَرَبْتَ
عُنُقَكَ .

٥٦
١١

قال ابن الكلبي في خبره : إِنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : أَتَنْكِحُ امْرَأَةً أَبِيكَ وَهِيَ أُمُّكَ ؟
أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا نِكَاحُ الْمَقْتِ ! . وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا . فَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .

قال ابن الكلبي في خبره :

فَلَمَّا طَلَّقَهَا أَسِفَ عَلَيْهَا وَقَالَ فِيهَا :

أَلَا لَا أَبَالِي الْيَوْمَ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ * إِذَا مُنِعْتُ مِنِّْي مُلَيْكَةُ وَالْخَمْرُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ أَمَسْتَ بَعِيدًا مَزَارُهَا * فَنِيَّ ابْنَةَ الْمُتْرَى مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
لَعَمْرِي مَا كَانَتْ مُلَيْكَةُ سَوَاءً * وَلَا ضُمُّ فِي بَيْتٍ عَلَى مِثْلِهَا يَسْتُرُ

وقال أيضا :

لَعَمْرُ أَبِي ، دَيْنٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * وَيُنَسِّكُ قَسْرًا إِنَّهُ لَعَظِيمُ

وقال حُجْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ حَضَنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ لِمَنْظُورِ :

(١) في ف : « مليكة بنت خازجة بن سنان » . (٢) في ف : « ما علمت أن هذا حرام » .
(٣) نكاح المقت : هو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده .

(١) لَيْسَ مَا خَلَفَ الْآبَاءَ بَعْدَهُمْ * فِي الْأُمَّاتِ عِجَانُ الْكَلْبِ مَنْظُورٌ
قَدْ كُنْتَ تَعْمِرُهَا وَالشَّيْخَ حَاضِرُهَا * فَالآنَ أَنْتَ بِطُولِ الْغَمِزِ مَعْدُورٌ

تزوجت ابنته خولة
الحسن بن علي بعد
موت زوجها

(٢) قال أبو الفرج الأصبهاني : أخطأ ابن الكلبي في هذا ، وإنما طلحة بن عبيد الله
الذي تزوجها ، فأما محمد فإنه تزوج خولة بنت منظور فولدت له إبراهيم بن محمد
وكان أعرج ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ، فتزوجها الحسن بن علي - عليهما السلام ،
فولدت له الحسن بن الحسن عليهما السلام . وكان إبراهيم بن محمد بن طلحة نازع بعض
ولد الحسين بن علي - بعض ما كان بينهم وبين بني الحسن من مال علي - عليه السلام ،
فقال الحسيني - لأمير المدينة : هذا الظالم الضاليع الظاليع - يعني إبراهيم - فقال له
إبراهيم : والله إني لأبغضك . فقال له الحسيني : صادق ، والله يحب الصادقين ،
وما يمنعك من ذلك وقد قتل أبي أباك وجدك ، وذاك عمي أمك ؟ - لا يكني -
فأمر بهما فأقيما من بين يدي الأمير .

لقي مليكة بعد
فراقها فتعرض لها
ولزوجها

رجع الخبر إلى رواية ابن الكلبي قال : فلما فترق عمر رضي الله عنه بينهما وتزوجت
رأها منظور يوم ما وهى تمشي في الطريق - وكانت جميلة رائعة الحسن - فقال : يا مليكة ،
لئن الله دينا فترق بيني وبينك ! فلم تكلمه وجازت ، وجاز بعدها زوجها ، فقال له منظور :
كيف رأيت أثر أرى في حريم مليكة ؟ قال : كما رأيت أثر أير أريك فيه ، فأخذه .
وبلغ عمر رضي الله عنه الخبر فطلبه ليعاقبه ، فهرب منه .

رجع إلى زواج
ابنته خولة بالحسن

وقال الزبير في حديثه : فتزوج محمد بن طلحة بن عبيد الله خولة بنت منظور
فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم بن محمد بن طلحة ، ثم قُتِلَ عنها يوم الجمل ،
فخلّف عليها الحسن بن علي - بن أبي طالب عليهما السلام ، فولدت له الحسن بن
الحسن رضي الله عنهما .

(١) العجائن : الأمس . (٢) في ف : « قال مؤلف هذا الكتاب » .
(٣) الضاليع : الجائر ، والظالم : المتهم . (٤) في ف : « الله يعلم أني أبغضك » .

قال الزبير : وقال محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه :

تزوج الحسن عليه السلام خولة بنت منظور، زوجها إياها عبد الله بن الزبير
وكانت أختها تحته .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثني
موسى بن عبيد الله بن الحسن قال :

جعلت خولة أمرها إلى الحسن عليه السلام فتزوجها، فبلغ ذلك منظور بن زبآن
فقال : أمثلي يفتات عليه في آبنته ! فقدم المدينة، فركب راية سوداء في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فلم يبق قيسى بالمدينة إلا دخل تحتها، فقبل لمنظور بن زبآن :
أين يذهب بك ! فتزوجها الحسن بن علي عليه السلام وليس مثله أحد . فلم يقبل .
وبلغ الحسن عليه السلام ما فعل، فقال له : ها، شألك بها . فأخذها وخرج بها .
فلما كان بقباء جعلت خولة تندم وتقول : الحسن بن علي سيد شباب أهل
الجنة . فقال : تلبثي ها هنا، فإن كانت للرجل فيك حاجة فسيلحقنا ها هنا . قال :
فليحقه الحسن والحسين عليهما السلام وآبن جعفر وآبن عباس ، فتزوجها الحسن ،
ورجع بها . قال الزبير : ففي ذلك يقول جفیر العنبي :
١٥

إن الندى من بنى دبيان قد علموا * والجود في آل منظور بن سيّار
الماطرين بأيديهم ندى ديمًا * وكل غيث من الوشمي مدرار
تزور جاراتهم وهنًا فواضلهم * وما قتاهم لها سرًا يزوار
ترضى قريش بهم صهرًا لأنفسهم * وهم رضا لبني أخت وأصهار

(١) في ط، ف : « عبد الله » . (٢) في ف : « فقال له شأنك بها » .

(٣) كذا في جميع الأصول، والذي يعرف من أسمائهم جعفر . (٤) الوشمي : مطر الربيع الأول .

(٥) الوهن : نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ، والفواضل : الأيدي الجسيمة .

لما أسنت خولة
بنته رزوت للرجال
وغناها معبد بشعر
قيل فيها فطربت

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبن أبي أيوب عن أبن عائشة المغني عن معبد :

أن خولة بنت منظور كانت عند الحسن بن علي عليهما السلام ، فلما أسنت
مات عنها أو طلقها ، فكشفت قناعها وبرزت للرجال . قال معبد : فأتيتها ذات
يوم أطلبها بحاجة ، فغنيتها لحني في شعر قاله فيها بعض بني فزارة ، وكان خطبها فلم
يُنكحها أبوها :

قفًا في دار خولة فأسألاها * تقادم عهدُها وهجرتمُها
بمجلال كأن المسك فيه * إذا فاحت ^(١) بأبطح صباها
كأنك مُزنة برقت بليل * لحزان يضيء له سناها
فلم يُمطر عليه وجاوزته * وقد أشفى عليها أوجهاها
وما يثمل فؤادي فاعلميه * سلو النفس عنك ولا غناها
وترعى حيث شاءت من حمانا * وتمنعنا فلا نرعى حمانا

^(٢) قال : فطربت العجوز لذلك ، وقالت : يا عبد أبن قطن ، أنا والله يومئذ أحسن
من النار الموقدة في الليلة القرة . ^(٣)

صوت

لله در عصاية صاحبهم * يوم الرصافة مثلهم لم يوجد
متقلدين صفائح هندية * يتركن من ضربوا كأن لم يولد
وغدا الرجال الثائرون كأنما * أبصارهم قطع الحديد الموقد

عروضه من الكامل . الشعر للجحاف السلمي الموضع بنى تغلب في يوم البشر .
والغناء للأبيجر ثقليل أول بالبنصر في مجراها عن إسحاق .

(١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « باحت » . (٢) زاد في ف : « عروضه
من الوافر » . (٣) القرة : الباردة .

خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

هو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي بن محارب بن فالح^(١)
 ابن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور .

نسبه

وكان السبب في ذلك فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان
 الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي ،
 وأخبرنا إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري
 وحبيب بن نصر المهلبي قالا حدثنا عمر بن شبة ، وقد جمعت روايتهم . وأكثر
 اللفظ في الخبر لابن حبيب :

قصته يوم البشر
وسبب ذلك٥٨
١١

- أن عمير بن الحباب لما قتلته بنو تغلب بالحشاك - وهو إلى جانب الثرثار ، وهو
 قريب من تكريت - أتى تميم بن الحباب أخوه زفر بن الحارث فأخبره بمقتل عمير ،
 ١٠ وسأله الطلب له بثاره ، فكره ذلك زفر ، فسار تميم بن الحباب بمن تبعه من قيس ،
 وتابعه على ذلك مسلم بن أبي ربيعة العقيلي . فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم
 الهذيل في زراعة لهم ، فقال : أين تريدون ؟ فأخبروه بما كان من زفر ، فقال :
 أمهلوني ألق الشيخ . فأقاموا ومضى الهذيل فأتى زفر ، فقال : ما صنعت ! والله
 ١٥ لئن ظفرت بهذه العصاة إنه لعار عليك ، ولئن ظفروا إنه لأشد ، قال زفر :
 فأحيس على القوم ، وقام زفر في أصحابه ، فخرضهم ، ثم شخّص واستخلف عليهم
 أخاه أوسا ، وسار حتى انتهى إلى الثرثار فدفنوا أصحابهم ، ثم وجه زفر بن الحارث
 يزيد بن حمران في خيل ، فأساء إلى بني فدوكس من تغلب ، فقتل رجالهم واستباح
 أموالهم ، فلم يبق في ذلك الجوّ غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت امرئ القيس
 ٢٠ عادت بأبن حمران فأعادها . وبعث الهذيل إلى بني كعب بن زهير فقتل فيهم قتلا

(١) في ب ، س : « مخازي » وفي ط : « محاري » ، تحريف ، والتصحيح من المقتضب

من جهرة النسب (الورقة ٤٥) . (٢) في ف : « بمن معه » .

ذريعا . وبعث مُسْلِمَ بْنَ رَبِيعَةَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى فَأَسْرَعَ فِي الْقَتْلِ . وَبَلَغَ ذَلِكَ بَنِي
تَغْلِبَ وَالْيَمَنَ ، فَأَرْتَحَلُوا يَرِيدُونَ عُبُورَ دِجْلَةٍ ، فَلَحِقَهُمْ زُفَرٌ بِالْكُحَيْلِ - وَهُوَ نَهْرٌ أَسْفَلَ
الْمَوْصِلِ مَعَ الْمَغْرِبِ - فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، وَتَرَجَّلَ أَصْحَابُ زُفَرٍ أَجْمَعُونَ ، وَبَقِيَ زُفَرٌ عَلَى
بَغْلٍ لَهُ ، فَقَتَلُوهُم مِّن لَّيْلَتِهِمْ ، وَبَقَرُوا مَا وَجَدُوا مِنَ النِّسَاءِ . وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ غَرِقَ فِي دِجْلَةٍ أَكْثَرَ
مِمَّن قُتِلَ بِالسِّيفِ ، وَأَنَّ الدَّمَّ كَانَ فِي دِجْلَةٍ قَرِيبًا مِنْ رَمِيَةِ سَهْمٍ . فَلَمْ يَزَالُوا يَقْتُلُونَ مَنْ
وَجَدُوا حَتَّى أَصْبَحُوا ؛ فَذَكَرَ أَنَّ زُفَرَ دَخَلَ مَعَهُمْ دِجْلَةً وَكَانَتْ فِيهِ بُحَّةٌ ، فَجَعَلَ يَنَادِي
وَلَا يَسْمَعُهُ أَصْحَابُهُ ، فَفَقَدُوا صَوْتَهُ وَحَسَبُوا أَنَّ يَكُونُ قُتِلَ ، فَتَذَامَرُوا وَقَالُوا : لَئِنْ
قُتِلَ شَيْخُنَا لَمَّا صَنَعْنَا شَيْئًا ، فَاتَّبَعُوهُ فَإِذَا هُوَ فِي دِجْلَةٍ يَصْبِيحُ بِالنَّاسِ - وَتَغْلِبٌ قَدْ
رَمَتْ بِنَفْسِهَا تَعْبَرُ فِي الْمَاءِ - فَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ وَأَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ . فَهَذِهِ الْوَقْعَةُ الْحَرَجِيَّةُ
لَأَنَّهُمْ أُخْرِجُوا فَأَلْقَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَاءِ . ثُمَّ وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرَانَ وَتَمِيمُ بْنُ الْحُبَابِ
وَمُسْلِمُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْمُزْدِيلُ بْنُ زُفَرٍ فِي أَصْحَابِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَلَّا يَلْقَوْا أَحَدًا إِلَّا قَتَلُوهُ ،
فَانْصَرَفُوا مِنْ لَيَاتِهِمْ ، وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ حَاجَتَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَالِ ، ثُمَّ مَضَى يَسْتَقْبِلُ الشَّامَ
فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى أَتَى رَأْسَ الْأَثِيلِ ، وَلَمْ يُحَلِّ بِالْكُحَيْلِ أَحَدًا - وَالْكُحَيْلُ عَلَى
عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ مِنَ الْمَوْصِلِ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ - فَصَعِدَ قَبْلَ رَأْسِ الْأَثِيلِ ، فَوَجَدَ
بِهِ عَسَاكِرًا مِنَ الْيَمَنِ وَتَغْلِبَ ، فَقَاتَلَهُمْ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمْ ، فَهَرَبَتْ تَغْلِبٌ وَصَبَرَتْ الْيَمَنُ . وَهَذِهِ
الْلَيْلَةُ تُسَمَّى بِتَغْلِبَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ . فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهَا لَغَيْرِهِ :

وَلَمَّا أَنْ نَعَى النَّاعَى عُمَيْرًا * حَسِبْتُ سَمَاءَهُمْ دُهِيتَ بَلِيلِ

دُهِيتَ بَلِيلُ ، أَيِ أَظْلَمَتْ نَهَارًا كَأَنَّ لَيْلًا دَهَاها

وَكَانَ النِّجْمُ يَطْلُعُ فِي قَتَائِمٍ * وَخَافَ الذَّلَّ مِنْ يَمَنِ سَهِيلٍ

- (١) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « فَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ فَقَدَهُ أَصْحَابُهُ » . (٢) تَذَامَرُوا :
حُضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْقِتَالِ . (٣) كَذَا فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ ، وَفِي ف : « لَمْ يَخْلَفْ أَحَدًا » ،
وَفِي ج : « لَمْ يَخْلَفْ أَحَدًا » . (٤) الْقَتَامُ : الْغُبَارُ . وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وكنْتُ قبيلَها يا أمَّ عمرو * أَرَجَّلُ لِمَتَى وَأَجْرُ ذَيْلِ^(١)
 فلو نُبِشَ المقابرُ عن عمير * فيخبرَ منْ بلاء أبي الهذيل
 غداة يقارعُ الأبطالَ حتى * جرى منهم دما صرَجُ الكُحَيْلِ^(٢)
 قَيْلٌ يَنْهَدُونُ إلى قَيْلِ^(٣) * تساقى الموتَ كَيْلاً بعد كيل

وفي ذلك يقول جرير يعير الأخطل :

أَتَسَيْتَ يومَكَ بالجزيرة بعدما * كانت عواقِبُه عليك وبالا!
 حملتُ عليك حُماة قيس خيلَها * شُعْثًا عوابِسَ تحمِلُ الأبطالَا
 مازلتَ تحسِبُ كلَّ شيءٍ بعدهم * خيلا تُكْرُ عليكم ورجالا
 زفرُ الرئيسِ أبو الهذيل أبادكم * فسبى النساءَ وأحرز الأموالَا

فلما أن كانت سنة ثلاث وسبعين، وقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ هَدَايَةَ الْفِتْنَةِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ
 عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَتَكَافَتْ قَيْسٌ وَتَغَلَّبَ عَنِ الْمَغَازِي بِالشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ،
 وَظَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أَنَّ عِنْدَهُ فَضْلًا لِمُصَاحِبِهِ، وَتَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ وَلَمْ
 يُحْكَمْ الصَّلَاحُ فِيهِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
 وَعِنْدَهُ وَجْوهُ قَيْسٍ قَوْلَهُ :

أغراه الأخطل
 بشعره بأخذ النار
 من تغلب ففعل وفر
 إلى الروم

أَلَا سَائِلِ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ نَائِرٌ * يَقْتَلِي أَصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ!
 أَجْحَافُ إِنْ نَهِيْطُ عَلَيْكَ فَتَلْتَقِ * عَلَيْكَ بِحُورٌ طَامِيَّاتُ الزَّوَانِرِ
 تَكُنْ مِثْلَ أَبداءِ الحِبابِ الذي جرى * بِهِ الْبَحْرُ تَزْهَاهُ رِيَّاحُ الصَّرَاصِرِ^(٥)

(١) اللقمة : الشعر المجاوز لثمة الأذن . (٢) المرج : الفضاء أو أرض ذات كلال ترمى

فيها الدواب . (٣) يهزون : يهزون .

(٤) كتاب في الأصول، وفي الديوان : « أقداء الحباب » .

(٥) زهت الريح الشجر تزهأ : مزته وحركته . وفي ف : « ترفيه » .

فوثب الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب ، فقال عبد الملك للأخطل :
 ما أحسبك إلا قد كسبت قومك شرا . فانتعل الجحاف عهدا من عبد الملك على
 صدقات بكر وتغلب ، وصحبه من قومه نحو من ألف فارس ، فتار بهم حتى بلغ
 الرصافة — قال : وبينها وبين شط الفرات ليلة ، وهي في قبلة الفرات — ثم كشف لهم
 أمره ، وأنشدهم شعرا الأخطل ، وقال لهم : إنما هي النار أو العار ، فمن صبر فليقدم
 ومن كره فليرجع ، قالوا : ما بأنفسنا عن نفسك رغبة ، فآخبرهم بما يريد ، فقالوا :
 نحن معك فيما كنت فيه من خير وشر ، فارتحلوا فطرقوا صهين بعد رؤية من الليل^(١)
 — وهي في قبلة الرصافة وبينهما ميل — ثم صبحوا عاجنة الرحوب في قبلة صهين^(٢)
 والبشر — وهو واد لبنى تغلب — فأغاروا على بنى تغلب ليلا فقتلوه ، وبقروا
 من النساء من كانت حاملا ، ومن كانت غير حامل قتلوها . فقال عمر بن شبة
 في خبره : سمعت أبي يقول : صعد الجحاف الجبل — فهو يوم البشر ، ويقال له
 أيضا يوم عاجنة الرحوب ، ويوم مخاشن ، وهو جبل إلى جنب البشر ، وهو
 مرج السلوطح لأنه بالرحوب — وقتل في تلك الليلة ابنا للأخطل يقال له أبو غياث ،
 ففي ذلك يقول جرير له :

شربت الخمر بعد أبي غياث * فلا نعيم لك السوءات^(٣) بالا

قال عمر بن شبة في خبره خاصة :

ووقع الأخطل في أيديهم ، وعليه عباءة دئسة ، فسأله فذكر أنه عبد من
 عبيدهم ، فأطلقوه ، فقال ابن صفار في ذلك :

لم تنج إلا بالتعبيد نفسه * لما تيقن أنهم قوم عدا

وتشابهت برق^(٤) العباء عليهم * فنجا ولو عرفوا عباءته هوى

(١) هكذا ضبط في ط . (٢) رؤية : قطعة ، وأصلها القطعة تسد بها ثمة الإنا .

(٣) كذا في ط ؛ وفي ج ، ب ، س : « النشوات » . (٤) الأبرق : كل شيء اجتمع فيه

سواد وبياض ، وهي برقاء والجمع برق .

وجعل يُنادى : من كانت حاملاً فإلى ، فصعدن إليه ، فجعل يبقر بطونهن . ثم إن الجحاف هرب بعد فعله ، وفترق عنه أصحابه ولحق بالروم ، فليحق الجحاف عبدة ابن همام التغلبيّ دون الدّرب ، فكرّ عليه الجحاف فهزّمه ، وهزّم أصحابه وقتلهم ، ومكث زمناً في الروم ، وقال في ذلك :

فإن تطردوني تطردوني وقد مضى * من الورد يوم في دماء الأراقم^(١)
لدى ذرّ قرن الشمس حتى تلبّست * ظلاماً بركض المقرّبات الصلادم^(٢)

حتى سكن غضب عبد الملك ، وكلمته القيسية في أن يؤمنه ، فلان وتلكا ، فقبل له :
إنا والله لا نأمنه على المسلمين إن طال مقامه بالروم ، فأمنه ، فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف :

رجع بعد عفو
عبد الملك عنه وتمثل
بشعر الأخطل

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني * على القتل أم هل لامني لك لائمي^(٣)
أبا مالك إني أطعك في التي * حضضت عليها فعل حرّان حازم
فإن تدعني أخرى أجبك بمثلها * وإني لطلب بالوغى جدّ عالم^(٤)
قال ابن حبيب :

فزعموا أن الأخطل قال له : أراك والله شيخ سوء . وقال فيه جرير :
فلأنك والجحاف يوم تحضّضه * أردت بذلك المكث والورد أعجل^(٥)
بكي دؤبل لا يرقئ الله دمعاه * ألا إنما يبكي من الدلّ دؤبل^(٦)
وما زالت القنلى تمور دماؤهم * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل^(٦)

- (١) الأراقم : حتى من تغلب وهم جشم ، أو هم بنو بكر وجشم ومالك والحارث ومعاوية ، مموا
كذلك تشبها لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . (٢) المقرّبات من الخيل : التي ضمرت للركوب
فهي قريبة معدة . والصلادم : جمع صلدم ، كزبرج وهو الفرس الصلب الشديد .
(٣) في معجم البلدان «على النار» . (٤) الطيب : الخبير الحاذق .
(٥) الدؤبل : الخنزير أو ولده ، ورقاً الدمع : جف وسكن . (٦) مارالدم : جرى ،
والأشكل : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة والكدر .

فقال الأخطل : ما لجرير لعنه الله ! والله ما سَمَّيتني أمي دُوبلا إلاً وأنا صبي صغير
ثم ذهب ذلك عني لما كبرت ، وقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى الله منها المشتكى والمعول
فسائل بني مروان ما بال ذمية * وجبل ضعيف لا يزال يوصل
فإلا تُفسرها قريش بملكها * يكن عن قريش مستراد ومرحل^(١)

فقال عبد الملك حين أنشده هذا : فإلى أين يابن النصرانية ؟ قال : إلى النار

حملة الوليد دية
قتل البشر فاستطاع
أن يأخذها من
الجحاف

قال : أولى لك لو قلت غيرها ! قال : ورأى عبد الملك أنه إن تركهم على
حالهم لم يُحكِم الأمر ، فأمر الوليد بن عبد الملك ، فحمل الدماء التي كانت قبل
ذلك بين قيس وتغلب ، وضمن الجحاف قتل البشر ، وألزمه إياها عقوبة له ، فأدى
الوليد الجمالات ، ولم يكن عند الجحاف ما يحمل ، فليحق بالجحاف بالعراق يسأله
ما حمل لأنه من هوازن ، فسأل الإذن على الجحاف ، فتمعه ، فلقى أسماء بن خارجة ،
فَعَصَبَ حاجته به فقال : إني لا أقدرُك على منفعة ، قد علم الأمير بمكانك وأبي
أن يأذن لك ، فقال : لا والله لا ألزمها غيرك أُنَجِّحَتْ أو أُكُذِّتْ ، فلما بلغ ذلك الجحاف
قال : ما له عندي شيء ، فأبلغه ذلك ، قال : وما عليك أن تكون أنت الذي تُؤسسه فإنه قد

أبي ، فأذن له فلما رآه قال : أعهدتني خائناً لا أبالك ! قال : أنت سيد هوازن ، وقد
بدأنا بك ، وأنت أمير العراقين ، وابن عظيم القريتين ، وعَمَلْتُكَ في كل سنة خمسمائة ألف
درهم ، وما بك بعدها حاجة إلى خيانة ؟ فقال : أشهد أن الله تعالى وفقك ، وأنتك نظرت
بنور الله ، فإذا صدقت فلك نصفها العام ، فأعطاه وأدوا البقية . قال : ثم تأله الجحاف^(٢)

تنسك وخرج مال
الحج في زى عجيب

(١) في معجم البلدان : « ... بعدها * يكن عن قريش مستراد ومرحل » . بملكها ، أي بقدرتها ،
والمستراد في الأصل : المرعى ، من استرادت الدابة : رعت ، ومرحل : مبعده ، من زحل عن مكانه
زال وتبقى . (٢) أبكى : أصله من أكى الحافر : إذا حفر فبلغ الكدية وهي الصخرة
فانقطع عن الحفر . (٣) العرافان : الكوفة والبصرة . (٤) القريتان : مكة والطائف .
(٥) كذا في ف ، وفي معظم الأصول « وما بك بعدها إلى خيانة فخر » . (٦) تأله : تعبد وتنسك .

بعد ذلك، واستأذن في الحج، فأذن له، فخرج في المشيخة الذين شهدوا معه، قد لبسوا
الصفوف وأحرموا، وأبروا أنوفهم، أى خزموها وجعلوا فيها البرى^(١)، ومشوا إلى مكة
فلما قدموا المدينة ومكة جعل الناس يخرجون فينظرون إليهم، ويعجبون منهم. قال:
وسمع ابن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لى وما أراك
تفعل! فقال له ابن عمر: يا هذا، لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول؛ قال:
فانا الجحاف، فسكت. وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو يقول
ذلك؛ فقال: يا عبد الله، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك!

قال عمر بن شبة في خبره: كان مولد الجحاف بالبصرة.

قال عبد الله بن إسحاق النحوي: كان الجحاف معى في الكتاب، قال أبو زيد
في خبره أيضا: ولما أتمه عبد الملك دخل عليه في جبة صوف، فلبث قائما، فقل له
عبد الملك: أنشدنى بعض ما قلت في غزوتك هذه وبفترتك، فأنشده قوله:
صبرت سليم للطعان وعامر * وإذا جزعنا لم نجد من يصير

فقال له عبد الملك بن مروان: كذبت، ما أكثر من يصبر! ثم أنشده:

نحن الذين إذا علوا لم يفخروا * يوم اللقاء وإذا علوا لم يضجروا

فقال عبد الملك: صدقت، حدثنى أبى عن أبى سفيان بن حرب أنكم كنتم كما
وصفت يوم فتح مكة.

حدثت عن الدمشقي عن الزبير بن بكار، وأخبرنى وكيع عن عبد الله بن شبيب عن
الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان:

أنه حضر الجحاف عند عبد الملك بن مروان يوما والأخطل حاضر في مجلسه ينشد:

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر * يقتل أصيبت من سليم وعامر

دخل على عبد الملك
بعد أن أتمه
وأنشده شعرا

عود إلى قصة يوم
البشر

(١) البرى . جمع برة، وهى الحلقة فى أنف البعير.

قال : فتقيض وجهه في وجه الأخطل . ثم إن الأخطل لما قال له ذلك قال له :
نعم سوف نبيكهم بكل مهتد * ونبيكي عميرا بالرماح الخواطر^(١)
ثم قال : ظننت أنك يابن النصرانية لم تكن تجترئ على ولورأيتني لك مأسورا،
وأوعده ، فما برج الأخطل حتى حم ، فقال له عبد الملك : أنا جارك منه ؛ قال : هذا
أجرتني منه يقظان ، فمن يُجيرني منه ناعما ؟ قال : بفعل عبد الملك يضحك . قال :
فأما قول الأخطل :

ألا سائل الجحاف هل هو نائر * بقتلى أصيبت من سليم وعامر
فإنه يعني اليوم الذي قتلت فيه بنو تغلب عمير بن الحباب السلمي .

وكان السبب في ذلك فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش قال حدثني
أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن المفضل :
أن قيسا وتغلب تحاشدوا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب يمرج
راهط ، فكانوا يتغاورون . وكانت بنو مالك بن بكر جامعة بالتوباز وما حوله ،
وجلبت إليها طوائف تغلب وجميع بطونها ، إلا أن بكر بن جشم لم تجتمع أحلافهم من
الثير بن قاسط . وحشدت بكر فلم يأت الجمع منهم على قدر عددهم . وكانت تغلب بدوا
بالجزيرة لا حاضرة لها إلا قليل بالكوفة ، وكانت حاضرة الجزيرة لقيس وقضاة
وأخلاق مضر ، ففارقهم قضاة قبل حرب تغلب ، وأرسلت تغلب إلى مهاجريها
وهم بأذربيجان ، فأتاهم شعيب بن مليل في ألفي فارس . واستنصر عمير تميم وأسدا
فلم يأتهم منهم أحد ؛ فقال :

أبا أخويننا من تميم هديتما * ومن أسد هل تسمعان المناديا
الم تغلبا مذ جاء بكر بن وائل * وتغلب ألفا تهنز العواليا

(١) خطر الرمح : اهتز فهو خاطر والجمع خواطر . (٢) يتغاورون : يغير بعضهم على بعض .

إلى قومكم قد تعلمون مكانهم * وهم قُربُ أدنى حاضرين وباديا
وكان من حضر ذلك من وجوه بكر بن وائل المُجَشَّر بن الحارث بن عامر بن مرة
أبن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، وكان من سادات شيان بالجزيرة
فأتاهم في جمع كثير من بني أبي ربيعة . وفي ذلك يقول تميم بن الحباب بعد
يوم الحشاك .

٥

فلان تحتجز بالماء بكر بن وائل * بنى عمنا فالدهر ذو مُتَغَيَّر
فسوف تُخَيَضُ الماء أو سوف تلتقى * فنقتص من أبناء عم المُجَشَّر

وأماهم زمام بن مالك بن الحصين من بني عمرو بن هاشم بن مرة في جمع كبير
فشهدوا يوم الثرار، فقتل . وكان فيمن أتاها من العراق من بكر بن وائل عبيد الله
أبن زياد بن ظبيان، ورهصة بن النعمان بن سويد بن خالد من بني أسعد بن همام،
فلذلك تحامل المصعب بن الزبير على أبا بن زياد أخى عبيد الله بن زياد فقتله .
وفي هذا السبب كانت فرقة عبيد الله لمصعب، وجمعت تغلب فأكثر، فلما أتى
عميرا كثرة من أتى من بني تغلب وأبطأ عنه أصحابه قال يستبطنهم :

١٠

أناديهم وقد خذلت كلاب * وحولى من ربيعة كالجبال
أقاتلهم بحى بن سليم * ويعصر كالمصاعيب النِّهال^(٤)
فدى لفوارس الثرار قومي * وما جمعت من أهلى ومالى
فلما أمس قد حانت وفاتى * فقد فارقت أعصر غير قال

١٥

(١) أخاضه في الماء : جعله يخوضه . (٢) في ف : « عمرو بن همام » . (٣) في ب ،
من « أسد » ، وما أثبتناه عن باقي الأصول . (٤) يعصر أو أعصر : قبيلة من قيس عيلان .
وجمال مصاعب ومصاعيب : جمع مصعب (ككرم) : وهو الفعل الذى يترك من الركوب والعمل للفحلة ،
ونهل البعير كفرح : شرب حتى روى ، وعطش : ضد ، فهو ناهل وجمعه نهال ، نخائم ونيام ، وتهلان جمع
نهال أيضا كعطشان وعطاش .

٢٠

أَبْعَدَ فَوَارِسَ الثَّرَارَ أَرْجُو * ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ !

ثم زحف العسكران ، فأتت قيس وتغلب الثرار ، بين رأس الأثيل والكُحَيْل ،
فشاهدوا القتال يوم الخميس . وكان شعيب بن مليل وتغلب بن نياط التغليان قديما

في ألفى فارس في الحديد ، فعبروا على قرية يقال لها لِسِي على شاطئ دجلة بين
تكريت وبين الموصل ، ثم توجهوا إلى الثرار ، فنظر شعيب ^(١) إلى دواخن قيس ،

فقال لتغلب بن نياط : سربنا إليهم ، فقال له : الرأي أن نسير إلى جماعة قومنا فيكون
مقاتلنا واحدا ، فقال شعيب : والله لا نحدث تغلب أنى نظرت إلى دواخيم ثم

أنصرف عنهم ، فأرسل ناسا من أصحابه قدامه وعمير يقاتل بني تغلب . وذلك
يوم الخميس ، وعلى تغلب حنظلة بن هوبر ، أحد بني كنانة بن تميم ، بجاء رجل من

أصحاب عمير إليه فأخبره أن طلائع شعيب قد أتته ، وأنه قد عدل إليه ، فقال عمير
لأصحابه : اكفوني قتال ابن هوبر ، ومضى هو في جماعة من أصحابه ، فأخذ الذين

قدمهم شعيب ، فقتلهم كلهم غير رجل من بني كعب بن زهير يقال له : قَتَبُ بْنُ عبيد ،
فقال عمير : يا قَتَبُ ، أخبرني ما وراءك ؟ قال : قد أتاك شعيب بن مليل في أصحابه .

وفارق تغلب بن نياط شعيبا ، فمضى إلى حنظلة بن هوبر ، فقاتل معه القيسية ، فقتل ،
فالتقى عمير وشعيب فاقتتلوا قتالا شديدا ، فما ضللت العصر حتى قتل شعيب وأصحابه

أجمعون ، وقطعت رجل شعيب يومئذ ، بفعل يقاتل القوم وهو يقول :
قد علمت قيس ونحن نعلم * أن الفتى يفتك وهو أجذم ^(٢)

فلما قتل شعيب نزل أصحابه ، فعقروا دوابهم ، ثم قاتلوا حتى قتلوا ، فلما رآه عمير
قتيلا قال : من سره أن ينظر إلى الأسد عقيرا فها هو ذا . وجعلت تغلب يومئذ

ترتجز وتقاتل وهي تقول :

(١) كذا في ف ؛ وهو الصحيح ، وفي سائر النسخ : « أبا » ، تحريف .
(٢) الدواخن : جمع داخنة ، وهي المدخنة . (٣) أجذم : أقطع .

انْعَوْا إِيَّاسَا^(١) واندُبُوا مُجَاشِعَا * كلاهما كان كريما فاجعا^(١)
 * وَيَه^(١) بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبَا نَاقِعَا *

وأنصرف عمير إلى عسكره، وأبلغ بني تغلب مقتل شعيب، فحيت على القتال
 وتذامرت على الصبر، فقال محصن بن حصين بن جندجور أحد الأبناء : مضيت
 أنا ومن أفلت من أصحاب شعيب بعد العصر، فأتينا راهبا في صومعته، فسألنا
 عن حالنا، فأخبرناه، فأمر تلميذا له، بجاءه يَحْرِقُ فداوى جراحنا، وذلك غداة
 يوم الجمعة. فلما كان آخر ذلك اليوم أتانا خبر مقتل عمير وأصحابه، وهرب من
 أفلت منهم.

صوت

١٠ إِنَّ جَنِيَّ عَلَى الْفَرَاشِ لَنَائِبٌ * كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ
 مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَى فَمَا أَطُ * نَعْمُ غُمُضًا وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي
 لَشَرْحِييلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرُ * مَا حُ فِي حَالِ شِدَّةٍ وَشَبَابِ
 فَارَسٌ يَطْعَنُ الْكُمَاةَ جَرَى * تَحْتَهُ قَارِحٌ^(٢) كُلُّونُ الْغَرَابِ
 عروضه من الخفيف. الأسر : البعير الذي يكون به السرر، وهي قرحة تخرج
 في كركته، لا يقدر أن يترك إلا على موضع مستو من الأرض، والظراب : النشور
 ١٥ والجبال الصغار، واحدها ظرب، والشعر لغلقاء، وهو معد يكرب بن الحارث بن عمرو
 ابن شجر آكل المزار الكندي يرثي أخاه شرحبيل قتيل يوم الكلاب الأول، والغناء
 للغريض ثقل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ويونس وعمرو.

(١) كلمة ويه : إغراء وتحريض كما يقال : دونك يافلان . ضربا ناقعا : بالغا قاتلا .

(٢) القارح : الفرص إذا استتم السنة الخامسة ودخل في السادسة .



وكان السبب في مقتله وقصة يوم الكلاب فيما أخبرنا به محمد بن العباس
اليزيدي وعلى بن سليمان الأخفش قالا حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا محمد
ابن حبيب عن أبي عبيدة قال أخبرني إبراهيم بن سعدان عن أبيه عن أبي عبيدة
قال أخبرني دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان من حديث الكلاب الأول أن قبادة ملك فارس لما ملك كان
ضعيف الملك ، فوثبت ربيعة على المنذر الأكبر بن ماء السماء — وهو
ذو القرنين بن النعمان بن الشقيق — فأخرجوه ؛ وإنما سُمي ذا القرنين
لأنه كانت له ذؤابتان ، فخرج هاربا منهم حتى مات في إياد ، وترك ابنه
المنذر الأصغر فيهم — وكان أذكي ولده — فانطلقت ربيعة إلى كندة ،
بغاءوا بالحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار ، فلكوه على بكر بن وائل ،
وحشدوا له ، فقاتلوا معه ، فظهر على ما كانت العرب تسكن من أرض العراق ،
وأبى قبادة أن يعمد المنذر بجيش . فلما رأى ذلك المنذر كتب إلى الحارث
ابن عمرو : إني في غرقومي ، وأنت أحق من صمّني ، وأنا متحول إليك ؛ فحوله إليه
وزوجه ابنته هنداء ، ففرق الحارث بنيه في قبائل العرب ، فصار شرحبيل بن الحارث
في بني بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبني أسيد ، وطوائف من بني عمرو بن تميم
والرباب ، وصار معدي كرب بن الحارث — وهو غلفاء — في قيس ، وصار سلمة بن
الحارث في بني تغلب والنمير بن قاسط وسعد بن زيد مناة . فلما هلك الحارث
تشتت أمر بنيه ، وتفرقت كلمتهم ، ومشت الرجال بينهم ، وكانت المغاورة بين
الأحياء الذين معهم ، وتفاقم الأمر حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع ؛
فسار شرحبيل ومن معه من بني تميم والقبائل ، فزلوا الكلاب — وهو فيما بين
(١) كذا في ف ؛ وفي سائر الأصول : وحنظلة بن الحارث في بني أسد .

٦٤
١١

الكوفة والبصرة على سبع ليالٍ من اليمامة — وأقبل سلامة بن الحارث في تغلب والنمر
ومن معه، وفي الصنائع — وهم الذين يقال لهم بنو رقية، وهي أم لهم ينتسبون إليها،
وكانوا يكونون مع الملوكة — يريدون الكلاب، وكان نصحاء شرجيل وسلامة قد نهوها
عن الحرب والفساد والتحاسد، وحذروهما عثرات الحرب وسوء مغبتها، فلم يقبلا
ولم يبرحا، وأبيا إلا التنايع والبلجاجة في أمرهم، فقال أمرؤ القيس بن حجر^(١) في ذلك:

أني على أستتب لومكا * ولم تلوما عمرا ولا عصا
كلّا يمين الإله يجمعنا * شيء وأخواننا بني جشما
حتى تزور السباع ملحمة * كأنها من ثمود أو إرما

وكان أول من ورد الكلاب من جمع سلامة سفيان بن مجاشع بن دارم، وكان نازلا
في بني تغلب مع إخوته لأمه، فقتلت بكر بن وائل بنين له، فيهم مرة بن سفيان، قتله
سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، فقال سفيان وهو يرتجز:

الشيخ شيخ نكلان * والجوف جوف حران
والورد ورد عجلان * أنعي مرة بن سفيان^(٢)

وفي ذلك يقول الفرزدق:

شيوخ منهم عدس بن زيد * وسفيان الذي ورد الكلابا
وأول من ورد الماء من بني تغلب رجل من بني عبد بن جشم يقال له النعمان بن قريع
أبن حارثة بن معاوية بن عبد بن جشم، وعبد يغوث بن دوس، وهو عم الأخطل
— دوس والفدوكس أخوان — على فرس له يقال له الحرون، وبه كان يعرف

(١) كذا في جميع الأصول، والذي في شرح القناص ص ٤٥٢، وشرح المفضليات ص ٤٢٨:

« فقال سلامة » . (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « جرا » . (٣) هذا الشطر
قد دخله الخزم بزيادة حرفين في أوله .

ثم ورد سلمة، بنى تغلب وسعد وجماعة الناس، وعلى بنى تغلب يومئذ السفاح —
واسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن
حيب — وهو يقول :

إِنَّ الْكَلَابَ مَأْوَا نَحْلُوهُ * وساجراً والله لن تحلوه^(١)

فاقتل القوم قتالا شديداً ، وثبت بعضهم لبعض ، حتى إذا كان في آخر النهار من
ذلك اليوم خذلت بنو حنظلة وعمر بن تميم والرباب بكر بن وائل ، وانصرف
بنو سعد وألفافها عن بنى تغلب ، وصبر ابن وائل : بكر وتغلب ليس معهم غيرهم ،
حتى إذا غشيهم الليل نادى منادى سلمة : من أتى برأس شرحبيل فله مائة
من الإبل ، وكان شرحبيل نازلاً في بنى حنظلة وعمر بن تميم ، فقرؤا عنه ،
وعرف مكانه أبو حنش — وهو عَصَمُ بْنُ النعمان بن مالك بن غياث بن سعد
ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب — فصمد نحوه ، فلما انتهى إليه رآه جالسا
وطوائف الناس يقاثلون حوله ، فطعنه بالرمح ، ثم نزل إليه فاحتر رأسه وألقاه
إليه . ويقال إن بنى حنظلة وبنى عمرو بن تميم والرباب لما انهزموا خرج معهم
شرحبيل ، فليحه ذو السنين — واسمه حبيب بن عتبة بن حبيب بن بعج
أبن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر وكانت له سن زائدة — فالتفت شرحبيل
فضرب ذا السنين على ركبته ، فأطرق رجله ، وكان ذو السنين أخا أب حنش لأمه ،
أمهما سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أنحى كليب ومهلل ، فقال ذو السنين :
قتلني الرجل ! فقال أبو حنش : قتلتني الله إن لم أقتله ، فحمل عليه ، فلما غشيته قال :
يا أبا حنش ، أملكنا بسوقة ؟ قال : إنه قد كان ملكي ، فطعنه أبو حنش ، فأصاب رادفة^(٢)

(١) ساجر : موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم .

(٢) أطرق رجله : قطعها .

(٣) رادفة السرج : مؤخرته .

السَّرج، فَوَرَّعَتْ عَنْهُ، ثُمَّ تَنَاولَهُ فَأَلْقَاهُ عَنْ فَرْسِهِ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ فَأَحْتَرَّ رَأْسَهُ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى سَلَمَةَ مَعَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو أَجَا بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ غِيَاثٍ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ: لَوْ كُنْتُ أَلْقَيْتُهُ إِلقَاءَ رَفِيقَا! فَقَالَ: مَا صَنَعَ بِي وَهُوَ حَتَّى أَشَدَّ مِنْ هَذَا، وَعَرَفَ أَبُو أَجَا النَّدَامَةَ فِي وَجْهِهِ وَالْجَزَعَ عَلَى أَخِيهِ، فَهَرَبَ وَهَرَبَ أَبُو حَنْشٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ، فَقَالَ مَعْدُ يَكْرُبُ أَخُو شَرْحِيلَ، وَكَانَ صَاحِبَ سَلَامَةٍ مُعْتَرِلاً عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوبِ:

أَلَا أبلغُ أبا حَنْشٍ رَسولًا * فَمَا لَكَ لَا تَجِيءُ إِلَى الثَّوَابِ !
تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا * قَتِيلٌ بَيْنَ أَجَارِ الْكَلَابِ
تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ * وَأَسْلَمَهُ جَعَاسِيْسُ الرَّبَابِ^(٢)
قَتِيلٌ مَا قَتِيلُكَ يَا بَنَ سَلَمَى * تَضْرِبُهُ صَدِيقُكَ أَوْ تُحَابِي

فَقَالَ أَبُو حَنْشٍ مَجِيئًا لَهُ:

أَحَازِرُ أَنَّ أَجِيْبُكُمْ فَتَحْبُو * حِبَاءُ أَبِيكَ يَوْمَ صُنَيْبَعَاتِ^(٣)
فَكَانَتْ غَدْرَةٌ شَنْعَاءُ تَهْفُو * تَقْلُدُهَا أَبُوكَ إِلَى الْمَمَاتِ

وَيُقَالُ: إِنَّ الشَّعْرَ الْأَوَّلَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَقَالَ مَعْدُ يَكْرُبُ الْمَعْرُوفُ بَغْلَفَاءَ يَرِثِي أَخَاهُ شَرْحِيلَ بْنَ الْحَارِثِ:
إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفَرَّاشِ لِنَابِي * كَتَجَانِي الْأَسْرُ فَوْقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى فَلَا تَر * قَا عَيْنِي وَلَا أَسِيغُ شَرَابِي

(١) وَرَّعَتْ عَنْهُ: مَنَعَتْ. (٢) جَعَاسِيْسُ: جَمْعُ جَعَسَوْسٍ وَهُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ.

(٣) صُنَيْبَعَاتٍ: مَوْضِعُ أَرْوَاءِ نَهْشَتٍ عَنْدهُ ابْنَا صَغِيرَا الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، وَكَانَ مُسْتَرْضَا

فِي بَنِي تَمِيمٍ؛ وَبَنُو تَمِيمٍ وَبَكْرٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمُئِذٍ عَلَى صُنَيْبَعَاتٍ، فَأَتَاهُ مِنْهَا قَوْمٌ يَتَذَرُونَ إِلَيْهِ، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا.

٦٦
١١

مُرَّةٌ كَالَّذِمْفَا أُكْتَمَهَا النَّاسُ * سَ عَلَى حَرَمَلَةٍ كَالشَّهَابِ^(١)
 من شرحبيل إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْضُ * مَاحٌ فِي حَالٍ لَذَّةٍ وَشَبَابِ
 يَا بَنَ أُمِّى وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدُ * عَوْتَمِيَا ، وَأَنْتَ غَيْرُ مَجَابِ
 لَتَرَكْتُ الْحَسَامَ تَجْرَى ظُبَاهُ^(٢) * مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْكَلَابِ
 ثُمَّ طَاعَنْتُ مِنْ وَرَائِكَ حَتَّى * تَبْلُغَ الرَّحْبَ أَوْ تُبْزِئِي سَابِي^(٣)
 يَوْمَ ثَارَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَوَلَّتْ * خِيْلُهُمْ يَتَّقِينَ بِالْأَذْنَابِ
 وَيَحْكُمُ يَا بَنِي أَسِيدٍ إِنِّي * وَيَحْكُمُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ الرِّيَابِ
 أَيْنَ مَعْطِيكُمْ الْجَزِيلَ وَحَابِي * كَمْ عَلَى الْفَقْرِ بِالمُتَيْنِ الْكُجَابِ^(٤)
 فَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ * فَعَلَى نَجْرِهِ كَتَضَجُّ الْمَلَابِ^(٥)
 فَارِسٌ يَطْعُنُ الْكِمَاةَ جَرَى * تَحْتَهُ قَارِحٌ كُلُّونَ الْغَرَابِ

قال : ولما قتل شرحبيل قامت بنو سعيد بن زيد مناة بن تميم دون عياله ، فمنعواهم
 وحالوا بين الناس وبينهم ، ودفعوا عنهم حتى ألحقوهم بقومهم وما منهم . ولي ذلك
 منهم عوف بن شجاعة بن الحارث بن عطار بن عوف بن سعد بن كعب ، وحشد له فيه
 رهطه ونهضوا معه ، فأثنى عليهم في ذلك أمرؤ القيس بن حجر ، ومدحهم به
 في شعره فقال :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسَ دُونَهُمْ * هُمْ أَسْتَنْقِذُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانِ

(١) الملة : الرماد الحار . (٢) الظبا : جمع ظبة ، حدة السيف . (٣) أى تنزع غنى بموتى .

(٤) كذا في ف ؛ والكجاب : الكثير من الإبل ، وفي سائر الأصول : « اللباب » ، ولباب الإبل :

خيارها . (٥) الملااب : ضرب من الطيب ، أو الزعفران .

عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهِيْطُهُ * وَأَسْعَدَ فِي يَوْمِ الْمَزَاهِرِ صَفْوَانُ^(١)

وهي قصيدة معروفة طويلة :

صوت

وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ * وَلَكِنْ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا

وَأَنْتِ أَنْحَى مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً * فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا

الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى، يقوله للحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس، هكذا ذكر مصعب الزبيرى. وذكر مؤرّج فيما أخبرنا به اليزيدى عن عمه أبى جعفر عن مؤرّج - وهو الصحيح - أن عبد الله بن معاوية قال هذا الشعر فى صديق له يقال له قُصَى بن ذَكْوَانَ، وكان قد عتب عليه. وأول الشعر :

رَأَيْتُ قُصِيًّا كَانَ شَيْئًا مُلَقَّقًا * فَكَشَفَهُ التَّمَحِيصُ حَتَّى بَدَا لِيَا

فَلَا زَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَمَا * بَلَوْتُكَ فِي الْحَاجَاتِ إِلَّا تَنَائِيَا

والغناء لبنان بن عمرو بن رمل بالوسطى. وفيه الثقيل الأول لعريب من رواية أبى العنابس وغيره.

(١) أسعد: أعان. المزاهر: الفتن يهتز فيها الناس. عوير وصفوان: رجلا من القوم الذين

ذكر أنهم منعوه وتحزّم بهم. وفي البيت إقواء.

خبر عبد الله بن معاوية ونسبه

نسبه

٦٧
١١

هو عبدُ الله بنُ معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف . وأمُّ عبد الله بن جعفر وسائر بني جعفر أسماء بنتُ عُمَيْسٍ
ابنِ مَعْد بنِ تميم بن مالك بن خُفَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد
ابن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عَفْرِس بن أَقْتَل ، وهو نَمَامَة بن خَثَم
ابن أنمار . وأمها هند بنتُ عوف ، امرأة من جُرش . هذه الجُرَشِيَّة أكرمُ الناس أحماء ؛
أحماءُها : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلى وجعفر وحزّة والعباس وأبو بكر رضي الله
تعالى عنهم . وإنما صار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من أحمائها أنه كان لها أربعُ
بناتٍ : ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمُّ الفضل زوجة العباس
وأم بنته ، وسامى زوجة حمزة بن عبد المطلب ، بناتُ الحارث ، وأسما بنتُ عُمَيْسٍ أختُ
لأُمّهتْ ، كانت عند جعفر بن أبي طالب ، ثم خلف عليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه
ثم خلف عليها علي بن أبي طالب عليه السلام . وولدت من جميعهم . وهن اللواتي
قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لهنّ : ” إني مؤمناتٌ “ .

حدّثنى بذلك أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنى يحيى بن الحسين العلوي قال حدّثنا
هارون بن محمد بن موسى القروي قال : حدّثنا داود بن عبد الله قال : حدّثنى عبد العزيز
الدراوردي عن إبراهيم بن عتبة عن كُريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” الأخوات المؤمنات : ميمونة ، وأمُّ الفضل ،
وسامى ، وأسما بنتُ عُمَيْسٍ أختُ لَأُمّهتْ “ .

حدثني أحمد قال حدثني يحيى قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثني عبد الرزاق قال أخبرني يحيى بن العلاء البجلي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمره ابن المسيب عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعلى ، عليهما السلام - ليلة بنى بها - فأبصر خيالاً من وراء السترة فقال : "من هذا ؟" فقالت : أسماء ؛ قال : "بنت عميس ؟" قالت : نعم ، أنا التي أحرس بنتك يا رسول الله ؛ فإن الفتاة ليلة بنائها لا بد لها من امرأة تكون قريباً منها ، إن عرّضت لها حاجة أفضت بذلك إليها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فلاني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان" .

وقد أدرك عبد الله بن جعفر رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه . طائفة من أخبار عبد الله بن جعفر

فما روى عنه ما حدثنيه حامد بن محمد بن شعيب البلخي وأحمد بن محمد بن الجعد قالا حدثنا محمد بن بكر قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب . أدرك رسول الله وروى عنه

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن يحيى وعثمان بن أبي سليمان قالا : مرة النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان فقال : "ما تصنع بهذا ؟" قال : أبيع ، قال : "ما تصنع بثمنه ؟" قال : أشتري به رطباً فأكّله ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم بارك له في صفقة يمينه" . فكان يقال : ما أشتري شيئاً إلا ربح فيه .

٢٠

تعرض له الحزین
بالعقیق وطلب منه
ثيابا

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب :

أن الحزین قمر في العقیق في غداة باردة ثيابه ، فتر به عبد الله بن جعفر وعليه
مقطعات خرز ، فاستعار الحزین من رجل ثوبا ، ثم قام إليه فقال :

أقول له حين واجهته * عليك السلام أبا جعفر

فقال : وعليك السلام ؛ فقال :

فأنت المهدب من غالب * وفي البيت منها الذي تذكر

فقال : كذبت يا عدو الله ؛ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

فهذي ثيابي قد أخلفت * وقد عصني زمن منكر

قال : هالك ثيابي ، فأعطاه ثيابه .

قال الزبير قال عمي : أما البيت الثاني فحدثني عمي عن الفضل بن الربيع عن

أبي ، وما بقي فانا سمعته من أبي .

تعرض له أعرابي
وهو على سفر
فأعطاه راحلة بما
عليها

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال :

بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم بالمدينة فسأله ،

فقال : يا أعرابي ، ما عندنا ما نصلك ؛ ولكن عليك بأبن جعفر . فأتى الأعرابي

باب عبد الله بن جعفر فإذا ثقله ^(٢) قد سار نحو مكة ، وراخلته بالباب عليها متاعها

وسيف معلق ، فخرج عبد الله من داره وأنشأ الأعرابي يقول :

أبو جعفر من أهل بيت نبوة * صلاتهم للسامين طهور

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا * وليس لرحلى فاعلمن بعير

(١) قر : غلب في القمار .

(٢) الثقل : المتاع والحشم .

أبا جعفر ضنَّ الأميرُ بماله * وأنت على ما في يدك أميرُ
وأنت امرؤٌ من هاشم في صميمها * إليك يصيرُ المجدُ حيث تصيرُ
فقال : يا أعرابي ، سار الثقلُ فدونك الراحلة بما عليها ، وإياك أن تُخدعَ عن
السيفِ فإني أخذته بألف دينار . فأنشأ الأعرابي يقول :

حباني عبدُ الله ، نفسي فداؤه * بأعيسٍ مَوارٍ سباطٍ مَشافِرُه^(١)
وأبيض من ماء الحديد كأنه * شهابٌ بدا والليلُ داچ عساكرُه^(٢)
وكل امرئٍ يرجو نوال ابن جعفر * سيجرى له باليمن والبشر طائِرُه
فيا خيرَ خلق الله نفسا ووالدا * وأكرمَه للجار حينَ يجاوره
سأثنى بما أوليتني يا بن جعفر * وما شاكرٌ عُرْفًا كمن هو كافرُه

وحدثني أحمد بن يحيى عن رجلٍ قال حدثني شيخٌ من بني تميم بخراسان قال :
جاء شاعرٌ إلى عبد الله بن جعفر فأنشده :

ذكر له شاعر أنه
كساه في المنام ،
فكساه جبة وشي

رأيت أبا جعفر في المنام * كساني من الخرزِ دراعة^(٣)
شكوتُ إلى صاحبي أمرها * فقال ستؤتي بها الساعة
سيكسوكها الماجدُ الجعفرى * ومن كفه الدهرَ نقاعه
ومن قال للجود لا تعدني * فقال لك السمع والطاعة

(١) أعيس : واحد العيس وهي الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . الموار : النسيط في سائر .
المفتول العضل يمور عضداه إذا ترددوا في عرض جنيبه . المشافر : جمع مشفر ككبر : ما يقابل الشفة
في الإنسان . وسباط ، يريد أنها لينة .

(٢) عسكر الليل : ظلمته .

(٣) الدراعة : جبة مشقوفة المقدم .

فقال عبد الله لغلامه : ادفع إليه دُرَاعَتِي الخَزَّ ثم قال له : كيف لو ترى جيتي المنسوجة بالذهب التي اشتريتها بثلاثمائة دينار ! فقال له الشاعر : بأبي دعني أغفَى إغْفَاءً أخرى فلعلّ أرى هذه الجبة في المنام ، فضحك منه وقال : يا غلام أدفع إليه جيتي الوشي .

٦٩
١١
اعترض ابن دأب
على شعر الشماخ
في مدحه بأنه دون
شعره في عرابة

حدثنا أحمد قال قال يحيى قال ابن دأب : وسمِع قولَ الشَّماخِ بنِ ضَرارِ الثَّعلبيّ في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمه الله :

إنك يا بن جعفرٍ نعم الفتى * ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى
وجار ضيفٍ طرق الحى سرى * صادقٌ زاداً وحديثاً يُستَهَى
* إن الحديث طرّف من القرى *

فقال ابن دأب : العجب للشماخ يقول مثل هذا القول لابن جعفر ويقول لعرابة الأوسى :

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجد * تلقّاها عرابةٌ باليمن

عبد الله بن جعفر كان أحقُّ بهذا من عرابة .

جوده على أهل
المدينة

قال يحيى بن الحسن وكان عبد الله بن الحسن يقول كان أهل المدينة يَدَانُونُ بعضهم من بعض إلى أن يأتي غطاء عبد الله بن جعفر .

جوده على رجل
جلب إلى المدينة
سكراً كسد عليه

أخبرني أحمد قال حدثني يحيى قال : حدثني أبو عبيد قال حدثني يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين قال :

جلب رجلٌ إلى المدينة سُكْرًا فَكَسَدَ عليه فقيل له : لو أتيت ابن جعفر قبله منك وأعطاك الثمن ، فأتى ابن جعفر فاخبره ، فأمره بإحضاره وبُسِطَ له ، ثم أمر به

فَنُتْر، فقال: للناس اتهبوا، فلما رأى الناس يتهبون قال: جعلتُ فداك! آخذ معهم؟ قال: نعم، بفعل الرجل يهبل في غرائره، ثم قال لعبد الله: أعطني الثمن فقال: وكم ثمن سكرك؟ قال: أربعة آلاف درهم، فأمر له بها.

أخبرنا أحمد قال حدثني يحيى بن علي، وحدثني ابن عبد العزيز قال حدثنا أبو محمد الباهلي حسن بن سعيد عن الأصمعي نحوه وزاد فيه، قال:

فقال الرجل: ما يدري هذا وما يعقل أخذ أم أعطى! لأطلبنه بالثمن ثانية، فغدا عليه فقال: ثمن سكرى، فأطرق عبد الله مليا ثم قال: يا غلام، أعطه أربعة آلاف درهم، فأعطاه إياها، فقال الرجل: قد قلت لكم: إن هذا الرجل لا يعقل: أخذ أم أعطى! لأطلبنه بالثمن. فغدا عليه فقال: أصلحك الله! ثمن سكرى، فأطرق عبد الله مليا، ثم رفع رأسه إلى رجل، فقال: ادفع إليه أربعة آلاف درهم. فلما ولى ليقبضها قال له ابن جعفر: يا أعرابي، هذه تمام اثني عشر ألف درهم، فأصرف الرجل وهو يعجب من فعله.

وأخبرني أبو الحسن الأسدي عن دماذ عن أبي عبيدة:

أن أعرابيا باع راحلة من عبد الله بن جعفر، ثم غدا عليه فأقتضى ثمنها،

فأمر له به، ثم عاوده ثلاثا، وذكر في الخبر مثل الذي قبله وزاد فيه: فقال فيه:

لا خير في المجتدي^(١) في الحين تسألُهُ * فاستميطوا من قريش خير محتدع

تمثال فيه إذا حاورته بلها^(٢) * من جوده وهو وافي العقل والورع

وهذا الشعر يروي لابن قيس الرقيات.

(١) المجتدي: الذي يطلب جدواه أي عطيته.

(٢) في ف: «حاورته».

باه رجل جملا
وأخذ ثمنه مرارا
فدحه

وفاته عام الجحاف

أخبرني الحريري بن أبي العلاء والطوسي قالا حدثنا الزبير قال حدثني مصعب
ابن عثمان قال :

لما ولي عبد الملك الخلافة جفا عبيد الله بن جعفر، فراح يوما إلى الجمعة
وهو يقول : اللهم إني عودتني عادة جريت عليها ، فإن كان ذلك قد انقضى
فابقضني إليك ، فتوفي في الجمعة الأخرى . قال يحيى : توفي عبد الله وهو ابن سبعين
سنة في سنة ثمانين وهو عام الجحاف لسيل كان بمكة بحف الحاج فذهب بالإبل
عليها الحمولة ، وكان الوالي على المدينة يومئذ أبات بن عثمان في خلافة عبد الملك
ابن مروان ، وهو الذي صلى عليه .

٧٠
١١

وقف عمرو بن عثمان
على قبره ورثاه

حدثني أحمد بن محمد قال أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرني
محمد بن مكرم قال أخبرني أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال أخبرني الأصمعي
عن الجعفي قال :

لما مات عبد الله بن جعفر شهده أهل المدينة كلهم ، وإنما كان
عبد الله بن جعفر مأوى المساكين وملجأ الضعفاء ، فما تنظر إلى ذي حياء إلا رأيت
مستعيرا قد أظهر الملح والجزع ، فلما فرغوا من دفنه قام عمرو بن عثمان فوقف على
شفير القبر فقال : رحمك الله يا بن جعفر ! إن كنت لرحمك لو أصلا ، ولأهل الشر
لمبغضا ، ولأهل الزينة لقالبا ، ولقد كنت فيما بيني وبينك كما قال الأعشى :

رعت الذي كان بيني وبينكم * من الود حتى غيبتك المقابر

فرحمك الله ! يوم ولدت ويوم كنت رجلا ويوم مت ويوم تبعث حيا ، والله لئن
كانت هاشم أصيبت بك لقد عم قريشا كلها هللك ، فما أظن أن يرى بعدك
مثلك .

فقام عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق فقال : لا إله إلا الله الذي يرث
الأرض ومن عليها وإليه ترجعون ، ما كان أحلى العيش بك يا ابن جعفر ! وما أسمع
ما أصبح بعدك ! والله لو كانت عيني دامة على أحد لدمت عليك ، كان والله حديثك
غير مشوب بكذب ، وودك غير ممزوج بكدر .

ووقف عمرو بن
سعيد على قبره ورثاه

فوثب ابن المغيرة بن نوفل - ولم يثبت الأصمى اسمه - فقال : يا عمرو ، بمن
تعرض بمزج الود وشوب الحديث ؟ أبا بني فاطمة ؟ فهما والله خير منك ومنه ،
فقال : على رسلك بالكع^(١) ! أردت أن أدخلك معهم ؟ هينات لست هناك ، والله
لو مت أنت ومات أبوك ما مدحت ولا ذممت ، فتكلم بما شئت فلن تجد لك مجيبا ،
فما هو إلا أن سمعهما الناس يتكلمان حتى حجزوا بينهما وانصرفوا . قال يحيى :
وقال عبد الله بن قيس الرقيات في علة عبد الله بن جعفر التي مات فيها :

نازع أحد ولد
المغيرة عمرو بن
سعيد على مدحه له
قدمه وأسكنه

شعر ابن قيس
الرقيات في ملته
التي مات فيها

بات قلبي تشفه^(٢) الأوجاع * من هموم^(٣) يجنُّها الأضلاعُ
من حديث سمعته منع النو * م قلبي مما سمعت يرَاع
إذ أنا بما كرهنا أبو اللس * لاس ، كانت بنفسه الأوجاع
قال ما قال ثم راح مريعا * أدركت نفسه المنايا السراعُ
قال يشكو الصداع وهو ثقیل * بك لا بالذي عنت الصداع
ابن أسماء لا أباك تنعى * أنه غير هالك نفاع
هاشميا بكفه من سجال الـ * محجد سجال يهون فيه القبا^(٤)

١٥

(١) الكع : اللثيم والأحق . (٢) شفه الحزن : لذعه وأحرقه . (٣) أجنه : ستره .

(٤) السجل : الدلو العظيمة مملوءة . والقبا : ميكال ضخم واسع .

نشر الناس كل ذلك منه * شية المجد ليس فيه خداع^(١)
لم أجد بعدك الأخلاء إلا * كئيد به قذى أو قناع^(٢)
يلته من بيوت عبد مناف * مد أطنابه المكان الفع^(٣)
منتهى الحميد والنبوة والمج * يد إذا قصر اللثام الوضاع^(٤)
فستاتيك مدحة من كريم * ناله من ندى سجالك باع

من هذا الشعر الذي قاله ابن قيس في عبد الله بن جعفر بيتان بقي فيهما ، وهما :

$\frac{٧١}{١١}$

صوت

قد أتانا بما كريمنا أبو اللس * لاس كانت بنفسه الأوجاع
قال يشكو الصداع وهو ثقل * بك لا بالذى ذكرت الصداع
غناه عمرو بن بانه خفيف ثقل ، الأول بالوسطى على مذهب إسحق . ويقال إن عمرو
ابن بانه صاغ هذا اللحن في هذا الشعر وغنى به الواثق بعقب علة نالته وصداع
تشكاه ، قال : فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف درهم . وأم معاوية بن عبد الله بن
جعفر أم ولد . وكان من رجالات قريش ، ولم يكن في ولد عبد الله مثله .

بشروه وهو عند
معاوية بولد فساه
باسمه

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني عن أبي عبد الرحمن القرشي :

أن معاوية بن عبد الله بن جعفر ولد وأبوه عبد الله عند معاوية ، فأتاه البشير
بذلك وعرف معاوية الخبر فقال : سمع معاوية ولك مائة ألف درهم ، فاعطاه
المال ، وأعطاه عبد الله الذي بشره به . قال المدائني : وكان عبد الله بن جعفر

(١) الثمد : الماء القليل لا ماذله . النقع جمع نقع : وهو الغبار .

(٢) الفع : ما ارتفع من الأرض . (٣) الوضاع : جمع وضيع .

لا يؤدّب ولده، ويقول : إن يُريد الله جلّ وعزّ بهم خيرا يتأدّبوا ، فلم يُنجب فيهم
غير معاوية .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال هارون وحدثني محمد بن عبد الله بن موسى
أبن خالد بن الزبير بن العوام قال حدثني عمرو بن الحكم السعدي وإبراهيم بن محمد
ومحمد بن معين بن عتبة قالوا :

خير ابن هرمة
مع معاوية بن
عبد الله بن جعفر

كان معاوية بن عبد الله بن جعفر قد عود ابن هرمة البر ، بجاءه يوما وقد
ضاقت يده وأخذ خمسين ديناراً بدين ، فرفع إليه مع جاريته رقعة فيها مديح له يسأله
فيه أيضاً ، فقال للجارية : قولي له : أيدينا ضيقة ، وما عندنا شيء إلا شيء أخذناه
بكلفة ، فرجعت جاريته بذلك ، فأخذ الرقعة فكتب فيها :

فإني ومدحك غدير المصيد * سب كالكلب ينبع ضوء القمر
مدحك أرجو لديك الثواب * فكنت كعاصير جنب الحجر
وبعث بالرقعة مع الجارية ، فدفعها إلى معاوية ، فقال لها : ويحك قد علم بها أحد ! قالت :
لا والله إنما دفعها من يده إلى يدي ، قال : نخذي هذه الدنانير فادفعيها إليه ، فخرجت
بها إليه ، فقال : كلاً ، أليس زعم أنه لا يدفع إلى شيء ؟

أخبرني الحرث بن أبي العلاء والطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي
مصعب قال :

كان ابنه معاوية
صديقاً ليزيد بن
معاوية فسمى ابنه
باسمه

سمى عبد الله بن جعفر أبنته معاوية بمعاوية بن أبي سفيان . قال : وكان
معاوية بن عبد الله بن جعفر صديقاً ليزيد بن معاوية خاصة ، فسمى ابنه يزيد
أبن معاوية .

وصيته لابنه
معاوية عند وفاته

٧٢
١١

قال الزبير: وحدثني محمد بن إسحاق بن جعفر عن عمه محمد:
أن عبد الله بن جعفر لما حضرته الوفاة دعا ابنه معاوية فترج شفقاً كان في أذنه
وأوصى إليه — وفي ولده من هو أسن منه — وقال له: إني لم أزل أوملك لها .
فلما توفي احتال بدين أبيه وخرج فطلب فيه حتى قضاه ، وقسم أموال أبيه بين
ولده ، ولم يستأثر عليهم بدينار ولا درهم ولا غيرهما .

وأم عبد الله بن معاوية أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث بن
عبد المطلب . ويقال: بنت عياش بن ربيعة . وقد روى عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم وكان معه يوم حنين ، وهو أحد من ثبت معه يومئذ .

بعض صفات
عبد الله بن معاوية

وكان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوداتهم وشعراتهم ، ولم يكن محمود المذهب
في دينه ، وكان يرمى بالزندقة ويستولى عليه من يعرف ويشهر أمره فيها ، وكان
قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أنتقل عنها إلى نواحي الجبل
ثم إلى خراسان ، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك .

مدح ابن هرمة
لعبد الله بن جعفر

ويكنى عبد الله بن جعفر أبا معاوية ، وله يقول ابن هرمة:
أحب مدحاً أبا معاوية الما * جد لا تلقه حصوراً عيباً^(٢)
بل كريماً يرتاح للجند بساً * ما إذا هزته السؤال حياً
إن لي عنده وإن رغم الأعداء * مداء حظاً من نفسه وقفياً
— قفياً: أثره ، يقول: إن لي عنده لأثره على غيري ، وقال قوم آخرون: القفى: الكرامة^(٣) —

إن أمت تبق مدحتي وإخائي * وشأني من الحياة ملياً
ياخذ السبق بالتقدم في الجر * ي إذا ما الندى انتحاه ملياً
ذو وفاء عند العادات وأوصا * أبوه ألا يزال وفياً

(١) الشنف: الذي يلبس في أمل الأذن . (٢) الحصور: المسك البخيل الضيق ، والضيق الصدر .

(٣) هذا التفسير لم يرد إلا في فوط .

یا بن اسماء فاسق دلوی فقد او * ردتھا منہلاً یُشجُّ رویاً

يعني أمه أسماء، وهي أمّ عون بنتُ العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب،
وأولُ هذه القصيدة :

عَايِبَ النَّفْسَ وَالْفُؤَادَ الْغَوِيَّ * فِي طَلَابِ الصَّبَا فَلَسْتُ صَبِيًّا

قال يحيى بن عليّ فيما أجازته لنا :

أخبرني أبو أيوب المديني وأخبرناه وكيع عن هارون بن محمد بن عبد الملك
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مدح ابن هرمة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
فأتاه ، فوجد الناس بعضهم على بعض على بابيه . قال ابن هرمة : ورأيت بعض خدمه
فعرفني ، فسألته عن الذين رأيتهم ببابه فقال : عاقبتهم غُرْماءُ له ، فقلت : ذاك شر .
وَأَسْتَوِذُّنِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ : لَمْ أَعْلَمْ وَاللَّهِ بِهِؤُلَاءِ الْغُرْمَاءِ بِيَابِكَ ، قَالَ : لَا عَلَيْكَ
أَنْشِدْنِي . قُلْتُ : أَعِيزْكَ بِاللَّهِ . وَأَسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَنْشِدَ ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ أَنْشِدَهُ قَصِيدَتِي
الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

حَلَّتْ مَحَلَّ الْقَلْبِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَعُشُّكَ مَاوَى بَيْضِهَا الْمُتَفَلِّقِ

ولم تك بالمُعزَى إليها نِصَابُهُ * لِصَافَا وَلَا ذَا الْمَرْكَبِ الْمُتَعَلِّقِ ١٥

(٢) **فَمِنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ مِثْلُ جَعْفَرٍ * وَمِثْلُ أَبِيكَ الْأَرَيْمِيُّ الْمَرْهُوقُ**

فَقَالَ : مَنْ هَٰذَا مِنَ الْغُرَمَاءِ ؟ فَقِيلَ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَدَعَا بَاثْنَيْنِ مِنْهُمْ فَسَارَّهُمَا
وَنَجَّرَجَا ، وَقَالَ لِي : ^(٣) اِتَّبِعْهُمَا . قَالَ : فَأَعْطَيْتَانِي مَالًا كَثِيرًا . قَالَ يَحْيَى : وَمِنْ مَخْتَارٍ
مَدَحَهُ فِيهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

(١) كذا في ف، وفي سائر الأصول : «ولم تك فيها بالمعنى نصابه» . (٢) المرقق : ٢٠

الكریم الجواد الذی یغشاء الناس . (۳) کذا فی ف ، وفی سائر الأصول : « وقال لابن هرمة » .

٧٣
١١

فَلَا تُوَاتِ الْيَوْمَ سَلَمِي فَرِمَا * شَرِينَا بِمَحْوِضِ اللّٰهُوَ غَيْرِ الْمَرْنَقِ
(١) فِدَعَهَا فَقَدْ أَعْدَرَتْ فِي ذِكْرِ وَصْلِهَا * وَأَجْرِيَتْ فِيهَا شَاوَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ
(٢) وَلَكِنْ لَعَبْدُ اللَّهِ فَأَنْطِقْ بِمِدْحَةٍ * تُجْبِرُكَ مِنْ عُسْرِ الزَّمَانِ الْمُطَبَّقِ
(٣) أَخِ قُلْتَ لِلْأَذْنَيْنِ لَمَّا مَدَحْتَهُ * هَلُمُّوا وَسَارَى اللَّيْلُ الْآنَ فَاطْرُقِ
(٤) شَدِيدُ النَّاتِي فِي الْأُمُورِ مَجْزَب * مَتَى يَعْرِضُ أَمْرُ الْقَوْمِ يَفِرُّ وَيَخْلُقِ
(٥) تَرَى الْخَيْرَ يَجْرِي فِي أَسْرَةٍ وَجْهَهُ * كَمَا لِلْأَلَاثِ فِي السِّيفِ جَرِيَةٌ رَوْنَقِ
(٦) كَرِيمٌ إِذَا مَا شَاءَ عَدَّ لَهُ أَبَا * لَهُ نَسَبٌ فَوْقَ السَّمَاءِ الْمَحْلَقِ
وَأَمَّا لَهَا فَضْلٌ عَلَى كُلِّ حَزَةٍ * مَتَى مَا تَسَابَقَ بِأَبْنَاهَا الْقَوْمَ تَسْبِقِ

ومما يغنى فيه من قصيدة ابن هرمة الياثية التي مدح بها ابن معاوية قوله :

صوت

(٧) عَجِبْتُ جَارَتِي لِشَيْبِ عَلَانِي * عَمْرِكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتِ بَدِيًّا
(٨) إِنَّمَا يُعْذِرُ الْوَلِيدَ وَلَا يُع * حَذَرٌ مِنْ عَاشٍ فِي الزَّمَانِ عَتِيًّا

غنى فيهما فُلَيْحٌ وملا بالنصرين رواية عمرو بن بانه ومن رواية حبش فيهما لابن

محرز خفيف ثقيل بالنصر.

- (١) أعذر : بلغ أقصى الغاية في العذر ، والشاؤ : الغاية . (٢) طبق الشيء : عَمَّ .
(٣) في ف : « لما صحبته » . (٤) ورد في هامش ط أمام هذا البيت : « كأنه قال : قلت لأصحابي : هلوا من الآن ولساري الليل أطرق » . (٥) في ف : « متى يعم » . ويفرى : يشق ويقطع . ويقدر : من خلق الأديم : قدره لما يريد قبل القطع . (٦) أسرة الوجه : خطوطه ، جمع مرار كسنان . لأل البرق والنجم : أضواء ولع ، أو اضطرب بريقه ، والرواق : ماء السيف وصفائه وحسنه . (٧) بدى سهل بدى ، والبدى : العجيب . (٨) عتا الشيخ عتيا : أسن وكبر .

خروج عبد الله
ابن معاوية
على بني أمية

حدثنا بالسبب في خروجه أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد
النوفلي عن أبيه وعمه عيسى ، قال ابن عمار وأخبرنا أيضا ببعض خبره أحمد بن أبي
خيثمة عن مصعب الزيرى ، قال ابن عمار وأخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن
المدائني عن أبي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما ، قال ابن عمار وحدثني به
سليمان بن أبي شيخ عن ذكره ، قال أبو الفرج الأصبهاني : ونسخت أنا أيضا بعض
خبره من كتاب محمد بن علي بن حمزة عن المدائني وغيره ، فجمعت معاني ما ذكره
في ذلك كراهة الإطالة :

(١)
أن عبد الله بن معاوية قدم الكوفة زائرا لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومستمعا
له ، فتزوج بالكوفة بنت الشرق بن عبد المؤمن بن شيبث بن ربيعة الرياحي ، فلما
وقعت المصيبة أخرج أهل الكوفة على بني أمية ، وقالوا له : أخرج فانت أحق بهذا
الأمير من غيرك ، واجتمعت له جماعة ، فلم يشعر به عبد الله بن عمر إلا وقد خرج عليه .
قال ابن عمار في خبره : إنه إنما خرج في أيام يزيد بن الوليد ، ظهر بالكوفة ودعا
إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولبس الصوف وأظهر سمي الخير ، فاجتمع إليه
وبايعه بعض أهل الكوفة ، ولم يبايعه كلهم وقالوا : ما فينا بقيّة ، قد قُتل جمهورنا
مع أهل هذا البيت ، وأشاروا عليه بقصد فارس وبلاد المشرق فقبل ذلك ، وجمع
جموعا من النواحي ، وأخرج معه عبد الله بن العباس التميمي . قال محمد بن علي بن حمزة
عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة : إن ابن معاوية قبل قصده
المشرق ظهر بالكوفة ودعا إلى نفسه ، وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له
عبد الله بن عمر ، فخرج إلى ظهر الكوفة مما يلي الحرة ، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا .
قال محمد بن علي بن حمزة عن المدائني عن حاصر بن حفيص ، وأخبرني به ابن عمار

٧٤
١١

عن أحمد بن الحارث عن المدائني : أن ابن عمر هذا دس إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعده عنه مواعيد على أن ينهزم عنه وينهزم الناس بهزيمة ، فبلغ ذلك ابن معاوية ، فذكره لأصحابه وقال : إذا أنهزم ابن حمزة فلا يهولنكم ، فلما آلتقوا أنهزم ابن حمزة وأنهزم الناس معه فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول : تفرقت الطباء على خدائش * فما يدرى خدائش ما يصيد

ثم ولي وجهه منهزما فنجأ ، وجعل يجمع من الأطراف والنواحي من أجابه ، حتى صار في عدة ، فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمدان وقم والري وقومس وأصبهان وفارس ، وأقام هو بأصبهان . قال : وكان الذي أخذ له البيعة بفارس محارب بن موسى مولى بني يشكر ، فدخل دار الإمارة بنعل ورداء واجتمع الناس إليه ، فأخذهم بالبيعة ، فقالوا : علام نبايع ؟ فقال : على ما أحببتكم وكرهتم ، فبايعوا على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى أبي هريرة ومحرز بن جعفر : أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : وأستعمل أخاه الحسن على إصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه عليا على كرمان ، وأخاه صالحا على قم ونواحيها ، وقصدته بنوهاشم جميعا منهم السفاح والمنصور وعيسى بن علي . وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب : وقصده وجوه قريش من بني أمية وغيرهم ، فمن قصده من بني أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ، فمن أراد منهم عملا قلده ، ومن أراد منهم صلة وصله .

(١) يراد بماء البقرة نهاوند ، وبماء الكوفة الديور معجم البلدان (نهاوند) .

فلم يزل مقياً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار، فوجه إليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان ندب له ابن معاوية أصحابه وحضهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولا أجابوه، فخرج على دهمش هو وإخوته قاصدين لحراسان - وقد ظهر أبو مسلم بها ونفى عنها نصر ابن سيار - فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل من التناء ذي مروءة ونعمة (١) وجاءه فيسأله معونته، فقال له : من أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنت إبراهيم الإمام الذي يدعى له بخراسان ؟ قال : لا، قال فلا حاجة لي في نصرتك .

وجه إليه مروان
ابن محمد جيشا
لحاربتنه بقيادة
ابن ضبارة

فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته، فأخذه أبو مسلم وحبسه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول : ليس في الأرض أحق منكم يا أهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقابلد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء أو تسألوه عنه، والله ما رضىبت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام، فقالت : ﴿ اتَّجَمَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ . حتى قال لهم : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

التجاء إلى أبي
مسلم فحبسه

ثم كتب إليه عبد الله بن معاوية رسالته المشهورة التي يقول فيها : « إلى أبي مسلم، من الأسير في يديه، بلا ذنب إليه ولا خلاف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع، وهو ولي صنائع، وإن الودائع مرعية، وإن الصنائع عارية، فاذا ذكر القصاص، وأطلب الخلاص، ونبه للفكر قلبك، وآتي الله ربك، وآثر ما يلقاك غدا على ما لا يلقاك أبدا، فإنك لاقٍ أما سلفت، وغير لاقٍ ما خلقت، وفلك الله لما ينجيك، وآتاك شكر ما يبيلك » .

كُتِبَ إلى أبي مسلم
وهو في حبسه

٧٥
١١

- (١) التناء جمع تاني : وهو الدهقان ؛ زعيم فلاحى العجم، أو رئيس الإقليم .
(٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « وجاءه » .
(٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول : « بلا ذنب ولا خلاف عليه » .
(٤) الإبلاء هنا : الإنعام والإحسان .

قتله أبو مسلم ووجهه
برأسه إلى ابن
ضبارة

قال : فلما قرأ كتابه زعى به . ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله . وقال آخرون : بل دس إليه مما فأت منه ، ووجهه برأسه إلى ابن ضبارة فحمله إلى مروان . فأخبرني عمر بن عبد الله العتيكي قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع عن سعيد بن عمرو بن جعدة ابن هيرة أنه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل عبد الله بن علي ، فسأل عنه ف قيل له : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جىء برأسه إليك فقال : والله لقد هممت بقتله مرارا ، كل ذلك يُحال بيني وبينه ، (وكان أمر الله قدرا مقدورا) .

كانت الزنادقة من
خاصته

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه قال : كان عمار بن حمزة يُرمي بالزندقة ، فاستكتبه ابن معاوية ، وكان له نديم يعرف بمطيع بن إياس ، وكان زنديقا ما بونا ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلي وإنما سمي بذلك لأنه كان يقول : الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، فقتله المنصور لما أفضت الخلافة إليه . فكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة يقال له قيس ، وكان دهريا لا يؤمن بالله معروفا بذلك ، فكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوما على ابن معاوية فلما رآه قال :

إِنَّ قَيْسًا وَإِنْ تَقَنَّعَ شَيْبًا * نَحْيَيْتُ الْهَوَى عَلَى شَمَطِهِ^(٢)
ابْنُ تَسْعِينَ مَنْظَرًا وَمَشِيًّا * وَأَبْنُ عَشْرِ يُعَدُّ فِي سَقَطِهِ
وَأَقْبَلَ عَلَى مِطِيعٍ فَقَالَ : أَجْزَأْتُ ، فَقَالَ :

وَلَهُ شُرْطَةٌ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ * لِمَ فَعُودُوا بِاللَّهِ مِنْ شُرْطِهِ

(١) رجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، ويقول ببقاء الدهر .

(٢) الشمط : بياض الرأس يخالط سواده .

قسوته

قال ابن عمار : أخبرني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني عن أبي اليقظان وشباب^(١) بن عبد الله وغيرهما ، قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عمن ذكره :

أَنَّ ابْنَ معاوية كَانَ يَغْضِبُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِهِ بِالسَّيَاطِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ وَيَتَغَافَلُ عَنْهُ حَتَّى يَمُوتَ تَحْتَ السَّيَاطِ ، وَأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ ، بِفَعْلٍ يَسْتَفِيتُ ه
فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَنَادَاهُ : يَا زَنْدِيقُ ، أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ ! فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَضَرْبَهُ حَتَّى مَاتَ .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال :

كَانَ ابْنُ معاوية أَقْسَى خَاقِ اللَّهِ قَلْبًا ، فَغَضِبَ عَلَى غَلَامٍ لَهُ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ ه
فِي غُرْفَةٍ بِأَصْبَهَانَ ، فَأَمَرَ بَأَن يرمى بِهِ مِنْهَا إِلَى أَسْفَلٍ ، ففَعِلَ ذَلِكَ بِهِ فَتَعَلَّقَ بِدَوَابِرِينَ
كَانَ عَلَى الْغُرْفَةِ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ الَّتِي أَمْسَكَ بِهَا ، فَقَطَعَتْ وَمرَّ الْغَلَامُ يَهْوِي حَتَّى
بَلَغَ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ .

وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم ، وهو الذي يقول :

أَلَا تَرَى الْقَلْبَ عَنْ جَهْلِهِ * وَعَمَّا تُؤْتَبُّ مِنْ أَجْلِهِ ! ه
فَأُيْدِلَ بَعْدَ الصَّبَا حِلْمَهُ * وَأَقْصَرَ ذُو الْعَذْلِ عَنْ عَذْلِهِ
فَلَا تَرْكِبَنَّ الصَّنِيعَ الَّذِي * تَلُومُ أَخَاكَ عَلَى مِثْلِهِ
وَلَا يَعِجِبَنَّكَ قَوْلُ امْرِئٍ * يَخَالِفُ مَا قَالَ فِي فِعْلِهِ
وَلَا تُتَّبِعِ الطَّرْفَ مَا لَا تَنَالُ * وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ
فَكَمْ مِنْ مُقِلٍّ يَنَالُ الْغِنَى * وَيَحْمَدُ فِي رِزْقِهِ كَلَّهُ ه
٢٠

بعض شعره

$$\frac{٧٦}{١١}$$

أنشدنا هذا الشعر له أبو عمار عن أحمد بن خثيمة عن يحيى بن معين . وذكر
 محمد بن علي العلوي^(١) عن أحمد بن أبي خثيمة أن يحيى بن معين أنشده أيضا لعبد الله
 ابن معاوية :

إذا افتقرت نفسي قَصَرْتُ أَفْتَقَارَهَا * طليها فلم يظهر لها أبدا فقري
 وإن تلقني في الدهر مندوحة^(٢) الغنى * يكن لأخلاق التوسُّع في اليسر
 فلا العسر يُزرى بي إذا هو نالني * ولا اليسر يوما إن ظفرتُ به نخري

وهذا الشعر الذي غنى به - أعنى قوله :

* وعين الرضا عن كل عيب كليلة *

يقوله ابن معاوية للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان
 الحسين أيضا سيئ المذهب مطعون في دينه .

شعره في الحسين
 ابن عبد الله بن
 عبيد الله بن العباس

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن محمد بن سليمان
 النوفلي قال حدثني إبراهيم بن يزيد الخشاب قال :

كان ابن معاوية صديقا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن
 عبد المطلب ، وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة . فقال
 الناس : إنما تصافيا على ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتهاجرا من أجله ،
 فقال عبد الله بن معاوية :

وإن حسينا كان شيئا ملقفا * فمحصه التكشيف حتى بدا ليا
 وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا
 وأنت أنى ما لم تكن لي حاجة * فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

(١) في ف : « محمد بن يحيى » . (٢) المندوحة : السمة .

وله في الحسين أشعارٌ كلها معانيات ، فمنها ما أخبرني به أحمد بن محمد بن سعيد
ابن عقدة ، قال : أنشدني يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية ، يقوله في الحسين
ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب :

قل لذي الودِّ والصفاء حسين * أقدر الودَّ بيننا قدرة
ليس للدابع المقرِّط بُدٌّ * من عتاب الأديم ذي البشره^(١)

قال وقال له أيضا :

إنَّ ابن عمك وابن أ * م لك معلِّمٌ شاكي السلاح^(٢)

يقص العدو وليس ير * ضى حين يبطش بالجنح^(٣)

لا تحسبن أذى ابن عم * لك شرب البان اللقاج^(٤)

بل كالشجا تحت اللها * ة إذا يسوغ بالقراج^(٥)

[فانظر لنفسك من يجي * بك تحت أطراف الرماح]^(٦)

من لا يزال يسوءه * بالغيب أن ياحاك لاجي^(٧)

أخبرني الحريري والطوسي قالا حدثنا الزبير وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى :

خبره مع جده
عبد الحميد بن
عبد الله

٧٧
١١

- (١) قرط الأديم : ديبته بالقرط . ضمن البيت المثل : « إنما يعاتب الأديم ذو البشرة » والمعانيات
هنا : المعاودة ، وبشرة الأديم : ظاهره الذي عليه الشعر ، وأصله أن الجلد إذا لم تصلحه الدبغة الأولى
أعيد إلى الدباغ إذا سلمت بشرته إذ يكون فيه محتمل وقوة ، أما إذا نغلت بشرته فإنه يصير ضعيفا ويترك
لئلا يزيد ضعفا ، ومعناه : إنما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الإخوان من لا يحمل له العتاب
على الجراح . (٢) أعلم الفارس : جعل لنفسه علامة الشجعان . والشاكي : ذو الشوكة .
(٣) وقصه : كسره ودقه . (٤) اللقاج : جمع لقعة ، وهي الناقة الخلوب . (٥) الشجا :
ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ، واللهاة : اللحم المشرقة على الحلق ، والقراج : الماء الخالص ،
ويقال : أساغ النصة بالماء . (٦) هذا البيت لم يذكر إلا في ف . (٧) لحاه : لاهه .

٢٠

أَنَّ عبد الله بن معاوية مرَّ بجده عبد الحميد في مزرعته بصَّرام^(١) وقد عطش^(٢)
فأستسقاءه، فخاض له سويق لوز فسقاه إياه، فقال عبد الله بن معاوية :
شربت طَبْرَزْدًا بغريض مُزِن * كذوب الثلج خالطه الرُّضَابُ^(٣)
قال يحيى قال الزبير : الرضاب ماء المسك ، ورضاب كل شئ : مأؤه . فقال
عبد الحميد بن عبيد الله يجب عبد الله بن معاوية على قوله :

ما إن مأؤنا بغريض مُزِن * ولكن الملاح بكم عذابُ
وما إن بالطبرزد طاب لكن * بمسك لا به طاب الشراب
وأنت إذا وطئت تراب أرض * يطيب إذا مشيت بها الترابُ
لأن نذاك يُطْفِئُ المَحَلَّ عنها^(٤) * ونُحْيِيها أَيْادِيكَ الرُّطَابُ

تغنى إبراهيم
الموصلى في شعره

قال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه
عن جده إبراهيم الموصلى قال :

بيننا نحن عند الرشيد أنا وابن جامع وعمرو الغزال إذ قال صاحب السُّنارة
لابن جامع : تَغَنَّ في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، قال : ولم يكن
أَبْنُ جامع يغنى في شئ منه، وفطنت لما أراد من شعره، وكنت قد تقدمت فيه،
فأُتِيتُ على ابن جامع، فلما رأيت ما حلَّ به اندفعت فغنت :

صوت

يهِمُّ بِجُمْلٍ وما إن يرى * له من سبيل إلى جُمْلِهِ
كأن لم يكن عاشق قبله * وقد عاشق الناس من قبله
فمنهم من الحب أودى به * ومنهم من أَشْفَى^(٥) على قتله

(١) صرام ، قال في معجم البلدان : « هورستان بفارس وأصله حرام فربوه هكذا » .

(٢) خاض : خلط ، والسويق : ما يعمل من الحنطة والشعير . (٣) الطبرزد : السكر ،

والغريض : ماء المطر . (٤) المحل : القحط والجذب . (٥) أشفى : أشرف .

فإذا يد قد رفعت الستارة، فنظر إلى وقال: أحسنت والله! أعد، فأعدته فقال: أحسنت! حتى فعل ذلك ثلاث مرّات، ثم قال لصاحب الستارة كلاماً لم أفهمه، فدعا صاحب الستارة غلاماً فكلّمه، فتر الغلامُ يسعى فإذا بذرةٌ دنانير قد جاءت يحملها فراش، فوضعت تحت نخذي اليسرى وقيل لي: أجعلها تُكّاك^(١)، قال: فلما أنصرفنا قال لي ابن جامع: هل كنت وضعت لهذا الشعر غناءً قبل هذا الوقت؟ فقلت: ما شعر قيل في الجاهلية ولا الإسلام يدخل فيه الغناء إلا وقد وضعت له لحناً خوفاً من أن ينزل بي ما نزل بك. فلما كان المجلس الثاني وحضرنا قال صاحب الستارة: يا ابن جامع، تغنّ في شعر عبد الله بن معاوية، فوقع في مثل الذي وقع فيه بالأمس، قال إبراهيم: فلما رأيت ما حلّ به آندفعت فغنيت:

صوت

١٠

يا قوم كيف سواغُ عيد * يش ليس تؤمن فاجعائهُ
ليست تزال مطلة * تغدو عليك منغصاته
الموت هولٌ داخل * يوما على ذكرهِ أناثهُ
لا بدّ للهِذر النفو * ر من أن تقنصهُ رُماتهُ
قد أمنح الود الخلية * ل بغير ما شئ رزاته^(٢)
وله أقيمُ قناةً و د * ي ما استقامت لي قناته

١٥

قال: فأوماً إلى صاحب الستارة أن أمسك، ووضع يده على عينه كأنه يومئ إلى أنه يبكي، قال: فأمسكت ثم أنصرفنا، فقال لي ابن جامع: ما صب أمير المؤمنين

$$\frac{٧٨}{١١}$$

(١). كذا في م: وفي سائر الأصول «تكاك». (٢) أصله رزاته فبيل، ورزاه

ماله: أصاب منه شيئاً. (٣) كذا في ف، وفي سائر الأصول: «ثم انصرفت».

٢٠

على ابن جعفر؟ قلت : صبه الله عليه لبسدة الدنانير التي أخذتها . قال : ثم حضر بعد ذلك ، فلما أطمأن بنا مجلسنا قال ابن جامع بكلام خفي : اللهم أنسه ذكر ابن جعفر ، قال قلت : اللهم لا تستجب ، فقال صاحب الستارة : يا ابن جامع تغن في شعر عبد الله بن معاوية ، قال : فقال ابن جامع : لو كان عندهم في عبد الله ابن معاوية خير لطار مع أبيه ^(١) ولم يقبل على الشعر ، قال إبراهيم : فسمعنا ضحكة من وراء الستارة . قال إبراهيم : فاندفعت أغنى في شعره :

صوت

سلا ربة الحذر ما شأنها * ومن أيما شأننا تعجب ؟
فاست بأول من فاته * على إريه بعض ما يطلب ^(٢)
وكان تعرض من خاطب * فزوج غير التي يخطب
وأنكحها بعده غيره * وكانت له قبله تُحجب ^(٣)
وكنا حديثا صفيين لا * نخاف الوشاة وما سببوا
فإن شطت الدار عنا بها * فبات وفي الناس مستعجب ^(٤)
وأصبح صدع الذي بيننا * كصدع الزجاجة ما يشعب ^(٥)
وكالدّر ليست له رجعة * إلى الضرع من بعدما تحلب

غنى في البيتين الأولين إبراهيم الموصلي خفيف ثقيل الأول بالوسطى من رواية أحمد ابن يحيى المكي ووجدتهما في بعض الكتب خفيف رمل غير منسوب . قال : فقال

(١) يريد جده جعفر بن أبي طالب وكان يلقب بالطيار وبذي الجناحين لأنه قاتل يوم مؤتة حتى قطعت يده فقتل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء . (٢) الإرب : العقل والدهاء . (٣) أنكحها : زوجها (٤) شطت : بعدت . مستعجب : استرضاء . (٥) يشعب : يصلح . (٦) الدرهما : اللين .

لى صاحب الستارة: أعد فأعدته، فأحسبُ أمير المؤمنين نظراً إلى ابن جامع كاسف
البال، فأمر له بمثل الذى أمر لى بالأمس، وجاءونى ببدره دنائير فوضعت تحت
يغذى اليسرى أيضاً، وكان ابن جامع فيه حسد ما يستير منه، فلما انصرفنا قال:
اللهم أرحنا من ابن جعفر هذا، فما أشدُّ بُغْضِي له، لقد بَغَضَ إلى جدِّه، فقلت:
ويحك! تدرى ما تقول! قال: فمن يدرى ما يقول؟ إذا لوددتُ أنى لم أر إقباله عليك
وعلى غنائك فى شعر هذا البغيض ابن البغيضة، وأنى تصدقت بها — يعنى البدره .
وهذا الصوت الأخير يقول شعره عبد الله بن معاوية فى زوجته أم زيد بنت
زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام .^(١)

أخبرنى الطوسى والحرمى قالوا حدثنا الزبير بن بكار عن عمه قال :

خطب عبد الله بن معاوية رُبَيْحَةَ بنتَ محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن جعفر، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان، فتزوجت بكاراً، فشيمت
بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين، فقال فى ذلك :
سلا ربة الحذر ما شأنها * ومن أيماً شأننا تعجب
فقال ابن أبى خيثمة فى خبره عن مصعب قالت له : والله ما شئتُ ولكنى نفست^(٢)
ملك، فقال لها : لا جرم ! والله لا سؤتك أبداً ما حيئتُ :
١٥

٧٩
١١

شمنت به امرأته
حين خطب امرأة
وتزوجها غيره
فقال فى ذلك شعراً

صوت

طاف الخيال من أم شبيبة فاعترى * والقوم من سِنَّةٍ تشاوى بالكرى^(٣)
طافت بخوص كالقسي وفتية * هجموا قليلاً بعد ما ملوا السرى^(٤)
الشعر لأبى وجرة السعدى، والغناء لإسحاق، ثقیل أول بالنصر .

(١) كذا فى ب، ش، ج، وفى باقى الأصول : « أم زيد بنت علي » . (٢) نفس عليه بخير : حسد .
(٣) تشار، جمع نشوان، وهو السكران . (٤) الخوص : جمع أخوص وهو الغائر العينين .

أخبار أبي وجزة ونسبه

- ٥ اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث . وذكر بعض النسائيين أن اسمه يزيد بن أبي عبيد، وأنه كان له أخ يقال له عبيد، وانتسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولائه فيهم .
- ١٠ وأصله من سليم من بني ضبيس بن هلال بن قدام بن ظفر بن الحارث بن بهثة ابن سليم، ولكنه لحق أباه وهو صبي سيئاً في الجاهلية، فبيع بسوق ذي المجاز، فابتاعه رجل من بني سعد، وأستعبده، فلما كبر استعدي عمر رضى الله عنه وأعلمه قصته، فقال له: إنه لا سياء على عربي، وهذا الرجل قد آمنت عليك فإن شئت فأقم عنده، وإن شئت فالحق بقومك، فأقام في بني سعد وانتسب إليهم هو وولده .
- ١٥ وبنو سعد أظآر^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان مسترضعاً فيهم عند امرأة يقال لها حليلة، فلم يزل فيهم عليه السلام حتى يفع، ثم أخذه جده عبد المطلب منهم فردّه إلى مكة، وجاءته حليلة بعد الهجرة، فأكرمها وبرّها وبسط لها رداءه فخلست عليه . وبنو سعد تفتخروا بذلك على سائر هوازن، وحقيق بكل مكربة ونفخ من اتصل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأدنى سبب أو وسيلة .
- ٢٠ أخبرني بخبره الذي حكيت جملاً منه في نسبه وولائه أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي عن يونس . وأخبرني أبو خليفة فيما كتب به إلى عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني به عمي عن الكراني عن الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن أبي سعيد السكري عن يعقوب بن السكيت قالوا جميعاً سوى يعقوب .

دخل مع أبيه
في بني سعد

كان بنو سعد
أظآر رسول الله
صلى الله عليه وسلم

آثر أبوه الانتساب
إلى بني سعد دون
قومه بني سليم

(١) كذا في ف، وفي سائر الأصول: « والده » .
(٢) أظآر: جمع ظروهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

- كان عبيدُ أبو أبي وجزة السعدى عبداً يبيع بسوق ذى المجاز فى الجاهلية فابتاعه وهيبُ بن خالد بن عامر بن عمير بن ملان بن ناصرة بن قُصيبة بن نعيم بن سعيد بن بكر بن هوازن ، فأقام عنده زماناً يرعى إبله ، ثم إن عبيداً ضرب ضرعَ ناقة لمولاه فأدماه ، فلطم وجهه ، فخرج عبيدٌ إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مستعداً فلما قدم عليه قال : يا أمير المؤمنين ، أنا رجلٌ من بنى سليم ، ثم من بنى ظفر أصابنى سبأ فى الجاهلية كما يصيب العرب بعضها من بعض ، وأنا معروفُ النسب ، وقد كان رجل من بنى سعد آبتاعنى ، فأساء إلىّ وضرب وجهى ، وقد بلغنى أنه لا سبأ فى الإسلام ، ولا رِقٌّ على عربى فى الإسلام . فما فرغ من كلامه حتى أتى مولاه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على أثره ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا غلامٌ آبتعته بذى المجاز ، وقد كان يقوم فى مالى ، فأساء فضربته ضربة والله ما أعلمنى ضربته غيرها قط ، وإن الرجل ليضرب ابنه أشدَّ منها فكيف بعبده ، وأنا أشهدك أنه حرُّ لوجه الله تعالى ، فقال عمر لعبيد : قد آمتن عليك هذا الرجل ، وقطع عنك مؤنة البينة ، فإن أحببت فأقم معه ، فله عليك مئة ، وإن أحببت فالحق بقومك ، فأقام مع السعدى وانتسب إلى بنى سعد بن بكر بن هوازن ، وتزوج زينب بنت عُرْفُطَةَ المزينية ، فولدت له أبا وجزة وأخاه ، وقال يعقوب : « وأخاه عبيدا » وذكر أن أباهما كان يقال له أبو عبيد ، ووافق من ذكرت روايته فى سائر الخبر ، فلما بلغ أبناء طالباهُ بأن يلحق بأصله وينتسب إلى قومه من بنى سليم ، فقال : لا أفعل ولا ألحق بهم فيعيرونى كل يوم ويدفعونى ، وأترك قوماً يكرمونى ويشرفونى ، فوالله لئن ذهبتُ إلى بنى ظفر لأرعى طُمة^(١) ، ولا أريد جحّة ، إلا قالوا لى : يا عبد بنى سعد قال : وطُمة : جبل لهم . فقال أبو وجزة فى ذلك :

٨٠
١١

(١) كذا ضبط فى ط ، وفى معجم ما استعجم : « طمية » ، بضم الطاء وفتح الميم .

أُنْمِي فَأَعْقِلُ فِي ضَبِيبٍ مَعْقَلًا * ضَخْمًا مَنَاكِهَ تَمِيمِ الْهَادِي ^(١)
وَالْعَقْدُ فِي مَلَانٍ غَيْرِ مُزِيلٍ * بِقُوَى مَتِينَاتِ الْحَبَالِ شِدَادِ ^(٢)

كان من التابعين
وروى عن جماعة
من أصحاب
رسول الله

وكان أبو وجزة من التابعين ، وقد روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ولم يسند إليه حديثا ؛ ولكنه حدث عن أبيه عنه بحديث الاستسقاء ، ونقل عنه جماعة من الرواة .

أخبرني محمد بن خلف وكيع وعمي قالا حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبان قال :

سمعت أبا وجزة السعدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ، ولكنه حكمة " .
فأما خبر الاستسقاء الذي رواه عن أبيه عن عمر فإن الحسن بن علي أخبرنا به قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني عبد الله بن عمرو عن علي بن الصباح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد خرج بالناس ليستسقي عام الرمادة ؛ فقام وقام الناس خلفه ، فجعل يستغفر الله رافعا صوته لا يزيد على ذلك ؛ فقلت في نفسي : ماله لا يأخذ فيما جاء له ؛ ولم أعلم أن الاستغفار هو الاستسقاء
فأبرحنا حتى نشأت سحابة وأظلمت ، فسقي الناس ، وقلدنا السماء قلدا ، كل خمس عشرة ليلة ، حتى رايت الأريئة ^(٣) تأكلها صغار الإبل من وراء حقائق العرُفط ^(٤) .

(١) نماء يمينه : نسبه ، وعقل : لجأ إلى معقل ، والهادي : التميمي ، التام والشديد .
(٢) المزيج : كل ما لم يتألف فيه ولم تحكمه . (٣) نشأ السحاب : ارتفع وبدأ ، وذلك في أول ما يبدأ .
(٤) قلدنا : مطرنا ، والقلد (بالكسر) : الحظ من الماء ، و (بالفتح) المصدر . (٥) الأريئة : نبت عريض الورق . (٦) العرُفط : شجر العضاء ، وحقاق العرُفط : صغارها وشواحبها ، تشبها بحقاق الإبل ، والحق (بالكسر) : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة ، والأنثى حقة .

مات سنة ثلاثين
ومائة

وأخبرني أبو الحسن الأسدي وهاشم بن محمد الخزاعي جميعا عن الرياشي عن الأصمعي عن عبد الله بن عمر العمري عن أبي وجرة السعدي عن أبيه، وذكر الحديث مثله. وأخبرني به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، واللفظ متقارب وزاد الرياشي في خبره: فقلت لأبي وجرة: ما حقائق العرفط؟ قال: نبات سنتين وثلاث. وزاد ابن قتيبة في خبره عليهم قال: ومات أبو وجرة سنة ثلاثين ومائة.

٨١
١١

هو أحد من
شعب بعجوز

وهو أحد من شعب بعجوز حيث يقول:

يأيها الرجل الموكل بالصبا * فيم ابن سبعين المعمر من دد^(١)؟
حتم أنت موكل بقديمة * أمست تجدد كاليماني الجيد
زان الجلال كالمها ورسا بها * عقل وفاصلة وشيمة سيد
ضنت بنائها عليك وأتما * غران في طلب الشباب الأغيد
فالآن ترجو أن تُشيك نائلا * هيات! نائلها مكان الفرقد

١٠

وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء والطوسي جميعا قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن المخزومي عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن أبي وجرة السعدي عن أبيه قال:

روى صورة
استسقاء عمر عن
أبيه

١٥

استسقى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، فلما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت: ما أراه يعمل في حاجته! ثم قال في آخر كلامه: اللهم إني قد عجزت وما عندك أوسع لهم. ثم أخذ بيد العباس رضي الله تعالى عنه، ثم قال: وهذا عم نبيك، ونحن نتوسل إليك به. فلما أراد عمر رضي الله تعالى عنه أن يتزل قلب رداءه، ثم نزل فترأى الناس طرة^(٢) في مغرب الشمس، فقالوا: ما هذا!

٢٠

(١) الدد: اللهو واللعب. (٢) الطرة: الطريقة من السحاب.

(١) وما رأينا قبل ذلك قَزعةً سحاب أربع سنين ؟ قال : ثم سمعنا الرعد ، ثم انتشر ، ثم اضطرب ، فكان المطر يقلدنا قلدا في كل خمس عشرة ليلة ، حتى رأيت الأرينة خارجة من حقاق العُرُفُط تأكلها صغار الإبل .

مسح بن الزبير
وأكرموه

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن يكار قال حدثني عمي عن جدي قال :

نخرج أبو وجزة السعدى وأبو زيد الأسلمى يريدان المدينة ، وقد امتدح أبو وجزة آل الزبير ، وامتدح أبو زيد إبراهيم بن هشام المخزومى ، فقال له أبو وجزة : هل لك فى أن أشاركك فيما أصيب من آل الزبير ، وتشاركنى فيما تصيب من إبراهيم ؟ فقال : كلا والله ، لرجائى فى الأمير أعظم من رجائك فى آل الزبير . فقيما المدينة ، فأتى أبو زيد دار إبراهيم ، فدخلها وأنشد الشعر وصاح وجلب ، فقال إبراهيم لبعض أصحابه : أخرج إلى هذا الأعرابى الخلف فأضربه وأخرج به ، فأخرج وضرب . وأتى أبو وجزة أصحابه فمدحهم وأنشدهم ، فكتبوا له إلى مال لهم بالفرع أن يعطى منه ستين وسقا من التمر ، فقال أبو وجزة يمدحهم :

راحت قُلوصى رواحا وهى حامدة * آل الزبير ولم تعدل بهم أحدا

راحت بستين وسقا فى حقيبتها * ما حملت حملها الأذننى ولا السددا^(٤)

ذاك القيرى لا كأقوام عهدهم * يقرون ضيفهم الملوية الجددا

يعنى السياط .

(١) القزعة : القطعة من السحاب . (٢) الفرع : قرية من فواحي الريزة بينها وبين المدينة

أربع ليال على طريق مكة . وفى ف : « العرج » ، وهى قرية من عمل الفرع .

(٣) الوسق : حمل بغير . (٤) السدد : الوقوف .

قال أبو الفرج الأصفهاني : قول أبي وجزة :

* راحت بستين وسقا في حقيبتها *

أنها حملت ستين وسقا ولا تحمل ناقة ذلك ولا تطيقه ولا نصفه ، وإنما عني أنه انصرف عنهم وقد كتبوا له بستين وسقا فركب ناقته والكتاب معه بذلك قد حملته في حقيبتها ، فكانها^(١) حاملة بالكتاب ستين وسقا ، لا أنها أطاقت حمل ذلك . وهذا بيت معنى يسأل عنه .

وقال يعقوب بن السكيت فيما حكيناه من روايته التي ذكرها الأخفش لنا عن السكري في شعر أبي وجزة وأخباره :

كان أبو وجزة قد جاور مزيّنة ، وانتجع بلادهم ليصهره فيهم ، فقتل على عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدّم بن عقيل بن وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف ابن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان ، فأحسن عمرو جواره وأكرم مثواه ، فقال أبو وجزة يمدحه :

لمن دمنة بالنعف عاف صعيدها * تفرّ باقيا وحرّ جديدها^(٢)
لسعدة من عام الهزيمة إذ بنا * تصاف وإذ لما يرعنا صدودها
وإذ هي أمّا نفسها فأريية^(٣) * للهوى ، وأما عن صبا فتدودها
تصيد الباب الرجال بدّها * وشيئها وخشيّة لا نصيدها
بكاسقه الوشي ساعة أسبلت * تلاؤا فيها البرق وابيض جيدها^(٤)
— الباسقة : التي فضلت غيرها من الغمام وطالت عليه ، قال الله تبارك وتعالى :
(والنخل بأسقات^(٥)) —

- ٢٠ (١) كذا في ف ، وفي سائر الأصول : « فكانت » . (٢) النعف : موضع ، وأصله : ما انحدر من حزمة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي . عاف : دارس محو . حرّ : بلي .
(٣) كذا في جميع الأصول ما عدا ج فقيا « فائية » . (٤) الوشي : مطر الربيع الأول . أسبلت : أمطرت .
(٥) هذا التفسير لم يرد إلا في « ف » .

٨٢
١١

أحسن عمرو بن
زياد جواره فدحه

كَيْكِرُ تُرَانِي فَرْقَدِينَ بِقَفْرَةٍ * مِنْ الزَّمَلِ أَوْ فَيْحَانَ لَمْ يَعْسُ عَوْدَهَا ^(١)
 لَعَمْرُو النَّدَى عَمْرُو بْنُ آلِ مَكْدَمٍ * [كَثِيرُ عَلَيَّاتِ الْأُمُورِ جَلِيدَهَا] ^(٢)
 [فَتَى بَيْنَ مَسْرُوحٍ وَآلِ مُكْدَمٍ] ^(٣) * وَعَمْرُو فَتَى عَثَانَ طُرًّا وَسِيدَهَا ^(٤)
 حَلِيمٌ إِذَا مَا الْجَهْلُ أَفْرَطَ ذَا النَّهْيِ * عَلَى أَمْرِهِ، حَامِي الْحَصَاةِ شَدِيدَهَا ^(٥)
 وَمَا زَالَ يَنْخَوْ فَعَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ * مِنْ آبَائِهِ يَجْنَى الْعَلَا وَيُقِيدَهَا ^(٦)
 فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ قَدْ وَصَلَتْ وَطَارِقٍ * وَقَرَّبَتْ مِنْ أَدْمَاءَ وَارٍ قَصِيدَهَا ^(٧)
 وَذِي كَرْبَةٍ فَزَجَتْ كَرْبَةً هَمَّةً * وَقَدْ ظَلَّ مُسْتَدًّا عَلَيْهِ وَصِيدَهَا ^(٨)

تزوج زينب بنت
 عرفطة وقال فيها
 رجزا فأجابته برجز
 مثله

أخبرني عمي قال حدثني العتري قال حدثنا محمد بن معاوية عن يعقوب بن
 سلام بن عبد الله بن أبي مسروح قال :

تزوج أبو وجزة السعدي زينب بنت عُرْفُطَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَكْدَمِ بْنِ الْمَزْنِيَّةِ
 فولدت له عُبَيْدًا وكانت قد عُنُسَتْ ^(٧) ، وكان أبو وجزة يُبْغِضُهَا ، وإنما أقام عليها
 لشرفها ، فقال لها ذات يوم :

أَعْطَى عُبَيْدًا وَعَيْدًا مَقْنَعًا * مِنْ عِرْمِيسٍ مَحْزَمًا جَلْنَفَعًا ^(٨)

(١) بقرة بكر : فثية . تراني : من الرنو ، وهو إدامة النظر مع سكون الطرف . الفرقد : ولد
 البقرة . فيحان : اسم أرض . عسا : ينس وصب . (٢) ما بين المربعين تكة من ف .
 (٣) السيد : الأسد . (٤) أفرطه : أعجله ، والحصاة : العقل .
 (٥) ناقة أدماء : بيضاء سوداء المقلتين . وار : ممين . القصيد : ستام البعير إذا ممين . وفي ف :
 « فريت قري » . (٦) الوصيد : فناء الدار . (٧) عنست : طال مكثها في منزل أهلها
 بعد إدراكها . (٨) العرمس : الناقة الصلبة الشديدة . المحزم : ما وضع عليه الحزام ، يعني
 البطن . جلنفع : واسعة البطن .

١٥

٢٠

ذاتِ عَسَاسٍ مَا تَكَادُ تَشْبَعُ * تَجْتَلِدُ الصَّخْنُ وَمَا إِنَّ تَبْضَعُ^(١)
تَمَرٌ فِي الدَّارِ وَلَا تَوَرَّعُ * كَأَنَّهُمَا فِيهِمْ شَجَاعٌ أَقْرَعُ^(٢)

فَقَالَتْ زَيْنَبُ أُمُّ وَجْزَةِ تَجِيهٍ :

أَعْطَى عُيَيْدًا مِنْ شَيْخِ ذِي عَجَرٍ * لَا حَسِينَ الْوَجْهِ وَلَا سَمِخَ يَسْرِ^(٣)
يَشْرَبُ عُسَّ الْمَذْقِ فِي الْيَوْمِ الْحَصْرِ * كَأَنَّمَا يَقْذِفُ فِي ذَاتِ السُّعْرِ^(٤)
* تَقَاذِفُ السَّيْلِ مِنَ الشَّعْبِ الْمِضْرُ^(٥)

قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ لِابْنِهِ عُيَيْدُ :

قال في ابنه عييد
رجزا فأجابه بربز
أيضا

يَا رَاكِبَ الْعَنَسِ كِبْرَادَةَ الْعَلَمِ * أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَدْنَى وَرَحِمِ^(٦)
إِنَّ أَنْتَ أَبْلَغْتَ وَأَدَيْتَ الْكَلِمِ * عَنَى عُيَيْدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْ عَلِمَ
قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سَيِّئَتِهِمْ * مِنْكَ وَمِنْ أُمِّ تَلَقَّتْكَ وَعَمِ
رَبُّ يَجَازِي السَّيِّئَاتِ مَنْ ظَلَمَ * أَنْذَرْتُكَ الشَّدَّةَ مِنْ لَيْثٍ أَضْمِ^(٧)
عَادِ أَبِي شَيْلَيْنِ فَرَفَارٍ لِحِمِّ * فَارْجِعْ إِلَى أَمِّكَ تُفْرِشَكَ وَنَمِ^(٨)
إِلَى عَجُوزِ رَأْسِهَا مِثْلَ الْإِرَمِ * وَاطْعَمْ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَّاقُ الطَّعَمِ^(٩)

٨٣
١١

- (١) عَسَاسٌ : جمع عَسٍ (بالضم) ، وهو القَدَحُ الضخم . اجْتَلَدَ الْإِنَاءُ : شَرِبَ كُلُّ مَا فِيهِ .
وَالصَّخْنُ : الْعَسِ الْعَظِيمُ ، وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ عَدَا ف : « الصَّخْر » تَصْغِيفٌ . بَضَعُ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ :
رَوَى وَامْتَلَأَ . (٢) تَوَرَّعُ : تَخَوَّجُ . الشَّجَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ دَقِيقٌ ، وَشَجَاعٌ أَقْرَعُ : قَدْ تَمَعَطَ
جِلْدُ رَأْسِهِ لِكثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عَمْرِهِ . (٣) الْعَجَرُ (بِالتَّحْرِيكِ) : عَظْمُ الْبَطْنِ . (٤) الْمَذْقُ :
الْبَيْنُ الْخَلُوطُ . الْحَصْرُ : الْبَارِدُ . السُّعْرُ : حَرُّ النَّارِ . (٥) الشَّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ
الْأَرْضِ . الْمِضْرُ : الدَّافِي الْقَرِيبُ يُقَالُ : سَحَابٌ مِضْرٌ : مَسْفٌ ، وَأَضْرَ السَّيْلُ مِنَ الْخَائِطِ : دَنَا مِنْهُ .
(٦) الْعَنَسُ : النَّافَةُ الصَّلْبَةُ . الْمَرْدَاةُ : الْحَجَرُ الثَّقِيلُ . الْعَلَمُ : الْجَبَلُ .
(٧) الشَّدَّةُ : الْحَمْلَةُ . أَضْمِ : غَضُوبٌ . (٨) فَرَفَارٌ : يَفْرِفِرُ كُلُّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ . لِحِمِّ : لَحْمٍ :
كَثِيرٌ لَحْمِ الْجَسَدِ . وَأَفْرَشَهُ : فَرَشَ لَهُ . (٩) الْإِرَمُ : الْحِجَارَةُ .

فقال عبيد لأبيه :

دعها أبا وجزة واقعد في الغنم * فسوف يكفيك غلام كالزلم^(١)
 مشمر يرقل في نعل خذم^(٢) * وفي قفاه لقمة من اللقم^(٣)
 قد ولئت ألفتها غير لم^(٤) * حتى تناهت في قفا جعد أحم^(٤)

هجاه أبو المزاحم
 وعيره بنسبه فرد
 عليه

قال يعقوب : وقال أبو المزاحم يهجو أبا وجزة ويعيره بنسبه :

[دعك سليم عبدها فأجبتها * وسعد، وما ندرى لأيهما العبد؟

فأجابه أبو وجزة فقال^(٥) :

أصيرتموني أن دعيتني أخاهم * سليم وأعطني بإيمانها سعد
 فكنت وسيطا في سليم معاقدًا * لسعد، وسعد ما يحل لها عقد^(٦)

مدح عبد الله بن
 الحسن وإخوته
 فأكرموه

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضبعي إجازة قال حدثنا محمد بن
 مسعود الزرقني عن مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن قال :

قدم أبو وجزة السعدي على عبد الله بن الحسن وإخوته سويقة^(٧)، وقد أصابت
 قومه سنة مجدية، فأنشده قوله يمدحه :

(١) الزلم : القدح (بالكسر) الذي لا ريش عليه .

(٢) أرقل : أسرع في سيره ، خذم : مقطع .

(٣) كذا في معظم الأصول . وفي ف : « لمة من اللهم » ، وهو غير واضح .

(٤) ولئت : أحزنت وحيرت . واللم : الجنون . الجعد : البخل اللثيم . الأحم : الأسود .

(٥) ما بين القوسين ساقط من جميع الأصول ما عدا ف .

(٦) الوسيط : الحسيب في قومه .

(٧) سويقة : موضع قرب المدينة كان يسكنه آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أُتِيَ عَلَى ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا * أُتِيَ بِهِ أَحَدٌ يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِي كُلِّ مُتَصَرِّفٍ * مِنَ الْوَالِدِينَ وَمِنْ صِهْرٍ وَمِنْ وَلَدٍ
ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍهَا عَمِيرَتٌ * فِي أَصْلِ مَجْدٍ رَفِيعِ السَّمَكِ وَالْعَمَدِ
مَا ذَا بَنِي لَهُمْ مِنْ صَالِحٍ حَسَنٍ * وَحَسَنٌ وَعَلَى وَابْتَنَسُوا لَفَدٍ^(١)
فَكَرَّمَ اللَّهُ ذَاكَ الْبَيْتَ تَكْرِيمَةً * تَبَقَّى وَتَخَلَّدَ فِيهِ آخِرَ الْأَبَدِ
هُمْ السُّدَى وَالنَّدَى ، مَا فِي قَنَاتِهِمْ * إِذَا تَعَوَّجَتِ الْعَيْدَانُ مِنْ أَوْدٍ^(٢)
مَهْدُبُونَ هِجَانٌ أَمْهَاتُهُمْ * إِذَا نُسِبَ زُلَالُ الْبَارِقِ الْبَرْدِ^(٣)
بَيْنَ الْفَوَاطِمِ مَاذَا تَمُّ مِنْ كَرَمٍ * إِلَى الْعَوَاتِكِ مَجْدٌ غَيْرُ مُتَقَدِّمٍ^(٤)
مَا يَنْتَهَى الْمَجْدُ إِلَّا فِي بَنِي حَسَنٍ * وَمَا لَهُمْ دُونَهُ مِنْ دَارٍ مُلْتَحِدٍ^(٥)

- ١٠ (١) هذا البيت دخله الخليل في أول الشطر الثاني ، وهو حذف الثاني والرابع من مستغلقين .
- (٢) في جميع الأصول « ثم » وهو تحريف ، والسدى : المعروف ، يقال : أسدى إليه سدى .
والأود : الاموجاج .
- (٣) هجان : كرام . البارق : السحاب ذو البرق . البرد : ذو البرد .
- (٤) يقال للحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا الفواطم : أمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدهما فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أبيهما علي بن أبي طالب وكانت أسلمت ، ومن الفواطم :
١٥ فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته صلى الله عليه وسلم لأبيه . والعواتك : جدات النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » والعواتك من سليم ثلاث
وهي : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد هاشم ، وعاتكة بنت مرة
ابن هلال بن فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح
ابن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٢٠ (٥) الملحد : الملجأ .

قال : فأمر له عبد الله بن الحسن وحسن وإبراهيم بمائة وخمسين ديناراً وأوقروا له رواحله براً وتموا ، وكسوه ثوبين ثوبين .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان والمدائني جميعاً :

أن عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي كان قد ندب لقتال أبي حمزة الأزدي الشاري لما جاء إلى المدينة فغلب عليها ، قال : وبعث إليه مروان بن محمد بمال ، ففرقه فيمن خف معه من قومه ، فكان فيمن فرض [له] منهم أبو وجزة وابناه ، فخرج معترضاً للعسكر على فرس ، وهو يرتجز ويقول :

قل لأبي حمزة هيد هيد * جئناك بالعادية الصنديد^(٣)
بالبطل القرم أبي الوليد * فارس قيس تجدها المعدود^(٤)
في خيل قيس والكأمة الصيد^(٥) * كالسيف قد سل من الغمود^(٦)
محض هجان ماجد الجدود * في الفرع من قيس وفي العمود^(٦)
فسدى لعبد الملك الحميد * مالى من الطاريف والتلبد^(٧)
يوم تنادى الخيل بالصعيد * كأنه في جنن الحديد^(٧)
* سيد مدلل عز كل سيد^(٨) *

فرض له عبد الملك
ابن يزيد السعدي
عطاء في الجند
ونديه لحرب أبي
حمزة فقال في ذلك
رجزاً

٨٤
١١

(١) أوقروا الدابة : حملها وقروا (بالكسر) ؛ وهو الحمل الثقيل . (٢) فرض له في العطاء : جعل له فريضة ونصيباً . (٣) هيد هيد ؛ كتب فوق هاتين الكلمتين في ط : « النجا ، النجا » ، وهو تفسير لها ، وأصله في زجر الإبل . و « جئناك » في ج ، وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « أتاك » والتاء في « العادية » للبالغة . (٤) القرم : السيد المعظم . النجد : الشجاع الشديد البأس الماضي فيما يعجز عنه غيره . (٥) الصيد : جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبراً . (٦) محض : خالص . رجل هجان : كريم الحسب تقيه . فرع كل شيء : أعلاه . (٧) جنن جمع جنة ، وهي : كل ما وقى . (٨) السيد : الأسد . عز : فاق وغلب .

قال : وسار ابن عطية في قومه ، ولحقت به جيوش أهل الشام ، فلقى أبا حمزة
في آثني عشر ألفا ، فقاتله يوما إلى الليل حتى أصاب صناديد عسكره ، فنادوه :
يا ابن عطية ، إن الله جل وعز قد جعل الليل سَكَنًا ، فاسكنوا حتى نسكن ، فأبى
وقاتلهم حتى قتلهم جميعا .

قال : وكان أبو وجرة منقطعا إلى ابن عطية ، يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه
ويُفِضِلُ عليه ، وكان أبو وجرة مداح له ، وفيه يقول :

كان منقطعا لابن
عطية مداح له

حَنُّ الفؤادِ إلى سَعْدَى ولم تُثْبِ * فِيمَ الكثيرُ من التَّحَنُّانِ والطَّرِبِ
قالت سعادُ أرى من شبيهه عَجَبًا * مهلًا سعادُ فما في الشَّيبِ من عَجَبِ

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من كتابه :

إِذَا تَرَيْنِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ * فَإِنَّ مَا مَرَّتْ مِنْهُ عَيْنُكَ لَمْ يَغِيبِ
سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلَمْ يَبْنَا * وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشِبِ
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ * صَوَّبَ الثَّرِيَا بِمَاءِ الْكَرَمِ مِنْ حَلَبِ^(١)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

أَهْدَى قِلَاصًا عَنَاجِيحًا أَضْرَبَهَا * نَصُّ الْوَجِيفِ وَتَقْجِيمٌ مِنَ الْعَقَبِ^(٢)
يَقْصِدُنْ سَيِّدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيِّدِهَا * وَالْفَارَسَ الْعِدُّ مِنْهَا غَيْرَ ذِي الْكَذِبِ^(٣)

(١) اغتبق : شرب الغبوق وهو ما يشرب بالعشى . والصوب : المطر .

(٢) العناجيج هنا : الإبل ، واحده عنجوج كمصفور . نص ناقته : استخرج أقصى ما عندها
من السير . والوجيف : ضرب من سير الخيل والإبل . والتقجيم : أن تقنم الإبل المراحل واحدة بعد
الأخرى تطويها فلا تنزل فيها . والعقب : جمع عقبة وهي قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره .

(٣) العد هنا : الذي لا تنفذ شجاعته ، من قولهم ماء عد ، أى دائم لا تنفذ مآذنه .

محمد وأبوه وابنه صنعوا * له صنائع من مجد ومن حسب
إني مدحتهم لما رأيت لهم * فضلا على غيرهم من سائر العرب
إلا تُثني به لا يحزني أحد * ومن يُثيب إذا ما أنت لم تُثيب!

والأبيات التي ذكرت فيها الغناء المذكور معه أمر أبي وجزة من قصيدة له مدح
بها أيضا عبد الملك بن عطية هذا . ومما يختار منها قوله :

حتى إذا هجدوا ألم خيالها * سرًا ، ألا يلماها كان المنى
طَرَقَتْ برِّيًا روضة من عالج * وَنَمِيَّةٌ عُدَّتْ وَبَيْتُهَا النُّدَى^(١)
يا أم شيبه أي ساعة مطرق * تَهْتِنَا ، أين المدينة من بدا؟^(٢)
إني متى أفض اللبانة أجهد * عَنَقَ العِناقِ الناجيات على الوجى^(٣)
حتى أزورك إن تيسر طائري * وسلمت من ريب الحوادث والردى

وفيها يقول :

فلأمدحن بني عطية كلهم * مدحا يوافي في المواسم والقرى^(٤)
الأكرمين أوائلًا وأواخرًا * والأحلمين إذا تُخُولِجَتِ الحبا^(٥)
والمناعين من الهزيمة جارهم * والجامعين الراقعين لما وهى^(٦)
والعاطفين على الضريك بفضلهم * والسابقين إلى المكارم من سعى

- (١) الريا : الرائحة الطيبة . طالج : رملة بالبادية . وسمية : مطرت الومى وهو مطر الربيع الأول .
(٢) بدا : موضع بالشام قرب وادي القرى . (٣) العنق : ضرب من سير الإبل . الناجيات :
المسرعات . الوجا : شدة الحفا . (٤) تخولجت : تنوزعت . الحبا : جمع حبة ، من احتبي : جمع
بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ، وتنازع الحبا يكون عند الخصومة ؛ يريد أنهم يحلزون حين يجهل غيرهم .
(٥) الهزيمة : الظلم والنصب . وهى : تُخزق وتشتق .
(٦) الضريك : الزمن والضريرو والفقير السيئ الحال .

٨٥
١١

وهي قصيدة طويلة يمدح فيها بني عطية جميعا ويذكروقتهم بأبي حمزة
الخارجي، ولا معنى للإطالة بذكرها .

مدح عبد الله بن
الحسن فغضب
ابن الزبير فصالحه
بشعر مدحه فيه

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الهيثم بن عدي قال .

كان أبو وجزة السعدي منقطعا إلى آل الزبير، وكان عبد الله بن عروة بن
الزبير خاصة يفضّل عليه ويقوم بأمره، فبلغه أن أبا وجزة أتى عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فمدحه فوصله، فأطرحه ابن
عروة، وأمسك يده عنه، فسأل عن سبب غضبه فأخبره به الأصم بن أوطاة،
فلم يزل أبو وجزة يمدح آل الزبير، ولا يرجع له عبد الله بن عروة إلى ما كان
عليه ولا يرضى عنه حتى قال فيه :

١٠

آل الزبير بنو حرة * مروا بالسيوف صدورا خنافا^(١)
سلي الجرد عنهم وأيامها * إذا امتعظوا المرهفات الخفافا
— امتعظوا : سلّوا، ومنه ذئب أمعط، مُنسلّ من شعره —

١٥

يموتون والقتل داء لهم * ويصلون يوم السيف السياف^(٢)
إذا فرج القتل عن عيصهم * أبي ذلك العيص إلا التفافا^(٣)
مطاعيم ثمجد أبيائهم * إذا قنع الشاهقات الطخافا^(٤)
وأجبن من صافر كلهم * إذا قرعته حصاة أضافا^(٥)

فلما أنشد ابن عروة هذه الأبيات رضى عنه وعاد له إلى ما كان عليه .

٢٠

(١) هذا البيت دخله الخرم . مرى الدم : استخرجه وأساله ومنه قوله :

* مروا بالسيوف المرهفات دماءهم *

خنافا : جمع خائف، خنف بأفقه : شبح بأفقه من الكبير .

(٢) سايفه : جالده بالسيف وضاربه . (٣) العيص : الشجر الكثير الملتف .

(٤) قنعت : غطى رأسها . والطحاف : السحاب المرتفع .

(٥) الصافر : طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس رأسه خوفا من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوسا

٢٥

طول ليلته . وأضاف : خاف وأشفق وحذر، وفي الأصول : « أضاف » تصحيف .

صوت

من المائة المختارة

(١)
ألا هل أسيرُ المالكية مُطلقٌ * فقد كاد لو لم يُعِفِه الله يَغْلُقْ
فلا هو مقتولٌ، ففي القتل راحة * ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمُعْتَقٌ

الشعر لعقيل بن عُلقَةَ البيتُ الأولُ منه، والثاني لشبيب بن البرصاء، والغناء
لأحمد بن المكي، خفيف ثقيل بالوسطى من كتابه، وفيه لدُقاق رملٌ بالوسطى من
كتاب عمرو بن بانه، وأوله :

سلا أم عمرو فيم أَصْحَى أسيرُها * يُفَادَى الأسارى حوله وهو مُوثَقٌ
وبعده البيتُ الثاني وهو :

فلا هو مَقْتُولٌ ففي القتل راحة * ولا مُنعمٌ يوماً عليه فمُعْتَقٌ

والبيتان على هذه الرواية لشبيب بن البرصاء .

(١) يفتق ، من غلق الرهن : إذا بقي في يد المرتين لا يقدر راحته على تحليصه .

أخبار عَقِيل بن عُلْفَة

نسبه

عَقِيل بن عُلْفَة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ
ابن مرة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن الرِّيث بن غَطَفَان بن سعد بن قَيْس عَيْلَان
ابن مُضَرَ، ويكنى أبا العَمَلَس ^(١) وأبا الحَرَبَاء .

- وَأُمُّ عَقِيل بن عُلْفَة الْعَوْرَاء ، وهي عَمْرَة بِنْتُ الحارث بن عوف بن أَبِي حارثة
ابن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة . وأُمُّها زَيْنُبُ بِنْتُ حِصْن بن حذيفة . هذا
قولُ خَالِد بن كُلثُوم والمدائني . وقال ابنُ الأعرابي : كانت عَمْرَة الْعَوْرَاء أُمُّ عَقِيل
ابن عُلْفَة والبرصاء أُمُّ شَيْب بن البرصاء أختين ، وهما ابنتا الحارث بن عوف .
واسم البرصاء قُرْصَافَة ، أُمُّها بِنْتُ نَجْبَة بن ربيعة بن رِيَّاح بن مالك بن شَمَخ .

$$\frac{٨٦}{١١}$$

- وَعَقِيل شاعر مُجِيد مَقَل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان أعرج جافيا
شديدَ الهَوَج والعَجَرَفِيَّة والبَذَخ ^(٢) بنسبه في بني مُرَّة ، لا يرى أُنْت له كَفْئًا . وهو
في بَيْت شَرَف في قَوْمِهِ من كَلَا طَرَفِيهِ ، وكانت قُرَيْشُ تُرَغِبُ في مصاهيرته . تزوج
إليه خَلَفَاؤُهَا وأشْرَافُهَا ، منهم يزيد بن عبد الملك ، تزوج ابنته الحَرَبَاء ، وكانت
قبله عِنْد ابنِ عَمِّ لَعَقِيل يُقال له مَطِيعُ بن قُطْعَة بن الحارث بن معاوية . وولدت
لِيزِيد بُنْيَا ^(٣) دَرَج . وتزوج بنته عَمْرَة سَلَمَة بنُ عبد الله بن المغيرة ، فولدت له يعقوب
ابن سَلَمَة ، وكان من أَشْرَافِ قُرَيْش وجُودَاتِهَا . وتزوج أُمُّ عمرو بنته ثَلَاثَةُ نَقَرٍ من
بني الحَكَم بن أبي العاص : يَحْيَى والحارث وخالد .

كان يمتد بنسبه
وكانت قُرَيْش
تُرغب في مصاهيرته

(١) في ب، س : « أبا العيس » ، تحريف . (٢) البَذَخ : الكبر وتطاول الرجل

بكلامه وافتخاره . (٣) درج : مات .

خطب إليه وال
المدينة إحدى
بناته فأنكر عليه
فضربه فقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل قال :

دخل عقيل بن علفة على عثمان بن حيان وهو يومئذ على المدينة، فقال له
عثمان : زوجني ابنتك ، فقال : أبكرة من إيلي تني ؟ فقال له عثمان : ويئك !
أجنون أنت ! قال : أي شيء قلت لي ؟ قال : قلت لك : زوجني ابنتك ، فقال :
أفعل إن كنت عتيت بكرة من إيلي . فأمر به فوجئت عنقه ^(١) ، فخرج وهو يقول :
كنا بني غيظ الرجال فأصبحت * بنو مالك غيظا وصرنا كمالك
تلى الله دهرًا ذعذع المال كله * وسود أشباه الإماء العوارك ^(٢)
^(٣)

خطب إليه رجل
من بني سلامان
فكتفه وألقاه في
قرية النمل

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان بن سعد ، فخطب إليه ابنته ،
فغضب عقيل ، وأخذ السلأمان ^(٤) فكتفه ، ودهن استه بشحم ، وألقاه في قرية ^(٥)
النمل ، فأكلن خضيبه حتى ورم جسده ، ثم حله وقال : يخطب إلى عبد الملك
فأردته ، وتجترى أنت علي ! قال : ثم أجذبت مراعي بني مرة ، فانتجع عقيل أرض
جذام وقربهم عذرة . قال عقيل : بخاءني هني مثل البعرة ، فخطب إلى ابنتي
أم جعفر . فخرجت إلى أكمة قريبة من الحى ، ففعلت أنبج كما ينبج الكلب ، ثم
تحملت وخرجت ، فاتبعني جمع من حن (نطن من عذرة) فقالوا : اختر، إن شئت

(١) وجاء باليد والسكين : ضربه . والعنق يذكر ويؤنث .

(٢) في الأصول : « أسناه » ، وهو تحريف . (٣) ذعذع المال : فزقه وبدده .

وسوده : جعله سيده . والعوارك : الحيف ، ومنه قول بعضهم :

أفي السلم أعيارا جفاء وغلفة * وفي الحرب أمثال النساء العوارك

والبيت في اللسان (ذع) ينسب إلى علفة بن عبدة .

(٤) كتف الرجل يكتفه (بالكسر) ، وكتفه (بالتشديد) : شد يديه من خلفه بالكف

وهو ما شد به . (٥) قرية النمل : مجتمع تراها .

(١) حبسناك ، وإن شئت حذرناك وبعيرة من رأس الجبل ، فإن سبقتها خلتنا عنك .
فأرسلوا بعيرة فسبقتها ، نخلوا سبيلي ، فقلت لهم : ما طمعتم بهذا من أحد ! قالوا :
أردنا أن نضع منك حيث رغبنا . فقلت فيهم :
لقد هزئتُ حنُّ بنا وتلاعبتُ * وما لعبتُ حنُّ بذى حسب قبل
رويدا بني حنُّ تسيحوا وتأمنا * وتنتشر الأنعام في بلد سهل
والله لأموتن قبل أن أضع كرائمي إلا في الأثفاء .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد
ابن الضحاك عن أبيه قال :

وجدتُ في كتاب بخط الضحاك قال : خرج عقيل بن علفة وابناه : علفة
وجثامة ، وابنته الجرباء حتى أتوا بنتا له ناكحا في بني مروان بالشام فآمت . ثم
لأنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق ، فقال عقيل بن علفة :

قضت وطرا من دير سعد وطلل * على عريض ناطحة بالجامع
إذا هبطت أرضا يموت غرابها * بها عطشا أعطيتهم بالخزائم
ثم قال : أنفذ ياملقة ، فقال علفة :

فأصبحن بالمومة يملن فتية * تشاوى من الإدلاج ميل العائم
إذا علم غادرته بتنوفة * تذارعن بالأيدى لآخر طاسم

- (١) حذرناك ، من الحذر : وهو الخط من علو إلى سفلى . (٢) ناكح وناكة : ذات زوج .
(٣) آمت المرأة : فقدت زوجها . (٤) دير سعد : بين بلاد غطفان والشام .
(٥) الخزائم : جمع خزامة ، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير لينقاد بها . يريد
أن الإبل متقادة . ومنه الحديث : « ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائهم » . قال ابن الأثير : يريد
الانقياد لحكم القرآن . (٦) المومة : المفازة الواسعة . تشاوى : سكارى . الإدلاج : السير من
أول الليل . (٧) العلم : شئ ينصب في القلوات تهتدى به الضالة . التنوفة : المفازة . تذارعن :
سرن ، وأصله أن يذرع البعير يديه في سيره ذرعا ؛ إذا سار على قدوسعة خطوه . رسم طاسم :
دارس .

خرج إلى الشام مع
أولاده ثم عادوا
منها فقال شعرا
أجازه ابنه وابنته
فرى ابنه بهم
فمقره

٨٧
١١

ثم قال : أنفذى يا جرباء، فقالت : وأنا آمنة ؟ قال نعم . فقالت :
 كأن الكرى سقامٌ صرْخَدِيَّةٌ * عَقَارًا تَمْشِي فِي الْمَطَا وَالْقِسَا^(١)وَأَمْ
 فقال عقيل : شربتها ورب الكعبة ! لولا الأمانُ لضربت بالسيف تحت قُرْطُك،
 أما وَجَدْتِ من الكلام غير هذا ! فقال جَثَامَةُ : وهل أساءت ! إنما أجازتُ ، وليس
 غيرى وغيرك . فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرحل ، ثم شدَّ
 على الجرباء فعقر ناقها ثم حملها على ناقه جَثَامَةُ وتركه عَقِيرًا مع ناقة الجرباء . ثم قال :
 لولا أن تسبني بنو مرة ما ذقت الحياة . ثم خرج متوجهًا إلى أهله وقال : لن
 أخبرتِ أهلك بشأن جَثَامَةِ ، أو قلبت لهم إنه أصابه غير الطاعون لأقتلنك . فلما
 قدموا على أهل أبيير (وهم بنو القَيْن) ندم عقيل على فعله بجَثَامَةِ . فقال لهم : هل لكم
 في جزور أنكسرت ؟ قالوا : نعم . قال : فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور ،
 نخرج القوم حتى انتهوا إلى جَثَامَةِ فوجدوه قد أنزفه الدم ، فاحتملوه وتقسّموا
 الجزور ، وأنزلوه عليهم ، وعالجوه حتى برأ ، وألحقوه بقومه .

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الله اليزيدي بخطه ولم أجده ذكر
 سماعه إياه من أحد قال :

قريء على علي بن محمد المدائني عن الطرمّاح بن خليل بن أبرد ، فذكر مثل
 ما ذكره الزبير منه وزاد فيه : أن القوم احتملوا جَثَامَةَ ليلحقوه بقومه ، حتى إذا
 كانوا قريبًا منهم تغنى جَثَامَةُ :

أَيْعَدَر لَاهِينَا وَيُلْحَيْنُ فِي الصَّبَا * وما هنّ والفيتانُ إلا شقائقُ^(٢)

(١) الصرخدية : نسبة إلى صرخد : بلد ملاصق لبلاذ حوران من أعمال دمشق . العقار : الخمر .
 المطا : الظهر . (٢) في الأصول : « لاهينا » وهو تحريف ، صوابه من الأما إلى أبي على القالي
 في حديث رجل كان قد عضل بناته (٢ : ١٠٥) ، وروايته فيه :

أيزجر لاهينا ونلحي على الصبا * وما نحن والفيتان إلا شقائق

فقال له القوم : إنما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً ، وقد عاودت ما يكرهه ، فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعسرٌ ^(١) . فقال : إنما هي خَطَرَةٌ خَطَرَتْ ، والراكب إذا سار تغنى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

أصابه القولنج في
المدينة فنعت له
الحقنة فأبى فقال
ابنه شعرا في ذلك

قدم عقيل بن علفة المدينة فنزل على ابن بنته يعقوب بن سلمة المخزومي ، فمريض وأصابه القولنج ، فنعت له الحقنة ، فأبى . وقدم ابنه عليه فبلغه ذلك ، فقال :

لقد سرنى والله وقالك شرها * نجاؤك منها حين جاء يقودها
كفى خزية ألا تزال مجيئاً ^(٢) * على شكوة توكني وفي آستك عودها ^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا علي بن محمد عن زيد بن عياش التغلبي والربيع بن ثميل قالا :

شد على ابنه علفه
بالسيف فحاده
وقال في ذلك شعرا

غدا عقيل بن علفة على أفراس له عند بيوته فأطلقها ثم رجع ، فإذا بنوه مع بناته وأمهم مجتمعون ، فشده على عملس فحاده عنه ، وتغنى علفة فقال :

٨٨

١١

قفي يا بنة المرى أسالك ما الذي * تريدن فيما كنت منيتنا قبل
نخبرك إن لم تتجزى الوعد أننا * ذوا خلة لم يبق بينهما وصل
فإن شئت كان الصرم ما هبت الصبا * وإن شئت لا يفنى التكارم والبذل

١٥

(١) عرته بمكرهه : أصابه به وساء . (٢) القولنج : مرض معوي .

(٣) كذا في ب ، س ، ط ، م . وفي ج « مجنبا » ، وفي ف « محببا » ، تصحيف ، يقال : جبي

فلان ؛ إذا أكب على وجهه باركا . (٤) الشكوة : القربة الصغيرة . وتوكني : تربط .

فقال عقيل: يا بن الخنء^(١)، متى مئتك نفسك هذا! وشد عليه بالسيف — وكان
عملس أخاه لأمه — فقال بينه وبينه، فشده على عملس بالسيف وترك علفسة
لا يلتفت إليه، فرماه بسهم^(٢)، فأصاب ركبته، فسقط عقيل وجعل يتمك في دمه^(٣)
ويقول:

إِنَّ بَنِي سَرَبَلُونِي بِالْدِّمِ * مِنْ يَلْقَى أَبْطَالُ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
وَمَنْ يَكُنْ ذَا أَوْدٍ يُقَوِّمُ * شَيْشِنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ^(٤)

قال المدائني: «شيشنة أعرفها من أخزم» مثل ضربه. وأخزم: فل كان
لرجل من العرب، وكان منجياً، فضرب في إبل رجل آخر — ولم يعلم صاحبه —
فراى بعد ذلك من نسله جملاً، فقال: شيشنة أعرفها من أخزم^(٥).

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني مصعب
ابن عبد الله قال:

قال عمر بن عبد العزيز لعقيل بن علفة: إنك تخرج إلى أقاصي البلاد
وتدع بناتك في الصحراء لا كالي لهن، والناس ينسبونك إلى الغيرة، وتأبى
أن تزوجهن إلا الأكفاء. قال: إني أستعين عليهن بخلتين تكلانين، وأستغنى
عن سواهما. قال: وما هما؟ قال: العرى والجوع.

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي:

(١) الخنء؛ من الخن، (بالتحريك)، وهو التث. (٢) كذا في ف، وفي سائر الأصول:
«عليه». (٣) يتمك في دمه: يترغ. (٤) رواية اللسان مادة شتن: «زملوني». (٥)
رواية اللسان: «آساد». (٦) الشيشنة: الخليفة. (٧) المثل في اللسان
منسوب إلى أبي أخزم الطائي، قال: «قال ابن برى: كان أخزم حاقاً لأبيه فات وترك ابنين عقوا
جدهم وضربوه وأدموه، فقال ذلك».

عائبة عمر بن
عبد العزيز في شأن
بناته فأجابته

قال خالد بن كلثوم : لما رمى عمّلس بن عَقِيل أباه فأصاب ركبته غضب
وأقسم ألا يساكن بنيه ، فأحتمل وخرج إلى الشام ، فلما استوى على ناقته المسماة
بأطلال بكّت ابنته جرياء وحنّت ناقته ، فقال :

رماه ابنه عمّلس
فأصاب ركبته ،
فغضب وخرج إلى
الشام ، وقال في
ذلك شعرا

(١)
ألم تريا أطلالَ حنّت وشاقها * تفرّقنا يوم الحبيب على ظهر
(٢)
وأسبل من جرياء دمع كأنه * جمان أضاع السلك أجرته في سطر
(٣)
لعمرك إني يوم أغدو عمّلسا * لكالمتربي حتفه وهو لا يدري
(٤)
وإني لأسقيه غبوق وإني * لغرثان منهوك الذراعين والنحر

(٥)
قال : ومضى علفه أيضا ، فافترض بالشام وكتب إلى أبيه :

خرج ابنه علفه إلى
الشام أيضا وكتب
إلى أبيه شعرا

ألا أبلغا عني عقيلا رسالة * فإنك من حبيب علي كريم
أما تذكر الأيام إذ أنت واحد * وإذ كل ذي قربى إليك ذميم
وإذ لا يقيك الناس شيئا تخافه * بأنفسهم إلا الذين تضميم
تأول شأوا الأبعدين ولم يقم * لشأوك بين الأقربين أديم
فأما إذا عضت بك الحرب عضّة * فإنك معطوف عليك رحيم
وأما إذا آنت أنا وريحوة * فإنك للقربى الله ظالم

١٥ فلما سمع عَقِيل هذه الأبيات رضى عنه ، وبعث إليه فقيده عليه .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال
حدثني ابن جعدبة قال :

(١) حبيب : بلد من أعمال حلب بالشام . (٢) الجمان : اللؤلؤ الصغار أو حب يتخذ من

الفضة أمثال اللؤلؤ . (٣) تربيته وترباه : أحسن القيام عليه ووليه . (٤) غرثان :

٢٠ جائع . النحر : الصدر . (٥) افترض الجند : أخذوا عطاياهم . (٦) الأله :

الخصم الجدل الذي لا يرجع إلى الحق .

٨٩

١١

مسب عمر بن
عبد العزيز ابن أخته
فعاتبه في ذلك

قرأ شيئا من القرآن
فأخطأ فاعترض
عليه عمر فأجابه

عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا من قريش، أمه أخت عقيل بن علفة فقال له :
قبحك الله ! أشبهت خالك في الجفاء . فبلغت عقيلًا بجاء حتى دخل على عمر فقال له :
ما وجدت لابن عمك شيئا تُعيره به إلا خؤولتي ! فقبح الله شركما خالا . فقال له
صخير بن أبي الجهم العدوي (وأمه قرشية) : آمين يا أمير المؤمنين . فقبح
الله شركما خالا ، وأنا معكما أيضا . فقال له عمر : إنك لأعرابي جلف جاف ،
أما لو كنت تقدمت إليك لأدبتك . والله لا أراك تقرأ من كتاب الله شيئا ، قال :
بلى ، إني لأقرأ ، قال : فاقرا . فقرأ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ حتى بلغ إلى
آخرها فقرأ : فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، فقال له
عمر : ألم أقل لك إنك لا تحسن أن تقرأ ؟ قال : أوم أقرأ ؟ قال : لا ، لأن الله
جل وعز قدم الخير وأنت قدمت الشر . فقال عقيل :

(١)
خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه * كلا جانبي هرشي لمن طريق

بفعل القوم يضحكون من عَجْرَفِيَّتِهِ .

وروى هذا الخبر علي بن محمد المدائني ، فذكر أنه كان بين عمر بن
عبد العزيز وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله كلام ، فأغلظ يعقوب
لعمر في الكلام فقال له عمر : اسكت فإنك ابن أعرابيّة جافية . فقال عقيل
لعمر : لعن الله شر الثلاثة ، مني ومنك ومنه ! فغضب عمر ، فقال له صخير
ابن أبي الجهم : آمين . فهو والله أيها الأمير شر الثلاثة . فقال عمر : والله إني
لأراك لو سألتك عن آية من كتاب الله ما قرأها . فقال : بلى والله إني لقارئ لآية
وآيات فقال : فاقرا ، فقرأ : إِنَّا بَعَثْنَا نوحًا إِلَى قَوْمِهِ ، فقال له عمر : قد أعلمتك

(١) هرشي : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة .

أنك لا تُحسِن . ليس هكذا قال الله ، قال : فكيف قال ؟ قال : ((إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا))
فقال : وما الفرق بين أرسلنا وبعثنا !

خذا أنف هرشي أو قفاها فإنه * كلا جانبي هرشي لمن طريق

أخبرني عبيد الله بن أحمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال
حدثني علي بن محمد المدائني عن عبد الله بن أسلم القرشي قال :

دخل المسجد
بمخفين غليظين
وجعل يضرب بهما
فضحك الناس منه

قدم عقيل بن علفة المدينة ، فدخل المسجد وعليه خفان غليظان ، فجعل يضرب
برجليه ، فضحكوا منه فقال : ما يضحككم ؟ فقال له يحيى بن الحكم — وكانت ابنة
عقيل تحته — : يضحكون من خفيك وضربك برجليك وشدة جفائك . قال : لا ،
ولكن يضحكون من إمارتك ؛ فإنها أعجب من خفي . فجعل يحيى يضحك .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي
قال حدثني عمي عن عبد الله بن مضعب قاضي المدينة قال :

خبره مع يحيى بن
الحكم أمير المدينة
وزواج ابنته

دخل عقيل بن علفة على يحيى بن الحكم ، وهو يومئذ أمير المدينة . فقال له
يحيى : أنكح ابن خالي — يعني ابن أوفى — فلانة أبنتك ؟ فقال : إن ابن خالك
ليرضى مني بدون ذلك ، قال : وما هو ؟ قال : أن أكف عنه سنن الخيل إذا
غشيت سوامه . فقال يحيى لحرسيين بين يديه : أخرجاه ، فأخرجاه ، فلما ولى قال :
أعيداه إلى ، فأعاداه ، فقال عقيل له : مالك تكررني إكرار الناضع ؟ ^(١) قال : أما والله
إني لأكرهك أعرج جافيا . فقال عقيل : كذلك قلت :

- (١) السنن : استنن الخيل ، وهو عدوها لمرحها ونشاطها .
(٢) السوام : كل مارعى من المال في القلوات إذا خلى يرعى حيث شاء .
(٣) الناضع : الدابة يستقى عليها الماء .

٩٠
١١

تَعَجَّبَتْ إِذْ رَأَتْ رَأْسِي تَجَلَّاهُ * من الروائع شيب ليس من كبر^(١)
وَمِنْ أَدِيمٍ تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ * والجفنُ يَخْلُقُ فِيهِ الصَّارِمُ الذَّكَرُ

فقال له يحيى، أنشدني قصيدتك هذه كلها . قال : ما أتيتُ إلا إلى ما سمعت .
فقال : أما والله إنك لتقول فتقصّر، فقال : إنما يكفى من القلادة ما أحاط بالرقبة .
قال : فأنيكحني أنا إحدى بناتك . قال : أما أنت فنعم . قال : أما والله لأملأَنَّك مالا
وشرفا . قال : أما الشرف فقد حملتُ ركائبى منه ما أطاقت ، وكلفتها تجشَّم ما لم تطق ،
ولكن عليك بهذا المال فإن فيه صلاح الآئيم ورضا الآبي . فزوجه ثم خرج فهداها
إليه ، فلما قدمت عليه بعث إليها يحيى مولاة له لتنظر إليها ، فجاءتها فجعلت تغمز
عضدَها . فرفعت يدها ، فدقت أنفها . فرجعت إلى يحيى وقالت : بعثتني إلى أعرابية
مجنونة صنعت بي ما ترى ! فنهض إليها يحيى ، فقال لها : مالك ؟ قالت : ما أردت
أن بعثت إلى أمة تنظر إلى ! ما أردتُ بما فعلتُ إلا أن يكون نظرك إلى قبل
كل ناظر ، فإن رأيت حسنا كنت قد سبقت إلى بهجته ، وإن رأيت قبيحا
كنت أحق من ستره . فسر بقولها وحظيت عنده .

وذكر المدائني هذا الخبر مثله ، إلا أنه قال فيه : فإن كان ما تراه حسنا كنت

أول من رآه ، وإن كان قبيحا كنت أول من وراه .

زواج يزيد بن
عبد الملك ابنته
الجرباء

أخبرني ابن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال :

خطب يزيد بن عبد الملك إلى عقيل بن حلفه ابنته الجرباء ، فقال له عقيل :
قد زوجتكها ، على أن لا يزفها إليك أعلاجك^(٢) ، أكون أنا الذي أجيء بها إليك .

(١) الذكر والذكر من الحديد : أيسه وأشدّه وأجوده ، وفي البيت إنواء .

(٢) أعلاج . جمع عالج (بكسر فسكون) : الرجل الشديد الغليظ .

- قال : ذلك لك . فتزوجها ، ومكثوا ما شاء الله . ثم دخل الحاجبُ على يزيد فقال له : ^(١) بالباب أعرابيٌّ على بعيرٍ ، معه امرأةٌ في هودج قال : أراه والله عقيلاً . قال : بخاء بها حتى أناخ بعيرها على بابه ، ثم أخذ بيدها فأذعنت ، فدخل بها على الخليفة فقال له : إن أئتما ^(٢) ودين بينكما ، فبارك الله لكما ، وإن كرهت شيئاً فضع يدها في يدي كما وضعت يدها في يدك ثم برئت ذمتك . فحملت الجرباء بغيلاً ففرح به يزيد ونحله ^(٢) وأعطاه . ثم مات الصبي ، فوريثت أمه منه الثلث ، ثم ماتت فوريثها زوجها وأبوها فكتب إليه : إن أبناك وأبنتك هلكا ، وقد حسبت ميراثك منهما فوجدته عشرة آلاف دينار ، فهل فاقبضه . فقال : إن مصيبتى بابني وأبنتي تشغلني عن المال وطلبه ، فلا حاجة لي في ميراثهما ، وقد رأيتُ عندك فرساً سبقت عليه الناس ، فأعطينيه أجعله فخلاً لخلي . وأبى أن يأخذ المال ، فبعث إليه يزيد بالفرس .

موت ابنه
وامتناعه عن أخذ
ميراثها

- أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا الخزاز عن المدائني عن إسحاق بن يحيى قال : رأيت رجلاً من قريش يقول له عقيلاً بن علفة : بالرفاء والبنين والطائر المحمود . فقلت له : يا بن علفة ، إنه يكره أن يُقال هذا . فقال : يا بن أخي ، ما تريد إلى ما أحدث ! إن هذا قولُ أخوالك في الجاهلية إلى اليوم لا يعرفون غيره . قال : فحدثت به الزهري فقال : إن عقيلاً كان من أجهل الناس . قال : وإنما قال لإسحق بن يحيى بن طلحة : « هذا قول أخوالك » ، لأن أم يحيى بن طلحة مصرية .

قال لرجل من
قريش بالرفاء
والبنين فأنكر عليه
ذلك

(١) الودن والودان : حسن القيام على العروس ؛ ويقال : وذن العروس : أحسن القيام عليها .

(٢) نحله ، من النحل (بالضم) ، وهو العطية والهبّة .

خطب إليه رجل
كثير المال مغموز
في نسبه فقال فيه
شعرا

٩١
١١

خطب إليه رجل
من بني مرة فطعن
ناقته بالرمح فصرعته

قال المدائني وحدثني علي بن بشر الجشمي قال قال الرميح :

خطب إلى عقيل رجل من بني مرة كثير المال ، يغمز في نسبه ، فقال :
لعمري لئن زوجت من أجل ماله * هيجنا لفسد حبت إلى الدراهم^(١)
أنكح عبدا بعد يحيى وخالد * أولئك أكفأى الرجال الأكارم
أبي لي أن أرضى الدينية أنى * أمد عنانا لم تحنه الشكائم^(٢)

نسخت من كتاب محمد بن العباس اليزيدي بخطه يأثره عن خالد بن كلثوم بنغير
إسناد متصل بينهما :

أن رجلاً من بني مرة يقال له داود أقبل على ناقه له ، فخطب إلى عقيل
ابن علفة بعض بناته ، فنظر إليه عقيل — وإن السيف لا يناله — فطعن ناقته بالرمح
فسقطت وصرعته ، وشد عليه عقيل فهرب ، وثار عقيل إلى ناقته فنحرها ،
وأطعمها قومه وقال :

ألم تقل يا صاحب القلوص * داود ذا الساج وذا القميص^(٤)
كانت عليه الأرض حيص بيص^(٥) * حتى يلف عيصه بعيصي^(٦)
* وكنت بالشبان ذا قميص *

فقال داود فيه من أبيات :

أراه فتى جعل الحلال بيته * حراماً ويقرى الضيف عصباً مهنداً

(١) المجين : العربي ابن الأمة . (٢) الشكبة في الجمام ، الحديد المعترضة في فم القرس .

(٣) يأثره : ينقله ويرويه . (٤) الساج : الطيلسان الضخم القليظ .

(٥) حيص بيص في الأصل : حجر الفأر ، ويقال : إنك لتحسب على الأرض حيصا بيصا ، بفتح

الحاء والباء ، وحيص بيص بكسرهما : أى ضيقة ، وفي الفظتين لغات عدة لاتنفرد إحداها عن الأخرى .

(٦) عيص المره : أصله .

فرت منه زوجته
الأنمارية فردّها
إليه عامل فدك

وقال المدائني حدثني جوشن بن يزيد قال :

لما تزوج عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ زوجَتَه الأنمارية — وقد كبر — فرت منه ، فلقبها
بحِجَافٍ ، أحدُ بني قَتَالِ بنِ يَرْبُوع ، فحملها إلى عامل فدك ، وأصبح عَقِيلُ معها ،
فقال الأمير لعَقِيل : ما لهذه تستعدى عليك يا أبا الجرباء ؟ فقال عَقِيلُ : كُلُّ
ذَكَرَى ، وذهب ذَكَرِي ، وتغايب نَفَرِي ، فقال : خذ بيدها ، فأخذها وانصرف ،
فولدت له بعد ذلك عُلْفَةَ الأصغر .

شعره يحرض
بني سهم على
بني جوشن

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخُزَاعِي قال حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :
لما نشبت الحرب بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عَقِيل بن عُلْفَةَ
المرى — وهو من بني غَيْظ بن مرة بن سهم بن مرة لإخوتهم — فاقتتلوا في أمر
يهودي تَمَارِكان جاراهم ، فقتلته بنو جوشن من غطفان ، وكانوا متقاربين المنازل
وكان عَقِيل بن عُلْفَةَ بالشام غائبا عنهم ، فكتب إلى بني سهم يحرضهم^(٢)
فإنما هلكتم ولم آتكم * فأبلغ أمانث سهم رسولا
بان التي سامكم قومكم * لقد جعلوها عليكم عدولا
هوان الحياة وضيم الممات * وكلأ أراه طعاما وبسلا
فإن لم يكن غير إحداهما * فسيروا إلى الموت سيرا جميلا
ولا تقعدوا وبكم منة * كفى بالحوادث للراء غولا^(٣)

قال : فلما وردت الأبيات عليهم تكفل بالحرب الحصين بن الحُمام المرى أحد بني
سهم ، وقال : إلى كتب وبي توه ، خاطب أمانث سهم وأنا من أمانثهم . فأبلى في تلك
الحروب بلاء شديدا . وقال الحصين بن الحُمام في ذلك من قصيدة طويلة له :

(١) الذفر : شدة ذكاء الرمح . (٢) وردت بعض هذه الأبيات في المفضليات (طبع
أوربا ص ٨٨) منسوبة إلى بشامة بن عمرو ، مع اختلاف في بعض ألفاظها .
(٣) القول : كل ما أهلك الإنسان .

(١) يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصَدَ الْقَنَا * خَبَارًا فَمَا يَنْهَضُنَ إِلَّا تَقَحُّجًا
(٢) عَلَيْهِنَ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ * وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادُوا كَرَمًا
(٣) صَفَاحٌ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا * وَمَطْزِدًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا
تَأَخَّرَتْ أَسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ * لِنَفْسِي حَيَاةَ مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٩٢
١١

وقال المدائني قال جرّاح بن عَصَام بن بَجِير :

نهب بنو جعفر
إبله لجاره فردها
إليه وقال شعرا
في ذلك

مَدَّتْ بَنُو جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ عَلَى جَارٍ لِعَقِيلٍ فَأَطْرَدَتْ إِبْلَهُ وَضَرْبُوهَ ، فَنَدَا
عَقِيلٌ عَلَى جَارِهِمْ فَضْرِبَهُ ، وَأَخَذَ إِبْلَهُ فَأَطْرَدَهَا ، فَلَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى رَدَّوْا إِبْلَ جَارِهِ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ يَشْرِقِ الْكَلْبِيُّ فِيكُمْ بَرِيقَهُ * بَنِي جَعْفَرٍ يُعْجَلُ لِحَارِكُمُ الْقَتْلُ
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ * رِمَاحَ مَوَالِكُمْ فَذَلِكَ بِكُمْ جَهْلُ
بَنِي جَعْفَرٍ إِنْ تَرَجَعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا * نَدِنُكُمْ كَمَا نَدَيْنُكُمْ قَبْلُ
بَدَأْتُمْ يَحَارِي فَانْتَنَيْتُمْ يَحَارِكُمْ * وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا حَبْلُ
وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ أَيْضًا :

أسره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين

أَنْ عَقِيلًا كَانَ وَحْدَهُ فِي إِبْلِهِ ، فَمَرَّ بِهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ فَأَسْرَوْهُ ، وَمَرُّوا بِهِ
فِي طَرِيقِهِ عَلَى نَاسٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ ، فَانْتَرَعَوْهُ مِنْهُمْ ، وَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ، فَقَالَ عَقِيلٌ فِي ذَلِكَ :
أَسْعَدَ هُذَيْمٌ إِنْ سَعَدَا أَبَاكُمْ * أَبِي لَا يُوَافِي غَايَةَ الْقَيْنِ مِنْ كَلْبِ

(١) القصد : جمع قصدة ، وهي القطعة من القناة المنكسرة . الخبار من الأرض : مالان واسترنج .

(٢) محرق : لقب عمرو بن هند وإنما سمي بذلك لأنه حرق مائة من بني تميم .

(٣) قيون : جمع قين : وهو الحداد ، ومطرذا : أى درعا مطردا (والدرع قد تذكر) . اطرد الشيء :

تبع بعضه بعضا ، والمعنى تابعت حلقاتها واتصلت .

وجاء هُذيمُ والركابُ مُناخسَةً * فقليلُ تأخرِ ياهُذيمُ على العَجَبِ^(١)

فقال هُذيمُ إن في العَجَبِ مركبِي * ومركبُ آبائي وفي عَجَبِها حَسْبِي

قال : وسعد هُذيمُ هم عُدْرَةُ وَسَلَامان والحارثُ وَضْبَةٌ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني

مات ابنه علفة
بالشام فرثاه

أبو مسلم عن المدائني عن عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عُمَيْلَةَ قال :

مات عُلْفَةُ بن عَقِيلِ الأكبر بالشام ، فنعاه مُضَرَّس بن سَوَادَةَ لَعَقِيلِ بأرض

الجناب ، فلم يصدقه وقال :

قَبَحَ الآلَهُ — ولا أَقْبَحَ غيره — * ثَفَرَ^(٢) الحمارُ مُضَرَّس بن سَوَادِ

تَنَعَّى امرأ لم يَعْلُ أَمْك مثْلُهُ * كالسِّيفِ بين خَضَارِمِ^(٣) أَنْجَادِ

ثم تحقق الخبر بعد ذلك ، فقال يرثيه :

لَعَمْرِي لقد جاءت قوافلُ خَبَرَت * بأمرٍ من الدنيا على ثَقِيلِ

وقالوا ألا تبكي لمصرع فارس * نَعَثَهُ جنودُ الشام غيرِ ضئِيلِ

فأقسمتُ لا أبكي على هُلْكَ هَالِكِ * أصاب سبيلَ الله خيرَ سبِيلِ^(٤)

[كَأَنَّ المنايا تبتغي في خيارِنا * لها نَسَباً أو تهتدي بدليلِ]

تَحُلُّ، المنايا حيثُ شَاءَتْ فإنها * مُحَلَّلَةٌ^(٥) بعد الفتي ابن عَقِيلِ

فَتَى كان مولاه يَحُلُّ برِئْوَةٍ * حَلَّ الموالى بعسده بِمَسِيلِ

(١) العجب : أصل الذنب وهو المصعصع .

(٢) الثفر : السير الذي في مؤخر السرج تحت ذنب الدابة .

(٣) خضارم ، جمع خضرم : الجواد الكثير العطية .

(٤) هذا البيت لم يرد في ط و ج .

حطم رجل من بني
صرمة بيوتهم فأقبل
ابنه عَمَلَس من
الشام فانتقم له

٩٣
١١

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة :
قال : كان عقيل بن علفة قد أطرَدَ بنيه ، ففارقوا في البلاد وبقى وحده . ثم إن رجلا
من بني صرمة ، يقال له بجيل — وكان كثير المال والماشية — حطَمَ بيوتَ عقيل
بماشيته ، ولم يكن قبل ذلك أحد يقرب من بيوت عقيل إلا لقي شرا . فطردت صافنة
(أمة له) الماشية ، فضر بها بجيلُ بعصا كانت معه فشجها . فخرج إليه عقيل وحده
— وقد هَرِمَ يومئذ وكبرت سنه — فزجره فضر به بجيل بعصاه ، وأحرقه . فجعل
عقيل يصيح : يا علفة ، يا عَمَلَس ، يا فلان ، يا فلان ، بأسماء أولاده مستغيثا بهم ،
وهو يحسبهم لهرمه أنهم معه . فقال له أرطاة بن سُهبة :

أكلت بَيْتِكَ أَكَلَ الضَّبُّ حَتَّى * وجدتَ مرارةَ الكَلأِ الوَيْلِ
ولو كان الألى ظابوا شهودا * منعتَ فناءَ بَيْتِكَ من بَجِيلِ

وبلغ خبر عقيل ابنه العَمَلَس وهو بالشام ، فأقبل إلى أبيه حتى نزل إليه ، ثم عمَدَ
إلى بجيل فضر به ضربا مبرحا ، وعقر عِدَّة من إبله وأوثقه بجبل ، وجاء به يقوده حتى
ألقاه بين يدي أبيه ، ثم ركب راحلته ، وعاد من وقته إلى الشام ، لم يَطْعَم لأبيه
طعاما ، ولم يشرب شرابا .

خبر ابنه المقشعر
مع أعرابي نزل

أخبرني عمي قال حدثنا الكُراني قال حدثنا ابن عائشة قال :

نزل أعرابي على المقشعر بن عقيل بن علفة المتري فشربا حتى سَكِرا وناما ،
فانتبه الأعرابي مُرَوَّعا في الليل وهو يهذي ، فقال له المقشعر : مالك ؟ قال :
هذا ملك الموت يقبض روحي . فوثب ابن عقيل فقال : لا والله ولا كرامة ولا نعمة^(١)

عين له ! أيقبض رُوحك وأنت ضيفي وجاري ! فقال : بأبي أتم وأمي ! طال والله
ما منعم الضيم . وتلفف ونام .

تمت أخبار عقيل والله الحمد والمِنَّة .

قد مضت أخبار عقيل فيما تقدم من الكتاب ، ونذكرها هنا أخبار شبيب
ابن البرصاء ونسبه ، لأن المغنين خلطوا بعض شعره ببعض شعر عقيل في الغناء
الماضي ذِكره ، ونعيدُها هنا من الغناء ما شعره لشبيب خاصة وهو :

صوت

من المائة المختارة

سَلَا أمَّ عمرو فيم أضفى أسيرها * تُفَادَى الأسارى حوله وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحةٌ * ولا منعمٌ يوما عليه فمطلق^(١)

ويروى :

* ولا هو ممنونٌ عليه فمطلقٌ *

الشعر لشبيب بن البرصاء ، والغناء لدُّقاق جارية يحيى بن الترييع . رملٌ بالوسطى
عن عمرو . وذكر حبش أن فيه رملا آخر لطويس .

نسبه

أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه

هو شبيب بن يزيد بن حمزة، وقيل جبرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن
نُشْبَة بن غَيْظ بن مرة بن سعد بن ذُبْيَان. والبرصاء أمه، واسمها قِرْصَافَة بنتُ الحارث^(١)
ابن عوف بن أبي حارثة، وهو ابن خالة عقيل بن عُلقَة، وأم عقيل عَمْرَة بنت الحارث
ابن عوف، وَلُقِّبَتْ قِرْصَافَة البرصاء لبياضها، لا لأنها كان بها برص.

هاجى عقيل بن
علقة

وشبيب شاعرٌ فصيحٌ إسلاميٌّ من شعراء الدولة الأموية، بدوى لم يحضر
إلا وافداً أو متججعا. وكان يهاجى عقيل بن عُلقَة ويُعَادِيه لشراسته كانت في عقيل
وشرعظيم. وكلاهما كان شريفاً سيّداً في قومه، في بيت شرفهم وسؤددهم.
وكان شبيب أعور، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم.

هاجى أرطاة بن
سهيبة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم السَّجِسْتَانِي عن
أبي عُبَيْدَة قال :

دخل أرطاة بن سُهَيْبَة على عبد الملك بن مروان — وكان قد هاجى شبيب بن
البرصاء — فأنشده قوله فيه :

٩٤
١١

أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل * جنيباً لآبائي وأنت جيبُ

فقال له عبد الملك : كذبت ! ثم أنشده البيت الآخر فقال :

وما زلتُ خيراً منك مذ عضّ كارها * برأسك عادي النجاد ركوب^(٥)

(١) وقيل : إن اسمها أمانة وهو قول ابن الكلبي وقيل إنها لقب البرصاء لأن أباه الحارث بن عوف
جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب إليه صلى الله عليه وسلم ابنته فقال : إن بها رخصاً فرجع وقد أصابها
ولم يكن بها رضح (تاج العروس وشرح الأملال وشرح الحماسة للتبريزي) .

(٢) الخبر في الأملال لأبي على القالي ج ٢ ص ٣٤٤ طبعة دار الكتب المصرية .

(٣) الجنيب : المنقاد التابع . (٤) كذا في ج ٤ وفي سائر النسخ « البجاد » بالياء . تصحيف .

(٥) قال أبو علي القالي في شرح البيت : « ما زلت خيراً منك مذ عض برأسك فعل أمك (والفعل

بالفتح : فرج كل أنثى) ، أي مذ ولدت . والعادي : القديم ، والنجاد : جمع نجد : وهو الطريق =

٢٠

١٥

١٠

٥

فقال له عبد الملك : صدقت . وكان أرطاة أفضل من شبيب نفسا ، وكان شبيب أفضل من أرطاة بيتا .

أخبرنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحزنبلى عن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال :

فانره عقيل بن
علقة فقال شعرا
يهجوه

- ٥ فانر عقيل بن علفة شبيب بن البرصاء فقال شبيب يهجو ، ويعيره برجل من
طبي كان يأتى أمه عمرة بنت الحارث يقال له حيآن ، ويهجو غيظ بن مرة :
ألسنا بفزع قد علمتم دعامه * ورايبة تنشق عنها سيوها^(١)
وقد علمت سعد بن ذبيان أننا * رحاها الذى تأوى إليها وجوها^(٢)
إذا لم تفسسكم فى الأمور ولم نكن * لحرب عوان لا قبح من يشوها^(٣)
فلستم بأهدى فى البلاد من التى * تردد حيرى حين غاب دليلها^(٤)
دعت جل يربوع عقيل لحادث * من الأمر فاستخفى وأعيا عقيلها
فقلت له : هلا أجبت عشيرة * لطارق ليل حين جاء رسولها !
وكائن لنا من ربوة لا تنالها * مراقبك أو جرثومة لا تطولها
نخرت بأيام لغيرك نخرها * وغرثها معروفة وججوها
إذا الناس هابوا سوءة عمدت لها * بنو جابر شيانها وكهوها
- ١٥

= المرتفع . والركوب : المركوب الموطوء ، وهو فعول فى معنى مفعول . وإنما هذا تشبيه ؛ جعل ما عض برأسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة فى كثرة من يسلكها ؛ يريد أنه قد ذلل حتى صار كذلك .

(١) الفرع (بضم الفاء وسكون الراء المهملة ثم عين مهملة) : عدة قرى آهلة على أربعة أيام من المدينة .

(٢) رعى القوم : سبهم الذى يصدر عن رأيه ويتجهون إلى أمره . (٣) الجول :

الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطي فان زالت تلك الصخرة تهوى البئر . (٤) حرب عوان :

قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا ، وحرب لآخ : من لقت الناقة إذا حملت ففى لآخ ، على التشبيه

بالأنثى الحامل التى لا يدري ما تلد ، قال الحرث بن عباد : * لقت حرب وائل عن حبال *
وقال الأعشى :

إذا شمست بالناس شهابا لآخ * عوان شديد همزها وأظلت

يشوها : يسومها ، و « من » خبر « نكن » ؛ أى سائسين لها .

فَهَلَّا بَنِي سَعْدٍ صَبَحَتْ بَغَارَةٌ * مُسَوِّمَةٌ قَدْ طَارَ عَنْهَا نَسِيلُهَا^(١) !
فَتُدْرِكَ وَتَرَا عِنْدَ الْأُمِّ وَاتِرٍ^(٢) * وَتُدْرِكَ قَتْلَى لَمْ تُتَمِّمْ عَقُولُهَا^(٣)

افتخر عليه عقيل
بمباهرتة للوك
فهجاه

وقال أبو عمرو : اجتمع عقيل بن علفة وشبيب بن البرصاء عند يحيى بن الحكم فتكلما في بعض الأمور ، فاستطال عقيل على شبيب بالصهر الذي بينه وبين بني مروان وكان زوج ثلاثا من بناته فيهم ، فقال شبيب يهجوهم :

أَلَا أبلغ أبا الجَرْبَاءِ عَنِّي * بآيَاتِ التَّبَاغُضِ وَالتَّقَالِي
فَلَا تَذْكُرْ أَبَاكَ الْعَبْدَ وَانْفِرْ * بِأَمْ لَسْتَ مُكْرِمَهَا وَخَالِ
وَهَبَهَا مُهْرَةً لَقَعْتَ بِبَغْلِ * فَكَانَ جَنِينُهَا شَرُّ الْبَغَالِ
إِذَا طَارَتْ نَفُوسُهُمْ شَعَاعًا * حَمِينَ الْمُحْصَنَاتِ لَدَى الْحِيَالِ^(٤)
بَطْعِنِ تَعَثُّرُ الْأَبْطَالِ مِنْهُ * وَضَرْبِ حَيْثُ تُقْتَنَصُ الْعَوَالِي^(٥)
أَبَى لِي أَنْتَ أَبَائِي كَرَامَ * بَنَوًا لِي فَوْقَ أَشْرَافِ طَوَالِ^(٦)
بِيُوتِ الْمَجْدِ ثُمَّ نَمُوتُ مِنْهَا * إِلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ^(٧)
تَزِلُّ حِجَارَةُ الرَّامِينَ عَنْهَا * وَتَقْصُرُ دُونَهَا نَبْلُ النَّضَالِ
أَيُّ الْخَفَافِ شَرُّ النَّاسِ حَيًّا * وَأَعْنَاقِ الْأَيُّورِ بَنِي قِتَالِ^(٨)
رَفَعَتْ مُسَامِيًا لَتَنَالَ مَجْدًا * فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ فِي سَفَالِ

- (١) الفارة : الخيل المغيرة . مسومة : مرسله وعليها ركانها ، أو معلقة . النسيل : ما سقط من شعروصوف . (٢) كذا في ط ، ف ، م ، وفي س ، ب « آلم » . (٣) العقول : جمع عقل ، وهو الدية . (٤) شعاعا : متفرقة . والجبال جمع جملة كربة : وهي الكلة تها للعروس . (٥) العوالي : جمع عالية وهي أعلى الرخ . (٦) أشراف : جمع شرف ، وهو المكان العالي . (٧) كذا في ج ، وفي ط ، م « بنيت » وفي ب ، س « نبوت » تصحيف . (٨) الخفاف : حية ، على تشبيه قوم عقيل بها .

قال أبو عمرو: بنو قتال إخوة بني يربوع رهط عقيل بن طرفة وهم قوم فيهم جفاء،
قال أبو عمرو: مات رجل منهم فلقه أخوه في عباءة له، وقال أحدهما للآخر: كيف
تحمله؟ قال: كما تُحمَلُ القربة. فعمد إلى حبل فشده طرفه في عنقه وطرفه في ركبتيه
وحمله على ظهره كما تُحمَلُ القربة، فلما صار به إلى الموضع الذى يريد دفنه فيه
حفر له حفيرة، وألقاه فيها، وهال عليه التراب حتى وراه. فلما أنصرفا قال له:
يا هناء، ^(١) أنسيْتُ الحبل في عنق أخى ورجليه، وسيبقى مكتوفا إلى يوم القيامة. قال:
دعه يا هناء، فإن يرد الله به خيرا يحمله.

وقال أبو عمرو: خطب شبيب بن البرصاء إلى يزيد بن هاشم بن حرملة المُرِّي
ثم الصَّرْمِيَّ ابنته، فقال: هي صغيرة، فقال شبيب: لا، ولكنك تبغى أن تردنى، فقال
له يزيد: ما أردتُ ذلك، ولكن أنظرنى هذا العام، فإذا أنصرم فعلى أن أزوجه
فرحل شبيب من عنده مغضبا، فلما مضى قال ليزيد بعض أهله: والله ما أفلحت!
خطب إليك شبيب سيد قومك فرددتَه! قال: هي صغيرة، قال: إن كانت صغيرة
فستكبر عنده، فبعث إليه يزيد: ارجع فقد زوجتك، فإني أكره أن ترجع إلى أهلك
وقد رددتك، فأبى شبيب أن يرجع وقال:

لعمري لقد أشرفتُ يوم عُنيزة * على رغبة لو شدتْ نفسى مني رها ^(٢)
ولكن ضعف الأمر ألا تُمره * ولا خير في ذى مِرّة لا يُغيرها ^(٣)
تبين أدبار الأمور إذا مضت * وتُقيلُ أشباها عليك صدورها ^(٤)

(١) هن: كلمة يكتنى بها عن اسم الإنسان، فإذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت: يا هن
أقبل، وقد تزايد الألف والهاء في آخره في النداء خاصة فيقال: يا هناء أقبل، أى يا فلان، وتضم الهاء
على تقدير أنها آخر الاسم، وتكسر لاجتماع الساكنين. (٢) المرير والمريرة: العزيمة. وعنيزة:
موضع، وهى هضبة سوداء بيطن قلج بين البصرة وحى ضرية. (٣) أمر الحبل: أحكم قتله.
والمرّة: القوة من قوى الحبل. وأغار الحبل: أحكم قتله. (٤) رواية الحماسة: «أعقاب».

خطب بنت يزيد
ابن هاشم فردّه ثم
قبله فأبى

تَرْجَى النُّفُوسُ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ * وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا
 أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي النُّفُوسَ إِذَا أَتَتْ * تَقَى اللَّهَ مِمَّا حَازَتْ فَيُجِيرُهَا
 وَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صِلَابُهَا * وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا
 وَمُسْتَنْبِحٌ يَدْعُو وَقَدْ حَالَ دُونَهُ * مِنَ اللَّيْلِ سَجْفًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا ^(١)
 رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى لَهَا * زَجَرْتُ كَلَابِي أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا ^(٢)
 فَبَاتَ وَقَدْ أَسْرَى مِنَ اللَّيْلِ عُقْبَةً * بَلِيلَةَ صِدْقٍ غَابَ عَنْهَا سُورُهَا ^(٣)
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَضْيَافُ أَنَّ قِرَاهُمُ * شِوَاءُ الْمَتَالِي عِنْدَنَا وَقَدِيرُهَا ^(٤)
 إِذَا أَفْتَحَرْتُ سَعْدُ بْنُ دُبْيَانَ لَمْ يَجِدْ * سِوَى مَا بَنَيْنَا مَا يَعْدُ نَحُورُهَا ^(٥)
 وَإِنِّي لَتَرَّاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا * ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أُسْتَثِيرُهَا
 مَخَافَةَ أَنْ تَجْنَى عَلَيَّ وَإِنَّمَا * يَهْبِجُ كِبَرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا ^(٦)
 إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا * سِوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا ^(٧)
 وَحَاجَةُ نَفْسٍ قَدْ بَلَغَتْ وَحَاجَةُ * تَرَكْتُ إِذَا مَا النُّفْسُ شَخَّ ضَمِيرُهَا ^(٨)
 حَيَاءٌ وَصَبْرًا فِي الْمَوَاطِنِ إِنِّي * حَيٌّ لَدَى أَمْثَالِ تِلْكَ سَتِيرُهَا ^(٩)
 وَأَحْبِسُ فِي الْحَقِّ الْكَرِيمَةَ إِنَّمَا * يَقُومُ بِحَقِّ النَّائِبَاتِ صَبُورُهَا ^(١٠)
 أَحَابِي بِهَا الْحَيُّ الَّذِي لَا تُهِمُّهُ * وَأَحْسَابُ أَمْوَاتٍ تُعَدُّ قُبُورُهَا ^(١١)
 أَلَمْ تَرَأْنَا نُورَ قَوْمٍ وَإِنَّمَا * يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

(١) السجف : الستر . (٢) هزير الكعب : صوته وهو دون النباح . (٣) العقبة :
 قدر فرسخين ، أو قدر ما تسيره . (٤) ناقة مثلية ومثل : يتلوها ولدها أي يتبعها ، أرمي التي
 تنتج في آخر التاج . والتقدير : اللحم المطبوخ في القدر . (٥) ثراها : أثرها ، يقال : إني لأرى
 ثري الغضب في وجه فلان : أي أثره ، والمولى : الصاحب وابن العم . (٦) العوراء : الكلمة
 القبيحة . ويريد بدبيرها ما وراءها ، وأصل الديبر في القتل ضد القيل ، فالقيل : ما أقبل به الفاتل على
 صدره ، والديبر ما أدبر به عن صدره . (٧) الستير : الغفيف . (٨) يريد الناقة الكريمة .
 (٩) حاباه : نصره .

تمثل محمد بن
مروان بشعره

٩٦
١١

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال :

كانت بين بنى كلب وقوم من قيس ديات^(١) ، فشى القوم إلى أبناء اخواتهم من
بنى أمية يستعينون بهم في الجمالة^(٢) ، فحملها محمد بن مروان كلها عن الفريقين ، ثم تمثل
بقول شبيب بن البرصاء :

ولقد وقفت النفس عن حاجاتها * والنفس حاضرة الشعاع تطلع^(٣)
وغرمت في الحسب الرفيع غرامة * يعيا بها الحصر الشحيح ويطلع^(٤)
إني فتى حر لقدري عارف * أعطى به وعليه مما أمنع

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال . حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال . حدثني
الحرماني قال :

نزل شبيب بن البرصاء وأرطاة بن زفر وعوف القوافي برجل من أشجع كثير
المال يسمى علقمة ، فأتاهم بشربة لبن ممذوقة^(٥) ولم يذبح لهم ، فلما رأوا ذلك منه
قاموا إلى رواحلهم فركبوها ثم قالوا : تعالوا حتى نهجو هذا الكلب . فقال شبيب :
أفي حدثان الدهر أم في قديمه * تعلمت ألا تقرى الضيف علقما^(٥)؟

نزل هو وأرطاة
ابن زفر وعوف
القوافي على رجل
من أشجع فلم يكرم
ضياقتهم فنهجوه

(١) الجمالة : الدية يجملها قوم عن قوم . (٢) نفس شعاع : متفرقة قد تفرقت ههنا ،

قال قيس بن ذريح :

فلم ألقك من شيع ولكن * أفنى حاجة النفس الشعاع

(٣) الحصر : البخل ، وظل كنع : غمز في مشبه ، وهو شبيه بالرج . (٤) ممذوقة : مخلوطة

بالماء . (٥) حدثان : مصدر حدث ، وهو هنا بمعنى حديث ، وفي المعجمات : « وأما حدثان

الامر (أى أزله وابتدأه) فبكسر الحاء وسكون الدال » وهنا موضعه ، لكن يمنع منه وزن البيت .

٢٠

وقال أرطاة :

لِئِنَّا طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِمَذْقَةٍ * كَاءَ السَّلَا فِي جَانِبِ الْقَعْبِ ^(١) أَثْلَمَا

وقال عُوَيْف :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ شَرٌّ مَنَزِلٍ * رَمِينَا بِهِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَحْرُمَا ^(٢)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :

عاد من سفر فعلم
بموت جماعة من
بنى عمه فزناهم

غاب شبيب بن البرصاء عن أهله غيبةً ، ثم عاد بعد مدة ، وقد مات جماعة من

بنى عمه ، فقال شبيب يرثيهم :

تَحْرُمُ الدَّهْرُ إِخْوَانِي وَغَادِرُنِي * كَمَا يُغَادِرُ ثَوْرُ الطَّارِدِ الْقَيْدُ ^(٣)

إِنِّي لَبَاقٍ قَلِيلًا ثُمَّ تَابِعُهُمْ * وَوَارِدٌ مَنَهِلِ الْقَوْمِ الَّذِي وَرَدُوا

قال أبو عمرو : هاجى شبيب بن البرصاء رجلا من غنى ، أو قال من باهلة ،

هاجى رجلا من
غنى فأعانه أرطاة
ابن سبية عليه

فأعانه أرطاة بن سبية على شبيب ، فقال شبيب :

لَعَمْرِي لئن كَانَتْ سَبِيَّةٌ أَوْضَعَتْ * بِأَرْطَاةٍ فِي رَكْبِ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ ^(٤)

فَمَا كَانَ بِالْطَّرْفِ الْعَتِيقِ فُبُشْتَرَى * لِفِعْلَتِهِ ، وَلَا الْجِسَادِ إِذَا يَحْرِى ^(٥)

أَتَنْصُرُنِي مَعْشَرًا لَسْتُ مِنْهُمْ * وَغَيْرُكَ أُولَى بِالْخِيَاطَةِ وَالنَّصْرِ !

ويروى : « وقد كنت أولى بالخياطة » وهو أجود — .

وقال أبو عمرو : استعدى رهط أرطاة بن سبية على شبيب بن البرصاء إلى عثمان

استعدى عليه رهط
أرطاة عثمان بن
حيات لمجانته
إياهم فهتده ابن
حيات بقطع لسانه

ابن حيَّان المزني وقالوا له : يعمنا بالهجاء ويشتمُ أعراضنا ، فأمر بإشخاصه إليه

(١) السلا : الجلدة الرقيقة فيها الولد من الناس والمواشى ، إن لم تنزع عن وجه الولد قتلته . والقعب :

القدح يروى الرجل ، وثم الإناء كفرج : صارت فيه ثلمة فهو أثلم . (٢) تحرم : استوصل

واقضى . (٣) القند : الذى يشكو قواده . (٤) أوضعت : أسرعت .

(٥) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات .

فأشخص ، ودخل إلى عثمان وقد أتى بثلاثة نفر لصويص قد أفسدوا في الأرض
يقال لهم بهدل ومشغور وهيصم ، فقتل بهدلا وصلبه ، وقطع مشغورا وهيصم ،
ثم أقبل على شبيب فقال : كم تسب أعراض قومك وتستطيل عليهم ! أقسم قسمًا
حقا لن عاودت هجاءهم لأقطعن لسانك ، فقال شبيب :

- سجننت لسانى يابن حيان بعدما * تولى شبابى ، إن عقدك محكم
وعيدك أبقي من لسانى قذاذة^(١) * هيو بآ ، وصمتا بعد لا يتكلم
رأيتك تحلولى إذا شئت لأمرى * ومرا مراراً فيه صاب وعلقم^(٢)
ونكل طريد هالك متحير * كما هلك الحيران والليل مظلم
أصبت رجالا بالذنوب فأصبحوا * كما كان مشغور عليك وهيصم
خطا طيفك اللاتي تحظفن بهدلا * فاوفى به الأشراف جذع مقوم^(٣)
يداك يدا خير وشر فمنهما * تضر ولائخرى نوال وأنعم

٩٧
١١

- وقال أبو عمرو : استاق دعيج بن سيف بن جذيمة بن وهب الطائي ثم الجرمي^(٤)
إبل شبيب بن البرصاء فذهب بها ، وخرج بنو البرصاء في الطلب ، فلما واجهوا
بنى جرم قال شبيب : اغتيموا بنى جرم ، فقال أصحابه : لسنا طالبين إلا أهل
القرحة^(٥) ، فمضوا حتى أتوا دعيجا وهو برأس الجبل ، فناداه شبيب : يادعيج ، إن كانت
الطراف حية فلك سائر الإبل ، فقال : يا شبيب ، تبصر رأسها من بين الإبل ، فنظر

ذهب دعيج بن
سيف بإبله فخرج
في طلبها فرماه
دعج فأصاب عينه

(١) القذاذة من كل شيء : ما قطع منه . (٢) احلولى : حلا . المرار : شجر مر .

(٣) أشراف الإنسان : أعلاه . (٤) في الأصول « شبيب » تحريف . (٥) القرحة

في الأصل : الجراحة والمراد هنا الذين استاقوا إبلهم وآذوهم .

فأبصرها، فقال شبيب: شتوا عليه واصعدوا وراءه، فأبوا عليه، فحمل شبيب عليه وحده، ورماه دُعيج فأصاب عينه، فذهب بها — وكان شبيب أعور ثم عمي بعد ما أسن — فانصرف وأنصرف معه بنو عمه، وفاز دُعيج بالإبل، فقال شبيب:

أمرتُ بني البرصاء يومَ خُزَابةِ * بامرٍ جميع لم تَشْتَتِ مصادره
بشول ابن معروف وحسان بعدما * جرى لي يمن قد بدا لي طائره^(١)
أيرجع حردون جرم ولم يكن * طعان ولا ضرب يدعزع عامره^(٢)
فاذهب عيني يوم سفع سفيرة * دُعيج بن سيف، أعوزته معاذره^(٣)
ولما رأيت الشول قد حال دونها * من الهضب مغبر عفيف عمائره^(٤)
وأعرض ركن من سفيرة يتقى * بشم الذرا لا يعبد الله عامره^(٥)
أخذت بني سيف ومالك موقع * بما جرّ مولاهم وجرت جرائره^(٦)
ولو أن رجلي يوم فر ابن جوشن * علقن ابن ظبي أعوزته مغاوره^(٧)

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني قال حدثنا العُمري عن عاصم بن الحَدَثان قال:

هجا أرطاة بن سبية شبيب بن البرصاء ونفاه عن بني عوف فقال:
فلو كنت عوفيا عميت وأسهمت * كذاك ولصكن المريب مريب^(٨)

هجا أرطاة بن سبية
ونفاه عن بني عوف

(١) الشول: النوق أقي عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فتشال لبنا أي ارتفع. (٢) يدعزع:

يبدد ويفرق. العاسر: الناقة ترفع ذنبها في عدوها، والضمير فيه يعود على «حر». (٣) سفيرة:

ناحية من بلاد طيء، وقيل: صهوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل، كذا في ج، وفي سائر الأصول

«سفيرة» تصحيف. (٤) الهضب: جبل ينسط على الأرض. عمائر جمع عمارة (بالفتح والكسر)

وهي أصغر من القبيلة. (٥) الذرا الثم: العالية الروس. عامره: يعني به دُعيجا.

(٦) موقع: اسم موضع. جر: جزيرة. اقترف ذنبا. (٧) الرجل: جماعة الرجال.

«كشاك»، وفي ف «لذاك» وهو تحريف، والتصويب عن الأموال ج ٢ ص ٣، والتنبيه ص ٨٨

(٨) في الأصول ما عدا ف: طبع الدار. والكدي: جمع كدية وهي الأرض الصلبة.

١٥

٢٠

قال : فعصى شبيب بن البرصاء بعد موت أرملة بن سبية ، فكان يقول : ليت
ابن سبية حياً حتى يعلم أني عوفي ، قال : والعصى شائع في بني عوف ، إذا أسن
الرجل منهم عي ، وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح
عن ابن الكلبي قال :
أنشد للأخطل عبد الملك بن مروان قوله :

امتدح شعره
عبد الملك بن
مروان وفضله على
الأخطل

بكر العواذِل يتدِرْنَ ملامتي * والعاذِلون فكلهم يلحاني^(١)

في أن سبقتُ بشرية مَقْدِيَّة * صرفُ مُشْعَشَعَةٍ بماءِ سُنانِ^(٢)

فقال له عبد الملك : شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول :

واني لسهلُ الوجه يُعرفُ مجلسي * إذا أحرَنَ القاذورةُ المتعبسُ^(٣)

يضيءُ سَناءُ جودي لمن يتنقى القُرى * وليلُ بنخيل القوم ظلماءُ حديدِ

ألينُ لدى القُربى مرارا وتلتوى * بأعناقِ أعدائي حبالُ تمرَسِ^(٤)

٩٨
١١

قال : وكان عبد الملك يتمثل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب به :

دعاني حصنُ للفرار فسأني * مواطنُ أن يُثني علي فأشمتا

فقلت لحصنِ تح نفسك إنما * يدود الفتى عن حوضه أن يهدما

كان عبد الملك
يتمثل بشعره في
بذل النفس عند
اللقاء ويعجب به

(١) يلحاني : يلومني . (٢) مقدية : في الأصول « مقدية » وهو تصحيف ، ونحر

مقدية : نسبة إلى مقد وهي قرية بالأردن . صرف : خالصة . مشعشة : ممزوجة . الشنان :

الماء البارد . (٣) أحرَن : صار في الحزن (بالفتح) ، وهو ضد السهل ، والمراد هنا تشدد ،

والقاذورة : السبي الخلق . (٤) تمرَس : يشتد التواثها .

تأثرتُ أَسْتَبَقِي الحَيَاةَ فلم أجد * لنفسي حَيَاةً مِثْلَ أن أتقدما
سيكفيك أطرافُ الأَسِنَّةِ فارس * إذا رِيعَ نَادَى بِالْجَوَادِ وبالْجَمِي
إذا المرءُ لم يَغْشَ المَكَارِهِ أَوْشَكَتْ * جِبَالُ الهَوِيِّينَ بِالْفَتَى أنْ تَجْمَعُنَا^(١)

نسختُ من كتاب أبي عبد الله اليزيدي ولم أقرأه عليه، قال خالد بن كلثوم:

سبب مهاجته
عقيل بن علفة

كان الذي هاج الهجاء بين شبيب بن البرصاء وعقيل بن طرفة أنه كان لبني نُشْبَةَ
جار من بني سلامان بن سعد، فبلغ عقيلاً عنه أنه يطوف في بني مرة يتحدث إلى النساء
فامتلاً عليه غيظاً، فبينما هو يوماً جالس وعنده غلمان له وهو يحزّ إبلاً له على الماء
ويَسْمُها إذ طلع عليه السَّلاماني على راحلته، فوثب عليه هو وغلماناه فضربوه ضرباً
مبرحاً، وعقر راحلته، وأنصرف من عنده بشر، فلم يعد إلى ذلك الموضع، ولجَّ
الهجاء بينهما . وكان عقيلُ شيرساً سيئ الخلق غيوراً .

(١) تجمد : قطع .

أخبار دُقاق^(١)

كانت دُقاقُ مُغَنِّيةً محسنةً جميلةً الوجهِ قد أخذت عن أكابرِ مُغَنِّي الدولة العباسية ، وكانت ليحيى بن الربيع ، فولدت له أحمدَ أبْنَه ، وعُمَرُ عمراً طويلاً وحدثنا عنه بحظّةٍ ونظراًؤه من أصحابنا ، وكان عالماً بأمر الغناء والمغنين ، وكان يَغْنِي غناءً ليس بِمُسْتَطَابٍ ولكنه صحيح . ومات يحيى بن الربيع فتروّجت بعده من القواد والكّتاب بَعْدَهُ ، فماتوا وورثتهم .

تزوجت يحيى بن
ربيع ثم بعده من
قواد والكّتاب
ماتوا وورثتهم

فحدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :

هجاها عيسى بن
زينب

كانت دُقاق — أم ولد يحيى ابن الربيع أحمد المعروف بابن دُقاق — مغنيةً محسنةً متينةً الأداء والصنعة ، وكانت قد انقطعت إلى حمْدونة بنت الرشيد ثم إلى غَضِيض ، وكانت مشهورة بالطرف والمجون والفتوة . قال أحمد بن الطيب :
وَعَتَّقَتْ دُقاقُ فتروّجها بعد مولاها ثلاثةً من القواد من وجوههم ، فماتوا جميعاً ، فقال عيسى بن زينب يهجوها :

قلتُ لما رأيتُ دارَ دُقاقٍ * حسنُها قد أضرَّ بالعشاقِ
حذِّروا الرابعَ الشَّقِيَّ دُقاقاً * لا يكوننَّ نَجْمُهُ في مَحاقِ^(٣)
ألهُ عن بَضْعِها فإنَّ دُقاقاً * سُؤْمُ حِرْها قد سار في الآفاقِ^(٤)
لم تضاجع بعلاً فهبَّ سليماً * بل جريحاً وجرحه غير راقٍ^(٥)

(١) كذا في ف ، وهو يوافق ما في تاج العروس وفي سائر الأصول : « دُقاق » تصحيف .
(٢) عتق العبد كضرب : خرج عن العتق . (٣) الحاق : آخر الشهر ؛ إذا احتق
الهلل فلم ير . (٤) البضع (بالفتح) : التزوج ، والبضع (بالضم) : النكاح .
(٥) راقٍ سهل راقٍ ، من رقا الدم أو الدمع : جف .

كتبت إلى حمدون
تصف منها فردة
عليها

٩٩
١١

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الهادي الشاعر قال
حدثني أبو عبد الله بن حمدون وأخبرني بحظّة عن ابن حمدون — ورواية الكوكبي
أتم — قال :

كتبت دقاق إلى أبي تصف^(١) منها صفة أعجزه الجواب عنها ، فقال له صديق
له : ابعث إلى بعض المخشّين حتى يصف متاعك ، فيكون جوابها ، فأحضر بعضهم
وأخبره الخبر ، فقال : اكتب إليها : عندي القوق^(٢) البوق^(٣) ، الأصلع المزبوق^(٤) ،
الأقرع المفروق^(٥) ، المتفخ العروق^(٦) ، يسد البثوق^(٧) ، ويفتق الفتوق^(٨) ، ويرم الخروق^(٩) ،
ويقتضي الحقوق^(١٠) ، أسد بين جملين ، بغل بين حمليين ، منارة بين صخرتين ، رأسه رأس
كلب ، وأصله مئرس^(١١) درب ، إذا دخل حفر ، وإذا خرج قشر ، لو نطح الفيل
كوره ، ولو دخل البحر كذره ، إذا رقى الكلام ، وتقاربت الأجسام ، والتفت الساق
بالساق ، ولطخ باطنها بالبصاق^(١٢) ، وقرع البيض^(١٣) بالذكور ، وجعلت الرياح تمور ، بطعن^(١٤)
الفقاح^(١٥) ، وشق الأحرار^(١٦) ، صبرنا فلم نجزع ، وسأمتا طائعين فلم نخدع . قال : فقطعها .

مجلس بين ابنها
وبين أبي الجاموس
اليقوبي

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن الطيب قال حدثني أحمد بن علي بن جعفر قال :
حضرت مرة مجلسا وفيه ابن دقاق وفيه النصراني المعروف بأبي الجاموس
اليقوبي البزاز قرابة بلال قال : فعيت ابن دقاق بأبي الجاموس ، فلما أكثر عليه

(١) هن المرأة : فرجها . (٢) القوق : الفاحش الطول . والبوق : الذي ينفخ فيه ويصر .

(٣) المزبوق : المتوف ، وفي ف « المربوق » وفي سائر الأصول « المزنوق » تصحيف .

(٤) البثوق : الشقوق . (٥) يرم : يصلح . (٦) المئرس : خشبة توضع خلف الباب .

(٧) في ب ، ج ، س : « رأسه » . (٨) أخذه من قول مهلهل يرئ أخاه كليا :

فلولا الريح أسمع أهل حجر * صليل البيض تفسر بالذكور

والبيض في البيت : بيض الحديد الذي يلبس على الرأس . والذكور : السيوف من حديد غير أنيث .

(٩) الفقاح : جمع فقة (بالفتح) ، وهي حلقة الدبر .

(١٠) الأحرار : جمع حرج (بكسر فسكون) وهو الفرج .

قال : اسمعوا مني ، ثم حلف بالحنيفية أنه لا يكذب ، وحدثنا قال : مضيت وأنا غلام مع أستاذي إلى باب حمدونة بنت الرشيد ، ومعنا بزّ نعرضه للبيع ، فخرجت إلينا دقاق أم هذا ^(١) نقاولنا في ثمن المتاع ، وفي يدها مروحة على أحد وجهيها متقوش : الحر إلى آيرين أحوج من الأبر إلى حرين ، وعلى الوجه الآخر : كما أن الرّحا إلى بغلين أحوج من البغل إلى رحوين ، قال : فأسكتته والله سكوتاً علمنا معه أنه لو خرس لكان الخرس أصون لعرضه مما جرى .

قال أحمد : وفي دقاق يقول عيسى بن زينب وكان لها غلامان ^(٢) خلاسيان يروحانها في الخيش ، فتحدث الناس أنها قالت لواحد منهما أن يليكها ، فعجز فقالت له : نكني وأنت حرّ ، فقال لها : نيكيني أنت وبيعتني في الأعراب ، فقال فيها عيسى بن زينب :

كان لها غلامان
خلاسيان فرماها
الناس بهما

أحسن من غني لنا أوشدا * دقاق في خفيض من العيش
لها غلامان ينيكاهما * بيلة الترويح في الخيش

حدثني بحظّة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال : كانت دقاق جارية يحيى بن الربيع تواصل جماعة كانوا يميلون إليها وترى كلّ واحد منهم أنها تهواه ، وكانت أحسن أهل عصرها وجهاً ، وأشأمهم على من ^(٣) رآبطلها وتزوجها ، فقال فيها أبو إسحاق — يعني أباه :

قال فيها إبراهيم
ابن المهدي شعرا

صوت

عِدْمُكَ يا صديقة كلّ خَلْقٍ * أكلّ الناس ويحك تعشقين؟
فكيف إذا خلطت الغث منهم * بلحيم سمينهم لا تبشميننا ^(٤)

(١) نقاولنا : تفاوضنا . (٢) الخلاص : الولد بين أبوين أبيض وأسود .
(٣) رآبطلها : لازمها . (٤) بشم ، كفرج : اتخم وفي ط ، ب : « تسميننا » .

قال فيها أبو موسى
الأعمى شعرا

فيه خفيف رمل ينسب إلى إبراهيم بن المهدي وإلى ريق وإلى شارية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو هفان قال :

خرج يحيى بن الربيع مولى دقاق — وكانت قد ولدت منه ابنه أحمد بن يحيى —

إلى بعض النواحي، وترك جاريته دقاق في داره، فعلمت بعده الأوابد^(١)، وكانت

من أحسن الناس وجها وغناء، وأشامه على أزواجها ومواليها وربطائها، فقال

أبو موسى الأعمى فيه :

قل ليحيى نعم صبرت على المو * ت ولم تحش سهم ريب المنون

كيف قل لي أطقت ويمك يايمح * جي على الضعف منك حمل القرون!

ويح يحيى ما مررت بأست دقاق * بعد ما غاب من سياط البطون

صوت من المائة المختارة

(٢)

تكاشرنى كُرمًا كأنك ناصح * وعينك تُبدي أن صدرك لي دوى

(٣)

لسانك لي حلو وعينك علقم * وشرك مبسوط وخيرك ملتوى

الشعر ليزيد بن الحكم الثقفى والغناء لإبراهيم ثقل أول مطلق في مجرى البصر عن

إسحاق، وفيه بلهم العطار خفيف ثقل عن المشامى :

(١) الأوابد : جمع آبد، وهي الداهية يبق ذكرها على الأبد .

(٢) كاشره : ضحك في وجهه وبأسطه . دوى كفرج : مرض ، يقال إنه لدوى الصدر .

(٣) كذا في أكثر الأصول، وفي ف : « ملتوى » .

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

هو يزيد بن الحكم بن عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذلك وجدت نسبه في نسخة ابن الأعرابي . وذكر غيره أنه يزيد بن الحكم ابن أبي العاص ، وأن عثمان عمه ، وهذا هو القول الصحيح . وأبو العاص بن بشر ابن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم ابن قسي وهو ثقيف .

نسبه وبعض
أخبار آبائه

وعثمان جدّه أو عم أبيه أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو وأبو بكره ، وشطّ عثمان بالبصرة منسوب إليه ، كانت له هناك أرض أقطعها وابتاعها وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ، وروى عنه الحسن بن أبي الحسن ومطرف بن عبد الله بن الشخير وغيرهما من التابعين .

روى جدّه عثمان
الحديث عن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان ، سمعه من محمد بن اسحاق ، وسمعه محمد بن سعيد بن أبي هند ، وسمعه سعيد بن أبي هند من مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

سمعت عثمان بن أبي العاص الثقيفي يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أم قومك واقدرهم بأضعفهم فإن منهم الضعيف والكبير وذا الحاجة " . قال الحميدي وحدثنا الفضيل بن عياض عن أشعب عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتخذوا مؤذنا ولا يأخذ على أذانه أجرا " .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العلاء بن الفضل قال حدثني أبي قال :

١٥

١٠

مرّ به الفرزدق
وهو ينشد شعرا
فامتدحه

(١) مرّ الفرزدق بيزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى وهو ينشد فى المجلس شعرا فقال : من هذا الذى ينشد شعرا كأنه من أشعارنا؟ فقالوا : يزيد بن الحكم ، فقال : نعم ، أشهد بالله أن عمّتى ولدته . وأم يزيد بكرة بنت الزبرقان بن بدر ، وأمها هندية بنت ضعضعة بن ناجية . وكانت بكرة أول عربية ركب البحر فأخرج بها إلى الحكم وهو بتوج^(٢) ، وكان الزبرقان يكنى أبا العباس ، وكان له بنون منهم العباس وعياش .

خبره مع الحجاج
وقد ولّاه كورة
فارس

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا الحزامى قال :

١٠١
١١

دعا الحجاج بن يوسف يزيد بن الحكم الثقفى ، فولّاه كورة فارس ، ودفع إليه عهدّه بها ، فلما دخل عليه ليودّعه قال له الحجاج : أنشدنى بعض شعرك ، وإنا أريد أن ينشده مديحاً له ، فأنشده قصيدة يفخر فيها ويقول :

١٠

وأبى الذى سلب ابن كسرى راية * بيضاء تحفّق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج نغره نهض مغضباً ، فخرج يزيد من غير أن يودّعه ، فقال الحجاج لحاجبه : ارتجع منه العهد ، فإذا ردّه فقل له : أيهما خير لك : ما ورثك أبوك أم هذا ؟ فردّ على الحاجب العهد وقال : قل له :

ورثت جدّى مجده وفعله * وورثت جدّك أعزّاً بالطائف

١٥

خرج عن الحجاج
مغضباً ولحق بسليمان
ابن عبد الملك
ومدحه

ونخرج عنه مغضباً ، فلحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه بقصيدته التى أوّلها :

(١) فى رف : « فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » .

(٢) توج : بلد بفارس .

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عَيْدًا^(١)

يقول فيها :

سُمِّيتَ بِاسْمِ امْرِئٍ أَشْبَهْتَ شَيْئَهُ * عَدَلًا وَفَضْلًا سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ^(٢)

أَتَّخِذْ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ * وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَحْمُودًا

لَا يَبْرَأُ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَمْحَدُوا مَلِكًا * أَوْلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَلَمَ وَالْجُودَ^(٣)

فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : وَكَمْ كَانَ أَجْرِي لَكَ لِعِمَالَةِ فَارِسٍ ؟ قَالَ : عَشْرِينَ أَلْفًا . قَالَ :

فَهِيَ لَكَ عَلَى مَا دُمْتَ حَيًّا . وَفِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ غَنَاءُ نَسَبِهِ :

صوت

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا * إِذَا أَقُولُ صَحًّا يَعْتَادُهُ عَيْدًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانِ ذِي بَقَرٍ * أَهْدَى لَهَا شَبَّهَ الْعَيْنِينَ وَالْجِيدَا^(٤)

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخَلِّقُنِي * فَلَا أَمَلٌ وَلَا تُوفِي الْمَوَاعِيدَا

كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى لَا تُكَلِّمُنِي * ذُو بُقَيْصَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودَا

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَذَلِكَ خَطَأٌ .

(١) معمود : هذه العشق .

(٢) رواية لسان العرب « عود » :

سميت باسم نبي أنت تشبهه * حلما وعلما سليمان بن داودا

(٣) رواية اللسان : « لا يعذل الناس في أن يشكروا ملكا » .

(٤) ذوبقر : موضع ، والخور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها ، وفي اللسان : « سة العينين

والجيدا » — والسنة : الصورة — وقد عقب على البيت فقال : « وكان أبو علي يرويه : « شبه

العينين والجيدا » — كما في رواية الأغانى — أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف إليه

مقامه . وقد قيل : إن أبا علي « صفه » .

عَرَوْضُهُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ
إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لَمُعِدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

حديثه مع التجاج
وقد سمع شعره
في رثاء ابنه عنبس

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي
الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

سَمِعْتُ التَّجَّاجَ — وَاسْتَوَى جَالِسًا — ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ زَهْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ
حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيزَةٍ * مَتَى يَعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السُّوءَ يَلْجِجْ

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ رَثَيْتُ ابْنَ عَنَبَسَا بَيْتَ ، إِنَّهُ
لَشَبِيهٌ بِهَذَا . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وَيَأْمَنُ ذُو حَلِيمٍ الْعَشِيرَةَ جَهْلَهُ * عَلَيْهِ ، وَيَخْشَى جَهْلَهُ جُهْلًاؤَهَا

قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا لِمُحَمَّدِ ابْنِ تَرْتِيبِهِ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَبْنَى وَاللَّهِ
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَبْنِكَ .

وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةِ أَخْبَرَنِي بِهَا عَمِّي عَنْ الْكُرَانِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى .
قَالَ : كَانَ لِيَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنُ يُقَالُ لَهُ عَنَبَسَ ، فَمَاتَ بِفَزَعٍ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا
وَقَالَ يَرْتِيبُهُ :

بَحَزَى اللَّهُ عَنِي عَنَبَسَا كُلِّ صَالِحٍ * إِذَا كَانَتْ الْأَوْلَادُ سَيِّئًا جَزَاؤَهَا ^(١)

هُوَ ابْنِي وَأَمْسَى أَجْرُهُ لِي وَعَزَّنِي * عَلَى نَفْسِهِ رَبُّ إِلَيْهِ وَلَاؤَهَا

جَهْلًاؤُ إِذَا جَهْلُ الْعَشِيرَةِ يُتَغَى * حَلِيمٌ وَيَرْضَى حَلَمَهُ حَلَمًاؤَهَا

(١) كَذَا فِي ف، ب، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « شَيْنَا » تَحْرِيفٌ .

فضله عبد الملك بن
مروان على شاعر
ثقيف في الجاهلية

وبعد هذا البيت المذكور في الخبر الأول .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العُمري عن لقيط قال قال عبد الملك
ابن مروان :

كان شاعرٌ ثقيفٌ في الجاهلية خيرا من شاعرهم في الإسلام ، ف قيل له : من
يعني أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : أما شاعرهم في الإسلام فيزيد بن الحكم حيث يقول :
فما منك الشبابُ ولست منه * إذا سألتك لحيَتُك الحَضابا
عقائلُ من عقائل أهلِ نجد * ومكة لم يُعقِلَنَّ الرِّكابا
ولم يطرُدَنَّ أبقعَ يومِ ظعنٍ * ولا كلبا طردن ولا غرابا
وقال شاعرهم في الجاهلية :

والشيب إن يظهر فإن وراءه * عُمرا يكون خلاله مُتنفس
لم ينقص مني المشيبُ قلامه * ولما بقي مني ألب وأكيس^(٢)

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العُمري عن لقيط قال قال
يزيد بن الحكم الثقفى ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك :

شعره ليزيد بن
المهلب حين خلع
يزيد بن عبد الملك

أبا خالد قد هجيت حربا مريرة * وقد شمرت حربٌ عوانٌ فشمير

فقال يزيد بن المهلب : بالله أستعين ، ثم أنشده ، فلما بلغ قوله :

فإن بني مروان قد زال ملكهم * فإن كنت لم تشعر بذلك فأشعر

فقال يزيد بن المهلب : ما شعرت بذلك ، ثم أنشده فلما بلغ قوله :

فمت ماجدا أوعش كريما فإن تمت * وسيفك مشهور بكفك تُعذر

فقال : هذا ما لا بد منه .

(١) كذا في ف ، وفي م ، ط : « كلب » ، وفي ب ، ج : « نجد » . والغراب الأبقع :
ما كان فيه سواد وبياض . (٢) ألب وأكيس : أكثر عقلا وحزما .

قال العمري : وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش أن يزيد بن المهلب إنما كتب إليه يزيد بن الحكم بهذه الأبيات ، فوقَّع إليه تحت البيت الأول : أستعين بالله . وتحت البيت الثاني : ما شعرت . وتحت البيت الثالث : أمَّا هذه فنعم .

مدح يزيد بن
المهلب وهو في سجن
الحجاج فأعطاه نجما
حل عليه

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال حدثني الغلابي قال حدثني ابن عائشة قال : دخل يزيد بن الحكم على يزيد بن المهلب في سجن الحجاج وهو يعذب ، وقد حلَّ عليه نجم^(١) كان قد نُجم عليه ، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له :

أَصْبَحَ فِي قَيْدِكَ السَّاحَةُ وَالْجَوْ * دُفُضِلَ الصَّلَاحُ وَالْحَسَبُ
لَا يَطْرُقُ إِنْ تَابَعْتُ نَعَمٌ * وَصَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ مُحْتَسِبُ
بَزَزْتَ سَبْقَ الْجِيَادِ فِي مَهَلٍ * وَقَصَّرْتَ دُونَ سَعْيِكَ الْعَرَبُ

قال : فالتفت يزيد بن المهلب إلى مولى له ، وقال : أعطه نجم هذا الأسبوع ، ونصبر على العذاب إلى السبت الآخر .

وقد رويت هذه الأبيات والقصة لحمة بن يبيص مع يزيد .

١٠٣
١١

روى ابنه العباس
بعض شعره لحرير
فأكرمه

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني هارون بن مسلم قال حدثني عثمان بن حفص قال حدثني عبد الواحد عريف ثقيف بالبصرة :

أن العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي هرب من يوسف بن عمر إلى اليمامة ، قال : فجلست في مسجد لها وغشيتني قوم من أهلها ، قال : فوالله إني لكذلك إذا أنا بشيخ قد دخل يترجج في مشنته ، فلما رآني أقبل إلى ، فقال القوم : هذا جرير ،

(١) تنجيم الدين : أن يقدر دفعه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ، وأصله أن العرب

كانت تجعل مطالع منازل القمر موافق حلول دينها .

فأتاني حتى جلس إلى جنبي، ثم قال لي : السَّلامُ عليك، ^(١) مِمَّنْ أنت ؟ قلت : [رجل من ثقيف . قال : أَعَرَضْتَ الأديمَ ، ثم مِمَّنْ ؟ قلت : [رجل من بني مالك ، فقال : لا إله إلا الله ! أمثلك يعرفُ بأهل بيته ! فقلت : أنا رجل من ولد أبي العاصي ، قال : ابن بشر ؟ قلت : نعم . قال : أيُّهم أبوك ؟ قلت : يزيد بن الحكم . قال : فمن الذي يقول :

فَنِي الشَّبابُ وَكُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ * وَعَلَا لِدَاتِي شَيْبُهُمْ وَعِلَانِي

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

أَلَا لَا مَرْحَبًا بِفِرَاقٍ لِيلى * وَلَا بِالشَّيْبِ إِذْ طَرَدَ الشَّابَا ^(٢)

شَبَابٌ بَانَ مَحْمُودًا وَشَيْبٌ * ذَمِيمٌ لَمْ يَجِدْ لَهَا اصْطَحَابَا

فَمَا مِنْكَ الشَّابُّ وَلَسْتَ مِنْهُ * إِذَا مَأَلَتْكَ لِحْيَتُكَ الْخَضَابَا ١٠

قلت : أبي ، قال : فمن الذي يقول :

تَعَالَوْا فَعُتُّوا يَعْلِمُ النَّاسُ أَيْنَا * لَصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ

تَرِيْدُ يَرْبُوعٌ بِكُمْ فِي عِدَادِهَا * كَمَا زَيْدٌ فِي عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعِ ^(٣)

قال : قلت : غفر الله لك ، كان أبي أصوَنَ لنفسه وعِرَضُه من أن يدخل بينك وبين

أبن عمك ، فقال : رحم الله أباك ، فقد مضى لسبيله ، ثم أنصرف ، فتزَّلتُ بكبشين ، ١٥

فقال لي أهل الإمامة : ما تزل أحدا قبلك قط .

أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الأزهر قال حَدَّثَنَا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

إبراهيم الموصلي عن يزيد حوراء المغنّي قال :

(١) أَعَرَضَ الشَّيْءَ : وعَرَضَه : جعله مريضاً أي وسعه . وما بين القوسين وارد في ف ، ساقط

من غيرها . (٢) كَذَا في ف و ج . وفي باقي الأصول : « طرق » . ٢٠

(٣) الأَكَارِعُ : جمع كراع ، وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق .

شعره في جارية
مغنية كان يهواها
وقد ارتحلت عنه

كان يزيد بن الحكم الثقفى يهوى جارية مغنية، وكانت غير مطاوعة له، فكان يهيم بها، ثم قدم رجل من أهل الكوفة فاشتراها، فمزت يزيد بن الحكم مع غلمة لمولاهما وهي راحلة، فلما علم بذلك رفع صوته فقال:

(١) يا أيها النازح الشُّسُوع * ودائع القلب لا تَضِيعُ
أَسْتَدِيعُ اللَّهَ مَنْ إِلَيْهِ * قلبي على نأيه تَزُوعُ (٢)
إذا تَذَكَّرْتُهُ أَسْتَهْلُتُ * شوقاً إلى وجهه الدُمُوعُ

كتاب الجارية إليه

ومضت الجارية وغاب عنه خبرها مدة، فبينما هو جالس ذات يوم إذ وقف عليه كهمل فقال له: أنت يزيد بن الحكم؟ قال: نعم، فدفع إليه كتاباً مختوماً، ففضّه فإذا كتابها إليه وفيه:

لئن كوى قلبك الشُّسُوعُ * فالقلبُ مِنِّي به صُدُوعُ
وبى وربِّ السماءِ فاعلم * إليك يا سيدي تَزُوعُ
أعِزُّزْ عَلَيْنَا بِمَا تَلَاقَى * فينا وإن شَفَّنا الْوَلُوعُ
فالنفسُ حَرَّى عَلَيْكَ وَهَلَّى * والعينُ عَبْرَى لَهَا دُمُوعُ
فوتنا في يد التَّنَائِي * وعِشْنَا الْقُرْبُ وَالرَّجُوعُ
وحيثما كُنْتَ يَا مَنَايَا * فالقلبُ مِنِّي به خُشُوعُ
ثم عليك السلام مِنِّي * ما كان من شمسها طُلُوعُ

قال: فبكى والله حتى رحمه من حضر، وقال لنا الكهمل: ما قصته؟ فأخبرناه بما بينهما، بفعل يستغفر الله من حمله الكتاب إليه، وأحسب أن هذا الخبر مصنوع، ولكن هكذا أخبرنا به ابن أبي الأزرهر.

(٢) الزروع: المشتاق.

(١) الشُّسُوع: الشاسع البعيد.

شعر نسب إليه
والى طرفه بن العبد

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة
قال أنشدني أبو الزعراء - رجل من بني قيس بن ثعلبة - لطرفة بن العبد :

تُكاشرني كرها كأنك ناصح * وعينك تُبدى أن صدرك لي جوى

قال : فعجبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو بن العلاء وقلت له : إني كنت أرويه
ليزید بن الحكم الثقفي فأنشدني أبو الزعراء لطرفة بن العبد، فقال لي أبو عمرو :
إن أبا الزعراء في سنن يزيد بن الحكم ، ويزيد مولد بجيد الشعر ، وقد يجوز أن
يكون أبو الزعراء صادقا .

قال مؤلف هذا الكتاب : ما أظن أبا الزعراء صدق فيما حكاه ، لأن العلماء
من رواة الشعر رووها ليزيد بن الحكم ، وهذا أمر أبي لا يحصل ما يقوله ، ولو كان
هذا الشعر مشكوكا فيه أنه ليزيد بن الحكم - وليس كذلك - لكان معلوما أنه ليس
لطرفه ، ولا موجودا في شعره على سائر الروايات ، ولا هو أيضا مشبه لمذهب طرفه
ونمطه ، وهو يزيد أشبه ، وله في معناه عدة قصائد يعاتب فيها أخاه عبد ربّه بن
الحكم وابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاصي . ومن قال إنه ليزيد بن
الحكم بن عثمان قال إن عمه عبد الرحمن هو الذي عاتبه ، وفيه يقول :

ومؤلى كذئب السوء لو يستطيعني * أصاب دمي يوما بغير قتيل
وأعرض عما ساء وكأنا * يفاد إلى ما ساءني بدليل
بجالة منى وإكرام غيره * بلا حسن منه ولا بجيـل
ولو شئت لولا الحلم جدعت^(١) أنفه * بإيـاب جدع بادئ^(١) وعليـل
حفاظا على أحلام قوم رزئتهم * رزان يزينون الندي كهل

(١) جدعت : قطعت . وأوعبه إيعابا : استوعبه .

وقال في أخيه عبد ربه :

أخى يُسرُّ لى الشَّحناءَ يُضمِّرها * حتى ورى جَوْفَه من غَمْرِه الداءُ^(١)
 حرَّانُ ذو غُصَّة جَرَّتْ غُصَّتَه * وقد تعرَّض دون الغصَّة الماءُ
 حتى إذا ما أساغ الرِّيقَ أنزلنى * منه كما يُنزل الأعداءَ أعداءُ
 أسمى فيكفرُ سعي ماسعيتُ له * إني كذاك من الإخوان لقاءُ
 وكم يد ويد لي عنده ويد * يعظمُ تراتٍ وهى آلاءُ

فأما تمام القصيدة التى نسبت إلى طرفه فأنا أذكر منها مختارها ليُعلم أن مرذول
 كلام طرفه فوقه :

١٠٥
 ١١

تُصافِحُ من لاقيت لي ذا عداوةٍ * صِفاحاً وعنَى بينُ عينيك مُتزوٍ^(٢)
 أراك إذا لم أهو أمراً هويته * ولست ليأهوى من الأمر بالهوى
 أراك اجتويت الخيرَ منى وأجتوى * أذاك، فكلُّ يجتوى قُربَ مجتوى^(٣)
 فليت كفافاً كان خيرك كله * وشرك عنى ما آرتوى الماءَ مرئوى^(٤)
 عدوك يخشى صولتى إن لقيته * وأنت عدوى، ليس ذاك بمستوى
 وكم موطن لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النِّيقِ منهوى^(٥)

(١) يقال : ورى القبح جوفه : أفسده . الغمر : الحقد والغل . (٢) بين ، مرفوع

بالابتداء ، ومنزوى خبره (وانظر الخزانة ١ : ٤٩٧) . (٣) اجتواه : كرهه .

(٤) الكفاف : الذى لا يفضل عن الشيء . ويكون بقدر الحاجة إليه ، وهو خبر مقدم لكان وامن

ليت محذوف أو ضمير الشأن .

(٥) طاح يطيح ويطوح : هلك . هوى وانهى : سقط . أجرام : جمع جرم وهو الجسم . القلة :

أعلى الجبل . النيق : أرفع موضع في الجبل .

(١) إذا ما ابنتي المجدد ابن عمك لم تُعن * وقلت ألا ياليت بنيانه خوى
 (٢) كأنك إن نال ابن عمك مغمنا * شج أو عميد أو أخو غلة لوى
 (٣) وما برحت نفس حسود حشيتها * تذيبك حتى قيل هل أنت مكتوى
 جمعت وفحشا غيبة ونيمة * ثلاث خصال لست عنهن ترعوى
 (٤) ويدحوبك الداحي إلى كل سوء * فيا شر من يدحو إلى شر مدحوى
 (٥) بدا منك غش طالما قد كتمته * كما كتمت داء أبنا أم مدوى

وهذا شعر إذا تأمله من له في العلم أدنى سهم عرف أنه لا يدخل في مذهب
 طرفة ولا يقاربه .

صوت من المائة المختارة

أبى القلب إلا أم عوف وحبها * عجوزا، ومن يعشق عجوزا يقند
 كئوب يمان قد تقادم عهده * ورقعته ماشئت في العين واليد

الشعر لأبى الأسود الدؤلى والغناء لعلويه ، ثقیل أول بالبنصر عن عمرو بن بانه .

(١) خوى المنزل : خلا من أهله . (٢) شج : حزين . العميد : المريض لا يستطيع
 الجلوس من مرضه حتى يمسد من جوانبه بالوسائد (أى يقام) . لوى : أصابه اللوى ؛ وهو وجع
 في الجوف ، والغلة : حرارة الجوف . (٣) يقال حشى الرجل بنفسه وحشيا ، (بالبناء للجھول)
 من حشا الوسادة إذا ملأها . (٤) في جميع الأصول :

ويدحوبك الداحي إلى كل سوء * فيا شر من يدعو إلى شر من دعى

والتصويب عن الخزانة (ج ١ ص ٤٩٩) .

(٥) أدوى : أكل الدواية (بالضم والكسر) ، وهى جليدة رقيقة تعلو اللبن والمرق ، وذلك أن
 خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية لجماءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام فقال :
 أدوى يا أمى ؟ فقالت : الجمام معلق بعمود البيت ، أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عاداته .

أخبار أبي الأسود الدؤلى ونسبه

نسبه

أسمه ظالم بن عمرو بن سُفيان بن جندل بن يَعمر بن حِلْس بن نُفاعة بن عديّ
ابن الدُّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار، وهم إخوة قريش، لأن قريشا مختلف في الموضع الذي آفرت [فيه] مع^(١)
أبيها، نفُصت بهذا الاسم دونهم، وأبعد من قال في ذلك مدى من زعم أن النضر
ابن كنانة منتهى نسب قريش، فأما النسابون منهم فيقولون إن من لم يلبده فهر
ابن مالك بن النضر فليس قرشياً .

كان من وجوه
التابعين وفقهائهم
ومحدثيهم

وكان أبو الأسود الدؤلى من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم . وقد روى
عن عمر بن الخطاب وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما فأكثر، وروى عن
ابن عباس وغيره، واستعمله عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب
رضي الله عنهم، وكان من وجوه شيعة عليّ . وذكر أبو عبيدة أنه أدرك أول
الإسلام وشهد بدرا مع المسلمين . وما سمعت بذلك عن غيره .^(٢)

ولاه عليّ البصرة

وأخبرني عمي عن ابن أبي سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد
السَّامِيُّ عن أبي عبيدة مثله .

واستعمله عليّ رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس، وهو كان الأصل
في بناء النحو وعقد أصوله .

١٠٦
١١

كان أول من وضع
النحو ورسم أصوله

أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبري النحويّ بذلك عن أبي عثمان المازنيّ
عن أبي عمر الحرّميّ عن أبي الحسن الأخفش عن سيّبويه عن الخليل بن أحمد

(١) زيادة من ف . (٢) الدعاء في ف : « صلوات الله عليه وآله » .

(٣) في ف : « مع المشركين » .

عن عيسى بن عمرو عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي عن عنبسة الفيل وميمون
الأقرن عن يحيى بن يعمر الليثي .

- أَنَّ أبا الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له : يا أبت ما أشدُّ الحرَّ !
(رَفَعْتُ أَشَدَّ) فظنَّها تسأله وتستفهم منه : أيُّ زمان الحرُّ أشدُّ ؟ فقال لها : شهر
ناحِرٍ ، [يريد شهر صفر ، الجاهلية كانت تسمى شهور السنة بهذه الأسماء ^(١)] .
فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك . فأتى أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، ذهبتُ لغة العرب لما خالطت العَجَمَ ،
وأوشك أن تطاولَ عليها زمان أن تضمَّحِلَّ ، فقال له : وما ذلك ؟ فأخبره خبر
أبنته ، فأمره فاشترى صحفاً بدرهم ، وأملَّ عليه : الكلام كله لا يخرج عن اسم
وفعلٍ وحرفٍ جاء لمعنى . (وهذا القول أول كتاب سيبويه) ، ثم رسم أصول النحو
كلَّها ، فنقلها النحويون وقرعوها . قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا حِفْظُهُ عن
أبي جعفر وأنا حديث السنِّ ، فكتبته من حِفْظِي ، واللفظ يزيد وينقص وهذا معناه .
أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني قال :
أمر زياد أبا الأسود الدؤلي أن ينقط المصاحف ، فنقطها ورسم من النحو
رسوماً ، ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية ، ثم زاد فيها بعده
عنبسة بن معدان المَهْرِيَّ ، ثم جاء عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو
ابن العلاء فزادا فيه ، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي وكان صليبة فلهب الطريق ^(٢) .
ونجم علي بن حمزة الكسائي مولى بني كاهل من أسدٍ فرسم للكوفيَّين رسوماً هم الآن
يعملون عليها .

أمره زياد أن
ينقط المصاحف
فنقطها

(١) هذه الزيادة عن ف . (٢) صليبة : في أساس البلاغة « عربي صليب : خالص
النسب . وامرأة صليبة : كريمة النسب عريقة » والمعنى : وكان ذات نسبة صليبة . لهب الطريق : يته .

أخذ النحو عن علي
ابن أبي طالب

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا
التّوزي والمهري قال حدثنا كيسان بن المعز الهجيمي أبو سليمان عن أبي سفيان
ابن الصلاء عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال :

قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ — يعنون به النحو — فقال :
أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

خبره مع زياد في
سبب وضع النحو

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني عبيد الله بن محمد عن عبيد الله بن
شاذان العنبري عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال :
أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة فقال له :
أصلح الله الأمير ، إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيّرت ألسنتهم ،
أفتأذن لي أن أضع لهم علما يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا . قال : ثم جاء زيادا
رجل فقال : مات أبانا وخلف بنون ، فقال زياد : مات أبانا وخلف بنون !
ردوا إلى أبا الأسود الدؤلي ، فردّ إليه ، فقال : ضع للناس ما نهيتك عنه . فوضع
لهم النحو . وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران ، فذكر
أن هذه القصّة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد .

أول باب وضعه في
النحو باب التعجب

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا الغزالي عن أبي عثمان المازني عن
الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن
أبي حرب بن أبي الأسود قال :

أول باب وضعه أبي من النحو باب التعجب .

كان معدودا في
طبقات من الناس
وهو في كلها مقدم

وقال الجاحظ : أبو الأسود الدؤلي معدود في طبقات من الناس ، وهو
في كلها مقدّم ، مأثور عنه الفضل في جميعها ؛ كان معدودا في التابعين والفقهاء

١٠٧
١١
٢٠

والشعراء والمحدثين والأشراف والفرسان والأمراء والذُهاة والنحويين والحاضري
الجواب والشيعة والبخلاء والأصمغ الأشراف والبُخر الأشراف .

حديثه عن عمر
ابن الخطاب

- فما رواه من الحديث عن عمر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا حامد بن محمد
ابن شعيب البلخي قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يونس بن محمد قال
حدثنا داود بن أبي القرات عن عبد الله بن أبي بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال :
أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرض فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلستُ
إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، فمُرت به جنازة فأُتيت على صاحبها خير ،
فقال عمر رضى الله عنه : وَجَبْتُ ، ثم مررت بأخرى فأُتيت على صاحبها بشر ، فقال عمر :
وَجَبْتُ ، فقال أبو الأسود : ما وَجَبْتُ يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قلت كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ“ فقلنا :
وثلاثة ؟ قال : ”وثلاثة“ ، فقلنا : واثنان ؟ قال : ”واثنان“ ، ثم لم نسأله عن الواحد .
حدثني حماد بن سعيد قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا معاذ بن هشام قال
حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود الدؤلي قال :
خطب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الناس يوم الجمعة فقال : إِنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ”لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ“ .

حديثه عن علي
ابن أبي طالب

- ومما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان
الحضرمي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد بن
أبي عروة عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود
الدؤلي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في بول الجارية : يُغَسَّلُ ، وفي بول الغلام :
يُنَضَّعُ مَا لَمْ يَأْكَلَا الطَّعَامَ .

تبع ابن عباس حين
خرج من البصرة إلى
المدينة ليرده فأبى

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي بن الجعد
قال حدثنا معلى بن هلال عن الشعبي وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنا المدائني جميعا قالوا :

لما خرج ابن عباس رضي الله عنهما إلى المدينة من البصرة تبعه أبو الأسود
في قومه ليرده ، فأعتصم عبد الله بأخواله من بني هلال فمنعوه ، وكادت تكون بينهم
حرب ، فقال لهم بنو هلال : نَشُدُّكُمْ اللهَ ألا تَسِفِكُوا بَيْنَنَا دَمَاءَ تَبَقَّى معها العداوة
إلى آخر الأبد ، وأمير المؤمنين أولى بأبن عمه ، فلا تَدْخُلُوا أَنْفُسَكُمْ بَيْنَهُمَا ، فرجعت
كثانة عنه ، وكتب أبو الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره بما جرى ، فولاه البصرة .

كان كاتباً لابن
عباس على البصرة

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ووکیع وعمى قالوا جميعا حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال حدثني خالد بن عبد الله قال حدثني
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال :

كان أبو الأسود الدؤلي كاتباً لابن عباس على البصرة ، وهو الذى يقول :

وإذا طلبت من الحوائج حاجة * فادعُ الإله وأحسن الأعمالا
فليُعْطِيَنَّكَ ما أراد بقدره * فهو اللطيف لما أراد فعلا
إن العبادَ وشأنهم وأمورهم * بيدِ الإله يقبَلُ الأحوالا
فدعِ العبادَ ولا تكن بطلايهم * لَهْجاً تَضَعُضُ^(١) للعباد سؤالا

١٠٨
١١

كان يكثر الخروج
والركوب في كبره
وتعاليه ذلك

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال :
كان أبو الأسود الدؤلي قد أسنَّ وكبر ، وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق
ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ، أراك تُكثر الركوب وقد ضعفتَ عن
الحركة وكبرت ، ولو لزمْتَ منزلكَ كان أودعَ لك . فقال له أبو الأسود : صدقتَ .

(١) تَضَعُضُ : تخضع وتذل ، وحذفت التاء الأولى .

ولكن الركوب يُشدّ أعضائي، وأسمع من أخبار الناس ما لا أسمع في بيتي؛ وأستنشى
الريح، وألقى إخواني، ولو جلست في بيتي لا غمّ بنى أهلي، وأنس بي الصبي، وأجتأ
على الخادم، وكلّمني من أهلي من يهاب كلامي، لإلفهم إياي، وجلوسهم عندي؛
حتى لعل العزّان تبول على فلا يقول لها أحد: هس.

- أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عكرمة قال: ٥
كان بين بنى الدليل وبين بنى ليث منازعة، فقتلت بنو الدليل منهم رجلاً، ثم
أصطلحوا بعد ذلك على أن يؤدّوا ديته، فاجتمعوا إلى أبي الأسود يسألونه المعاونة
على أدائها، وألح عليه غلام منهم ذو بيان وعارضة، فقال له: يا أبا الأسود، أنت
شيخ العشيرة وسيدهم، وما يمنعك من معاونتهم قلة ذات يد ولا سود ولا جود،
فلما أكثر أقبل عليه أبو الأسود، ثم قال له: قد أكثرت يا بنى أنحى فأسمع مني: ١٠
إنت الرجل والله ما يعطى ماله إلا لإحدى خلال: إما رجل أعطى ماله رجاء
مكافأة ممن يعطيه، أو رجل خاف على نفسه فوقها بماله، أو رجل أراد وجه الله
وما عنده في الدار الآخرة، أو رجل أحقّ خدع عن ماله، والله ما أتم إحدى هذه
الطبقات، ولا جئتم في شيء من هذا، ولا عمك الرجل العاجز فينخدع لهؤلاء،
ولما أفدتك إياه في عقلك خير لك من مال أبي الأسود لو وصل إلى بنى الدليل، ١٥
قوموا إذا شئتم. فقاموا يبادرون الباب.

سأله بنو الدليل
المعاونة في دية
رجل فابى وعلل
امتناعه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: ٢٠
كان طريق أبي الأسود الدؤلي إلى المسجد والسوق في بنى تيم الله بن ثعلبة
وكان فيهم رجل متفحش يكثر الاستهزاء بمن يمرّ به، فمرّ به أبو الأسود الدؤلي يوماً

استهزأ به رجل
فردّ عليه فأخذه
وقال في ذلك شعراً

فقال لقومه : كَأَنَّ وَجْهَ أَبِي الْأَسْوَدِ وَجْهَ عَجُوزٍ رَاحَتْ إِلَى أَهْلِهَا بِطَلَاقٍ ، فَضَحَكَ الْقَوْمُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ . ثُمَّ مَرَّةً بِهِ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُمْ : كَأَنَّ غُضُونًا قَفَا أَبِي الْأَسْوَدِ غُضُونُ الْفَقَّاحِ^(١) . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُ فَتْحَةً أَتَمَّكَ فِيهَا ؟ فَالْحَمْدُ ، وَضَحَكَ الْقَوْمُ مِنْهُ ، وَقَامُوا إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ ، فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ بِمَا كَانَ ، وَلَمْ يَعَاوِدْهُ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقَالَ فِيهِ أَبُو الْأَسْوَدِ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ :

وَأَهْوَجَ مِلْجَاجُ تَصَامَمْتُ قَبْلَهُ * أَنْ أَسْمَعَهُ وَمَا يَسْمَعِي مِنْ بَاسٍ
 وَلَوْ شِئْتُ قَدْ أَعْرَضْتُ حَتَّى أَصِيبَهُ * عَلَى أَنْفِهِ حَدْبَاءٌ تُعْضِلُ بِالْأَيْسَى^(٢)
 فَإِنَّ لِسَانِي لَيْسَ أَهْوَنَ وَقَعَةً * وَأَصْغَرَ آثَارًا مِنَ النَّحْتِ بِالْفَاسِ
 وَذِي إِحْنَةٍ لَمْ يُبْدِهَا غَيْرَ أَنَّهُ * كَذَى الْحَبْلِ تَابَى نَفْسُهُ غَيْرَ وَسْوَاسٍ^(٣)
 صَفَحْتُ لَهُ صَفْحًا جَمِيلًا كَصَفْحِهِ * وَعَيْنِي - وَمَا يَدْرِي - عَلَيْهِ وَأَحْرَاسِي^(٤)
 وَعِنْدِي لَهُ إِنْ فَارَقَوُا رُصْدِيهِ * فَيَا جَبِلُ لَا يَعَاوِدْهُ الْحَاسِي^(٥)
 وَخَبُّ لَحُومِ النَّاسِ أَكْثَرُ زَادِهِ * كَثِيرِ الْخَنَاءِ صَعْبِ الْحَالَةِ هَمَّاسٍ^(٥)
 تَرَكْتُ لَهُ لَحْمِي وَأَبْقَيْتُ لَحْمَهُ * لِمَنْ نَابَهُ مِنْ حَاضِرِ الْحَنِّ وَالنَّاسِ^(٦)
 فَكَّرَ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ كَأَنَّمَا * يَعْضُّ بِصَمٍّ مِنْ صَفَا جَبِلٍ رَاسِي^(٦)

(١) الفقَّاح : جمع فتحة وهي حلقة الدبر .

(٢) حدباء : صعبة شديدة . الآسى : المداوى . أعضل به الأمر : ضاقت عليه الخيل فيه .

(٣) الإحنة : الضغينة والعداوة . (٤) الفحا : توأبل القدر كالفقيل والكون

ونحوهما . (٥) الخب : الخداع .

(٦) صم : جمع أصم وهو الحجر الصلب المصمت . وفي الأصول « من صدى » وهو تحريف .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا
المدائني قال :

خبره مع أعرابي
جاء يسأله

خرج أبو الأسود الدؤلي ومعه جماعة أصحاب له إلى الصيد، فجاءه أعرابي
فقال له : السلام عليك . فقال له أبو الأسود : كلمة مقولة . قال : أدخل ؟ قال :
ورأوك أوسع لك . قال : إن الرمضاء قد أحرقت رجلي ، قال : بل عليها أو آئت
الجليل بغيري عليك . قال : هل عندك شيء تطعمني ؟ قال : نأكل ونطعم العيال ،
فإن فضل شيء فانت أحق به من الكلب ، فقال الأعرابي : ما رأيت قط ألام
منك . قال أبو الأسود : بل قد رأيت ، ولكك قد أنسيت .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن المدائني
بهذا الخبر فقال فيه :

خبره مع ابن
أبي الحمامة

كان أبو الأسود جالسا في دهلزيه وبين يديه رطب ، فجازه رجل من
الأعراب يقال له ابن أبي الحمامة ، فسلم ثم ذكر باقي الخبر ، مثل الذي تقدمه ،
وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي طاووسة^(١) ، وأنصرف . قال :
أسألك بالله إلا أطعمتني مما تأكل ، قال : فأتى إليه أبو الأسود ثلاث رطببات ،
فوقعت إحداها في التراب ، فأخذها ومسحها بثوبه ، فقال له أبو الأسود : دعها
فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحها به ، فقال : إنما كرهت أن أدعها
للشيطان ، فقال له : لا والله ولا لجبريل وميكائيل تدعها .

أخبرني محمد بن عمران الضبي النصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثنا
محمد بن معاوية الأسدي قال ذكر الهيثم بن عدى عن ابن عياش قال :

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ف : « كن ابن أي طاووسنت » .

خطب امرأة من
عبد القيس فنعها
أهلها وزوجها
ابن عمها فقال
أبو الأسود شعرا
في ذلك

خطب أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد
ابن غنيم ، فأسرَّ أمرها إلى صديق له من الأزدي يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به
ابن عم لها كان يخطبها — وكان لها مال عند أهلها — فشى ابن عمها الخاطب لها
إلى أهلها الذين مالها عندهم ، فأخبرهم خبر أبي الأسود ، وسألم أن يمنعوها من
نكاحه ، ومن مالها الذي في أيديهم ، ففعلوا ذلك ، وضاروها حتى تزوجت بابن
عمها ، فقال أبو الأسود الدؤلي في ذلك :

لعمري لقد أفشيتُ يوما غفائي * إلى بعض من لم أخش سراً ممنعا
فمزقه مرقق العمي وهو غافل * ونادى بما أخفيتُ منه فأسمعا
فقلت ولم أخش لعلك عاثرا * وقد يعثر الساعي إذا كان مسيرعا^(١)
ولستُ بجازيك الملامة إنني * أرى العفو أدنى للرشاد وأوسعا^(٢)
ولكن تعلم أنه عهدٌ بيننا * فبن غير مذموم ولكن مودعا^(٣)
حديثا أضعناه كلانا فلا أرى * وأنت نجيحاً آخر الدهر أجمعا^(٤)
وكنت إذا ضيعت سرك لم تجد * سواك له إلا أشت وأضيعا
قال : وقال فيه :

أمنتُ امرأة في السر لم يك حازما * ولكنه في النصيح غير مُريب^(٥)
أذاع به في الناس حتى كأنه * بعلياء ناراً أوقدت بثقوب^(٦)
وكنت متى لم ترع سرك تلتبس * قوارمه من مخطئ ومصيب^(٧)
فما كل ذي نصيح بمؤتيك نصحه * وما كل مؤت نصحه بليب^(٨)
ولكن إذا ما استجمعا عند واحد * فحق له من طاعة بنصيب^(٩)

(١) لعلك : كلمة يدعى بها للعائر أن يتعش . (٢) الين : الفراق . (٣) النجى :
المسار . (٤) الثقوب : ما أنقبت به النار أو أوقدت بها . (٥) القارة :
النازلة الشديدة .

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن هديّ عن
ابن عيَّاش قال :

اشترى جارية
حولاء فعايبها أهله
فدحها في شعره

اشترى أبو الأسود جارية ، فأعجبته — وكانت حولاء — فعايبها أهله عنده
بالحول ، فقال في ذلك :

٥ يعيبونها عندي ولا عيبَ عندها * سوى أن في العينين بعضَ التأخر
فإن يك في العينين سوء فإنها * مهْفَهْفَة الأعلى رَدَّاحُ المؤخر^(١)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد الأزدي قال حدثنا عبد الرحمن بن أنحى
الأصمعي عن عمه قال :

تحاكم إليه ابنا عم
وأحدهما صديق له
فحكم على صديقه
فقال في ذلك شعرا

١٠ كان لأبي الأسود الدؤليّ صديق من بني تميم ثم من بني سعد يقال له مالك بن أصرم ،
وكانت بينه وبين ابن عم له خصومة في دار له ، وأنها اجتمعا عند أبي الأسود
فحكاه بينهما ، فقال له خصم صديقه : إني بالذي بينك وبينه عارف ، فلا يحملنك
ها ذاك على أن تحيف عليّ في الحكم — وكان صديق أبي الأسود ظالما — فقضى
أبو الأسود على صديقه لخصمه بالحق ، فقال له صديقه : والله ما بارك الله لي
في صداقتك ، ولا نفعتني بعلمك وفقهك ، ولقد قضيت عليّ بغير الحق ، فقال
أبو الأسود :

١٥ إذا كنتَ مظلوما فلا تُلَفْ راضيا * عن القوم حتى تأخذ النصفَ واغضب^(٢)
وإن كنت أنت الظالم القوم فاطْرَحْ * مقاتلهم واشغَبْ بهم كلَّ مَشْغَبِ
وقاربْ بذى جهل وباعدْ بعالم * جلُوبِ عليك الحقُّ من كلِّ مَجَلَبِ
فإن حذبوا فاقعَسْ وإن هم تقاعسوا * ليستمكنوا مما وراءك فاحْدَبِ^(٣)

٢٠ (١) مهْفَهْفَة : ضامرة البطن ، رَدَّاح : ضخمة العجيزة ثقيلة الأوراك . (٢) النصف :
الانتصاف . (٣) حذب : خرج ظهره ودخل بطنه . وقعس : نقيضه .

ولا تدعني للبحور واصير على التي * بها كنت أفضى للبعيد على أبي
فإني امرؤ أخشى الهوى وأتقى * معادي وقد جربت ما لم تجرب

كتب مستجديا
إلى نعيم بن مسعود
فأجابته ، وإلى
الحصين بن أبي الحتر
فرمى كتابه فقال
في ذلك شعرا

كتب إلى أبو خليفة يذكر أن محمد بن سلام حدثه ، وأخبرني محمد بن يحيى
الصولي عن أبي ذكوان عن محمد بن سلام قال :

وجه أبو الأسود الدؤلي إلى الحصين بن أبي الحتر العنبري جد عبيد الله بن الحسن
القاضي ، وهو يلي بعض أعمال الخراج لزياد ، وإلى نعيم بن مسعود النهشلي وكان
يلي مثل ذلك برسول ، وكتب معه إليهما وأراد أن يبرأه ، ففعل ذلك نعيم بن مسعود ،
ورمى الحصين بن أبي الحتر بكتاب أبي الأسود وراء ظهره ، فعاد الرجل فأخبره ، فقال
أبو الأسود للحصين :

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا * لسيبك ، لم يذهب رجائي هنالك^(١)
وخبرني من كنت أرسلت أنما * أخذت كتابي معرضا بشمالك
نظرت إلى عنوانه فنبذته * كنبيذك نعلأ أخلفت من نعالكا
نعيم بن مسعود أحق بما أتى * وأنت بما أتى حقيق بذلك
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلك^(٢)

١١١
١١

قال محمد بن سلام : فتقدم رجل إلى عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحتر
— وهو قاضي البصرة — مع خصم له فخلط في قوله ، فتمثل عبيد الله بقول أبي الأسود :
يصيب وما يدرى ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلك

فقال الرجل : إن رأى القاضي أن يدنيني منه لأقول شيئا فعل . فقال له : ادن ،
فقال له : إن أحق الناس بستر هذا الشعر أنت ، وقد علمت فيمن قيل ، فتبسم

عبيد الله وقال له : إني أرى فيك مُصْطَنَعًا^(١) فقم إلى منزلك ، وقال لخصمه : رح إلى ، فغريم له ما كان يطالب به .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني عن ابن عائشة قال :

أراد أبو الأسود الدؤلي الخروج إلى فارس ، فقالت له ابنته : يا أبت إنك قد كبرت ، وهذا صميم الشتاء ، فانتظر حتى ينصرم وتسلك الطريق آمنا ، فإني أخشى عليك ، فقال أبو الأسود :

أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال في ذلك شعرا

إذا كنتَ معنيًا بأمرٍ تُريده * فما للضياءِ والتوكل من مثيل
توكلَّ وحملَ أمرَكَ الله إنَّ ما * ترادُّ به آتيك فاقنع بذي الفضل
ولا تحسبنَّ السيرَ أقربَ للردى * من الخفيضِ في دارِ المقامة والشمْل^(٢)
ولا تحسبيني يا بنتي عن مذهبِي * بظنك ، إن الظن يكذبُ ذا العقل
وإني ملاقي ما قضى الله فاصبري * ولا تجعلي العلمَ المحقق كالجهل
وإنك لا تدرين : هل ما أخافه * أبعدِي يأتي في رجلي أو قبلي؟
وكم قد رأيتُ حاذرا متحفظا * أُصيبَ وألفته المنية في الأهل

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم العنكي قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك

كان لأبي الأسود صديق من بني سليم يقال له نسيب بن حميد ، وكان يغشاه في منزله ، ويتحدث إليه في المسجد ، وكان كثيرا ما يحلف له أنه ليس بالبصرة أحد من قومه ولا من غيرهم آثر عنده منه ، فرأى أبو الأسود يوما معه مستقة^(٤) محملة أصهبانية

(١) أي محلا للصنعة والجميل . (٢) التمل : الإقامة والمكث . (٣) في ف

« اسماعيل » . (٤) المستقة : فروة طويلة الكم ، معربة وأصلها بالفارسية مشته . وثوب مخمل : له نمل (كشمس) ، أي هدب كهذب القطيفة .

من صوف، فقال له أبو الأسود : ما تصنع بهذه المُسْتَقَّة ؟ فقال : أريد بيعها ، فقال له أبو الأسود : انظر ما تبلغ فعرفنيه حتى أبعث به إليك ، فإنها من حاجتى ، قال : لا بل أكسوكها ، فأبى أبو الأسود أن يقبلها إلا بثمنها ، فبعث بها إلى السوق فقومت بمائتى درهم ، فبعث إليه أبو الأسود بالدرهم ، فردّها وقال : لست أبيعها إلا بمائتين وخمسين درهما ، فقال أبو الأسود :

يَعْنِي نُسَيْبٌ وَلَا تُتَبَّنِي لِمَنِي * لَا أَسْتَيْبُ وَلَا أُتَيْبُ الْوَاهِبَا
إِنِ الْعَطِيَّةَ خَيْرٌ مَا وَجَّهَتَهَا * وَحَسِبَتَهَا حَمْدًا وَأَجْرًا وَاجِبَا
وَمَنْ الْعَطِيَّةَ مَا يَعُودُ غَرَامَةً * وَمَلَامَةٌ تَبْقَى وَمَنَّا كَاذِبَا
وَبَلَوْتُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ وَفِعْلَهُمْ * فَمُلْتُ عَلِمًا مِنْهُمْ وَتَجَارِبَا
فَأَخَذْتُ مِنْهُمْ مَا رَضِيتُ بِأَخِيذِهِ * وَتَرَكْتُ عَمْدًا مَا هُنَاكَ جَانِبَا
فَإِذَا وَعَدْتُ الْوَعْدَ كُنْتُ كَغَارِمٍ * دَيْنًا أَقْرَبَهُ وَأَحْضَرَ كَاتِبَا
حَتَّى أَنْفَذَهُ عَلَى مَا قُلْتُهُ * وَكَفَى عَلَىَّ بِهِ لِنَفْسِي طَالِبَا
وَإِذَا فَعَلْتُ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ * وَكَفَى بِرَبِّكَ جَازِيَا وَمَحَاسِبَا
وَإِذَا مَنَعْتُ مَنَعْتُ مَنَعًا بَيْنَا * وَأَرَحْتُ مِنْ طَوْلِ الْعَنَاءِ الرَّاغِبَا
لَا أَشْتَرِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بِقَاوِهِ * يَوْمًا يَذِمُّ الدَّهْرُ أَجْمَعَ وَاصِبَا^(١)

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازى ومحمد بن العباس اليزيدى وعمى قالوا حدثنا أحمد بن الحارث الخوازمى عن المدائنى قال :

زعم أبو بكر الهذلى أن أبا الأسود الدؤلى كان يحدث معاوية يوما فتحرك فضرط ، فقال لمعاوية : استرها على ، فقال : نعم ، فلما خرج حدث بها معاوية

ضرط فى مجلس معاوية فطلب منه أن يسترها عليه ، فوعده ، ولكنه لم يفعل

عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، فلما غدا عليه أبو الأسود قال عمرو : ما فعلتَ
ضُرطتك يا أبا الأسود بالأمس ؟ قال : ذهبت كما تذهب الريح مقبلةً ومدبرةً ،
من شيخ ألان الدهر أعصابه ولحمه عن إمساكها ، وكل أجوف ضروط ،
ثم أقبل على معاوية فقال : إن أمراً ضعفت أمانته ومروءته عن كتمان ضرورة
لحقيق ألا يؤمن على أمور المسلمين .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال :

تزوج امرأة برزة
نخانتها وأفشت
سره ، فطلقها وقال
في ذلك شعرا

كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيحدث إليها ، وكانت برزة^(١)
جميلة ، فقالت له : يا أبا الأسود ، هل لك في أن أتزوجك ؟ فإنني صنّاع الكفّ ،
حسنة التدبير ، قانعة بالميسور ، قال : نعم ، فجمعت أهلها فتزوجته ، فوجد عندها
خلاف ما قدره ، وأسرعت في ماله ، ومدّت يدها إلى خيانتها ، وأفشت سرّه ،
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها ، فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا ، فقال لهم :

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ * أَنَانِي فَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلًا^(٢)
خَالَلتُهُ ثُمَّ أَكْرَمْتُهُ * فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ لَدُنْهُ فَتِيلًا
وَأَلْفَيْتُهُ حِينَ جَرَبْتُهُ * كَدُّوبَ الْحَدِيثِ سَرُوقًا بَخِيلًا
فَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ عَاتَبْتُهُ * عَنَابًا رَفِيقًا وَقَوْلًا جَمِيلًا
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ * وَلَا ذَاكَرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)
أَلَسْتُ حَقِيقًا بِتَوْدِيْعِهِ * وَإِتْبَاعِ ذَلِكَ صَرْمًا طَوِيلًا؟

(١) امرأة برزة : كهلة جليلة تبرز للقوم فيجلسون إليها ويحدثون . (٢) امرأة صنّاع

اليسدين : حاذقة ماهرة بعمل اليسدين . (٣) أريت : أصله أرايت ، يقولون : أرايتك

(والنساء مفتوحة) بمعنى أخبرني . بلاه يبلوه : اختبره وامتنحه . (٤) استعته : استرضاه .

فقالوا : بلى والله يا أبا الأسود ! قال : تلك صاحبكم ، وقد طلقتموها لكم ، وأنا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها ، فأنصرفت معهم .

أنكر عليه معاوية
بخره فرد عليه

حدثنا يزيدى قال حدثنا البغوى قال حدثنا العمري قال :

كان أبو الأسود أبخر ، فسار معاوية يوما بشيء فاصغى إليه ممسكا بكمه على أنفه ، فتحى أبو الأسود يده عن أنفه ، وقال : لا والله لا تسود حتى تصبر على سِرار المشايخ البُخر .

عابه زياد عند
علي فقال في ذلك
شعرا

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان علي بن أبي طالب عليه السلام استعمل أبا الأسود على البصرة ، واستكتب زياد بن أبيه على الديوان والخراج ، فجعل زياد يسبع^(١) أبا الأسود عند علي ويقع فيه ويبغى عليه ، فلما بلغ ذلك أبا الأسود عنه قال فيه :

رأيت زيادا ينتحيني بشـره * وأعرض عنه وهو بادٍ مقاتله
وكل امرئ ، والله بالناس عالم * له عادة قامت عليها شمائله
تسودها فيما مضى من شبابه * كذلك يدعو كل أمرٍ أوائله
ويعجبه صفحي له وتجلى * وذو الجهل يحذو الجهل من لا يعاجله^(٢)
فقلت له دعني وشأني إنما * كلانا عليه معمل هو عامله^(٣)
فلولا الذي قد يرتجى من رجائه * لجربت مني بعض ما أنت جاهله
لجربت أني أمتنع التني من غوى * علي وأجزى ما جزى وأطاوله

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه . (٢) حذاه : أعطاه . (٣) معمل : عمل .

وقال لزياد أيضا في ذلك :

نُبِّئْتُ أَنْ زِيَادًا ظَلَّ يَشْتُمُنِي * وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ
وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ * وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا خَبَّتْ بِهِ الرِّسْلُ^(١)
حَتَّى تَسِيرَ قُنَى فِي كُلِّ تَجَمُّعَةٍ * عِرضِي، وَأَنْتَ إِذَا مَا شِئْتَ مَتِفِلٌ
كُلَّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لَشِيمَتِهِ * فِي كُلِّ مَزَلَةٍ يُؤَلِّي بِهَا الرَّجُلُ

قال : فلما ادعى معاوية زيادا وولاه العراق كان أبو الأسود يأتيه فيسأله حوائجه ،
فربما قضاها وربما منعها لما يعلمه من رأيه وهواه في علي بن أبي طالب عليه
السلام ، وما كان بينهما في تلك الأيام وهما عاملان ، فكان أبو الأسود يترضاها
ويداريه ما استطاع ويقول في ذلك :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَجْهَهُ * وَلَمْ يَكْ مُرْدُودًا عَنِ الْخَيْرِ سَائِلُهُ
يَنْقُذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ ، وَحَاجَتِي * كَدَاءِ الْجَوَى فِي جَوْفِهِ لَا يَزِيلُهُ
فَلَا أَنَا نَاسٍ مَا نَسِيتُ فَأَيْسُ * وَلَا أَنَا رَأِيٍّ مَا رَأَيْتُ ففَاعِلُهُ
وَفِي الْيَاسِ حَزْمٌ لِلْيَبِّ وَرَاحَةٌ * مِنَ الْأَمْرِ لَا يُنْسَى وَلَا الْمَرْءُ نَائِلُهُ

وقال المدائني^(٢) : نظر عبد الرحمن بن أبي بكرة إلى أبي الأسود في حال رثة فبعث
إليه بدنانير وثياب ، وسأله أن ينبسط إليه في حوائجه ويستمنحه إذا أضاق^(٣) ،
فقال أبو الأسود يمدحه :

أَبُو بَكْرٍ أَمَّنَ النَّاسِ طُرًّا * عَلَيْنَا بَعْدَ حَيٍّ أَبِي الْمُغِيرَةِ^(٤)
لَقَدْ أَبْقَى لَنَا الْجَدَّانُ مِنْهُ * أَخَا ثَقِيٍّ مَنَافِعُهُ كَثِيرُهُ

أكرمه عبد الرحمن
ابن أبي بكرة
وأفضل عليه فقال
يمدحه

(١) خبت : سارت . (٢) أبو بكرة : هو أخو زياد لأته .

(٣) أضاق : ذهب ماله . (٤) ورد هذا البيت في اللسان مادة « حي » ،

رأبو المغيرة كنية زياد (انظر الطبري ٦ : ١٣١) .

قريب الخير سهلاً غير وعير * وبعض الخير تمنعه الوعود
 بصرت بآتنا أصحاب حق * نديل به وإخوان وجيره
 وأهل مضية فوجدت خيرا * من الحلان فينا والعشيره^(١)
 وإنك قد علمت وكل نفس * ترى صفحاتها ولها سيره
 لذو قلب بذى القربى رحيم * وذو عين بما بلغت بصيره^(٢)
 لعمر ك ما حباك الله نفسا * بها جشع ولا نفسا شيره^(٣)
 ولكن أنت لا شرس غليظ * ولا هشم تُنازعه خثوره
 كأننا إذ أنيناه نزلنا * بجانب روضة رياء مطيره

كان عبيد الله بن
 زياد يماطله في قضاء
 حاجاته فعاتبه
 في ذلك

قال المدائني : وكان أبو الأسود يدخل على عبيد الله بن زياد ، فيشكو إليه أن
 عليه دين لا يحسد إلى قضائه سبيلا ، فيقول له : إذا كان غد فارفع إلى حاجتك
 فإني أحب قضاءها ، فيدخل إليه من غد ، فيذكر له أمره ووعدته فيتغافل عنه ،
 ثم يعاوده فلا يصنع في أمره شيئا ، فقال فيه أبو الأسود :

دعاني أميري كي أفوه بحاجتي * فقلت فما رد الجواب ولا أسمع
 فقلت ولم أحس بشيء ولم أصن * كلامي وخيره القول ما صين أو نفع
 وأجمعت ياسا لا لبانة بعده * ولليأس أدنى للعفاف من الطمع

سأله رجل فتنعه
 فأنكر عليه فاحشج
 بيت لحاتم

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال
 حدثني ابن عائشة قال :

(١) مضية : ضياع واطراح وهوان . (٢) شريرة : ذات شر .

(٣) هشم : هشم رخو . خثورة : ضعف وفنور .

سأل رجل أبا الأسود شيئاً فمنعه ، فقال له : يا أبا الأسود ما أصبحت حاتماً ؟

قال : بلى قد أصبحت حاتماً من حيث لا تدري ، أليس حاتم الذي يقول :

أماويّ إتما مانعٌ فبين * وإتما عطاء لا يَنْهيه الزجر^(١)

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن

عائشة قال :

كان لأبي الأسود جار يحسده وتبلغه عنه قوارص ، فلما باع أبو الأسود

شعره في جاره
كان يحسده ويذمه

داره في بني الديل ، وانتقل إلى هذيل ، قال جار أبي الأسود لبعض جيرانه من

هذيل : هل يسقيكم أبو الأسود من ألبان لقاحه ؟ وكانت لا تزال عنده لُقعة^(٢)

أو لُقحتان ، وكان جاره هذا يصيب من الشراب ، فبلغ أبا الأسود قوله ،

فقال فيه :

إن امرأً نُبئتُه من صديقنا * يسائل هل أسقي من اللبن الجارا ؟

وإني لَأَسقي الجار في قعر بيته * وأشرب ما لا إثم فيه ولا عارا

شراباً حلالاً يترك المرء صاحياً * ولا يتولّى يقلّسُ الإثم والعارا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال

حدثنا المدائني قال :

كان لأبي الأسود صديق من بني قيس بن ثعلبة يقال له حوثة بن سليم ،

قصده صديقه حوثة
ابن سليم فأعرض
عنه فهما

فأستعمله عبيد الله بن زياد على جي وأصبهان ، وكان أبو الأسود بفارس ، فلما

بلغه خبره أتاه فلم يجد عنده ما يقدره ، وجفاه حوثة ، فقال فيه أبو الأسود وفارقه :

(١) نهيه : كفه . (٢) اللقعة : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٣) أصله من فلت الكأس : فذفت بالشراب لشدة الامتلاء ، وفلمت النحل العسل : مجته ،

والمعنى هنا : يعقب الإثم . (٤) جي : مدينة ناحية أصبهان .

تَرَوَّحْتَ مِنْ رُسْتَاقِ بَجَى عَشِيَّةً * وَخَلَّفْتَ فِي رُسْتَاقِ بَجَى أَخَا لَكَ
أَخَا لَكَ إِنْ طَالَ التَّنَائِي وَجَدْتَهُ * نَسِيًّا وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ مَلَكًا
وَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا يُعْجِبُ النَّاسَ حُدَّهُ * وَكُنْتَ لَهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَكَا^(١)
وَلَوْ كُنْتَ أَهْدَى النَّاسِ ثُمَّ صَحْبَتَهُ * وَطَاوَعْتَهُ ضَلَّ الْهَوَى وَأَضَلَّكَ
إِذَا جِئْتَهُ تَبَغَى الْهَدَى خَالَفَ الْهَدَى * وَإِنْ بُحِرْتَ عَنْ بَابِ الْغَوَايَةِ دَلَّكَ

ساومه جاره في
شراء لفحة وعابها
فأبى عليه وقال في
ذلك شعرا

قال المدائني : وكان لأبي الأسود جاره ، يقال له وثاق من نخاعة ، وكان يحب
اتخاذ اللقاح ويغالي بها ويصفها ، فأتى أبا الأسود وعنده لفحة غزيرة يقال لها :
الصفوف^(٢) فقال له : يا أبا الأسود ما بلفحك بأس لولا عيب كذا وكذا ، فهل لك
في بيعها ؟ فقال أبو الأسود : على ما تذكر فيها من العيب ؟ فقال : إني أغتفر
ذلك لها لما أرجوه من غزارتها ، فقال له أبو الأسود : بئست الخلتان فيك ؛
الحرص والجداع ، أنا لعيب مالي أشد أغتفارا ، وقال أبو الأسود فيه :

يَرِيدُ وَثَاقٌ نَاقَتِي وَيُعِيبُهَا * يَخَادِعُنِي عَنْهَا وَثَاقٌ بْنُ جَابِرٍ .
فَقُلْتُ تَعْلَمُ يَا وَثَاقُ بِأَنْهَا * مَلِكٌ يَجِيءُ أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرُ
بَصُرَتْ بِهَا كَوْمَاءَ حَوْسَاءَ جَلْدَةٍ * مِنَ الْمُؤَلِّيَاتِ الْهَامَ حَدَّ الظَّوَاهِرِ^(٣)
مَخَاوَلَتَ خَدْعِي وَالظَّنُونُ كَوَاذِبٌ * وَكَمْ طَامِعٌ فِي خَدْعَتِي غَيْرُ ظَافِرٍ

ساومه رجل من
سدوس في لفحة له
وعابها فأبى عليه
بيعهما وقال في ذلك
شعرا

قال : وكانت له لفحة أخرى يقال لها الطيفاء ، وكان يقول : ما ملكت مالا قط
أحب إليّ منها ، فأتاه فيها رجل من بني سدوس يقال له أوس بن عامر ، فجعل

(١) قل السيف : نله . (٢) كذا في جـ ، وفي باقي الأصول : « الصفوف » ، تصحيف .

(٣) الكوماء : الناقة العظيمة السنام ، والحوساء : الشديدة النفس ، والجلدة : القوية .

يما كرا أبا الأسود ويبيعها ، فالفاه بها بصيرا وفيها منافسا ، فبذل له فيها ثمنا وافيًا ،
فأبى أن يبيعه وقال فيه :

أتاني في الطيفاء أوس بن عامر * ليخدعني عنها بجن ضراسها^(١)
فسام قليلا ناسًا غير ناجز * وأحصر نفسا وأتتهى بمكاسها^(٢)
فأقسم لو أعطيت ما سمت مثله * وضعفا له لما غدوت براسها^(٣)
أغرك منها أن تحرت حوارها * لجيران أم السكين يوم نفاسها^(٣)
فولّى ولم يطمع وفي النفس حاجة * يرددها مردودة بلياسها

أخبرنا الزيدى قال حدثنا عيسى عن ابن عائشة والأصمعي :

أن رجلا سأل أبا الأسود الدؤلي فردّه فالح عليه ، فقال له أبو الأسود : ليس

للسائل الملحف مثل الردّ الجامس . قال : يعني بالجامس الجامد .

جوابه لسائل
ملحف

وقال المدائني : خطب أبو الأسود امرأة من بنى حنيفة — وكان قد رآها
فأعجبته — فأجابته إلى ذلك وأذنت له في الدخول إليها ، فدخل دارها فخاطبها بما
أراد ، فلما خرج لقيه ابن عم لها قد كان خطبها على أخيه ، فقال له : ما تصنع
ها هنا ؟ فأخبره بخطبته المرأة ، فنهاه عن التعرض لها ، ووضع عليها أرسادا ، فكان
أبو الأسود ربما مرت بهم وأجتاز بقيلتهم ، فدسوا إليه رجلا يوتجّه في كل محفل يراه
فيه ، ففعل ، وأتاه وهو في نادى قومه فقال له : يا أبا الأسود ، أنت رجل شريف ،
ولك سنّ وخطر وعرض ، وما أرضى لك أن تلمّ بفلاتة ، وليست لك بزوجة

خطب امرأة من
بنى حنيفة فعارضه
ابن عم لها فقال
في ذلك شعرا

(١) يقولون في الناقة : « هي بجن ضراسها » ، أي بجذعان نتاجها ، وإذا كانت كذلك حامت

عن ولدها ، وعضت حاليها . وفي اللسان (حرس) « الضباء » ، وأورد البيت .

(٢) في الأصول : « باتسا غير ناجز » وأحضر « وهو تصحيف ، ونجز الحاجة : قضاها ،

وأحصره العدو : ضيق عليه . والمماكسة والمكاس في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه .

(٣) الحوار : ولد الناقة إلى أن يفطم . وفي ف بعد هذا البيت : « وأم السكين امرأة » .

٢٠

١٥

١٠

ولا قرابة، فإن أهلها قد أنكروا ذلك وتَشْكُوهُ، فإِذَا أَنْ تَرُوجُهَا أَوْ تُضْرِبَ عَنْهَا،
فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ :

لَقَدْ جَدُّ فِي سَلَمَى الشَّكَاةُ وَلِلَّذِي * يَقُولُونَ - لَوْ يَدُولُكَ الرَّشْدُ - أَرْشَدُ
يَقُولُونَ لَا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ وَأَصْطَنِعْ * مَعَادَكَ إِنْ الْيَوْمَ يَتَّبِعُهُ غَدُ^(١)
وَإِيَّاكَ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَ فَلَانِهِمْ * بِكُلِّ طَرِيقٍ حَوْلَهُمْ تَرْمِصُدُ
تَلَامُ وَتُلْحَى كُلُّ يَوْمٍ وَلَا تُرَى * عَلَى اللُّحْمِ إِلَّا حَوْلَهَا تَتَرَدَّدُ!
أَفَادَتْكُمُ الْعَيْنُ الطُّمُوحُ وَقَدْ تَرَى * لَكَ الْعَيْنُ مَا لَا تَسْتَطِيعُ لَكَ الْيَدُ

وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ :

دُعُوا آلَ سَلَمَى ظَنَنْتِي وَتَعَنَّتِي * وَمَا زَلَّ مَنِي، إِنْ مَا فَاتَ فَاتَتْ^(٢)
وَلَا تُهْلِكُونِي بِالْمَلَامَةِ إِنَّمَا * نَطَقْتُ قَلِيلًا ثُمَّ إِنِّي لَسَاكْتُ
مَسَاكْتُ حَتَّى تَحْسِبُونِي أَنَّنِي * مِنْ الْجَهْدِ فِي مَرْضَاتِكُمْ مَتَاوْتُ^(٣)
أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنْ قَدْ مَنَعْتُمْ بِيُوتَكُمْ * كَمَا مَنَعَ الْغَيْلَ الْأَسْوَدُ النَّوَاهِتُ!^(٤)
تَصِييُونَ عِرْضِي كُلُّ يَوْمٍ كَمَا عَلَا * نَشِيطُ بَفَاسٍ مَعْدِنَ الْبُرْمِ نَاجِحَتْ^(٥)

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ ذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ

عَنْ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ :

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَكْرَهُ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيَّ لَمَّا كَانَ عَامِلًا لَعَلَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَيَقْضَى حَوَائِجُهُ، فَلَمَّا وَلِيَ ابْنُ عَامِرٍ جَفَاءً وَأَبْعَدَهُ وَمَنَعَهُ
حَوَائِجَهُ لَمَّا كَانَ يَعْلَمُهُ مِنْ هَوَاهُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ فِيهِ
أَبُو الْأَسْوَدِ :

(١) مَذَلْتُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ : سَمَحْتُ . (٢) الْغَلَّةُ : التَّهْمَةُ . (٣) النَّوَاهِتُ : جَمْعُ نَاهَتْ ؛
يُقَالُ : نَهَتْ الْأَسَدُ نَهَيْتًا ، وَهُوَ صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ الزَّيْزِ . الْغَيْلُ : الْأَجْعَةُ وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ .
(٤) الْبُرْمُ : جَمْعُ بَرْمَةٍ ، وَهِيَ قَدْرٌ مِنْ جَارَةٍ .

جَفَاءً ابْنُ عَامِرٍ
لَهَوَاهُ فِي عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ
فِي ذَلِكَ شَعْرًا

ذَكَرْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ بِيَابِ أَبْنِ عَامِرٍ * وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ
أَمِيرِينَ كَانَا صَاحِبِيَّ كَلَامِهِمَا * فَكُلُّ جَزَاءِ اللَّهِ عَنِّي بِمَا فَعَلَ
فَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا جَزَائِهِ * وَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرًا إِذَا عَدَلَ

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا عبدالله بن شبيب قال حدثنا إبراهيم
ابن المنذر الخزامي قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة قال قال
أبو الأسود الدؤلي لابنه أبي حرب — وكان له صديق من بَاهِلَةٍ يكثر زيارته —
فكان أبو الأسود يكرهه ويستريب منه :

كان لابنه صديق
من بَاهِلَةٍ فكره
صداقته له

أَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حَبًّا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعٌ
وَأَبْيَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ بَغْضًا مُقَارِبًا * فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ
وَكُنْ مَعِدِنًا لِلْعِلْمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْخُلَا * فَإِنَّكَ رَأَى مَا عَمِلْتَ وَسَامِعَ

وقال المدائني حدثني أبو بكر الهذلي قال :

كان لأبي الأسود جار من بني حُلَيْسٍ بن يَمْرُؤَ بن نُفَائَةَ بن عِدِيٍّ بن الدَّيْلِ ،
من رَهْطَةِ دِنِيَّةٍ — ومثَّلَ أبا الأسود يومئذ في بني الدَّيْلِ — فأولع جاره برميهِ
بالحجارة كلها أمسى ، فيؤذيه . فشكا أبو الأسود ذلك إلى قومه وغيرهم ، فكلموه
ولاموه ، فكان ما اعتذر به إليهم أن قال : لست أرميه ، وإنما يرميه الله لقطعه
لِلرَّحْمِ وسرعته إلى الظلم في بخله بماله ، فقال أبو الأسود : والله ما أجاور رجلا يقطع
رَحِمِي وَيَكْذِبُ عَلَى رَبِّي ، فباع داره واشترى دارا في هذيل ، فقبل له : يا أبا الأسود ،
أبيع دارك ! قال : لم أبيع داري ، ولكن يبع جارِي ، فأرسلها مثلا وقال في ذلك :
رَمَانِي جَارِي ظَالِمًا بِرَمِيَّةٍ * فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَأَنْكَرَ مَا أَتَى

آذاه جاره له فباع
داره واشترى دارا
في هذيل وقال
في ذلك شعرا

وقال الذي يرميك ربك جازيا * بذنبك، والحوّبات تُعقِب ما ترى^(١)
فقلت له لو أن ربي برميّة * رماني لما أخطأ إلهي ما رمى
جزى الله شرّا كلّ من نال سوءة * ويتَحَلُّ فيها ربه الشرّ والأذى^(٢)
وقال فيه أيضا :

لحي الله مولى السوء لا أنت راغب * إليه ولا رام به من تحاربه
وما قُرب مولى السوء إلا كبعدة * بل البعدُ خير من عدوِّ تصاقيبهِ^(٣)
وقال فيه أيضا :

وإني لَتَتْنِي عن الشتم والحنّا * وعن سبّ ذي القربى خلائق أربع
حياء وإسلام ولطف وأنى * كريم، ومثل قد يضرّ وينفع
فإن أعف يوما عن ذنوب أتيتها * فإن العصا كانت لِشَلّ تَقْرَع^(٤)
وشتان ما بيني وبينك إني * على كل حال أَسْتَقِيم وتَظَلُّع^(٥)

قصته مع جاره
آذاه ، وشعره
في ذلك

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرّاني قال حدثنا الرياشي عن العتيبي قال :
كان لأبي الأسود جار في ظهر داره له باب إلى قبيلة أخرى ، وكان بين دار
أبي الأسود وبين داره باب مفتوح يخرج منه كل واحد منهما إلى قبيلة صاحبه
إذا أرادها ، وكان الرجل ابن عم أبي الأسود ديةً ، وكان شرسا ميئ الخلق ، فأراد
سدّ ذلك الباب ، فقال له قومه : لا تفعل فتضرّ بأبي الأسود وهو شيخ ، وليس عليك
في هذا الباب ضرر ولا مُؤنة ، فأبى إلا سدّه ، ثم ندم على ذلك لأنه أضرّ به ، فكان
إذا أراد سلوك الطريق التي كان يسلكها منه بعد عليه ، فعزم على فتحه ، وبلغ ذلك
أبا الأسود فمنعه منه وقال فيه :

(١) الحسوية : الإثم . (٢) تحله : نسبه إليه . (٣) صاقيبهِ : قاربه .
(٤) يشير إلى المثل : « إن العصا قرعت لذي الحلم » ، ومعناه أن الحكيم إذا نيه اتقه . وأول من
قرعت له العصا عامر بن الظرب لما طعن في السن أنكر من عقله شيئا ، فقال لبيته : إذا رأيتوني خرجت
من كلامي وأخذت في غيره فاقرعوا لي المجن بالعصا . (٥) ظلع : غمز في مشيه .

صوت

بُلَيْتُ بِصَاحِبٍ إِنَّ أَدْنَ شَبْرًا * يَزِيدُنِي فِي مَبَاعِدِهِ ذِرَاعًا
 وَإِنْ أَمَدُّدْهُ فِي الْوَصْلِ ذُرْعَى * يَزِيدُنِي فَوْقَ قَيْسِ الذَّرْعِ بَاعًا^(١)
 أَبْتُ نَفْسِي لَهُ إِلَّا اتَّبَاعًا * وَتَأْبَى نَفْسُهُ إِلَّا امْتِنَاعًا
 كَلَانَا جَاهِدْ أَدْنُو وَيَنَآى * فَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَطَاعَا^٥

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم ثقیل أول بالنصر، وفيه لعرب خفيف رمل .
 ولعلويه لحن غير منسوب . قال وقال أبو الأسود أيضا في ذلك :

لَنَا جِيرة سَدَّوْا الْمَجَازَةَ بَيْنَنَا * فَإِنْ أَذْكَرْكَ السَّدُّ فَالسَّدُّ أَكْيَسُ
 وَمَنْ خَيْرٌ مَا أَلْصَقَتْ بِالْجَارِ حَائِطُ * تَزِلُّ بِهِ سَفْعُ الْخَطَاطِيفِ أَمْلَسُ^(٢)

وقال أيضا في ذلك :

أَخْطَأْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي * وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَهُ^(٣)
 وَالْعَبْدُ يُقَرِّعُ بِالْعَصَا * وَالْحَرُّ تَجْكِفُهُ الْمَقَالَهُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
 إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة عن أبيه وأخبرني به محمد بن جعفر النخعي
 قال حدثنا أحمد بن القاسم البزّي قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن عائشة
 ولم يقل عن أبيه قال :

ل في بن قشير
 ذكره فقال فيهم
 شرا

(١) قيس : قدر . (٢) سفح : سود تضرب إلى الحمرة . (٣) لا محالة : لا بد ،
 وفي لسان العرب مادة (حول) : « وأشد ابن بري لأبي ذؤاد يعاتب امرأته في سماحته بماله :
 حاولت حين صرمتني * والمهر : يعجز لا المحالة

والمحالة : الحيلة » .

كان أبو الأسود الدؤلي نازلا في بني قشير، وكانت بنو قشير عثمانيه، وكانت
آمراته أم عوف منهم، فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من علي عليه السلام بحضرته
ليغيظوه به، ويرمون به بالليل، فإذا أصبح قال لهم: يا بني قشير، أي جوار هذا! فيقولون
له: لم نرمك، إنما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك، فقال في ذلك:

يقول الأزدلون بنو قشير * طوال الدهر لا تنسى عليا!
فقلت لهم: وكيف يكون تركي * من الأعمال مفروضا عليا؟
أحب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا^(١)
بني عم النبي وأقريبه * أحب الناس كلهم إليا
فإن يك حبهم رشدا أصبه * ولست بخطي إن كان غيا
هم أهل النصيحة غير شك * وأهل مودتي ما دمت حيا
هوى أعطيت لما استدارت * رضى الإسلام لم يعدل سويا^(٢)
أحبهم لحب الله حتى * أجيء إذا بعثت على هويا^(٣)
رأيت الله خالق كل شيء * هدام وأجتي منهم نيا
ولم يخص بها أحدا سواهم * هنيئا ما أصطفاه لهم مريا

قال: فقالت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود في صاحبك حيث تقول:

* فإن يك حبهم رشدا أصبه *

(١) الوصى: علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

(٢) الطريق السوى: المستقيم.

(٣) على هوى: على هواي، جرى فيه على لغة هذيل؛ يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمونها

في ياء المتكلم، قال أبو ذؤيب الهذلي يرثى أولاده:

سبقوا هوى وأعتقوا لهوام * فتخزوا ولكل جنب مصرع

فقال : أما سمعتم قول الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَهْدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ .
أفترى الله جل وعز شك في نبيه ! وقد روى أن معاوية قال هذه المقالة ، فأجابه
بهذا الجواب .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو عثمان الأشنادباني عن
الأخفش عن أبي عمر الحرمي قال :

تهمَّ معاوية به
فأجابه بشعره

دخل أبو الأسود الدؤلي على معاوية ، فقال له : لقد أصبحت جميلا
يا أبا الأسود ، فلو طلقت تيممة تنفى عنك العين ! فقال أبو الأسود :
أفنى الشباب الذي فارقت جدته * كره الجديدين من آت ومنطلق
لم يتركنا لي في طول اختلافهما * شيئا نخاف عليه لذعة الحدق

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن محمد قال قال حدثنا المدائني
عن علي بن سليمان قال :

خبره مع فتي دعاه
أن يأكل معه فأنى
على طعامه

كان أبو الأسود له على باب داره دكان يجلس عليه ، مرتفع عن الأرض
إلى قدر صدر الرجل ، فكان يوضع بين يديه خوان على قدر الدكان ، فإذا مرَّ به
ما أراد فقدمه إلى الأكل لم يجد موضعا يجلس فيه ، فمرَّ به ذات يوم فتي فدعاه إلى
الغداء ، فأقبل فتناول الخوان فوضعه أسفل ، ثم قال له : يا أبا الأسود ، إن عزمت
على الغداء فانزل ، وجعل يأكل وأبو الأسود ينظر إليه مغتاظا حتى أتى على الطعام ،
فقال له أبو الأسود : ما أسمك يا فتي ؟ قال : لقمان الحكيم ، قال : لقد أصاب
أهلك حقيقة أسمك .

قال المدائني : وبلغني أن رجلا دعاه أبو الأسود إلى طعامه وهو على هذا
الدكان ، فمد يده ليأكل ، فشبه به فرسه فسقط عنه فوقص^(١) .

١١٩
١١

٢٠

(١) وقص : دقت عنقه وكسرت .

كان أبو الجارود
صديقا له فلما ولي
ولاية جفاه فقال
فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد قال : « ننا دَمَازُ عن أبي عبيدة قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي صديقا لأبي الأسود ، يهاديه
الشعر ، ويحبيب كل واحد منهما صاحبه ، ويتعاشران ويتراوران ، فولي أبو الجارود
ولاية ، جفأ أبا الأسود وقطعه ، ولم يبدأه بالمكاتبة ولا أجابه عنها ، فقال فيه
أبو الأسود :

أبلغ أبا الجارود عني رسالة * يروح بها الغادي لرَبِّك أو يغدو
فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما * رَضِيتَ وما غَيَّرْتَ من خُلُقٍ بعدُ
أَنَّ نِلْتَ خيرا سَرَّني أن تناله * تَشْكُرُ حتى قُلْتَ ذولِيدةٍ ورْدُ^(١)
فعيناك عيناه وصوتك صوته * تُمَثِّلُه لي غيرَ أنك لا تعدو
لئن كنت قد أزمعت بالصَّرم بيننا * لقد جعلتَ أشراطُ أوله تَبْدُو^(٢)
فإني إذا ما صاحبٌ رَثٌّ وصلُّه * وأعرَضَ عني قل مني له الوجدُ

خبره مع الحارث
ابن خليل وشعره
فيه

قال المدائني : كان لأبي الأسود صديق يقال له الحارث بن خليل ، وكان في شرف
من العطاء ، فقال لأبي الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإن فيه غني وخيرا ،
فقال له أبو الأسود : قد أغنانني الله عنه بالقناعة والتجمل ، فقال : كلا ، ولكك
تركه إقامة على محبة ابن أبي طالب وبنض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما ،
حتى أغلظ له الحارث بن خليل ، فهجره أبو الأسود ، وندم الحارث على ما فرط
منه ، فسأل عشيرته أن تصالِح بينهما ، فأتوا أبا الأسود في ذلك وقالوا له : قد
أعتذر إليك الحارث مما فرط منه وهو رجل حديد ، فقال أبو الأسود في ذلك :

(١) اللبدة : الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والورد : الأسد .

(٢) أشراط : جمع شرط ، كسبب ؛ وهو العلامة . (٣) حديد : حادّ اللسان .

لنا صاحب لا كليلُ اللسان * فيصمت عنا ولا صارمُ
وشرُّ الرجال على أهله * وأصحابه الحسقُ العارمُ

وقال فيه :

إذا كان شيء بيننا قيل إنه * حديدٌ نخالف جهله وترقى^(١)
شئتُ من الأصحاب من لستُ بارحاً * أدامله دمل السقاء المخرق^(٢)

وقال المدائني :

ولّى عبيد الله بن زياد الحصين بن أبي الحزّ العنبري ميسان ، فدامت ولايته
إياها خمس سنين ، فكتب إليه أبو الأسود كتاباً يتصدى فيه لرفده ، فتهاون به ولم
ينظر فيه ، فرجع إليه رسوله فأخبره بفعله ، فقال فيه :

كتب إلى الحصين
كتاباً فتهاون به
فقال فيه شعراً

ألا أبلغا عني حصينا رسالةً * فإنك قد قطعت أخرى خالِكَا
فلو كنت إذ أصبحت للخرج عاملاً * بميسان تُعطى الناس من غير مالِكَا^(٢)
سألتك أو عرضت بالود بيننا * لقد كان حقاً واجبا بعض ذلكا
وخبّرني من كنت أرسلت أنما * أخذت كتابي معرضاً بشمالِكَا
نظرت إلى عنوانه ونبذته * كنبتك نعلا أخلقت من نعالِكَا
حسبت كتابي إذ أتاك تعرضاً * لسيبك ، لم يذهب رجائي هنالِكَا
يُصيب وما يدري ويخطى وما درى * وكيف يكون النوك إلا كذلكا

فبلغت أبيات أبي الأسود حصينا ، فغضب وقال : ما ظننت منزلة أبي الأسود
بلغت ما يتعاطاه من مساءتنا وتوعدنا وتوبيخنا ، فبلغ ذلك أبا الأسود فقال فيه :

١٢٠
١١

(١) دامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . (٢) الخرج : الخراج .

أبلغ حصينا إذا جتته * نصيحة ذي الرأي للمجتنبها
 فلا تك مثل التي استخرجت * بأظلافها مسدية أو يفيها^(١)
 فقام إليها بها ذابح * ومن تدع يوما شعوب يجيها^(٢)
 فظلت بأوصالها قدردها * تحش الوليدة أو تشتويها^(٣)
 وإن تاب نصحي ولا تنهي * ولم تر قولي بنصح شنيها
 أجرك صابا وكان المرأ * ر والصاب قدما شرابا كريها

وقال خالد بن كلثوم :

كان معاوية بن صعصعة يلقي أبا الأسود كثيرا فيحدثه ويظهر له المودة ،
 وكانت تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيجحد لها أو يحلف أنه لم يفعل ، ثم يعاود
 ذلك ، فقال فيه أبو الأسود :

ولي صاحب قد رابني أو ظلمته * كذلك ما الحصان بر وفاجر
 وإني أمرؤ عندي وعمدا أقوله * لآتي ما يأتي أمرؤ وهو خابر
 لسانان معسول عليه حلاوة * وآخر مسموم عليه الشراير^(٤)
 فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي * وللرء ناه لا يلام وزاجر
 إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب * عواقب قول تعتريه المعاذير
 فكم شاعير أرداه أن قال قائل * له في اعتراض القول إنك شاعير
 عطفت عليه عطفة فتركته * ليا كان يرضى قبلها وهو حاقير

(١) يشير إلى المثل : « بكاحته عن حنفها بظلفها » ، وأصله أن رجلا كان جاثما بالقلاة القفر ،
 فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به ، فبحث الشاة الأرض بأظلافها فسقطت على شفرة فذبحها بها .
 (٢) شعوب : المنية . (٣) حش النار : أوقدها . (٤) يريد أنه حاد ،
 وفي اللسان : شرشر السكين أحدها .

خبره مع معاوية
 ابن صعصعة
 وشعره في ذلك

بقافية حذاء سَهْلٍ رَوِيَّهَا * وللقول أبوابٌ تُرى ومحاضر^(١)
تَعَزَّى بها من نومه وهو نَاعِس * - إذ أنتصف الليل - المكلُّ المسافر^(٢)
إذا ما قضاها عاد فيها كأنه * للذته سكران أو متساكر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثني العمري عن العتي قال :

كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع
فقال فيه أبو الأسود :

شعره في عبد الله
ابن عامر وكان
مكرما له ثم جفاه
لتشيعة

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر * من الود قد بالت عليه الثعالبُ
وأصبح باقي الود بيني وبينه * كأن لم يكن ، والدهر فيه عجائب
إذا المرء لم يُجيبك إلا تَكْرُها * بدا لك من أخلاقه ما يغالب
فللنأي خير من مُقَامٍ على أذى * ولا خير فيما يستقل المعاتب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا
أبن النطاح قال ذكر الحرمازي عن رجل من بني الدليل قال :

قصته مع زوجته
القشيرية والقيسية
وشعره في ذلك

كانت لأبي الأسود الدؤلي امرأة من بني قُشَيْرٍ وأمرأة من عبد القيس ،
فأسنَّ وضعف عما يطيقه الشباب من أمر النساء ، فأما القشيرية فكانت أقدمهما
عنده وأسنهما ، فكانت موافقة له صابرة عليه ، وهي أم عوف القشيرية التي
يقول فيها :

أبى القلب إلا أم عوف وحبها * عجوزا ومن يحب عجوزا يفند^(٣)
كسحق يمانٍ قد تقادم عهده * ورُفَعته ما شئت في العين واليد

١٢١
١١

(١) حذاء : سيارة أو منقعة لا يتعلق بها عيب . (٢) أكله : أنعبه .

(٣) السحق : الثوب البالي .

وأما الأخرى التي من عبد القيس فهي فاطمة بنت دُعْنَى - وكانت أشبهما وأجملهما -
فالتوت عليه لما أسنَّ، وتنكرت له وساءت عشرتها، فقال فيها أبو الأسود :
تعاتبني صرسي على أن أطيعها * لقد كذبتا نفسها ما تمت
وظنت باني كل ما رضيت به * رضيتُ به، يا جهلها كيف ظنت !
وصاحبها ما لو صحبتُ بمثله * على ذعرها أروية لأطمأنت^(١)
وقد غرّها مني على الشيب والبليل * جنوني بها، جنت حيا لي وحنيت
— يقال : جنَّ وحنَّ، وهو من الأتباع كما يقال : حسن بسن —

ولا ذنب لي قد قلتُ في بدء أمرنا * ولو علمت ما علمت ما تعنت^(٢)
تشتكي إلى جاراتها وبناتها * إذا لم تجد ذنبا علينا تجمت
ألم تعلمي أني إذا خفت جفوة * بمترلة أبعدت منها مطيقي^(٣)
وأنى إذا شقت على حيلتي * ذهلت ولم أحن إذا هي حنت^(٤)
وفيها يقول :

أفاطم مهلا بعض هذا التعبس * وإن كان منك إلحد فالصرم مؤسسى
تستم لي لما رأتني أحبها * كذى نعمة لم يُبدها غير أبؤس^(٥)
فإن تنقضى العهد الذي كان بيننا * وتلوى به في ودك المتحلّس^(٦)
فإني — فلا يفررك مني تجلى — * لأسلى البعاد بالبعاد المكئس^(٧)
وأعلم أن الأرض فيها منادح * لمن كان لم تُسدّد عليه بمجيس^(٨)
وكنت امرأة لا صحبة السوء أرتجى * ولا أنا نؤام بغير معرس^(٩)

(١) الأروية : الأنثى من الوعل . (٢) تعناء : عناه وأوقعه في العناء . (٣) شق عليه :

أوقعه في المشقة . ذله وعته : سلاه وطابت نفسه عن إلفه . (٤) تحلس بالمكان : أقام به .

(٥) يقال : سلاه وسلاعه ، وسليه وسلى عته . (٦) منادح : جمع مندوحة :

وهي السعة . (٧) المعرس : موضع التعريس ؛ وهو نزول القوم في السفر آخر الليل للاستراحة .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقال المدائني :

أرسل غلامه
يشترى له جارية
فأخذها لنفسه
فقال شعرا في ذلك

كان لأبي الأسود الدؤلي مولى يقال له نافع ويكنى أبا الصباح ، فذكرت
لأبي الأسود جارية تباع ، فركب فنظر إليها فأعجبته ، فأرسل نافعا يشتريها له
فاشترها لنفسه وغدر بأبي الأسود ، فقال في ذلك :

إذا كنت تبغى للأمانة حاملا * فدع نافعا وأنظر لها من يطيقها
فإن الفتى خب كذوب وإنه * له نفس سوء يحتويها صديقها
متى ينخل يوما وحده بأمانة * تُقل جميعا أو يُقل فريقها
على أنه أبقى الرجال سمانة * كما كل مسمان الكلاب سروقها

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن
محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

خطبته في موت
علي بن أبي طالب

أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة
الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال
في خطبته :

« وإن رجلا من أعداء الله المارقة عن دينه ، اغتال أمير المؤمنين عليا كرم الله
وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر
فقتله ، فيا لله هو من قتيل ! وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله
تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان ! لقد أطفأ منه نور الله في أرضه لا يبين
بعده أبدا ، وهدم ركنا من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ،
وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم
قتل ويوم يبعث حيا » .

١٢٢
١١

ثم بكى حتى اختلفت أضلاعه ، ثم قال :

« وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه وسليته وشبيهه في خلقه وهديه ، وإني لأرجو أن يجبر الله عز وجل به ما وهى ، ويسد به ما انشلم ، ويجمع به الشمل ، ويطفىئ به نيران الفتنة ، فبايعوه ترشدوا » .

فبايعت الشيعة كلها ، وتوقف ناس ممن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك ، وهربوا إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية ودس إليه رسولا يعلمه أن الحسن عليه السلام قد راسله في الصلح ، ويدعوه إلى أخذ البيعة له بالبصرة ، ويعدده ويمنيه ، فقال أبو الأسود :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * فلا قسرت عيون الشامتينا
أفى شهر الصيام بفتحتمونا * بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا * وخيسها ومن ركب السفينا^(١)
ومن لبس النعال ومن حذاها * ومن قرأ المثاني والمئينا^(٢)
إذا استقبلت وجهه أبى حسين * رأيت البدر راق الناظرينا
لقد علمت قريش حيث حلت * بأنك خيرها حسبا ودينا

كتب إليه معاوية
يدعوه إلى أخذ
البيعة له بالبصرة
فقال شعرا يرفى فيه
على بن أبي طالب

لزم ابنه المنزل فحثه
على العمل والسعى
في طلب الرزق

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنا الرياشى عن الهيثم بن عدى عن
أبي عبيدة قال :

كان أبو حرب بن أبي الأسود قد لزم منزل أبيه بالبصرة لا ينتجع أرضا ، ولا يطلب الرزق في تجارة ولا غيرها ، فعاتبه أبوه على ذلك ، فقال أبو حرب : إن كان لى رزق فسيأتينى ، فقال له :

٢٠ (١) خيسها : ذلها . (٢) حذاء نعال : أعطاه إياها .

وما طلب المعيشة بالتمنى * ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجئك بملئها يوما ويوما * تجئك بجماء وقليل ماء^(١)

وقال المدائني :

شعره في ابن
مولاته لطيفة

كانت لأبي الأسود مولاة يقال لها لطيفة ، وكان لها عبد تاجر يقال
له مُلِم فآبتاعت له أمة وأنكحته إياها ، فجاءت بسلام فسمته زيدا ، فكانت
تؤثره على كل أحد ، وتجد به وجد الأم بولدها ، وجعلته على ضيعتها ، فقال فيه
أبو الأسود ، وقد مرضت لطيفة :

وزيد هالك هلك الحبارى * إذا هلكت لطيفة أو مُلِم^(٢)

تبئسه فقال وأنت أُمى * فأنى بعدها لك زيد أم!

ترم متاعه وتزيد فيه * وصاحبها لما يحوى مضم^(٣)

ستلقى بعدها شرا وضرا * وتقصي إن قربت فلا تُضم

وتلقاك الملامة كل وجه * سلكت وينتجى حالك ذم

قال : فماتت لطيفة من علتها تلك ، وورثها أبو الأسود ، فطرد زيدا عما كان يتولاه

١٢٣
١١

من ضيعتها ، وطالبه بما خانه من مالها فارتجعه ، فكان بعد ذلك ضائعا مهانا بالبصرة
كما قال فيه وتوعده .

١٥

(١) الجماء : الطين الأسود المتن . (٢) جاء في لسان العرب : « الحبارى : طائر ،

ومن أمثالهم فيه : « فلان ميت كمد الحبارى » ، وذلك أنها تحمر مع الطير أيام التحمير فتلقى الريش ،
ثم يعلو نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فموت كذا .

وفي حياة الحيوان الكبرى للدميري : « وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ، ومع ذلك تموت

٢٠

جوعا لهذا السبب » . (٣) مضم : شديد الضم .

وقال المدائنى أيضا :

اشترى جارية
للخدمة فعرضت
له فقال فى ذلك
شعرا

اشترى أبو الأسود أمة للخدمة ، فجعلت تتعرض منه للنكاح وتتطيب وتشمّل
بثوبها ، فدعاها أبو الأسود فقال لها : اشتريتك للعمل والخدمة ، ولم أشتريك للنكاح ،
فأقبل على خدمتك ، وقال فيها :

أصلاحُ إني لا أريدك للصِّبا * فدعى التَّشْمَلَ حولنا وتبذلى^(١)
إني أريدك للعجين وللزَّحَا * ولحمل قربتنا وغلى المرَجَل
وإذا تروَّحَ ضيفُ أهلك أوغدا * نخذى لآخر أهبة المستقبل

أهدى إليه المنذر
ابن الجارود ثيابا
فقال شعرا يمدحه
فيه

أخبرنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال حدّثنا أبو عِشانة عن ابن عباس قال :
كان المنذر بن الجارود العبدى صديقا لأبى الأسود الدؤلى تعجبه مجالسته
وحديثه ، وكان كل واحد منهما يغشى صاحبه ؛ وكانت لأبى الأسود مَقْطَعَةٌ من^(٢)
برود يكثر لبسها ، فقال له المنذر : لقد أدمنت لبس هذه المقطعة ، فقال له
أبو الأسود : رب مملول لا يستطيع فراقه ؛ فعلم المنذر أنه قد أحتاج إلى كسوة
فأهدى له ثيابا ، فقال أبو الأسود يمدحه :

كساك ولم تستكسه فحيدته * أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
وإن أحق الناس إن كنت حامدا * بحمدك من أعطاك والعرض وافر

أبيات أوصى
فيها ابنه

أنشدنى محمد بن العباس اليزيدى عن عمه عبيد الله عن ابن حبيب لأبى الأسود
يوصى ابنه ، وفى هذه الأبيات غناء :

(١) تبذل : لبس البذلة ؛ وهى ثوب الخدمة والاعمال . تشمل بالشملة (بالفتح) : تغطى بها ، وهى

كساء دون القطيفة يلتحف به . (٢) المقطعات من الثياب : شبه الجباب من الخز وغيره . .

صوت

لا ترسل رسالة مشورة * لا تستطيع - إذا مضت - إدراكها
أكرم صديق أبك حيث لقيته * واحب الكرامة من بدأ فباكها
لا تبدين نعمة حدثتها * وتحفظن من الذي أنباكها

- ٥ أخبرني محمد بن خلف بن مرزبان قال حدثنا أبو محمد المروزي عن القحذمي
عن بعض الرواة أن أبا الأسود الدؤلي أعذر إلى زياد في شيء جرى بينهما، فكأنه
لم يقبل عذره فأنشأ يقول :

اعتذر لزياد في شيء
جرى بينهما فلم
يقبل عذره فقال
في ذلك شعرا

إنني مجرم وأنت أحق الله * لاس أن تقبل الغداة اعتذاري
فاعف عني فقد سفيهت وأنت الـ * حرء تعفو عن الهنات الكبار

- ١٠ فتبسم زياد وقال : أما إذا كان هذا قولك فقد قبلت عذرك وعفوت عن ذنبك .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه
عن عيسى بن عمر قال :

استشير في رجل
أن يولى ولاية
فقال شعرا

سئل أبو الأسود عن رجل، واستشير في أن يولى ولاية، فقال أبو الأسود : هو
ما علمته : أهيس أليس^(١)، ألد ملحس^(٢)، أن أعطى اتهر^(٣)، وإن سئل أزر^(٤) . قال
الأصمعي : الأهيس : الحاد، ويقال في المثل :

١٥

* إحدى ليالك فيهيبي هيبي *

(١) ألد : جدل شديد الخصومة . والملحس : الحريص ، والذي يأخذ كل شيء ، يقدر عليه ،
والشجاع كأنه يأكل كل شيء ، يرتفع له . (٢) اتهر : زجره .
(٣) أزر : كضرب : تضام وتقبيض من بخله .

قال : ويقال ناقة لَيْسَاء : إذا كانت لا تبرح من المبرك . قال : وهو مما يوصف به الشجاع^(١) ، وأنشد في صفة ثور :

* أَلَيْسَ عَنْ حَوْبَانِهِ سَخِي^(٢) *
 ١٢٤
 ١١

ضمن له كاتب ابن
 عامر أن يقضى
 حاجة ثم نكت
 فقال شعرا في ذلك

أخبرني أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي قال حدثنا أبو محمّل عن مؤرّج السدوسي عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال — وكان من أفصح أهل زمانه — قال :

أوصى أبو الأسود الدؤلى كاتباً لعبد الله بن عامر بحاجة له فضمن له قضاءها ثم لم يصنع فيها شيئاً ، فقال أبو الأسود :

١٠ لعمري لقد أوصيتُ أميسَ بحاجتي * فتى غير ذى قصيدٍ على ولا رَوْفٍ^(٣)
 ولا عارفٍ ما كان بيني وبينه * ومن خير ما أدلى به المرء ما عُرِفَ
 وما كان ما أملتُ منه ففاتني * بأول خيرٍ من أني ثقةٌ صُرِفَ

جفاء أبو الجارود
 فقال فيه شعرا

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني محمد بن القاسم مولى بني هاشم قال حدثني أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس قال حدثني بكر بن حبيب السهمي عن أبيه ، وكان من جلساء أبي الأسود الدؤلى قال :

كان أبو الجارود سالم بن سلمة بن نوفل الهذلي شاعراً ، وكان صديقاً لأبي الأسود الدؤلى ، فكان يهاديه الشعر ، ثم تغير ما بينهما ، فقال فيه أبو الأسود :

(١) الأليس : الشجاع الذي لا يبالي الحرب . (٢) الحوباء : النفس .

(٣) رَوْف : روف .

أبلغ أبا الجارود غنى رسالة * يروح بها الماشى ليلفأك أو يغدو
 فيخبرنا ما بال صرمك بعد ما * رضيت وما غيرت من خلق بعد
 أن نلت خيرا سرنى حين نلته * تنكرت حتى قلت ذو ليدة ورد؟
 فعيناك عيناه وصوتك صوته * ثمثله لى غير أنك لا تعدو
 فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا * وقد جعلت أسباب أوله تبدو
 فإنى إذا ما صاحب رث وصله * وأعرض عنى قلت بالأبعد الفقد

وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائنى في الطاعون الجارف سنة تسع وستين
 وله خمس وثمانون سنة . قال المدائنى : وقد قيل إنه مات قبل ذلك ؛ وهو أشبه
 القولين بالصواب ، لأننا لم نسمع له فى فتنه مسعود وأمر المختار^(١) بذكر ، وذكر مثل
 هذا القول بعينه . والشك فيه هل أدرك الطاعون الجارف أولا ، عن يحيى بن معين .
 أخبرنى به الحسن بن على عن أحمد بن زهير عن المدائنى ويحيى بن معين :

صوت

لعمرك أيها الرجل * لأى الشكل تتقل
 أنهجر آل زينب أم * تزورهم فتعدل؟
 هم ركب لقوا رجا * كما قد تجمع السبل
 فذلك دأبنا وبذا * ك تجرى بيننا الرسل

الشعر لأبى تقيس بن يعلى بن منية ، والغناء لمعبد خفيف ثقل أول بالسبابة فى مجرى
 الوسطى ، وفيه لابن سريج رمل بالوسطى ، ولجميلة خفيف رمل بالبنصر .

(١) هو المختار بن أبى عبيد بن مسعود الثقفى ، كان قد خرج يطلب بدم الحسين رضى الله عنه ،

ونشبت بينه وبين مصعب بن الزبير وقائع انتهت بقتله سنة ٦٧ .

أخبار أبي نفيس ونسبه

١٢٥
١١
نسبه

أسمه حَيَّ بن يحيى بن يعلى بن منية، وقيل بل اسم أبي نفيس يحيى بن ثعلبة بن منية، ومنية أُمّه، ذكر ذلك الزبير بن بكار عن عمرو بن يحيى بن عبد الحميد . قال الزبير : وكان عمى يقول : أسمه ميمون بن يعلى ، وأُمّه منية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان ، وأبوه أُمّية بن عبدة بن همام بن جُشم بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وجدت ذلك بخط أبي محمّد النسابة . قال : ويقال لبني زيد بن مالك بنو العدوية ، وهى فُكَيْهَة بنت تميم بن الدئل بن حِسل بن عدى ابن عبد مناة بن تميم ، ولدت لمالك بن حنظلة زيدا وصُدَيّا ويروعا ، فهم يُدْعَوْنَ بنى العدوية .

بعض أخبار جدّه
يعلى بن منية

وكان يعلى بن منية حليفا لبني أُمّية وعديدا لهم ، وبينه وبينهم صهر ومناسبة ، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه حديثا كثيرا وروى عنه حديثا كثيرا ، وعمر بعده ، وكان مع عائشة يوم الجمل على أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرنى عمى قال حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا المدائنى عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد عن أبي الكنود قال : قال على بن أبي طالب رضى الله عنه : مُنيت - أو بليت - بأطوع الناس فى الناس عائشة ، وبأدهى الناس طلحة ، وبأشجع الناس الزبير ، وبأكثر الناس مالا يعلى بن منية ، وأجود قريش عبد الله ابن عامر ، فقام إليه رجل من الأنصار فقال : والله يا أمير المؤمنين لَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنَ الزبير ، وأدهى من طلحة ، وأطوع فىنا من عائشة ، وأجود من ابن عامر ، ولمّا الله أكثر من مال يعلى بن منية ، وليكون كما قال الله جل وعز : ﴿ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴿١﴾ . فسر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقوله :
ثم قام إليه رجل آخر منهم فقال :

أما الزبير فأكفيك * وطلحة أكفيك وحوحة
ويعلى بن منية عند القتال * شديد التثاؤب والنحنه
وعائش أكفيكما واعظ * وعائش في الناس مستنصحه
فلا تجزعتن فإن الأمور * إذا ما أتيناك مستنجحه
وما يصلح الأمر إلا بنا * كما يصلح الجبن بالإنفحة^(١)

قال : فسر علي عليه السلام بقوله ، ودعا له وقال : بارك الله فيك . قال : فأما
الزبير فنأشده علي عليه السلام فرجع فقتله بنو تميم ، وأما طلحة فنأشده وحوحة ،
وكان صديقه وكان من الفقراء ، فذهب لينصرف ، فرماه رجل من عسكرهم فقتله .
فأما ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فكثير ، ولكنني أذكر منه طرفا كما
ذكرت لغيره .

أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثني محمد بن عباد المكي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى
ابن منية عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ
لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وقد روى يعلى عنه صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا اقتصرت
منه على هذا لتعرف روايته عنه .

روى يعلى الحديث
عن النبي صلى الله
عليه وسلم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
محمد بن الحكم عن أبي مخنف قال : أقرض يعلى بن منية الزبير بن العوام حين خرج

أقرض يعلى الزبير
ابن العوام يوم
الجل مالا ، فقضاه
عنه ابنه عبد الله
بدمه مقلته

١٢٦
١١

(١) الإنفحة : شيء يستخرج من بطن الجدى الراضع أصفر فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلف كالجن .

٢٠

إلى البصرة في وقعة الجمل أربعين ألف دينار ، فقضاها ابن الزبير بعد ذلك لأن
أباه قتل يومئذ ولم يقضه إياها .

قال : ولما صاروا إلى البصرة تنازع طلحة والزبير في الصلاة ، فاتفقا على أن
يصلى ابن هذا يوما وابن هذا يوما ، وقال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان إذ صلياً * وشح على الملك شيخاهما
(١)
ومالى وطلحة وابن الزبير * وهذا بذى الجزع مولاها
(٢)
فأتمهما اليوم غرتهما * ويعلى بن منية دلاهما

رأى يعلى دوجه
حين توفيت بتهامة

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى محمد بن
يحيى عن جده عبد الحميد قال :

كان يعلى بن منية — ويكنى أبا نفيس ، وسمعت غير جدى يقول اسمه يحيى
وهو من بنى العدوية من بنى تميم من بنى حنظلة — تزوج امرأة من بنى مالك بن كنانة
يقال لها زينب ، ولهم حلف فى بنى غفارى ، وهى من بنات طارق اللاتى يقطن :
(٣)
نحن بنات طارق * نمشى على النار
فتوفيت بتهامة فقال يرثيها :

(٤)
يارب رب الناس لما نحبوا * وحين أفضوا من منى وحصبوا
(٥)
لا يسقين ملحاً وعلب * والمستراد لاسقاه الكوكب
* من أجل حماهن ماتت زينب *

(١) جزع الرادى : منعطفه . (٢) أمهما : يعنى عائشة أم المؤمنين . (٣) النار : النار :

جمع نموفة وهى البساط . (٤) نحبوا : ساروا سيرا سريعا دائبا (يعنى الحجج) . حصبوا :

رموا بالحصباء ؛ وهى الجمار . (٥) ملح : موضع من ديار بنى جمدة باليمامة . وعلب : موضع

بين الكوفة والبصرة . والمستراد : موضع فى سواد العراق من منازل إباد . والكوكب : الماء .

قال الزبير : وأنشدنيها عمي مصعب لأبي نفيس بن يعلى بن منية ، قال : واسمه
ميمون ، وكان عمي يقول : اسم أبي نفيس ميمون بن يعلى ، وقال في الأبيات :
* لا يسقين عنب^(١) وعلي^(٢) *

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى عن جده غسان
ابن عبد الحميد قال :

رأت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنات طارق اللواتي يقطن :
نحن بنات طارق * نمشي على النمّارِقِ
فقلت : أخطأ من يقول : الخيل أحسن من النساء .

قال : وقالت هند بنت عتبة لمشركي قريش يوم أُحُد :

نحن بنات طارق * نمشي على النمّارِقِ
الدُّرُّ في الخنّانِقِ^(٢) * والمسك في المفارِقِ
إن تُقبِلوا نُعائِقِ * أو تُدْبِرُوا نفارِقِ
* فِرَاقٌ غير وامي *

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن يحيى بن عبد الملك
الهديري قال :

جلست ليلة وراء الضحاك بن عثمان الخزامي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا متقنع ، فذكر الضحاك وأصحابه قول هند يوم أُحُد :
* نحن بنات طارق *

(١) عنب : اسم موضع .

(٢) الخنفة موضع : القلادة .

فقال : وما طارق ؟ فقلت : النجم . فالتفت الضحاك فقال : أبا زكريا ، وكيف
بذلك ؟ فقلت : قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ
الثَّاقِبُ ﴾ . فقالت : إنما نحن بنات النجم ، فقال : أحسنت .

صوت

١٢٧
١١

خليلٌ قوماً في عَطَالَةٍ فَانْظُرَا * أَنَارًا أَرَى مِنْ نَحْوِ يَبْرِينَ أَمَ بَرْقًا^(١)

فإن يك بَرْقًا فهو في مُشْمِخِرَةٍ * تَغَادِرُ مَاءً لَا قَلِيلًا وَلَا طَرَقًا^(٢)

وإن تك نَارًا فهي نَارٌ بَمَلْتَقَى * مِنَ الرِّيحِ تَسْفِيهَا وَتَصْفِيهَا صَفَقًا^(٣)

— ويروى : « تَزْهَاهَا وَتَعْفِقُهَا عَفَقًا^(٤) » —

لَأُمٍّ عَلَى أَوْقَدَتْهَا طَمَاعَةٌ * لِأُوبَةِ سَفْرَانَ تَكُونُ لَهُمْ وَقَفًا

الشعر لسويد بن كراع ، والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالوسيطى عن يحيى

المكي ، وذكر غيره أنه لابن مسحج .

(١) عطالة : جبل منيف بديار بني سعد . (٢) المشمخر : الجبل العالى . الطرق : الماء .

المجتمع الذى خيض فيه فكدر فهو مطروق وطروق . (٣) صفقته الريح : ضربته وحركته .

(٤) زهت الريح النبات : هزته غب الندى . وعفقا : جمعها وضمها .

أخبار سويد بن كراع ونسبه

سويد بن كراع^(١) العُكْلِيّ، أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكْل. شاعر فارس مقدم من شعراء الدولة الأموية. وكان في آخر أيام جرير والفرزدق.

وذكر محمد بن سلام في كتاب الطبقات فيما أخبرنا عنه أبو خليفة قال :

كان سويد بن كراع شاعراً مُحْكَمًا ، وكان رجلَ بني عُكْل وذا الرأي والتقدم فيهم ، وعُكْل وَضْبَةٌ وَعِدِيٌّ وَتَمَّ هُم الرِّبَاب .

كان شاعراً مُحْكَمًا
وكان رجلَ بني
عُكْل وذا الرأي
والتقدم فيهم

قال : وكانت بعض بني عِدِيّ ضرب رجلا من بني ضَبَّة ، ثم من بني السَّيِّد ، وهم قوم نُكْدٍ شُرْسٍ^(٢) ، وهم أخوال الفرزدق ، فأجتمعوا حتى أُلِّم أن يكون بينهم شرّ ، فجاء رجل من بني عِدِيّ فأعطى يده رهينة لينظروا ما يصنع المضروب ، فقال خالد بن علقمة (ابن الطَّيْفَان) حليف بني عبد الله بن دارم :

أَسْلِمُ إِنْ لَمْ يَخْلُكْ سَالِمًا * أَتَيْتَ بَنِي السَّيِّدِ الْغَوَاةَ الْأَشْأَمًا
أَسْلِمُ إِنْ أَفْلَتَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ * فَوَائِلُ فِرَارًا إِنَّمَا كُنْتَ حَالِمًا^(٣)
أَسْلِمُ مَا أُعْطِيَ ابْنُ مَامَةَ مِثْلَهَا * وَلَا حَاتِمٌ فِيمَا بَلََا النَّاسُ حَاتِمًا

فقال سويد بن كراع يحببه عن ذلك :

قال شعرا يردّ به
على خالد بن علقمة

أَشَاعِرَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَا تَمَّا * فَإِنِّي لِمَا تَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ لَا تَمُّ^(٤)
تُخَضِّضُ أَفْنَاءَ الرِّبَابِ سَفَاهَةً * وَعِزُّكَ مَوْفُورٌ وَلَيْلُكَ نَائِمٌ^(٥)

(١) كراع : اسم أمه لا ينصرف ، واسم أبيه عمرو ، وقيل : سلمة العكلي (تاج العروس) .

(٢) نكد : جمع أنكد ، وهو الرجل العسر الشديد الشرّ . (٣) أعطى يده رهينة :

أسلم نفسه للأمر . (٤) الطيفان : أم خالد بن علقمة . (٥) وامل : طلب النجاة .

(٦) أفناء : أخلاط .

وهل عَجَبٌ أَنْ تَدْرِكَ السَّيِّدُ وَتَرَهَا * وَتَصِيرَ لِلْحَقِّ السَّرَاةُ الْأَكَارِمُ^(١) !
رَأَيْتَكَ لَمْ تَمْنَعْ طُهْيَةً حَكَمَهَا * وَأَعْطَيْتَ يَرْبُوعًا وَأَنْفُكَ رَاغِمًا^(٢)
وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا تَقْبَلُ النَّصِيحَ طَائِعًا * وَلَكِنْ مَتَى تُقَهَّرْ فَإِنَّكَ رَاثِمًا^(٣)

ووجدت هذا الخبر في رواية أبي عمرو الشيباني أتم منه ها هنا وأوضح فذكرته ؛ قال :

كان بين بني السيد بن مالك ، من ضبة ، وبين بني عدي بن عبد مناة تريم على خباء^(٤) بالصَّمان يقال لها ذات الزَّجاج ، فرمى عمرو بن حشفة أخو بني شَيْم فمات ، ورمت
بنو السيد رجلا منهم يقال له مُدْلِج بن صَخْر العدوي فمكث أياما لم يمِت ، فمَرَّ رجل
من بني عدي يقال له مُعَلَّل على بني السيد وهو لا يعلم الخبر ، فأخذه فشدوه وثاقا
فأفلت منهم ، ومشى بينهم عصمة بن أَيْير التيمي^(٥) سفيرا ، فقال لسالم بن فلان
العدوي : لو رهنتمهم نفسك فإن مات مدليج كان رجل برجل ، وإن لم يمِت حملت
دية صاحبهم ، ففعل ذلك سالم على أن يكون عند أختم بن حمير أخى بني شَيْم من
بني السيد ، فكان عنده . ثم إن بني السيد لما أبطأ عليهم موت مدليج أتوا أختم
لينتزعوا منه سالما ويقتلوه ، فقوض عليه أختم بيته ثم قال : يا آل أُمِّي — وكانت أمه
من بني عبد مناة بن بكر — فمنعه عبد مناة . ثم إن بني السيد قالوا لأختم : إلى كم تمنع
هذا الرجل ! أما الدية فوالله لا نقبلها أبدا . فجعل لهم أجلا إن لم يمِت مدليج فيه
دفع إليهم سالما فقتلوه به . فلما كان قبل ذلك الأجل بيوم مات مدليج ، فقتلوا^(٦)
سالما ، فقال في ذلك خالد بن علقمة أخو بني عبد الله بن دارم ، وهو ابن الطَّيفان :
أَسَالِمُ مَا مَتَّكَ نَفْسَكَ بَعْدَمَا * أَتَيْتَ بَنِي السَّيِّدِ الْغَوَاةَ الْأَشَاءِمَا؟

١٢٨
١١

(١) يريد بالحق هنا القصاص . (٢) طهية ، من بني حنظلة ، وبنو يربوع بن حنظلة
أبناء عمومتهم . (٣) راثم : محب آلف . (٤) الخباء : منبت الخبز ، وهو شجر
السدر ، والصمان : جبل في أرض تميم . (٥) كذا في ج ، وفي باقي الأصول : « وثير » ،
تصحيف . (٦) في الأصول : « فقتلوا به » .

أسالم قد متك نفسك أنما * تكون ديات ثم ترجع ساليما
 كذبت ولكن نائر متبسل * يلقيك مصقول الحديد صارما^(١)
 أسالم ما أعطى ابن مامة مثلها * ولا حاتم فيما بلا الناس حاتما
 أسالم إن أفلت من شر هذه * فوائل فرارا إنما كنت حاليما
 وقد أسلمت نيم عديا فأربعت * ودلت لأسباب المنيّة ساليما^(٢)

فأجابه سويد بن كراع بالأبيات التي ذكرها ابن سلام ، وزاد فيها أبو عمرو :

دعوتم إلى أمر النواكة دارما * فقد تركتكم والنواكة دارم
 وكنت كذات البوشم استها * فطابقت لما حرمتك الغائم^(٣)
 فلو كنت مولى مسلت ما تجللت * به ضبع في ملتقى القوم وإجم^(٤)
 ولم يدرك المقتول إلا مجره * وما أسارت منه النسور القشاعم^(٥)
 عليك ابن عوف لا تدعه فإنما * كفاك مواليها الذي جر سالم
 أتذكر أقواما كفوك شئونهم * وشأنك إلا تركه متفاقم

- (١) تبسل : عبس غضبا أو شجاعة . (٢) أسلمت : خذلت . أربعت : اطمأنت ، من قولهم : أربع القوم إذا أقاموا في المربع . دلت من التدلية ، يقال : دلّاه في حفرة القبر أي أرسله فيه ، والأسباب : الحبال . (٣) البو : جلد الحوار يحشى تبنا فيقرب من الناقة فتعطف عليه فتدر . وشربت استها : شققت . وانظر اللسان (شرم) وفي الأصول « شربت » . وطابقت : أذعنت وبخعت . الغمامة : خرقة كالكرة تدخل في أنف الناقة لتلا تشم . (٤) زعموا أن الرجل إذا ضربت عنقه سقط على وجهه فإذا انتفخ انتفخ غرموله وعظم ، فقلبه عند ذلك على القفا ، فإذا جاءت الضبع لتأكله ، فرأته على تلك الحال استدخلت غرموله وقضت وطرها منه ثم أكلته . الحيوان ٥ : ١١٧ (طبعة الحلبي) وتجلل الفحل الناقة : علاها ، وفي الأصول « تحللت » تصحيف ، والواحم : المشبهة للضراب . (٥) أسارت : أبقت . نسر قشعم : مسن .

قال : وقال سويد بن كراع في ذلك :

أرى آل يربوع وأفناء مالك * أعضوك في الحرب الحديد المنقبا^(١)

هم زفعوا فأس الجمام فادركت * لهاتك حتى لم تدع لك مشربا^(٢)

فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها * من الشر إلا أن تبیت محجبا

وتصبح تدرى الكمكية قاعدا * ويؤتف من ليتك ما كان أزغبا^(٣)

— تدرى : تمشط بالمدري كما يفعل بالنساء ، والكمكية : مشطة معروفة —

فهل سألوا فينا سواء الذي لهم * وهل نحن أعطينا سواء فتعجبا^(٥)

ويروى : * فهل سألونا خصلة غير حقهم *

وهو أجود .

استعدت بنو
عبد الله سعيد بن
عثمان عليه

قال : فاستعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع

في هجائه إياهم ، فطلبه ليضربه ويحبسه ، فهرب منه ، ولم يزل متواريا حتى كُلم

فيه ، فأمنه على ألا يعاود ، فقال سويد بن كراع :

تقول آبنة العوفي ليلي ألا ترى * إلى ابن كراع لا يزال مفزعا^(٦)

مخافة هذين الأميرين سهدت * رقادى وغشتى بياضا تفرعا

على غير جرم غير أنت جار ظالم * على بفهزت القصيد المفزعا

١٢٩
١١

(١) المنقب : المنقب . أعضوك الحديد : جعلوك تعضه .

(٢) اللهاة : اللحم المشرقة على الخلق . فأس الجمام : الحديد القائمة في الخنك .

(٣) الليت : صفحة العتي . الزغب : سقار الشعر . (٤) المدري : المشط .

(٥) سواء وسوى واحد . (٦) يريد سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه ، كما

جاء في لسان العرب (جزز) . وفيه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين . وروايته : « بياضا

مقزعا » ورجل مقزع : دقيق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تنطير مع الريح .

(١) وقد هابني الأقوام لما رميتهم * بفاقرة إن هم أن يتشجعوا
(٢) أبيت أبواب القوافي كأنما * أصادي بها سربا من الوحش نزعاً
(٣) أكلتها حتى أعرس بعدما * يكون سحيراً أو بعيداً فأهجما
بخشمني خوف ابن عثمان ردها * ورعيته صيفا جديدا ومربعا
(٤) نهاني ابن عثمان الإمام وقد مضت * نوافد لو تردى الصفا لتصدعا
(٥) عوارق ما يتركن لحما بعظمه * ولا عظم لحم دون أن يتمزعا
أحقا هداك الله أن جار ظالم * فأنكر مظلوم بأن يؤخذ معا
(٦) وأنت ابن حكام أقاموا وقوموا * قرونا وأعطوا نائلا غير أقطما

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية قال :

أتجمع سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم ، بفخاور بني قريع بن عوف بن كعب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فأنزله بغيص بن عامر بن شماس بن لائي بن أنف
الناقة بن قريع وأرعاه ، ووصله وكساه . فلم يزل مقيا فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم
وأتى بغيضا وهو في نادي قومه وقد مدحه فأنشده قوله .

انتجع قومه أرض
بني تميم

قال حماد : ومن لا يعلم يروى هذه القصيدة للخطيئة لكثرة مدحه بغيضا ،

وهي لسويد بن كراع :

(١) طافرة : داهية تكسر الفغار . (٢) صاداه : داراه وساتره . (٣) أكلتها :
أراقها وأراعها . (٤) رداه : رماه . الصفا : الحجارة الصلدة الضخمة واحدها صفاة .
(٥) عوارق : جمع عارقة ، من عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . وفي ط : « يلجزا » .
(٦) الاتطع في الأصل : المقضوع اليد . (٧) أحيا : حسنت حال مواشيه .

(١) ارتعتُ للزُّورِ إذ حيا وأرقني * ولم يكن دانيا منّا ولا صددا
 ودونه سببٌ تنضي المطى به * حتى ترى العنس تُلقى رحلها الأجددا^(٢)
 إذا ذكرتِك فاضت عبرى دِرّاً * وكاد مكتومٌ قلبي يصدع الكيدا
 وذلك منى هوى قد كان أضمره * قلبي فما آزداد من نقص ولا نقدا
 وقد أرانا وحال الناس صالحة * نحتلُّ مربوعةً أدماناً أو بردى^(٣)
 ليت الشباب وذاك العصر راجعنا * فلم نزل كالذى كنا به أبدا
 أيام أعلم كم أعملتُ نحوكم * من عرّيسٍ عاقِدٍ لم ترام الولدا^(٤)
 تُصبح عند السرى في البيد سامية * سطعاء تنهض في مبيتها صعدا^(٥)
 كأن رَحلى على حُمش قوائمه * برمل عِرْنانٍ أمسى طاويا وحدا^(٦)
 هاجت عليه من الجوزاء سارية * وطفاء تحيل جونا مردفا نصدا^(٧)

(١) الزور : الطيف . الصدد : القصد والقرب . (٢) سبب : مفازة . أنضاء السفر : أهزله . العنس : الناقة الصلبة . ناقة أجد : قوية مرثقة الخلق متصلة فقار الظهر .
 (٣) أدمان : شعبة بينها وبين بدر ثلاثة أيام . بردى : جبل بالحجاز . ربت الأرض فهي مربوعة : أصابها مطر الربيع . (٤) العرس : الناقة الصلبة . ناقة عاقد : تعقد بذنبها عند الفلاح . رمت الناقة ولدها : عطفت عليه ولزمته . (٥) أصاخ له : استمع . سطعاء : طويلة العنق . المبيتاء : الطريق المسلك . (٦) على حش قوائمه ، أى على ثور وحشى قوائمه حش أى دقاق ، وهو فى ذلك يتأثر قول النابغة الذبياني :

كأن رَحلى وقد زال النهار بنا * بنى الجليل على مستأنس وحدا
 من وحش وبرة موشى أكاره * طارى المصير كيف الصيف الفرد
 مرت عليه من الجوزاء سارية * تزجى الشمال عليها جامد البرد

وعرّنان : اسم واد دون وادى القرى إلى قيد ، كثير الوحش ، وفى الأصول : « يزيل غرّنان » تصحيف . طاويا : ضامرا . وحدا : وحيدا منفردا . (٧) الجوزاء : من بروج السماء . السارية : السحابة تسرى ليلا . مخابة وطفاء : مسترخية لكثرة ماثها ، أو هى الدائمة السح الخثينة . والجون يطلق على الأسود والأبيض . مردفا : متتابعات متواليا . النفد : السحاب المتراكم .

(١) فالحائنه إلى أرطاة عانكة * فيحاء ينال منها ترب ما التبداء
(٢) تحال مطفيه من جول الرذاذ به * منظا يبدى دارية فردا
(٣) حتى إذا ما أنجلت عنه دجته * وكشف الصبح عنه الليل فاطردا
(٤) غدا كدى التاج حلته أساوره * كأنما آجتاب في حر الضحى سندا

وهي طويلة اختصرتها، يقول فيها :

(٥) لا يبعد الله إذ ودعت أرضهم * أنى بغضا ولكن غيره بعيدا
(٦) لا يبعد الله من يعطى الجزيل ومن * يحبو الخليل وما أكدى وما صلدا
(٧) ومن تلاقبه بالمعروف معترفا * إذا أجهد صفا المذموم أو صلدا
لاقيته مفضلا تشدى أنامله * إن يعطك اليوم لا يمنعك ذاك غدا
(٨) تجيء عفوا إذا جاءت عطيته * ولا تحالط ترنيقا ولا زهدا
(٩) أولاه بالمفخر الأعلى وأعظمه * خلقا وأوسع خيرا ومتفدا
(١٠) إذا تكلف أقوام صنائعه * لا قوا - ولم يظلموا - من دونها صعدا

١٣٠
١١

- (١) الأرطاة : واحدة الأرطى وهو شجر ينبت بالرمل ، وعنك الرمل : تعقد وارتفع فلم يكن فيه طريق ، ورملة عانك : فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يحبو ، وفي الأصول « عاتكة » تصحيف . فيحاء : واسعة . التبد : تلبد بعضه على بعض . (٢) العطف : الجانب . جول : جولان . الدارية : المنسوبة إلى دارين . فرد : (كسبب وعنى) . منقطع القرين لا مثل له في جودته . (٣) الدجة : الظلمة ، (٤) آجتاب القميص : لبسه . السند : ضرب من البرود . (٥) بعد : هلك . (٦) أكدى : بخل وفل حيره . صلد : بخل . (٧) أجهدت الأرض : لم يوجد فيها نبت ولا مرعى . صلد الزند : صوت ولم يور ، ويقال للبخيل : صلدت زناده . (٨) الترنيق : التكدير ، والزهد : القلة . (٩) يقال في ماله مستقد ، أى سعة . (١٠) الصعد : المشقة .

بَحْرٌ إِذَا نَكَسَ الْأَقْوَامُ أَوْ صَجِرُوا * لَا قَبْتَ خَيْرَ يَدِيهِ دَائِمًا رَغْدًا^(١)
لَا يَحْسِبُ الْمَدْحَ خَدًّا حِينَ تَمْدَحُهُ * وَلَا يَرَى الْبُخْلَ مَنَافَةً لَهُ أَبَدًا
إِنِّي لَرَأْفِدُهُ وَدِّي وَمَنْصَرَقِي * وَحَافِظُ غِيَّهِ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَا

صوت

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنِّي خَائِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي * — وَلَسْتُ مُقِيدًا — أَنِّي بِقَيْدِ

عروضه من الوافر . الخاتل : الذي يتقتر للصيد ويتخنى حتى لا يُرى . ويقال
لكل من أراد خداع صيد أو إنسان : ختله ، ورى أمره فلم يُظهره . ومن
رواه : « كَأَنِّي حَابِلٌ » فإنه يعني الذي ينصب حبالاً للصيد . الشعر لأبي الطمّحان
القيني . والغناء لإبراهيم ماخوري وهو خفيف الثقل الثاني بالوسطى . وذكر
ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن مبيع الضبي ، فإن كان ذلك على ما قال
فلأبي الطمّحان مما يُغنى فيه من شعره ولا يُشكّ فيه أنه له قوله :

صوت

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ * دُبَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَاقِبُهُ
الغناء لعريب ثاني ثقل وخفيف رمل ، وذكر ابن المعتز أن خفيف الرمل لها ،
وأن الثقل الثاني لغيرها .



تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر

وأوله أخبار أبي الطمّحان القيني

(١) نكس رأسه : طأه . (٢) يتقتر : يتيا .

فهرست

الجزء الثاني عشر من كتاب الأغاني

تراجم هذا الجزء

صفحة	
٢٢ — ٣	أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم
٣٤ — ٢٣	أخبار عبد الله بن الحشرج
٤٥ — ٣٥	أخبار الطرماح ونسبه
٤٧ — ٤٦	أخبار يهس ونسبه
٥٣ — ٤٨	أخبار محمد بن الحارث بن بسخر
٦٥ — ٥٤	أخبار معن بن أوس ونسبه
٧٠ — ٦٦	أخبار الحسين بن عبد الله
٧٩ — ٧١	أخبار فضالة بن شريك ونسبه
٨٧ — ٨٠	أخبار مروان الأصغر
٩٢ — ٨٨	أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه
١٠٠ — ٩٣	خبر مقتل الوليد بن طريف
١١٢ — ١٠١	بعض أخبار عبد الله بن طاهر
١٢٦ — ١١٣	أخبار متفرقة
١٤٠ — ١٢٧	أخبار أبي زبيد ونسبه
١٤٤ — ١٤١	أخبار متفرقة
١٥٨ — ١٤٥	أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
١٦٨ — ١٥٩	نسب المتوكل الليثي وأخباره
١٧٣ — ١٦٩	نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

صفحة	
١٩٢ — ١٧٤	خبر كثير وخندق الأسدى
١٩٧ — ١٩٣	أخبار منظور بن زيان
٢٠٨ — ١٩٨	خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر
٢١٤ — ٢٠٩	خبر يوم الكلاب الأول ومقتل شرحبيل
٢٣٨ — ٢١٥	خبر عبد الله بن معاوية ونسبه
٢٥٣ — ٢٣٩	أخبار أبي وجزة ونسبه
٢٧٠ — ٢٥٤	أخبار عقيل بن علفة
٢٨١ — ٢٧١	أخبار شبيب بن البرصاء ونسبه
٢٨٥ — ٢٨٢	أخبار دقاق
٢٩٦ — ٢٨٦	أخبار يزيد بن الحكم ونسبه
٣٣٤ — ٢٩٧	أخبار أبي الأسود الدؤلى
٣٣٩ — ٣٣٥	أخبار آبن أبي نفيس ونسبه
٣٤٧ — ٣٤٠	أخبار سويد بن كراع ونسبه

فهرس الشعراء

(١)

إبراهيم بن سيابة ١٧ : ٨٧ ؛ شعره في ترجمته ١ : ٨٨ —
١٤ : ٩٢

ابن أبي ربيعة = عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .

ابن الجهم = علي بن الجهم .

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج .

ابن مهيبة = أرطاة .

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة .

ابن صفار ٢٠١ : ١٨

ابن الدميثة = عبد الله بن الدميثة .

ابن فضالة = عبد الله بن فضالة .

ابن معاوية = عبد الله بن معاوية .

ابن م = محمد بن أمية .

ابن هرمة (إبراهيم بن هرمة) ٢٢٥ : ١٣

أبو الأسود الدؤلي ٢٩٦ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ١ : ٢٩٧ —

١١ : ٣٣٤

أبو الجرباء = عقيل بن علفة .

أبو جهمة = المتوكل الليثي .

أبو حنش ٢١٢ : ١١

أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد) ٣٢١ : ٢٠

أبو ذبيد الطائي (حرمة بن المنذر) ١٢٦ : ٥ ؛ شعره

في ترجمته ١ : ١٢٧ — ١ : ١٤٠

أبو زيد الأسلمي ٢٤٣ : ٦

أبو السمط = مروان الأصغر .

أبو صخر = كثير .

أبو الطمحان القيني ٣٤٧ : ٩

أبو عبد الله = الحسين بن عبد الله .

أبو العملى = عقيل بن علفة .

أبو مالك = الأخطل .

أبو النشاش ١٧١ : ٦

أبو نقيس بن يعلى بن منية ٢٣٤ : ١٧ ؛ شعره في ترجمته

١ : ٣٣٥ — ٣ : ٣٣٩

أبو المزاحم ٢٤٧ : ٥

أبو المستهل (الكيث بن زيد) ٣٧ : ١٦

أبو موسى الأعشى ٢٨٥ : ١٦

أبو وجرة السدي ٢٣٨ : ١٩ ؛ شعره في ترجمته ٢٣٩ :

١ — ١٨ : ٢٥٢

الأحوص (الشاعر) ١١٣ : ١١٩ ؛ ١١٥ : ١١٦ ؛

١٢٢ : ١٢٤ ؛ ١٥ : ١٢٤

الأخطل (غوث بن غوث) ١٥٩ : ١٥ ؛ ١٦٠ : ١٣ ؛

٢٠٠ : ٢٠٣ ؛ ٢٠٤ : ١٩ ؛ ٢٠٥ :

٦ : ٢٨٠

أرطاة بن زفر ٢٧٦ : ١١

أرطاة بن مهيبة ٢٦٩ : ٨ ؛ ٢٧١ : ١٢ ؛ ٢٧٢ : ١ ؛

٢٧٧ : ١ ؛ ٢٧٩ : ١٣ ؛ ٢٨٠ : ١

إسحاق الموصلي ٥١ : ١١ ؛ ١٥٦ : ٨

الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس) شعره في ترجمته ٣ :

٢ — ٣ : ٢٢

أعشى قيس بن ثعلبة ٩ : ٥

الأفوه الأودي (سلامة بن عمرو) ١٦٨ : ٨ ؛ شعره

في ترجمته ١ : ١٦٩ — ١ : ١٧٢

(ع)

عامر بن الطفيل ١٤: ١١

عبد الحميد بن عبيد الله ٥: ٢٣٥

عبد الله بن الحشرج ٧: ٢٢؛ شعره في ترجمته ١: ٢٣ — ١٣: ٣٤

عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٣: ٧٢

عبد الله بن طاهر (بعض أخباره) ١٥: ١١٢ — ١٠: ١٠١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفري ٤٦: ٢١٤؛ شعره في ترجمته ١٥: ٢٣٨ — ١: ٢١٥

عبد المبدان (أبو يزيد) ٢: ٢٠

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨٠: ١٤ — ١٨١: ١٨٢؛ ١٨٣: ١١؛ ١٨٤: ٢٢؛ ١٨٥: ٢٢٢

عدي بن الرقاع ١٧: ٧٨

العرجي الشاعر ١٣: ١١٩

عرعر بن حاصية ٨: ١١٠

عقيل بن طرفة (أبو الجرباء) ٥: ٢٥٣؛ شعره في ترجمته ٦: ٢٧٠؛ ١: ٢٥٤

علقمة بن عبدة ٢١: ٢٥٥

علي بن الجهم ١٠: ٨٣؛ ٢: ٨٢

عمر بن أبي ربيعة ١١٣: ١١٤؛ ٦: ١١٥؛ ٥: ١١٥؛ ٢: ١١٦؛ ٧: ١٢٢؛ ١٥: ١٢٣؛ ٢: ١٢٣

١٣: ٢٨٨

عمير بن الحباب ١٣: ٢٠٦؛ ١٧: ٢٠٥

عنزة العبسي ٨: ١٥٦

عوف بن محم ١١: ٨٦

عوف القوافي ٣: ٢٧٧؛ ١١: ٢٧٦

عيسى بن زئب ٧: ٢٨٤؛ ١٢: ٢٨٢

(غ)

غلقاء = معد يكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فارقة المزية (أخت مسعود بن شداد) ٢: ١١١

الفرزدق ٢: ٣٤٠؛ ١: ٢٨٧؛ ١٤: ٢١٠؛ ٥: ٥٨

الفزاري ٥: ١٩٣

فضالة بن شريك الأسدي ١٤: ٧٠؛ شعره في ترجمته ٧١: ٣ — ١: ٧٩

(ق)

قيس بن ذريح ١٦: ٢٧٦

(ك)

كثير عزة ١١٦: ١٢٢؛ ٧: ١١٦؛ ١٥: ١٢٤؛ ١١: ١٢٤؛ ١٦٨: ١٦٩

١٦٩: ١٧٣؛ ١: ١٧٣؛ شعره في ترجمته من ١٧٤: ١٠: ١٩١ — ١

الكثير بن زيد ١٤: ٣٦؛ ٣٧: ٣٧؛ ٣٩: ٣٩

(ل)

ليد (بن ربيعة) ٦: ٣

ليلي بنت طريف ١: ٩٦

(م)

المتوكل بن عبد الله الليثي ١٥٨: ١٦؛ شعره في ترجمته ١٦: ١٦٧ — ١: ١٥٩

محمد بن أمية ١٤٤: ١٩؛ شعره في ترجمته ١٤٥: ١ — ١٢: ١٥٨

(ن)

نابغة بن جعدة ١:٢٤٦٩:٢٣

النابغة الذبياني ١٨:٣٤٥

نصيب ١٥:١٢٢٦٦:١١٧٦٢:١١٦٦١٨:١١٥

(و)

وضاخ ١٤:١٨١٦٣:١٨٠

(ي)

يحيى بن ثعلبة بن منبة = أبو نفيس .

يحيى بن مروان ١١:٧٩

يزيد بن الحكم النقي ٦١:٢٨٧٦١:٢٨٦٦١٣:٢٨٥

٥:٢٩٤٦٥:٢٩٠٦٨:٢٨٩

يزيد بن عبد المदान ٨:١٠

محمد بن يزيد الأموي الحصني ٢:١٠٤

مرّة بن دودان الثقيل ١٠:١٢:١٢:١٠

مروان الأصغر (أبو السط) ٩:٧٩ : شعره في ترجمته

١٠:٨٧ — ١:٨٠

مسعود بن شداد ١٤:١١٠٦٩:١٠٦

مسلم بن الوليد (صريع الفواني) ١:١٤٩٦١٢:٩٦

معد يكرب ٥:٢١٢٦١٦:٢٠٨

معل الطائي ٢:١٠٢

معن بن أوس ٦:٦٥ — ١:٥٤ : شعره في ترجمته

معن بن حمل بن جمونة بن وهب ٣:١٦٦٦٤:٤:١٦٤

المنذر بن حملة = أبو زيد الطائي .

منظور بن زبان : شعره في ترجمته ١٤:١٩٧ — ٥:١٩٣

مهلهل بن ريعة ١٩:٢٨٣

موسى بن خاقان ٢:١٠٣

ميون بن معل = أبو نفيس .

فهرس رجال السند

(١)

إبراهيم بن أيوب ٣٦ : ١٣ : ١٩٨ ٦ : ٢٤٢ ٦ : ٣
 إبراهيم بن الحسن ٨٤ : ٩
 إبراهيم بن حزة ٢٤١ : ٧
 إبراهيم بن زياد ١٩٣ : ١٢
 إبراهيم بن سعد ٢١٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعدان ٢٠٩ : ٤
 إبراهيم بن سوار الضبي ٤٤ : ٧
 إبراهيم بن عقبة ٢١٥ : ١٦
 إبراهيم بن محمد ٢٢٤ : ٥
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ١٣٧ : ١٥
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ١٨٠ : ٧
 إبراهيم بن المدبر ٨٦ : ١٠
 إبراهيم بن المنذر الحزامى ٢٨٧ ٦ : ٢ : ٥٥ : ٣١٨ ٦ : ٥
 إبراهيم الموصلى ٢٣٥ : ١١ : ٢٩٢ ٦ : ١٨
 إبراهيم بن يزيد الخشاب ٢٣٣ : ١٢
 ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد .
 ابن أبي أيوب ١٩٧ : ٢
 ابن أبي خيشمة = أحمد بن أبي خيشمة .
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد .
 ابن أبي العمرة الكندى ٤٠ : ٨
 ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) ٢١ : ٦ : ٦
 ٢٠٥ : ١٠ : ٢٥٤ ٦ : ٧ : ٢٥٥ ٦ : ١
 ابن جامع ١١٨ : ١٠

ابن جعدة (يزيد بن عياض) ٢٦٠ : ١٧
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة) ١٠٣ : ١
 ابن داب ٤٤ : ٢١٩ ٦ : ٥
 ابن داحه ١٧٤ : ٥
 ابن دريد ٩ : ٣٦ ٦ : ٤١ ٦ : ٤٣ ٦ : ٤٨
 ١١١ : ١٦٦ ٦ : ١٠ : ٣٠٦ ٦ : ٣
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت .
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي .
 ابن سيرين ٢١٩ : ١٧
 ابن شبرة ٤٤ : ٥
 ابن شبة = عمر بن شبة .
 ابن عائشة ٣٣ : ١٤ : ٩١ ٦ : ١١ : ١٩٧ ٦ : ٢
 ٢٦٩ : ١٥ : ٢٩١ ٦ : ٤ : ٣٠٨ ٦ : ٣ : ٣١٣
 ١٧ : ٣١٤ ٦ : ٤ : ٣١٦ ٦ : ٨ : ٣٢٠ ٦ : ١٤
 ابن عباس ٤ : ١٣ : ٥ : ٢١٥ ٦ : ٢١٦ ٦ : ٢١٦
 ٣ : ٢٣١ ٦ : ٨
 ابن عبد العزيز = أحمد الجوهري .
 ابن ملاق ٣٧ : ١٠
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عياش ٦٠ : ١٢ : ١٩٤ ٦ : ١ : ٢٩٩ ٦ : ٧
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم .
 ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب الكلبي .
 ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .
 ابن مهيويه = محمد بن القاسم بن مهيويه .

أبو الزمراء ٢ : ٢٩٤
 أبو زيد = عمر بن شبة .
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ١٤ : ٣٣٣
 أبو سعيد السكري ٢١ : ١٠٧٤٥ : ١٧ : ١٣٣٤ : ٩٩
 ٨ : ٢٤٤٤ : ١٩ : ٢٣٩
 أبو سفيان بن ب ١٥ : ٢٠٤
 أبو سفيان بن العلاء ٣ : ٢٩٩
 أبو سليمان = كيسان بن المعرف الهجيمي .
 أبو سليمان بن عياش السعدي = ابن عياش .
 أبو الشبل البرجي ١٤ : ٨٩
 أبو صالح ٤ : ٥٠١٣ : ٣
 أبو العباس بن هشام ٩ : ٩
 أبو عبد الرحمن الأنصاري ١٣ : ١٨٣
 أبو عبد الرحمن القرشي ١٥ : ٢٢٣
 أبو عبد الصمد بن علي ٥ : ٥
 أبو عبد الله ١٧ : ١٠٧
 أبو عبد الله بن حمدون ٢ : ٢٨٣
 أبو عبد الله محمد بن معاوية الأسدي ٤ : ٥٨
 أبو عبد الله الهشامي ٤٨ : ٤١٤ : ١٥٣ : ١٧
 أبو عبد الله البريدي ١٨٩ : ٢١٤٤ : ٢٥٧٦٧ :
 ٨ : ٣١٦٦٣ : ٣١١٤١٣
 أبو عبيدة (معمربن المثنى) ٢١ : ٤٢٦٦ : ٤٣٦٦ :
 ٦١٦ : ١٣٨٩ : ١٢٤٦٢ : ١١١٦٩
 ١٤٠ : ١٧٧٦١٤ : ١٨٩٦٩ : ٢٠٥٦١٠ :
 ٦١٣ : ٢٢٠٦١٦ : ٢١٩٦٤ : ٢٠٩٦١٠
 ١٦ : ٣٢٩٦١٤ : ٢٩٧
 أبو عثمان الأشنانداني ٤٣ : ٣٢٢٦٨ : ٤
 أبو عثمان المازني ٢٩٧ : ٢٩٩٦١٧ : ١٥
 أبو عثانة ٨ : ٣٣١
 أبو عبيدة = أحمد بن عبيد .

ابن الطلاح (أحمد بن صالح بن الطلاح) ١٢ : ٣٢٦
 أبو أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ١٣ : ٥٥
 أبو الأسود الدؤلي ٣٠٠ : ٣٣٦٥ : ٢
 أبو أويس المدني ٥ : ٦٦٤٩ : ١٤
 أبو أيوب المديني ٧ : ٢٢٦
 أبو بكر بن عياش = ابن عياش .
 أبو بكر الهذلي ١ : ٣٦
 أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .
 أبو بكر = محمد بن عبد الله العمري .
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ١٤ : ٣٩
 أبو الجارود ٦ : ٥
 أبو جعفر ٥ : ١٤٤٦ : ٨ : ٢١٤٦٨ :
 أبو جعفر بن الدهقانة النديم ١٧ : ١٠٣
 أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي ١٧ : ٢٩٧
 أبو حاتم السجستاني ٤١ : ١٠٨٦١ : ٧
 أبو حرب بن أبي الأسود ٢٩٩ : ٢٩٧ : ٣٠٠ : ١٩
 أبو الحسن الأخفش = علي بن سليمان .
 أبو الحسن الأسدي ٢٢٠ : ٢٤٢٦١٣ : ١
 أبو حشيشة ١٠ : ١٤٥
 أبو حمزة الثمالي ٤ : ٥٦٨ : ٦
 أبو الخطاب النحوي ١٧ : ١٣٨
 أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ١٢٧ : ١٣١٦٩ :
 ٧ : ٣٣٩٦٣ : ٣٠٧٦١١
 أبو خيثمة (زهير بن حرب) ٤ : ٣٠٠
 أبو داود ٢ : ١٤٤
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي .
 أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل) ٤ : ٣٠٧
 أبو رافع ٢ : ٥
 أبو زائدة ٨ : ٨٨

أبو عكرمة ٣٠٢ : ٥
 أبو العلاء كامل ٣ : ٥
 أبو عمر الجري ٣٢٢ : ٥
 أبو عمرو ٢٧٣ : ٢٧٤ ، ٣ : ٢٧٧ ، ١٦ : ٢٧٨
 أبو عمرو الشيباني ١٦٤ : ١٧٠ ، ٣ : ٣٤١ ، ٤ : ٣٤١
 أبو العيلاء ٨٥ : ١
 أبو الغراف ١٢٧ : ١٠
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلة العبدى) ٢٠٩ : ٢١٤ ، ٤١ : ٢٠٩
 ٢٢٠ : ٢٢١ ، ١٣ : ٢٤٩ ، ١ : ٢٥٥ ، ٩ : ٢٥٥
 أبو غسان = محمد بن يحيى .
 أبو القاسم = محمد بن سلام .
 أبو الكنود ٣٣٥ : ١٥
 أبو محسن ١٤٣ : ١٢
 أبو محمّل ٣٣٣ : ٥
 أبو محمد الباهلي حسن بن سعيد ٢٢٠ : ٥
 أبو محمد المروزي ٣٣٢ : ٥
 أبو مخنف ١٤١ : ٣٣٥ ، ٢ : ٣٣٦ ، ١٩ : ٣٣٦
 أبو مسعر الجشمي ١٣٧ : ١٣
 أبو مسلم ٢٦٨ : ٥
 أبو هشام بن محمد ٨ : ١
 أبو هفان ٨٠ : ٤ ، ٩٠ : ١١٣ ، ١٣ : ٢٨٥ ، ٢ : ٢٨٥
 أبو وائل ١٤٤ : ٣
 أبو اليقظان ٢٧ : ٢٢٨ ، ٤ : ٢٢٨
 الأجلح الكندي ١٣٣ : ١١
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصل ٤٧ : ٤٧
 ٥١ : ٥١
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٢٢١ : ١٠
 أحمد بن أبي خيثمة ٢٢٨ : ٣ ، ٢٢٩ : ١٨ ، ٣٣٣ : ١
 ١١ : ٣٣٤
 أحمد بن أبي طاهر ٨١ : ٧ ، ١٤٨ : ١٧ ، ٢٨٥ : ٢
 أحمد بن الأسود بن الهيثم الحنفي ٣٣٣ : ٥
 أحمد بن أمية (بن أبي أمية) ١٤٨ : ١٧
 أحمد بن الجعد ٣٣٦ : ١٣
 أحمد بن جعفر جحلة ٤٨ : ١٤ ، ١٥٠ : ١٥٠ ، ٢٨٢ : ٢٨٢
 ٢٨٣ : ٢٨٤ ، ٢ : ٢٨٣ ، ١٣ : ٢٨٤
 أحمد بن حاتم ١٣٨ : ١٦
 أحمد بن الحارث الخراز ٥٤ : ٧ ، ٧٢ : ٧٢ ، ٢٢٨ : ٢٢٨
 ٢٢٩ : ٢٢٩ ، ١ : ٢٥٨ ، ١٠ : ٢٦٤ ، ١٢ : ٢٦٤
 أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان ٥ : ٤
 أحمد بن الحسين بن هشام ٥٢ : ٢
 أحمد بن حمدون ٤٧ : ٦
 أحمد بن زهير بن حرب = أحمد بن أبي خيثمة .
 أحمد بن سعيد ٦٦ : ١٣
 أحمد بن سعيد الدمشقي ١٥٩ : ١٥٩ ، ٢٠٤ : ١٧
 أحمد بن الطيب السرخسي ٢٨٢ : ٢٨٣ ، ٧ : ٢٨٣ ، ١٣ : ٢٨٣
 أحمد بن العباس العسكري ٢٩٩ : ٦
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ٣٦ : ١٢ ، ١٣٧ : ١٢ ، ١٢ : ١٢
 ١٤٣ : ١٢ ، ٢١٦ : ١ ، ٢١٩ : ٥ ، ٢٢٠ : ٤
 أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ٥٥ : ١٣
 أحمد بن عبيد ٥٩ : ٧
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٣٧ : ١٣٧ ، ١٤٩ : ١٣ ، ١٢ : ١٢
 ٢٢٨ : ٢٢٨ ، ١ : ٢٣٣ ، ١ : ٣٠١ ، ٢ : ٣٣٦ ، ١٨ : ٣٣٦
 أحمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٣٠٩ : ١٦
 أحمد بن علي بن جعفر ٢٨٣ : ١٣
 أحمد بن القاسم البزى ٣٢٠ : ١٥

أبو عكرمة ٣٠٢ : ٥
 أبو العلاء كامل ٣ : ٥
 أبو عمر الجري ٣٢٢ : ٥
 أبو عمرو ٢٧٣ : ٢٧٤ ، ٣ : ٢٧٧ ، ١٦ : ٢٧٨
 أبو عمرو الشيباني ١٦٤ : ١٧٠ ، ٣ : ٣٤١ ، ٤ : ٣٤١
 أبو العيلاء ٨٥ : ١
 أبو الغراف ١٢٧ : ١٠
 أبو غسان دماذ (رفيع بن سلة العبدى) ٢٠٩ : ٢١٤ ، ٤١ : ٢٠٩
 ٢٢٠ : ٢٢١ ، ١٣ : ٢٤٩ ، ١ : ٢٥٥ ، ٩ : ٢٥٥
 أبو غسان = محمد بن يحيى .
 أبو القاسم = محمد بن سلام .
 أبو الكنود ٣٣٥ : ١٥
 أبو محسن ١٤٣ : ١٢
 أبو محمّل ٣٣٣ : ٥
 أبو محمد الباهلي حسن بن سعيد ٢٢٠ : ٥
 أبو محمد المروزي ٣٣٢ : ٥
 أبو مخنف ١٤١ : ٣٣٥ ، ٢ : ٣٣٦ ، ١٩ : ٣٣٦
 أبو مسعر الجشمي ١٣٧ : ١٣
 أبو مسلم ٢٦٨ : ٥
 أبو هشام بن محمد ٨ : ١
 أبو هفان ٨٠ : ٤ ، ٩٠ : ١١٣ ، ١٣ : ٢٨٥ ، ٢ : ٢٨٥
 أبو وائل ١٤٤ : ٣
 أبو اليقظان ٢٧ : ٢٢٨ ، ٤ : ٢٢٨
 الأجلح الكندي ١٣٣ : ١١
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بوسوسة الموصل ٤٧ : ٤٧
 ٥١ : ٥١
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٢٢١ : ١٠

بكار بن أحمد بن اليسع الهداني ٤ : ٥٧ : ٩

بكر بن حبيب السهمي ١٤ : ٣٣٣

(ت)

التوزي ٤٣ : ٢٩٩ : ٨ : ٢

(ج)

جابر ١١ : ٥

جحظة = أحمد بن جعفر .

جراح بن عصام ٥ : ٢٦٧

جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ٣ : ٢٩٩

جعفر بن زياد ٨ : ٨٨

جعفر بن علي بن يقطين ٢٠ : ١٥١

جعفر بن قدامة ٤٧ : ٤٩٦ : ١٥ : ٥٢ : ١

٨٥ : ٩٠ : ١٩

جعفر بن محمد ٩ : ٥

جعفر بن هارون بن زياد ١٤ : ٨٣

الجعفري ١١ : ٢٢١

حنذل بن والقي ٢ : ٥

جهيم ١٣ : ١٤٣

جوشن بن يزيد ١ : ٢٦٦

(ح)

الحارث بن حيش ٤ : ١٤٤

الحارث بن محمد ١٠ : ٣٢٢

حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٣ : ٣٠٠ : ١٢ : ٢١٦

حبان بن هل ١٣ : ٤

حبيب بن نصر المهلي ٨ : ١٠٧ : ٩ : ٢٨٧ : ٦

الحجابي ١ : ٤١

حذيفة بن محمد الكوفي ١٦ : ٤٣

أحمد بن محمد ٩ : ٢٢١

أحمد بن محمد بن الجعد ١٢ : ٢١٦

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٤ : ١٩٦

أحمد بن محمد بن عمران الصيرفي ٤ : ٣٣٣

أحمد بن محمد الفيرزان ٧ : ١٥٤

أحمد بن محمد بن نصر الضبيعي ١٠ : ٢٤٧

أحمد بن الهيثم بن فراس ٣ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٦٦

أحمد بن يحيى تلمب ٩٣ : ٢٥٥ : ١

أحمد بن يزيد المهلي ٨ : ١٥٢

الأخفش (علي بن سليمان) ٢٤٤ : ٢٩٩ : ١٦ : ٦

٥ : ٣٢٢

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٩ : ١١٣ : ١٣ : ٦

١١٨ : ١٠ : ١١٩ : ١٣ : ١٣٨ : ٥

إسحاق بن محمد النخعي ٢٧٦ : ٣٢٠ : ١٤

إسحاق بن يحيى ١٢ : ٢٦٤

إسماعيل بن أبان العامري ٤ : ٥٦٩ : ٦

إسماعيل بن إسحاق الراشدي ١١ : ٥

إسماعيل بن مجمع ٧ : ٤٠

إسماعيل بن يونس ٣٦ : ٤٣ : ١

أشعب ١٦ : ٢٨٦

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٤٣ : ٥٨ : ١٣ : ٦

١٦٠ : ١٤ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٤٢

٨ : ٣١٦ : ٢

(ب)

بلج ٨ : ١٨٠

بشر بن موسى ١١ : ٢٨٦

البغوي ٣ : ٣١١ : ١ : ٣٠١

حصين بن مخارق ٥ : ٥
 حفص بن عمر العمرى ١٣ : ١٥٩
 الحلواني ١٧ : ١٠٧
 حماد بن أحمد بن سليمان الكلبي ١٢ : ٨٠
 حماد بن أحمد بن يحيى ٧ : ٨١
 حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٦ : ٥١ ، ٦ : ٤٢
 ٦٩ : ٢٢٤ ، ٤ : ٢٩٨ ، ١٣ : ٢٩٨
 حماد الراوية ٤ : ٣
 حماد بن سعيد ١٢ : ٣٠٠
 حمد بن سالم ٧ : ٥
 حميد بن عبد الرحمن ٧ : ١٧٦
 الحميدى ١١ : ٢٨٦
 حنظله بن ممره ٢ : ٢١٦

(خ)

خالد بن عبد الله (القبرى) ١٠ : ٣٠١
 خالد بن كلثوم ٤ : ٢٨١ ، ٦ : ٢٦٥ ، ١٠ : ٣٧
 الخراز = أحمد بن الخارث .
 خليفة بن حسان ٧ : ٥
 الخليل بن أحمد ١٦ : ٢٩٩ ، ١٩ : ٢٩٧
 الخليل بن أسد ١٠ : ٣٤

(د)

داود بن عبد الله ١٥ : ٢١٥
 داود بن القرات ٥ : ٣٠٠
 دماذ = أبو غسان دماذ .
 الدمشقي = أحمد بن سعيد .

الحرمازى ١٢ : ٣٢٦ ، ١٠ : ٢٧٦ ، ٨ : ٥٩
 الحرى بن أبي العلاء ٨ : ٦٧
 الحزامى = إبراهيم بن المنذر الحزامى .
 الحزنبلى ٣ : ٢٧٢
 الحسن بن أبي الحسن ١٦ : ٢٨٦
 الحسن بن الحسن ١٠ : ٥
 حسن بن حسين ١٢ : ٤
 الحسن بن سعد ٢ : ٣٧
 الحسن بن الطيب ٨ : ٣٣١
 الحسن بن عبد الرحمن الربيعى ٦ : ٤٤
 الحسن بن عبد الواحد ١٢ : ٤
 الحسن بن على ١٥ : ١٣٨ ، ١٥ : ٤٣ ، ١٣ : ٣٩
 ١١ : ٢٨٦ ، ١ : ٢١٦ ، ١٠ : ١٥٩
 الحسن بن طليل المنزى ٥٦ : ١٢ : ٥٥ ، ١٤ : ٣٩
 ٥٨ : ٢٧٦ ، ٨ : ٢٤٥ ، ١٥ : ٥٩ ، ٣ : ٥٨ ، ٩ : ٢٧٦
 ٤ : ٣٣٣ ، ١٥ : ٢٩٩
 الحسن بن الفضل ١١ : ٩٢
 حسين الأشقر ١٣ : ٥
 الحسين بن حمدان بن أيوب الكوفى ١٢ : ٥
 حسين بن الضحاك ١٤ : ١٤٩
 حسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس ١٤ : ٦٦
 ١ : ٢٣٤
 الحسين بن القاسم الكوكبى ١ : ٢٨٣ ، ٢٥ : ٩٠
 الحسين بن محمد ٩ : ٢٢١
 الحسين بن يحيى الكاتب ١٥ : ١٥١ ، ٩ : ٨٤ ، ٦ : ٤٢
 ١ : ١٨٣
 حصين بن عبد الرحمن ١٣ : ١٤٣

(ر)

الربيع بن نميل ١١ : ٢٥٨

الربيع ١ : ٢٦٥

رؤفة ٧ : ٣٦

الرياشي (العباس بن الفرغ) ٤٣ : ١ : ٥٨ : ١٢

١٠٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ١٨ : ٢٦ : ١٦ : ٣١٩

١٥ : ٣٢٩

(ز)

الزبير بن بكار ٦٠ : ١١ : ٦٧ : ١٥٩ : ١٠

١٧٦ : ١٧٧ : ١٩٣ : ١٠ : ١٩٤ : ١٠

٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١ : ٢٣٥ : ١ : ٢٤٢ : ١٣

٢٥٦ : ٢٥٧ : ١٦ : ٢٥٨ : ٤ : ٣٣٥

الزبير بن عبد الله بن مصعب ١١٣ : ١٣

الزهرى (محمد بن مسلم بن حبيب الله بن عبد الله بن شهاب)

١٩ : ١٤٢

زيد بن علي ٧ : ٥

زيد بن عياش التغلبي ١١ : ٢٥٨

(س)

السائب بن حكيم السدوسي (راوية كثير) ١٨٣ : ١٤

السائب بن ذكوان (راوية كثير) ١١٣ : ١٠

السعدى ١٤٤ : ٩

سعيد بن طريف ٨ : ٥

سعيد بن أبي عروة ٣٠٠ : ١٨

سعيد بن عمر الزبيرى ٥٦ : ١٠٠

سعيد بن أبي هند ٢٨٦ : ١٢

السعيدى ١١٨ : ١٠

سفيان بن حينة ٢٨٦ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤

سلة بن شبيب ٢١٦ : ١٦

سليان بن أبي شيخ ٢٢٨ : ٣١٠ : ٤٥ : ٣٣٦ : ١٨

سليان بن عياش السعدى ٦٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٠

١٨٦ : ١٨٧ : ٣ : ١٥

سليان المدائني ٢٥٩ : ١٠

سليان بن يحيى بن معاذ ٩٢ : ٣

سماك بن حرب ٣ : ٤

سهل بن بركة ١١٨ : ١٠

سيبويه (أبو بشر عمرو) ٢٩٧ : ١٩

(ش)

شباب بن عبد الله ٢٣٢ : ٢

شريك ٥ : ١٣

شعبة بن عمرو بن مرة ١٤٤ : ٣

الشعبي (عامر بن شراحيل) ٥ : ١٤ : ١٤١ : ١٣

٢ : ٣٠١

شبيب بن خالد ٢١٦ : ٢

شهاب بن عبد الله ٢٢٨ : ٤

شهر بن حوشب ٤ : ٦ : ٦٨ : ٨٦٣

شيبة بن همام ١٥٤ : ٧

(ص)

صالح بن حسان ١٥٦ : ١٨

صفوان بن يحيى بن منية ٣٣٦ : ١٤

(ض)

الضحاك (بن عثمان الخزاعي) ١٨٩ : ١٣ : ٢٥٦ : ٩

(ط)

الطرماح بن خليل ٢٥٧ : ١٥

الطوسي ٦٧ : ٦٨ : ١٦٠ : ١٤

(ع)

عاصم بن أبي النجود ٧: ٢٩٩

عاصم بن الحدان ١٢: ٢٧٩ ٥: ٢٤

عاصم بن حفص ٢٠: ٢٢٨

عباد الكلبي ٣: ٥

العباس بن علي بن العباس ١: ١٤٤

العباس بن الفضل الخراساني ١٨: ١٠٣

العباس بن هشام ١٠: ١٦٦ ٨: ٩٠

عبد الحميد (جد محمد بن يحيى) ٩: ٣٣٧

عبد الحميد بن أيوب بن محمد بن عميلة ٥: ٢٦٨

عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار ٦: ٣٣٣

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٨: ٢٠٤

عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي ١١: ٣٣٢ ٦: ٣٦

عبد الرحمن بن عبد الله ١٤: ٢٤٢

عبد الرحمن بن عبيد ١٥: ٣٣٥

عبد الرزاق ١٦: ٢١٦

عبد الصمد بن علي ٥: ٥

عبد العزيز الدراوردي ١٦: ٢١٥

عبد العزيز بن عمران ٥: ٢٣١ ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن أبي إسحاق ١٦: ٢٩٩

عبد الله بن أبي بريدة ٥: ٣٠٠

عبد الله بن أبي سعد ٨: ١٠٠ ٩: ١٠٠ ١٠: ٩٠ ١١: ٥٥ ١٢: ٨٠

١٣: ٩٢ ١٤: ١٠١ ١٥: ١٠١ ١٦: ١٠١ ١٧: ١٠١ ١٨: ١٠١ ١٩: ١٠١ ٢٠: ١٠١

٢١: ١٠١ ٢٢: ١٠١ ٢٣: ١٠١ ٢٤: ١٠١ ٢٥: ١٠١ ٢٦: ١٠١ ٢٧: ١٠١ ٢٨: ١٠١ ٢٩: ١٠١ ٣٠: ١٠١

عبد الله بن أبي عبيدة معمر بن المثنى ٢: ١٨٠ ٥: ١٧٧

عبد الله بن أبي نصر المروزي ٢: ٧٢

عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٥: ٢٥٨

عبد الله بن أسلم القرشي ٥: ٢٦٢

عبد الله بن جعفر ١٤: ٢١٦

عبد الله بن جعفر القطيبي ٢٠: ١٥١

عبد الله بن الحسن ١٠: ٥

عبد الله بن الربيع ٥: ٢٣١

عبد الله بن شاذان النخعي ٧: ٢٩٩

عبد الله بن شبيب ٦: ٢٨٧ ٦: ٢٤١ ٦: ١٧٠ ٦: ٢٠٤

٤: ٣١٨

عبد الله بن الصباح ١٠: ٩

عبد الله بن علي ١: ٥

عبد الله بن عمار ١٠: ٢٣١

عبد الله بن عمر العنزي ٢: ٢٤٢

عبد الله بن عمرو (بن العاص) ١١: ٢٤١

عبد الله بن فرقد ١٨: ١٠١

عبد الله بن فضالة ٣: ٧٧

عبد الله بن محمد بن إسماعيل الجعفي ١٣: ٢٢٩

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٩: ١٤٤

عبد الله بن محمد الرازي ٦: ٥٤

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢: ٢٤٢ ١٣: ٣٦

عبد الله بن مصعب ٢: ٢١٧ ١٣: ١١٣

عبد الله بن المعتز ١٧: ١٥٣ ١: ٥٢

عبد الله بن موسى ٨: ٤

عبد الملك بن عبد العزيز ٢: ٥٥

عبد الملك بن عمير ١٥: ٣١٧

عبد الملك بن نوفل بن مساحق ٢: ١٤١

عبد الملك بن هشام ١٦: ٥٩

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدي ٥: ٢٤٩

عبد الواحد (عريف ثقيف) ١٤: ٢٩١

عبد بن سليمان ١٨: ٣٠٠

عبد الله بن أحمد الرازي ٤: ٢٦٢

علي بن العباس بن الوليد البجلي المعروف بالمقاني الكوفي

٨ : ٥٦ : ٤

علي بن عبد العزيز ١ : ١٠٣

علي بن عمرو الأنصاري ١٠ : ٨

علي بن مجاهد ١٣ : ١٤١

علي بن محمد ١١ : ٢٥٨

علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٦٤ : ١٧٤ ٥٥ : ٣٥

١١ : ٢٣٣ ١ : ٢٢٨

علي بن محمد المدائني ٣٦ : ١ : ٤٤ ٤٤ : ٥٤ ٥٧ : ٥٤

١٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٨٣ ١ : ٢٢٣

٢٦٤ : ٥٥ : ٢٦٢ ١٣ : ٢٦١ ٤٤ : ٢٢٨ ١٥

٢٦٨ : ٥٥ : ٢٦٧ ١ : ٢٦٦ ١ : ٢٦٥ ١٢

٥٥ : ٣٠١ ٣ : ٣١١ ٥٨ : ٣٢٢ ١٠ : ١٠

١٤ : ٣٣٥ ٦ : ٣٢٤

علي بن موسى الحميري ٢ : ٥

علي بن يحيى النجم (أبو هرون) ٤٩ : ١٥ : ٨٦ ١

عمارة بن قابوس ١١ : ١٣٣

عمربن أبي بكر المؤملي ١٧٧ : ١٨٠ ٥٥ : ١

عمربن الحكم السعدي ٥ : ٢٢٤

عمربن شبة ٣٦ : ١ : ١٠٧ ١١٣ : ١٤ : ١١٨

٤٩ : ١٤١ : ١ : ١٤٢ : ١٩ : ١٤٣ ١٢ : ١٢

١٤٤ : ١٧٤ : ٥٥ : ١٧٥ ١٢ : ١٩٧

١ : ١٩٨ : ٧ : ٢٠١ ١١ : ٢٠٤ ٨ : ٨

٢٣١ : ٤ : ٢٨٦ ١٨ : ٣٠١ ٣ : ٣١٤

٩ : ٣٢٨ ١٤ : ٣١٧ ٤

عمربن عبد العزيز مروان ١٨ : ٢٠٤

عمربن عبد الله العنكي ٤ : ٢٣١

عمربن أبي عمرو ٣ : ٢٧٢

عمربن بابة ٦ : ١٢٦

عمربن دينار ١٤ : ٣٣٦

عبيد الله بن زياد ١٤ : ٢٩٩

عبيد الله بن محمد ٦ : ٢٩٩

عبيد الله اليزيدي ١٠ : ١٣٢

العتي (محمد بن عبيد الله) ٥٥ : ٥٧ ٤٤ : ١٦٦

١٠ : ٣١٩ ١٢

عثمان بن أبي سليمان ١٦ : ٢١٦

عثمان بن أبي العاصي ١٦ : ٢٨٦

عثمان بن حفص ١٤ : ٢٩١ ١٣ : ١١٣

عروة بن أذينة ١٤ : ١٨٩

عطاء بن أبي رباح ١٤ : ٣٣٦

عطاء بن مصعب ٥ : ٢٤

عقّان (بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري)

١٢ : ١٤٣

عقبة المطرفي ١٠ : ١٣٨

عكرمة (أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس) ٥ : ٨

١٥ : ٦٦

العلاء بن الفضل ١٩ : ٢٨٦

علقمة بن محجن الخزاعي ٢ : ٥٥

علي بن أبي رافع ١ : ٥

علي بن أبي طالب ٤ : ١٠ : ٣٠٠ ١٧

علي بن أحمد ١١ : ٤

علي بن بشر الجشمي ١ : ٢٦٥

علي بن الجعدي ١ : ٣٠١

علي بن سليمان الأنخفش ٢١ : ٥٥ : ٩٤ ٥٣ : ١٥٣ ٨

١١ : ٣٢٢ ٥٥ : ١٩٨

علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ٩ : ٩٠

علي بن الصباح ٨٩ : ٧ : ١٦٩ ٧ : ٢٤١ ١١

علي بن العباس بن أبي طلحة ١٤ : ٨٣

(ك)

الكراني (محمد بن سعد) ٥٧ : ٢٣٩٠ : ٢٦٩٠ : ١٨ : ١٣ : ٢٨٩٠ : ١٥

كريب ١٦ : ٢١٥

الكلبي (محمد بن السائب) ٤ : ١٣ : ٨ : ١١

الكوكبي = الحسين بن القاسم

كيسان بن المعرف الهجيمي أبو سليمان ٢ : ٢٩٩

(ل)

لقيط بن بكير المحاربي ١٥٩ : ١٤ : ٩٠ : ٢

(م)

مجالد بن حمزة بن بيض ١٤ : ١٤١

مجالد بن سعيد ١٩٤ : ١٧ : ٣١٧ : ١٥

محرز بن جعفر الكاتب ٩٠ : ١٥ : ١٨٠ : ٨ : ٢٢٩ : ١٣

محمد بن إبراهيم بن عباد ١٤ : ٣٩

محمد بن إسحاق ١٤١ : ١٣ : ٢٨٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن جعفر ١ : ٢٢٥

محمد بن إسماعيل ٧ : ١٧٦

محمد بن أبي العتاهية ١٠ : ١٤٨

محمد بن بكار ١٣ : ٢١٦

محمد بن بكر ١ : ٥

محمد بن جرير الطبري ١ : ١٤٣

محمد بن جعفر (عم محمد بن إسحاق بن جعفر) ١ : ٢٢٥

محمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ : ٢٥٥ : ١ : ٢٢٠ : ١٤

محمد بن جعفر بن الوليد ١٣ : ٢٢٩

محمد بن الحارث الخراز ٧ : ٣١١

العمرى (عدي بن الهيثم) ٣ : ٤٤ : ٢٤ : ٥٥ : ٣٤ : ١٠ : ٤١٠

١٣٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠

٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٠٦ : ١ : ٣١١ : ٣

٣٢٦ : ٤

عنبسة القيل ١ : ٢٩٨

العزى = الحسن بن عليل

عوانة (بن الحكم) ١٢٤ : ١٠ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٨

٧ : ٣١٠ : ١٧

عيسى بن إبراهيم تينة ١ : ٩٠

عيسى بن إبراهيم العنكي ١٤ : ٣٠٨

عيسى بن إسماعيل تينة ٥٥ : ٦ : ٢٧٧ : ٥ : ٣٠٤

١٦ : ٣١٣ : ٩

عيسى بن إسماعيل العنكي ١٣ : ٢٣

عيسى بن الحسين الوراق ٦٠ : ١١ : ٨٨ : ٧ : ٢٩٨

١٣ : ٣١٠ : ٦

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٩٠ : ٤

عيسى بن عمر ٢٩٩ : ١٦ : ٣٣٢ : ١٢

عيسى النوفلي ٢٢٨ : ٢ : ٢٣٢ : ٩ : ٣١٦ : ٨

عيسى بن يزيد ١٠ : ١٢٤

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٤ : ٣٣٨

الغلابي (محمد بن زكريا بن دينار الغلابي) ٤ : ٢٩١

(ف)

الفضل بن الربيع ١١ : ٢١٧

الفضل بن العباس القرشي ٩ : ٥٦

الفضيل بن عياض ١٦ : ٢٨٦

(ق)

قتادة (بن دعامة السدوسي) ١٣ : ٣٠٠

القحذي (الوليد بن هشام) ٥ : ٣٣٢ : ٢٧٧ : ٥٥

- محمد بن عبد الله العبدى أبو بكرة ١٣ : ١٣٧
 محمد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع ١ : ٥
 محمد بن عبد الله بن مسلم (بن قتيبة) ١٥ : ١٣٧
 محمد بن عبد الله بن موسى بن خالد بن الزبير بن العوام ٤ : ٢٢٤
 محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي (أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي ١٣ : ٦٦
 محمد بن علي بن أمية ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٩ : ١٤٩
 محمد بن حمزة ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٢٩ : ١٢
 محمد بن علي العلوي ٢ : ٢٣٣
 محمد بن عمر ٣ : ٥
 محمد بن عمران الضبي الصيرفي ٤٤ : ٥٦ : ٥٦ : ٩
 ٣٠١ : ٣٠٤ : ١٠ : ١٨
 محمد بن عمرو الجمار ١٦ : ١٣٨
 محمد بن عمرو الخشاب ١٣ : ٥
 محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ١٩ : ١٠١
 محمد بن فليح بن سليمان ٥ : ٣١٨
 محمد بن القاسم الأنباري ٥ : ٤٤
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٤٣ : ٨٦ : ٨٦ : ٨٩
 ٩١ : ٩١ : ١٠ : ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ٦٦
 ٢٤١ : ٢٦٨ : ٤ : ١١
 محمد بن القاسم مولى بني هاشم ١٣ : ٣٣٣
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٦٩ : ٩٠ : ٩٠ : ٥
 محمد بن مسعود الزرقى ١٠ : ٢٤٧
 محمد بن معاوية الأسدي ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٣٠٤ : ١٩
 محمد بن معن بن عتبة ٦ : ٢٢٤
 محمد بن مكرم ١٠ : ٢٢١
 محمد بن حبيب ٢١ : ٣٧ : ٣٧ : ٥٥ : ٧٧ : ٣ : ٥٣
 ١٣٢ : ١٣٢ : ١٣٩ : ١٤ : ١٧٤ : ٣ : ١٨٣ : ١٣٢
 ١١ : ٣٤٧ : ١٦ : ٣٣١ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٢
 محمد بن الحسن بن دريد = ابن دريد .
 محمد بن الحسن بن الحزور ٨ : ١٥٣
 محمد بن الحسن الكندي ١٢ : ١٠٠
 محمد بن الحسن المخزومي ١٤ : ٢٤٢
 محمد بن الحسين الأشناف ١٠ : ٥
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ٢٢٨ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٩
 محمد بن خلف المزيان ٣ : ٢٧٦ : ٣ : ٢٧٦ : ٩ : ٣٢٦
 ٥ : ٣٢٢ : ١١
 محمد بن خلف وكيع ٤٠ : ٤٠ : ٥٥ : ٥٥ : ١٧٤ : ٣ : ١٧٤
 ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٤١ : ٢٤١ : ٢٥٩ : ١٠ : ٢٧٦ : ٩
 محمد بن زياد = ابن الأعرابي .
 محمد بن زياد القرشي ٧ : ٤٤
 محمد بن السري ١٥ : ٨٣
 محمد بن سلام الجمحي ١٣١ : ١٣٧ : ١١ : ١٤٠ : ٦١ : ١٤٠
 ١٣ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٦٠ : ١٦ : ١٦ : ٣٠١ : ٣٠١
 ٣ : ٣٠٧ : ١٧
 محمد بن الضحاك الحزامي ١٩٦ : ٢٥٦ : ٧ : ٢٥٦
 محمد بن طلحة ١٢ : ١٩٣
 محمد بن عباد المكي ١٣ : ٣٣٦
 محمد بن العباس اليزيدي ٣٤ : ٣٦ : ٩ : ٣٦ : ٧٢ : ٥٥
 ٩٣ : ٩٣ : ١٣٥ : ١١ : ١٩٨ : ٤ : ٢٠٩ : ٢ : ٩٣
 ٢٥٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٦ : ٣٠١ : ١٦ : ٣١٣ : ١٦
 محمد بن عبد الرحمن بن عبد الصمد السلمي ١٣ : ٢٩٧
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى ٢ : ٢٧٦
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضري ١٧ : ٣٠٠
 محمد بن عبد الله الطلحي ٢ : ٩٢

محمد النوفلى ٦ : ٣٥

محمد بن يحيى ٦٧ : ١٣٨ ٤٩ : ١٠ : ٢٣١ ٤ : ٣٣٧

محمد بن يحيى بن يسفخر ٢ : ١٥١

محمد بن يحيى الصولى ٣٩ : ١٣ : ٨٤ ٤٩ : ١٥٢ ٨ : ٣٠٧

محمد بن يزيد النحوى (أبو العباس المبرد) ٩٤ : ٩٧ : ١٠١ : ٢٩٩ ٦٠ : ١

المداثنى = على بن محمد المداثنى .

مرران بن أبي الجنوب ٨ : ٨١

مسعود بن بشر ١٦ : ٥٩

مسعود بن الفضل مولى آل حسن بن حسن ٢٤٧ : ١١ : المسيبى ١١٣ : ١٣

مصعب الزبيرى (بن عبد الله بن مصعب) ٢١٤ : ٢٧ : ٢١٧ : ٢٢٨ ٢ : ٢٢٩ ٣ : ١٨ : ٢٥٩ ١٠ :

مطرف بن عبد الله بن الشخير ٢٨٦ : ١٣

معاذ بن هشام ٣٠٠ : ١٢

معبد (أبو عباد) ١٩٧ : ٢

المغيرة (بن شعبة) ٥ : ١٤

مغيرة بنت أبي عدى ١٩٣ : ١١

المفضل (بن سلمة الضبي) ٤٣ : ١٦ : ٢٠٥ ١٠ :

المهبرى ٢٩٩ : ٢

مؤرج السدوسى ٢١٤ : ٢٧ : ٣٣٣ ٥ :

موسى بن شيبه ٢٤١ : ٧

موسى بن عبيد الله بن الحسن ١٩٦ : ٥

موسى بن عقبة ٣١٨ : ٥

المؤملى = عمر بن أبي بكر .

ميمون الأقرن ٢٩٨ : ٢

ميمون بن هارون ١٥٠ : ١٩١ ٦ : ١١

(ن)

النوفلى = على بن محمد بن سليمان .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ١٥٩ : ١٢ : ٢٢٤ ٣ : ٢٣٥ ١٠ :

هارون بن محمد بن موسى القروى ٢١٥ : ١٥

هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم ١٣٣ : ١٠ : ١٥٩ : ٢٩١ ١٣ : ١٣

هاشم بن محمد الخزاعى (أبو دلف) ٣٣ : ١٣ : ٤١ : ١٤ : ٥٤ ٦ : ٥٥ ٦ : ٥٨ ١٢ : ٣٣٢ ١١ : ٣٣٣ ١٣ :

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٢٨٤ : ١٣

هشام الكلبي = هشام بن محمد الكلبي .

هشام بن محمد الكلبي ٨ : ١١ : ٩ : ١٠ : ٢١ ٦ : ٤٠ : ١٣٨ ١٠ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٣ ٧ : ٤٠ : ١٩٤ : ٢١٩ ١٧ :

الهشامى = أبو عبد الله الهشامى .

هناد بن السرى ٣٠٠ : ١٨

الهيثم بن عدى ٣ : ١٩٤ ٤ : ١٩٤ ٤ : ٢٥٢ ١ : ٢٩١ ٤ : ٣١٧ ١ : ٣٢٩ ١٤ : ٣٤٤ ١٥ : ١٠ :

(و)

الوقاصى ١٤٢ : ١٩

وركيع = محمد بن خلف .

(ى)

يحيى بن آدم ٢٩٩ : ٧

يحيى بن الحسن العلوى ١٩٣ : ١٣ : ١٩٦ ٤ : ٢١٥ : ٢١٧ ١٥ : ٢١٩ ١٣ : ٥ :

يزيد بن مهران ٢٩٩ : ١٣	يحيى بن سالم ١١ : ٥
يزيد بن هارون ٢١٩ : ١٦	يحيى بن عبد الحميد ٣٣٥ : ٣
اليزيدي = أبو عبد الله اليزيدي .	يحيى بن عبد الله بن ثوبان ٥٥ : ٢
يعقوب بن إسرائيل ١٤٦٤٧ : ٨٨ : ١٤٩٤٩ : ١٣	يحيى بن العلاء البجلي ٢١٦ : ٢
يعقوب بن السكيت ٢٣٩ : ١٩	يحيى بن علي الأبوابي المدائني ١٣٨ : ١٠
يعقوب بن سلام بن عبد الله بن أبي مسروق ٢٤٥ : ٨	يحيى بن علي بن يحيى المنجم ٢٢٠ : ٤
يعلى بن هلال ٣٠١ : ٢	يحيى بن محمد بن ثوبة ٣٧ : ١
يونس ٤٢ : ٢٣٩٤٩ : ١٧	يحيى بن معين ٢٣٣ : ١ : ٣٣٤٤١ : ١١
يونس بن متى (راوي الأعشى) ٣ : ٤	يحيى المكي ١٨١ : ١٠
يونس بن محمد ٦٦ : ١٤ : ٣٠٠ : ٤	يحيى بن يعمر الليثي ٢٩٨ : ٢
	يزيد حوراء المفتي ٢٩٢ : ١٨

فهرس المغنين

(١)

إبراهيم بن خالد المعيطى - غنى في شعر فضالة بن شريك
الأسدى ١٧ : ٧٠

إبراهيم ماخورى - غنى في شعر أبي الطمحاان القينى ١٠ : ٢٤٧

إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر لوالده أبي إسحاق ١ : ٢٨٥

إبراهيم الموصلى - غنى في شعر ابن أبي عيينة ١٥ : ٥٢

غنى في شعر ابن سيابة ١٧ : ٨٧ غنى في شعر عمر

ابن أبي ربيعة ١١٣ : ٨ غنى في شعر ١٢٤ :

٨ غنى في شعر أبي زيد الطائى ١٢٦ : ١٦ :

غنى في شعر كثير ١٣ : ١٧٩ غنى في شعر عبد الله

ابن معاوية ١٦ : ٢٣٧ غنى في شعر يزيد بن الحكم

الثقفى ١٣ : ٢٨٥ غنى في شعر أبي الأسود

الدولى ٦ : ٣٢٠

ابن بركة = الغريض .

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) - غنى في شعر الخطيب ١٣٩ :

١٣ غنى في شعر أبي النشاش ١٧١ : ٦ غنى

في شعر كثير ١٧٩ : ١٦ : ١٨٩ : ٧ غنى

في شعر عبد الله بن معاوية ١٢ : ٢٣٥

ابن جندب - غنى في شعر ١٢٢ : ٧

ابن سريج (عبد الله أبو يحيى) - غنى في شعر عبد الله بن الحشر

٢٢ : ٧ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١١٣ :

١٢٣ : ٣ غنى في شعر العرجى ١١٩ :

١٤ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢١ : ١ غنى في شعر

أبي زيد الطائى ١٢٦ : ١٥٦ : ١٦ : ١٦ غنى

في شعر المتوكل الليثى ١٥٨ : ١٨ : ١٨ غنى في شعر كثير

١٦٨ : ١٠ : ١٩١ : ٩ غنى في شعر ١٧٩ :

١٦ غنى في شعر أبي تقيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ :

١٨

ابن صاحب الوضوء - غنى في شعر بهس الجرمى ٤٥ : ٩

ابن طنيرة - غنى في شعر ١١٢ : ١٩

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) - غنى في شعر العرجى ١١٩ :

١٣ غنى في شعر أبي زيد الطائى ١٢٦ : ١٣ :

غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٥ : ١٥ غنى في شعر عبيد الله

ابن قيس الرقيات ١٨١ : ١٠ : ١٨٢ : ١٧ :

٢ : ١٩٧

ابن محرز (حسين) - غنى في شعر بهس الجرمى ٤٥ : ٧ :

غنى في شعر ١٢٢ : ٦ : ٦ غنى في شعر ١٢٣ : ٩ :

غنى في شعر أبي زيد الطائى ١٢٦ : ٥ : ٥ غنى في شعر

محمد بن أمية ١٤٤ : ٢٠ : ٢٠ غنى في شعر المتوكل الليثى

١٥٨ : ١٦ : ١٦٤ : ١ : ١ غنى في شعر كثير ١٧٩ :

١٦ غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ :

١٣ : ١٨٢ : ٢ : ٢ غنى في شعر ١٩١ : ٨ : ٨ غنى

في شعر ابن هرمة ٢٢٧ : ١٤ : ١٤ غنى في شعر سويد

ابن كراع ٣٢٩ : ١٠

ابن مسجح (أبو عثمان سعيد) - غنى في شعر المتوكل الليثى

١٥٨ : ١٧ : ١٧ غنى في شعر سويد بن كراع ٣٣٩ :

١١

ابن المكي = أحمد بن المكي .

أبو حشيشة - غنى في شعر محمد بن أمية ١٤٤ : ١٩ :

أبو زكار الأعشى - غنى في شعر ١٩١ : ٨ :

أبو سعيد مولى فائد - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٣ :

أبو العيس بن حمدون - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٤٠ : ٦ :

أبو يحيى = ابن سريج .

أحمد بن المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٥ : ١١ :

غنى في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦ :

(ض)

ضعف - غنت في شعر موسى بن خافان ١٠٣ : ٢

(ط)

طويس - غنى في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٤
طياب بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر بهس الجرمى
٨ : ٤٥

(ع)

عبادة - غنى في شعر مروان بن أبي الجنوب ٨٣ : ٩
عبد الله بن طاهر - غنى في شعر أخت الوليد بن طريف
الشارى ٩٣ : ١ ؛ غنى في شعر أخت عمرو بن
عاصية السلى ١٠٦ : ١٠ ؛ غنى في شعر مسعود
ابن شداد ١١٠ : ١٤ ؛ غنى في شعر أخت
مسعود بن شداد ١١١ : ٢٢

عريب - غنت في شعر معن بن أوس المزنى ٥٣ : ١٣ ؛
غنت في شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله الجعفرى
٢١٤ : ١٢ ؛ غنت في شعر أبي الأسود الدؤلى
٣٢٠ : ٦ ؛ غنت في شعر أبي الطمحان القينى
٣٤٧ : ١٥

عزة الميلاء - غنت في شعر الحارث بن لوذان بن عوف
ابن الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة
١٥٦ : ٦

عطرد - غنت في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
العباس بن عبد المطلب ٦٥ : ١٤

علوية (على بن عبيد الله بن يوسف أبو الحسن) - غنى
في شعر أبي الأسود الدؤلى ٢٩٦ : ٢٧ ، ٣٢٠ : ٧

عمر الوادى - غنى في شعر المتوكل اللبى ١٦٤ : ١

عمرو بن بابة - غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٢٣ : ١٠

عمرو الغزال - غنى في شعر محمد بن أمية ١٥٠ : ١٠

إسحاق بن إبراهيم الموصلى - غنى في شعر ٥٠ : ٦ ؛ غنى
في شعر ذى الرمة ٥١ : ١ ؛ غنى في شعر له ٥١ :
١١ ؛ غنى في شعر ابن سيابة ٨٨ : ٤٤ ؛ غنى في شعر
أبي وجزة ٢٣٨ : ١٩ ، ٢٥٠ : ٩ ؛ غنى في شعر
يزيد بن الحكم ٢٨٥ : ١٤

بنان بن عمرو - غنى في شعر أبي السمط مروان الأصغر
ابن أبي الجنوب بن مروان الأكبر ٧٩ : ١٠ ، ٨٠ :
٩ ؛ غنى في شعر عبد الله بن معاوية ٢١٤ : ١٢

بحفلة - غنى في شعر إبراهيم بن سيابة ٩٢ : ١٥

جميلة - غنت في شعر أبي قيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٨
جهم المطار - غنى في شعر يزيد بن الحكم الثقفى ٢٨٥ :
١٤

(ح)

حكم الوادى - غنى في شعر الحسين بن عبد الله ٦٦ : ١٢
حنين الحيرى - غنى في شعر أبي زيد الطائى ١٢٦ : ١٤ ؛
غنى في شعر عبيد الله بن قيس الرقيات ١٨١ : ١١

(د)

دقاق - غنت في شعر عقيل بن علفة ٢٥٣ : ٦ ؛ غنت
في شعر شبيب بن البرصاء ٢٧٠ : ١٣

(و)

ريق - غنت في شعر أبي إسحاق والد هبة الله بن إبراهيم
ابن المهدي ٢٨٥ : ١

(س)

مائب خاثر - غنى في شعر المتوكل اللبى ١٦٠ : ٧

معد الروامى - غنى في شعر لأبي زيد الطائى ١٣٨ : ١٢

منان الكاتب - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٣ : ٤

سيرين - غنت في شعر مولاها حسان بن ثابت ٦٧ : ٢

(ش)

شارية - غنت في شعر أبي إسحاق ٢٨٥ : ١

(غ)

الفريض - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة - ١١٣ : ٦ ؛
غنى في شعر ١٢٠ : ١٢ ؛ غنى في شعر ١٢١ : ٤ ؛
غنى في شعر كثير ١٧٩ : ١٤ ؛ غنى في شعر غلقاء ، وهو
معد يكره بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي
١٨ : ٢٠٨ غنى في شعر يزيد بن الحكم ٢٨٩ : ١

(ف)

فليح بن أبي العوراء - غنى في شعر ٥٠ : ٥ ؛ غنى في شعر
ابن هرمة ٢٢٧ : ١٣

(م)

مالك بن أبي السمع الطائي - غنى في شعر الحسين بن عبد الله
ابن عبيد الله بن العباس - ٧٠ : ٢ ؛ غنى في شعر
مسعود بن شداد ١١٢ : ٥ ؛ غنى في شعر أبي زيد
الطائي ١٢٦ : ١٣ ؛ ١٩١ : ٦ ؛ غنى في شعر
الخطيب ١٣٩ : ١٢ ؛ غنى في شعر كثير ١٧٩ :
١٤ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٢ : ١
متيم - غنت في شعر أبي زيد الطائي - ١٢٦ : ٥ ؛ غنت
في شعر محمد بن أمية ١٥٣ : ١٨ ؛ ١٥٤ : ٥
محمد بن الحارث بن بسحر - غنى في شعر لأحد الأعراب
٤٧ : ٧ ؛ غنى في شعر ٥١ : ١٢

مخارق (أبو المهنا) - غنى في شعر إسحاق الموصلي ٤٨ : ١١ ؛
١٤ : ١٤٧

مسبح - غنى في شعر رجل من فزارة ١٩٣ : ٣
معبد (ابن وهب أبو عباد) - غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة
١١٣ : ٨ ؛ غنى في شعر أبي زيد الطائي ١٢٦ :
٧ ؛ غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١١ ؛ ١٧٣ : ٥٥
١٧٩ : ١٢ ؛ ١٨٩ : ٣ ؛ ١٩١ : ٧ ؛ غنى في شعر
رجل من فزارة ١٩٣ : ٢ ؛ ١٩٧ : ٤ ؛ غنى
في شعر يزيد بن الحكم الثقفي ٢٨٩ : ٢ ؛ غنى
في شعر أبي نفيس بن يعلى بن منية ٣٣٤ : ١٧

(هـ)

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي - غنى في شعر إسحاق ٤٩ : ١٢
الهذلي (سعيد بن مسعود) - غنى في شعر كثير عزة ١٧٣ : ٣
هزار - غنت في شعر محمد بن أمية ١٥٤ : ٦

(ي)

يحيى المكي - غنى في شعر الطرماح بن حكيم ٣٤ : ٧ ؛
غنى في شعر كثير ١٦٨ : ١٣
يونس الكاتب - غنى في شعر الحسين بن عبد الله بن عبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب ١٦٥ : ١٥ ؛ غنى في شعر
عمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

فهرس رواة الألفان

(١)

ابن مسجح — ١٢٦ : ١٨٢ ٠٨ : ٣

ابن المعز — ١٥٤ : ٣٤٧ ٠٥ : ١٥

ابن المكي أحمد — ١٥٦ : ١٦٨ ٠١٢ : ١٧٩ ٠١٢ :

١٢ ٠١٢ : ١٨٢ ٠١٢ : ١٨٩ ٠٤ : ٢٣٧ ٠٤ : ١٦

أبو عبد الله الهشامى = الهشامى

أبو العنيس بن حدون — ٢١٤ : ١٣

أحمد بن عبيد — ١٧٣ : ١٧٩ ٠٧ : ١٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٦٦ : ١٢٠ ٠١٢ : ٨٧ ٠١٩ :

١١٣ : ١٢٦ ٠٧ : ١٣٩ ٠٦ : ١٢٠ ٠١٢ :

١٥٨ : ١٦٨ ٠١٧ : ١٧٣ ٠١٢ : ١٧٣ ٠٤ :

١٧٩ : ١٩١ ٠١٦ : ١٩٧ ٠٧ : ٢٠٠ ٠٢٠ :

٢٠٨ : ١٨

(ح)

حبش — ١١٣ : ١٢٣ ٠٧ : ١٢٤ ٠٢ : ١٢٦ ٠١ :

١٠٠ : ١٥٨ : ١٦٨ ٠١ : ١٦٤ ٠١٨ :

١٨٢ : ١٨٩ ٠٤ : ١٨٩ ٠٤ : ١٩١ ٠٦ :

٢٢٧ ٠٨ : ٢٧٠ ٠١٣ : ١٤ :

حماد بن إسحاق — ١١٣ : ١٢٦ ٠٨ : ١٥٦ ٠١٢ :

١٦٠ : ١٧٣ ٠٧ : ١٩٣ ٠٦ : ٢

(د)

داحة — ١١٢ : ٦

(ر)

ريق — ١٥٦ : ١٥

(س)

سائب (راوية كثير) — ١١٤ : ١

سياط — ١٨٢ : ٤

(ع)

عبد الله بن طاهر — ٩٣ : ١١٢ ٠٢ : ٢٠ :

عبد الله بن العباس — ١٢٤ : ١

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ١١١ : ١٢ :

عريب — ١٥٦ : ١٣

عزة المرزوقية — ١٥٦ : ١٤

على بن يحيى المنجم — ١٣١ : ١٩١ ٠٧ : ١٠ :

عمرو بن بابة — ٤٥ : ١٢٦ ٠٨ : ١٧٣ ٠١٠ :

١٧٩ : ١٨٢ ٠١٢ : ١٩١ ٠١ : ٢٠٨ ٠٧ :

١٨ : ٢٢٧ ٠١٣ : ٢٥٣ ٠١٣ : ٢٧٠ ٠٧ : ١٤ :

٢٨٩ : ٢٩٦ ٠٢ : ١٢ :

: ١٧٣٤٧ : ١٧١٤١٠ : ١٦٨٤١ : ١٦٤

٤٤ : ١٨٩٤١٠ : ١٨١٤١٣ : ١٧٩٤٥

١٤ : ٢٨٥٤٨ : ١٩١

(ى)

يحيى بن الحسن — ٢ : ٢٣٤

يحيى المكي — ١٠ : ٣٣٩٤٨ : ٤٥

يونس — ١٢٦ : ١٤٤ : ١٦٤ : ١٧٣٤٦٢ : ٤٥

١٨ : ٢٠٨٤٦ : ١٩١٤٦ : ١٨٩٤٢ : ١٨٢

(م)

مخارق — ١٥ : ٢٢٦

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات — ١٤ : ١٥٦

الهديل — ١٣ : ١٥٦

الحشامى (أبو عبد الله) — ١٢٣٤٧ : ١١٣٤١٧ : ٧٠

٤١٣ : ١٥٦٤٥ : ١٥٤٤١٤ : ١٢٦٤٣

فهرس الأعلام

(١)

أبان — ذكر عرضا في شعر تمثل به ابن علقمة ٦: ١١٩

أبان بن زياد — تحامل عليه المصعب بن الزبير فقتله فكان ذلك سببا في الفرقة بين المصعب وعبيد الله أخى أبان

٢٠٦ : ١١ - ١٣

أبان بن عثمان — كان واليا على المدينة عام الحواف

في خلافة عبد الملك بن مروان ٧ : ٢٢١

إبراهيم بن سيابة — بجنه ٨٨ : ١ - ٩٢ : ١٥

كان جده حجاما ٨٨ : ٢

كان ظريفا طيب النادرة

خلعا يرى بالأبنة ٨٨ : ٣ - ٦

قال شعرا

في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ٨٨ : ٩ -

١١ : قصته مع ابن سوار القاضي ودائه وحاصر

٨٨ : ١٤ - ٨٩ : ٦

جوابه لمن عاتبه على مجونه

وسكره ، ولن سأل عنه وهو سكران محمول في طبق

٨٩ : ٧ - ١٢

ولع به أبو الحارث حمير

فأجمله فهجاه ٨٩ : ٣ - ١٩

أجاب على من سأله

الاقتراض معتذرا بكتاب ٩٠ : ١ - ٤

تكلم

فتعرك فضرط أمام جماعة فلم يكثر وحادر آسته

٩٠ : ٥ - ٨

غمز غلاما أمرد فأجابه وطلب الغلام

منه أن يعطيه الزندقة ٩ : ٩ - ١٤

كان يرى

أن فقدان الدقيق من البيت مصيبة من المصائب الكبرى

٩٠ : ١٥ - ١٨

سخط ابنه الربيع عليه

فاستعطفه بشعر أرسله إليه ٩١ : ١ - ٧

حاور

بشارا حوارا مقلدا ٩١ : ١٠ - ١٨

نزل على

سليمان بن معاذ ينسابور فأضافه سليمان وهو مذعور

٩٢ : ١ - ١٥

إبراهيم بن محمد — تزوجت خولة بنت منظور أباه محمدا

فولده وكان أعرج ٤ : ١٩٥

إبراهيم بن المهدي — ذكر عرضا ٨٧ : ١٣

كان ينادم محمد

ابن أمية ويفرط في جلوسه معه ١٤٥ : ٥

أعجب

أبو العتاهية بمحمد بن أمية بحضرته ١٤٥ : ٣ - ١٤٦

٧ : طلب إليه أبو العتاهية أن يأمر محمد بن أمية بإنشاد

شيء من شعره فأنشد فيكي أبو العتاهية وردد آخر

بيت ثم قام وتخرج وهو يردده ١٤٦ : ٣ - ٧

اصطحب جماعة من أصحابه وجلسوا يسمعون غناء

لعمرو الغزال في شعر لمحمد بن أمية تطير منه ١٥٠ :

٨ - ٢١

عزم جماعة من أصحابه وقيم محمد بن

أمية على الشراب فهبت ريح الجنوب فتركوا الشراب

فأصاب ابن أمية صداع فتوسل إليه أن يمكنه من الشراب

وقال في ذلك شعرا غنى فيه ١٥١ : ٣ - ١٣

هجا

دقاق المفنية بشعر ٢٨٤ : ١٦ - ١٩

إبراهيم بن هشام المخزومي — مدحه أبو زيد الأسدي

فأعطاه ٢٤٣ : ٧

ابن أبي جمعة = كثير

ابن أبي الحمامة — مر على أبي الأسود فسلم عليه وخبر

ذلك ٣٠٤ : ١١ - ١٧

ابن أبي عائشة — حمل هدية من سعيد بن العاص إلى علي بن

أبي طالب ١٤٤ : ١٠

ابن أبي عتيق — كان معجبا بغناء عزة الميلاء كثير

الزيارة لها ١٥٦ : ١٨ - ١٥٧ : ٣

عبث بجاريته

فتى من أهل المدينة فزجره ودبر له مكيدة كادت

تودي به ١٥٧ : ٤ - ١٥٨ : ١٢

ابن أبي عينة — غنى في شعره ٥٢ : ١٥ - ١٨

ابن الأثير — قال إن الخشية هم أصحاب المختار بن أبي

عبد ١٧٧ : ١٨ ؛ ذكر عرضا ٢٥٦ : ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) — سأل

محمد بن حبيب عن عدة مسائل كلها من غريب شعر

الطرماح فلم يجبه على ما سأل وقال : لا أدري ، لا أدري

٣٦ : ١٠ ؛ فسر قول الشاعر : « وابن النعامة يوم ذلك

مركبي » بأن النعامة ظل الإنسان أو القرس ١٥٥ :

٥ ؛ نقل المؤلف نسب يزيد بن الحكم من نسخته

٣ : ٢٨٦

ابن أوفى — خطب له خاله يحيى بن الحكم ابنة عقيل بن

علقة فأبى ، وخبر ذلك ٢٦٢ : ١٢ — ٢٦٣ : ١٣

ابن بركة = مهمل بركة

ابن برى — ذكر عرضا ٢٥٩ : ٢ ؛ أسند لأبي

دؤاد بيتا عاتب به امرأته حين لامته في سمائه بماله

٣٢٠ : ١٨

ابن بشر — كان العباس بن يزيد بن الحكم ثقفى ينسب

إليه ٢٩٢ : ٤

ابن جعفر = عبد الله

ابن جفنة — حاور يزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ :

٢-١٧ ؛ سأل القيسيين عن النعمان بن المنذر فعابوه ،

فرد عليهم يزيد بن عبد المدان وقال شعرا ١٤ : ١-

١٥ : ٦ ؛ سمع شعرا ليزيد بن عبد المدان يذكر فيه

ما كان بينه وبين القيسيين ويفتخر به عليهم فعظم يزيد

في عينه ، وكافاه مكافأة لم يكافى بها أحدا ممن وفد

عليه أبدا ١٥ : ٥ ؛ جفا رجلا جذاميا كانت له

عند النعمان منزلة فشرب فقال على شرا به شيئا أنكره عليه

ابن جفنة فحبسه وتوعده بالقتل فشفع له يزيد عند ابن

جفنة ١٦ : ٢-١٢

ابن الجهم = على

ابن جوشن — ورد في شعر لشبيب قاله حين فاز دعبج

بإبله ٢٧٩ : ٤-١١

ابن حرب = معاوية

ابن الحشرج = عبد الله بن الحشرج

ابن حمدون — حكم مروان على بن الجهم ٨٢ : ٧

ابن الحنيفة (محمد) — اجتمع كثير والطفيل عنده

في مكة ١٧٦ : ٣

ابن حيان = عثمان المزني

ابن خريم = محمد بن عثمان المزني

ابن دقاق = أحمد بن يحيى بن الربيع

ابن الدمية (عبد الله) — غنى في شعر قيل إنه له

٤٧ : ٧

ابن الديان = يزيد بن عبد المدان

ابن ذكوان = النصيب

ابن الزرقان (عياش) — كان من أخوال يزيد بن

الحكم ٢٨٧ : ٥

ابن الزيات — منع تسليم الضعة التي أمر بها المعنصم إلى

مروان الأصغر ٨١ : ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سريج — مر هو وابن بركة على نافع بن علقمة فعرف

ابن علقمة ابن بركة ولم يعسره ١١٩ : ٣ ؛ بكى

عند ما سمع غناء للفريض ١٢٠ : ١٤ ؛ قال

لابن بركة : ويلك ! أسمعتم مثل صوت الفريض

١ : ١٢١ ؛ جعلت ريق لحنا من ألحانها يشبه ألحانه

١٥٦ : ١٦

ابن السعدى — كان في الحمام يقرأ القرآن فسمع سمدا

الرؤاسى يتغنى بشعر أبي زيد فطلب منه السكوت

١٢٨ : ١٢-١٤

ابن سلام — الحق أبا زيد بالطبقة الخامسة من الإسلاميين
١٢٧ : ٦ ؛ نسب بعض الشعر الذي غنت فيه عزة
الميلاد، تلوز بن لوزان ١٥٦ : ٧ ؛ ذكر أن سويد
ابن كراع كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا
الرأى فيهم والتقدم عليهم ٣٤٠ : ٣

ابن سيابة = إبراهيم بن سيابة

ابن صفار — قال شعرا في الأخطل وتنكر لقومه
١٨ : ٢١

ابن صوريا — ورد ذكره في قصة وفد نصارى نجران
٤ : ٦

ابن ضبارة = عامر

ابنة الضمري = عزة

ابن طريف = الوليد

ابن عاصية = عمرو بن عاصية السلمي

ابن عامر = عبد الله بن عامر

ابن عائشة = عبد الملك بن مروان

ابن عباس = عبيد الله بن عباس

ابن عبد المدان = يزيد

ابن عطية = عبد الملك بن يزيد

ابن عمر (عبد الله) — ذكر في شعر لمران يهجو به

ابن الجهم ٨٤ : ٥ ؛ سمع الجحاف وهو متعلق
بأسنار الكعبة يقول أقوالا نفهم منها أنه الجحاف

٢٠٤ : ٤

ابن الفواطم = الحسين بن علي

ابن قنبر — لام محمد بن أمية على ولده بجاريته التي كان

يحبها ثم بيعت فرد عليه ابن أمية في شعر كله وله ،

فضحك من ذلك ١٥٢ : ١٧ — ١٥٣ : ٧

ابن قيس الرقيات — قال شعرا ينسب فيه بأبم البنين

١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩ ؛ قال شعرا في مدح

عبد الملك غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١١ — ١٦ ؛

أصر على كلمة طلب عبد الملك منه أن يغيرها في شعر مدحه

فيه فأبى عليه ذلك وتمسك بكلمته ١٨٣ : ٢ ؛ قال

شعرا في عبد الله بن جعفر حينما أبتاع راحلة من أعرابي

١٨ : ٢٢٠ ؛ لما مرض عبد الله بن جعفر قال شعرا

في علته التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ٦

ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير

ابن كسرى — ورد في شعر ليزيد بن الحكم يفخر به

١١ : ٢٨٧

ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

ابن المدبر (إبراهيم) — ذكر أن الضبيعة التي باليمامة

وقفت للتعصم على ولده ٨١ : ١٠

ابن مرة — ذكر في شعر لكثير يرثى به خندقا الأسدي

١١ : ١٧٥

ابن مطيع = عبد الله بن مطيع

ابن معاوية = عبد الله

ابن معروف — ورد في شعر لشبيب بن البرصاء قاله حين

فاز دعيج بإبله ٢٧٩ : ٥

ابن المغيرة بن نوفل — نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن

سعيد على مدح عبد الله بن جعفر فذمه ٢٢٢ : ٥ — ٩

ابن ملجم (عبد الرحمن) — قتل على بن أبي طالب

رضي الله عنه ٣٥ : ٢٥

ابن منذر (النعمان) — ورد في شعر قاله يزيد بن عبد

المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين

وفخر به عليهم ١٥ : ٤

ابن منظور — صاحب مختار الأغاني ٤٦ : ١٦

ابن مى = محمد بن أمية

ابن النصرانية = الأخطل

ابن هرمة — مدح معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان

قد عوده العطاء الكثير، وفي هذه المرة لم يمطه شيئا فجهجاه

٢٢٤ : ٧-١٥ ؛ مدح عبد الله بن جعفر ٢٢٥ : ١٣

ابن ورد — ورد في شعر لقدامة بن الأحرز مدح به عبد الله

ابن الحشر وكان من أجداد عبد الله ٢٤ : ٩

أبو أجأ بن كعب بن مالك بن غياث —

هو الذي حمل رأس شرحبيل بن الحارث إلى سلة

٢١٢ : ٢ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلة بن الحارث

نخس على نفسه، فقر كما فر أبو حنش ٢١٢ : ٤-٦

أبو إسحاق = سعد بن أبي وقاص

أبو أنزم الطائي — ينسب إليه المثل المشهور «شنتنة

أعرفها من أنزم» ٢٥٩ : ٢٠

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو الأسود الدؤلي — ذكر عرضا ١٦٠ : ٢٠ ؛

قال شعرا في مجوز غنى فيه ٢٩٦ : ١٢ ؛ بحثه ٢٩٧ :

١-٣٣٤ : ١٦ ؛ نسبة ٢٩٧ : ٣ ؛ كان من وجوه

التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ٨-١٢ ؛ ولاء

على بن أبي طالب البصرة بعد ابن عباس ٢٩٧ : ١٣ —

١٦، ٣٠١ : ٨ ؛ كان أول من وضع النحو ورسم

أصوله ٢٩٧ : ١٧-٢٩٨ : ١٢ ؛ أمره زياد

أن ينقط المصاحف فنقطها ٢٩٨ : ١٤ أخذ النحو عن

علي بن أبي طالب ٢٩٩ : ٤ ؛ كان أول من وضع

العربية وخبره مع زياد في سبب وضع النحو ٢٩٩ :

٨ ؛ كان أول باب وضعه في النحو باب التعجب ٢٩٩ :

١٥-١٨ ؛ كان معدودا في طبقات من الناس وهو

في جميعها مقدم في رأى الجاحظ ٢٩٩ : ١٩ —

٣٠٠ : ٢ ؛ حدث عن عمر بن الخطاب ٣٠٠ :

٣-١٦ ؛ حدث عن علي بن أبي طالب ٣٠٠ :

١٧-٢١ ؛ تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى

المدينة ليرده فأبى ٣٠٠ : ١-٨ ؛ كان كاتباً

لأبن عباس على البصرة ٣٠١ : ١٣ ؛ كان يكثر

الخروج والركوب في كبره وتعايله ذلك ٣٠١ : ٨-

٣٠٢ : ٤ ؛ سأل بنو الدليل المعوية في دية رجل

فأبى وعلى امتناعه وخبر ذلك ٣٠٢ : ١٦ ؛ استهزأ

به رجل فرد عليه فأخذه وقال شعرا ٣٠٢ : ١٨-

٣٠٣ : ١٥ ؛ خبره مع أعرابي جاء يسأله ٣٠٤ :

٣-٨ خبره مع ابن أبي الحامة ٣٠٤ : ١١-١٧ ؛

كتب مستجدياً إلى نعيم بن سعد فأجابه، وإلى الحصين

ابن أبي الحرفمى كتابه، فقال في ذلك شعرا ٣٠٧ :

٣-١٤ ؛ أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبى

عليه ابنته فقال شعرا ٣٠٨ : ٣-١٣ ؛ خبره

مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ٣٠٨ :

١٤-٣٠٩ : ١٥ ؛ شرط في مجلس معاوية

فطلب من معاوية أن يشتريها عليه فوعده بذلك ولكنه

لم يفعل ٣٠٩ : ١٦-٣١٠ : ٥ ؛ تزوج امرأة

برزة فخانته وأفضت سره فطلقها وقال شعرا ٣١٠ :

٨-١٨ ؛ أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ٣١١ : ٣-

٦ ؛ عابه زياد عند علي بن أبي طالب فقال في ذلك

شعرا ٣١١ : ٧-٣١٢ : ٥ ؛ مدح عبد الرحمن بن

أبي بكر لتفضيله وإكرامه ٣١٢ : ١٤-٣١٣ : ٨ ؛

كان عبد الله بن زياد يماطله في قضاء حوائجه فقال

في ذلك شعرا يماطيه فيه ٣١٣ : ٩-١٥ ؛ سأل

رجل فنعه فاحتج عليه وتمثل بيت لحاتم الطائي

٣١٣ : ١٦-٣١٤ : ٣ ؛ قال شعرا في جاز

له كان يحسده ويذمه ٣١٤ : ٦-١٣ ؛

هجاه صديقه حوثة لإعراضه عنه ٣١٤ : ١٢-

٣١٥ : ٥ ؛ ساومه جازله في شراء لقحة وعابها

أمامه فأبى عليه ذلك وهجاه بشعر ٣١٥ : ٦-١٥ ؛

طلب منه رجل من سدوس أن يبيعه لقحة عزيزة عليه

عذره فقال شعرا ٣٣٢ : ٥ — ١٠ : استشير
في تولية رجل ولاية فقال في ذلك شعرا ٣٣٢ : ١١
٣٣٣ : ٣ : أوصى كاتب ابن عامر بقضاء حاجة له
فنكث به فقال في ذلك شعرا ٣٣٣ : ٤ — ١٢ :
قال شعرا في أبي الجارود وشكره له ٣٣٣ : ١٣ —
٣٣٤ : ٦

أبو أيوب — امتضافه ابن سيابة فأضافه ونزل عليه
٩٢ : ١ — ١٥

أبو باسل الطائي — أنشد الشعر الذي مدح به زياد
الأعجم عبدالله بن الحشر فستل عنه فقال : هو لعنرة
ابن الأنرس ٣٤ : ١١ — ١٣

أبو بجر = عبد الرحمن بن أبي بكرة

أبو بدر = خندق الأسد

أبو بكر = عبد الله بن الزبير

أبو بكر (الصدیق) — ذكره الأشتر بالخير في خطبته التي
حرض فيها على عثمان بن عفان ١٤٣ : ٨ : طلب
خندق الأسد من يضمن له عياله حتى يتبرأ منه ومن
عمر ، فضمن له كثير عياله ففعل وسبها ١٧٤ :
١٠ : كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧

أبو بكر الهذلي — زعم أن أبا الأسود شرط في مجلس
معاوية فطلب إليه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه
لم يفعل ٣٠٥ : ١٨ — ٣١٠ : ٥

أبو بكرة — أحد من أسلم من ثقيف يوم فتح الطائف هو
وعثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٧ — ٨ : كان
أخا زياد بن أبيه لأنه ٣١٢ : ١٩

أبو تمام — نسب الشعر الذي مدح به زياد الأعجم
عبد الله بن الحشر لعنرة بن الأنرس ٣٤ : ٢٢
أبو الجارود = سالم بن سلمة

فأبى ذلك وقال شعرا ٣١٥ : ١٦ — ٣١٦ : ٧ :
أجاب سائلا ملحا بجواب جاف ٣١٦ : ٩ — ١٠ :
أراد أن يتزوج امرأة من بني حنيفة فعارضه في ذلك
ابن عم لها فهجاه بشعر ٣١٦ : ١١ — ٣١٧ : ١٣ :
جفاه ابن عامر لميله إلى علي بن أبي طالب فقال في ذلك
شعرا ٣١٧ : ١٤ — ٣١٨ : ٣ : كره صداقة
ابنه لرجل من باهلة ٣١٨ : ٥ — ١٠ : باع داره
لأبذاه جاره له واشترى دارا غيرها وقال في ذلك شعرا
٣١٨ : ١١ — ٣١٩ : ١١ : نزل في بني قشير فأذره
فقال فيهم شعرا وخبر ذلك ٣٢١ : ١ — ٣٢٢ :
٣ : أجاب معاوية بشعر لتهكمه به ٣٢٢ : ٤ — ٩ :
دعا فتى إلى الطعام فأكله منه فاغتاظ لذلك ٣٢٢ :
١٢ — ١٨ : صادق أبو الجارود وهو رجل عادي
وجفاه وهو وال فقال فيه شعرا ٣٢٣ : ١ — ١٠ :
قال شعرا في صديقه الحارث بن خليل ٣٢٣ : ١٢ —
٣٢٤ : ٥ : تهاون بكنايه الحصين العنبري فهجاه
بشعر ٣٢٤ : ٧ — ٣٢٥ : ٦ : قال شعرا في معاوية
ابن صفصة لريته فيه ٣٢٥ : ٧ — ٣٢٦ : ٣ :
أكرمه عبد الله بن عامر ثم جفاه لتشيعه فقال في ذلك
شعرا ٣٢٦ : ٤ — ١٠ : تنكرت له زوجتاه القشيرية
والقيسية لضعفه وكبر سنه فقال في ذلك شعرا ٣٢٦ :
١١ — ٣٢٧ : ١٨ : قال شعرا في غلامه الذي
أرسله ليشتري له جارية فأخذها لنفسه ٣٢٨ : ١ —
٨ : نعى عليا يوم وفاته بخطبة ٣٢٨ : ٩ — ٣٢٩ :
٤ : طلب منه معاوية أن يأخذ له البيعة بالبصرة فقال
شعرا يرثي فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩ : ٥ — ١٤ :
حث ابنه على العمل والسعي في طلب الرزق ٣٢٩ :
١٥ — ٣٣٠ : ٢ : قال شعرا في ابن لمولاه لطيفة
التي كانت تحبه ثم ماتت عنه فطرده أبو الأسود ٣٣٠ :
٣ — ١٥ : اعترضته خادمتها التي اشتراها لخدمة طالبة
الزواج منه فتهرها وقال شعرا ٣٣١ : ١ — ٧ : أهدها
صديقه أبو الجارود ثيابا فمدحه بشعر ٣٣١ : ٨ — ١٥ :
أوصى ابنه بشعر ٣٣١ : ١٦ : اعتذر لزياد فلم يقبل

أبو الحاموس اليعقوبي البزاز — كان نصرانيا
معروفا ٣٨٣ : ١٤٤ ؛ مجلس بينه وبين أحمد بن يحيى
ابن الربيع ٢٨٣ : ١٥٠ — ٢٨٤ : ٦

أبو الجرباء = عقيل بن علفة

أبو جعفر بن رستم الطبري النحوي — حفظ قصة
أبي الأسود الدؤلي مع ابنته بالبصرة وهو حدث
٢٩٨ : ١٢

أبو الحارث بن حمير — رأى يوما ابن سيابة فولع به
فأنجله فقال ابن سيابة شعرا في هجائه ٨٩ : ١٣

أبو الحارث بن علقمة = أبو حارة

أبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل — وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من
نصارى نجران ١٢ : ٦

أبو حبش — كان من وفد نصارى نجران الذين وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ : ١

أبو حرب بن أبي الأسود — كان له صديق من
باهلة فكرهه أبو الأسود واستراب منه وقال في ذلك
شعرا ٣١٨ : ٦ ؛ لزم بيت أبيه فغنه على العمل
والسعى في طلب الرزق وخبر ذلك ٣٢٩ : ١٧ —
٣٣٠ : ٢

أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي —
ذكر عرضا ٤ : ٢٠

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حكيم = الحزين الكنان

أبو حمزة الأزدي الشاري — نذب لقتاله عبد الملك
ابن يزيد بن محمد بن عطية السعدي حينما قدم المدينة وتغلب
عليها، وأرسل إليه مروان بن محمد بمال يفرقه على كل من
خرج معه، فكان من بينهم أبو حمزة وابنه فخرج أبو حمزة

معتزا على فرس يقول رجزا ٢٤٩ : ٥ — ١٥ ؛
تلاقى جيشه مع جيش ابن عطية فهزمهم جيش ابن عطية
٢٥٠ : ١ — ٤ ؛ نذب لقتاله عبد الملك بن يزيد
السعدي حينما جاء إلى المدينة وخبر ذلك ٢٤٩ :
٤ — ٢٥٠ : ٤

أبو حنشل = عصم

أبو حنيفة — ذكر عرضا ٦٢ : ١٢

أبو خالد = يزيد بن معاوية

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبو دوداد — عدله امرأة في شدة كرمه فعاتبها بيت
من الشعر ٣٢٠ : ١٨ — ١٩

أبو راشد نافع بن الأزرق — كان أصحابه من فرقة
الأزارقة ٣٥ : ٢٢

أبو زبيد الطائي — غنى في شعره ١٢٦ : ٥ — بحه
وشعره ١٢٧ : ١ — ١٣٩ : ٣ ؛ اسمه ونسبه
١٢٩ : ٢ — ٤ ؛ كان نصرانيا ومات على دينه وأدرك
الجاهلية والإسلام ١٢٧ : ٥ ؛ ألحقه ابن سلام
في الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٦ — ٨ ؛
كان من زوّار الملوك عالمًا يسيرهم ١٢٧ : ١١ —
١٢ ؛ كان الخليفة عثمان بن عفان يحبه ويدنيه منه ويجلسه
معه ١٢٧ : ١٣ ؛ وصف الأسد في قصيدة له أمام
عثمان بن عفان ١٢٧ : ١٣ — ١٣١ : ٥ ؛ خاف
من الأسد حتى سلح من فرقه ١٣١ : ٦ — ١٠ ؛
قال شعرا في ضربه المكاء ١٣١ : ١١ — ١٣٢ : ٩ ؛
كان له كلب يسمى أكرله سلاح إذا ألبسه لم يقم له
الأسد، فتنسى يوما أن يلبسه سلاحه فقابله الأسد فقتله
فقال في ذلك شعرا ١٣٢ : ١٠ — ١٣٣ : ٥ ؛ لأمه
العرب على كثرة وصفه للأسد خوفا من أن تسيجهم
العرب على ذلك فأمسك عن وصفه حتى مات ١٣٣ :
٦ — ٨ ؛ أتى النعمان بن المنذر ووصف ما حدث
في مجلس له ١٣٣ : ١٢ — ١٣٤ : ١٩ ؛ مات

نديم له كان يشرب معه ثم غاب عنه غيبة رجع بعدها فوجده قد مات فذهب إلى قبره وشرب وصب على قبره الخمر ورثاه بشعر ١٣٥ : ٢ - ٩ ؛ أقام كثير عند أخواله بنى تغلب فأغارت بهراء على تغلب بدلالة غلام له كان يرعى إبله وغنمه فهزمت بنو تغلب بهراء وقتل الغلام فقال في ذلك شعرا ١٣٥ : ١٠ - ١٣٧ : ٨ ذكر الكلبي أنه كان من المعمرين إذ بلغ عمره مائة وخمسين سنة ١٣٧ : ٩ - ١٠ ؛ كان طوله ثلاثة عشر شبرا ١٣٧ : ١١ ؛ كان لشدة جماله إذا دخل مكة دخلها متكررا ١٣٧ : ١١ - ١٤ ؛ نادى الوليد بن عقبة بعد أن اعتزل الوليد عليا ومعاوية ، وبينما هو في مجلس شراب يوم أحد نظر إلى السماء ورى الكاس من يده وقال شعرا ١٣٧ : ١٥ - ١٣٨ : ١ ؛ مات ودفن على البليخ ١٣٨ : ٣ ؛ أوصى له الوليد ابن عقبة حين احتضر بالخمر ولحم الخنازير ١٣٨ : ١٥ - ١٣٩ : ٣

أبو زرارة = مسعود بن شداد

أبو اليزيد = يزيد بن مزيد

أبو زيد الأسلمى - خرج هو وأبو وجزة السعدى يريدان المدينة ٢٤٣ : ٦

أبو السمراء - استقرضه عبد الله بن طاهر مالا يعطيه لميل الطائي فأقرضه ١٠٢ : ١٦ - ١٧

أبو صالح = أبو الصالحات

أبو الصالحات - من أهل سرمن رأى وكان يضرب بالعود على مذهب الفرس ضربا حسنا ، وقد غنت جاريته صوتا من شعر ابن أبي عيينة أخذته عن محمد بن الحارث ابن يسخر فطرب له وأكرمها وقصة ذلك ٧ : ٥٢ - ٧ : ٥٣

أبو الصباح = نافع مولى أبي الأسود

أبو ضيينة = الطرماح بن حكيم

أبو الطمحنان القينى - غنى في شعره ٣٤٧ : ٩

أبو العاص - كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر من الأعياص ١٨٢ : ٢٢ ؛ كان الجد الأعلى ليزيد ابن الحكم الشاعر ٢٨٦ : ٤ ؛ كان جدا لعبد الله ابن الحشرج ، وقد ورد في شعره ٣٠ : ٨

أبو عامر (أبو عروة بن أذينة) - أثناه أبو حكيم الحزبن كشييا حزينا لفراق جارية كان يحبها وتمثل أمامه بشعر لكثير ١٨٩ : ٧ - ١٩٠ : ٢

أبو العباس = الزرقان

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير

أبو عبيد البكرى (عبد الله بن عبد العزيز بن أبي مصعب الوزير) - ذكر عرضا ٦٣ : ٧ - ٨ : ٦٨

أبو عبيدة معمر بن المثنى - كان يفضل الطرماح بيتين له ٤١ : ١٥ - ٤٢ : ٢

أبو العبيس بن حمدون - أشاد بغناء لعبد الله بن طاهر غناه في شعر للفارعة بنت مسعود بن شداد ١٠٦ : ١٠

أبو العتاهية - كان يعجب شعر محمد بن أمية ١٤٥ : ١٣ استعبر عند ما سمع شعرا له ١٤٦ : ٦

أبو على = قيس بن عاصم

أبو على القالى - صاحب كتاب الأمالى ، نقل عنه ، ٢٥٧ : ٢٠ ؛ ذكر عرضا ٢٨٨ : ١٩

أبو عمرو الشيباني - فسر « النعامة » بما يلي الأصابع في مقدم الرجل ١٥٦ : ١

أبو عمرو بن العلاء - أحد من نقط المصاحف ورسم أصول النحوي بعد عتبة بن معاذان المهري ٢٩٨ : ١٦

أبو العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر

وكان من الأعياص ١٨٢ : ٢٢

أبو غياث بن الأخطل — قتل في يوم الحرير على يد

الجفاف ورجاله ٢٠١ : ١٣

أبو الفرج الأصبهاني — خطأ ابن الكلبي في قوله بزواج

منظورين زيان من امرأة أبيه ، وقال إن الذي تزوجها

هو طلحة بن عبيد الله ١٩٥ : ٣ ؛ نسخ خبر خروج

عبد الله بن معاوية على بني أمية من كتاب محمد بن علي

ابن حمزة ٢٢٨ : ٥ ؛ حفظ قصة أبي الأسود الدؤلي

مع ابنته بالبصرة من أبي جعفر ٢٩٨ : ١١

أبو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم

أبو مالك = الأخطل

أبو مالك البهزي — خرج مع الذين خرجوا مطالبين بدم

عمرو بن عاصبة ١١٠ : ٤

أبو نحلّم النسابة — وجد المؤلف نسب أبي نفيس بخطه

وزعم أن أباه أمية بن عبدة لا يعلى بن منية ٣٣٥ : ٦

أبو المزاحم — قال شعرا في هجاء أبي وجزة السعدي فأجابه

بهجاء مثله ٢٤٧ : ٥ - ٩

أبو المستهل = الكميث

أبو مسلم الخراساني — لقي عبد الله بن معاوية في الكوفة

في ولاية عمران بن محمد فقتله ٢٢٥ : ١٢ ؛ لجأ إليه

عبد الله بن معاوية ظنا منه أنه سينصره ولكنه حبسه

وجعل عليه عيوناً تنقل إليه كل ما توسوس به نفسه ثم

قتله وأرسل برأسه إلى ابن ضبارة ٢٣٠ : ٨ - ٢٣١ : ٩

أبو معاوية = عبد الله بن جعفر

أبو المغيرة (كنية زياد) — ورد في شعر لأبي الأسود

مدح به عبد الرحمن بن أبي بكره حين أكرمه وأفضل عليه

٣١٢ : ١٧ - ٣١٣ : ٨

أبو موسى الأشعري — لأمه عمر بن الخطاب على رصه

الخطية بعد مدحه له فأجابه بأنه حمى عرضته منه ١٤٠ :

٨ - ١٢ ؛ تولى الكوفة بعد خروج سعيد بن العاص عنها

١٤٠ : ١٨ ، ١٤٣ : ١١

أبو النشاش — قال شعرا غني فيه ابن جامع ١٧١ : ٤ - ٧

اعترض القوافل وهجم عليها حتى ظفر به بعض عمال

مروان وحبسه ثم تمكن من الهرب وجعل يتكف

الناس ١٧١ : ٦ - ١٧٢ : ١٠

أبو النضر = يزيد بن عبد المدان

أبو نفر = الطرماح بن حكيم

أبو نفيس — غني في شعره ٢٣٤ : ١٧ بحنه

وشعره ٣٣٥ : ١ - ٣٣٩ : ٣ ؛ نسبة ٣٣٥ :

٢ - ٩ ؛ بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥ :

١٠ - ٣٣٦ : ١٢ ؛ روى الحديث عن النبي صلى

الله عليه وسلم ٣٣٦ : ١٣ - ١٧ ؛ أقرض يعلى

الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله

بعد قتله ٣٣٦ : ١٨ - ٣٣٧ : ٢ ؛ رثى يعلى

زوجه حين توفيت بتهامة ٣٣٧ : ٣

أبو نواس — كان يعجب بيت للطرماح ويثني عليه من

أجله ٤٢ : ٣ - ٥

أبو هارون — كان أخا لمحمد بن الحارث بن بسخر

٥٣ : ٣

أبو هاشم = سرور الخادم

أبو المهنا = غمارق

أبو وجزة السعدي — غني في شعره ٢٣٨ :

١٩ بحنه وشعره ٢٣٩ : ١ - ٢٥٢ : ١٨ ؛

نسبه ٢٣٩ : ٢ - ٥ ؛ سبي أبوه في الجاهلية

فلما جاء الإسلام شكأ أمره لعمر بن الخطاب فأطلق حريته
فانتسب إلى بني سعد هو وابنه ٢٣٩ : ٦ - ٨ ؛ كانت
أمه زينب بنت عرفة المزنية ٢٤٠ : ١٤ ؛ كان من
التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٢٤١ : ٣ - ٥ ؛ روى عن رسول الله
أن شعر حسان ومالك بن كعب وعبد الله بن راحة
حكمة لا شعر ٢٤١ : ٨ ؛ قال في ابنه عبيد رجزا
فأجابه برجز مثله ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٧ : ٤ ؛
هجاه أبو المزاحم بشعر فرد عليه بشعر مثله ٢٤٧ :
٥ - ٩ ؛ مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأثابوه
وأكرموه ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٩ ؛ كان من
بين الجنود المقاتلين في جيش عبد الملك بن يزيد السعدي
الذين ندبوا لقتال أبي حزة الأزدي وفرض له مال هو
وابنه فخرج يرتجز بشعر ٢٤٩ : ٥ - ١٥

أبو يحيى = ابن سريج

أبو يزيد = عبد المدان

أحمد تيمور - ذكر عرضا ٦٠ : ١٨

أحمد بن يحيى بن الربيع - كانت والدته دقاق المغنية
٢٨٢ : ٣

الأحوص - خرج مع عمر بن أبي ربيعة واعتمرا وتقابلا
مع النصيب وكثير وتحاوروا بشعر ١١٣ : ١٩ -
١١٨ : ٨

أخت عمرو بن عاصية - غنى في شعرها عبد الله بن
طاهر أجود وأحسن لحن نسب إليه ١٠٦ : ٩

أخت مسعود بن شداد = الفارعة .

الأخطل - ناشد المتوكل اللبثي شعرا عند قبضة بن

والق ١٥٩ : ١٥ - ١٦٠ : ١٢ ؛ غيره جرير

بشعر قاله في ليلة الهرير ٢٠٠ : ٥ - ٩ ؛ أغرى

الجحاف بشعره للأخذ بثأر تغلب ، ففعل ٢٠٠ :

١٣ - ٢٠١ : ٣ ؛ قال له عبد الملك لقد أسأت إلى

قومك بنحريضك الجحاف ٢٠١ : ١ ؛ وقع في أبدى
الجحاف فتكر وأنكر قوميته ، فقال ابن صفار في ذلك شعرا
٢٠١ : ٢٠ ؛ لقيه الجحاف عند عبد الملك بن مروان
بعد أن أمته وعاد إلى بلاده فقال له شعرا ٢٠٢ :
٩ ؛ لعن جريرا لتسميته دويلا ١٠٣ : ١ ؛ أنشد
عبد الملك بن مروان شعرا في هجاء الجحاف وقومه فغضب
الجحاف لذلك ورد عليه بشعر ٢٠٤ : ١٩ - ٢٠٥ : ٨

أخت الوليد بن طريف = ليلي

أنزم - كان عاقا لأبيه فات وترك ابنتين عقا جدهما وضرباه
وأدمياه فقال المثل المشهور "شنشة أعرفها من أنزم"
٢٥٩ : ٢٠

أرطاة بن سهية - أعان رجلا من غنى كان شبيب بن
البرصاء قد هجاه فقال شبيب شعرا في ذلك ٢٧٧ :
١٢ - ١٤

أسامة (من جدود ابن الجهم) - ورد في شعر
لمروان بن أبي الجنوب يهجو به على بن الجهم ٨٤ : ٨
إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) - أمره الواثق بأن
يغنيه صوتا فغناه وأحسن وأجاد ٤٩ : ٨ ؛ أعجب بعبد الله
ابن طاهر عجبا لم يعجبه بأحد قط لتمسكه بمذهب الأولين
١١٢ : ١٣ ؛ نسب إلى عشرة شعرا غنت فيه عزة
الميلاد ١٥٦ : ٧

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب - كان حاكما بغداد
في عهد المأمون والمعتصم والواثق ٤٨ : ١٥

إسحاق بن يحيى بن طلحة - قال له عقيل بن علفة
قولا أغضبه وقصة ذلك ٢٦٤ : ١٢ - ١٨

أسد بن يزيد - كان بينه وبين أبيه شبه كبير لا يفصل
بينهما إلا المدق ٩٥ : ١١

الأسقف - كان أول من تقدم لسؤال النبي صلى
الله عليه وسلم من وفد نصارى نجران ٧ : ١

أسماء بن خارقة — قابله الجحاف بعد أن أبى الجحاج
مقابله ، وكان طالبا معاونه فيما تحمله ١١ : ٢٠٣
أسماء بنت زياد — خطبها أبو الأسود الدؤلى فتعها
أهلها وزوجوها ابن عمها فقال أبو الأسود فى ذلك شعرا
١٩-١ : ٣٠٥

أسماء بنت عميس — كانت أما لعبد الله بن جعفر
وجدها النبي صلى الله عليه وسلم فى بيت فاطمة ابنته ليلة
زفافها بعل فسألها لماذا أنت هاهنا فقالت : جئت
لحراستها فدعا لها بالحراسة من الله سبحانه وتعالى
٩-٥ : ٢١٦

الأشتر — أجاب عبد الرحمن بن حيش بأن يقبى لسعيد بن
العاص ما يستطيع أن يملكه ١٤١ : ٧-٩ ؛
خرج مع القراء الخارجين على سعيد بن العاص فشكاهم
لعثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١
قال للمعاوية لما طلب منه ومن صحبه لزوم السكوت وعدم
المجادلة : إن كاتم العلم ملعون ١٤٢ : ٧ ؛ خطب
ذاكرا النى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وضى الله
عنهما ومحرضا على عثمان ١٤٣ : ٧-١١

أشناس (التركى) — مدحه مروان بن أبى الجنبوب
فطرب لذلك وأثابه ٨٥ : ٢-٦

الأشهب — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٩-٢٣
الأصم بن أرطاة — أخبر أبا وجزة سبب غضب عبد الله
ابن عروة بن الزبير منه ٢٥٢ : ٨

الأصمعى — كان يفضل الطرماح بينين له ٤١ : ١٥-
٢ : ٤٢

الأعشى — بحته وشعره ٣ : ١-٢٢ : ٣ ؛ كان
قدريا ٣ : ١-٤ : ٤ ؛ خبر أساقفة
نجران مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٥-
٨ : ٨ ؛ خبر قبة نجران ٨ : ٩-٩ : ٧ ؛
خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن المصطلق بنتا

لأمية بن الأسكر فزوجها ليزيد ٩ : ٨-١٢ : ٨ ؛
طلب بنو عامر من مرة بن دودان أن يهجو بنى الديان
فأبى وقال شعرا ١٢ : ٩-١٥ ؛ محاورة ابن جفنة
ليزيد بن عبد المدان والقيسين ١٣ : ١-١٧ ؛
عاب القيسيون النعمان بن المنذر عند ابن جفنة فرد عليهم
يزيد وقال شعرا فى ذلك ١٤ : ١-١٥ : ٦ ؛
استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له
١٥ : ٧-١٦ : ١٢ ؛ استغاث هوازنى يزيد
ابن عبد المدان فى فك أمر أخيه فأغاثه وخبر ذلك
١٦ : ١٣-١٩ : ١٢ ؛ أغار عبد المدان على
هوازنى فى جماعة من بنى الحارث فهزموا بنى عامر
١٩ : ١٣-٢١ : ٢ ؛ أنعم يزيد بن عبد المدان
على ملاعب الأسنة وأخيه فلما مات رثته أختها ٢١ :
١٩-٥

الأفوه الأودى — غنى فى شعره ١٦٨ : ٢ ؛ بحته
وشعره ١٦٩ : ١-١٧٢ : ١٠ ؛ نسبه
١٦٩ : ٢-٥ ؛ كان سيد قومه وشاعرهم وفائدهم
١٦٩ : ٨-١٠ ؛ أخذ كثير بعض شعره غنى فيه
١٦٩ : ١٢-١٧٠ : ٥ ؛ قاد بنى أود فى حرب
على بنى عامر ثم مرض تخلفه على القيادة زيد بن الحارث
واقبلا حتى انتصرت أود وغنمت مغنا كثيرا فقال
الأفوه فى ذلك شعرا غنى فيه ١٧٠ : ٦-١٧١ : ٢

الأقيشر — مدح فائق بن فضالة بشعر ٧٢ : ٦-٧
أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبى معيط —
تزوجها زياد بن أبيه ٢٧ : ٢١٠

أم بكر = ربيعة

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان — طلبت من
وضاح وكثير أن ينسبا بها فى شعرهما فنسب بها وضاح
فقتله زوجها الوليد بن عبد الملك ، أما كثير فنسب
بجاريته فلم يجد إلى قتله سبيلا ١٨٠ : ٣-٦ ؛
وردت فى شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ينسب فيها
١٨١ : ٣

أم الفضل بنت هند بنت عوف — تزوجها العباس

ابن عبد المطلب ٩ : ٢١٥

أم القاسم بنت محمد بن طلحة — كانت من ولد

خولة بنت منظور ١٨ : ١٩٥

أم كلاب (زوجة أمية بن الأسكر) — كانت

أم زوج يزيد بن عبد المدان وهي التي آثرته ورضيت به زوجها لابتها دون عامر بن الطفيل ، وخبر ذلك

٩ : ١٢ — ١٨

أمامة بنت الحارث بن عوف — خطبها رسول الله

صلى الله عليه وسلم منه فاعتذر عن ذلك وأدعى مرضها

فأصبحت كذلك ١٧ : ٢٧١

امرؤ القيس بن حجر — ذكر شيء من شعره لعبد الملك فلم

يعجبه وأعجب بشعر أنشد له لعن بن أوس المزني ٢٠ : ٦٠ ؛

لما نصح النصحاء شرحيل وسلمة ولدى الحارث بن عمرو

بالبعد عن الحرب وأبى إلا الحرب فقال في ذلك شعرا

٢١٠ : ٥ — ٨ ؛ قال شعرا في الثناء على بني سعد بن زيد

مناة بن تميم لمحافظتهم على أولاد شرحيل والحيلولة

بينهم وبين الناس وتوصيلهم إلى قومهم ومأمنهم

٢١٣ : ١٣ — ٢١٤ : ٢

امرؤ القيس بن عمرو بن عدى — كان يقال له

المحرق الأكبر ١١ : ١٨

أمية — أتت إلى المتوكل تسأله النسيب بها فنسب بها

في شعر ١٦٧ : ١ — ١٦

أمية بن أبي أمية — كتب للمهدي على بيت المال وكان

المهدي يأنس لأدبه وفضله ولذلك رافقه أربع حجرات

في ابتدائه ورجوعه ١٤٥ : ٧ — ٩

أمية بن الأسكر — زوج يزيد بن عبد المدان ابنته وآثره

على عامر بن الطفيل وفي ذلك قال يزيد شعرا وقصة

ذلك ٩ : ١١ — ١٢ : ٨

أم جعفر — وردت في شعر للأحوص ١١٥ : ١٠

أم جعفر (بنت عقيل) — خطبها رجل من عذرة

فأبى عليه أبوها وقال شعرا ٢٥٥ : ٥ — ٢٥٦ : ٦

أم حقة — كانت زوجا لعن بن أوس ٦٢ : ٥

أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين —

كانت زوجة عبد الله بن معاوية فقال فيها شعرا غنى فيه

إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شمتت في زوجها

عبد الله بن معاوية حينما خطب ربيعة فأبت وتزوجت

بكار بن عبد الملك فقال عبد الله شعرا في ذلك ٢٣٨ :

١٢ — ١٥

أم السكن — كانت امرأة لأبي الأسود الدؤلي

٣١٦ : ٦

أم سلمة (أم المؤمنين) — كانت أما لعمر بن

أبي سلمة ٥٩ : ١٠

أم شيبه — ذكرت في شعر لأبي وجزة يمدح فيه عبد الملك

ابن عطية السعدي ٢٥١ : ٨ — ١٥

أم عاصم — ذكرت عرضا ١٢١ : ١٦

أم عمرو (بنت عقيل) — وردت في شعر لفر بن

الحارث قاله في ليلة الحرير ٢٠٠ : ١ ؛ وردت

في شعر لعقيل بن علفة ٢٥٣ : ٨ ؛ شبيب بها شبيب

ابن البرصاء ٢٧٠ : ٩ ؛ تزوجها ثلاثة نفر من

بني الحكم بن أبي العاص ٢٥٤ : ١٦

أم عوف القشيرية — كانت من بني قشير ٢٣١ : ٢٢ ؛

تزوجها أبو الأسود وقال شعرا في ذلك ٢٣٦ :

١٥ — ١٨

أم عون بنت عباس بن ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطلب — كانت أم عبد الله بن معاوية

٢٢٥ : ٦

أمية بن عبد شمس الأكبر — كانت أولاده تعرف
بالأعياص ١٨٢ : ٢١ — ٢٢

أمية بن عبدة — كان والد أبي قيس ، قال المؤلف :
وجدت ذلك بخط أبي علم النسابة ٣٣٥ : ٦
أمية = رهبة

أوس بن الحارث — أرسله أخوه زفر على رأس فريق
من قومه لمساعدة تميم بن الحباب في الأخذ بنار أخيه
١٩٨ : ١٧

أوس بن حجر — قال يثنا من الشعر سمى من أجله البراء.
(عامر بن مالك) : ملاعب الأسته ٩ : ١٩
أوس بن عامر — ساوم أبا الأسود في لقعة له وعابها
فأبى عليه بيعها وقال في ذلك شعرا ٢١٥ : ١٦ —
٣١٦ : ٧

أوس بن عمرو بن أد بن طابخة — كان ولدا
لمزينة بنت كلب بن عمرو ٥٤ : ٩

(ب)

بجبل — حطم بيوتا لعقيل بن علفة ٢٦٩ : ٣
بختيشوع — ذكر عرضا في شعر مروان الأصغر ٨٤ : ٥
بديح — لقي عبيد الله بن قيس الرقيات وسمع منه فصاح
شعرية ١٨٠ : ١٤ — ١٨١ : ٩

البرصاء (أم شبيب) — ذكرت عرضا ٢٥٤ : ٨
كانت تسمى قرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارة
وتسمى أمامة في قول ابن الكلبي ٢٧١ : ٣ — ٤
بشار (بن برد) — حاور ابن سيابة حوارا مقظعا
١٨ — ١٢ : ٩١

بشر بن مروان — كانت فاضرة أم ولده ١٨٥ :
١٠ ؛ ضمنت فاضرة لأبي ضمرة عنده مائة ألف درهم
١٨٥ : ١١

بغيفض بن عامر — اتخعت سويد بن كراع بقومه أرض
بني تميم فأزله بغيفض عنده فذحه بشعر ٢٤٤ : ١٢ —
٢٤٧ : ٣

البقلي — كان نديما لمارة بن حمزة فقتله المنصور حين
ول الخلافة ٢٣١ : ١٢

بكار بن عبد الملك بن مروان — خطب ربيعة بنت
محمد بن عبد الله وخطبها ابن معاوية فتزوجت بكارا
فشنت أم زيد زوجة ابن معاوية فيه فقال شعرا
٢٣٨ : ١١ — ١٥

بكرة بنت الزبرقان بن بدر — كانت أم يزيد بن الحكم
٢٨٧ : ٢

البكري — ذكر عرضا ١٣٩ : ٢٢

بلال — كان قريبا لأبي الجاهل بن عبد المطلب ٢٨٣ : ١٥
بلال بن أبي بردة — أنشده حماد قصيدة للخطبة لم
يعرفها فطلب من حماد أن يدعيها وينشرها في الناس
١٤٠ : ١٢ — ١٧

بنت الشرقى بن عبد المؤمن بن شبيب بن ربيع
الرياحي — تزوجها عبد الله بن معاوية عند ما نزل
الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مستبيحا له ،
ثم لم يلبث أن خرج على بني أمية ٢٢٨ : ٩ — ١٦
بهذل — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض
٢٧٨ : ١٠

بيض — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

بيس الجرمي — غنى في شعره ٤٥ : ٧ بحشه
٤٦ : ١ — ١٣ ؛ نسبه ٤٦ : ٢ — ٥ ؛
هرب واستجار بمحمد بن مروان لاثامه بقتل غلام
من قيس فأجاره ٤٦ : ٧ — ١٣

(ب)

التبريزي (يحيى بن علي الشيباني) — نقل عنه
١٤ : ٢٧١

ثميم بن الحباب — ذهب إلى زفر بن الحارث وطلب إليه
أن يعاونه في الأخذ بثأر أخيه عمير بن الحباب ١٩٨ :
١٠ : أرسله زفر وبعض رجاله إلى بني تغلب وأمرهم
ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١٠ : قال شعرا
بعد يوم الحشمك عندما أتى الحشم بن عامر لمساوئهم
٢٠٦ : ٤ — ٧

(ث)

ثابت بن قيس بن الخطيم — أخرجه كميل بن زياد
بطلب من الأشتر ١٤٣ : ١٠

ثعلبة بن نياط — أتى في ألفي فارس في الحديد وعبروا
دجلة إلى الترار ٢٠٧ : ٣ — ٧ : فارق شعيب
ابن مليل وقاتل مع القيسية ٢٠٧ : ١٤
ثميل — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧
ثور — كانت زوجا لمعن بن أوس ٥٦ : ١١

(ج)

الجاحظ — (عمرو بن بحر) فسر « النعامة » بأنها
اسم فرس ١٥٦ : ٢ : كان يعد أبا الأسود
في طبقات الناس وهو مقدم في جميعها ٢٩٩ : ١٩ —
٣٠٠ : ٢

جبريل (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٤
جبلة بن الأيهم — ذكر عرضا ١٣٤ : ١٨

جثامة — خرج مع أبيه عقيل بن علفة إلى الشام في طلب أخت
له مات عنها زوجها وقفلا بها راجعين ٢٥٦ : ١٠ :
رماه أبوه بسهم فأصاب ساقه وندم على فعلته تلك
٢٥٧ : ٤ — ٥

جحاف (أحد بني قتال بن يربوع) — فرت زوجة
عقيل بن علفة الأثمارية منه فحملها جحاف إلى فذك
فردّها إلى عقيل ٢٦٦ : ٣

الجحاف السلمي بن حكيم بن عاصم بن قيس —
غنى في شعره ١٩٧ : ١٩ : بحته وشعره ١٩٨ :
١ — ٢٠٨ : ٨ : نسب ١٩٨ : ٢ — ٣ :
قصته يوم البشر وسبب ذلك ١٩٨ : ٤ — ١٩٩ :
١٦ : أغراء الأخطل بشعر في حضرة عبد الملك بن
مروان ووجوه قيس في الأخذ بثأره من بني تغلب
٢٠٠ : ١٣ : وشب هو وجماعة من قومه ونزلوا على
بني تغلب في يوم يعرف بيوم الحرير وقتلوا فيها كل من
وجدوا من بني تغلب نساء ورجالا ٢٠١ : ١ — ١٣ :
هرب بعد انتصاره وفرق أصحابه عنه وذهب إلى الروم
فلحقه عبيدة بن همام وجماعة من قومه فهزمهم وسار
إلى الروم وبقي فيهم وقال في ذلك شعرا ٢٠٢ : ٢ —
٦ : عاد إلى بلاده بعد أن هدأت غضبة عبد الملك
ابن مروان وكلته القيسية في إسباغ العفو عليه فعفا عنه
وتمثل بقول للأخطل ٢٠٢ : ٦ — ١٢ : حمله
عبد الملك قتلى يوم البشر فعجز عن تحملها فرحل إلى
الحجاج طالبا مساعدته فتردد ثم دفع ما أمكنه أن يدفعه
٢٠٣ : ٩ — ١٧ : تأله وتنسك وخرج إلى الحجاز
حاجا متزينا بزيعة عجيبة كانت موضع الأنظار في حجه
٢٠٣ : ١٨ — ٢٠٤ : ٣ : سمعه ابن عمر يدعو
دعاء وهو متعلق بأستار الكعبة فهم منه أنه الجحاف
٢٠٤ : ٤ : كان مولده بالبصرة ٢٠٤ : ٨ :
كان مع عبد الله بن إسحاق النحوي في الكتاب
٢٠٤ : ٩ : دخل على عبد الملك بن مروان بعد أن
أتمه فطلب إليه أن ينشده بعض شعره الذي قاله في
غزوته فقال له شعرا يدل على انفراده وقومه بالصبر
فكذبه عبد الملك ثم قال له شعرا معترفا فيه بلاده وقومه
في الحروب فصّده ٢٠٤ : ٩ — ١٦ : حضر عند
عبد الملك وكان الأخطل ينشده شعرا يهجو فيه وقومه
فغضب وردّ عليه بشعر ٢٠٤ : ١٧ — ٢٠٥ : ٨

الجرباء (بنت عقيل بن علفة) — خرجت مع أبيها وأخويها إلى الشام في طلب أخت لها مات عنها زوجها وقفلوا بها راجعين فقال أبوها شعراء فأجازه فيه علفة ابنه بشعر ٢٥٦ : ١٠ — ١٦ ؛ أمرها أبوها أن تهجو غبط بن مرة فأجابته بيت من الشعر ٢٥٧ : ١ ؛ رمى أخوها عمليسا أباها فأصاب ركبته وقصة ذلك ٢٦٠ : ٣ — ٧ ؛ كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك وماتت فامتنع عن أخذ ميراثها وقصة ذلك ٢٦٣ : ٥ — ٢٦٤ : ١١

جرير — قال شعرا في ليلة الحرير يعير فيه الأخطل ويشمت فيه وقومه ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ١٤ ؛ عير الأخطل بشعر كان مثالا في التهمك ٢٠٢ : ١٤ — ١٧ ؛ لعنه الأخطل لتسميته دويلا في شعره ٢٠٣ : ١ ؛ لحقه سويد بن كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

جساس بن معن — أرسل أبوه في طلبه لترى أمه لماذا يفضل معن يزيد بن مزيد عليه وعلى إخوته ١٠٠ : ١ — ١١

جعفر (بن أبي طالب) — ورد في شعر مروان الأصغر ٨١ : ٣ ؛ كان من أحباء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧ جعفر بن علي — ذكر في شعر لمحمد بن أمية قاله في جارية كان يهواها ثم بيعت ثم قابلته وكنيته بكلام لم يفهمه فحزن وقال في ذلك شعرا ١٥٢ : ٤ — ٧

جعفر بن يحيى — دخل عليه مسرورا فرغاني بأمر أمير المؤمنين الرشيد وخرج من عنده حاملا رأسه في يديه وقبض على أبيه وإخوته ١٥٠ : ٩ — ٢١ ؛ لما أراد الرشيد قتله لم يطلع أحدا على ذلك ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ١٥ ؛ مضى به مسرورا وجعله في بيت وركل به من يحفظه حتى يعود من عند الرشيد لأخذ رأيه في قتله ١٩٢ : ١١

جعفر العبسي — قال شعرا في زواج الحسن بن علي بنحوه بنت منظور بن زبان ١٩٦ : ١٤

جميل (بن عبد الله بن معمر العذري) — قال شعرا غنت فيه ضعف رجعت صنفها في شعره ١٠٣ : ١٢ — ١٦ جندب بن عبد الله — كان من الذين خرجوا على طاعة سعيد بن العاص فأنزجهم إلى الشام ١٤٢ : ٣ جنوب أخت عمرو ذي الكلب — رثت أخاها عمرا بشعر ١٠٧ : ٨ الجهم بن بدر — ورد في شعر لمروان الأصغر ٨٣ : ٣

(ح)

الحارث بن أبي شمر الغساني — خرج إليه أبو زيد وجماعة من سادة قريش ووجهائهم ١٢٨ : ٦ الحارث بن بسخر — (والد محمد بن الحارث بن بسخر) كانت له جوار محسنات ٤٨ : ٩ الحارث الجفقي — ورد في الشعر الذي قاله يزيد بن عبد المدان لابن جفنة يذكر فيه ما كان بينه وبين القيسيين ويفخر به عليهم ١٥ : ١

الحارث بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧ الحارث بن خليلد — خبر أبي الأسود الدؤلي معه وشعره فيه ٣٢٣ : ١٢ — ٣٢٤ : ٥

الحارث بن ظالم — كان من وجوه بني مرة الذين استغاث بهم أخو الجذامي ليشفعوا له عند قيس ابن عاصم في فك أمر أخيه فلم يغيثوه ١٧ : ٢

الحارث بن عبد المسيح — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من وفد عليه من نصارى نجران وهم أربعون حبرا في قول شهر بن حوشب ٦ : ٢

الحارث بن عمرو — من ملوك غسان بالشام كان يقال له المحرق الثاني ١١ : ١٩

الحارث بن عمرو بن حجر — جاءت به ربيعة وملكوه

عليهم وقتلوا معه فاستولى على أرض العراق ٢٠٩ :

١١ : ضم إليه المنذر الأصغر وزوجه ابنته هند

٢٠٩ : ١٤ : فرق بينه في قبائل العرب ٢٠٩ :

١٥ : مات ففرق أمر بينه وتمزق شملهم وقامت

الحروب بينهم ٢٠٩ : ١٨ : نهشت حبة ابنا صغيرا

له ٢١٢ : ٢٠ :

الحارث بن عوف — كان من وجوه بني مرة ١٧ :

٢ : كان والده العيرة والبرصاء ٢٥٤ : ٨ : جاءه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب إليه ابنته فأبى وقال :

إن بها رخصاء فأصبحت كذلك ٢٧١ : ١٧ - ١٩ :

الحارث بن لوذان بن عوف — نسب إليه شعر غنى

فيه ١٥٥ : ١٢ - ١٤ :

حبیب بن عتبة بن حبیب بن بعبج بن عتبة

ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر —

قطع رجله شرحبيل ٢١١ : ١٥ : كان أخا لأبي حنش

لأمه ٢١١ : ١٦ :

الحجاج بن يوسف الثقفي — ذكر مرثا ٢١٩ : ٦ : طلب

إلى يزيد بن الحكم أن ينشده بعض شعره وكان يريد

أن يمدحه فأنشده قصيدة يفخر فيها ٢٨٧ : ٨ - ١١ :

ولي يزيد بن الحكم ثورة فارس ٢٨٧ : ١٢ : تمثل

بشعر لزهير بن أبي سلمى فسمعه يزيد بن الحكم فأسمعه

شعرا قاله في رثاء ابنه عنبس فأعجب به ٢٨٩ :

٥ - ٢٩٠ : ١ :

حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن — قال لمنظور

شعرا يسه فيه ويلعن الآباء الذين خلفوا مثله ١٩٤ :

١٩ - ١٩٥ : ٢ :

حرب (جد معاوية) — ورد في شعر لقضالة بن شريك

الأسدي ٧٠ : ١٢ - ٧٤ : ١٠ :

حرقوص بن هبيرة — خرج مع من خرج من القراء على

سعيد بن العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن

يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ٢ :

الحزبن الديلي الكفاني — جرت بينه وبين كثير مواثبة

وهجاء عند أراد أن ينتسب كثير إلى قريش ١٧٥ :

١٣ : كانت له جارية يهواها فبيعت وخرجت من المدينة

فبات كتيبا لقراها ١٨٩ : ١٣ - ١٨ : تمثل شعر

لكثير ١٨٩ : ١٤ : قرذات يوم بثيابه فأبى إلى

عبد الله بن جعفر وسأله ثيابه فأعطاه إياها ٢١٧ : ٣ - ١٢ :

حسان (بن ثابت) — مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يسمع الغناء فلم ينكر عليه ذلك ٦٧ : ١ : قال النبي

صلى الله عليه وسلم إن شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩ :

ورد في شعر لشبيب بن البرصاء ٢٧٩ : ٥ :

حسان بن محدوج — فضل سهلهم على جبلهم لإنباته

كل ما ينبت الجبل وزيادة ، واحتوائه على أنهار

١١١ : ٤ :

الحسن بن أبي الحسن — روى هو ومطرف بن

عبد الله بن الشخير الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ٩ :

الحسن بن الحسن بن علي — أمه خولة بنت منظور

١٩٥ : ٦ :

الحسن بن علي — ذكر في قصة وفد نصارى نجران ٧ :

١٦ : تزوج خولة بنت منظور بعد وفاة زوجها محمد

وبطلت أمرها بيدها فولدت له الحسن ١٩٥ : ٥ -

١٩٦ : ٦ : سار خلف منظور وخولة بعد خروجهما

من المدينة ١٩٦ : ٢ - ١٤ : مدحه الناس أمام منظور

١٩٦ : ١٠ - ١٤ : مدحته خولة وقالت إنه سيد شباب

أهل الجنة ١٩٦ : ١١ : برزت زوجته خولة بعد وفاته

للرجال وسمعت المغنين والأغاني فغناها معبد شعرا قاله

فيها أحد بني فزارة فطربت لذلك ١٩٧ : ٣ - ١٤ :

ورد في شعر لأبي وجزة السعدي يمدح فيه عبد الله
ابن الحسن وإخوته ٢٤٨ : ٤ - ٩ بآيه أبو الأسود
في خطبة نعى فيها على بن أبي طالب ٣٢٨ : ١٢ -
٣٢٩ : ١٤

الحسن بن معاوية - استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على إصطخر ٢٢٩ : ١٦

حسين (أبو عبد الله بن طاهر) - ورد في شعر
لمحمد بن يزيد الأموي يسبه فيه ويلعن قاتل المخلوع
١٠٤ : ٧

الحسين بن عبد الله - أخباره ١٠ : ٧٠ - ١ : ٦٦
كان يكنى أبا عبد الله ٢ : ٦٦ ؛ روى الحديث
وحمل عنه ٣ : ٦٦ ؛ غنى في شعر قاله في عابدة قبل
أن يتزوجها ٤ : ٦٦ - ١٢ ؛ خطب عابدة هو
وبكار بن عبد الملك فامتعت على بكار وتزوجت به
١٠ : ٦٧ - ١٢ ؛ عيره بكار بالفقر فرد عليه بجواب
أخذه ١٢ : ٦٧ تنكر ما بينه وبين عبد الله بن معاوية
فتعابا بشعر ١٢ : ٦٧ - ٢ : ٦٩ ؛ صادق مالك بن
أبي السمع ومدحه بشعر ٣ : ٦٩ - ٤ : ٧٠ ؛ كان
يصلى العصر ثم يدخل منزله ويستمع إلى الغناء ٧٠ :
١٠ - ٥

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس -
قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا غنى فيه بنان بن عمرو
٦ : ٢١٤ ؛ كان مطبونا في دينه ٩ : ٢٣٣ ؛
كان هو وابن معاوية صديقين ٢٣٣ : ٣ - ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب - ذكر في قصة وفد
نصارى نجران ١٦ : ٧ ؛ نازع بعض ولده إبراهيم
ابن محمد بن طلحة على ما كان بينهم وبين بني الحسن
من مال على عليه السلام فسبه الحسين ٧ : ١٩٥ -
١١ ؛ لحق منظورا وابنته خولة زوج الحسن ١٩٦ :
١٢ ؛ نرج المختار بن أبي عبيد الثقفي مطالبا بدمه
٣٣٤ : ١٩

الحشرج بن الأشهب - كان والده لعبد الله ، وكان
سيدا شاعرا وأميرا كبيرا ٢٣ : ١١

حصن - ورد في شعر لشبيب بن البرصاء تمثل به عبد الملك
ابن مروان في بذل النفس عند اللقاء ٢٨٠ : ١٤ -
٢٨١ : ٣

الحصني = محمد بن يزيد الأموي

الحصين بن أبي الحر العنبري - استجداه أبو الأسود
الدؤل فرمى كتابه فقال شعرا ٣٠٧ : ٥ - ١٤ ؛ ولاء
عبيد الله بن زياد على ميسان فكتب إليه أبو الأسود
كتابا تهاون به الحصين فقال فيه شعرا ٣٢٤ : ٧ -
٣٢٥ : ٧

الحصين بن الحمام المزني - كان من وجوه بني مرز
١٧ : ٢

الحطيئة - مدح أبا موسى الأشعري بعد أن تولى على العراق
١٣٩ : ١١ - ١٤ : ٧ ؛ وصله أبو موسى الأشعري
بعد مدحه له فسأله عمر عن سبب ذلك فأحابه
١٤٠ : ٨ - ١٢ أنشد حاد الراوية قصيدة له على بلال بن
أبي ردة لم يعرفها فطلب بلال منه أن يذيعها ١٤٠ :
١٥ - ١٨ ؛ نسب بعضهم قصيدة من شعر سويد
ابن كراع له ٣٤٤ : ١٥

حكم الوادي - جعلت ديق الحان من ألحانها كألحانها
١٥٦ : ١٦

الحكم بن أبي العاص - كان والده يزيد بن الحكم
الشاعر ٢٨٧ : ١

حكيم (أبو السائب راوية كثير) - ورد في شعر
لكثير ١٨٨ : ١٤

حليمة (السعدية) - كانت مرضعة للنبي صلى الله عليه
وسلم ، وهي من بني سعد ٢٣٩ : ١١

خالد بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو
بنت عقيل بن علفة وخبر ذلك ٢٥٤ : ١٧ —
٤ : ٢٦٥

خالد بن عبد الله القسري — مدحه الطرماع فاستأذن
عليه فأذن له ٤٠ : ٩-١٦ ؛ أنشده الطرماع شعرا
في الشكوى فأجازه ٤٣ : ١٠

خالد بن علقمة — كان حليفا لبني دارم ٣٤٠ : ١٠
خالد بن كلثوم — أورد خبر أبي الأسود مع معاوية
ابن صفصة ٣٢٥ : ٧-٣٢٦ : ٣

خداع — كان محمد بن أمية يهاها ١٤٦ : ١١ ؛
بيعت فاشتراها بعض ولد المهدي وجبها عن ابن أمية
فقال شعرا ١٤٧ : ٨-١٤ ؛ أهدت قفاحة مطيبة
إلى ابن أمية ١٥١ : ١٢ ؛ ذكرها ابن أمية
في شعره ١٥٣ : ١٥ ؛ وردت في شعر محمد بن أمية
حيثما نظرت إليه من وراء شباك ثم اختفت ١٥٥ :
١٠-٣

الخليل بن أحمد الأزدي — أوضح أصول النحو ونقط
المصاحف بعد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
٢٩٨ : ١٧

خندق الأسدي — رثاه كثير بشعر غني فيه ١٧٣ : ٣
بحنه وشئ من أخباره ١٧٤ : ١ ؛ كان صديقا حيا لكثير
عزة ١٧٤ : ٦ ؛ كان هو وكثير يقولان بالرحمة ١٧٤ :
٧ ؛ وشبه عليه الناس ورموه حتى قتلوه ودفن بقنوق فرثاه
كثير بشعر ١٧٤ : ١٢-١٧٥ : ١١ ؛ ذكر في شعر
لكثير ١٧٥ : ٢ ؛ كلم الطفيل عندما أقسم ليطعن كثيرا
بالسيف أو الرمح إن قابله لمحاولة إثبات نسبه في قريش
وخبر ذلك ١٧٥ : ١٤-١٧٦ : ٥ ؛ مر بكثير وهو
مقيد وموثق في جيفة حمار ففك قيده وحمله إلى بلاده
فقال كثير في ذلك شعرا ١٧٧ : ٢-٧ ؛ أدخل
كثيرا في مذهب الخشبية ١٧٧ : ١٠ ؛ رثاه كثير
لما قتل بعرفة بشعر ١٧٧ : ١٢-١٧٩ : ١١

حماد الراوية — أنشد قصيدة للطيبة على بلال بن أبي بردة
لم يكن يعرفها أحد عنه فطلب بلال منه أن يذيعها
في الناس ففعل ١٤٠ : ١٥-١٧

حمدونة بنت الرشيد — انقطعت إليها دقاق المغنية
٢٨٢ : ٩ ؛ مضى أبو الجاهل وهو غلام مع أستاذه
إلى بابها وعرضا عليها متاعا وقصة ذلك ٢٨٤ : ٢-٦
حمزة (بن عبد المطلب) — كان من أحباء هند بنت
عوف ٢١٥ : ٧

حمزة — ذكر عرضا ٧٧-١٧

حميد اليشكري — مجا الطرماع بيتين حين فضل بن شميخ
على قومه ٤٢ : ٧

حميدة بنت أمري القيس — عازت بابن حمران
فأعازها ولم يبق في قومها غيرها ١٩٨ : ١٩

حنظلة بن الأشهب بن رميلة — لام عبد الله بن
الحشر حيثما طلق ابنة عمه لعذله في السرف والجود
فقال عبد الله شعرا وقصة ذلك ٢٩ : ٣-٣١ : ٦
حنظلة بن هوير — كان على رأس التغلبيين المقاتلين
لعمير بن الحباب ٢٠٧ : ٩ ؛ انضم إليه ثعلبة بن نياط
بعد أن قارق شعيب بن مليل ٢٠٧ : ١٤

حوثة بن سليم — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
فزاره أبو الأسود فأعرض عنه فهجاه بشعر ٣١٤ :
١٦-٣١٥ : ٥

حوشب الشيباني — مدحه المنوكل الليثي بشعر قاله
في امرأته ١٦٢ : ١٣٠-١٦٣ : ١٦

حيان (رجل من طيء) — كان يأتى أم عقيل فعيره
شبيب بن البرصاء بذلك وقال فيه شعرا ٢٧٢ : ٦

خالد — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من
وفد عليه من نصاري نجران ٦ : ١٣

الخنساء بنت عمرو — أول من قال المثل المشهور
"مرعى ولا كالسعدان" ١٨ : ١٠

خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو —
ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٩٢ : ٧ ؛ قال
فزارى فيها شعرا غنى فيه معبد ١٩٣ : ٦ ؛ تزوجت
الحسن بن علي بعد موت زوجها محمد بن طلحة ١٩٥ : ٤
تزوجها محمد بن طلحة فولدت له إبراهيم وداود وأم
القاسم ١٩٥ : ١٧ ؛ تزوجها الحسن بن علي برأى
عبد الله بن الزبير زوج أختها ١٩٦ : ٢ ؛ جعلت
أمرها للحسن عليه السلام فتزوجها فعلم بذلك والدها فرفض
وخرج بها وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛ قدمت
أباها على ما بدر منه نحو الحسن بن علي فنزل على رأيها
١٩٦ : ١١ لما أسنت برزت للرجال وسمعت الأغاني
وسمعت غناء لمعبد في شعر قاله فيها أحد بني فزارة فطربت
له وقالت أنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة
١٩٧ : ٣ - ١٤

خويلد — كان من الواقدين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ممن وفد عليه من نصارى نجران ١٣ - ٦
داود (عليه السلام) — ذكر عرضا في قصيدة للحسين بن
الحمام الشاعر وكان من أمائل بني ميم ٢٦٧ : ٣
داود (من بني مرة) — خطب إلى عقيل بن علفة بعض
بنائه فأبى وطعن ناقته بالرمح فصرعته وقال شعرا في ذلك
٢٦٥ : ٨ - ١٦

داود بن محمد بن طلحة بن عبيد الله — كان من
ولد خولة بنت منظور ١٩٥ : ١٨

دريد بن الصمة القشيري — كان جالسا مع ابن جفنة
حين جاءه يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معديكرب
ومكشوح المرادي زوارا ١٣ : ٣ - ١٧ ؛ أخبره
مع يزيد بن عبد المدان ٢١ : ٣

دعد — ذكرت عرضا في شعر النصيب ١١٦ : ٤

دعيج بن سيف — ذهب بلبل لشبيب بن البرصاء فخرج
شبيب في طلبها فرماه دعيج فأصاب عينه فقال شبيب
شعرا ٢٧٨ : ١٢ - ٢٧٩ : ١١

دقاق (المغنية) — بحثا ٢٨٢ : ١ - ٢٨٥ : ٩ ؛
تزوجها يحيى بن الربيع فولدت له ولدا ٢٨٢ : ٣ ؛
تزوجت بعد يحيى بعدة أزواج من القواد والكتاب فأنوا
ورثتهم ٢٨٢ : ٤ - ٦ ؛ هجها عيسى بن زئب
بشعر ٢٨٢ : ٧ - ١٦ ؛ كتبت إلى حمدون تصف
حرها فرد عليها ٢٨٣ : ١ - ١٢ مجلس بين ابنها وبين
أبي الحاموس اليعقوبي ٢٨٣ : ١٣ - ٢٨٤ : ٦
كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما ٢٨٤ :
٧ - ١٢ ؛ قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا ٢٨٤ :
١٣ - ٢٨٥ : ١ ؛ قال فيها أبو موسى الأعمى شعرا
٢٨٥ : ٢ - ٩

دوبل = الأختل

دوس — كان أخا للفدوكس ٢١٥ : ١٨

الديان بن قطن جد يزيد بن عبد المدان — ورد
في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله يفتخر به على عامر
ابن الطفيل ١١ - ٦ - ١٣

ذقافة — ذكر عرضا ٧٧ - ١٧

ذو الرمة — فاخر الطرماح بينين من شعره ٣٩ : ٣ - ٥
مدح عبد الملك بن مروان في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان
غير محفوظ في المديح ٣٩ : ١١

ذو السنينة = حبيب بن عتبة بن حبيب بن يعجب بن عتبة
ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ريجة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن جعفر — خطبها عبد الله بن معاوية وخطبها
بكار بن عبد الملك بن مروان فتزوجت بكارا، فشمنت أم
زيد زوجة ابن معاوية به ٢٣٨ : ١٠ - ١٥

ردلف برونو — ذكر أخبار منظور في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني طبع أوربا ١٩٣ : ٢١

رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم

الرشيد — وجه كتابا إلى يزيد بن يزيد يؤنبه فيه ٩٥ :
٤ : وجه يزيد بن يزيد الشيباني إلى الوليد بن طريف
ليقتله ٩٥ : ١ — ١٩ : أظهر السخط على يزيد
ابن يزيد لقتله الوليد بن طريف ٩٦ : ٨ — ١١ :
ذكر مرضا ١٤٩ : ١٥ : لما أراد قتل جعفر
ابن يحيى لم يتلفح أحدا حتى أرسل مسورا للإتيان
برأسه ١٩١ : ١٣ — ١٩٢ : ١٥ : دخل
عليه مسرور يمشيه في أمر حينما أمره بقتل جعفر فنهزه
وأمره بالإتيان رأسه عاجلا ١٩٢ : ١٢ — ١٥ :
جلس في مجلسه بعض المغنين فقال صاحب السفارة لابن
جامع غن في شعر ابن معاوية ، فلم يقدر فغنى فيه إبراهيم
الموصل ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

الرضا — كتب عبد الله بن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى
نفسه لا إليه ٢٢٩ : ١٥

رفاعة بن زوى النهدي — شارك زوجة عبد الله بن
الحشرج في عذها إياه لشدة كرمه ٢٦ : ٩ : لام
عبد الله بن الحشرج في تبذيره وجوده فقال شعرا
٢ : ٢ — ١٢

الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب —
كان من الأجواد ، وكان من عمومة عبد الله بن الحشرج
٢٧ : ١٠

رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد — كان من
بين الذين جاؤا إلى مناصرة عمير بن الحباب على بني أسيد
ابن همام ٢٠٦ :

رهيمة — كانت زوجة للنوكل الليث فأنعدت رسالته الطلاق
فطلقها وقال في ذلك شعرا ١٦٠ : ١٥ — ١٦٢ : ١١

رهيمة بنت عبد المسيح بن دارس — كانت زوجة
ليزيد بن عبد المدان وكان أبوها أول حارثي حل بخران
من بني الحارث بن كعب . وفي ذلك قال أعشى قيس
ابن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

روح بن حاتم المهلبى — كان أحد الفرسان الأشراف
في أيام المهدي الخليفة ٥٩ : ١٧

زائدة (بن معن) — دعاه أبوه ليكون بين يديه أثناء
المحاربة بينه وبين زوجته لتقدمه يزيد بن يزيد على
بنه ١٠٠ : ١ — ١١

الزبرقان (ويكنى أبا العباس) — كان جد يزيد
ابن الحكم لأمه ٢٨٧ : ٥

الزبير (بن العوام) — كان أشجع الناس في رأى على
ابن أبي طالب ٣٣٥ : ١٧ : أقرضه يعلى بن منية يوم
الجل مالا فقضاه عنه ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦ :
١٩ — ٣٣٧ : ٧

زفر بن الحارث — طلب منه تميم بن الحباب معاونته
في الأخذ بثأر أخيه ، فكره ذلك ، فذهب إلى الهذيل
فكلم زفر في ذلك فأرسل معه من قاتل في صفه ١٩٨ :
١٠ — ١٩ : وجه يزيد بن حمران في خيل مع تميم
فأساء إلى جماعته من تغلب ١٩٨ : ١٧ : لحق بنى
تغلب واليمن في الكحيل ١٩٩ : ٢ : دخل دجلة
وبح صوت فظن قومه أنه قتل ١٩٩ : ٦ — ١٠ :
قال شعرا في ليلة الحرير بعد انتصارهم على تغلب واليمن
١٩٩ : ١٧ — ٢٠٠ : ٤

زمام بن مالك بن الحصين — أقر عمير بن الحباب
في جمع من قومه وقتل يوم الثرار ٢٠٦ : ٨

زهرة بنت حنثر — كانت أم خويلد بن أسد بن
عبد الغزى ٧٩ : ٣

زهير بن أبي سلمى — كان أشعر أهل الجاهلية في رأى
معاوية ، وكان من مزينة ٥٥ : ٥

زهير بن جذيمة — كان أخا منظور بن زبابة لأمه
٨ : ١٩٣

زياد بن أبيه — أمر أبا الأسود بنقط المصاحف فنقطها
٢٩٨ : ١٤ ولي الحصين بن أبي الحر العنبري
له أعمال الخراج وخبر ذلك ٦ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٠٨
عاب أبا الأسود الدؤلي عند علي بن أبي طالب فبلغه ذلك
فقال شعرا ٣١١ : ١٠ — ٣١٢ : ١٣ ؛ ذمه
أبو الأسود الدؤلي بشعر ٣١٢ : ١

زياد بن الأشهب — كان عمالمسند الله بن الحشرج
٢٣ : ١٣ ذكره نابغة بن جعدة في شعره ٢٤ : ٣

زياد بن سليمان (الأعجم) — كان شاعرا جزل الشعر
فصيح الألفاظ، وكان مولى لعبد القيس، وكانت العجبة
تغلب على لسانه فلقب الأعجم لذلك ٢٣ — ١٥

زيد — ذكر في شعر لمن بن حمل يفتخر فيه بنسبه
٩ : ١٦٦

زيد بن الحارث الأودي — قاد بني أود بدلا من
الأفوه على بني عامر وهزمهم شر هزيمة وغنم منهم
مغنا عظيما ١٧٠ : ٧

زيد بن صوحان — خرج مع الخارجين على سعيد بن
العاص فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢ ؛ طلب من معاوية الصفح
عنهم وعدم حبسهم ١٤٢ : ١١

زيد بن علي — قيل : إن الخشبية سموا خشبية لمخافتهم
على خشبته حين صلب ١٧٧ : ١٩

زينب — وردت في شعر النصيب ١١٦ : ١

زينب (من بنات طارق) — تزوجت أبا نفيس يعل
ابن منية فانت بتامة فرثاها، وخبر ذلك ٣٧٣ : ١٢
٣ : ٣٣٨

زينب بنت حصن بن حذيفة — كانت جدة عقيل
ابن علفة لأمه ٢٥٤ : ٦

زينب بنت عرفة المزنية — تزوجها عبيد فولدت
له أبا وجزة ٢٤٠ : ١٤

زينب بنت عرفة المزنية (زوج أبي وجزة) —
تزوجت أبا وجزة فقال فيها رجلا فأجابته بمثله ٢٤٥ :
١٠ — ٢٤٦ : ٦

(س)

سالم بن سلامة — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
٢ : ٣٢٣

سالم بن كعب بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان — قتل مرة بن سفيان بن مجاشع بن
دارم ٢١٠ : ١١

السائب بن حكيم — كان راوية كثير ١٨٩ : ١

سعد بن أبي وقاص — مدحته امرأة من أهل الكوفة
وذمت سعيد بن العاص بشعر ١٤٣ : ١٩ — ٢١
سعدة — وردت في شعر لأبي وجزة يمدح به عمرو بن زياد
٢٤٤ : ١٤

سعدى — ذكرت في شعر لأبي وجزة السعدى يمدح فيه ابن
عطية ٢٥٠ : ٧ — ٢٥١ : ٣

سعيد بن العاص — أرسل الحارث بن حيش يهدايا
إلى المدينة ومن بينها هدية إلى علي بن أبي طالب ومعها
كتاب يبين فيه لعل أنه لم يرسل لأحد هدية أحسن من
هديته ١٤٤ : ١ — ٧ ؛ أرسل مع ابن أبي عائشة
هدية إلى علي بن أبي طالب ١٤٤ : ١٠ ؛ تولى الكوفة
أبو موسى الأشعري بعد خروجه ١٤٠ : ١٨ ؛ كان يختلف
إليه قراء الكوفة ووجهاتهم للتفضيل بين السهل والحبل
١٤١ : ٣ — ١٢ ؛ كتب إلى عثمان بن عفان يشكو القراء

سلمى بنت هند بنت عوف — تزوجها حمزة بن عبد
المطلب ٢١٥ : ١٠

سليمان بن داود — ورد في شعر ليزيد بن الحكم مدح به
سليمان بن عبد الملك ٢٨٨ : ٣

سليمان بن عبد الملك — لحق به يزيد بن الحكم ومدحه
بشعر ٢٨٧ : ١٦ — ٢٨٨ : ١٢

سليمان بن هشام بن عبد الملك — كان من القاصدين
عبد الله بن معاوية من بني هاشم ٢٢٩ : ١٩

سليمي — ذكرت عرضا في شعر لعبد المدان ٢٠ : ٣
سنان بن أبي حارثة — كان من وجوه بني مرة ١٧ :
١ ؟ استغاث به أخو الجذامي الذي أسره قيس بن
عاصم فلم يفقه ١٧ : ٨

سهيبة — كانت أم أرطاة ٢٧٧ : ١٢
سوار بن عبد الله القاضي — لقى ابن سيابة ابنه وكان
أمر دفتاقه وقبله وخبر ذلك ٨٨ : ١٤ — ٨٩ : ٦

سويد بن كراع — شعر له غنى فيه ٣٣٩ : ١٠ بحته
وشعره ٣٤٠ : ١ — ٣٤٧ : ٣ نسبة ٣٤٠ :
١ — ٢ ؟ كانت شاعرا فارسا مقدما في شعراء
الدولة الأموية ٣٤٠ : ٣ ؟ كان رجل بني عكل
وذا الرأي والتقدم فيهم ٣٤٠ : ٤ — ٥ ؟ قال شعرا
رد به على خالد بن علقمة ٣٤٠ : ١٤ — ٣٤١ : ٣ ؟
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه فقال شعرا
٣٤٣ : ١٠ — ٣٤٤ : ٨ ؟ انتجع بقومه أرض
بني تميم ٣٤٤ : ١١ — ٣٤٧ : ٣

سيحان — ذكر في شعر لعن بن حمل يتقدم فيه على ما بدر
منه للتوكل الليثي ويفتخر بقومه ١٦٦ : ٩

السيد بن الحارث — وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضمن من وفد عليه من نصارى نجران ٦ : ١

١٤١ : ٩ ؟ طلب من عثمان أن يخرج القراء إلى الشام

فأجابه ١٤٢ : ٤ — ٦ ؟ طلب من معاوية الإذن لزيد بن

صوحان وصحبه بالرجوع لدمشق ففعل ١٥٢ : ١٥ —

١٨ ؟ أجمع أهل الكوفة على إخراجهم فخرج ١٤٢ : ١٨

السفاح = سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة
ابن مالك بن بكر بن حبيب

سفيان بن مجاشع بن دارم — كان أول من أتى إلى
الكلاب من جمع سلمة بن الحارث وكان نازلا في بني
تغلب لإخوته لأنه ٢١٠ : ٩ ؟ مات ابنه مرة
فقال شعرا ٢١٠ : ١١ — ١٣

السكري (أبو سعيد) — ذكر عرضا ١٠٧ : ١٥

سلمة بن الحارث — أرسله أبوه في بني تغلب والقرين

قاسط وسعد بن زيد مناة ٢٠٩ : ٧ ؟ أقبل بمن

معه من تغلب والقر والصنائع يريدون الكلاب ٢١٠ :

١ — ٢ ؟ طلب منه النصحاء البعد عن الحرب فأبى

٢١٠ : ٣ — ٨ ؟ كان أول من أتى الكلاب من

جموعه سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ٩ ؟ ورد بيني

تغلب وسعد وجماعة أخرى ٢١١ : ١٠ ؟ أرسل

إليه أبو حيش رأس شرحبيل بعد أن أجترها ٢١٢ : ٢

سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة

ابن مالك بن بكر بن حبيب — كان على رأس

بني تغلب يوم الكلاب وكان يقول شعرا ٢١١ :

٢ — ٣

سلمة بن عبد الله بن المغيرة — تزوج عمرة بنت عقيل

ابن علفة ٢٥٤ : ١٥

سلمى — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١١٣ : ٥

سلمى — (امرأة من بني حنيفة) وردت في شعر

لأبي الأسود ٣١٧ : ٣

سلمى بنت عدي بن ربيعة — كانت أما لشرحبيل

وأخيه ذى السنينة ٢١١ : ١٧

(ش)

شبيب بن البرصاء — شعره غنى فيه ٢٧٠ : ١٣ بحجته
وشعره ٢٧١ : ١ — ٢٨١ : ١٠ ؛ نسبة ٢٧١ :
٢ — ٥ ؛ كان شاعرا إسلاميا فصيحاً من شعراء الدولة
الأموية ٢٧١ : ٦ ؛ هاجى عقيل بن علفة ٢٧١ :
٧ — ٩ ؛ هاجى أوطاة بن سبية ٢٧١ : ١٠ — ٢٧٢ :
٢ ؛ افتخر عليه عقيل بن علفة فهجاه بشعر ٢٧٢ :
٣ — ٢٧٣ : ٢ ؛ افتخر عليه عقيل بمصاهرة للوك
فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٣ — ١٥ ؛ أراد أن يتزوج
ابنة يزيد بن هاشم فأبى يزيد ثم قبل بعد ذلك فلم يتزوجها
وقال شعرا ٢٧٤ : ٨ — ٢٧٥ : ١٦ ؛ تمثل
محمد بن مروان بشعره ٢٧٦ : ١ — ٩ نزل هو وبعض
أصدقائه على رجل من أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه بشعر
٢٧٦ : ١٠ — ٢٧٧ : ٤ ؛ رثى جماعة من بني عمه
٢٧٧ : ٥ — ٩ ؛ هاجى رجلاً من غنى ٢٧٧ :
١٠ — ١٥ ؛ هجده ابن حيان بقطع لسانه لهجائه
رهمط أوطاة بن سبية ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١١ ؛
ضربه دعيح بسيفه حيناً خرج وراءه طالباً لإبلاله كان
قد ذهب بها فقال شعرا ٢٧٨ : ١٢ — ٢٧٩ :
١١ ؛ تغاه أوطاة بن سبية عن بني عوف فهجاه بشعر
٢٧٩ : ١٢ — ١٤ ؛ كف بصره بعد موت أوطاة
فكان يتمنى أن يكون أوطاة حياً حتى يتق أنه من بني
عوف ٢٨٠ : ١ — ٣ ؛ فضله عبد الملك بن مروان
على الأخطل ومدح شعره ٢٨٠ : ٤ — ١٢ ؛
تمثل عبد الملك بن مروان بشعره في بذل النفس عند
اللقاء ٢٨٠ : ١٣ — ٢٨١ : ٣ ؛ سبب مهاجاة
عقيل بن علفة ٢٨١ : ٤ — ١٠

شبيب بن شبة — ذكر عرضاً ١١٩ : ٦

شرحبيل بن معد يكرب — قتل يوم الكلاب فرماه أخوه
غلفاء بن معد يكرب بشعر غنى فيه الفريض ٢٠٨ : ١٠ —
١٨ ؛ أرسله أبوه ليكون على بني بكر وحظلة وبني أسيد
وطوائف من بني عمرو بن تميم والرباب يوم الكلاب

٢٠٩ : ٥ — ١٦ ؛ سار هو ومن معه حتى نزلوا الكلاب
٢٠٩ : ٢١ ؛ تناء أصحابه ونصحاؤه عن الحرب فأبى
فقال في ذلك أمرؤ القيس بن حجر شعرا ٢١٠ :
٣ — ٨ ؛ كان نازلاً في بني حنظلة وعمسرو بن تميم
فنادى أعداؤه من أتى برأسه فله مائة من الإبل ٢١١ :
٨ — ٩ ؛ التفت إلى ذي السنية وضربه فقطع رجله
٢١١ : ٥ ؛ دافع بنو سعد بن زيد مائة من أولاده
وأوصلوهم إلى ما منهم فأبى عليهم أمرؤ القيس بن حجر
بشعر ٢١٣ : ١١ — ٢١٤ : ٢

شرح بن أوفى — خرج مع الخارجين على سعيد بن العاص
فشكاهم لعثمان بن عفان وطلب إليه أن يخرجهم إلى الشام
فخرجوا ١٤٢ : ٢

الشريكي — ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح به يزيد بن
مزيد ٩٦ : ١٤ — ٩٩ : ٥

شعيب بن مليل — أتى بني تغلب في ألبني فارس لمحاربة عمير
ابن الحباب وقومه ٢٠٥ : ١٧ ؛ عبر هو ومن معه
من دجلة إلى الثرثار ٢٠٧ : ٣ — ٧

الشاخ بن ضرار — عاب عليه عيسى بن دأب مدحه لعبد الله
ابن جعفر وجعله دون عرابة ٢١٩ : ٥ — ١٣

(ص)

صافنة — كانت أمة لعقيل ٢٦٩ : ٤

صالح بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على قم ٢٢٩ : ١٦

صخر — ورد في شعر لفضالة الأسدي ٧٠ : ١٢

صخير بن أبي الجهم العدوي — كانت أمه قرشية
١٦١ : ٤ ؛ أتمن على سياب عمر بن عبد العزيز لعقيل
ابن علفة ٢٦١ : ١٦ — ١٧

صدي (من بني العدوية) — من ولد فكية بنت
تميم ٣٣٥ : ٨

صعصعة بن صوحان — خرج على سعيد بن العاص
فبمن خرج فشكاهم لعمان بن عفان فطلب منه أن يخرجهم
إلى الشام فخرجوا ١٤٢ : ٢

(ض)

الضحاك بن عثمان الحزامي — ذكره وأصحابه قول
هند بنت عتبة يوم أحد وقصة ذلك ٣٣٨ : ١٦ —
٣ : ٣٣٩

الضحاك بن قيس الفهري — كانت بينه وبين مروان
ابن الحكم وقعة قتل الضحاك فيها ٤٦ : ٢٥

(ط)

طاهر (والد عبد الله) — كان العباس بن الفضل
الخراساني من وجوه قواده ١٠٣ : ١٨

طرفة بن العبد — أنشد شعره أمام عبد الملك فلم يعجبه
وأعجب بشعر أنشده لمعن بن أوس ٦٠ : ٢ ؛ قال
شعرا في أسار لقمان ٧٧ : ٨ ؛ نسب بعضهم بينا
إليه وإلى يزيد بن الحكم ٢٩٤ : ٢

الطرماح بن حكيم — غنى في شعره ٣٤ : ١٧ ؛
بحته وشعره ٣٥ : ١ — ٤٥ : ٣ ؛ نسبة ٣٥ : ١ — ٣ ؛
كان يكنى أبا نقر وأبا ضينة ٣٥ : ٤ ؛ كان يلقب
الطراح ٣٥ : ٥ ؛ كان شاعرا فخلا في الإسلام
٣٥ : ١٢ ؛ كان يعتقد مذهب الشراة الأزارقة ،
وكان ينزل في تيم اللات بن ثعلبة ٣٦ : ٣ ؛ كان
يروح إلى روبة يسأله عن الغريب فيخبره به ٣٦ :
٧ ؛ سئل ابن الأعرابي عن ثمان عشرة مسألة
كلها من غريب شعره فلم يعرف منها واحدة ٣٦ :
١٠ ؛ كان الكميث بن زيد صديقا له ٣٦ : ١٤ ؛
ذكر بيت من شعره للكميث فأعجب به ٣٦ : ١٨ ؛
وفد على نخلد بن يزيد المهلب ومعه الكميث وخبر ذلك ٣٧ :
١ — ٨ ؛ قال : إن أبا زيد الطائي شاعر الكميث في صلة

سنية أمره بها نخلد بن يزيد المهلب وخبر ذلك ٣٧ :
٧ — ٨ ؛ كان مع الكميث في مسجد الكوفة فقصدهما
ذو الرمة فاستنشداهما وأشدهما وخبر ذلك ٣٧ : ٩ —
٣٩ : ١٢ ؛ ضربه الكميث على صدره مقرعا له حينما
أسمعه ذو الرمة شيئا من شعره فأعجبه ٣٩ : ١ ؛
كان يختال بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد
شعرا في ذلك ٣٩ : ١٣ — ٤٠ : ٦ ؛ وفد على
خالد بن عبد الله القسري بمدحة له فيه فكافأه ٤٠ :
٧ — ١٧ ؛ سمع حبسبا ينشد بيتا لكثير في عبد الملك
فقال : لم بمدحه بل مؤه عليه ٤١ : ٢ — ١٣ ؛
حكم عليه أبو عبيدة والأصمعي بأنه أشعر الناس ببيتين
من شعره ٤١ : ١٤ — ٤٢ : ٢ ؛ مدحه أبو نواس
وأعجب بيت قاله ٤٢ : ٣ — ٥ ؛ لاحي حميدا
اليشكري في تفضيله بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٦ —
١٦ ؛ هجاه رجل من بني يشكر ببيتين ٤٢ : ١٥ ؛
رأى رأيا في الشراة أظهره في شعره ٤٣ : ١ — ٧ ؛
دخل على خالد بن عبد الله القسري وأنشد شعرا شائكا
فيه الزمان فأحازه ٤٣ : ٨ — ١٤ ؛ أنى المفضل
على قوته في الهجاء ٤٣ : ١٥ — ٤٤ : ٣ ؛
افتقده بعض أصحابه فلم يرعهم إلا نعشه فأنشدوا شعرا
له ٤٤ : ٩ — ٤٥ : ٣ ؛ خاف من الأسد حتى صلح
من فرقه ووصفه بعد ذلك ١٣١ : ٨ — ١٠

طفيل — ذكره عرضا ٧٧ : ١٧

الطفيل بن عامر بن وائلة — أنكر نسب كثير إلى
كثانة وأقسم لو قابله ليطعننه بالسيف أو الرمح فكله
في ذلك صديقه خندق فعفا عنه وخبر ذلك ١٧٥ :
١٤ — ١٧٦ : ٥

طفيل بن مالك (أبو عامر بن الطفيل) — كان له
فرس يدعى قرزن ١٠ : ١٥ ؛ حمل عليه عبد المدان
في إغارته على هوازن فنجوا ١٩ : ١٥ ؛ ورد
في شعر لعبد المدان قاله بعد أن هزم بن عامر ونجوا هو
٢١ : ١

طلحة (بن الزبير) — كان أدهى الناس في رأى على بن
أبي طالب ٣٣٥ : ١٦ ؛ ذكر عرضا ٣٥٠ : ٢٤

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأمود الدؤل .

ظالم — ذكرت عرضا في شعر ٧٦ : ١٤

(ع)

عابدة بنت شعيب — تزوجها الحسن بن عبد الله
وأنجبت له أولادا وبسببها ردت أموال أولاد عمرو

ابن العاص عليهم ٦٧ : ١٤ - ١٧

عائكة بنت الأوقص = عائكة بنت مرة

عائكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان
أم هاشم بن عبد مناف — كانت من العواتك

جدات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٨

العاص — من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن
الأعياص ١٨٢ : ٢٢

عاصم بن عمر بن الخطاب — أودعه معن بن أوس
ابنته حين سافر إلى الشام وقال شعرا ٥٩ : ١٠ ؛

مر عليه فضالة بن شريك وهو متبسد بناحية المدينة
فلم يعطه شيئا فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛

استعدى عمرو بن سعيد بن العاص على فضالة بن شريك
لهجائه له ٧٤ : ١ - ٣

العاقب (عبد المسيح أمير وفد نجران) —
كان من وفد نصارى نجران ١ : ٦ - ٨ : ٦

عاصم بن ضبارة — كان قائد الجيش الذي وجهه مروان
ابن محمد إلى عبد الله بن معاوية ومن معه فطردوهم من

البلاد ٢٣٠ : ٢ - ٧ أرسل إليه أبو مسلم رأس

ابن معاوية بعد قتله ٢٣١ : ٣

عاصم بن الطفيل — ورد في شعر مرة بن دودان ينقصه
فيه ويفضل يزيد بن عبد المدان عليه ١٠ : ١٢ ؛

تنقصه يزيد بن عبد المدان في شعره ١١ : ٤ - ١٣ ؛

ذم بن الديان في شعره ١١ : ١٤ - ١٢ : ٨

خطب هو ويزيد بن عبد المدان ابنة لأمية بن الأسكر
الكخاني فزوجها يزيد ولم يزوجه عاصمرا فقال يزيد

في ذلك شعرا وخبر ذلك ٩ - ١١ - ١٢ : ٨

عاصم بن الظرب — أول من قرعت له العصا

٢٢ : ٣١٩

عاصم بن مالك = ملاعب الأسته .

عاصم بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي —

هجاه فضالة بن شريك بشعر ٧٥ : ٨

عاصم الهوازني — أسره قيس بن عاصم المتقري حينما أغار

على بني مرة فاستغاث عمرو أخوه بيزيد بن عبد المدان
في فك أسره ففعل ، وخبر ذلك ١٦ : ١٤ -

١٩ : ١٢

عائشة (أم عبد الملك بنت معاوية بن المغيرة بن
أبي العاص بن أمية بن عبد شمس) —

ذكرت عرضا ١٨٣ : ٩ - ١٠

عائشة (أم المؤمنين) — ذكرت عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛

كان أبو نفيس معها يوم الجمل ٣٣٥ : ١٢ ؛

ذكرت عرضا ٣٣٧ : ١٨ ؛ رأت بنات طارق

فأعجبت بهن وقالت أخطأ من يقول الخيل أحسن من

النساء ٣٣٨ : ٦ - ٨

العباس بن عبد المطلب — كان من أحماء هند بنت

عوف ٢١٥ : ٧ ، استسقى به عمر بن الخطاب ٢٤٢ :

١٨

العباس بن المأمون — ذكر عرضا ٨٤ : ١١

العباس بن يزيد بن الحكم الثقفي — روى شيئا من

شعر أبيه لجرير فأكرمه ، وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ -

٢٩٢ : ١٦

عبد بن قطن = معبد

عبد الحميد بن عبيد الله (جد عبد الله بن معاوية) — مر عليه عبد الله بن معاوية وهو في مزرعته فاستسقاء فسقاه سويقاً بمزجاء بماء فقال في ذلك شعراً أجابه عليه ٢٣٥ : ١ - ٩

عبد ربه بن الحكم — فند المؤلف رأى أبي الزعراء في شعر نسبه لطرفة وقال إنه بشعر يزيد بن الحكم أشبه وأورد قصائد يزيد في هذا المعنى عاتب بها أخاه عبد ربه وخبر ذلك ٢٩٤ : ١٥ - ٢٩٦ : ٦

عبد الرحمن بن أبي بكرة — أكرم أبا الأسود وأفضل عليه فقال يمدحه ٣١٢ : ١٤ - ٣١٣ : ٧ نكاه أبو الأسود أبا بجر في شعره حين أكرمه ٣١٢ : ١٧

عبد الرحمن بن حبيش — تقرب لسعيد بن العاص وتغنى له أن يملك السهل والجبل الخاصين بآل ابن مخدوج ١٤١ : ٦

عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص — عاتبه ابن عمه يزيد بن الحكم في عدة قصائد في قول لأبي الفرج ٢٩٤ : ١٦

عبد العزيز بن مروان — كانت أم البنين ابنته ١٨٠ : ٣

عبد الله — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد عليه من نصارى نجران ١٤ : ٦

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق

عبد الله بن أبي غسان — سمع مع إبراهيم بن المهدي عمرا الفزال يغنى في شعر لمحمد بن أمية وشاهد تطير ابن المهدي منه ١٥٠ : ٩

عبد الله بن أبي موسى — بعث إلى خالد القسري ببحر وبنال ورجال وصبيان ونساء فأمر خالد العريان بن الهيثم بإعطائها كلها للطرماح ٢٠ : ١٤ - ١٦

عبد الله بن إسحاق النحوي الحضرمي — كان مع الجحاف في الكتاب ٢٠٤ : ٩ ؛ كان أحد من نقط المصاحف ورسم أصول النحو ٢٩٨ : ١٦

عبد الله بن جحش — كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين مدحهم أوس في شعره ٥٤ : ١٢

عبد الله بن جعفر — أعطى معن بن أوس حتى أرضاه فمدحه وهجا ابن الزبير ٥٧ : ٥ - ٥٨ : ٢ ؛ وهب له عبد الملك جرم ابن قيس الرقيات ١٨٣ : ٢ ؛ كان مع الحسن ابن علي عند مالحق بمنظور وخولة ابنته ١٩٦ : ٢ شئ من أخباره ٢١٦ : ١٠ - ٢٢٥ : ٥ ؛ أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ٢١٦ : ١٢ ؛ مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب بالطين ويعمل لعباً للاطفال فسأله عن ذلك فقال أبيعها وأشتري بتمها رطباً فدعا له النبي بالبركة ٢١٦ : ١٤ ؛ اعترضه الحزير وكان قد غلب في لعب القمار وباع ثيابه فطلب منه الثياب فأعطاه ثيابه ٢١٧ : ٣ - ١٢ ؛ مر أعرابي على مروان بن الحكم بالمدينة وسأله فذله عليه فذهب إليه فسأله فأعطاه راحلته وما عليها من متاع ٢١٧ : ١٣ - ٢١٨ : ٩ ؛ أتى إليه شاعر وقال له شعراً يفهم منه أن الشاعر رأى في منامه أنه كساه فكساه جبة وشئ ٢١٨ : ١٠ - ٢١٩ : ٤ ؛ عاب ابن دأب الشماخ في مدحه له وقال إن المدح الذي مدحه به أقل من مدحه لعرابة ٢١٩ : ٥ - ١٣ ؛ كان أهل المدينة يدانون إلى أن يأتي ٢١٩ : ١٤ ؛ جلب رجل سكران إلى المدينة وباعه فيها فكسدت عليه سوقه فقال له آثره فشره في الناس وأعطاه ثمنه ٢١٩ : ١٦ - ٢٢٠ : ٣ ؛ عاد إليه صاحب السكر ثانياً وثالثاً فلما منه أنه لا يدري لشدّة كرمه ما يدفع وماذا يأخذ ٢٢٠ : ٤ - ١٢ ؛ باعه رجل راحلة وأراد أن يأخذ ثمنها مرات فأجابه إلى طلبه فقال الرجل في ذلك شعراً ٢٢٠ : ١٣ - ١٨ ؛ توفي عام الجحاف وهو ابن سبعين سنة في خلافة عبد الملك ٢٢١ : ٣ - ٩ ؛ رثاه عمرو بن عثمان

عبد الله بن خازم — أرسل المسيب بن أوفى إلى الحشرج

والد عبد الله بن الحشرج فقتله ٢٣ : ١٢

عبد الله بن رواحة — قال النبي صلى الله عليه وسلم إن

شعره حكمة لا شعر ٢٤١ : ٩

عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٣ ؛

كان الضحاك بن قيس يدعو له فقتل من أجل ذلك

٤٦ : ١٦ ؛ كان معن بن أوس موجودا في أيام

الفتنة التي وقعت بينه وبين مروان بن الحكم ٥٤ :

١٦ ؛ ذمه عبد الله بن فضالة في شعره ٧١ : ٥ —

٧٢ : ٤ ؛ ولي عبد الله بن مطيع على الكوفة فطرده عنها

الخنثار ٧٤ : ١٤ — ١٦ ؛ زوج خولة بنت منظور

الحسن بن علي ١٩٦ : ٢ ؛ هدأت الفتنة بعد قتله

واجتمعت الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس

وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة ٢٠٠ : ١٠ — ١٤

عبد الله بن سلمة (أخو يعقوب بن سلمة) —

كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز سباب ٢٦١ : ١٤

عبد الله بن طاهر — مرض فأنشده محم قصيدة ٨٦ :

١١ ؛ بعض أخباره ١٠٠ : ١ — ١١٢ : ١٥ ؛

كان ذا أخلاق وأدب وشجاعة ١٠١ : ١ — ٥ ؛

أعطاه المأمون مال مصر ففرقه وقال في ذلك أبياتا أرضى

بها الخليفة المأمون ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ مدحه معلى

الطائي واسترضاه فرضى عنه وأجازه ١٠٢ : ١ —

١٧ ؛ فوضه المأمون خراج مصر بعد فتحها ١٠٢ : ١ ؛

كان موسى بن خاقان تديمه وجليسه ثم جفاه فعرض به

في شعر مدح به المأمون ٢٠٣ : ٢ — ٨ ؛ بلغه مدح

موسى بن خاقان المأمون وتعرض به فغضب ١٠٣ : ٩ —

١١ ؛ عارضه محمد بن يزيد الأموي بشعر سبه به وخبر ذلك

١٠٣ : ١٨ — ١٠٦ : ٥ ؛ ولي مصر وتدير أمورا الشام

١٠٤ : ٩ ؛ كانوا يتوقعون شرًا منه للخصي ١٠٤ :

١٢ ؛ بكى أمام الخصي عند ما أحسن في خطابه

١٠٥ : ٧ ؛ أمر الخصي أن يتلق الجيش ويترجم

في المنزل ١٠٦ : ١ ؛ كانت له أصوات كثيرة

بعد وفاته وهو واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ ؛

رثاه عمرو بن سعيد بن العاص على قبره ٢٢٢ : ١ —

٤ ؛ نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد بن العاص على

مدحه له فذمه وأسكته ٢٢٢ : ٥ — ٩ ؛ قال ابن قيس

الرفيات شعرا في علة التي مات بها ٢٢٢ : ١٠ —

٢٢٣ : ٦ ؛ سمى ابنه معاوية تيمنا بمعاوية بن

أبي سفيان ٢٢٤ : ١٨ ؛ أوصى لابنه معاوية قبل

وفاته مع صغرى عنه عن أولاده ٢٢٥ : ٢ ؛ مدحه

ابن هرمة ٢٢٥ : ١٣ ؛ كان يكنى أبا معاوية

٢٢٥ : ١٣

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

— قدم عليه أبو وجزة السعدي هو وإخوته فدحهم

بشعر فأكرمهم وأثابوه ٢٤٧ : ٢ — ٢٤٨ : ٩ ؛

مدحه يوما أبو وجزة فغضب لذلك عبد الله بن عروة

ابن الزبير لأن أبا وجزة كان منقطعا لمدحه خاصة وآل

الزبير عامة فصالحه بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :

١٨ — ٧

عبد الله بن الحشرج — شعره غني فيه ٢٢ : ٧ ؛

بحته وشعره ٢٣ : ١ — ٣٤ : ١٣ ؛ نسبة ٢٣ :

١ — ٣ ؛ كان من سادات قيس وأمرائها ٢٣ :

٤ ؛ ولي خراسان وفارس وكرمان ٢٣ : ٥ ؛ كان

جوادا ممدحا ٢٣ : ٥ ؛ كان أبوه سيدا شاعرا

وأمريرا كبيرا ٢٣ : ١١ ؛ كان عمه زياد بن الأشهب

من سادات قيس وأشرافها ٢٣ : ١٣ ؛ مدحه

قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤ : ٤ — ٢٥ : ٦ ؛

بلغه أن ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥ : ٧ — ٢٦ :

٣ ؛ كان يعطى كثيرا فلامته زوجه وشاركها في لومها

إياه صديق له فقال شعرا ٢٦ : ٤ — ٢٨ : ١٦ ؛

طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال

شعرا ٢٩ : ٢ — ٣١ : ٣ ؛ حواراه مع ابن عم له

لامه في تبذيره ٣١ : ٧ — ٣٣ : ١ ؛ لامه رقاعة

ابن زوى في تبذيره فرد عليه بشعر ٣٣ : ٢ — ١٢ ؛

مدحه زياد الأعم فوصله ٣٤ : ١ — ٧

غنى فيها ١٠٦ : ٦ ؛ كانت من أحسن الحلاته
غناؤه في شعراخت عمرو بن عاصية ١٠٦ : ١٨ ؛
غنى في شعرا لسمود بن شداد يرقى به أخاه ١١٠ : ١٤ -
١٧ ؛ قدم العراق فرغبت داحة المغنية أن تذهب معه
إلى مصر ١١٢ : ٦ ؛ أعجب به إسحاق إجمابا لم يلحقه
فيه أحد لحذقه مذاهب الأوائل ١١٢ : ٦ ؛

عبد الله بن أبي عتيق = ابن أبي عتيق .

عبد الله بن عامر - جفا أبا الأسود لما كان يعلمه
فيه من هراء لعل بن أبي طالب وخبر ذلك ٣١٧ :
١٧ ؛ كان يكرم أبا الأسود ثم جفاه بعد ذلك لتشيعة
وخبر ذلك ٣٢٦ : ٥ - ١٠ ؛ ضمن كتابه لأبي
الأسود الدؤل أن يقضى له حاجة ثم نكث فقال شعرا
في ذلك ٣٣٣ : ٨ - ١٢ ؛ كان أجود الناس
في رأى على بن أبي طالب ٣٣٥ : ٥ - ٣٣٦ : ١٢ ؛
عبد الله بن عباس - ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان
مع الحسن بن علي عندما لحق بمنظور وخولة ابنته ليتزوج
بها ١٩٦ : ٣ ؛ تبعه أبو الأسود الدؤل حين
خرج من البصرة إلى المدينة ليرده فأبى ٣ : ٤ - ٨ ؛
كان يكرم أبا الأسود الدؤل ٣١٧ : ٦ ؛ ورد
في شعرا لأبي الأسود قاله حين جفاه ابن عامر لخواه
في على بن أبي طالب ٣١٨ : ١

عبد لله بن العباس التميمي - خرج مع عبد الله بن
معاوية إلى فارس وبلاد المشرق ٢٢٨ : ١٦ ، ١٧ ؛
عبد الله بن عبد المطلب (والد رسول الله) -
ذكر في خبر وفد نصارى نجران ٧ : ٣

عبد الله بن عمرو بن الزبير - كانت أبوجزة
منقطعا لمدحه وقومه ، فدح يوما عبد الله بن الحسن
فغضب ، فصالحه أبوجزة بشعر مدحه فيه ٢٥٢ :
١٨ - ٥

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز - وفد عليه عبد الله
ابن معاوية بالكوفة مستنبحا له ، ثم لم يلبث أن خرج عليه

وعلى بن أمية جميعا ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛ دس
على أصحاب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز من اتفق
معه على أن يخذل ابن معاوية ٢٢٩ : ١ - ١١ ؛
عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي - قال
شعرا ذم فيه عبد الله بن الزبير ٧١ : ٥ - ٧٢ : ٤

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن فضالة بن عبيد
ابن عويج بن عدي بن كعب - ولده عبد الله
ابن الزبير الكوفة ، فطرده عنها المختار بن أبي عبيد فتهجاه
فضالة بن شريك بشعر ٧٤ : ١٤ - ٧٥ : ٧

عبد الله بن معاوية - غنى في شعره ٢١٤ : ٦ ؛
بحنه وشعره ٢١٥ : ١ - ٢٣٨ : ٥ ؛ نسبه
٢١٥ : ٢ ؛ أمه أم عون بنت عباس بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب ٢٢٥ : ٦ ؛
كان من فتيان بني هاشم وجودائهم وكان متبها في دينه
٢٢٥ : ٩ - ١٨ ؛ خرج إلى الكوفة أيام مروان
ابن محمد ، فقابلته هناك أبو مسلم الحراساني فقتله ٢٢٥ :
١٢ ؛ قدم الكوفة على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
ثم لم يلبث أن خرج على بن أمية ٢٢٨ : ٨ - ١٦ ؛
ظهر في الكوفة ودعا إلى نفسه في أيام يزيد الناقص
فخرج عامله على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقتله
قتالا شديدا حتى انهزم هو ومن كان معه
٢٢٨ : ١٦ - ٢٢٩ : ٧ ؛ دس عبد الله بن
عمر بن عبد العزيز إلى أصحابه من يمينه ٢٢٩ :
٢ - ١١ ؛ كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه
لا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم واستعمل
إخوته على الأمصار ٢٢٩ : ٢ - ١٦ ؛ قصده
بنو هاشم جميعا ٢٢٩ : ١٧ ؛ قصده وجوه قریش
من بني أمية وغيرهم ٢٢٩ : ١٩ ؛ وجه إليه
مروان بن محمد جيشا كثيفا بقيادة عامر بن ضبارة
فهزمه وطرده عن البلاد ٢٣٠ : ٣ - ٧ ؛ التجأ

إلى أبي مسلم ظن أنه سينصره ولكنه حبسه ٢٣٠ : ٨ - ١٤ كتب إلى أبي مسلم الخراساني وهو في بيته يستعطفه ولكنه قتله وأرسل رأسه إلى عامر بن ضبارة ٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ : ٩ ؛ كانت خاصته من الزنادقة ٢٣١ : ١٠ ؛ استكتب عمارة بن حمزة وكان زنديقا ٢٣١ : ١١ ؛ نادى مطيع بن إلياس من مشاهير الزنادقة ٢٣١ : ١٢ ؛ كان له صاحب شرطة قاسيا خبيثا يعرف بقيس دخل عليه مرة فقال فيه شعرا ٢٣١ : ١٤ - ٢٠ ؛ كان شديد البطش بجسودا ٢٣٢ : ٤ - ٧ ؛ أمر بأن يلقى غلام غضب عليه من حجرة عالية فرمى فتعلق الغلام بداربزين فأمر أن تقطع يده حتى يسقط ومروا السلام يهوى إلى الأرض حتى مات ٢٣٢ : ٨ - ١٣ ؛ بعض شعره ٢٣١ : ١٤ - ٢٣٢ : ٨ ؛ قال شعرا للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وكان مطعونا في دينه أيضا ٢٣٣ : ٩ ؛ كان صديقا للحسين ابن عبد الله وكانا يرميان بالزندقة ٢٣٣ : ١٣ - ١٩ ؛ قال أشعارا كثيرة في معاتبة الحسين ابن عبد الله ٢٣٤ : ٢ - ١٢ ؛ مرّ بجده عبد الحميد بن عبيد الله في مزرعة له فطلب إليه أن يسقيه فسقاها سويقا مخلوطا فقال في ذلك شعرا أجابه عليه جده بشعر ٢٣٥ : ١ - ٢٣٨ : ٨ ؛ قال في زوجته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام شعرا غنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٨ : ٧ ؛ شتمت فيه امرأته أم زيد حينما خطب ربيعة بنت محمد فأبى وتروجت بكار بن عبد الله بن مروان ٢٣٨ : ٩ - ١٥

عبد الله (بن معن) — دعاه أبوه معن ليكون بين يديه أثناء المحاورة بينه وبين زوجته في تفضيل يزيد ابن يزيد على بنيه ١٠٠ : ١ - ١١

عبد الله بن همام السلولى — كان من الطبقة الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

عبد الله بن يزيد بن عبد المدان — كان أبوه أول حارثي حل في نجران من بني الحارث ، وفي هذا المعنى قال أعشى قيس بن ثعلبة شعرا ٩ : ٣

عبد المدان — أغار على هوازن يوم السلف في جماعة من بني الحارث بن كعب ١٩ : ١٣ ؛ أغار على بني عامر فهزموهم وقال شعرا في ذلك ٢٠ : ٢

عبد المسيح بن دارس — وفد على رسول الله مع الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ٢ ؛ كانت له قبة بنجران لم يأتها خائف إلا أمن ولا جائع إلا شبع ٨ : ١٢ ؛ زوّج يزيد بن عبد المدان ابنته ربيعة ٩ : ٢

عبد المطلب — أخذ النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وتمت رضاعته عند حليلة ٢٣٩ : ١١

عبد الملك بن مروان — كان محمد أخوه يشفع لعبد الله بن الحشرج عنده ٣١ : ٦ ؛ مدحه ذوالرمة في شعره ٣٩ : ٧ ؛ كان السابع من الخلفاء إذا خرج منهم على رأي كثير ٤١ : ٧ - ١١ ؛ استعدته قيس على طوائف من جرم وعذرة وكلب ٤٦ : ١٠ - ١٣ ؛ أعجب بشعر لمن بن أوس المزني ٦٠ : ١ ؛ أرسل في طلب فضالة بن شريك فوجده قد مات فأكرم أهله وعشيرته ٧٩ : ١ - ٣ ؛ نسب إليه ابن قيس الرقيات الدنانير العبدية في شعره ١٨٢ : ١٠ ؛ مدحه ابن قيس الرقيات بشعر غنى فيه ابن عائشة ١٨٢ : ١٨ ؛ وهب جرم ابن قيس الرقيات لابن جعفر وأتمته ثم وثب عليه أهل الشام ليقتلوه فذكر أبياتا كانت سببا في نجاته ١٨٣ : ٢ - ٦ ؛ اجتمع الناس حوله بعد قتل عبد الله بن الزبير وهذوه الفتنة ومنع القتال في الجزيرة والشام ٢٠٠ : ١٠ ؛ أنشده الأخطل شعرا يحرض فيه الجحاف للاخذ بالنار من بني تغلب أمام وجوه قيس ٢٠٠ : ١٣ ؛ عفا عن الجحاف بعد أن هدأت ثورته عليه وأتمته فعاد إلى بلاده ٢٠٢ : ١٢

عبيد أبو أبي وجزة السعدى — كان عبدا بيع بسوق
ذى المجاز فى الجاهلية ٢٤٠ : ١ .

عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر
(قاضى البصرة) — كتب أبو الأسود
يستجدى نعيم بن مسعود فأجابه ، وإلى الحصين بن أبي الحر
فرمى كتابه فقال فى ذلك شعرا وخبر ذلك ٣٠٧ : ٥ —
٣٠٨ : ٢

عبيد الله بن زياد بن ظبيان — كان من بين الذين
أتوا الى مناصرة عمير بن الحباب من العراق ٢٠٦ : ١٠
افترق مع المصعب بن الزبير بسبب قتل أخيه أبان
٢٠٦ : ١١ — ١٣ ؛ كان يماطل أبا الأسود فى قضاء
حاجاته فعاتبه فى ذلك بأبيات ٣١٣ : ٩ — ١٥ ؛
استعمل حوثة بن سليم على جنى وأصبهان ٣١٤ :
١٧ ؛ ولى الحصين بن أبي الحر العنبرى ميسان فكتب
أبو الأسود إلى الحصين كتابا تهاون به فقال فيه شعرا
٣٢٤ : ٧ — ٣٢٥ : ٦

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب — مرة بمعن
ابن أوس وقد كف بصره فبعث إليه بهدية فدحه
٥٥ : ١٢ — ٥٦ : ٨ ؛ أكرم معن بن أوس حين
قدم على ابن الزبير بمكة ولم يحسن ضيافته ٥٧ : ٨ ؛
كانت ابنته عمرة أما لعابدة زوجة عبد الله بن الحسين
٦٧ : ٦

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — كان إذا ذكر
شيئا من الأصوات التى غنى فيها عبد الله بن طاهر قال
القناء للدار الكبيرة ، وإذا ذكر شيئا من صنعته هو قال :
قالت الدار الصغيرة ١٠٦ : ٧ — ٨ ؛ كان ينكر نسبة
القناء لأبيه ١١١ : ١٢ — ١٤

١٢-٧ ؛ سمع شعرا من الأخطل فقال له يابن النصرانية
إلى أين من هذا الشعر فقال إلى النار ٢٠٣ : ٦ ؛
طلب من الجحاف أن ينشده بعض شعره الذى قاله فى
يوم البشر ٢٠٤ : ١٠ — ١٦ ؛ أنشده الأخطل
شعرا يهجو فيه الجحاف فنضب الجحاف ورد عليه بشعر
٢٠٤ : ١٩ — ٢٠٥ : ٨ ؛ أجاز الأخطل عندما
توعده الجحاف ٢٠٥ : ٤ ؛ جحف سيل بمكة فى
خلافته فسمى هذا العام عام الجحاف ٢٢١ : ٦ ؛
خطب ابنة عقيل بن علفة فرده ٢٥٥ : ١٢ ؛
أنشده أرطاة بن سبية بيتا فى هجاء شبيب بن البرصاء
فكذبه ، فأنشده بيتا آخر فصدقه ٢٧١ : ١٢ —
٢٧٢ : ٢ ؛ كان يمتدح شعر شبيب بن البرصاء
ويفضله على الأخطل ٢٨٠ : ٦ — ١٢ ؛ كان
يمثل بشعر شبيب فى بذل النفس عند اللقاء ويعجب به
٢٨٠ : ١٣ ؛ فضل يزيد بن الحكم على شاعر
ثقيف فى الجاهلية ٢٩٠ : ٢ — ١١

عبد الملك بن يزيد بن محمد بن عطية السعدى —
ندب ليقاتل أبا حمزة الأزدي الشارى لما هجم على
المدينة وتغلب عليها وأرسل إليه مروان بن محمد مالا
فرقه فى رجاله وكان من بينهم أبو وجزة السعدى وابنه
٢٤٩ : ٥ — ١٥ ؛ سار فى قومه حتى التقى بجيش
أبي حمزة وانتصر عليه ٢٥٠ : ١ — ٤ ؛ كان أبو وجزة
السعدى منقطعا لمدحه ذاكرة نعمه عليه وعلى أولاده
٢٥٠ : ٥ — ٢٥١ : ٣ ؛ مدحه أبو وجزة السعدى
بشعر ٢٥١ : ٥ — ١٥

عبد يغوث بن دوس — كان أول من ورد ماء
الكلاب من بنى تغلب ٢١٠ : ١٧

عبيد — كان أخا لأبي وجزة ٢٣٩ : ٣

عبيد (بن أبي وجزة) — تزوج أبو وجزة زينب بنت
عرفطة فولدته بعد أن طال مكثها فى بيت أبيها من غير
زواج ٢٤٥ : ١١ ؛ قال أبوه فيه رجزا فأجابه
بمثله ٢٤٦ : ٨ — ٢٤٧ : ٤

عبدة بن حكيم الشريدي — كان من بين الذين خرجوا
مع عرعر بن عاصية مطالبين بدم عمرو أخيه ٣ : ١١٠
عبدة بن مالك — أنعم يزيد بن عبد المدان عليه
هو وأخوه، فلما مات يزيد رثته أخهما زينب بشعر
٨ : ٢١

عبدة بن همام البقل — لحق بالحناف بعد انتصاره
عليهم وهروبه إلى الروم ولكن الحناف هزمهم من معه
٢٠٢ : ٣ - ٦

عتبة بن غزوان — كان خال أبي نفيس ٤ : ٣٣٥
عثمان بن أبي العاص — زعموا أنه كان عمًا ليزيد
لا جدًا له ٤ : ٢٨٦

عثمان بن حيان المثرى — طلب أن يتزوج ابنة عقيل
ابن طرفة فأنكر عليه ذلك فضربه وطرده فقال عقيل شعرا
٢٥٥ : ٣ - ٨ ؛ استعدى إليه وهط أرطاة بن سبية
على شبيب بن البرصاء لهجائه إياهم فتوعد ابن حيان
بقطع لسانه ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ١١

عثمان بن عفان — ذكر عرضا ٣٥ : ٢٤ ؛ كان
يحسن إلى أبي زييد ويقربه ١٢٧ : ١٢ ؛ شكا
إليه سعيد بن العاص سوء معاملة القراء له ١٤١ :
٢٠ ؛ طلب إلى سعيد أن يخرج القراء إلى الشام للغزو
١٤٢ : ٣ - ٤ ؛ كتب بالتوفيق بين أهل الكوفة
وسعيد بن العاص ١٤٢ : ٢٠ ؛ قال لأهل
الكوفة المطالبين بإخراج سعيد بن العاص إنكم لم تثبتوا
عليه إلا كلمة واحدة لا تخرج أحدا منكم وردده إلى مكانه
ثانيا ولم يصرفه عنهم فغضبوا وثاروا عليه ١٤٣ :
٦ - ١ ؛ خطب الأشتر محرضا الناس عليه ١٤٣ : ٨

عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة — كان والد المزيعة
بنت كلب بن وبرة بن عمرو بن أد بن طابخة ٨ : ٥٤
العجير بن عبد الله السلولى — كان من الطبقة
الخامسة من الإسلاميين ١٢٧ : ٧

عجيف — ذكر عرضا في شعر مروان الأصفر ١١ : ٨٤
عداء — هو ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ٥٤ :
٩ - ١٠

عرابة الأوسى — اعترض على الشماخ في مدحه لعبد الله
ابن جعفر وجعله دونه ٢١٩ : ١٠ - ١٣

عرعر بن عاصية — غزا هذيلًا مطالبًا بدم أخيه
وسبي وقتل وساق امرأة معه إلى بني سليم عارية فقالت
عند ذلك شعرا ١٠٧ : ١٢ - ١١٠ : ٢

العريان بن الهيثم — استأذن في الدخول على خالد القسرى
فأذن له وقصة ذلك ٤٠ : ٩ - ١٦
عز = عزة

عزة — وردت في شعر كثير ١١٦ : ٩ - ١١٧ : ٤
١٢٤ : ٥ - ١٦٨ : ٢ - ١٨٦ : ١٢ ؛
١٨٨ : ١١ ؛ فقدت شعر كثير وفضلت عليه الأحوص
١٢٤ : ١١ - ١٢٥ : ١٤ ؛ نسب بها كثير كثيرا
من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٨ - ١١ ؛ كانت
أجل نساء قومها وأعقلهن ١٧٦ : ١٠ ؛ قال كثير
فيها شعرا حينما رحلت إلى مصر ١٩٠ : ٤ - ١٦

عصم بن النعمان بن مالك بن غياث بن سعد بن زهير
ابن جشم بن بكر بن حبيب — عرف مكان
شرحيل فنزل إليه وطعنه وأخذ رأسه وسلها إلى سلمة
٢١١ : ١١ - ١٣ ؛ ظهرت الندامة على وجه سلمة لقتل
شرحيل فقرها ربا ٢١٢ : ٥ ؛ أجاب معد يكرب
ابن الحارث بشعر ٢١٢ : ١١ - ١٣

عقيل بن علفة — غني في شعره ٢٥٣ : ٥ ؛ بحثه وشعره
٢٥٤ : ١ - ٢٧٠ : ٦ ؛ نسبه ٢٥٤ : ٢ - ٤ ؛
أمه عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة ٢٥٤ :
٥ ؛ كان شاعرا مجيدا من شعراء الدولة الأموية
معتدا بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته ٢٥٤ :
١٠ - ١٧ ؛ طلب منه وإلى المدينة عثمان بن حيان

أن يتزوج إحدى بناته فأنكر عليه ذلك فضربه وخرج وقال شعرا ٢٥٥ : ٣ - ٨ ؛ خرج إلى الشام مع أولاده وعادوا منها فقال شعرا ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٨ : ٣ ؛ أصابه القولنج في المدينة فتعت له الحقنة فأبى ذلك وقال شعرا ٢٥٨ : ٤ - ٩ ؛ ضرب ابنه عملا بسيف حاد عنه فقال في ذلك شعرا ٢٥٨ : ١٠ - ٢٥٩ : ٦ ؛ عاتبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته ٢٥٩ : ١٠ - ١٥ ؛ رماه ابنه عملا فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا ٢٦٠ : ١ - ٧ ؛ خرج ابنه علفة إلى الشام وكتب إلى أبيه شعرا ٢٦٠ : ٨ - ١٥ ؛ عاتب عمر بن عبد العزيز لسبه ابن أخته ٢٦١ : ١ - ٥ ؛ أخطأ في قراءة شيء من القرآن فاعترض عليه عمر ٢٦١ : ٦ - ٢٦٢ : ٣ ؛ دخل المسجد يتخفين غليظين وجعل يضرب بهما فضحك الناس منه ٢٦٢ : ٤ - ٩ ؛ دخل على يحيى بن الحكم أمير المدينة فطلب منه أن يتزوج ابنته لابن أوفى ٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٣ : ١٣ ؛ تزوج يزيد بن عبد الملك بابنته الجرباء وخبر ذلك ٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٤ : ٥ ؛ ماتت ابنته الجرباء فامتنع عن أخذ ميراثها ٢٦٤ : ٦ - ١١ ؛ أنكر عليه رجل من قريش قوله بالرفاء والبنين ٢٦٤ : ١٤ - ١٨ ؛ خطب إليه رجل كثير المال مغرور في نسبه فامتنع وقال شعرا ٢٦٥ : ١ - ٥ ؛ أراد رجل أن يتزوج ابنته فطعنه برمح فأصاب ناقته فصرعته ٢٦٥ : ٨ - ١٦ ؛ ردت إليه عامل فدك زوجته الأنمارية بعد فرارها منه ٢٦٦ : ١ - ٦ ؛ حرض بني سهم على بني جوشن بشعر ٢٦٦ : ٧ - ٢٦٧ : ٤ ؛ رد إبلا لجاره كان قد نهبا بنو جعفر وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٥ - ١٢ ؛ أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٣ - ٢٦٨ : ٢ ؛ رقى ابنه علفة عند ما مات في الشام ٢٦٨ : ٤ - ١٦ ؛ انتقم له ابنه عملا من بني صرمة لتحطيمهم بيوته ٢٦٩ : ١ - ١٤ ؛ نزل أعرابي على ابنه المقشعر ضيفا فأكرمه ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ :

٣ ؛ افتخر على شبيب بن البرصاء بمصاهرته للولك فهجاه بشعر ٢٧٣ : ٦ - ٢٧٤ : ٧ ؛ عكرمة بن ربيع - ناشد المتوكل الليثي الأخطل شعرا عنده ١٥٩ : ٦ ؛ مدحه المتوكل الليثي وسأله العطاء فامتنع أمام الناس ثم عذره المتوكل نفسه فأراد أن يعطيه فأبى وقال منعى أمام الناس وأعطاني سرا ١٦٦ : ١٢ - ١٤ ؛ هجاه المتوكل بشعر نسب فيه بامرأة سأله أن يذكرها في شعره ١٦٧ : ٩ - ١٦ ؛ نزل عليه كثير وراويته السائب ١٨٥ : ٥ ؛ علفة بن عقيل بن علفة - خرج مع أبيه وإخوته حتى أتوا أختاله بالشام مات عنها زوجها وقفلوا بها راجعين فقال أبوه شعرا وردة عليه ابنه بشعر ٢٥٦ : ٩ - ١٦ ؛ طلب منه أبوه أن يجيزه بشعر فأجازه ٢٥٦ : ١٤ - ١٦ ؛ تغنى بشعر حينما شد أبوه عقيل على أخيه عملا بالسيف فحاده ٢٥٨ : ١٣ - ٢٥٩ : ٦ ؛ شد عليه أبوه بالسيف فحاده فقال شعرا ٢٥٩ : ٢ - ٨ ؛ مات بالشام فرثاه أبوه بشعر ٢٦٨ : ٦ - ٨ ؛ علقمة (رجل من أشجع) - نزل شبيب بن البرصاء عليه ومعه أرطاة بن زفرو عوف القوافي فلم يحسن ضيافتهم فهجوه ٢٧٦ : ١٢ - ٢٧٧ : ٤ ؛ علي بن أبي طالب - ورد في قصة وفد نصارى مجران على الرسول صلى الله عليه وسلم ١٥ : ٧ ؛ سار إليه زياد ابن الأشهب عم المشرج والد عبد الله ٢٣ : ١٤ ؛ صوب الأزارقة فعلة عبد الرحمن بن ملجم في قتله ٣٥ : ٢٥ ؛ كان كثير لا يقول بإمامته ٤١ : ٦ ؛ لما اعتزله الوليد بن عقبة فادم أبا زييد ١٣٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه سعيد بن العاص يهدية وكتاب مع الحارث بن حبيش ١٤٤ : ٤ - ٧ ؛ أرسل إليه سعيد هدية مع ابن عائشة ١٤٤ : ١٠ ؛ كان من أحباء محمد بنت عوف ٢١٥ : ٧ ؛ دخل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة زواجه بفاطمة ابنته ووجد أسماء بنت عميس خلف ستارة لحراصة ابنته فدعا لها بالحراصة من الله دائما

علي بن الهيثم السدوسي — رجع إلى رحبة مسجد الكوفة

وخطب محرضا أهلها على سعيد بن العاص ١٤٣ : ٤-٦

علي بن يحيى — طلب المتوكل من مروان بن أبي الجنوب

أن يهجوهم فهاجوا ٨٥ : ٨

عمار — ذكر عرضا ٧٧ - ١٧

عمارة بن حمزة — كان زنديقا، وكان من أصحاب عبد الله

ابن معاوية ٢٣١ : ١١

عمر بن أبي ربيعة — قدم المدينة فظن الناس أنه قدم

من أجل امرأة فقال شعرا في ذلك ١١٣ : ٤-١٨

خرج إلى مكة ومعه الأحوص فمرا على نصيب وكثير

وتحاوروا بشعر بعد أن اعتمر هو والأحوص

١١٣ : ١٩ - ١١٨ - ٨ : نزل هو والأحوص

ضيفين على النصيب فأكرهما ١١٤ : ٣ : أقبل على

النصيب بعد أن استمع إليه وطلب أن يستمع لنقده

١١٦ : ٧

عمر بن أبي سلمة المخزومي — كان من أصحاب

رسول الله الذين مدحهم معن بن أوس في شعره ٥٤ :

١٢ : أودعه معن بن أوس ابنته حين سافر إلى الشام

وقال شعرا ٥٩ : ٩ - ١٤

عمر بن الخطاب — وفد عليه معن بن أوس مستعينا به

على بعض أمره وقال شعرا في ذلك ٥٤ : ١٣ : لام

أبا موسى الأشعري على وصله الخطيئة بعد مدحه له فأجابه

بشراء عرضه منه ١٤٠ : ٨ - ١٢ : ذكره الأخطل

في خطبته التي حرض الناس فيها على عثمان بن عفان

١٤٣ : ٨ : تبرأ منه خندق الأسدي وسبه

١٧٤ : ١٠ : علم بزواج منظور بن زيان مليكة

زوجة أبيه ففرق بينهما ١٩٤ : ٥ - ١٨ : حكم

لأبي عبيد الله والد أبي وبرة بالحرية ٢٣٩ : ٧ :

٢١٦ : ٤-٩ : ورد في شعر لأبي وبرة السعدي يمدح

فيه عبد الله بن الحسن وإخوته حينما وفد عليهم ٢٤٨ :

٩-٤ : كانت أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ٢٤٨ :

١٥ : روى عنه أبو الأسود الدؤلي وكان من وجوه

التابعين وفقهاهم ومحدثيهم ٢٩٧ : ١٥ : أخذ عنه

أبو الأسود أصول النحو ٢٩٨ : ٦ : استعمل أبا

الأسود على البصرة ٣١١ : ٩ : كان زياد بن أبيه

عنده فعاب أبا الأسود فرد عليه أبو الأسود بشعر

٣١١ : ٩ - ٣١٢ : ١٣ : كان بنو قشير يتالون

منه في حضرة أبي الأسود فهاجهم بشعر ٣٢١ : ٢ -

٣٢٢ : ٣ : نعاه أبو الأسود بخطبة ٣٢٨ : ١١

٣٢٩ : ٤ : كان أبو نفيس ضده يوم الجمل ٣٣٥ :

١٢ : مدحه رجل من الأنصار فسرده ذلك ٣٣٦ : ١

علي بن أمية — أخباره مع أخبار أخيه محمد بن أمية

١٤٥ : ١ - ١٥٥ : ٦ : لام أخاه محمدا على ولده

بجاريته التي بيعت ، فرد عليه بشعر ١٥٢ : ١٨

- ١٥٣ : ٧

علي بن الجهم — سأله المتوكل عن أيهما أشعر من أخيه

هو أم مروان بن أبي الجنوب فأجاب بنفسه ٨١ : ١٧

كان دائما لا يخفى سبقه في الشعر لمروان الأصغر

٨٢ : ٢ : اتخذ أمام شعر مروان الأصغر ٨٢ : ١٦

مدح المتوكل بشعر شتم فيه جلساءه وندما هفتصدى

له مروان بشعر كان من أثر هذا الشعر أن أبقاه المتوكل

في السجن ٨٣ : ١٦ : اعترض على قصيدة أنشدها

مروان بن أبي الجنوب للمتوكل ٨٧ : ١ - ١٠

علي بن حمزة الكسائي — رسم للكوفيين رسوما في

نقط المصاحف كانوا يعملون بها إلى زمن أبي الفرج

٢٩٨ : ١٨

علي بن معاوية — استعمله أخوه عبد الله بن معاوية

على كرمان ٢٢٩ : ١٦

علي بن هشام — عاشر محمد بن أمية بعض الزمن

١٤٥ : ٦

عمرو بن زرارة — كان من الذين خرجوا على سعيد
ابن العاص واستخفوا به ١٤٢ : ١

عمرو بن زياد بن سهيل بن مكدم بن عقيل بن
وهب بن عمرو بن مرة بن مازن بن عوف
بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان — نزل
عليه أبو وجزة في مزينة فأحسن جواره فدحه بشعر
٢٤٤ : ٩ — ٢٤٥ : ٧

عمرو بن سعيد بن العاص — حرضه عاصم بن عمر بن
الخطاب على فضالة بن شريك ٧٤ : ١ رثى عبدالله
ابن جعفر بعد وفاته على قبره ٢٢٢ : ١ — ٤٤ :
كله معاوية في ضربة خرطها أبو الأسود في مجلسه
وكان أبو الأسود قد أوصاه بأن يسترها عليه وخبر ذلك
٣٠٩ : ٨ — ٣١٠ : ٥

عمرو بن عاصية السلمي — أخذه رجلان من بني سهم
فاستسقاها فأبيا عليه الماء ثم قتلاه ١٠٧ : ٣ —
١١ : خرج في جماعة من قومه يريد الإغارة على
هذيل ولكنه قتل ١٠٨ : ١٢ — ١٠٩ : ١٦

عمرو بن عثمان — رثى عبد الله بن جعفر بعد وفاته وهو
واقف على قبره ٢٢١ : ١٢ — ٢٠ :

عمرو الغزال — كان في مجلس الرشيد فطلب صاحب
السنارة من ابن جامع أن يغني في شعر ابن معاوية فلم يقدر
فغنى فيه إبراهيم الموصلي ٢٣٥ : ١٢ — ٢٣٨ : ٨

عمرو قتي عثمان = عمرو بن زياد

عمرو بن معديكرب — كان ممن قدم مع يزيد بن عبد
المدان هو ومكشوح المرادي على ابن جفنة زوارا ١٣ :
١ — ١٧ : ورد في شعر لم يعرف قائله ١٣ : ١٧
استغاث به أخو الجذامي الذي كان أسره قيس بن عاصم
حال إغارته على بني مرة فلم يغنه ١٨ : ٤ — ١٧ :

رآه أبو وجزة وحديث عنه ٢٤١ : ٤٤ : خرج بالناس
ليستسقى عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : حدث عنه
أبو الأسود الدؤلي ٣٠٠ : ٧ — ١١ :

عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان — قصد
عبد الله بن معاوية من بين القاصدين من بني أمية
٢٢٩ : ١٩ :

عمرو بن عبد العزيز — عاتب عقيل بن علفة في شأن بناة
فأجابته وقصة ذلك ٢٥٩ : ١٢ — ١٥ : سب ابن
أخت عقيل بن علفة فعاتبه على ذلك ٢٦١ : ١ :
كانت بينه وبين يعقوب بن سلمة وأخيه عبد الله منافرة
٢٦١ : ١٣ :

عمران (أبو موسى عليه السلام) — ذكر في قصة
وفد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ : ٧ :

عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن
مرة بن نسيبة بن غنظ بن مرة — كانت أم
عقيل بن علفة ٢٥٤ : ٥ : كانت شقيقة البرصاء
أم شبيب ٢٧١ : ٤ : كان يردد عليها رجل من طيء
فغير شبيب عقيل بذلك ٢٧٢ : ٦ :

عمرة (بنت عقيل) — تزوجها سلمة بن عبد الله بن
المغيرة ٢٥٤ : ١٥ :

عمرو = عبد المدان :

عمرو بن أد بن طابخة — كان زوجا لمزينة بنت كلب
ابن وبرة ٥٤ : ٨ :

عمرو بن آل مكدم = عمرو بن زياد

عمرو بن بناة — كان جالساً مع إبراهيم بن المهدي فغنى عمرو
الغزال شعراً لمحمد بن أمية تطير ابن المهدي منه ١٥٠ — ٨ :

عمرو بن الحارث الشريدي — كان من بين الذين
خرجوا مطالبين بدم عمرو بن عاصية ١١٠ : ٣ :

عمرو ذو الكلب — خرج غازياً فوثب عليه نمران
فقتلاه فرثته جنوب أخته بشعر ١٠٧ : ١٨ :

عمرو بن هند — كان يقال له المحرق الثاني ١١ : ١٩

عمرو الهوازني — استغاث يزيد بن عبد المدان في فك

أسر أخيه عامر فأغاثه ١٦ : ١٤

عمّلس — شدّ عليه أبوه عقيل بن علفة بالسيف فحاده

فتغنى أخوه علفة بشعر ٢٥٨ : ١٣ ؛ روى أباه

فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام وقال شعرا

٢٦٠ : ١١ ؛ بلغه أن رجلا من بني صرمة حطم بيوتا

لأبيه فتأرله ٢٦٩ : ١١

عمير بن الحباب — كان من فرسان بني الحارث بن كعب

٢٠ : ١ ؛ قتله بنو تغلب فذهب أخوه إلى زفر بن

الحارث شاكيا ومطالبيا بمعاونة زفر أبي عليه ذلك فذهب

إلى الهذيل فكلّم لهم زفر فأخرج من قاتل في صفهم حتى

أخذوا بثأرهم ١٩٨ : ٩ - ١٩ ؛ ذكره الأخطل

في شعره ٢٠٥ : ٨ ؛ استنصر تميمًا وأسدا فامتنعتا

عليه فقال شعرا ٢٠٥ : ٧ - ٢٠٦ : ١ ؛

استبطأ قومه مع كثرة من أتاه من تغلب فقال شعرا

٢٠٦ : ١٣ - ٢٠٧ : ١ ؛ أخذ الذين أرسلهم

شعيب بن مليل أمامه ليكونوا بمثابة طلائع له غير رجل

من كعب ٢٠٧ : ٨ - ١٢ ؛ التقى هو وشعيب بن

مليل واقتتلا قتالا شديدا قطعت فيه رجل شعيب ثم قال

شعرا ٢٠٧ : ١٤ - ٢٠ ؛ انصرف إلى عسكره

بعد هزيمة تغلب ، وأعلمهم شعيب بقتلهم وصبروا

٢٠٨ : ٣ - ٨

عنيس بن يزيد بن الحكم — مات فجزع عليه أبوه

وقال شعرا يرثيه ٢٨٩ : ١٤ - ١٨

عنيسة بن معدان المهري — أحد من نقط المصاحف

ورسم النحو بعد ميمون الأقرن ٢٩٨ : ١٦

عنترة بن الأنخرس — نسب إليه شعر قاله زياد الأعجم

في مدح عبد الله بن الحشرج ٣٤ : ١١ ؛ نسب إليه

إسحاق الموصل شعرا غنت فيه غزاة الميلاء ١٥٦ : ٨

العواتك — كنّ جدّات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ : ١٦

العوراء = أم عقيل بن علفة

عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب —

كان قائد بني عامر في قتالهم مع بني أرد ١٧٠ : ٩

عوف بن شحنة بن الحارث بن عطار بن عوف

ابن سعد بن كعب — ولي الدفاع عن أولاد

شرحيل بعد قتله حتى أوصلهم إلى قومه وأمنهم فأثنى

على ذلك امرؤ القيس بن جبر بشعر ٢١٣ : ١٣ -

٢ : ٢١٤

عوف بن محمّل — قال شعرا خاطب به عبد الله بن طاهر

حينما مرض بالحمى ٨٦ : ١١

عون (أحد بني جدى) — قصد لكثير هو وجماعة

من قومه وأخذوه وأدخلوه في جيفة حمار وأوثقوه

بالحال حتى مرّ عليه خندق الأسدى ففك عقاله فقال

كثير في ذلك شعرا ١٧٦ : ٦ - ١٧٧ : ٧

عيسى « عليه السلام » — ورد في قصة وفد نصارى

بحران ٧ : ٣

عيسى بن علي — كان من بين القاصدين عبد الله بن معاوية

من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧

العيص — كان من أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ومن

الأعياص ١٨٢ : ٢٢

(غ)

غاضر = غاضرة

غاضرة — (جارية أم البنين) ذكرت في شعر لكثير يرثي

به خندقا الأسدى ١٧٧ : ١٣ - ١٧٨ : ٤ ؛

١٧٩ : ٨ - ١٨٦ : ١ ؛ حاورها السائب بن

حكيم من غير أن يعرفها ١٨٣ : ١١ - ١٨٦ : ٢ ؛

كانت أم ولد لبشر بن ثمران ١٨٥ : ١٠

غضيبض — انقطعت دقاق المغنية إليه ٢٨٢ : ١٠

غلفاء = معديكرب بن الحارث بن عمرو

(ف)

فاتك بن فضالة — كان سيدا جوادا مدحه الأفيشر

٦ : ٧٢

فارعة المزينة (أخت مسعود بن شداد) — غنى

في شعرها عبد الله بن طاهر أجود ألقاه ١٠٦ : ٩

رثت أخاها بشعر ١١١ : ٢ - ١١

الفاروق = عمرو بن الخطاب

فاطمة بنت أسد بن هاشم (أم علي بن أبي

طالب) — كان يقال لأبنائه على أبناء القواطم

نسبة إليها ٢٤٨ : ١٥

فاطمة بنت دغمي — تزوجها أبو الأسود وتكرت

له وأساءت عشرتها فقال فيها شعرا ٣٢٧ : ١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله) — ذكرت في قصة وفد

نصارى نجران ١٦ : ٧ ؛ دخل عليها أبوها ليلة

زفافها فوجد عندها أسماء بنت عميس لحراستها فداها

٢١٦ : ٤ - ٩ ؛ كانت أولادها يقال لهم أبناء

القواطم ٢٤٨ : ١٤

فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن

مخزوم — كانت جدة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢٤٨ : ١٦

الفدوكس — كان أخا لدرس أبو عيد يفوث عم الأختل

٢١٠ : ١٨

الفرزدق — أنشد معن بن أوس المزني بيتا في هجاء مزينة

فرد عليه يهجو تميميا ٥٨ : ٥ - ١١ ؛ رثى مرة بن

سفيان بعد قتله ٢١٠ : ١٤ ؛ لحقه سويد بن

كراع في آخر أيامه ٣٤٠ : ٢

الفزاري — قال شعرا في خولة بنت منظور غنى فيه معبد

١٩٣ : ٥

فضالة بن شريك الأسدي — غنى في شعره

٧٠ : ١٤ ؛ بجنه وشعره ٧١ : ١ - ٧٩ : ٣ ؛

نسبه ٧١ : ٢ - ٣ ؛ كان صعلوكا مخضرمًا ٧١ : ٤ ؛

مدح الأفيشر ابنه فاتك ٧٢ : ٦ - ٧ ؛ مر

على عاصم بن عمرو بن الخطاب وهو مقيم بالبادية فلم يقره

فهجاه بشعر ٧٣ : ٤ - ١٤ ؛ استعدي عاصم بن

عمرو بن الخطاب عليه عمرو بن سعيد بن العاص فهرب

واستجار يزيد بن معاوية فشفع له عند عاصم فعفا عنه

٧٤ : ١ - ٥ ؛ مدح يزيد بن معاوية لشفاعته له

عند عاصم ٧٤ : ٥ - ١٢ ؛ هجا ابن مطيع

حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ٧٤ : ١٤ -

٧٥ : ٧ ؛ هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع

صداق زوجه ٧٥ : ٨ - ٧٦ : ٢ ؛ هجا رجلا

من سليم كان قد أودع عنده أمانة نخافه فيها ٧٦ :

٣ - ٧٧ : ٢ ؛ عاد فذم ابن الزبير ٧٧ : ٣ -

٧٨ : ٩ ؛ طلبه عبد الملك بعد توليته لإكرامه فوجده

قد مات فأكرم أهله ٧٩ : ١ - ٣

الفضل بن الربيع — سخط على ابن سيابة فاستعطفه بشعر

أرسله إليه فقراه وبكى ووصله ٩١ : ١ - ٩

فكيهة بنت تميم بن الدئل بن حسل بن عدي

ابن عبد مناة بن تميم — كانت أم بني العدوية وهم

مالك بن حنظلة وصدي ويربوع ٣٣٥ : ٧ - ٨

الفياض = عكرمة بن ربيع

(ق)

قباد — كان ضعيفا في مملكته ٢٠٩ : ٦ ؛ أبي أن

يساعد المنذر الأصغر بجيش من جيوشه ٢٠٩ : ١٣

قييصة بن والقي — ناشد المتوكل الليثي الأختل عنده

شعرا ١٥٩ : ٦ - ١٦٠ : ١٢

قتب بن عبيد — تركه عمير بن الحباب من غير أن يقتله

طلائع شعيب ٢٠٧ : ١٢

قدامة بن الأحرز — مدح عبد الله بن الحشرج بشعر

فوصله واعتذر ٢٤ : ٦ — ٢٥ : ٦

قرزعة — ذكر عرضا ٧٧ : ١٧

قرصافة = البرصاء

قصي بن ذكوان — قال فيه عبد الله بن معاوية شعرا

يعاتبه به غنى فيه بنان بن عمرو ٢١٤ : ٩ — ١٣

قهم بن هاشم بن حرملة — كانت والدته منظور

ابن زبابة ١٩٣ : ٧ ؛ ولدت أيضا زهير بن

جذيمة ١٩٣ : ٨ ؛ حملت بمنظور أربع سنين ثم

ولدت له وقد استجمع قاه ١٩٣ : ١٤

قيس — كان من وفد نصارى نجران ٦ : ٢

قيس بن عاصم المنقري — أغار على بني مرة بن عوف بن

ذبيان فأصاب عامرا الذي ياتي أسيرا في عدة أسارى ففدى

كل قوم أسيرهم من قيس فشفع يزيد في عامر عند قيس

ففك أسره وأطلقه وخبر ذلك ١٦ : ١٥ — ١٩ :

١٢ تنصل المكشوح المرادى لأخ الأسير الذي كان

قد أسره ولم يشفع له ١٨ : ٢ ؛ أرسل إليه يزيد بن

عبد المدان بأبيات طلب إليه فيها أن يفك أسره جذاي

كان قد أسره في غاراته على بني مرة ١٨ : ٩ — ١٩ :

قيس بن عمرو — كان من بين من خرجوا مطالبين بدم

عمرو بن عاصية مع أخيه عرعرة ١١٠ : ٤

(ك)

الكاهلية = زهرة بنت خنث

كثير — أنشد شعرا لنفسه قاله في عبد الملك ٤١ : ٣ ؛

قال شعرا غنى فيه ابن سريج ١٦٨ : ٩ ؛ شيء

من شعره ١٧٤ : ١ — ١٩٢ : ١٥ ؛ كان يقول

بالرجعة ١٧٤ : ٧ ؛ ضمن عيال خندق الأسدى حينما

تبرا من أبي بكر وعمر وسبها ١٧٤ : ٩ — ١١ ؛

رثى خندقا بعد موته بشعر ١٧٤ : ١٥ — ١٧٥ : ١١ ؛

أنكر عليه الطفيل نسبة إلى قريش وأقسم لو قابله ليطعننه

بالسيف أو الرمح فكلمه في ذلك خندق وكان صديقا له

فوجه له ١٧٥ : ١٣ — ١٧٦ : ٥ ؛ تغزل بعزة ونسب

بها من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٦ — ١٧٧ : ٧

رثى خندقا الأسدى أيضا ؛ حين قتل بعزة بقصيدة طويلة

١٧٧ : ١٢ — ١٧٩ : ١١ ؛ طلبت منه أم البنين أن

ينسب بها فنسب بجارياتها غاضرة فلم ينله من عبد الملك

شيء ١٨٠ : ٣ — ٦ ؛ كان يلقي حجاج المسدنة

من قريش بقديد فلقى امرأة حاورها وحاورته بشعر من

غير أن يعرفها من هي ١٨٦ : ٣ — ١٨٧ : ١٥ ؛

تمثل الحزين الكافي بشعره ١٨٩ : ١٣ —

١٩٠ : ٣ ؛ قال شعرا في عزة حينما رحلت إلى مصر

١٩٠ : ٤ — ١٦ ؛ قال شعرا في خولة غنى فيه

١٩٢ : ١٧

كرز « أخو أبي الحارث بن علقمة » — وفد

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن من وفد طلبة

من نصارى نجران ٦ : ١٧

كعب بن الأشرف — ذكر في قصة وفد نصارى نجران

٦ : ٤

كعب بن زهير — كان أشعرا أهل الإسلام من مزينة

في رأى معاوية ٥٥ : ٥

كليب بن ربيعة — رثاه أخوه مهلهل بيت من

الشعر ٢٨٣ : ١٩

الكيت بن يزيد — كان صديقا للطرماح ٣٦ : ١٤ ؛

أنشد بيتا للطرماح فدحه ٣٦ : ١٨ — ٢٠ ؛ وفد

هو والطرماح على محمد بن يزيد المهلبى فكاه الأثر

وشاطره الثاني فيها ٣٧ : ٣ — ٨ ؛ كان هو والطرماح

في مسجد الكسوفة فقصدتهما ذو الرمة فاستنشدهما

وأنشدهما ٣٧ : ١١ ؛ أعجب أمر أبي بشعره

٣٧ : ١٦ — ٣٨ : ١ ؛ ضرب بيده على صدر

الطرماح حين أنشده ذو الرمة أحياتا له ٣٩ : ١

(م)

مالك — ذكر عرضا ٧ : ٧٧

مالك بن أصرم — كان صديقا لأبي الأسود وكانت بينه وبين ابن عمه خصومة ، فتحاكما إلى أبي الأسود فقضى على صديقه وقال شعرا ٩ : ٣٠٦ — ٢ : ٣٠٧

مالك بن حنظلة — كان زوج فكية بنت تميم أم بني العدوية ٨ : ٣٣٥

المأمون (الخليفة) — غنى مخارق بين يديه فلم يعجبه ٤٨ : ١٠ — ٢٢ ؛ أعطى عبد الله بن طاهر مال مصر فقرقه ، فغضب من ذلك ، فأرضاه عبد الله بأبيات من الشعر ضحك منها ورضى عنه ١٠٠ : ٦ — ١٧ ؛ فوض أمر خراج مصر إلى عبد الله بن طاهر بعد أن فتحها ١٠٢ : ١ ؛ مدحه مومى بن خاقان بشعر عرض فيه بعد الله بن طاهر ١٠٣ : ٢ — ١١ ؛ غنى عبد الله بن طاهر في حضرته ٨ : ١١٢

المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٥٩ : ٧ ؛ ذكر عرضا ٦ : ٩٩

متوج الشاعر — كان ضعيف الشعر بارده ٨٠ : ٣

المتوكل (الخليفة) — أكرم مروان الأصغر وأقطعته ضيعة

٧٠ : ٣ ؛ هجا مروان على بن الجهم في حضرته ٨١ :

١٨ ؛ حكم ابن حدود في الفصل بين علي بن الجهم وبين

مروان فحكم لمروان على ابن الجهم ٨٢ : ٨ — ١٥ ؛

سرّ وضحك من شعر مروان الذي فاز به على ابن الجهم

٨٢ : ١٧ ؛ تأثر من شعر مروان في علي بن الجهم

فلم يطلق سراجه من سجنه ٨٣ : ١٤ — ٨٤ : ٨ ؛

رق لعلى بن الجهم ٨٤ : ٢ ؛ طلب من مروان بن

أبي الجنوب هجاء على بن يحيى ٨٥ : ٧ ؛ أنشده

مروان قصيدة فتقده فيها أبو العنيس الصيمري فتهاجيا

٨٦ : ٢ ؛ حتم فأنشده مروان قصيدة سرّ بها ٨٦ :

١٤ ؛ ذكر عرضا ١٥٥ : ٢٠

كميل بن زياد — خرج مع من خرج من القراء على سعيد ابن العاص فشكاهم إلى عثمان بن عفان فأمره أن يخرجهم إلى الشام ١٤٢ : ١ ؛ طلب منه الأشر أن يخرج ثابت بن قيس بن الخطيم فأخرجه ١٤٣ : ١٠

(ل)

لبد — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

ليبد — كان مجبرا ، قال ذلك يونس بن متى راوية الأعشى وفي ذلك قال بيت شعر ٦ : ٣

لطيفة (مولاة أبي الأسود) — أثرت ابن عبد لها على كل أحد وجعلته على ضيعتها ومرضت فقال أبو الأسود شعرا ٣٣٠ : ٤ — ١٥

لقمان بن عاد — ذكر عرضا ٧٧ : ١

لقمان الحكيم — ذكر عرضا ٧٧ : ٩ ؛ ذكر في خبر أبي الأسود مع فتى دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه وخبر ذلك ٣٢٢ : ١٧

ليلى — ذكرت في شعر لكثير غنى فيه ١٨٨ : ٦

ليلى (بنت معن بن أوس) — كانت في جوار عمر بن أبي سلة بعد أن سافر أبوها إلى الشام ٥٩ : ٩

ليلى (بنت طريف) — خرجت تطالب بنار أخيها فزجرها يزيد بن مزيد فاستحييت وانصرفت وهي تقول شعرا ٩٦ : ١ — ٧ قالت شعرا ترقى به أخاها ١٠٠ : ١٤ — ١٩

ليلى (زوج معن) — خرج معن بن أوس إلى البصرة فزوجها وطلقها وقصة ذلك ٦٠ : ١٤

المتوكل الليثي — غنى في شعره ١٥٨ : ١٦ بحته

وشعره ١٥٩ : ١ — ١٦٨ : ١٣ ؛ نسبة

١٥٩ : ٢ — ٤ ؛ كان من شعراء الإسلام

١٥٩ : ٤ ؛ كان من أهل الكوفة في عصر

معاوية وابنه يزيد ١٥٩ : ٥ ؛ كان يكنى أبا جهمة

١٥٩ : ٥ ؛ ناشد الأخطل عند قبعة وقيل عند

عكرمة بن ربيعي ١٥٩ : ١٢ — ١٦٠ : ١٢ ؛

قال شعرا في زوجه أم بكر حين أقعدت فسأله الطلاق

وطلقها ١٦٠ : ٣ — ١٦٢ : ١١ ؛ قال شعرا

في امرأته أيضا وصرح فيه حوشا الشيباني ١٦٢ :

١٢ — ١٦٣ : ١٦ ؛ هجاء معن بن حمل فأبى أن يرد

عليه هجاءه حتى أطال معن في هجائه فرد عليه بهجاء استعيا

مه وندم ١٦٤ : ٤ ؛ قال قصيدة يمدح فيها يزيد

ابن معاوية ويبتذر لقوم معن بن حمل ١٦٤ : ٧ —

١٦٦ : ٩ ؛ يمدح عكرمة بن ربيعي ثم سأله لخرمه ثم

عزفه نفسه فأعطاه ولكنه أبى أن يأخذ عطائه ١٦٦ :

١٢ — ١٤ ؛ نسب بامرأة أخته وهو مريض بعينه

تسأله النسيب بها فقال فيها شعرا ثم تطرق في الشعر قصه

إلى هجاء عكرمة بن ربيعي ١٦٦ : ١٥ — ١٦٧ :

١٦

المجالد — ورد في مريضة زينب أخت ملاعب الأسة

ليزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٦

المجشع بن الحارث بن عامر بن مرة بن شيبان —

أق عمير بن الحباب في جمع كثير من بني أبي ربيعة

فقال في ذلك تميم بن الحباب شعرا ٢٠٦ : ٣ — ٦

محارب بن موسى — أخذ البيعة لابن معاوية بفارس

٢٢٧ : ٩

محزق — ذكر عرضا في شعر الحصين بن الحمام ٢٦٧ : ٢

محض بن حصين — مضى إلى راهب هو وروى عنه من

أصحاب شعيب بن مليل فضمه جراحهم ٢٠٨ : ٤ — ٨

محمد (صلى الله عليه وسلم) — ورد في قصة وفد نصارى

نجران ٦ : ٦٤٦ : ٧ : ٨ : ٨ ؛ ورد في شعر

لعبد الله بن الحشرج ٣٠ : ١٠ ؛ ورد في شعر لزياد

الأعجم مدح به عبد الله بن الحشرج حين وصله ٣٤ :

٥ ؛ ورد في شعر لمن حين ترك ابنته في جوار ابن

أبي سلمة وسافر إلى الشام ٥٩ : ١٤ ؛ مرة على

حسان وهو جالس تحت ظل فارع يسمع الفتاة من جاريته

فضحك ولم يعترض على ذلك ٦٧ : ١ — ٤ ؛ ذكر

عرضا ٧٢ : ١١ ؛ ورد في شعر لمروان الأصغر

٧٩ : ٨ ؛ ورد في شعر لعل بن يحيى يرد به على

هجاء مروان بن أبي الجنوب ٨٥ : ١٥ ؛ ذكر

عرضا ١٢٠ : ١٠ ؛ ذكره الأشتر في خطبه

التي حرض فيها على عثمان ١٤٣ : ٧ ؛ كان من

أبناء هند بنت عوف ٢١٥ : ٧ ؛ قال : الأخوات

المؤمنات هن ميمونة وأم الفضل وسلي وأسماء بنت عيسى

٢١٥ : ١٦ — ١٨ ؛ كان يأكل البطيخ بالربط

٢١٦ : ٣ ؛ دخل على ابنته فاطمة ليلة زفافها بعلى

فوجد عندها أسماء بنت عيسى وراء ستارة تحرس ابنته

فدعا لها بالحراسة من الله ٢١٦ : ٤ — ٩ ؛ مر على

عبد الله بن جعفر وهو يلعب بالطين فسأله عن ذلك

ودعا له بالبركة والريح ٢١٦ : ٧ — ٢٠ ؛ روى

عنه عباس بن ربيعة بن الحارث أبو أم عوف والدة

عبد الله بن معاوية ٢٢٥ : ٧ ؛ نقل عنه أبو وجزة

أن شعر حسان ورواحه حكمة لا شعر ٢٤١ : ٨

خطب إلى الحارث بن عوف ابنته أمانة فأبى وقال إن

بها وضعا فرجع وقد أصابها ذلك ٢٧١ : ١٨ —

١٩ ؛ كان يزيد بن الحكم من صحابه ٢٨٦ : ٢ ؛

روى عنه الحديث عثمان جد يزيد بن الحكم ٢٨٦ : ٩ ؛

ورد حديث له في حث الإمام على عدم الإطالة

في الصلاة ٢٧٦ : ١٤ ؛ أدركه أبو قيس وسمع عنه

حديثا كثيرا ورواه ٣٣٥ : ١١ — ٣٣٦ : ١١ ؛

أعجبت زوجته طائفة بنات طارق وخبر ذلك

٣٣٨ : ٦ — ١٣

محمد بن أمية — غنى في شعره ١٤٤ : ١٩ ؛ بجنه وشعره
 ١٤٥ : ١ - ١٥٥ : ٦ ؛ نسبه ١٤٥ : ٣ - ٤ ؛ كان
 كاتباً وشاعراً طريقاً ١٤٥ : ٥ ؛ نادى إبراهيم بن
 المهدي ولازمه ١٤٥ : ٥ - ٦ ؛ عاش على بن هشام
 ١٤٥ : ٦ ؛ كان حسن الخط والبيان ولذلك قيل إنه
 كتب للمهدي ١٤٥ : ٧ ؛ أعجب به أبو العتاهية وأظهر
 إعجابه في حضرة ابن المهدي ١٤٥ : ١٣ - ١٤٦ ؛
 ٧ ؛ كان يروى جارية مغنية يقال لها خداع وهي
 من جوارى خال المعتصم وكان يجالسها ويدعو إخوانه
 لمشاركته في مسرته ولكن لم يسعفهم الحظ يوما من الأيام
 إذ سقط المطر فلم يستطع أحد الخروج فقم كثيرا وقال
 في ذلك شعرا ١٤٦ : ١١ - ١٤٧ : ٧ ؛ بيعت
 خداع لولد المهدي فحببت عنه فقال في ذلك شعرا
 ١٤٧ : ٨ - ١٤٨ : ٨ ؛ سمع أبو العتاهية شعره
 يغنى فيه فاستعصته ١٤٨ : ٩ - ١٦ ؛ قابل يوما مسلم
 ابن الوليد ومازحه ١٤٩ : ١ ؛ داعبه مسلم بن الوليد
 بشعر بعد فقد برذونه ١٤٩ : ٧ - ١٢ ؛ دخل
 على نخاس بالركة في منزله فوجد جارية تغنى فنظرت
 له ونظر إليها وطلب منها أن تغنى صوتا من شعره فقعلت
 ١٤٩ : ١٥ - ١٥٠ : ٥ ؛ غنى بشعره عمرو الغزال
 بين يدي إبراهيم بن المهدي وكان يكرهه فطير منه
 ١٤٩ : ٦ - ٢١ ؛ كان يستطيب الشراب في أيام
 هبوب رياح الجنوب وبعد هذه الأيام من أيام الجنة
 ١٥١ : ١ ؛ قال شعرا في ثقافة أهدتها إليه خداع
 ١٥١ : ١٣ - ١٨ ؛ قابلته جارية كان يهواها
 ثم بيعت فكلمته بكلام لم يفهمه فغضب وحن ثم قال
 شعرا ١٥٢ : ١ - ٧ ؛ تمثل المتصرف بيت له حينما
 ورد عليه كتاب وجد فيه لطافة مثل ما في بيته ١٥٢ :
 ٨ - ١٤ ؛ كاد يلحقه جنون حينما بيعت جارية كان
 يحبها فلامه أخوه وابن قنبر فرد عليهما بشعر كله وله
 ١٥٢ : ١٥ - ١٥٣ : ٧ ؛ قال شعرا يخاطب به
 محمد بن عثمان بن خريم المري في جارية كانت يهواها
 ثم قطع ما بينهما من صلوات شهر الصيام ١٥٣ :
 ٨ - ١٦

محمد بن الحارث بن بسخر — بجنه ٤٨ : ١ -
 ٥٣ : ٧ ؛ نسبه ٤٨ : ٢ - ٣ ؛ كان يكنى
 أبا جعفر ٤٨ : ٢ ؛ ولد بالحيرة ٤٨ : ٣ ؛
 كان يغنى مرتجلا ٤٨ : ٣ ؛ كان أحسن خلق الله
 أداءً وأسرع أخذاً وسرعة للفناء ٤٨ : ٨ ؛ كان
 لأبيه جوار محسنات ٤٨ : ٩ ؛ كان أفضل من
 أخذ الفناء عن إسحاق ٤٨ : ١٤٠ - ٤٩ : ٤ ؛
 ردّد صوتاً أخذه من جارية أحبها ٤٩ : ١٥ - ١٧ ؛
 أخذ جوارى الواق من غناء أخذه عن إسحاق ٥٠ :
 ١٣ - ٥١ : ٧ ؛ غنت بين يديه جارية صوتاً أخذه
 عنه فأكرمها ٥٢ : ١ - ١٥

محمد بن سلام = ابن سلام

محمد بن طلحة بن عبيد الله — تزوج خولة بنت منظور
 فولدت له إبراهيم وداود وأم القاسم ثم قتل عنها يوم
 الجمل ١٩٥ : ١٧ - ٢٠

محمد بن عثمان بن خريم المري — خاطبه محمد بن أمية
 بشعر قاله في جاريته التي كان يهواها ثم حال بينهما
 شهر الصيام ١٥٣ : ٩ - ١٦

محمد بن عطية السعدي — مدحه أبو وجزة بشعر
 ٢٥١ : ١ - ٣

محمد بن علي بن أبي طالب — سمع الجحاف يدعو إناشاً
 فقال له يا عبد الله قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك
 ٢٠٤ : ٦

محمد بن عمرو الرومي — كان جالساً مع إبراهيم بن
 المهدي وغناهما عمرو الغزال شعرا لمحمد بن أمية تطيرا
 منه ١٥٠ : ٩

محمد بن مروان — قتل مصعب بن الزبير بدير الجاثليق
 ٣١ : ٤ ؛ اتهم بيمس بقتل غلام من قيس فاستجار
 به فأجاره ٤٦ : ١٢ ؛ تمثل بشعر لشبيب بن البرصاء
 ٢٧٦ : ٤

محمد بن يزيد = المزد

محمد بن يزيد الأموى الحصنى — عارض عبدالله بن طاهر فى قصيدته التى يفتخر فيها بقتل المخلوع ١٠٤ : ٨-٢

مخارق — سمع الواثق جارية تغنى صوتا فاستحسنه وسأله عن صاحبه فقال أظنه لمحمد بن الحارث ٥١ : ١٥-١٢

المختار بن أبى عبيد الثقفى — طرد عبد الله بن مطيع حين ولاه ابن الزبير الكوفة ٧٤ : ١٥ ؛ قال ابن الأثير : الخشبة أصحابه ١٧٧ : ١٨ ؛ خرج يطلب بدم الحسين ٣ : ٣٣٤

مخلد بن يزيد المهلبى — وصل الكعبت بصلاة فشاطره فيها الطرماع وقصة ذلك ٣٧ : ٣-٨

المخلوع — قال عبد الله بن طاهر شعرا فى الفخر بقتله ١٠٤ : ٢-٨

مروان بن أبى الجنوب الأصغر — غنى فى شعره ٧٩ : ٩ ؛ بحنه وشعره ٨٠ : ١-٨٧ ؛ نسبة ومكانته فى الشعر بين أهله وعشيرته ٨٠ : ٢-٦ ؛ مدح المتوكل وولاة عهده فأكرمه وأقطعه الضيعات ٨٠ : ١١-٦ ؛ كان على بن الجهم يطعن عليه حسدا له على اموضعه من المتوكل ، فهجاه هو فى حضرة المتوكل وغلبه ٨١ : ١٧-٨٢ ؛ أمره المتوكل ألا يألو جهدا فى شتم ابن الجهم ٨٣ : ١-٢ ؛ انتدبه المتوكل لهجاه ابن الجهم ٨٤ : ١ ؛ قال فى المعتصم شعرا بعد ما كان من أمر العباس بن المأمون وعجيف ما كان ٨٤ : ١١-١٧ ؛ مدح أشناسا التركى بقصيدة طرب لها وأجازه من غير أن يفهمه ٨٥ : ٢-٦ ؛ طلب منه المتوكل هجاء على بن يحيى فهجاه ورد عليه على شعر ٨٥ : ٨-١٦ ؛ تقدمه أبو العباس الصيمرى فى شعر أنشده للمتوكل فتهاجيا

٨٦ : ٢-٨ ؛ أنشد المتوكل فى مرضه بالحى قصيدة فقال على بن الجهم إن بعضها متعل ٨٦ : ١١-١٠ : ٨٧

مروان بن الحكم — كان سادس الخلفاء فى رأى كثير ٤١ : ١٢ ؛ كانت بينه وبين الضحاك بن قيس وقعة قتل فيها الضحاك ٤٦ : ٢٥ ؛ كانت بينه وبين ابن الزبير فتنة ٥٤ : ١٦ ؛ وقف عليه أعرابى سائلا فأبى عليه السؤال لعدم وجود شيء ودله على عبد الله ابن جعفر ٢١٧ : ١٤-٢١٨ ؛ ٩ ؛ شرط أبو الأسود أمام معاوية فأبطنها مروان ٣٠٩ : ١٨-٣١٠ : ٦

مروان بن محمد — خرج عبد الله بن معاوية إلى الكوفة فى ولايته ٢٢٥ : ١١ ؛ وجه إلى عبد الله بن معاوية جيشا بقيادة عامر بن ضبارة حتى تمكن من طرده من البلاد التى كان فيها ٢٣٠ : ١-٧ ؛ أرسل أبو مسلم رأس ابن معاوية إلى ابن ضبارة لحملها إليه ٢٣١ : ٣ ؛ أعطى عبد الملك بن يزيد بن محمد السعدي مالا ليفرقه فى جنده ٢٤٩ : ٦

مرة بن دودان — طلب إليه بنو عامر أن يهجو بنى الديان فأبى وقال شعرا ، وخبر ذلك ١٢ : ٩-١٥

مرة بن سفيان — قتله بكر بن وائل فيمن قتلت من أبناء سفيان بن مجاشع ٢١٠ : ١٠

مزينة بنت كلب بن وبرة — كانت زوجة لعمر بن أد بن طابخة ٥٤ : ٨

مسرور — دخل على جعفر بن يحيى فقتله وحمل رأسه وقبض على إخوته بأمر أمير المؤمنين الرشيد ١٥٠ : ١٩

مسعود — كان جد المختار بن أبى عبيد الثقفى ٣٣٤ : ٩ ؛ مسعود بن شداد — قال شعرا يرى به أخاه وغنى فيه عبد الله بن طاهر ١١٠ : ١٤-١٧

مسلم بن أبي ربيعة العقيلي — سارمع تميم بن الحباب
مطالباً بشار أخيه ١٩٨ : ١٢

مسلم بن ربيعة — أرسله زفر بن الحارث لمعاوية تميم
ابن الحباب فذهب إلى جهة وأمرع في القتل ١٩٩ :
١ : أمره زفر هو وأصحابه بعد أن وجههم لقتال
تقلب ألا يتركوا أحداً إلا قتلوه ١٩٩ : ١١

مسلم بن الوليد — قال شعرا في مدح يزيد بن مزيد
فكان أحسن شعرا في ذلك ٩٦ : ١٢ - ٩٩ :
٥ : دأب محمد بن أمية بشعر بعد فقد برذونه
١٤٩ : ٧ - ١٢

مسلمة بن عبد الملك — كان محمد بن يزيد الأموي
الحصني من ولده ١٠٤ : ٣

المسيب بن أوفى القشيري — بعث به عبد الله بن
خازم إلى الحشرج والد عبد الله بن الحشرج فقتله
٢٢ : ١٢

مصعب بن الزبير — قتله محمد بن مروان بدير الجاثليق
٣١ : ٤ : تحامل على أبان بن زياد فقتله فكان
ذلك سببا في الفرقة بين عبيد الله بن زياد وبينه
٢٠٦ : ١١ - ١٣

مضر بن سودة — نعى علفة بن عقيل لأبيه عقيل
ابن دلفة فلم يصدق وقال شعرا في ذلك ٢٦٨ : ٦

مطوف بن عبد الله بن الشخير — روى هو والحسن
ابن أبي الحسن الحديث عن عثمان جد يزيد بن الحكم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٨٦ : ١٠

مطيع بن إياس — كان نديما لابن معاوية وكان يرمى
بالزندقة ٢٣١ : ١٢ : أجاز قيسا صاحب شرطة
ابن معاوية بشعر ٢٣١ : ١٩

مطيع بن قطعة بن الحارث بن معاوية (ابن عم
عقيل) — تزوج الجرياء بنت عقيل بن علفة
٢٥٤ : ١٤

معاوية بن أبي سفيان — أراد زياد بن الأشهب الصالح
بينه وبين علي بن أبي طالب ٢٤ : ١ : كان يفضل
مزينة في الشعر على غيرهم ٥٥ : ٤ : ذكر عرضا
٧٤ : ٤ : فادم أبا زبيد بعد اعتزاله الوليد بن عقبة
١٣٧ : ١٦ : حبس المراء فطاولوا منه العقول على لسان
زيد بن صوحان ١٤٢ : ١٣ : بقي المتوكل الليثي إلى
عهد ومدحه بشعره ١٥٩ : ٦ : شرط أبو الأسود
أمامه فطلب منه أن يسترها عليه فوعده بذلك ولكنه لم يفعل
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٥ : عاب على أبي الأسود بخبره
٣١١ : ٤ : ولي زياد بن أبيه العراق ٣١٢ : ٦ :
طلب من أبي الأسود أن يأخذ له البيعة بالبصرة
٣٢٩ : ٦ - ١٤

معاوية بن صعبعة — خبر أبي الأسود الدؤلي معه
وشعر أبي الأسود في ذلك ٣٢٥ : ٨ - ٣٢٦ : ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — كان من رجالات
قريش ولم يكن في إخوته مثله ، وكانت أمه أم ولد
٢٢٣ : ١٣ : ولدته أمه وأبوه عند معاوية ، فأناه
البشير بولادته ، فأمره معاوية بأن يسميه باسمه وأعطاه
مائة ألف درهم فأعطاه عبد الله للبشير ٢٢٣ : ١٤ -
٢٢٤ : ٢ : خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله
ابن جعفر ٢٢٤ : ٣ - ١٥ : كان صديقا ليزيد
ابن معاوية بن أبي سفيان فسمى ابنه يزيد تيمنا به
٢٢٤ : ١٨ : أوصى له أبوه مع صغر سنه ووجود من
هو أولى منه من إخوته ٢٢٥ : ٢

معبد (عبد بن قطن) — غنى في خولة شعرا بعد أن
أسنت وبرزت للرجال فطربت له ١٣٧ : ١٣

المعتصم (الحليفة) — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ :
أوقف ضيعة على مروان بن أبي الجنوب ٨١ : ١١ :
أنشده مروان بن أبي الجنوب قصيدة يمدحه بها ٨٤ :
١٢ : كان لأخواله جارية تسمى خداعا ، وكان محمد
ابن أمية يهواها ١٤٦ : ١٢

المعتضد (الخليفة) — ذكر عرضا ٢١ : ٤

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر —

قال شعرا في رثاء أخيه شرحبيل يوم الكلاب ٢٠٨ :

١٨ : ١٣ ؛ أرسله أبوه على قيس ٢٠٩ : ١٧ ؛

كان صاحب سلام مبتعدا عن الحرب ٢١٢ : ٥ : ١٠

معل الطائي — مدح عبد الله بن طاهر واسترضاه فرضى

عنه وأجازته ١٠٢ : ١ : ١٧

معن بن أوس المزني — غنى في شعره ٥٣ : ١٣ ؛

بحته وشعره ٥٤ : ١ : ٦٥ : ٦ ؛ نسبة ٥٤ :

٢ : ٥ ؛ كان من شعراء الجاهلية والإسلام ٥٤ :

١١ ؛ مدح جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم ٤٤ : ١١ ؛ وقد على عمر بن الخطاب مستعينا به

على بعض أمره فأمانه ٥٤ : ١٣ : ١٥ ؛ عمر إلى

أيام الفتنة التي كانت بين عبد الله بن الزبير ومروان

ابن الحكم ٥٤ : ١٦ ؛ كان أشعر بني مزينة في الإسلام

٥٥ : ١ : ٥٥ ؛ كان مثنا ٥٥ : ٨ ؛ قال شعرا

في تفضيل البنات ٥٥ : ٩ : ١١ ؛ مدح عبيد الله

ابن العباس لهبة وهبا إياه ٥٥ : ١٢ : ٥٦ : ٨ ؛

تزوج امرأة حضرية وخبر ذلك ٥٦ : ١١ ؛ شئ

من أخلاقه ٥٦ : ١٢ : ١٣ ؛ رحل إلى الشام مع

جماعة من رفقاءه وخبر ذلك ٥٦ : ١٤ : ٥٧ : ٢ ؛

ذم بن الزبير لأنه لم يحسن ضيافته ومدح ابن عباس

وابن جعفر لإكرامهما له ٥٧ : ٣ : ٥٨ : ٢ ؛ هجا

تما حينا أنشده الفرزدق بيتا يذم فيه مزينة ٥٨ :

٣ : ١١ ؛ تمثل أحد أبناء روح بن حاتم المهلي بشعره

وكان إذ ذاك على فاحشة ٥٨ : ١٢ : ٥٩ : ٦ ؛

ترك ابنته في جوار عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر

ابن الخطاب حينما سافر إلى الشام ٥٩ : ٧ : ١٤ :

كان أشعر الناس في رأى عبد الملك بن مروان ٥٩ :

١٥ : ٦٠ : ٢ ؛ تمثل عبد الملك بن مروان بشعر

له ٦٠ : ١ : ٩ ؛ خرج إلى البصرة وتزوج بامرأة

ذات جمال ويسار تدعى ليلي ثم طلقها وخبر ذلك

٦٠ : ١١ : ٦٥ : ٦

معن بن حمل — أجاب المتوكل الليثي على قصيدته التي

يعتذر فيها لقومه نادما ولكنه كان فيها مفتخرا ١٦٦ :

٩ - ٣

معن بن زائدة — كان يقدم يزيد بن مزيد على بنيه

فما تبته امرأته على ذلك فبين لها سبب ذلك ٩٩ :

٨ - ١٠٠ : ١١ ؛ دعا يزيد بن مزيد ليكون بين يديه

أثناء محاورته مع زوجته في تقديمه له على بنيه ١٠٠ :

٥ - ١١ ؛ أنشد شعرا يمثل به ١٠٠ : ٩ : ١١

المفضل الضبي — ذكر عرضا ٧٧ : ٩

المقشعر بن عقيل بن علقمة — خبره مع أعرابي نزل

عليه ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢

المكاء — نزل على رجل من طيء فأكرمه وسقاه ففاخره

الطائي ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٤

مكشوح المرادي (قيس بن عبد يغوث) —

قدم مع وفد على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢ : ١٧ :

غدا عليه هوازي ليشفع له في أخيه الذي أمره قيس

ابن عاصم فلم يشفع له ١٧ : ٥ : ١٩ : ١٢ ؛

تنصل لأنخى الجذامى ١٨ : ٢ : ١٧

ملاعب الأسنه (عاصم بن مالك) — ذكر عرضا

٩ : ١٥ ؛ كان جالسا مع ابن جفنة حينما قدم عليه يزيد بن

عبد المدان وعمرو بن معد يكرب ومكشوح المرادي زوارا

١٣ : ٢ ؛ كان من وجوه قيس ١٣ : ٢ ؛ رثت أخته

يزيد بن عبد المدان بشعر ٢١ : ١٢ : ١٣ ؛ أنعم

يزيد بن عبد المدان عليه وعلى أخيه فلما مات يزيد رثته

أختها في شعر ٢١ : ٨ : ٢٢ : ٣

مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المزني —

تزوجها منظور بن زيان بعد أبيه ، ثم علم بذلك عمر

فطلقها وفرق بينهما فتاقت نفس منظور إليها فقال لها

شعرا ١٩٤ : ٣ : ١٨ ؛ قابلها منظور وخاطبها

فأعرضت عنه ١٩٥ : ١٣

المنتصر (الخليفة) — قال مروان الأصغر فيه شعرا

بسبب إقصائه إياه وخلائه مع أبيه ٨٠ : ٧ - ١٠ ؛
تمثل بشعر محمد بن أمية ١٥٢ : ١٠

المنذر الأصغر — كان أذكي إخوته ، وتركه أبوه بعد

فراره من بني ربيعة ٢٠٩ : ١٠ ؛ ارتقى في أحضانه
الحارث بن عمرو طالبا إليه أن يضمه إليه ففعل وزوجه
ابنته ٢٠٩ : ١٣ - ١٥

المنذر الأكبر بن ماء السماء — وثبت عليه ربيعة

فأخرجته فقرها ربا تاركا ابنته المنذر الأصغر ومات في
إياد ٢٠٩ : ٧ - ٩

المنذر بن الجارود — أهدى إلى أبي الأسود ثيابا فقال

شعرا يمدحه ٣٣١ : ٩ - ١٥

المنصور (الخليفة) — كان محمد بن الحارث بن بسخر

من مواله ٤٨ : ٣ ؛ قصد عبد الله بن معاوية مع
القاصدين من بني هاشم ٢٢٩ : ١٧ ؛ قتل البقل
نديم عمارة بن حمزة حينما آلت إليه الخلافة ٢٣١ : ١٣

منظور بن زبان — بحثه ١٩٣ : ٥ - ١٩٧ : ١٤ ؛

نسبه ١٩٣ : ٥ - ٧ ؛ أمه قهطم بنت هاشم بن حرملة
١٩٣ : ٧ ؛ كان سيد قومه غير مدافع ١٩٣ : ٨ ؛
طال حمل أمه به ١٩٣ : ٩ ؛ سبب تسميته

منظورا وشعر أبيه في ذلك ١٩٣ : ١٠ - ١٩ ؛
تزوج مليكة زوجة أبيه فعلم بذلك عمر بن الخطاب ففرق
بينهما فتاقت نفسه إليها فقال في ذلك شعرا ١٩٤ :

١ - ١٨ ؛ قال حجر بن معاوية بن عيينة بن حصن
ابن حذيفة شعرا يلعن فيه الآباء الذين خلفوا مثله
١٩٤ : ١٩ - ١٩٥ : ٢ ؛ تزوجت ابنته خولة

الحسن بن علي بعد وفاة زوجها ١٩٥ : ٣ ؛ لقي
مليكة بعد طلاقها منه فكلها فأعرضت عنه ٥١٩ :
١٣ - ١٦ ؛ لما أسدت ابنته خولة بعد وفاة الحسن بن علي

برزت للرجال رسمت الغناء ، فغناها معبد شعرا قاله فيها

بعض بني فزارة ، فطربت له ١٩٧ : ١ - ١٤ ؛
بلغه زواج ابنته بالحسن بن علي فغضب وأخذها وخرج
فتبعه الحسن فزوجه له وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛ خطب
ابنته الحسن بن علي فغضب وأخذها وخرج فلامته ابنته ،
فزل على رأيها وزوجه لها وخبر ذلك ١٩٦ : ٦ - ١٤ ؛
منية بنت غزوان — كانت أم أبي تقيس ٣٣٥ : ٣
موسى (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران ، ٧ : ١

موسى بن خاقان — كان نديما لعبد الله بن طاهر
ومقيا معه بمصر ثم جفاه عبد الله ، فقرض به في شعر
مدح به المأمون ١٠٣ : ٢ - ٨

المهدي (الخليفة) — كان روح بن حاتم المهلبى من
فرسانه ٥٩ : ١٧ ؛ كتب له أمية بن أبي أمية على
بيت المال ، وكان يستأنس لأدبه وفضله ، فزامله أربع
جعات ١٤٥ : ٧ - ٩ ؛ بيعت لأحد أولاده خداع
التي كان يهاها محمد بن أمية ١٤٧ : ٨

ميمون = أبو تقيس بن يعلى بن منية

ميمون الأقرن — أحد من نقط المصاحف وزاد في حدود

العربية بعد أبي الأسود الدؤلى ٢٩٨ : ١٥

ميمونة (زوجة الرسول) — كانت أمها هند بنت عوف
٢١٥ : ٩

(ن)

نابغة بنى جعدة — قال بيتا من الشعر حينما سار زياد
ابن الأشهب إلى علي بن أبي طالب ليصلح بينه وبين
معاوية على أن يوليه الشام فلم يجبه ٢٤ : ١ - ٢

النابغة الذبياني — شعره ذكر عرضا ٣٤٥ : ١٨

نافع (مولى أبي الأسود الدؤلى) — أرسله
أبو الأسود ليشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال
أبو الأسود شعرا ٣٢٨ : ٢ - ٨

(٥)

هاشم بن حرملة — كان من وجوه بني مرة ١٧ : ٢
استغاث به جذاه عند قيس بن عاصم فلم يفته ١٧ :
١٥ رجا أبو منظور بن زبان لابنه أن يكون مثله
١٩٣ : ١٩ .

الهذيل بن زفر — حدثه تميم بن الحباب في شأن الأخذ
بأرأخيه فتحدث مع زفر بن الحارث حتى وافق بعد
امتناعه عن مساعدة تميم وأرسل معه من قاتل في صفه
١٩٨ : ١٣ ؛ وجهه زفر هو وجماعة معه إلى بني
تغلب وأمرهم ألا يتركوا أحدا إلا قتلوه ١٩٩ : ١١
هرقل (ملك الروم) — نسبت إليه الدناير الحمر وهو
أول من ضربها ١٨٧ : ١٧

هشام بن محمد الكلبي — قتل عنه ٤٠ : ١٦
ذكر أن اسم أم شبيب بن البرصاء أمانة لا قرصاة
٢٧١ : ١١

هند — ذكرت مرضا ١١٣ : ٤٥ ١٢٢ : ١٢

هند بنت الحارث بن عمرو — تزوجت المنذر الأصغر
بعد أن عاذ إلى أبيها ٢٠٩ : ١٥

هند بنت عتبة — شعرها في مشرك قريش يوم أحد
٣٣٨ : ٩

هند بنت عوف — كانت أم أسماء بنت عميس
٢١٥ : ٦

هنيذة بنت صعصعة بن ناجية — جدة يزيد بن الحكم
لأمه ٢٨٧ : ٣

الهيثم بن زياد — كان صديقا لأبي الأسود الدؤلي
٣٠٥ : ٢

هيصم — كان من اللصوص الذين أفسدوا في الأرض
٢٧٨ : ٢

نافع بن علقمة الكفاني — كان واليا على مكة فشدد في
الغناء والمغنين والتبذء فطلب فتية من قريش الشراب
وابن مريج فقتلهم وطربوا ١١٨ : ١٢ — ١١٩ :
٨ ؛ تقابل مع ابن بركة وابن مريج فلم ينكر عليهما الغناء
١١٩ : ١

نافع بن لقيط الأسدي — كان من الطبقة الخامسة
من الإسلاميين ١٢٧ : ١٨

نبيه — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عليه
من نصارى نجران ٦ — ١٣
النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

نجبة بن ربيعة بن رياح بن مالك بن شمع —
كان جد شبيب بن البرصاء لأمه ٢٥٤ : ٩

نسيب بن حميد — (من بني سليم) خبره مع صديقه
أبي الأسود الدؤلي ٣٠٨ : ١٦ — ٣٠٩ : ١٥

نصر بن سيار — نفاه أبو مسلم الخراساني عن خراسان
٢٣٠ : ٤

النصيب — أكرم عمر بن أبي ربيعة وصحبه حين وفدوا
عليه ١١٤ : ٣

النعمان بن قريع بن حارثة بن معاوية بن عبد جشم —
أول من ورد ماء الكلاب من بني تغلب ٢١٠ : ١٧

النعمان بن المنذر — سأل ابن جفنة عنه القيسيين فجابوه
وحطوا من قدره ، فرد عليهم يزيد بن عبد الممدان وقال
في ذلك شعرا ١١٤ : ١ — ١٥ : ٦ ؛ سئل أبو زيد
الطائي عنه ، فقال : لقد آتيت رجلا سته ١٣٣ : ٩ —
١٣٤ : ١٩

نعم بن مسعود النهشلي — استجداه أبو الأسود الدؤلي
بكتاب بعث به إليه ، فرماه مستخفا به ، فقال أبو الأسود
في ذلك شعرا ٣ : ٦ — ٣٠٨ : ٢

نوخ (عليه السلام) — ذكر مرضا ٢٦١ : ١٩

(و)

الوائق — كان أحد الخلفاء ٤٨ : ٢٢ ؛ أمر إسحاق

ابن إبراهيم الموصلي أن يغنيه فغناه وأجاد ٤٩ : ٨

حديث له مع محمد بن الحارث بن بسخر ٤٩ : ٢-١٤ ؛

أخذ جواريه من محمد بن الحارث بن بسخر غناه أخذه

عن إسحاق من شعر ذي الرمة ٥٠ : ٣-٤٥١ ؛

أمر أبا إسحاق أن يعيد صوتا أسمعته إياه على جواريه

ليأخذنه منه ٥١ : ١-٤ ؛ أخذت جارية له

صوتا من ابن بسخر فسمعته منها فاستحسنه ٥١ : ٦-

١١ ؛ أمر بإقطاع مروان الأصغر ضيعة ٨١ : ١٥

وبر بن معاوية النخري — صرعه عبد المدان في إغارته

على هوازن ١٩ : ٥-٢١ ؛

وثاق بن جابر — سارم أبا الأسود في شراء لقحة وعابها

فأبى ذلك عليه أبو الأسود وقال شعرا ٣١٥ : ٦-١٥

ورد بن عمرو — كان جدا لعبد الله بن الحشرج ٢٥ : ١

وضاح — طلبت منه أم البنين أن ينسب بها ففعل

فقتله الوليد أنسبه بها ١٨٠ : ٣ ؛ ١٨١ : ١٤

الوليد بن طريف الشيباني — خير مقتله ٩٤ : ٧-١٠٠ ؛

١٩ ؛ كان رأس الخوارج وأشدهم بأسا ٩٤ : ٩ ؛

أرسل الرشيد إليه يزيد بن مزيد فقتله ٩٥ : ١-١٩ ؛

نرجت أخته ليل تطالب بثاره فزجها يزيد بن مزيد

فاستحيبت وانصرفت وقالت شعرا ٩٦ : ١-٧ ؛

ورد في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٦ : ١٤-٩٩ ؛ قالت أخته شعرا ترثيه

١٠٠ : ١٤-١٩

الوليد بن عبد الملك — كان زوج أم البنين التي طلبت

من وضاح وكثير أن يذكراها في شعرهما فذكراها وضاح

فقتله ، أما كثير فاته نسب بجارياتها فلم يجد عليه سيلا

١٨٠ : ٦-١٥ ؛ أم البنين في جحها فلم تكلم

أحدا ولم يرها أحد ١٨١ : ١٥ نسبوا إليه أبياتا قيلت

في عبد الملك ١٨٢ : ١٨ ؛ حل الدماء التي كانت

بين قيس وتغلب وحل الجحاف قتلى يوم البشر فأدى

الوليد ما حملة وعجز الجحاف عن دفع ما وجب عليه

فلحق بالجحاج يطلب عونه ، فتردد ثم دفع ما أمكنه أن

يدفعه ٢٠٣ : ٨-١٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — ذكرت أكثر أخبار

أبي زيد مع أخباره ١٢٧ : ٨ ؛ نادى أبا زيد

الطائي بعد اعتزاله عليا ١٣٧ : ١٦-١٣٨ ؛

أوصى أن يدفن بجانب أبي زيد ١٣٨ : ٣-٤ ؛

أوصى عند احتضاره بنجر ولحم خنزير ١٣٨ : ١٧-

١٣٩ : ٣

وهيب بن خالد بن عاصم بن عمير بن ملان بن

ناصر بن قصية بن هوازن — اشترى والد

أبي وجزة السعدي من سوق ذي الحجاز ٢٤٠ : ٢

(ي)

يحنس — وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن

الوافدين عليه من نصارى نجران ٦ : ١٤

يحيى بن الحكم بن أبي العاص — تزوج أم عمرو بنت

عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧ ؛ داعبه صهره عقيل

ابن علفة بما أضحكه وقصة ذلك ٢٦٢ : ٧-٩ ؛

زوج ابن خاله بنت عقيل بن علفة وقصة ذلك ٢٦٢ :

١٢-٢٦٣ ؛ كان صهرا لعقيل بن علفة

٢٦٥ : ٤ ؛ اجتمع عنده عقيل وشبيب بن البرصاء

وافخر عقيل على شبيب بمصاهرة الملوك فهجاه شبيب

بشعر ٢٧٣ : ٣-٢٧٤ ؛

يحيى بن الربيع — كان مولى لدقاق المغنية ٢٧٠ :

١٣ ؛ تزوجت به دقاق ثم تزوجت بعده بكثير من القواد

والكتاب فاتوا جميعا وورثتهم ٢٨٢ : ٣ ؛ هجا إبراهيم

ابن المهدي جاريته دقاق المغنية بشعره ٢٨٤ : ١٤

فضالة فأجاره ٢: ٧٤ ؛ عاصم المتوكل الليثي ومدحه
بشعر ٦: ١٥٩ ؛ مدحه المتوكل بقصيدة يعتذر فيها لقوم
من بن حمل ٤ : ١٦ - ٧ : ١٦٦ ؛ ٩ :

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر — سماه
أبوه يزيد تيمنا باسم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٢٢٤ : ١٨ ؛ استعمله أخوه عبد الله بن معاوية
على شيراز ٢٢٩ : ١٦

يزيد بن المكفف — خرج مع من خرج على سعيد بن
العباس فشكاهم لعثمان بن عفان فطلب إليه أن يخرجهم
إلى الشام ١٤٢ : ٢

يزيد بن المهلب — سأله المتصر عن بيت من الشعر
فأجابه ١٥٢ : ٣ ؛ خاطبه يزيد بن الحكم بيت
من الشعر حين خلعه يزيد بن عبد الملك ٢٩٠ : ٣ ؛
مدحه يزيد بن الحكم وهو في سجن الججاج فأعطاه
ابن المهلب نجما حل عليه ٢٩١ : ٢ - ١١

يزيد بن هاشم بن حرملة المصري — خطب شيب
ابن البرصاء إليه ابنته فرده ثم قبله فأبى وقال شعرا
٢٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١٦

يزيد بن الوليد بن عبد الملك — خرج في أيامه عبد الله
ابن معاوية على بني أمية في الكوفة فقاتله عبد الله
ابن عمر بن عبد العزيز قتالا شديدا حتى هزمه ٢٢٨
٢ : ٢٢٩ - ٧ :

يعقوب (عليه السلام) — ذكر في قصة وفد نصارى
نجران ٧ : ٢

يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن المغيرة —
كانت أمه عمرة بنت عقيل بن علفة وكان من أشرف
قريش وجودانها ٢٥٤ : ١٥ ؛ نزل عليه جده
عقيل فأصابه القولنج فنعت له الحقنة فأبى وقال شعرا
٢٥٨ : ٦ - ٩ ؛ كان بينه وبين عمر بن عبد العزيز
سباب ٢٦١ : ١٤

يعلى بن منية — كان جد أبي تقيس لأبيه ٣٣٥ : ١٠
يوسف (عليه السلام) — ورد في قصة وفد نصارى
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم ٧ : ٢

يوسف بن الججاج الصيقل — ذكر عرضا ٨٠ : ١٧
يوسف بن عمرو — هرب منه العباس بن يزيد بن الحكم
التقى إلى اليمامة وخبر ذلك ٢٩١ : ١٥ - ٢٩٢ : ١٦

فهرس القبائل

(١)

آل أبي حفصة — شبه أبو هفان شعرهم بالماء الجاري
الذي لم يلبث أن يرد ٨٠ : ٤ — ٦

آل بكر — كان بنو شيان أكرمهم ١٤ : ١٦٧

آل حرب — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن
الزبير ٧٢ : ٧٨ ٤٤ : ٣

آل حسن بن حسن — روى عنهم مسعود بن الفضل
أحد موالينهم ١١ : ٢٤٧

آل الزبير — اختص أبو وجزة السعدي بمدحهم ٧ : ٢٤٣
كان أبو وجزة منقطعا إليهم ٥ : ٢٥٢

آل مساهي — كانت منهم امرأة من بني حنيفة وكان أبو
الأسود يهاها فأزاد الزوج بها فعارضه ابن عمها فقال أبو
الأسود شعرا ٩ : ٣١٧ — ١٣

آل عزة — ذكروا في شعر لكثير غنى فيه معبد ٥ : ١٨٨

آل علي بن أبي طالب — كانوا يسكنون سويقة قرب
المدينة ٢٠ : ٢٤٧

آل الفضل بن الربيع — كانت لهم جارية تسمى داحة
رغبت في السفر إلى مصر مع عبد الله بن طاهر ٥ : ١١٢

آل قنان = قنان

آل محمد (صلى الله عليه وسلم) — مدحهم معن بن أوس
١٢ : ٥٤ ذكر فضلهم خندق الأسد وظلم الناس لهم
وغضبهم إياهم على حقهم ٩ : ١٧٤ ظهر في الكوفة
عبد الله بن معاوية ودعا إلى الرضا منهم ١٣ : ٢٢٨
كتب ابن معاوية إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إليهم
١٥ : ٢٢٩ روى عنهم أبو وجزة السعدي ٣ : ٢٤١

آل مروان (يريد محمد بن مروان) — وردوا في شعر
لابن الحشرج قاله بعد أن طلق زوجته فعذله ابن عمها
حنظلة بن الأشهب ٨ : ٢٩ — ٦ : ٣٠

آل مروان بن الحكم = بنو مروان

آل مكدم — وردوا في شعر لأبي وجزة السعدي بمدح فيه
عمر بن زياد ٣ : ٢٤٥

آل منظور — وردوا في شعر بلقيع العبسي قاله في زواج
الحسن بن علي بن لؤلؤ بنت منظور بن زياد ٥ : ١٩٦ — ١٨

آل موسى (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
١٢٤ : ٨٩

آل هارون (عليه السلام) — ورد ذكرهم في آية قرآنية
١٢ : ٨٩

أبان بن دارم — رماهم فضالة بن شريك بالبخل في شعر
يهجو به عاصم بن عمر بن الخطاب ١٣ : ٧٣

الأراقم — كانوا حيا من تغلب ، وقسموا بذلك تشييا لعيونهم
ببيون الأراقم من الحيات ٥ : ٢٠٢

الأزد — ذكرهم الطرماح في شعره مجابهة تميم ١٨ : ٤٣ —
٤٤ : ٣ كان منهم من منع أبا الأسود من زواجه
باسماء بنت زياد ٣ : ٣٥

أساقفة نجران — كان الأعشى يسمع قولهم ويحذر
حذوهم ، لكل شيء في شعره فقد أخذه منهم ٤ : ٢
أسد = بنو أسد

بنو أسد — ذوالرمث من أوديتهم ٣٤ : ٢٣ ذكرهم
الطرماح في شعره مجابهة تميم ٤٤ : ٣ ذكرهم الخطبة
في قصيدة له بمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ :
١٤ — ١٤٠ : ٧ كانوا قوم خندق الأسد
١٧٥ : ١١ ذكروا في قصيدة لكثير يرثي بها خندقا
الأسدي ١٧٨ : ١٦ استنصر بهم عمير بن الحباب
الأسدي فلم يأنه منهم أحد فقال شعرا ١٧ : ٢٠٥ —
١ : ٢٦٠

الأشاهب = بنو الأشهب

أشجع — نزل شبيب بن البرصاء هو وأرطاة بن زفر وعوف
القوافي على رجل منهم يسمى علقمة فلم يحسن ضيافتهم

فهجوه ١١: ٢٧٦ — ٤: ٢٧٧

أصحاب رسول الله = آل محمد صلى الله عليه وسلم

الأعراب — ذكروا عرضا ٢٠: ٢٩٦

الأعياص — وردوا في شعر لفضالة بن شريك يهجو به
ابن الزبير ٧٢: ٤ — ٧٨: ٣ ؛ هم أولاد أمية

ابن عبد شمس من قريش ١٥: ١٨٣

أمية = بنو أمية

الأنصار — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والمهاجرون

وجعلوا يتذاكرون مآثر العرب ١٢٧: ١١ — ١٤

مدح رجل منهم على بن أبي طالب ١٨٤: ٣٣٥

أهل أير — هم بنو القين ٩: ٢٥٧

أهل تهامة — أصابهم حطمة شديدة ١٠: ١٧٦

أهل سر من رأى — منهم أبو الصالحات الذي غنت
جاريته شيئا من شعر ابن أبي عينة فأعجب به محمد بن

الحارث بن بسفر ووصلها ٧: ٥٢

أهل الشام — نشأ الطرماح فيهم ١٣: ٣٥ ؛ ذكروا

في شعر لفضالة بن شريك يهجو به ابن مطيع ٦: ٧٥

تواثبوا ليقتلوا عبيد الله بن قيس الرقيات ١٣: ١٨٣ ؛

لحقت جوشهم بابن عطية وهو سائر بجيشه ١: ٢٥٠

أهل العراق — ذكروا عرضا ٢٣: ٧١

أهل الكلام — ذكروا عرضا ١٢: ٣

أهل الكوفة — أجمعوا على إخراج سعيد بن العاص ١٤٣:

١٨ ؛ قدوا على عثمان يشكون له سعيد بن العاص

١٤٢: ٢٠ ؛ استعملوا عليهم أبا موسى الأشعري

١٤٣: ١٠ ؛ كرهوا سعيد بن العاص لأموه كثيرة

١٤٣: ١٧ ؛ كان المتوكل الليثي منهم ٤: ١٥٩ ؛

اشتري رجل منهم جارية ليزيد بن الحكم كان يواها

فرفع يزيد صوته وقال شعرا ٦: ٢٩٣

أهل المدينة — كان قى منهم يعيث بجارية ابن أبي عتيق
٤: ١٥٧

أهل المغرب — ذكروا عرضا ٧: ٦٥

أهل نجران — خرج وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانوا من أشرفهم ١٦: ٦ ؛ كان منهم عبد المسيح

ابن دارس بن عربي بن معقور ١٢: ٨

أهل الوبر — ذكروا يزيد بن عبد المدان في كلمة له
١٣: ١٣

أهل اليمامة — أعجبوا بكبشين أعطاهما جريز ليزيد بن الحكم
وخبر ذلك ١٦٤: ٢٩٢

أهل اليمن = اليمنيون

أولاد بكر — وردوا في شعر لكثير يهجو فيه عكرمة بن ربيعة
١٢: ١٦٧

أولاد مرة — وردوا في شعر لكثير يرثي به خندقا بعد موته
١٦: ١٧٤

أولاد وهب — وردوا في شعر للمتوكل الليثي يهجو به وهب بن
حمل ٤٤: ١٦٥

(ب)

باهلة — مجاشيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أرطاة بن سبهية

عليه فقال شبيب شعرا ١٠: ٢٧٧ — ١٥ ؛ كان منهم

صديق لأبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي يكثر زيارته

فكره أبو الأسود واشتراب منه فقال شعرا ٣١٨:

١٠ — ٦

البرامكة — كانوا منحرفين عن يزيد بن مزيد ١: ٩٥ ؛

حجب يزيد بأبيهم ٨: ٩٦ ؛ ذكروا عرضا ٧: ١٥٠

البصريون — ذكروا أن النعمانة اسم لفرس ٣: ١٥٦

بكر بن جشم — لم تجتمع معهم أحلافهم من النمر بن قاسط
١٣: ٢٠٥

بكر بن وائل — كان ذو قار ماء لهم ١٥: ٦٤ ؛ افعل

الجحاف عهدا من عبد الملك على صدقاتها ٣: ٢٠١

بنو جابر — ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعر له هجا به غيظ
ابن مرة ٢٧٢ : ١٥

بنو جذيمة من طيء — ذكروا عرضا ٢٧٩ : ١٧
بنو جرم = جرم

بنو جشم بن معاوية — أسرقيس بن عاصم رجلا منهم
حين أغار على بني مرة ١٧ : ١٦

بنو جعفر — ذكرتهم زينب بنت مالك في شعر قاله
ترى به يزيد بن عبد المدان ٢١ : ١٥

بنو جعفر بن كلاب — نهىوا إبلًا لجار عقيل بن علفة
فردّها عقيل إليه وقال شعرا في ذلك ٢٦٧ : ٦

بنو جوشن — كتب عقيل بن علفة إلى بني ميم يحترضهم
عليهم وقال شعرا في ذلك ٢٦٦ : ٨

بنو حاجب بن عبد الله بن غفار — كانت منهم عزة
التي نسب بها كثير من غير أن يرى لها وجهها ١٧٦ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان يزيد بن عبد المدان
أول من نزل نجران منهم ٩ : ١٠ ؛ وردوا في قول ليزيد
ابن عبد المدان ١٤ : ٨ ؛ مدحهم يزيد بن عبد المدان
في قول له ١٩ : ١٠ ؛ أغاروا على هوازن مع عبد المدان
وهزموا عامرا ١٠ : ١٠ ؛ ٢١ : ٢ ؛ كان منهم
عمير ومقل فارسا بنى الحارث ٢٠ : ١ ؛ كان منهم
سويد بن كراع ٣٤٠ : ١

بنو الحارث بن ذهل بن شيبان — نزل أحدهم على
رجل من بني طيء ١٣١ : ١٢

بنو حسن — مدحهم أبو وبرة وقال : إن المجد ينتهي
إليهم ٢٤٨ : ٩

بنو الحكم بن أبي العاص — تزوج ثلاثة منهم أم عمرو
وبنت عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٧

بنو حليس بن يعمر — كان لأبي الأسود جار منهم آذاه ،
فباع أبو الأسود داره في بني الدليل وأقام في هذيل ،
وقال في ذلك شعرا وخبر ذلك ٣١٨ : ١٢ ؛ ٣١٩ : ١١

أتى منهم المجشر بن الحارث لمقاتلة عمير بن الحباب وكان
من سادات شيبان بالجزيرة ٢٠٦ : ٢ ؛ أتى منهم
عبيد الله بن زياد لمقاتلة تميم بن الحباب ٢٠٦ : ٩ ؛
تملك عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١١ ؛
فرق الحارث بنه في قبائل العرب ٢٠٩ : ١٦ ؛
قتلت أبناء مجاشع بن دارم ٢١٠ : ١٠ ؛ خذلتها
حنظلة يوم الكلاب ٢١١ : ٦

بنو أسد = أسد

بنو أسعد بن هشام — أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب
، رهصة بن النعمان بن سويد بن خالد ٢٠٦ : ١٠

بنو أسيد — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو
٢٠٩ : ١٧

بنو الأشهب — كانوا أجدادا لعبد الله بن الحشرج ٢٣ : ٩

بنو أمية — وصفهم فضالة بالجود في شعر يهجو به ابن الزبير
٢٣ : ٧٢ ؛ ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٤٤ ؛ ٢٧٦ : ٤ ؛
أخرج أهل الكوفة عبد الله بن معاوية عليهم ٢٢٨ : ١٠ ؛
كانوا من بين الذين قصدوا عبد الله بن معاوية ٢٢٩ :
١٨ ؛ كان شبيب بن البرصاء من شعرائهم ٢٧١ :
٦ ؛ كان يعلى بن منية حليفا لهم ٣٣٥ : ١٠

بنو أود — جرد منهم الأفوه حملة قاتل بها بني عامر وانتصر
عليهم وغنم مغنا كثيرا ١٧٠ : ٦ ؛ طلب منهم بنو عامر
المساندة فأبوا عليهم ذلك ١٧٠ : ١٠

بنو بدر — وردوا في شعر لزيان والد منظور يتنق له سيادتها
١٩٣ : ١٣

والبرصاء — خرجوا في طلب إبل لشبيب بن البرصاء
ذهب بها دعيج ٢٧٨ : ١٣ ؛ كان منهم شبيب بن
البرصاء ٢٧٩ : ٤

تميم = تميم

تميم اللات بن ثعلبة — كان طريق أبي الأسود إلى
المسجد والسوق فيهم ٣٠٢ : ١٨

بنو الحماس — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله

لأمية بن الأسكر حين زوجه أمية ابنته ١١ : ١١

ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل يتنقص فيه يزيد

ابن عبد المدان لتزوجه بابنة أمية بن الأسكر دونه

١٢ : ٥

بنو حنظلة — خذلت بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١ : ٦

فررا عز شرحيل وكانت تازلا فيهم ٢١١ : ٩

كان أبو نفيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو حية — كانت تنفرع منها قبيلة من بني طي التي نزل رجل

من بني الحارث بن ذهل بن شيان عليهم ١٣١ : ١٢

بنو الديان — كان منهم يزيد بن عبد المدان ٩ : ١٤

ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره يعجب فيه منهم

و يفخر بهوازن على بني الديان أجداد يزيد بن عبد المدان

١١ : ١٥ طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجرهم

فلم يجيبهم إلى طلبهم وقال شعرا يمدحهم ١٢ :

١٠ — ١٥

بنو الديل — كان أبو الأسود يملك دارا فيهم ، فباعها

واشترى دارا في هذيل ١٤ : ٧ — ١٣ : ١٣

المتوكل هجاء مرا ١٦٤ : ٦ ؛ كانت بينهم وبين ليث

منازعة ٣٠٢ : ٦ ؛ ذكر رجل منهم قصة أبي الأسود مع

زوجتيه القيشيرية والقيسية ٣٢٦ : ١٢ — ٣٢٧ : ١٨

بنو ذبيان = ذبيان

بنو ربيعة = ربيعة .

بنو رعل — كان منهم فوارس مع عريرة بن عاصية

عند ما أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤

بنو رقية — قادمهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ٢

بنو زيد بن مالك — هم بنو العدوية ، وهي فكية

بنت تميم ٣٣٥ : ٧

بنو سدوس — كان كثير الشاعر ينصب إليهم ١١٤ :

١٢ كان منهم أوس بن عامر ٣١٥ : ١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن — انتسب إليهم عبيد والد أبي

وجزة ٢٣٩ : ٣

بنو سعد بن ذبيان — أسرقيس بن عاصم رجلا هوازنيا

فكان ذلك الأسير في يد رجل منهم ١٩ : ٦ انصرفت

عن تغلب يوم الكلاب ٢١١ : ٧ ؛ كانوا أظفار

النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٩ : ١٩ ذكروا في شعر

لشبيب بن البرصاء يهجو به غيظ بن مرة ٢٧٣ : ١

وردوا في شعر لشبيب قاله حين خطب بنت يزيد بن هاشم

فرده ثم قبله فأبى ٢٧٥ : ٨ — ١٦ كان منهم مالك

ابن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — تولى عليهم سلمة بن

الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠ : ١٨ حافظوا على أولاد

شرحيل بن الحارث بعد وفاته وأوصلوهم إلى أهلهم

ووضعهم في مأمنهم ٢١٣ : ١١

بنو سلامان بن سعد — كان منهم جار لعقيل بن علفة ،

نقطب منه ابنته فنضب عقيل وأخذه وكتفه حتى تورم

جسده ٢٥٥ : ١٠ — ١٤ ؛ أسروا عقيل بن علفة

فأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان لهم جار يطوف

في بني مرة يتحدث إلى النساء فبلغ عقيل ذلك فضربه

هو وغلمانا ضربا مبرحا وعقر راحلته ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو سليم — كان لهم جبل بالمدينة يقال له ميطان ٦٥ : ٨

هجا فضالة بن شريك رجلا منهم لخيانته ٧٦ : ٥ —

١٠ وردوا في شعر لامرأة من هذيل ساقها عريرة

ابن عاصية عارية إلى بلادهم ١٠٨ : ١ ؛ كان منهم

فوارس مع عريرة حينما أغار على هذيل مطالباً بدم

أخيه ١١٠ : ٣ ؛ انتصروا على هذيل انتصارا عظيما

١١٠ : ٦ — ٨ ؛ وردوا في شعر لالأخطل قاله

في تحريض الجحاف ٢٠٥ : ٧ ؛ كانوا من بني ظفر

٢٤٠ : ٥ ؛ وردوا في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه

أبا وجزة السعدي ويعيره بنسبه ٢٤٧ : ٦ كانت

العواتك منهم ٢٤٨ : ٧ ؛ كان نسيب بن حيد

صديق أبي الأسود منهم ٣٠٨ : ١٦

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة
شرا حرضهم فيه على بن جوشن ١١: ٢٦٦ كان
الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧: ٢٦٦
كان منهم بنو قتال إخوة بن يربوع ١: ٢٧٤

بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي
١٣: ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية
في غارته على هذيل ٩: ١٠٨

بنو السيد بن مالك — من ضبة ٥: ٣٤١

بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠: ٢٧٩

بنو شميخ — فضلهم الطرماح في شعره على بن يشكر ٧: ٤٢

بنو شيبان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره
١٤: ١٦٧

بنو شليم — كان عمرو بن حشفة أخا لهم ٦: ٣٤١

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل
ابنه علس من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣: ٢٦٩

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره
قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن
الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١: ١١
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره حينما فيه يزيد بن عبد المدان
لتزوجه بابتنة أمية بن الأسكر ٢٤: ١١

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبرامتها ولذلك
كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥: ١٧٦

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥: ٢٤٠

بنو عامر — وردوا في شعر يزيد بن عبد المدان خاطب به
أمية بن الأسكر ١٠: ١١ طلبوا إلى مرة بن
دردان أن يهجو بن عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر
له ١٢: ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بن
الحارث ١٩: ١٦ — ٢١: ٢ أغار عليهم
يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٧: ٢١ وردوا
في شعر الحطيئة يمدح فيه أبا موسى الأشعري ١٣٩:

١٤ — ١٤٠: ٧ جرد الأنوف الأودى طهم
من قومه حلة شديدة غنموا فيها كثيرا ١٧٠: ٤٤
طلبوا من بن أسد مساندتهم ١٧٠: ١٠ ذكروا
في شعر للاخطل قاله في تحريض الجحاف ٧: ٢٠٥

بنو العباس — ذكروا عرضا ١٤: ٨٥

بنو عبد بن جشم — كان أول من ورد منهم ماء الكلاب
النمان بن قريع بن عبد جشم وعبد يغوث بن دوس
١٧: ٢١٠

بنو عبد الله بن دارم — كان خالد بن ملقمة حليفا لهم
١٠: ٣٤٠ — ١٧: ٣٤١ استأثرا سعيد بن
عثمان على سويد بن كراع ١٠: ٣٤٣

بنو عبد المدان — أخبرهم مع الأعشى وغيره ٣:
٤ — ٤: ٤ كان الأعشى يودهم ويمدحهم ٣: ٤

بنو علبس — جلس الطرماح في حلقة فيها رجل منهم فأنشد
العيسى بيتا لكثير في عبد الملك ٢: ٤١ — ٤

بنو عتارة بن جدى — كان منهم حميد بن عبد الرحمن
٧: ١٧٦

بنو العدوية — هم زيد وصدى ويربوع ٧: ٣٣٥
كان أبو نقيس يلى بن منية منهم ١٠: ٣٣٧

بنو عدى — كان بينهم وبين بن السيد بن مالك من ضبة
ترام ٥: ٣٤١

بنو عطية — مدحهم أبو وجزة السعدي وذكرهم
بأبي حمزة الخارجي في شعر ١٢: ٢٥١ — ١٧: ٢٥٢

بنو عمرو — ذكروا في شعر لأبي زيد الطائي ١٩: ١٣٦

بنو عمرو بن تميم — تولى عليهم الحارث بن جمر ٢٠٩:
٩ خذلوا بكر بن وائل يوم الكلاب ٦: ٢١١
فروا من شرحبيل يوم الكلاب وكان نازلا فيهم ٩: ٢١١

بنو عمرو بن هاشم بن مرة — أتى منهم لمقاتلة تميم بن
الحباب زمام بن مالك بن الحصين في جمع كبير ٨: ٢٠٦

بنو عوف — مجا أرطاة بن سبة شبيب بن البرصاء وثقاه
فهم ١٣: ٢٧٩ انتشر المعنى فيهم ٢: ٢٨٠

بنو سهم بن مرة رهط عقيل — قال عقيل بن علفة
شرا حرضهم فيه على بن جوشن ١١: ٢٦٦ كان
الحصين بن الحمام الشاعر منهم ١٧: ٢٦٦
كان منهم بنو قتال إخوة بن يربوع ١: ٢٧٤

بنو سهم بن معاوية — قتلوا عمرو بن عاصية السلي
١٣: ١٠٦ نزل بهم أول ما نزل عمرو بن عاصية
في غارته على هذيل ٩: ١٠٨

بنو السيد بن مالك — من ضبة ٥: ٣٤١

بنو سيف — منهم دعيج بن سيف ١٠: ٢٧٩

بنو شميخ — فضلهم الطرماح في شعره على بن يشكر ٧: ٤٢

بنو شيبان — وصفهم كثير بأنهم أكرم آل بكر في شعره
١٤: ١٦٧

بنو شليم — كان عمرو بن حشفة أخا لهم ٦: ٣٤١

بنو صرمة — حطم رجل منهم بيوت عقيل بن علفة فأقبل
ابنه علس من الشام فانتقم لأبيه منهم ٣: ٢٦٩

بنو الضباب — أوردتهم يزيد بن عبد المدان في شعره
قاله يفتخر فيه على عامر بن الطفيل حينما قبل أمية بن
الأسكر أن يزوجه ابنته دون عامر ١١: ١١
ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره حينما فيه يزيد بن عبد المدان
لتزوجه بابتنة أمية بن الأسكر ٢٤: ١١

بنو ضمرة — كانوا يعرفون طهارة عزة وبرامتها ولذلك
كانوا لا يهتمون بنسب كثير بها ١٥: ١٧٦

بنو ظفر — كانت سليم منهم ٥: ٢٤٠

بنو عامر — وردوا في شعر يزيد بن عبد المدان خاطب به
أمية بن الأسكر ١٠: ١١ طلبوا إلى مرة بن
دردان أن يهجو بن عبد المدان فأبى ومدحهم في شعر
له ١٢: ٩ — ١٥ استمر القتل فيهم من بن
الحارث ١٩: ١٦ — ٢١: ٢ أغار عليهم
يزيد بن عبد المدان فهزمهم ٧: ٢١ وردوا
في شعر الحطيئة يمدح فيه أبا موسى الأشعري ١٣٩:

بنو عيلان — أوردتهم يزيد بن عبد المطلب في شعر وجهه
 لأمية بن الأسكر حينما زوجه ابنته ١١ : ١٠ ؛
 ذكرهم مرة بن دودان في شعره حينما طلب بنوعامر
 منه أن يهجو بني الديان فأبى ومدحهم ١٢ : ١٥
 بنو غفار — لهم حلف في بني مالك بن كنانة ٣٣٧ : ١٢
 بنو غنيط بن مرة بن سهم بن مرة — رهط عقيل
 ابن علفة ٢٦٦ : ٨
 بنو فدوكس — أساء إليهم يزيد بن حران إساءة شديدة
 فاستباح أموالهم وقتل رجالهم ١٩٨ : ١٨
 بنو فزارة = فزارة

بنو فقيم — رماهم فضالة بن شريك بالبخل ١٧٣ : ١٣
 بنو قتال بن يربوع — كان منهم الجحاف ٢٦٦ : ٣
 ذكرهم شبيب بن البرصاء في شعره هجا به عقيل بن علفة
 ٢٧٣ : ١٤ ؛ كانوا رهط عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١٠
 بنو حيطان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره ينقص
 فيه يزيد بن عبد المطلب حينما زوجه أمية بن الأسكر ابنته
 وأبى أن يزوجه عامرا ١٢ : ٣

بنو قريع — جاور فيهم سويد بن كراع الشاعر ٣٤٤ : ١١
 بنو قشير — كانوا يذهبون مذهب العمانية ٣٢١ : ١ ؛
 كانت منهم أم عوف زوجة أبي الأسود ٣٢٦ : ١٣
 بنو قيس بن ثعلبة = قيس بن ثعلبة .

بنو القين — أمر بنو سلامان عقيل بن علفة فاطلقوه
 ٢٦٧ : ١٥

بنو كاهل بن أسد — كانت منهم امرأة تدعى زهرة بنت
 خنثروهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى ٧٩ : ٣
 كان علي بن حمزة الكسائي مولى لهم ٢٩٨ : ١٨

بنو كعب بن أود — قام واحد منهم يطالب بدم أخيه
 وأقسم إن لم تأخذوا بطائتي أو لأنتحين على سيفي
 ١٢ : ١٧٠ — ١٣

بنو كعب بن زهير — أرسل إليهم زفر بن الحارث المذليل
 فقتل فيهم قتلا شديدا ١٩٨ : ٢٠ ؛ لم يبق منهم

في قتال يوم الثرثار غير رجل واحد يقال له قتب بن عبيد
 ٢٠٧ : ١٢

بنو كلب = كلب

بنو كليب — كانت بينهم وبين قيس ديات ٣٧٦ : ٣ ؛

بنو كنانة بن تميم = كنانة بن تميم

بنو لقيط بن يعمر = كان معن بن حمل الذي هجا المتوكل
 اللبي واحد منهم ١٦٤ : ٤

بنو ليث — كانت بينهم وبين بني الديل منازعة ، وخبر
 ذلك ٣٠٢ : ٦ — ١٦

بنو مالك — كان يزيد بن الحكم النخعي منهم ٢٩٢ : ٢
 بنو مالك بن بكر — جمعت حولها طوائف بني تغلب
 بالتوبادوما حوله ٢٠٥ : ١٢

بنو مالك بن كنانة — تزوج أبو قيس منهم ٣٣٧ : ١٠

بنو مذجع = مذجع

بنو مراد = مراد

بنو مرة بن عوف بن ذبيان — كان منهم الهوازي
 الذي استغاث يزيد في فك أمر أخيه فأغاثه وقصة ذلك
 ١٦ : ١٤ ؛ كان من وجوههم سنان بن حارثة
 والحارث بن عوف والحارث بن ظالم ١٧ : ١٧ —
 ١٩ ؛ كان عقيل بن علفة شديد الهوج والمعجرفة
 لنسبته لهم ٢٥٤ : ١١ ؛ أجذبت أرضهم ومراعيهم
 فانتجع عقيل بن علفة أرض جذام ٢٥٥ : ١٣ ؛ شد
 عقيل على الجرباء فعقر ناقته ثم قال : لولا أن تسبني
 بنو مرة ما ذقت الحياة ٢٥٧ : ٧ ؛ خطب رجل
 منهم أمية عقيل بن علفة فعقر ناقته ٢٦٥ : ٢ —
 ٥ ؛ كان يطوف فيهم رجل من بني سلامان يتحدث
 مع الناس فعقر عقيل ناقته وهرب ٢٨١ : ٦ — ١٠

بنو مروان — كانت غاضرة التي ذكرها كثير في شعره
 مولاة لهم ١٧٩ : ١٧ ؛ كانوا يسكنون الشام وتزوجت
 فيهم الجرباء بنت عقيل بن علفة ومات عنها زوجها فأتى
 إليها أبوها وأخواتها وقللوا بها راجعين إلى موطنهم

٢٥٦ : ١٠ ؛ كان عقيل بن علفة يفاخر شبيب بن

البرصاء بمصاهرتهم ٢٧٣ : ٤

بنو مزينة = مزينة

بنو مسروج = مسروج

بنو مضر = مضر

بنو مطرود — كان منهم فوارس مع عرعة بن عاصبة عندما

أغار على هذيل مطالباً بدم أخيه ١١٠ : ٤

بنو منقر — كان منهم ذلك الجشمى الذى أسره قيس بن

عاصم وقد أوردتهم يزيد بن عبد المدان فى شعره ١٨ :

١٣ ؛ أرسل قيس بن عاصم إلى يزيد بن عبد المدان

يعتذر إليه من وجود الهوازنى عندهم ١٩ : ٧

بنو موقد — ذكروا عرضاً ٧٦ : ٩

بنو نسيبة — بلغ عقيل بن علفة أن جارا لهم بطوف فى بنى

مرة يتحدث إلى الناس فضربه هو وغلته ضرباً مبرحاً

وقصة ذلك ٢٨١ : ٥ — ١٠

بنو نصر بن معاوية — تزوج عاصم بن مسعود بن أمية

امراً منهم فهجاء فضالة بن شريك ٧٥ : ٩ — ٧٦ : ٢

بنو نعيم — كان الشريف من أمواتهم ، ويوم الشريف من

أيام العرب ٢٣ : ١٩

بنو نهيد = نهيد

بنو هاشم — كان الحسين بن عبد الله من فتيانهم وشعرائهم

وظرفائهم ٦٦ : ٢ — ٤ ؛ ذكروا عرضاً ١٠٤ : ٤ ؛

أعتق بعضهم جد ابن سيابة ٨٨ : ٣ ؛ كان عبد الله

ابن معاوية من فتيانهم وشعرائهم ٢٢٥ : ٩ ؛

قصداً عبد الله بن معاوية بعد أن أخذ البيعة وفرق إخوته

على الأبصار ٢٢٩ : ١٧ ؛ كان محمد بن القاسم

مولاهم ٣٣٣ : ١٣

بنو هلال — كانوا أخوال عبد الله بن عباس ٣٠١ : ٥

بنو يربوع — ذكرهم شبيب بن البرصاء فى شعره بما به غيظ

بن مرة ٢٧٢ : ١١ ؛ كانوا إخوة لبنى قتال رهط

عقيل بن علفة ٢٧٤ : ١

بنو يشكر — قال رجل منهم شعراً يذم به الطرماح ٤٢ :

١٣ ؛ أخذ محارب مولاهم البيعة لعبد الله بن معاوية

بأصبهان ٢٢٩ : ٩

بهراء — ذكرت فى شعر لأبي زيد الطائى غنى فيه ١٢٥ : ١٦ ؛

أرشداهم غلام أبى زيد الطائى على تغلب ١٢٥ : ٩ ؛

غزبت بنى تغلب ١٣٥ : ١٥ ؛ هرب إليهم أبو زيد

وجاورهم واستأجر منهم أجيراً لإبله بعد أن فر من

الإسلام ١٣٨ : ٦ ؛ التقت مع تغلب فى موقعة

قتل فيها غلام أبى زيد ١٣٨ : ٨

بهمز — وردت فى شعر لأخت عمرو بن عاصبة ترثيه فيه ١٠ : ١٦ ؛

كانت امرأة من هذيل تحت رجل منهم ١٠٨ : ١٠ ؛

(ت)

تغلب — قتلت غلاماً لأبى زيد الطائى فقال شعراً غنى فيه

١٣٥ : ٨ ؛ كانوا أخوالاً لأبى زيد الطائى ١٣٥ :

١٢ ؛ بعثت إلى أبى زيد الطائى بدية غلامه ١٣٦ :

١٤ ؛ التقت مع بهراء فى قتال انتصرت فيه تغلب

وقتل فيه غلام أبى زيد ١٣٨ : ٨ ؛ أوقع بهم الجحاف

السلى يوم البشرى مستطيراً وقال شعراً ١٩٧ : ٦ —

٢٠ ؛ قتلت عمير بن الحباب بالحشاك بجوار الثرار

١٩٨ : ٩ ؛ توجه إليهم تميم بن الحباب ولقيهم

الهذيل فى زراعة لهم ١٩٨ : ١٢ ؛ بلغهم ما فعله

زفر ورجاله من القتل والسلب ، فارتحلوا يريدون عبور

دجلة ، فلحقهم زفر بالكحيل ١٩٩ : ٢ ؛ ألفت

بنفسها فى الماء تريد عبور دجلة ١٩٩ : ٨ ؛ هربت

ليلة الحرير من وجه زفر وصمدت لهم اليمن ١٩٩ : ١٥ ؛

تكافت هى وقيس عن القتال فى الشام والجزيرة وظنت

كلتاها أن لها فضلاً على الأخرى ٢٠٠ :

١١ ؛ افتعل الجحاف عهد ابن عبد الملك على صداقاتها

٢١٠ : ٣ ؛ كان البشرى راد من أوديتهم ٢٠١ :

٩ ؛ تحمل الوليد الدماء التى كانت بيننا وبين قيس

٢٠٣ : ٩ ؛ قتلت عمير بن الحباب السلى ٢٠٥ :

٨ ؛ تحاشدت هى وقيس بمرج راهط لقتال ٢٠٥ :

(ج)

الجبورية — فرقة تقول إنه لا قدرة للعبد أصلا لا مؤثرة ولا كاسبة، بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها، وكان لبيد منهم ٣ : ١٣

جدي — جلس منهم قري بقيادة عون أحد رجالهم مترصدين لكثير حتى مسكوه وأوثقوه في جيفة حمار بالحبال وظل كذلك حتى قبض الله له خنذا الأسدي ففك عقاله ١٥ : ١٧٦ — ٧٠ : ١٧٧

جذام — جفا ابن جفنة رجلا منهم فاستشفع الجذام إلى يزيد بن عبد المدان عنده فوجه له وقصة ذلك ١٦ : ٢ — ١٢ رجل عقيل بن علفة إلى أرضهم بعد أن أصاب أرض بني مرة جذب ١٤ : ٢٥٥

جرش — كانت منهم هند بنت صوف أم أسماء بنت عيسى والددة عبد الله بن جعفر ٢ : ٢١٥ — ٦

جرم — كان يهيس يتبدي بنواحي الشام معهم ويحضر إذا حضروا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٦ مرهم غلام من قيس ففخص بعض أحداهم ناقته فألقته عنها فاندقت عنقه ومات ٤٦ : ٨ — ١٣ : ١٣ وصفهم فضالة ابن شريك بالبخل في شعره ٧٣ : ١٣ : زعم مسعود ابن شداد أنهم قتلوا أخاه وهو عطشان وشعره في ذلك ١١٠ : ١٥ — ١٧ استحث شبيب قومه على اغتنامهم ١٤ : ٢٧٨ — ١٤ : ٢٧٩ كان دعيج بن سيف منهم ٦ : ٢٧٩

جشم = بنو جشم

الجهمية — منهم جماعة الخشبية الذين كان يتنسب إليهم خندق ٧ : ١٧٧

(ح)

حاء (من مذجج) — ذكرهم الخطيئة في قصيدة مدح فيها

أبا موسى الأشعري ١٤ : ١٣٩ — ٧ : ١٤٠

الحارث — من سعد هذيم ٣ : ٢٦٨

١١ : اجتمعت بالثرثار لمقاتلة قيس ٢٠٧ : ٢ : قاتلت غميرا وعلى رأسهم حنظلة بن هوبر أحد بني كنانة ٢٠٩ : ٨ — ٩ : جعلت تقاتل قيسا وتقول رجزا ٢٠٧ : ١٩ — ٢٠٨ : ٢ : بلغها مقتل شعيب بن ميسل فجميت على القتال ٢٠٨ : ٣ : تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ : ١٨ : أقبل سلمة بن الحارث فيهم يريد الكلاب ٢١٠ : ١ : — ٣ : كان مجاشع بن دارم نازلا فيهم وهم إخوته لأنه ٢١٠ : ١٠ : كان أول من ورد منهم ماء الكلاب النعمان بن قريع بن حارثة وعبد يثوث ٢١٠ : ١٦ : كان عليهم السقاح يوم الكلاب ٢١١ : ١ : انصرف عنها بنو سعد ومن معها يوم الكلاب ٢١١ : ٧ : تميم — أمر منهم يزيد بن عبد المدان أسارى بنجران ١٨ : ٨ : كان بعضهم في حضرة قيس بن عاصم حينما جاءه رسول يزيد بن عبد المدان سيد مذجج يشفع له في أسير كان قد أسره ١٩ : ١ : كان رجل منهم يهجو اليشكري الذي ذم الطرماع بشعر ٤٢ : ١٦ : هجاء الطرماع في شعر له ٤٣ : ١٨ — ٤٤ : ٣ : وردت في قصيدة للخطيئة يمدح فيها أبا موسى الأشعري ١٣٩ : ١٤ — ١٤٠ : ٧ : كان أبو النشاش من لصوصهم ١٧١ : ٦ : استنصر بهم عمير بن الحباب الأسدي فلم يأتهم منهم أحد فقال في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٧ : كانت هي وبكر في مكان واحد ٢١٢ : ٢٠ : أتى رجل منهم عبد الله بن جعفر وأنشده شعرا يسأله فيه الكساء فكساء ٢١٨ : ١٠ : كان منهم مالك بن أصرم الذي كان صديقا لأبي الأسود ٣٠٦ : ٩ : كان منهم قاتل الزبير ٣٣٦ : ٩ : كان منهم يعلى بن منية ٣٣٧ : ١٠ : تيم اللات بن ثعلبة — نزل الطرماع بن حكيم فيهم ٣٦ : ٣

(ث)

ثقيف — كان عثمان جد يزيد بن الحكم أحد من أسلم منهم يوم فتح الطائف ٢٧٦ : ٧ : كان يزيد بن الحكم منهم ٢٩٠ : ٤

حام (من خثعم) — أوردتهم الخطيبة في قصيدة يمدح فيها

أباموسى الأشعري ١٣٩: ١٩ — ١٤٠: ٧

الجماس — كانت قبيلة من مذحج ١١: ٢٤ ؛ أوردتهم

عبدالممدان في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن ٢٠: ٨

حن (بطن من عذرة) — خرج جماعة منهم وراء عقيل

لبن علفة وحيروه بين الحبس وبين الإلقاء من رأس

الجل ٢٥٥: ١٦ ؛ وردت في شعر لعقيل بن علفة

٢٥٦: ٤

حنظلة بن مالك — تولى عليهم شرحبيل بن الحارث بن

عمرو ٢٠٩: ١٦

(خ)

خثعم — منها قبيلة حام ١٣٩: ٢٠

خزاعة — كانت منهم قبيلة كعب ومالك ١٧٢: ١٥ ؛ أنكر

الطفيل اتصالها بكنانة كما زعم كثير ١٧٥: ٥ ؛ كان

وثاق جار أبي الأسود الدؤلى منهم ٣١٥: ٦

الحشبية = الحشبيون

الحشبيون — قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالى

لا يتكلم وإن القرآن مخلوق ، وهم أصحاب المختارين أبي

عبيد الثقفى ، وهو مذهب كثير وخندق الأسدى ١٧٧: ١٠

الحوارج — كان منهم الوليد بن طريف الشيباني وكان

من أشدهم بأسا وصولة ٩٤: ٩

(د)

الدولة الأموية = بنو أمية

(ذ)

ذبيان — وردت في شعر لحنظير العبسى قاله في زواج الحسن بن

على خولة بنت منظور بن زبان ١٩٦: ١٥ — ١٨

(ر)

الرباب — تولى عليهم الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩: ١٧

خذات بكر بن وائل يوم الكلاب ٢١١: ٦

ربيعة — كان أبو الحارث بن علقمة منهم وكان من وفد

مبارى نجران ١٧: ٦ ؛ كانت ربيعة ماء لهم ٤٢: ٢٤

أتى منهم لمقاتلة تميم بن الحباب جمع كبير وقال تميم في ذلك

شعرا ٢٠٦: ٤ — ٧ ؛ وثبت على المنذر الأكبر

وأخرجته فقرها ربا حتى مات في إباد ٢٠٩: ٧ ؛

انطلقت إلى كندة وجاءت بالحارث بن حجر آكل المرار

وملكوه على بكر بن وائل ٢٠٩: ١٠

رهط أرطاة بن سمية — استعدوا على شبيب بن البرصاء

إلى عثمان بن حيان طبعائه إياهم ، فتوعدده ابن حيان بقطع

لسانه ٢٧٧: ١٦ — ٢٧٨: ١١

رهط عقيل بن علفة = بنو سهم بن مرة

الروم — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد

٩٨: ٧ لحق بهم الجحاف بعد أن هزم أعداءه ومكث

فيهم زمنا وقال في ذلك شعرا ٢٠٢: ١ — ٦

(ز)

الزائديون — ذكروا في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد

ابن مزيد ٩٨: ٤

زعبل — ورد ذكرهم في شعر لعمار بن الطفيل تنقص فيه

يزيد بن عبد الممدان لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه

١٢: ٥ ؛ أوردتهم عبد الممدان في شعره حينما أغار على

هوازن ٢٠: ٨

(س)

سعد — وردت في شعر لأبي المزاحم يهجو فيه أبا وجزة السعدى

ويعيره بنسبه ٢٤٧: ٦

سعد بن ذبيان = بنو سعد بن ذبيان

سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

سعد هذيم — ذكرهم عقيل في شعر قاله حين أسره بنو

سلامان وأطلقه بنو القين ٢٦٧: ١٦ ؛ عذرة

وسلامان والحارث وضبة منهم ٢٦٨: ٣

سلامان = بنو سلامان

سلمة — كان أول من ورد من جمعهم مجاشع بن دارم
٩ : ٢١٠

سليم = بنو سليم

سليم — من بني ضبيس بن هلال بن قدم بن ظفر بن الحارث
ابن بهثة بن سليم ٢٣٩ : ٥٥ كان منهم أبو وجزة
السعدى ٢٣٩ : ٥

(ش)

الشراة الأزارقة — كان الطرماع الشاعر يعتقد مذهبهم
٣٥ : ١٤ — ٤٣ : ٧ نزل في تيم اللات بن ثعلبة
شيخ منهم ٣٦ : ٣

شمخ بن جرم — وردت في شعر حميد اليشكري هجاء فيه
الطرماع حين فضل بني شمع على قومه ٨ : ٤٢

شيبان — وردت في شعر حماسي للطرماع ٢ : ٤٥ ذكرت
في شعر لمسلم بن الوليد يمدح فيه يزيد بن مزيد
٥ : ٩٩ كان من سادتهم في الجزيرة المجشر بن الحارث
٣ : ٢٠٦

الشيعة — يقال إن الخشبية ضرب منهم ١٧٧ : ١٩
بأبوعا الحسن بن علي بعد قتل أبيه ٥ : ٣٢٩

(ص)

الصنائع = بنو رقية

(ض)

الضباب = بنو الضباب

ضبة — كانوا من سعد هذيم ٣ : ٢٦٨ كان بنو السيد
ابن مالك منهم ٥ : ٣٤١

ضبيس — وردت في شعر لاني وجزة السعدى ١ : ٢٤١

(ط)

طىء — قيل إن النسل المشهور "مرعى ولا كالسعدان"
لامرأة منهم ١٩ : ١٠ مدحهم يزيد بن عبد الممدان
في كلمة له ١٤ : ٩ ذمهم حميد اليشكري بيتين له

٤٢ : ٩ : أصاب رجل منهم عين شبيب في حرب
كانت بينهم ٢٧١ : ٩ : فاحرق قيل بن علفة شيباء
فهجاه شبيب وعيره برجل من طىء كان يتردد على أمه
٦ : ٢٧٢

(ع)

عامر = بنو عامر

العباديون = نصارى الحيرة

عبد القيس — خطب أبو الأسود الدؤلى امرأة منهم فنه
أهلها وزوجها ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا
في ذلك ٣٠٥ : ١ — ١٩ : تزوج أبو الأسود
منهم ٣٢٦ : ١٣ : كانت منهم فاطمة بنت دعوى
زوجة أبي الأسود ١ : ٣٢٧

العثمانية — كان بنو قشير يذهبون مذهبهم ١ : ٣٢١

عذرة — كان بييس يبدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : مر بهم
غلام من قيس فقتلوه واتهموا بييس بن صهيب بقتله
فاستجار بمحمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ : خطب
رجل منهم أم جعفر بنت عقيل بن علفة فأبى عليه ذلك
٢٥٥ : ١٤ — ٢٥٦ : ٥ : كانوا من سعد هذيم
٣ : ٢٦٨

العرب — ورد ذكرهم في محاوراة ابن جفنة ليزيد بن عبد الممدان
١٣ : ١١ : ذكروا في شعر لا يعرف قائله يتضمن
استصراخ يزيد بن عبد الممدان في فك أسر جذامى كان
قد أسره قيس بن عاصم ١٧ : ١٣ : يرى الطرماع أن
الشعر عمود الفخر وبيت الذكر لما أثرهم ٣٧ : ٦ :
كانت تجتمع منهم قبائل شتى في أيام الكلا فتقع ألفة
بينهم فإذا افرقوا ساء لهم ذلك ٣٨ : ١٨ — ٢٠ :
كانوا يسمون الكأمة جدري الأرض ٧٢ : ١٩ :
ذكروا أسار لقمان في شعرهم في المدح والفخر ٧٧ : ٨ —
٢٣ : ذكروا عرضا ٩٦ : ٢١ : حضر

فزاوة — ذكرت عرضا ١٣٠ : ٦ : ١٩٣ : ٢ :
قال رجل منهم شعرا في خولة بنت منظور بن زبائن غنى
فيه بعد ١٩٣ : ٢ : غنى رجل منهم خولة بنت
منظور شعرا فطربت وهي عجوز ١٩٧ : ٥ : — ١٤

(ق)

قريش — وردت في شعر لابن الحشر ٣٠ : ٧ :
أوردها معن بن أوس في شعر مدح به عبيد الله بن
العباس ٥٦ : ٦ : وردت في شعر لفضالة بن شريك
يهجوه به عاصم بن عمر بن الخطاب ٧٣ : ١١ : وردت
في شعر لفضالة بن شريك يمدح فيه يزيد بن معاوية
٧٤ : ٤ : — ١١ : نفى النصيب نسب كثير إليها ١١٤ :
٢٣ : خرج فتية منهم إلى بطن محسر وشربوا وطربوا
وغناهم ابن سريج ١١٨ : ١٣ : — ١١٩ : ٨ :
قال سعيد بن العاص : السواد بستانهم ١٤١ : ١٠ :
أراد كثير أنت ينتمى إليهم فعارضه في ذلك الطفيل
وأقسم ليضربه بسيفه أومعه إن هو قابله ١٧٥ : ٣ : —
١٧٦ : ٥ : كانت منهم الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس
١٨٢ : ٢١ : كان كثير يلقي حاج المدينة منهم كل عام
بقديد ١٨٦ : ٤ : وردت في شعر للأخطل قاله
في يوم البشر ٢٠٣ : ٥ : وردت في كلام لعمر
ابن عثمان يرثي به عبد الله بن جعفر ٢٢١ : ١٩ : قصد
عبد الله بن معاوية بعض وجهاتهم ٢٢٩ : ٧ : كانت
ترغب في مصاهرة عقيل بن علفة ٢٥٤ : ١٢ : كان
يعقوب بن سلة من أشرافهم وجوداتهم ٢٥٤ : ١٦ :
عاتب عمر بن عبد العزيز رجلا منهم وكان ابن أخت
عقيل بن علفة ٢٦١ : ١ : — ٥ : قال عقيل بن علفة
لرجل منهم بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك ٢٦٤ : ١٢ : —
١٨ : وردت في شعر لأبي الأسود قاله حينما كتب إليه
معاوية يدعو له إلى أخذ البيعة له بالبصرة ٣٢٩ : ١٤ :
كان أجودهم عبد الله بن عامر في رأي ملي بن أبي طالب
٣٤٥ : ١٧ : قالت هند بنت عتبة لمركبهم يوم أحد
شعرا ٣٣٨ : ٩ :

أبو زيد الطائي عند عثمان بن عفان وكان عنده المهاجرون
والأنصار وجعلوا يتذاكرون مآثرهم ١٢٧ : ١١ : —
١٤ : خرج أبو زيد وجماعة منهم يريدون الحارث
ابن شمر الفسائي ١٢٨ : ٢ : — ٦ : خافت أن تسبها
الناس من كثرة وصف أبي زيد للأسد ١٣٣ : ٧ :
كان المتوكل الليثي شاعرهم ١٦٦ : ١٣ :
كانوا يعدون الأفوه الأودي من حكائهم ١٦٩ : ٦ :
ظهر الحارث بن عمرو على ما كانوا يملكونه من أرض
العراق ٢٠٩ : ١٢ : ذكروا عرضا ٢٤٠ :
٩٦ : فضيل أبو وجزة قيسا عليهم جميعا ٢٥١ : ٢ :
كان أنزم الذي يضرب به المثل فيقال (شنته أعرفها
من أنزم) منهم ٢٥٩ : ٨ : خالطهم الأعاجم
فأفسدوا لغتهم فوضع أبو الأسود العربية ٢٩٩ : ٩ :
كانوا يخاطبون الواحد بلفظ الاثنين ٣٤٣ : ٢٠ :
العمالة — زعم البعض أن لقمان بن عاد جاور حيا منهم
١٠٦٧٧ :

عمرو بن تميم = بنو عمرو بن تميم

عيلان — ذكرهم عامر بن الطفيل في شعره فيفتخر فيه على
يزيد بن عبد المدان حينما تزوجه أمية بن الأسكر ابنته
وآثره عليه ١٢ : ٢ :

(غ)

غسان — وردت في شعر لجذامى خاطب فيه يزيد بن المدان
٢٠٥ : ٢ :

غنى — هاجى شبيب بن البرصاء رجلا منهم فأعانه أرطاة
ابن سمية على شبيب فقال شعرا في ذلك ٢٧٧ :
١٠ : — ١٥ :

غيظ بن مرة — هجاهم شبيب بن البرصاء بشعره ٢٧٢ : ٦ :

(ف)

الفرس — كان أبو الصالحات يضرب بالعود على مذهبيهم
٩ : ٥٢ :

قشير — كان قدامة بن الأحمر منهم ٦ : ٢٤

قضاة — كان منهم حتى يقال له مهرة نسب إليه المهاري
١٢٨ : ١٦ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس
٢٠٥ : ١٥

قنان — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره خاطب به
أمية بن الأسكر ١١ : ١١ ؛ كانت قبيلة من مذحج
١١ : ٢٤ ؛ ورد ذكرهم في شعر لعامر بن الطفيل
بجافيه بن عبد المدان ١٢ : ٥ ؛ ذكرهم عبد المدان
في شعره قاله بعد أن أغار على هوازن في جماعة من
بن عبد الحارث وهزموا بني عامر ٢٠ : ٨

قيس — قدم وفد منهم على ابن جفنة زوارا ١٣ : ٢ ؛
حارهم ابن جفنة ١٣ : ٩ ؛ أقبل عليهم ابن جفنة
يسألهم عن النعمان بن المنذر فنقصوه ١٤ : ١ ؛
تضمن شعر ليزيد بن عبد المدان ما كان بينه وبينهم
١٤ : ١٢ — ١٥ : ٤ ؛ كان عبد الله بن الحشرج
من ساداتهم ٤٣ : ٤ ؛ مرة غلام منهم بطوائف من جرم
وعذرهم كلب فقتلوه واتهموا بقتله يهس بن صبيب
فاستجار بجمد بن مروان فأجاره ٤٦ : ٨ ؛ سارهم
ابن الحباب بن تيمه منهم لمقابلة زفر بن الحارث للحدث
معه في شأن الأخذ بثأر أخيه ١٩٨ : ١١ ؛ تكافت هي
وتغلب عن المغازي في الشام والجزيرة ٢٠٠ : ١١ ؛
حمل عبد الملك بن مروان الوليد الدماء التي كانت بينهم
وبين تغلب ٢٠٣ : ٩ ؛ تحاشدت مع بني تغلب
في مرج راهط استعدادا للقتال لما كان بينهم من
الوقائع منذ ابتداء الحرب ٢٠٥ : ١١ ؛ كانت
حاضرة الجزيرة لهم ولقضاة ٢٠٥ : ١٥ ؛ أت
إلى الثرثار لمقابلة تغلب ٢٠٧ : ٢ ؛ تولى عليهم
مديكر بن الحارث ٢٠٩ : ١٧ ؛ كان أبو الوليد
فارهم ٢٤٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لأبي وجزة
السعدي ٢٥٠ : ١٥ ؛ كانت بينهم وبين بني كلب
ديات ٢٧٦ : ٣

قيس بن ثعلبة — كان أبو الزعراء منهم ٢٩٤ : ٢ ؛
كان منهم حوثة بن سليم صديق أبي الأسود ٣١٤ : ١٦ ؛
قيس عيلان — كانت منها قبيلة يعصر ٢٠٦ : ١٩ ؛
القيسيون = قيس

(ك)

كعب — وردت في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ ؛
كلب — كان يهس يبدو بنواحي الشام معهم ويحضر إذا
حضرُوا فيكون بأجناد الشام ٤٦ : ٥ — ٦ : ٦ ؛ مرة بهم
غلام من قيس فنخس بعض أحداثهم ناقته فسقط على
الأرض صريعا فاتهم يهس بقتله ٤٦ : ٨ — ١٣ : ٩ ؛
ذكرهم عقيل بن علفه في شعره حين أسره بنو سلامان
وأطلقه بنو القين ٢٦٧ : ١٦ ؛

كثانة — ذكرت عرضا ١١٩ : ٥ ؛ أنكر الطفيل
نسب كثير إليهم وتصيره خزاعة منهم ١٧٥ : ٥ ؛
كان منهم حنظلة بن هوبة قائد تغلب يوم الثرثار
٢٠٧ : ٩ ؛

كندة — منهم العاقب وهو عبد المسيح بن دارس وكان من
وفد نصارى نجران ٦ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لزيب
أخت ملاعب الأسة قائلة ترى يزيد بن عبد المدان لأنه
كان أنعم على أخويها قبل موته ٢١ : ١٥ ؛ انطلقت
إليها ريعة فأتت بالحارث بن حجر ٢٠٩ : ١٠ ؛

الكوفيون — رسم لهم على بن حمزة الكسائي رسوما في العربية
ظلوا يعملون بها إلى عصر أبي الفرج ٢٩٨ : ١٨ ؛

(ل)

لخم — ذكرت في شعر لخداهم استشفع فيه يزيد بن
عبد المدان عند ابن جفنة في أن يطلق أخاه من الأسر
١٥ : ١٢ ؛

لطب — مرة عليهم أبو النشاش بعد هرويه من حبسه الذي
حبسه فيه أحد عمال مروان واستمطعهم فأبوا العطف
عليه ١٧١ : ١٤ — ١٧٢ : ٢ ؛

(م)

مالك — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في شعره قاله لأمية
ابن الأسكر حينما تزجه ابنته ١١ : ١١ ؛ ورد ذكرهم
في شعر لعامر بن الطفيل ينقص فيه يزيد بن عبد المدان
لتزوجه بنت أمية بن الأسكر دونه ١٢ : ٥ ؛ وردت
في شعر لكثير ١٧٢ : ١٢ — ١٧٣ : ٢ ؛ كانت
من نزاعة ١ : ١٧٣

مذحج — كان رئيسهم الديان جة يزيد بن عبد المدان ١٠ : ١ ؛
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله لأمية بن الأسكر
بفضلها فيه على هوازن الذين منهم عمرو بن الطفيل
١٠ : ٩ ؛ الحساس والضباب وقتان قبائل منهم
١١ : ٢٤ كان يزيد بن عبد المدان منهم ١٧ :
١١ ؛ كانت منها قبيلة حاء ١٣٩ : ٢٠

مراد — ذكرهم يزيد بن عبد المدان في مفاخرته بقومه دون
هوازن ١٤ : ٨ ؛ كان منهم مكشوح المرادي ١٨ : ٧
مزينة — كان معاوية يفضل شعرهم على غيرهم ٥٥ : ٤ ؛
كان لهم جبل من جبال المدينة يقال له بيطان ٦٥ :
١٨ ؛ كانت لهم قرية يقال لها الروحاء على بعد واحد
وأربعين ميلا من المدينة ١١٤ : ١٧ ؛ جاورهم
أبو جزة السعدى وانجى فيهم وصاهرهم ٢٤٤ : ٩
مسروج — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى مدح فيه عمرو
ابن زياد ٢٤٥ : ٣

مضر — كان منهم أسارى بنجران أسرهم يزيد بن عبد المدان
١٨ : ٨ ؛ كانت حاضرة الجزيرة لهم ولقيس ولقضاة
٢٠٥ : ١٦

المعتزلة (القدريّة) — كانت فرقة تعرف عند أهل الكلام
بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وكان الأعشى منهم
٢٢ : ٣

معد — وردت في شعر لقدامة بن الأحرز القشيري مدح فيه
عبد الله بن الحشر ٢٤ : ٨ — ٢٥ : ٢

ملان — وردت في شعر لأبي وجزة السعدى ٢٤١ : ٢

المهاجرون — اجتمعوا عند عثمان بن عفان هم والأنصار
وجعلوا يتذاكرون مآثر العرب ١٢٧ : ١١

مهرة — نسب إليهم أبو زيد الطائي ١٢٨ : ١٤

(ن)

نهبان — وردت في شعر لحميد اليشكري هجا فيه الطرماح حين
فضل بن شمع على بن يشكر ٤٢ : ٨

النصارى — كان أبو زيد الطائي يحمل إليهم ويجلس
ويذهب معهم إلى البيعة فيبينا ذات يوم يشرب رفع بصره
إلى السماء ورى الكأس من يده وقال شعرا ١٣٧ :
١٧ — ٢٠ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٢٣

نصارى الخيرة — ذكروا عرضا ٧٥ : ١٩

نصارى نجران — قدم وفد منهم إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانوا نحو من أربعين حجرا ٦ : ١

النمر بن قاسط — لم تجتمع مع بكر بن جشم ٢٠٥ : ١٤ ؛
تولى عليها سلمة بن الحارث بن عمرو بن حجر ٢٠٩ :
٨ ؛ قادهم سلمة بن الحارث إلى الكلاب ٢١٠ : ١

نهد بن زيد — وردت في شعر لابن الحشر قاله حين
عذله امرأته في إسرافه في العطاء ؛ ٢٧ : ٣ ذكرت
في شعر قاله عبد الله بن الحشر لرفاعة بن زوى حين
لامه في تبذيره ٢٣ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

هذيل — كان منهم بنو سهم الذين قتلوا عمرو بن عاصية
السبي ١٠٦ : ١٥ ؛ وردت في شعر لأخت عمرو
ابن عاصية ترثيه فيه ١٠٧ : ٦ ؛ غزاهم عرعر
ابن عاصية مطالبا بدم أخيه عمرو ١٠٧ : ١٢ —
١٣ ؛ سبي منهم عرعر امرأة وساقها إلى بلاده
عارية فقالت في ذلك شعرا ١٠٨ : ١ — ٥ ؛ وضعت
على مائها رجلا رسدا لعمر بن عاصية ١٠٩ : ٣ ؛
بلغ عرعر بن عاصية أمر قتلهم أخاه فجمع لهم جمعا كبيرا
الأغاني ج ١٢

ورذهب إليهم ٢: ١١٠ كان لهم ماء بعرة يسمى
ذا الهجاز ١٦٠ : ١٨ ؛ أقام أبو الأسود الدؤلي
فيهم بعد أن باع داره التي كان يملكها في بني الدليل
٣١٤ : ٧ ؛ عوتب أبو الأسود في بيع داره التي
كانت له في بني الدليل واستبدلها بدار في هذيل فقال :
لم أبيع دارى ولكنى بعت جارى وقال شعرا في ذلك
٣١٨ : ١٧ — ٣١٩ : ١١ ؛ كانوا يلقبون ألف
المقصور ياء ويدهمونها في ياء التكلم ٣٢١ : ١٩

هوازن — وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان وجهه إلى
أمية بن الأسكر يفخر بقومه مذجج عليها ١٠ : ٩ ؛
وردت في شعر ليزيد بن عبد المدان قاله بعد أن تزوجه
أمية بن الأسكر ابنته ١٨ : ٦ ؛ ذكرها عامر
ابن الطفيل في شعره يفتخر به على يزيد بن عبد المدان
١٢ : ٨ ؛ وردت في قول ليزيد بن عبد المدان
رد به على عامر بن مالك ١٤ : ٧ ؛ استغاث هوازن
بيزيد في فك أسراخييه فأغاثه ١٦ : ١٣ ؛ أغار
عبد المدان عليهم يوم السلف في جماعة من بني الحارث
فهمزوا بني عامر وشعر له في ذلك ١٩ : ٣ —
٢١ : ٢ ؛ كان منها الججاج فذهب إليه الجحاف ليسأله

المعونة في تحمل ديات قتلى يوم البشر ٢٠٣ : ١١ ؛
تخمرت عليهم بنو سعد لكونهم أظآر النى صلى الله
عليه وسلم ٢٢٩ : ٣

(و)

ولد بهرام جويين — كان محمد بن الحارث بن بسفر يزعم
أنه منهم ٤٨ : ٤

(ى)

يربوع = بنو يربوع ..

يعصر — وردت في شعر لثيم بن الحباب يستبطن فيه
أصحابه ٢٠٦ : ١٥

اليمن — ذكروا عرضا ٢١ : ٢١ ؛ كان منهم حى يعرف
بقضاة ومن قضاة حى يعرف بمهرة نسب إليه أبو زيد
الطائي ١٢٧ : ١٦ ؛ صمدت ليسة الحرير في وجهه
زفر بن الحارث ورجاله بينا هربت تغلب ١٩٩ : ١٥
اليهود — وقف عليهم وفد نصارى نجران ، وصاحوا بهم
وطلبوا منهم أن يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتمتحنه المنتحة ٦ : ٣ ؛ ورد ذكرهم في قصة وفد
نصارى نجران ٧ : ٨

فهرس الأماكن

البصرة ٣٥ : ٥٨٦٢٢ : ٦٠٦٥ : ٦١٦١٣ : ٦٩ : ٦٢
 : ١٧٩٦١٥ : ١٤٠ : ٦٤٦٩ : ٢٠٣٦١٩ : ٢١٠ : ٦٨ : ٢٠٣ : ٢٢٢ : ٢٧٤ : ٢٩٧ : ٦١٤ : ٢٩١ : ٢٨٦ : ٢١ : ٢٧٤ : ٦١٥ : ٣٠٧ : ٦٤ : ٣٠١ : ٢٩٨ : ٦١٥ : ٣١٧ : ٦٩ : ٣١١ : ٦٨ : ٣١٠ : ٦١٧ : ٣٠٨ : ٣٢٩ : ٦١٧ : ٣٣٠ : ٦٧ : ٣٣٧ : ٦١٤ : ١

بصري ٣ : ٢٦٧

بطحاء مكة ٧ : ٥٦

بطن جدار ١٥ : ١٨٣

بطن غول ٣ : ٢٠

بطن فلج ٢١ : ٢٧٤

بطن محسر ١٣ : ١١٨

بطن من ٢١ : ٧١

بطن مكة ٣ : ١٦٠ : ٦١٠ : ٧١

بغداد ٢١ : ٤٨ : ٦١٩ : ٣١

بلاد بنى سليم ١٣ : ١٠٧

بلاد حوران ١٩ : ٢٥٧

بلاد طلي ١٧ : ٢٧٩

بلاد المعجم ٢١ : ٢٣

بلاد غطفان ١٨ : ٢٥٦

بلاد قيس ٢٠ : ١٧٩

بلاد المشرق ١٥ : ٢٢٨

بلاق ١٥ : ٤٦ : ٦١٩ : ٣٤ : ٢٠ : ٢٦ : ٦١٧ : ٢٣

بلخ ٢٣ : ٤٢

البلخ ٢ : ١٣٨

(١)

الأبليح ١٨ : ١٩٢

أبهر ٢٤ : ٤٢

الأثيل ١٨ : ١٩٠

الأجيفر ١ : ١٧٩

أذربيجان ١٧ : ٢٠٥

الأردن ١٧ : ٢٨٠

أرض بنى تميم = ديار بنى تميم

أرض جذام ١٤ : ٦١٣ : ٢٥٥

أرض الجنباب ٧ : ٦٦ : ٢٦٨

أرض اليمن ٢٠ : ١١٤

أصبهان ٦١١ : ٢٣٢ : ٦٣ : ٢٣٠ : ٦٨ : ٢٢٩

١٧ : ٣١٤

إصطخر ١٦ : ٢٢٩ : ٦١٥ : ٢٣

أعراض المدينة ١٨ : ١٩٠

الأهواز ٢٢ : ٣٥

أوربا ٦١٤ : ٧٠ : ٦١٩ : ٦٠ : ٦٢١ : ٥٧ : ٦٢٢ : ٣٤

٢١ : ٢٦٦ : ٦١٥ : ١٠٧

إياد ٩ : ٢٠٩

(ب)

باب العيل ١٢ : ٣٧

بدا ٨ : ٢٥١

برك النهاد ١٦ : ١٧٨

البشر ٩ : ٢٠١

الحجر ١٢٢ : ١٨
الحيرة ٢٢٨ : ١٩
الحشاك ١٩٨ : ٩
حضر موت ٦٣ : ١٥
حلب ٢٦٠ : ١٨ : ١٧ : ٧٨
حصص ١٤٢ : ١٧
حمى ضرية ٢٧٤ : ٢١
الحيرة ١١ : ١٨ : ١٩ : ٤٨ : ١٦٦ : ١٣
حي بنى سليم ٢٠٦ : ١٥

(خ)

خراسان ٣٣ : ٢٦ : ٥ : ٢٦ : ٤٢ : ٢٣ : ٢١٨ :
١٠ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٠ : ٤
خضراء روح ٥٩ : ١
خناصرات (خناصرة الأحص) ٧٨ : ٧

(د)

دار الخليفة ٤٨ : ٥
دار زياد ٢٠ : ١٢
دار الضيفان ٥٧ : ٥
دار الكتب المصرية ٤٤ : ١٩ : ١٠ : ١٦ : ٢٧١ : ٢٠
الدام ١٣٩ : ٦
دجلة ٣١ : ١٩ : ١٩٩ : ٢٠٧ : ٤
دمشق ٤٦ : ٢٥ : ٢٥٧ : ١٩
ديار بنى تميم ١٧٩ : ٢٠ : ٣٤٤ : ١١
ديار بنى جعدة ٣٣٧ : ٢٠
ديار بنى ربيعة ١٥٦ : ٢٤
ديار بنى شيان ٦٤ : ١٤
ديار بنى مازن ٦٤ : ١٤

البيت = بيت الله الحرام

بيت الله الحرام ١٣ : ١٥ : ٩٧ : ١١٦ : ١٢ :
١٢٥ : ١٦
بيت المال ١٤٥ : ٧
بيت المدراس ٦ : ٣

(ت)

تضارع ١٧٠ : ٩
تكريت ٣١ : ١٩ : ١٩٨ : ١٠ : ٢٠٧ : ٥
تل نبالى ٩٣ : ٤
تهامة ٧١ : ٢٢ : ٣٣٧ : ١٤
التوباذ ٢٠٥ : ٢
توج ٢٨٧ : ٥

(ث)

الثرار ١٩٨ : ٢٠٧ : ٢ :
الثمد ١٧٩ : ١

(ج)

جبال بيرا ١٣٥ : ١٨
جبال الدهناء ٦٣ : ١١
الجحفة ٢٦١ : ٢٠
الجرف ١١٠ : ٥
بزع الحرج ١٣٩ : ٦
الجزيرة ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٥ : ٢٠٦ : ٣
الجواثب ٧٧ : ١٠
جى ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١

(ح)

الحبيب ٢٦٠ : ٤
الحجاز ٥٩ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٩ : ١٨٣ :
١٧ : ١٨٨ : ٧

دير الجاثليق ٣١ : ٤

دير سعد ٢٥٦ : ١٢

(ذ)

ذات الجرائم ٥٤ : ١٥

ذات عرق ٧١ : ١١

ذوبقر ٢٨٨ : ١٠

ذو الرمث ٣٤ : ١٦

ذوالنصن ١٨٤ : ١٨٩٧ : ١١

ذوقار ٦٤ : ٧

ذوالمجاز ١٦٠ : ٣

(ر)

رأس الأثيل ١٩٩ : ١٣ : ٢٠٧ : ١

الربذة ٢٤٣ : ١٨

الرصافة ٢٠١ : ٤

الرقعة ١٣٧ : ١٣٨٦ : ١٦ : ٢٠ : ١٤٩٦ : ١٥٦

١٥١ : ٣

رمثة ٤٢ : ١١

الروحاء ١١٤ : ١

الروضات ١٨٨ : ١١ : ١٨٩٦ : ١١

الري ٤٨ : ٣ : ٢٢٩٦ : ٧

(ز)

زرد ١٨٥ : ١١

(س)

سابور ٣٤ : ١

ساحل بحر النين ٩ : ٢٢

السبعان ١٧٩ : ١٩

سجستان ٤٠ : ١٤

سجن المجاج ٢٩١ : ٥

سفوان ٦٤ : ٧

سفيرة ٢٧٩ : ٧

السلف ١٩ : ١٨

السواد ٣١ : ١٩

سواد العراق ٣٣٧ : ٢١

سوق ذى المجاز ٢٣٩ : ٦

سويقة ٢٤٧ : ١٢

(ش)

شارع الميدان ١٤٧ : ١٥٢٦٨ : ١

الشم ١١ : ١٤٦٩ : ١٦٦٣ : ٢٤٦٧ : ٢١٦

٤٦ : ٥٩٦٥ : ٧٤٦٩ : ١٠٤٦٢ : ٩٦

١٢٨ : ١٣٤٦٦ : ١٤٢٦١٨ : ١٧١٦٤ : ١٢٨

٢٠٠٦١٢ : ١١ : ٢٥١ : ٢٥٦٦١٧ : ١٠٦

٢٦٠ : ٢٦٦٦٢ : ١١ : ٢٦٨٦ : ٢٦٩٦٦ : ١١

الشبا ١٩٠ : ٧

شط عمان ٢٨٦ : ٨

الشمسية ٩٤ : ١٠

شيراز ٢٢٩ : ١٦

(ص)

صرام ٢٣٥ : ١

صرخد ٢٥٧ : ١٩

الصبات ٣٤١ : ٦

صين ٢٠١ : ٧

(ط)

الطائف ١١٤ : ١٩ : ٢٠٣ : ٢٢ : ٢٨٦٦ : ٧٦

٢٨٧ : ١٥

طمة ٢٤٠ : ١٩

(ظ)

ظاهر الكوفة ٦٣ : ١٣١ : ١٣٣ : ١٦ : ١٨٦٤٤ : ١٨٧٤٥ : ١١٤

(ع)

عاجنة الرحوب ٨ : ٢٠١

عالج ٧ : ٢٥١

العراق ١٤ : ٤٠ : ٦٣ : ١٠٥ : ١٣٩ : ١٣١ : ١٣٣ : ١٦ : ١٨٦٤٤ : ١٨٧٤٥ : ١١٤

١٨٥ : ١٣١ : ٢٠٣ : ٢٠٦ : ٢٠٩ : ٢٠١ : ٢٠٣ : ٢٠٦ : ٢٠٩

٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٢٠٩

المرج ١٩ : ٢٤٣ : ١١٤

عرق ١٨ : ١٦٠

العقيق ٣ : ٢١٧

عليب ٣ : ٣٣٨

عمق ٣ : ٦٢ : ٦٣ : ٦١

عنب ٣ : ٣٣٨

عنيزة ٢٠ : ٢٧٤

(غ)

غطفان ١٠ : ٢٦٦

غمرة ٣ : ٢٠

(ف)

فارس ٢٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠

١٧ : ٣١٤ : ٤٤ : ٣٠٨

فدك ٣ : ٢٦٦

الفرات ٤ : ٢٠١

فرش الجبا ٤ : ١٨٨

الفرع ٧ : ٢٧٢ : ١٣ : ٢٤٣ : ٢٠ : ١١٤

فيحات ١ : ٢٤٥

فيف الرج ٣ : ٢٠

(ق)

قديد ١١٤ : ١٨٦٤٤ : ١٨٧٤٥ : ١ : ١٨٧٤٥

قرية النمل ١٢ : ٢٥٥

قزوين ٢٤ : ٤٢

قم ١٧ : ٢٢٩

قنسرين ١٧ : ٧٨

قنوق ١٧٤ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠

قهستان ٦ : ٢٤ : ١٢ : ٢٣

قوس ٧ : ٢٢٩

(ك)

الكثيب ١٦ : ٩

الكحيل ٢ : ٢٠٧ : ١٩٩

كداء ٥ : ١٨٣

كدى ٥ : ١٨٣

كربلاء ٣ : ٦٣

كرمان ٦ : ٢٢٩ : ٢١ : ٣٥ : ٤٥ : ٢٣

الكمة ٣ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٠٤

الكلاب ٩ : ٢١٠

كلية ٤ : ١١٤

كورة الأحص ١٧ : ٧٨

الكوفة ٩ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

٤٩ : ٧٥ : ٦٥ : ٧٤ : ٦٤ : ١٨ : ٤٨

١٤١ : ١٨ : ١٤٠ : ٢٤ : ١٣٩ : ٢ : ١٣٥

٦١٤ : ١٧٥ : ٦١٥ : ١٥٩ : ٦١٨ : ١٤٣ : ٢

٢٢٥ : ٦١ : ٢١٠ : ٦١٥ : ٢٠٥ : ٢٢٢ : ٢٠٣

٢١ : ٣٣٧ : ٦٨ : ٢٢٨ : ٦١١

(ل)

لي ٤ : ٢٠٧

لبسك ١٧ : ١٢٣

<p>واسط ١٦٤ : ١٨٨ : ١٥</p> <p>ودان ١١٤ : ٣</p> <p>(ى)</p> <p>يُرب ١١ : ١٥</p> <p>يُذبل ٣ : ٢٠</p> <p>يم ٢٠ : ٣٥</p> <p>اليامة ٨١ : ١٠ : ٢١٠ : ١ : ٢٩١ : ١٥</p> <p>٢٠ : ٣٣٧</p> <p>اليمين ١٩ : ١٩</p>	<p>نهاوند ٢١ : ٢٢٩</p> <p>النواج ٣ : ٦٣</p> <p>نيسابور ٢٣ : ٩٢٦٢١ : ٤</p> <p>(هـ)</p> <p>هراة ٢١ : ٢٣</p> <p>هرشى ٢٦١ : ٢٦٢ : ١١ : ٣</p> <p>همدان ٧ : ٢٢٩</p> <p>(و)</p> <p>وادی القرى ٢٥١ : ٣٤٥ : ١٧ : ٢٢</p>
--	--

فهرس أسماء الكتب

(١)

ابن خلكان = وفیات الأعيان

أساس البلاغة (للزحشرى) — ٤٤ : ١٦ ١٠٣٠ : ٢٠
٢٩٨ : ٢٠

أسد الغابة (لابن الأثير) — ٧٤ : ١٢

الاشتقاق (لابن دريد) — ٢٦ : ١٨

الإصابة (لابن حجر) — ٧٤ : ٢٢ ١٤٣٠ : ٢٢

الأغانى (لابن الفرج الأصبهاني) — ٣ : ١٧ ٤٠١٤ : ١٤
٢٣ : ١٧ ٦٩٠١٤ : ١٢٥٠ : ١٢٧٠ : ١٩
٢٨٨ : ٢٠

الأمالي (لابن علي القالي) — ٦٠ : ١٩ ٢٥٧٠ : ٢٠
٢٧٩ : ٢١

الأمثال (للفضل الضبي) — ٧٧ :

الأنساب (للسمعاني) — ٤ : ٢١

(ت)

تاج العروس في شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدي)
٤٦ : ٢٤ ٧٨٠٢٠١٧٧ : ١٩ ٢٧١٠ : ١٩
٢٨٢ : ١٧ ٣٤٠٠ :

تاريخ دمشق (لابن عساكر) — ٦٠ : ١٨ ٧١٠ : ١٢
٧٢ : ٩ ٧٣ : ١٧

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٣٧ : ٢٢
٣١٢ : ٢١

التنبيه والإشراف (للسعودي) — ٢٧٩ : ٢١

تهذيب التهذيب (لابن حجر) — ٦٦ : ١٩ ١٥٧٠ : ٢٢

(ح)

حاشية الأمير علي مغني اللبيب — ٧١ : ١٩

الحماسة (لابي تمام) — ٣٤ : ٢٢ ٩٣٠١٢ : ٩٤
١٧ : ٢٧٤٠ : ٢٢

حماسة ابن الشجري — ٩٣ : ١٩

حياة الحيوان (للدميمري) — ٣٣٠ : ١٩

الحيوان (للمحافظ) — ١٢٨ : ٢١ ١٣٣٠ : ١٨ ١٣٨٠ : ١٢٨
٢٣ : ١٥٦٠ : ٢٢

(خ)

الخزاة = خزاة الأدب

خزاة الأدب (للبغدادي) — ٥٤ : ١٨ ٦٠٠ : ٢٠
٧١ : ١٧ ١٣١٠ : ٢٠ ١٣٢٠ : ٢٠ ٢٩٥٠ : ٢٠
١٦ : ٢٩٦٠ : ١٨

(د)

ديوان الأعشى — ٤ : ١٤

ديوان الحماسة = شرح أشعار الحماسة للتبريزي

ديوان ذي الرمة — ٣٨ : ٢١

ديوان الطرماح — ٣٥ : ١٩ ٤٢٠ : ٢٠ ٤٤٠ : ١٨
٤٥ : ١١

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٢٣ : ١٦

ديوان ابن قيس الرقيات — ١٨٢ : ١٩

ديوان مسلم بن الوليد — ٩٦ : ٢٠ ٩٨٠ : ١٢ ٩٩٠ : ١٢
١٧ : ١٤٩٠ : ١٩

ديوان الهذليين — ١٠٧ : ١٥

(س)

السيرة (لأبن هشام) — ٩ : ٦

(ش)

شرح أشعار الحماسة (للتبريزي) — ٢١ : ٥٧ ، ١٩ : ٥٣

١٩ : ٢٧١

شرح أشعار الهذليين (للسكري) — ١٥ : ١٠٧

شرح الأشموني — ٢٢ : ١٠٥

شرح الأمل (للأونجي) — ١٩ : ٢٧١

شرح ديوان مسلم بن الوليد — ١٢ : ٩٧

شرح القاموس = تاج العروس

شرح المفضليات (لأبن الأثير) — ١٩ : ٢١٠

شرح المواقف — ٢١ : ٣

شرح النقاظ (لأبي عبيدة معمر بن المنذر) — ١٩ : ٢١٠

الشعر والشعراء (لأبن قتيبة) — ٩ : ٤٤ ، ١٦ : ٣٥

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٥ : ٦

طبقات ابن سلام — ١٢٧ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠ ، ١٢٩ : ١٦

٣ : ٣٤٠ ، ٢١ : ١٣٠

(ع)

العقد الفريد (لأبن عبد ربه) — ٩٣ : ٩٤ ، ٢٥ : ٩٤

١٧

عيون الأخبار (لأبن قتيبة) — ١٨ : ٤٤

(ك)

الكامل (للبرد) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ١٧

كتاب التاج (للمحافظ) — ٢٢ : ٤٨

كتاب سيويه — ١٠ : ٢٩٨

كشف اصطلاحات الفنون (للتهانوي) — ٢٠ : ٣

(ل)

لسان العرب (لأبن منظور) — ١٩ : ٢٠ ، ١٩ : ٣٥

١٤ : ٧١ ، ١٤ : ١٢٣ ، ١٩ : ١٢٨ ، ١١ : ١٤٤

٢١ : ١٦٥ ، ٢٢ : ١٧٠ ، ٢٣ : ١٨٢ ، ٢٠ : ٢٨٨

١٨ : ١٨٣ ، ٢١ : ٢٥٥ ، ٢١ : ٢٥٩ ، ١٨ : ٢٨٨

١٥ : ٣١٢ ، ٢٠ : ٣١٦ ، ١٩ : ٣٢٠ ، ١٨ : ٣٢٠

٢ : ٣٤٣ ، ١٦ : ٣٣٠ ، ٢١ : ٣٢٥

(م)

مجمع الأمثال (للبدائي) — ١٩ : ١٠

مجموعه شعر من — ١٩ : ٦٠

مختار الأغاني (لأبن منظور) — ١٦ : ٤٦

المعارف (لأبن قتيبة) — ١٣ : ٧١ ، ١٥ : ٣٥

معاهد التنصيص (لأبن الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن أحمد العباسي الشافعي القاهري) — ١٩ : ٢٦

٩٣ : ١٢ ، ٩٤ : ١١ ، ٩٦ : ١٥

معجم البلدان (لأفوق) — ٨ : ١٧ ، ٣٤ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٥

١٩ : ٥٨ ، ١٩ : ٦٣ ، ١٠ : ١٣١ ، ١٩ : ١٣٨

٢٠ : ١٨٨ ، ١٧ : ١٩٠ ، ١٩ : ٢٠٢ ، ٢١ : ٢٠٢

٢٠ : ٢٣٥ ، ٢١ : ٢٢٩ ، ١٩ : ٢٠٣

معجم الشعراء (للرباعي) — ٥٤ : ١٧ ، ٧١ : ١٢

٩ : ١٥٩

معجم ما استعجم (للبركي) — ٦٣ : ٧ ، ١١٤ : ١٧

المفضليات (للضي) — ٢٠ : ٢٦٦

المقتضب من جمهرة النسب (لأبن الكلبي) — ٢١ : ١٩٨

(و)

وفيات الأعيان (لأبن خلكان) — ٩٣ : ١٣ ، ٩٤ : ٧

فهرس القوافي

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
	(ء)						
أَصْحَوْتُ وَعَنَّاها	كامل	٣ : ١٨١		لَمِنَ تَذْهَبُ كَامِل	بحره	ص	س
اسْمَعْ وَتَنَّاها	»	٢٣ : ١٨٢		يَارَبُّ وَحَصَبُوا رَجَز	بحره	ص	س
اسْمَعْ وَتَنَّاها	»	٤ : ١٨٣		إِنَّا بِالْأَذْنَابِ خَفِيف	بحره	ص	س
وَيَأْمَنُ جُهْلَاؤُهَا	طويل	١٠ : ٢٨٩		إِنَّ الظَّرَابِ »	بحره	ص	س
أَنَّى الدَّاءُ	بسيط	٢ : ٢٩٥		أَصْبَحَ وَالْحَسْبُ مَسْرُوح	بحره	ص	س
خَيْرُنَا الْمَكَا	خفيف	٥ : ١٣٢		فَا انْخَضَابَا رَافِر	بحره	ص	س
رَاحَ عَنَّا	»	١٦ : ١١٢		أَلَا الشَّابَا »	بحره	ص	س
أَلَمْ أَدْعِيَا رَافِر	»	٤ : ٨٤		شِيُوخُ الْكَلَابَا »	بحره	ص	س
وَمَا طَلَبُ فِي الدَّلَا »	»	١٠ : ٢٣٠		شَرِبْتُ الرِّضَابُ »	بحره	ص	س
تَوَكَّلْنَا الْقَضَا »	»	١٧ : ٨٣		مَا إِنَّ عَذَابُ »	بحره	ص	س
	(١)			وَجُرِدَ قَالِلهِيبُ »	بحره	ص	س
إِنَّكَ أَتَى رَجَز	»	٧ : ٢١٩		أَلَا النُّوَابِ »	بحره	ص	س
رَمَانِي مَا أَتَى طَوِيل	»	١٩ : ٣١٨		لَطَافَةُ الْجَوَابِ »	بحره	ص	س
حَتَّى الْمُنَى كَامِل	»	٦ : ٢٥١		أَلَا الصَّبِيبِ »	بحره	ص	س
	(ب)			حَقَّ وَالطَّرِبِ بِسَبِيط	بحره	ص	س
يَمْنَى الْوَاهِبَا كَامِل	»	٦ : ٣٠٩		كَلَّ مَغْلُوبُ »	بحره	ص	س
عَجَبَا أَعْجَبَ »	»	١ : ١٥٤		مِنْ أَيْنَ الطَّيِّبِ مَخْلَعُ البَسِيط	بحره	ص	س
إِنَّ الرِّجَالَ وَتَخَضَّيْ »	»	١٢ : ١٥٥		يَارَبُّ الْمَجِيبِ »	بحره	ص	س
				فَكَمَبَةُ بِأَوَابِهَا مَقَارِبُ	بحره	ص	س

صدر البيت قافيه	بحره	ص	س
أَبْعَدَ الْأَشْهَبِ	متقارب	٢٣ : ١٠	ألا وَنَعَزُبُ طويل ١١٦ : ٩
أَمَّا مِنْ ثاقِبُ	»	١٥ : ٨	بَزِينَبِ القلبُ » ١١٦ : ١
مَلَا تَعَجَبُ	»	٢٣٧ : ٨	(ت)
ألا أَيُّهَا الْكَرْبُ	»	١٧ : ١٠	إِذَا وَأَظَلَّتْ طويل ٢٧٢ : ٢٣
أَمْنِكَ وَأَنْصَبَا	طويل	١٠٣ : ١٤	دَعُوا فَاتِ » ٣١٧ : ٩
أَرَى الْمُنْقَبَا	»	٣٤٣ : ٢	تَعَانِي مَا تَمْنَنُ » ٣٢٧ : ٣
إِذَا الْأَشَاهِبِ	»	٢٣ : ٨	أَحَازِرُ صُنَيْعَاتِ رافسر ٢١٢ : ١٢
أَشَاقَكَ فَالْمَسَارِبِ	»	١٨٨ : ٤	أَعَاذَلِ نُحَمَاتِ » ٦٤ : ٤
أَمَنْتُ مُرِيبِ	»	٣٠٥ : ١٥	لَوْلَمْ نَكُنْ مَنْسَرَحِ ٥٠ : ١٠
فَإِنْ شَيْبِ	»	١١٩ : ٦	مِنْ رَأَى جَدْنَهُ مديد ١٤٩ : ٤
أَسْعَدَ كَلْبِ	»	٢٦٧ : ١٦	قُلْ بِاللَّيْلِ سَرِيعِ ١٤٩ : ٩
إِذَا كُنْتَ وَأَغْضَبِ	»	٣٩٦ : ١٦	يَا قَوْمِ فَاجْعَانُهُ كَامِلِ ٢٣٦ : ١١
أُحِبُّكَ الْحُبِّ	»	١٤٨ : ١٢	(ج)
إِذَا جَوَانِبُهُ	»	٤٩ : ٦	هَلْ حَرَجِ رَمَلِ ٦٧ : ٣
لَحَى تَحَارِبُهُ	»	٣١٩ : ٥	أَمَى كَذَجِ كَامِلِ ١٠ : ٩
أَضَاءَتْ ثاقِبُهُ	»	٣٤٧ : ١٤	إِنِّ الْحَشْرِجِ » ٢٣ : ٦
وَسَائِلُهُ مَذَاهِبُهُ	»	١٧٢ : ٣	إِنِّ الْحَشْرِجِ » ٣٤ : ٣
أَلَمْ تَرَ الثَّعَالِبُ	»	٣٢٦ : ٧	أَخْ حَشْرِجِ طويل ٢٤ : ٨
وَقَامَ وَيَقْرَبُ	»	٢٤ : ٣	وَمَا يَلْجِجِ » ١٨٩ : ٧
وَدِدْتُ نَهْرُ	»	١٢٥ : ١٠	(ح)
فَلَوْ مُرِيبُ	»	٢٧٩ : ١٤	أَمَّا الزَّبِيرُ وَخَوَّعَهُ مَتَقَارِبِ ٣٣٦ : ٣
وَمَا رَكُوبُ	»	٢٧١ : ١٦	فَنَ فَرِحَا هَزَجِ ١١٣ : ٢
أَبَى جَنْبُ	»	٢٧١ : ١٤	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بناحية مُفسدى	طويل	١٦ : ١٤٧	س	إنَّ تَقَمَّا	بسيط	٩ : ١٥١	س
أَبَى يُفَنِّدُ	»	١٧ : ٣٣٦	س	لَأَقْضِيَنَّ وَالطَّرِثَاحِ	»	١٤ : ٤٢	س
أَلَامُ الْقَصْدِ	»	٤ : ٣٣	س	تَوَهَّمْتُ تَرَاوَحًا	طويل	١ : ٦٣	س
إِذَا مَا تَلِيدُ	»	٧ : ٩٤	س	أَلَا بَارُوحِ	»	٩ : ٣٥	س
لَمَنْ جَدِيدُهَا	»	١٣ : ٢٤٤	س	يَرُوقُ رَايِحُ	»	٧ : ١٨٧	س
لَقَدْ يَقُودُهَا	»	٨ : ٢٥٨	س	رَأَيْتُ صَوَالِحُ	»	١٠ : ٥٥	س
أَعِيرَ تَمَوَّى سَعْدُ	»	٨ : ٢٤٧	س	ذَكَرْتُكَ وَتَسْنَحُ	»	١٤ : ٥٠	س
دَعْنَكَ الْعَمْدُ	»	٦ : ٢٤٧	س	إِنَّ السَّلَاحِ	كامل	٧ : ٢٣٤	س
أَبْلَغُ أَوْ يَقْدِرُ	»	١ : ٣٣٤	س	أَبْرَقُ بِالسَّلَاحِ	»	٨ : ٦٨	س
أَبْلَغُ يَقْدُو	»	٦ : ٣٢٣	س	إِنَّ السَّلَاحِ	»	١ : ٦٨	س
سَأَجْعَلُ وَيَنْفَعُ	»	١ : ٢٨	س				
تُطَالَعْنِي حَدِيدًا	وافر	٣ : ١٥٥	س	(د)			
فَلَا تَبْعُدُ يَفَادِي	»	١٩ : ١٩١	س	أَعَابِدُ الرَوَاعِدِ	طويل	٨ : ٦٥	س
شَجَا قَوَادِي	»	١ : ١٨٦	س	أَرَاهُ مَهْنَدًا	»	١٠ : ٢٦٥	س
شَجَا قَوَادِي	»	٥ : ١٨٠	س	وَمَا الْعِيشُ وَفَنَدًا	»	٥ : ١٢٥	س
وَمَنْ فِي سَوَادِ	»	٢ : ١٧٤	س	أَعَاذَلُ عَابِدَهُ	»	٨ : ٦٦	س
شَجَا قَوَادِي	»	١٣ : ١٧٧	س	إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ	»	١٩ : ٣٦	س
أَقُولُ فِي سَوَادِ	»	١٠ : ٧١	س	إِذَا قُبِضَتْ الْقَصَائِدُ	»	٥ : ٤٢	س
حَتَّى لَصِيدِ	»	٥ : ٣٤٧	س	أَهْمُ بَعْدِي	»	٤ : ١١٦	س
تَفَرَّقَتْ يَصِيدُ	»	٥ : ٢٢٩	س	مَتَى التُّلْدُ	»	١٢ : ٢٦	س
تَكَلَّفَنِي عَيْدُ	»	١١ : ١٢	س	أَسَاحِ جَعْدُ	»	١٥ : ٣٤	س
لَيْلِكَ عَدَا	رجز مجزوء	١٠ : ١٢١	س	لَقَدْ عَهْدِي	»	٥ : ٧٩	س
قُلْ هَيْدُ	رجز	٩ : ٢٤٩	س	سَقَى وَالْبُعْدُ	»	١٤ : ٨٠	س

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
وإذا	وزادها	كامل	١٨ : ٧٨
لم	مدا	»	١٩ : ٢٠١
كيف	بالإنجاد	»	١٠ : ١١٩
قبح	سواد	»	٨ : ٢٦٨
انمي	المادي	»	١ : ٢٤١
يايها	دد	»	٨ : ٢٤٢
لله	يوجد	»	١٦ : ١٩٧
مجناب	البرجد	»	١ : ٤٢
يا ليت	تريد	»	١٣ : ١٠
أمسى	ميدا	بسيط	١ : ٢٨٨
راحت	أحدا	»	١٤ : ٢٤٣
ارتعت	صددا	»	١ : ٣٤٥
هلا	صادي	»	١٣ : ١٠٦
يا لطف	بالوادي	»	١١ : ١٠٧
يا من	بالوادي	»	٤ : ١١١
يا عين	بادي	»	١٦ : ١١٠
أنفي	أحد	»	١ : ٢٤٨
كان	وحد	»	١٩ : ٣٤٥
لو حان	ترد	»	١٨ : ٤٣
تخرم	الفند	»	٨ : ٢٧٧
معاشر	عادرا	»	١٠ : ١٦٩
أكثر	محمود	»	١٢ : ٥٠
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
(ر)			
أبصرتها	والخجر	منسرح	١٨ : ١٢٢
قالت	تخفر	»	٤ : ١١٥
هل بالديار الساري	بسيط	»	٥ : ٤٥
إن سيار	»	»	١٥ : ١٩٦
تمجبت	كبر	»	١ : ٢٦٣
يايها	إثكار	»	١٤ : ١٢٤
لبس	منظور	»	١ : ١٩٥
إن أمرا	الجارا	طويل	١١ : ٣١٤
لوموا	عارا	»	١٠ : ٧٠
وقال	ما ترى	»	١ : ٣١٩
تخبر	تخبرا	»	٣ : ٨١
وأيسار	جرازا	»	٢٣ : ٧٧
لعمرك	الشعرا	»	٣ : ٨٣
ألا	وعامر	»	١٥ : ٢٠٠
نعم	الخواطر	»	٢ : ٢٠٥
ألا	وعامر	»	٢٠ : ٣٠٤
فإن	متغير	»	٦ : ٢٠٦
يريد	جابر	»	١٢ : ٣١٥
يعيونها	التأخر	»	٥ : ٣٠٦
ألا	وعامر	»	٧ : ٢٠٥
أبا خاله	فشمير	»	١٤ : ٢٩٠
ألم تر يا	ظهير	»	٤ : ٢٦٠

صدرالبیت قافیتہ	بحرہ ص	س	صدرالبیت قافیتہ	بحرہ ص	س
إذا	فقری	طویل ٢٣٣ : ٤	أقول	جمفر	مقارب ١٢٧ : ٥
ظَلَلْنَا	تَحْضَرُ	» ٥٧ : ١١	فَأَيُّ	القمر	» ٢٢٤ : ١١
لَعَمْرِي	والقدور	» ٢٧٧ : ١٢	لو	ومور	رجز ٥٧ : ١
ما جئت	على قدر	» ١٩٣ : ١٨	أعطى	يسر	» ٢٤٦ : ٤
ولى صاحب	وقاجر	» ٣٢٥ : ١١	وهم	الجزر	رمل ٧٧ : ٢٠
رعبت	المقابر	» ٢٢١ : ١٧	قل	قدرة	خفيف ٢٨ : ١١
أبو جمفر	طهور	» ٢١٧ : ١٨	قل	قدرة	» ٢٣٤ : ٤
أبي	عائر	» ١٦٩ : ٥	لأنى	اعتذارى	» ٣٣٢ : ٨
كسالك	وناصر	» ٣٣١ : ١٤	طاف	بالكرى	كامل ٢٣٨ : ١٧
أماوى	الزجر	» ٣١٤ : ٣	وأبى	الطائر	» ٢٨٧ : ١١
ألا	وانخر	» ١٩٤ : ١٤	صبرت	يصبر	» ٢٠٤ : ١٢
الآمت	إسارها	» ١٠٨ : ١	يامن	النظر	مربع ١٢٣ : ٦
لعمري	مريرها	» ٢٧٤ : ١٥	قالت	عمر	» ١٢٣ : ١٢
أمرت	مصادره	» ٢٧٩ : ٤	خداغ	النشر	» ١٥١ : ١٤
تمالا	ومصادره	» ١٤ : ١٤	(ز)		
حبانى	مشفرة	» ٢١٨ : ٥	ياقيس	جازى	بسيط ١٨ : ١١
أدور	أدور	» ١١٥ : ١٠	(س)		
مجلس	والمطر	مديد ١٤٧ : ٤	والشيب	متنفس	كامل ٢٩٠ : ١٠
أبو بجر	المغيرة	وافر ٣١٢ : ١٧	فأنا	خسيس	وافر ١٣٧ : ٥
فلولا	بالذكور	» ٢٨٣ : ٢٠	ألا أبلغ	فقيس	» ١٢٦ : ١٦
أطل	تفسير	» ٢٢ : ٥	قد كنت	فوس	منسرح ١٣٨ : ١٣
أطل	تفسير	» ٢٥ : ٩	هل كنت	ذى قرص	» ١٣٥ : ١٦
ولو أننى	كثيرا	مقارب ٧٢ : ٥			

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
قد كنتُ	فرس	منسرح	١٦ : ١٢٥	أحبُّ	نازعُ	طويل	٧ : ٣١٨
وأهوجُ	من باس	طويل	٧ : ٣٠٣	أمنُ	مولعُ	»	٢ : ٥٠
أتاني	ضراسها	»	٣ : ٣١٦	إنَّكَ	الفوارعُ	»	٦ : ٥٦
أفاطمُ	موسى	»	١٣ : ٣٢٧	كان لم	ومرايعُ	»	٢ : ٦٥
لناجيرةُ	أكيسُ	»	٨ : ٣٢٠	وشينى	وأبوعُ	»	١١ : ٤٣
وإني	المتعبسُ	»	١٠ : ٢٨٠	دعاني	ولا أستمعُ	»	١٣ : ٣١٣
	(ش)			وكان	تابعا	متقارب	٩ : ٤١
أحسنُ	من العيشِ	سريع	١ : ٢٨٤	رايتُ	دراعهُ	»	١٢ : ٢١٨
	(ص)			ذكرتُ	بلقعُ	»	١٤ : ١٠٠
				بليتُ	ذراعا	وافر	٢ : ٣٢٠
ألم تقل	القميصُ	رجز	١٢ : ٢٦٥	ورثنا	الصنيعا	»	٤ : ٥٩
قل	خلاصُ	مجتث	١٨ : ٨٨	فلم	الشعاعُ	»	١٧ : ٢٧٦
	(ض)			يا هندُ	تأبعا	كامل مجزوء	١٢ : ١٢٢
صدقتُ	بالخفيضِ	طويل	١٢ : ٨٥	ولقد	تطلعُ	كامل	٢ : ٢٧٦
ألا	عريضى	»	١٠ : ٨١	سبقوا	مصرعُ	»	٢١ : ٣٢١
شجاني	مريضُ	»	٣ : ١٢٢	لا تجعنى	سريعُ	»	٥ : ١٢٠
	(ط)			انفوا	مباشعا	رجز	١ : ٢٠٨
إن قيسا	شمطةُ	خفيف	١٧ : ٢٣١	أعطى	جلقعُ	»	١٣ : ٢٤٥
	(ع)			كم من	لي تبعا	بسيط	٢ : ١٢٥
تقول	مفرعا	طويل	١٣ : ٣٤٣	لا خيرَ	محتدعُ	»	١٦ : ٢٢٠
لعمري	ممنّا	»	٧ : ٣٠٥	سارا بومسلم	مجمعُ	»	٢٣ : ١٢٨
وإني	أربعُ	»	٧ : ٣١٩	من مبلغ	ولعُ	»	١٦ : ١٢٧
				يايها	لا تضعُ	مخلع البسيط	٤ : ٢٩٣

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أصبح قناعا	خفيف	٥١ : ٩	
يا خليلي البقيعا	»	١١٣ : ١٨٠٤	
يا خليلي البقيعا	»	١٢٠ : ١٨	
بات الأضلاع	»	٢٢٢ : ١١	
لوني كح شبع	منسرح	٩١ : ١٧	
(ف)			
يا صاحب غير خاف	كامل	١٥٥ : ٨	
لعمرك بخائف	طويل	٥٠ : ١٣	
دعا غير عارف	»	٧٥ : ١	
وإني المقاذف	»	٤٤ : ١٢	
أيا شجر طريف	»	٩٢ : ١٧	
أيا شجر طريف	»	٩٦ : ٥	
ولا الذنر بين صفوف	»	٩٤ : ١٢	
بتل منبف	»	٩٣ : ٤	
لعمري ولا رؤف	»	٣٣٣ : ١٠	
آل الزبير خنفا	متقارب	٢٥٢ : ١١	
ورثت بالطائف	كامل	٢٨٧ : ١٥	
(ق)			
خليلي أم برقا	طويل	٣٣٩ : ٥	
ونال الملق	»	١٧٦ : ٤	
أصادرة محنق	»	١٧٤ : ١٥	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
أصادرة محنق	طويل	١٧٢ : ١٢	
أصادرة محنق	»	١٧٧ : ٦	
إذا كان وترق	»	٣٢٤ : ٤	
حلت المنلق	»	٢٢٦ : ١٤	
أعذر شقائق	»	٢٥٧ : ١٨	
سلام موق	»	٢٧٠ : ٩	
ألا هل يغلق	»	٢٥٣ : ٣	
سلا موق	»	٢٤٣ : ٨	
خذا طريق	»	٢٦٢ : ٣	
خذا طريق	»	٢٦١ : ١١	
إذا كنت يطبقها	»	٣٢٨ : ٥	
وقل ناعقه	»	١١٧ : ١	
أقنى ومنلق	بسيط	٣٢٢ : ٨	
إني الحق	سريع	١٨٢ : ٦	
نحن النمارق	مجزوء الرجز	٣٣٨ : ٧	
إذا صغرية الوداق	وافر	١٨٥ : ٥	
ألا مع الشفيق	»	١١٥ : ٩	
قلت بالعشاق	خفيف	٢٨٢ : ١٣	
بان القلق	منسرح	١٨١ : ١٨	
الله أرقوا	»	٤٣ : ٣	
(ك)			
ألا أبلغا خالكا	طويل	٣٢٤ : ١٠	
يُصيب كذلك	»	٣٠٧ : ١٣	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ص
حسبُ	هنا لكَا	طويل ٣٠٧ : ١٠	عفا	فالمختل	طويل ٢٠ : ٣
كَا	كَا لَكَ	» ٢٥٥ : ٧	إذا جعل	ويحمل	» ١٣٧ : ٢٠
أفي	العوارك	» ٢٥٥ : ٢٠	فنى	قبل	» ٢٥٨ : ١٤
قلبت	مالك	» ١٤٣ : ٢٠	إن	القتل	» ٢٦٧ : ٩
إذا الليل	الفوارك	» ٣٨ : ١٦	لقد	والمعول	» ٢٠٣ : ٣
لا ترسلن	أذراكها	كامل ٣٣٢ : ٢	فإنك	أعجل	» ٢٠٢ : ١٥
وفد	شريك	» ٧٢ : ٧	رأيت	مقائله	» ١١٣ : ١١
ضيمت	تضييعك	» ٥٢ : ١٧	رأيت	سائله	» ٣١٢ : ١٠
خبرني	عليك	خفيف ١٥٠ : ١	السنا	سيولها	» ٢٧٢ : ٧
(ل)			ذكرت	وما فضل	» ٣١٨ : ١
استأثر	الرجلا	منسرح ٤ : ١	أريت	خليل	متقارب ٣١٠ : ١٣
وما	بعلا	طويل ١١٧ : ١٧	فأما	رسولا	» ٢٦٦ : ١٢
تقاتل	جبال	» ١٦٩ : ١٣	بكيت	أفقالها	» ٢١ : ١٣
سقى	حقلا	» ١٦٨ : ٢	الأتزع	أجله	» ٢٣٢ : ١٥
لقد	قبلي	» ٢٥٦ : ٤	يسم	جمله	» ٢٣٥ : ١٧
ومولى	فتيل	» ٢٩٤ : ١٨	يا أعظم	للال	بمسيط ١٠٢ : ٨
إذا كنت	مثل	» ٣٠٨ : ٧	أجرت	عذلي	» ٩٦ : ١٤
لو كنت	عن عذلي	» ١٥٣ : ١	نبئت	والعمل	» ٣١٢ : ٢
أحتفل	محفلي	» ٢٩ : ٨	رب	تفعلي	رمل ١٤٤ : ١٥
لقد	طائل	» ٤٠ : ٢	رب	تفعلي	» ١٤٦ : ٥
وجيد	بمعطل	» ٧٢ : ١٣	يأين	سراويل	» ١٠٤ : ٥
وأي	منزل	» ٥٣ : ٩	وإذا	الأعمال	كامل ٣٠١ : ١٢
فكنت	يتقلقل	» ٤١ : ٤	أنسيت	وبالا	» ٢٠٩ : ٦

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	س
إِنَّ	الموصل	كامل	٢ : ٨٦
أَصْلَاحُ	وَبَدِّلُ	»	٥ : ٣٣١
إِذْ ظَلَّ	فِيحَوْلُ	»	١٨ : ١٥٥
أَخْطَاَتُ	لَا مَحَالَهُ	مجزوءه الكامل	١١ : ٣٢٠
حَاوَلْتُ	لَا الْمَحَالَهُ	»	١٩ : ٣٢٠
أَمْرَعْتُ	جِالًا	سريع	٢٠ : ١٠٥
مَا تَمَّ	إِلَى اللَّيْلِ	»	١٣ : ١٥٠
الشَّعْرُ	النَّبِيلُ	»	٩ : ١٦٠
خَطَرَاتُ	الطُّلُولُ	خفيف	١١ : ١٤٧
إِنْ	تَحْلُوهُ	رجز	٤ : ٢١١
لِعَمْرِكَ	تَنْتَقِلُ	هزج	١٣ : ٣٣٤
شَرِبْتُ	بِالَا	وافر	١٥ : ٢٠١
أَجَدَّ	الْجَمَالَا	»	٥ : ١٦٧
يَكُونُ الْخَالُ	وَالْجَمَالَا	»	١٠ : ٨٨
أَجَدَّ	عِجَالَا	»	١٤ : ١٥٨
إِذَا وَعَدْتُكَ	وَالْمَطَالَا	»	١٤ : ١٦٢
فَإِنْ	لَا أَبَالِي	»	١٥ : ١١٥
أَنَادِيهِمْ	كَالْجِبَالِ	»	١٤ : ٢٠٦
أَبْعَدَ	الرَّجَالِ	»	١ : ٢٧
تَمَادَى	السُّيُولُ	»	١٧ : ١٤٦
وَلَمَّا	بَلِيلِ	»	١٧ : ١٩٩
أَكَلْتُ	الْوَبِيلِ	»	٩ : ٢٦٩
صدرالبيت قافيته	بحره	ص	س
(م)			
إِنْ	جَمَا	رجز	٨ : ١٣
يَارَاكَبَ	الْعَلَمُ	»	٨ : ٢٤٦
دَعَا	فِي النَّعَمِ	»	٢ : ٢٤٧
إِنْ	يُكَلِّمُ	كامل	٥ : ٢٥٩
قَدْ عَلِمْتُ	أَجْدَمُ	»	١٧ : ٢٠٧
أَظْلَمُ	ظَلَمُ	»	١٤ : ٧٦
لِلغَانِيَاتِ	قَدِيمُ	»	٣ : ١٦٠
مَا هَاجَ	لَأَتَمَّ عَاصِمُ	مجزوءه الكامل	١٦ : ١٢١
تَبَارَى	شَيْخَاهُمَا	متقارب	٥ : ٣٣٧
سَابِكِي	الْأَكْرَمُ	»	١٨ : ٢١
لَنَا صَاحِبٌ	صَارُمُ	»	١ : ٣٢٤
نَفْسُ	عِصَامَا	رجز	١٠ : ١٠٠
أَنَّى	عَصَا	منسرح	٦ : ٢١٠
لَا عِيشَ	تَلِمُ	»	٧ : ٦٩
أَحْوَلُ	مِنَ الظُّلَمِ	»	٤ : ٧٠
هَلْ	فَالْدَامِ	بسيط	٦ : ١٣٩
نَفْسِي	مُهَنْضِمُ	»	١٠ : ١٠١
أَنْ	مَسْجُومُ	»	٩ : ٣٨
طَرِبْتُ	حَمَامَا	وافر	١ : ١٦١
قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	٧ : ١٩٧
قَفَا	وَهَجْرَتُمَا	»	١٧ : ١٩٢
لِعَمْرِكَ	وَلَا سَنَامِ	»	٧ : ٥٨

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
امرك كرام	وافر	٩ : ٥٨	س
ألا أستقي	»	١٣ : ٨٤	س
وزيد مسلم	»	٨ : ٣٣٠	س
سوالكم تقسما	طويل	٢٠ : ٥٧	س
سأحد حكا	»	٢٠ : ١١١	س
يحاذرن تبسما	»	٨ : ١٢٥	س
أسالم الأشاما	»	١٨ : ٣٤١	س
أسالم الأشاما	»	١١ : ٣٤٠	س
تراهن مصما	»	١ : ١٨٥	س
وكننت لاتبهما	»	١٤ : ١٨٦	س
لعزة المتيا	»	٣ : ١٩١	س
أفي علقما	»	١٤ : ٢٧٦	س
يعانان تقسما	»	١ : ٢٦٧	س
لبثنا أثلها	»	٢ : ٢٧٧	س
فلها تحرما	»	٤ : ٢٧٧	س
دعاني فأشاما	»	١٤ : ٢٨٠	س
دعوت رهاشم	»	٤ : ١٧	س
ركائن مسدم	»	٤ : ٣٩	س
ألا عاصم	»	٨ : ٧٣	س
تأوبه بنانم	»	١٥ : ٥٤	س
أبا مالك لاثمى	»	١٠ : ٢٠٢	س
فإن الأراقم	»	٥ : ٢٠٢	س
فأصبحن العائم	»	١٦ : ٢٥٦	س
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
قضت بالجامع	طويل	١٢ : ٢٥٦	س
كان الكرى والقوائم	»	٢ : ٢٥٧	س
وذى رجم حلم	»	٤ : ٦٠	س
وددت عالم	»	٨ : ١١٧	س
دعوت دارم	»	٧ : ٣٤٢	س
أشاعر لاثم	»	١٥ : ٣٤٠	س
لعزة رسوم	»	١١ : ١٨٨	س
فروضة قديم	»	٢٠ : ١٨٨	س
لعزة رسوم	»	١١ : ١٨٩	س
لعمري لسقيم	»	١ : ١٩٠	س
لعمري لعظيم	»	١٨ : ١٩٤	س
لعمري الدراهم	»	٣ : ٢٦٥	س
ألا كويم	»	٩ : ٢٦٠	س
تجننت محكم	»	٦ : ٢٧٨	س
(ن)			
خليل أبان	طويل	٨ : ١٦٤	س
كان الرجوان	»	٤ : ١٧١	س
قدمت مكان	»	٤ : ١٦٦	س
ألا إن غدران	»	١٦ : ٢١٣	س
قفا فدعاني	»	١١ : ١٥٣	س
مستى الدوامن	»	٣ : ١٨٧	س
أساءك للقرائن	»	٤ : ٣٨	س
أخذت أدان	»	١ : ٥٦	س

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
تَخْطَى شَتُونَ	طويل	١٥٤ : ١٥	
ألا حزين	»	٤٧ : ٢	
إذا حَسَرْتُ الدواهنُ	»	١٨٤ : ١٦	
لقد دعانا	وافر	٤٢ : ١١	
أَتَجْعَلُنَا زمانا	»	٤٢ : ٨	
عدمتك تعشقيننا	»	٢٨٤ : ١٨	
ألا أبلغ الشامتين	»	٣٢٩ : ٩	
بلاء ودين	»	٨٣ : ١٢	
إذا باليمين	»	٢١٩ : ١٢	
من حصان	»	١٢٠ : ١٣	
إن إذا لاقاني	كامل	٨٢ : ١٢	
عجا بنو الديان	»	١١ : ١٥	
فني وعلائي	»	٢٩٢ : ٦	
يا للرجال الوُسنان	»	١١ : ٤	
بكر يلحاني	»	٢٨٠ : ٧	
قل المنون	خفيف	٢٨٥ : ٧	
الشيخ حران	منسرح	٢١٠ : ١٢	
أحال والعطن	بسيط	١٣٣ : ١	
أنكحتم العيب	»	٧٥ : ١١	
يا جعفر يكفيني	»	١٥٢ : ٤	
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
بني أبو الحارث من ذراعين	بسيط	٨٩ : ١٩	
ما لإبراهيم ثان	رمل مجزوء	٨٧ : ١٢	
إن كان ولا إحسانا	سريع	١٠٣ : ٧	
ما تصنع مجنونا	هزج	١٨٠ : ١٦	
(ه)			
شبت صالها	بسيط	١٠٧ : ٦	
أبلغ للجنينها	مقارب	٣٢٥ : ١	
(و)			
تكاثرني دوى	طويل	٢٨٥ : ١١	
تصايح منزوي	»	٢٩٥ : ٢	
تكاثرني جوى	»	٢٩٤ : ٣	
(ي)			
وإن بدا ليا	طويل	٢٣٣ : ١٧	
ألا يمانيا	»	٢٢ : ٢	
أيا أخويننا المناديا	»	٢٠٥ : ١٩	
وعين المساويا	»	٢١٤ : ٤	
يقول علبا	وافر	٣٢١ : ٥	
أحب عيبا	خفيف	٢٢٥ : ١٤	
يابن قرشية	رمل مجزوء	٨٣ : ٦	

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(١)			(ف)		
أعياق الشادن الربيب	فخلع البسيط	٧: ٩٢	فإن يك حبيهم رشدا أصبه	وافر	١٦: ٣٢١
أكتب أشكو فلا يجيب	»	٩: ٩٢	فرب زحوف لقفها بزحوف	طويل	٢٠: ١٩٣
ألا أبلغ بنى نصر بن عمرو	وافر	٣: ١٣٧	فقدناه فقدان الربيع فليتنا	»	٢٠: ٩٤
أليس عن حو بانه سخي	رجز	٣: ٣٢٣	فهل سألونا خصلة غير حقهم	»	٨: ٣٤٣
أمرعت الأرض لو أن مالا	سريع	٢٠: ١٠٥	(ل)		
إن ختمت جازطين خاتمها	»	٩: ١٨٢	لا يسقين عنب وعلب	رجز	٣: ٣٣٨
أهاجك برق آخر الليل وأصب	طويل	٣: ١٨٤	لعزة أطلال أبت أن تكلمنا	طويل	١٢: ١٨٦
(ت)			لعزة من أيام ذى الفصن شاقى	»	٧: ١٨٤
تذب عنه كف بها رمق	سريع	١٢: ١٣٦	لفتح حرب وائل عن حيال	خفيف	٢٢: ٢٧٢
تراه في الأمن في درع مضاعفة	بسيط	٧: ٩٩	لمن الديار عرقها بالشرب	كامل	٢٠: ١٥٦
(ر)			(م)		
راحت بستين رسفا في حقيبتها	»	٢: ٢٤٤	من لا تزال تسوءه	»	١٥: ٦٨
(س)			(و)		
سألت حكما أين شطت بها النوى	طويل	٥: ١٨٩	وآبن النعامة عند ذلك مرتكى	»	١٦: ١٥٥
(ش)			وأجرد على المنسجين غروف	طويل	١٤: ٩٤
شجا أظمان غاضرة القوادي	وافر	١٢: ١٨٠	وعين الرضا عن كل عيب كليله	»	٨: ٢٣٣
			وما بالعرف من سبل القواد	وافر	٢١: ٧٨

فهرس أيام العرب

يوم الحشاك ٢٠٦ : ٥	ليلة الهرير ١٩٩ : ١٦
يوم حنين ٢٢٥ : ٢٤٨ ٨ : ١٧	عام الرمادة ٢٤١ : ١٣ : ١٤
يوم سفح سفيرة ٢٧٩ : ٧	عام الهزيمة ٢٤٤ : ١٤
يوم السلف ١٩ : ١٣	يوم أحد ٣٣٨ : ٩
يوم الثريف ٢٣ : ١٠	يوم البشر ١٩٧ : ١٩ : ٢٠١ ١١
يوم الطالقان ٤٢ : ٩	يوم بطن العقيق ٧٦ : ٥
يوم عاجنة الرحوب = يوم البشر	يوم الثرثار ٢٠٦ : ٩
يوم عنيزة ٢٧٤ : ١٥	يوم الجمل ١٩٥ : ٣٣٥ ٥ : ١٢ : ١٣٣٧
يوم الكلاب ٢٠٨ : ١٧	يوم حابس ١٣٨ : ٧
يوم نخاشن = يوم البشر	يوم حنابة ٢٧٩ : ٤

فهرس الأمثال

”شفتة أعرفها من أنزم“ ٢٥٩ : ٧	”إحدى لياليك فهيسى هيسى“ ٣٣٢ : ١٦
”فلان ميت كند الحباري“ ٣٣٠ : ١٧	”إن العصا قرعت لدى الحلم“ ٣١٩ : ٢١
”بكا حقة عن حنفا بظلفها“ ٣٢٥ : ١٨	”إنما يعاتب الأديم ذو البشرة“ ٦٨ : ٢٣
”مرعى ولا كالسعدان“ ١٠ : ٣	”رب مملول لا استطاع فراقه“ ٣٣١ : ١٢

فهرس الموضوعات

صفحة

طلق امرأته لعذها إياه فلامه حنظلة بن الأشهب فقال
شعرا ٢٩
حواره مع ابن عم له لامه في تبذيره ٣١
قال شعرا لابن زوى لأنه لامه في تبذيره ٣٣
مدحه زياد الأعمى فوصله ٣٤

أخبار الطرماح ونسبه

نسب الطرماح وبعض أخباره ٣٥
وفد على مخلد بن يزيد ومعه الكيت وقصتهما في ذلك ... ٣٧
كان هو والكيت في مسجد الكوفة فقصدتهما ذو الرمة
فاستنشدتهما وأنشدتهما ٣٧
مرّ يخطر بمسجد البصرة فسأل عنه رجل فأنشد هو شعرا ... ٣٩
قصته مع خالد القسرى حين وفد عليه بمدح ٤٠
سمع بيتا لكثير في عبد الملك فقال : لم يمدحه بل موه عليه ... ٤١
فضله أبو عبيدة والأصمعي بيتهين له ٤١
أثنى أبو نواس على بيت له ٤٢
مناقضة بينه وبين حميد الشكري ٤٢
شعر له في الشراة ٤٣
أنشد خالد القسرى شعرا في الشكوى فأجازه ٤٣
قال المفضل : كأنه يوحى إليه في الهجاء ثم أنشد
من هجائه ٤٣
افتقده بعض صحبه فلم يرعهم إلا نعشه ٤٤

أخبار يهيس ونسبه

نسبه ٤٦
اتهم بقتل غلام من قيس فاستجار بمحمد بن مروان ... ٤٦

صفحة

أخبار الأعشى وبنى عبد المدان وأخبارهم مع غيرهم

كان الأعشى قدريا وليد مجبرا ٣
خبر أسافقة نجران مع النبي ٤
خبر قبة نجران ٨
خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية
ابن الأسكر فزوجها ليزيد ٩
طلب بنو عامر إلى مرة بن دودان أن يهجو بنى
الديان فأبى ١٢
محاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد المدان والقيسين ... ١٣
سأل ابن جفنة القيسيين عن النعمان بن المنذر فعابوه
فرد عليهم يزيد ١٤
استشفع جذامى إلى يزيد عند ابن جفنة فوهبه له ... ١٥
استغاث هوازنى يزيد في فك أسراخيه فأغاثه ... ١٦
أغار عبد المدان على هوازن في جماعة من بنى الحارث
فهمزموا بنى عامر ١٩
أنعم يزيد بن عبد المدان على ملاعب الأسنة وأخيه
فلما مات رثته أخيهما ٢١

أخبار عبد الله بن الحشرج

نسبه وأخلاقه ٢٣
بعض أخبار أبيه وعمه زياد ٢٣
مدحه قدامة بن الأحرز فوصله واعتذر ٢٤
بلغه ان ابن عم له نال منه فقال فيه شعرا ٢٥
كان يعطى كثيرا فلامته زوجته وأيدها صديق له فقال
شعرا ٢٦

صفحة

أخبار فضالة بن شريك ونسبه

- نسبه وشعر لابنه عبد الله في ذم ابن الزبير ... ٧١
ابنه فائق ومدح الأقيشر له ... ٧٢
مر بعاصم بن عمر بن الخطاب فلم يقره فهجاه ... ٧٣
هجا ابن مطيع حين طرده المختار عن ولاية الكوفة ... ٧٤
هجا عامر بن مسعود لأنه تسول في جمع صداق زوجه ... ٧٥
هجا رجلا من بني سليم خان الأمانة ... ٧٦
عود إلى شعر في ذم ابن الزبير قيل إنه لفضالة ... ٧٧
طلبه عبد الملك ليكرمه ، فلما وجدته قد مات أكرم أهله ... ٧٧

أخبار مروان الأصغر

- كان أهله شعراء وشعره دونهم ... ٨٠
مدح المتوكل وولادة عهده فأكرمه وأقطعه ضيعة ... ٨٠
كان على بن الجهم يظن عليه حسدا له على موضعه
من المتوكل فهجاه هو في حضرة المتوكل وغلبه ... ٨١
قال على بن الجهم شعرا في حبسه ، فعارضه فلم يطلقوه ... ٨٣
قال في المذموم شعرا بعد ما كانت ما كان من أمر
العباس بن المأمون وبغيف ... ٨٤
مدح أشناس فطرب له وأجازه من غير أن يفهمه ... ٨٥
هجا على بن يحيى المنجم فرد عليه ... ٨٥
نقد أبو العباس الصيمري شعرا له قهارجا ... ٨٦
أنشد المتوكل في مرضه بالحنى قصيدة ، فقال على
ابن الجهم : إن بعضها متحل ... ٨٦

أخبار إبراهيم بن سيابة ونسبه

- جده حجام وهو ظريف يرمى بالأبنة ... ٨٨
شعره في جارية سوداء لأمه أهله في عشقه لها ... ٨٨
قصته مع ابن سوار القاضي ودليته رخاص ... ٨٨
جوابه لمن عاتبه على مجونه ولمن سأل عنه وهو سكران
محمول في طبق ... ٨٩

صفحة

أخبار محمد بن الحارث بن بسخر

- نسبه وبعض أخباره ... ٤٨
هو أفضل من أخذ عن إسحاق أصواتا ... ٤٨
ردد صوتا أخذه من جارية أحبها ... ٤٩
أخذ جوارى الوراق منه غناء أخذه من إسحاق ... ٥٠
غنت جارية صوتا أخذه عنه فأكرمها ... ٥٢

أخبار معن بن أوس ونسبه

- نسبه ... ٥٤
هو شاعر فحل مخضرم ... ٥٤
أشعر الإسلاميين من مزينة ... ٥٥
كان مثنائا وقال شعرا في فضل البنات ... ٥٥
مر به عبيد الله بن العباس وقد كف بصره فبعث إليه
بهبة فدحه ... ٥٥
شيء من خلقه ورحلته إلى الشام ... ٥٦
قدم على ابن الزبير بمكة فلم يحسن ضيافته ، وأكرمه
ابن عباس وابن جعفر فدحهما وذم ابن الزبير ... ٥٧
أنشده الفرزدق بيتا في هجاء مزينة فرد عليه بهجاء تميم ... ٥٨
تمثل أحد أبناء روح بشعره وهو على فاحشة ... ٥٨
سافر إلى الشام وخلف ابنته في جوار ابن أبي سلمة
وابن عمر بن الخطاب وقال شعرا ... ٥٩
قال عبد الملك بن مروان : إنه أشعر الناس ... ٥٩
نروجه من البصرة وزواجه من ليلى وطلاقها وقصة ذلك ... ٦٠

أخبار الحسين بن عبد الله

- شعره في عابدة قبل زواجه بها ... ٦٦
تنكره بينه وبين عبد الله بن معاوية فتعابا بشعر ... ٦٧
كان صديقا لابن أبي السمع ومدحه بشعر ... ٦٩

صفحة	
...	شدّد والى مكة في الغناء نخرج فتية إلى وادى محسر
١١٨ ...	ويعثوا لابن سريج فغنّاهم ...
١٢٢ ...	ما في الأشعار التي تناشدها عمر وأصحابه من أغاني
...	فضلت عزّة الأحوص في الشعر على كثير ، فأنشدها
١٢٤ ...	من شعره فنقدته ...
١٢٥ ...	أبيات من شعر أبي زيد ...

أخبار أبي زيد ونسبه

١٢٧ ...	اسم أبي زيد ونسبه ...
١٢٧ ...	كان نصرانياً ومخضوماً ...
١٢٧ ...	جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة ...
١٢٧ ...	كان من زوار الملوك ، وكان عثمان يقربه ...
١٢٧ ...	استنشده عثمان فأنشده قصيدة فيها وصف الأسد ...
١٣١ ...	خوفه من الأسد ...
١٣١ ...	شعره في ضربة المكا ...
١٣٢ ...	ما قاله في كلبه أكر حين لقيه الأسد فقتله ...
١٣٣ ...	لامه قومه على كثرة وصفه للأسد مخافة أن تسبهم
...	العرب فأجابهم ...
١٣٣ ...	وصف النعمان بن المنذر ووصف ما حدث في مجلس له
١٣٥ ...	مات فندم له في غيته فقرأه وصب الخمر على قبره ...
١٣٥ ...	شعره في غلبة تغلب على بهراء وقتل غلامه ...
١٣٦ ...	أخذ دية غلامه وثمن إبله من تغلب وقال شعرا ...
١٣٧ ...	من المعمرين ...
١٣٧ ...	كان يدخل مكة مشكرا لجماله ...
١٣٧ ...	منادته الوليد بن عقبة بعد اعتزال الوليد عليا ومعاوية
١٣٨ ...	دفن مع الوليد بن عقبة بوصية منه ...
...	أوصى له الوليد بن عقبة حين احتضر بالخمر ولحوم
١٣٨ ...	الخنازير ...
١٣٩ ...	الحطيئة يمدح أبا مومي الأشعري حين توليته العراق

صفحة	
٨٩ ...	ولم به أبو الحارث جيز حتى أنجمله فهجاه ...
٩٠ ...	جوابه لمن اقترض منه فاغذّر ...
٩٠ ...	ضرب في جماعة فكلم أخته ...
٩٠ ...	غز غلاما أمرد فأجابه ...
٩٠ ...	يرى فقدان الدقيق أكبر مصيبة ...
...	سخط عليه الفصل بن الربيع فاستعطفه بشعر فرضى عنه
٩٠ ...	ووصله ...

٩١ ...	حواره المقذع مع بشار ...
٩٢ ...	زل على سليمان بن يحيى بن معاذ بنيسابور ...

خبر مقتل الوليد بن طريف

٩٢ ...	من قصيدة أخت الوليد بن طريف في رثائه ...
٩٤ ...	مقتل الوليد بن طريف ...
٩٦ ...	خرجت أخته لتأثر له فزجرها يزيد بن مزيد ...
٩٦ ...	من قصيدة مسلم بن الوليد في يزيد بن مزيد ...
...	كان معن يقدم يزيد بن مزيد على بنيه فعاتبته امرأته
٩٩ ...	فأراها حالهم وحاله ...
١٠٠ ...	من شعر أخته في رثائه ...

بعض أخبار عبد الله بن طاهر

١٠١ ...	فزع خراج مصر وقال أبا نانا أرضى بها المأمون ...
١٠١ ...	أناه معلى الطائي ومدحه فأجازه ...
...	أحسن إلى موسى بن خاقان ثم جفاه ، فسلح موسى
١٠٣ ...	المأمون وعرض به ...
١٠٣ ...	قصته مع محمد بن يزيد الأموي ...
...	بعض الأشعار التي غنى فيها وذكر بعض أخبار
١٠٦ ...	استدعاها بيانها ...

أخبار متفرقة

١١٣ ...	شعر لعمر بن أبي ربيعة وسببه ...
١١٣ ...	خرج هو والأحوص إلى مكة فقرأ بنصيب وكثير وتحاوروا

بعض أخبار لابن أبي عتيق

ابن أبي عتيق يعجب بفتاء عزة الميلاء ... ١٥٦
جارية ابن أبي عتيق ومعاينة قى لها ... ١٥٧

نسب المتوكل الليثي وأخباره

نسبه ... ١٥٩
تأشد هو والأخطل الشعر ... ١٥٩
ما قاله في زوجه رهبة حين طلبت الطلاق ... ١٦٠
شعر أتتله في امرأته يمدح فيه حوشبا الشيباني ... ١٦٢
هجاه معن بن حل قترفع عنه ثم هجاه واعتذر ... ١٦٤
معن أجابه مفتخرا ... ١٦٦
هو وعكرمة بن ربيعي ... ١٦٦
نسيه بحسنة وهو يمانى الرمد ومجاوزه عكرمة ... ١٦٦

نسب الأفوه الأودي وشيء من أخباره

نسبه ... ١٦٩
كان سيد قومه وقائدهم وشاعرهم ... ١٦٩
أبياته التي أخذ منها كثير بيتا ... ١٦٩
سبب هذه الأبيات ... ١٧٠
بنو أود وبنو عامر ... ١٧٠
النشاش واعتراضه القوافل وهربه بعد الظفر به ...
وما كان بينه وبين اللهبي ... ١٧١
كثير رثى خندقا الأسدي حين قتله بعرة ... ١٧٧
أم البنين وما كان بينها وبين وضاح وكثير ... ١٨٠
لأن قيس الرقيات في أم البنين ... ١٨٠
إصرار ابن قيس الرقيات على كلمة في شعره وما كان
بينه وبين عبيد الملك في ذلك ... ١٨٣
محاورة السائب بن حكيم لغاضرة ولم يكن قد عرفها ... ١٨٣
كثير وامرأة لقيها بقدي ... ١٨٦

أخبار متفرقة

وجوه أهل الكوفة من القراء يختلفون إلى سعيد
ابن العاص واختلافهم في تفضيل السهل على
الجليل وما ترتب على ذلك ... ١٤١
عثمان يخضع لقوة الرأي فيعزل سعيدا ويولى أبا موسى ... ١٤٣
ثناء امرأة على سعد بن أبي وقاص ... ١٤٣
هدية سعيد بن العاص إلى علي بن أبي طالب ... ١٤٤
أخبار محمد بن أمية وأخبار أخيه علي بن أمية
وما يغني فيه من شعرهما
نسب محمد بن أمية ... ١٤٥
منادته إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥
إعجاب أبي العتاهية به في حضرة إبراهيم بن المهدي ... ١٤٥
هو وخداع جارية خال المنعم وأشعاره فيها ... ١٤٦
إعجاب أبي العتاهية بشعره ... ١٤٨
مزاحه مع مسلم بن الوليد ... ١٤٩
مداعبة مسلم له حين نفق برذونه ... ١٤٩
تعلقه بإحدى الجوارى وما كان بينهما ... ١٤٩
تغني بشعره عمرو الغزال فتطير إبراهيم بن المهدي وعلم من
في المجلس بنكبة البرامكة ... ١٥٠
كان يستطيب الشراب عند هبوب الجنوب ... ١٥١
ما قاله في تفاحة أهدتها إليه خداع ... ١٥١
التقى بجارية يهواها وشعره في ذلك ... ١٥١
تمثل المتصر بيت له ... ١٥٢
عاتبه أخوه وابن قنبر لما لحقه من وله كالجئون لبيع
جاريه يحبها ... ١٥٢
قطع الصوم بينه وبين خداع فقال شعرا ... ١٥٣
شعره فيها استحسنه ابن المعتز ... ١٥٣
أشعار فيها إذ فقدوها وحين وجدها ... ١٥٤

صفحة	
٢١٦	خبر عبد الله بن معاوية ونسبه
٢١٦	طلاقة من أخبار عبد الله بن جعفر
٢١٦	أدرك رسول الله وروى عنه
٢١٦	رآه النبي يلعب فداعبه
٢١٧	تعرض له الخزين بالعقيق وطلب منه ثيابا
٢١٧	تعرض له أعرابي وهو على سفر فأعطاه راحلة بما عليها
٢١٨	ذكر له شاعر أنه كساه في المنام فكساه جبة وشى
٢١٩	اعترض ابن دأب على شعر الشاخ في مدحه بأنه دون شعره في عراة
٢١٩	جوده على أهل المدينة
٢١٩	جوده على رجل جلب إلى المدينة سكرًا كسد عليه
٢٢٠	باعه رجل جحلا وأخذ ثمنه مرارا فلدحه
٢٢١	وفاته عام الجحاف
٢٢١	وقف عمرو بن عثمان على قبره ورثاه
٢٢٢	وقف عمرو بن سعيد على قبره ورثاه
٢٢٢	نازع أحد ولد المغيرة عمرو بن سعيد على مدحه له
٢٢٢	فدحه وأسكته
٢٢٢	شعر ابن قيس الرقيات في علته التي مات فيها
٢٢٣	بشروه وهو عند معاوية بولد فسماه باسمه
٢٢٤	خبر ابن هرمة مع معاوية بن عبد الله بن جعفر
٢٢٤	كان ابنه معاوية صديقا ليزيد بن معاوية فسمى ابنه باسمه
٢٢٥	وصيته لابنه معاوية عند وفاته
٢٢٥	بعض صفات عبد الله بن معاوية
٢٢٥	مدح ابن هرمة لعبد الله بن جعفر
٢٢٨	خروج عبد الله بن معاوية على بني أمية
٢٣٠	وجه إليه مروان بن محمد جيشا لمحاربته بقيادة ابن ضبارة

صفحة	
١٨٩	تمثل الخزين الكنان بشعر لكثير
١٩٠	قصيدة كثير في عزة لما أخرجت إلى مصر
١٩١	الرشيذ ومسروور الخادم وما دار بينه وبين جعفر بن يحيى حين أمره بقتله
١٩٢	شعر في خولة غنى فيه

أخبار منظور بن زبان

١٩٣	نسب منظور بن زبان
١٩٣	سبب تسميته منظورا وشعر أبيه في ذلك
١٩٤	تزوج مليكة زوج أبيه ففرق عمر بينهما فتبعها نفسه وقال شعرا
١٩٥	تزوجت ابنته خولة الحسن بن علي بعد وفاة زوجها
١٩٥	لقى مليكة بعد فراقها فتعرض لها ولزوجها
١٩٥	رجع إلى زواج ابنته خولة بالحسن
١٩٧	لما أسنت خولة ابنته برزت للرجال وغناها معبد بشعر قيل فيها فطربت

خبر الجحاف ونسبه وقصته يوم البشر

١٩٨	نسبه
١٩٨	قصته يوم البشر وسبب ذلك
٢٠٠	أغراء الأخصل بشعره بأخذ الدار من تغلب ففعل وفتر إلى الروم
٢٠٢	رجع بعد عفو عبد الملك عنه وتمثل بشعر الأخطل
٢٠٣	حمله الوليد دية قتلى يوم البشر فاستطاع أن يأخذها من الجحاف
٢٠٣	تنسك وخرج إلى الحج في زى عجيب
٢٠٤	دخل على عبد الملك بعد أن أمته وأنشده شعرا
٢٠٤	عود إلى قصة يوم البشر
٢٠٩	يوم الكلاب الأول وقتل شرحبيل

صفحة
فرض له عبيد الملك بن يزيد السعدى عطاء في الجند
ونديه لحرب حمزة فقال في ذلك رجزاً ... ٢٤٩
كان منقطعاً لابن عطية مداحا له ... ٢٥٠
مدح عبيد الله بن الحسن فغضب ابن الزبير فصاحه
بشعر مدحه فيه ٢٥٢

أخبار عقيل بن علقمة

نسبه ... ٢٥٤
كان يعند بنسبه وكانت قريش ترغب في مصاهرته ٢٥٥
خطب إليه وإلى المدينة إحدى بناته فأنكر عليه فضر به
فقال شعراً ... ٢٥٥
خطب إليه رجل من بني سلامان فكشفه وألقاه
في قرية النمل ... ٢٥٥
خرج إلى الشام مع أولاده ثم عادوا منها فقال شعراً
أجازه ابنه وابنته قرى ابنه بسهم فققره ... ٢٥٦
أصابه القولنج في المدينة فعتت له الحفنة فأبى فقال
ابنه شعراً في ذلك ... ٢٥٨
شد على ابنه عمنس بالسيف فخادعته وقال في ذلك
شعراً ... ٢٥٨
عاقبه عمر بن عبد العزيز في شأن بناته فأجابه ... ٢٥٩
رماه ابنه عمنس فأصاب ركبته فغضب وخرج إلى الشام
وقال في ذلك شعراً ... ٢٦٠
خرج ابنه علقمة إلى الشام أيضاً وكتب إلى أبيه شعراً ٢٦٠
سب عمر بن عبد العزيز ابن أخته فعاقبه في ذلك ... ٢٦١
قرأ شيئاً من القرآن فأخطأ فاعترض عليه عمر فأجابه ٢٦١
دخل المسجد بمخفين غليظين وجعل يضرب بهما
فضحك الناس منه ... ٢٦٢
خبره مع يحيى بن الحكم أمير المدينة وزواج ابنته ٢٦٢
زواج يزيد بن عبد الملك ابنته الجرباء ... ٢٦٣
موت ابنه وامتناعه عن أخذ ميراثها ... ٢٦٤

صفحة
النجاء إلى أبي مسلم فحبسه ... ٢٣٠
كأبه إلى أبي مسلم وهو في حبسه ... ٢٣٠
قتله أبو مسلم ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ... ٢٣١
كانت الزنادقة من خاصته ... ٢٣١
قسوته ... ٢٣٢
بعض شعره ... ٢٣٢
شعره في الحسين بن عبيد الله بن عبيد الله بن العباس ٢٣٣
خبره مع جده عبد الحميد بن عبيد الله ... ٢٣٤
نفى إبراهيم الموصلى في شعره ... ٢٣٥
شمت به امرأته حين خطب امرأة وتزوجها غيره
فقال في ذلك شعراً ... ٢٣٨

أخبار أبي وجزة

نسبه ... ٢٣٩
دخل مع أبيه في بني سعد ... ٢٣٩
كان بنو سعد أخطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٢٣٩
آثر أبوه الانتساب إلى بني سعد دون قومه بني سليم ٢٣٩
كان من التابعين وروى من جماعة من أصحاب رسول الله ٢٤١
مات سنة ثلاثين ومائة ... ٢٤٢
هو أحد من شذب بسجوز ... ٢٤٢
روى صورة استسقاء عمر عن أبيه ... ٢٤٢
مدح بني الزبير وأكرموا ... ٢٤٣
أحسن عمرو بن زيادة جواره فدحه ... ٢٤٤
تزوج زينب بنت عرفة وقال فيها رجزاً فأجابه بربز
مثله ... ٢٤٥
قال في ابنه عبيد رجزاً فأجابه بربز مثله ... ٢٤٦
هجاه أبو المزاحم وعيره بنسبه فرد عليه ... ٢٤٧
مدح عبد الله بن الحسن وإخوته فأكرموا ... ٢٤٧

صفحة	
٢٨٠	امتدح شعره عبد الملك بن مروان وفضله على الأخطل
...	كان عبد الملك يتمثل بشعره في بذل النفس عند اللقاء
٢٨٠	ويعجب به
٢٨١	سبب مهاجته عقيل بن علفة

أخبار دقاق

٢٨٢	تزوجت يحيى بن الربيع ثم بعدة من القواد والكاتب
...	فاتوا وورثهم
٢٨٢	هجاها عيسى بن زئيب
٢٨٣	كتبت إلى حمدون تصف منها فردة عليها
٢٨٣	مجلس بين ابنها وبين أبي الجاهلوس اليعقوبي
٢٨٤	كان لها غلامان خلاسيان فرماها الناس بهما
٢٨٤	قال فيها إبراهيم بن المهدي شعرا
٢٨٥	قال فيها أبو موسى الأعشى شعرا

نسب يزيد بن الحكم وأخباره

٢٨٦	نسبه وبعض أخبار آبائه
...	روى جده عثمان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
٢٨٦	وسلم
٢٨٧	مر به الفرزدق وهو ينشد شعرا فامتدحه
٢٨٧	خبره مع الحجاج وقد ولاه كورة فارس
٢٨٧	خرج عن الحجاج مضطرا ولحق بسليمان بن عبد الملك ومدحه
٢٨٩	حديثه مع الحجاج وقد سمع شعره في رثاء ابنه عنبس
٢٩٠	فضله عبد الملك بن مروان على شاعر ثقيف في الجاهلية
٢٩٠	شعره ليزيد بن المهلب حين خلع يزيد بن عبد الملك
...	مدح يزيد بن المهلب وهو في سجن الحجاج فأعطاه
٢٩١	نحما حل عليه
٢٩١	روى ابنه العباس بعض شعره لجرير فأكرمه
٢٩٣	شعره في جارية مفضية كان يهاها وقد ارتحلت عنه

صفحة	
٢٦٤	قال لرجل من قريش بالرفاء والبنين فأنكر عليه ذلك
٢٦٥	خطب إليه رجل كثير المال مغموز في نسبه فقال فيه شعرا
٢٦٥	خطب إليه رجل من بني مرة فطعن ناقته بالرخ فصرعه
٢٦٦	فرت منه زوجته الأثمارية فردها إليه عامل فذك
٢٦٦	شعره يحرض بني سهم على بني جوشن
٢٦٧	نهب بنو جعفر إبلا بخاره فردها إليه وقال شعرا في ذلك
٢٦٧	أسره بنو سلامان وأطلقه بنو القين
٢٦٨	مات ابنه علفة بالشام فرثاه
...	حطم رجل من بني صرمة بيوته فأقبل ابنه عمليس من
٢٦٩	الشام فانتقم له
٢٦٩	خبر ابنه المقشعر مع أمراي

أخبار شبيب بن البرصاء

٢٧١	نسبه
٢٧١	هاجى عقيل بن علفة
٢٧١	هاجى أرطاة بن سمية
٢٧٢	فاتره عقيل بن علفة فقال شعرا بهجوه
٢٧٣	افتخر عليه عقيل بمصاهرته للوك فهجاه
٢٧٤	خطب بنت يزيد بن هاشم فردته ثم قبله فأبى
٢٧٦	تمثل محمد بن مروان بشعره
...	زل هو وأرطاة بن زفر وعوف القوافي على رجل من
٢٧٦	أشجع فلم يحسن ضيافتهم فهجوه
٢٧٧	عاد من سفر فعلم بموت جماعة من بني عمه فرثاهم
٢٧٧	هاجى رجلا من غنى فأعانه أرطاة بن سمية عليه
...	استعدى عليه وهط أرطاة عثمان بن حيان لهجائه إياهم
٢٧٧	فهدده ابن حيان بقطع لسانه
...	ذهب دعيج بن سيف بإبله فخرج في طلبها فرماه دعيج
٢٧٨	فأصاب عينه
٢٧٠	هجاه أرطاة بن سمية ونقاه عن بني عوف

صفحة

- كتب مستجد يا إلى نعيم بن مسعود فأجابه وإلى
الحسين بن أبي المرقوم كتابه فقال في ذلك شعرا ٣٠٧
أراد السفر إلى فارس في الشتاء فأبت عليه ابنته فقال
في ذلك شعرا ... ٣٠٨
خبره مع صديقه نسيب بن حميد وشعره في ذلك ... ٣٠٨
ضرب في مجلس معاوية فطلب منه أن يسترها عليه
فوعده ولكنه لم يفعل ... ٣٠٩
تزوج امرأة برزة لخائنته وأفشت سره فطلقها وقال
في ذلك شعرا ... ٣١٠
أنكر عليه معاوية بخبره فرد عليه ... ٣١١
عابه زياد عند علي فقال في ذلك شعرا ... ٣١١
أكرمه عبدالرحمن بن أبي بكره وأفضل عليه فقال بمدحه ٣١٢
كان عيد الله بن زياد يعاظمه في قضاء حاجاته فعاتبه
في ذلك ... ٣١٣
سأله رجل فنهه فأنكر عليه فاحتج ببيت لحاتم ... ٣١٣
شعره في جواره كان يحسده ويذمه ... ٣١٤
قصده صديقه حوثة بن سليم فأعرض عنه فهجاء ... ٣١٤
ساومه جاره في شراء لقحة وعابها فأبى عليه وقال
في ذلك شعرا ... ٣١٥
ساومه رجل من سدوس في لقحة له وعابها فأبى عليه
بيعها وقال في ذلك شعرا ... ٣١٥
جوابه لسائل ملحف ... ٣١٦
خطب امرأة من بني حنيفة فعارضه ابن عم لها فقال
في ذلك شعرا ... ٣١٦
جفاه ابن عامر لهواه في علي بن أبي طالب فقال
في ذلك شعرا ... ٣١٧
كان لابنه صديق من باهلة فكره صداقته له ... ٣١٨
أذاه جاره فباعه واشترى دارا في هذيل وقال
في ذلك شعرا ... ٣١٨

صفحة

- كتاب الجارية إليه ... ١٩٣
شعر نسب إليه وإلى طرفة بن العبد ... ٢٩٤
أخبار أبي الأسود الدؤلي
نسبه ... ٢٩٧
كان من وجوه التابعين وفقهاءهم ومحدثيهم ... ٢٩٧
ولاه على البصرة ... ٢٩٧
كان أول من وضع النحو ورسم أصوله ... ٢٩٧
أمره زياد أن ينقط المصاحف فنقطها ... ٢٩٨
أخذ النحو عن علي بن أبي طالب ... ٢٩٩
خبره مع زياد في سبب وضع النحو ... ٢٩٩
أول باب وضعه في النحو باب التعجب ... ٢٩٩
كان معدودا في طبقات الناس وهو في كلها مقدم ٢٩٩
حديثه عن عمر بن الخطاب ... ٣٠٠
حديثه عن علي بن أبي طالب ... ٣٠٠
تبع ابن عباس حين خرج من البصرة إلى المدينة ليرده
فأبى ... ٣٠١
كان كاتب لابن عباس على البصرة ... ٣٠١
كان يكثر الخروج والركوب في كبره وتعليل ذلك ... ٣٠١
سأله بنو الدئل المعاونة في دية رجل ، فأبى وعلل امتناعه ٣٠٢
استهزا به رجل فرد عليه فأخذه وقال في ذلك شعرا ٣٠٢
خبره مع أعرابي جاء يسأله ... ٣٠٤
خبره مع ابن أبي الحمامة ... ٣٠٤
خطب امرأة من عبد القيس فنهى أهلها وزوجوها
ابن عمها فقال أبو الأسود شعرا في ذلك ... ٣٠٥
اشترى جارية حواء فعابها أهل فدحها في شعره ... ٣٠٦
تحاكم إليه ابنا عم وأحدهما صديق له فحكم على صديقه
فقال في ذلك شعرا ... ٣٠٦

صفحة	صفحة
اعتذر لزياد في شيء جرى بينهما فلم يقبل عذره فقال	قصته مع جاره آذاه وشعره في ذلك ٣١٩
في ذلك شعرا ٣٣٢	زل في بني قشير فأذوه فقال فيهم شعرا ٣٢٠
استشير في رجل أن يولى ولاية فقال شعرا ٣٣٢	تهكم معاوية به وأجابه بشعره ٣٢٢
ضمن له كاتب ابن عامر أن يقضى حاجة ثم نكث	خبره مع قتي دعاه أن يأكل معه فأتى على طعامه ... ٣٢٢
فقال شعرا في ذلك ٣٣٣	كان أبو الجارود صديقا له ، فلما ولي ولاية جفاه
جفاه أبو الجارود فقال فيه شعرا ٣٣٣	فقال فيه شعرا ٣٢٣
وفاته ٣٣٤	خبره مع الحارث بن خليل وشعره فيه ٣٢٣
أخبار أبي نفيس ونسبه	كتب إلى الحصين كتابا فتهاون به فقال فيه شعرا ... ٣٢٤
نسبه ٣٣٥	خبره مع معاوية بن صعصعة وشعره في ذلك ٣٢٥
بعض أخبار جده يعلى بن منية ٣٣٥	شعره في عبد الله بن عامر وكان مكرما له ثم جفاه لنشيعه ٤٢٦
روى يعلى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ... ٣٣٦	قصته مع زوجته القشيرية والقيسية وشعره في ذلك ٣٢٦
أقرض يعلى الزبير بن العوام يوم الجمل مالا فقضاه عنه	أرسل غلامه يشتري له جارية فأخذها لنفسه فقال
ابنه عبد الله بعد مقتله ٣٣٦	شعرا في ذلك ٣٢٨
رثى يعلى زوجه حين توفيت بتهامة ٣٣٧	خطبته في موت علي بن أبي طالب ٣٢٨
أخبار سويد بن كراع ونسبه	كتب إليه معاوية يدعو به إلى أخذ البيعة له بالبصرة
كان شاعرا محكما وكان رجل بني عكل وذا الرأي	فقال شعرا يرثى فيه علي بن أبي طالب ٣٢٩
والتقدم فيهم ٢٤٠	لزم ابنه المنزل فحثه على العمل والسعى في طلب الرزق ٣٢٩
قال شعرا يرد به على خالد بن علقمة ٣٤٠	شعره في ابن مولاه لطيفة ٣٣٠
استعدت بنو عبد الله سعيد بن عثمان عليه ... ٣٤٣	اشترى جارية للخدمة فتعرضت له فقال في ذلك شعرا ٣٣١
انتهج بقومه أرض بني قميم ٣٤٤	أهدى إليه المنذر بن الجارود ثيابا فقال شعرا يمدحه فيه ٣٣١
	أبيات أوصى فيها ابنه ٣٣١

بيان

رُوجع هذا الجزء على النَّسخ التي رُمر إليها في الأجزاء السابقة بالحروف .
أ، ج، م، ب، س، ط، وقد وُصفت جميع هذه النسخ في مقدمة الجزأين الأول والثاني من هذه الطبعة . وروجع أيضا على نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ١٩٠١٨ ز، مأخوذة من معهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة « فيض الله » بالآستانة تحت الأرقام ١٥٦١٠ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ . وقد رُمر إليها بالحرف « ف » .

وأصل هذه النسخة نسخة تقع في أربعة وعشرين مجلدا ، كتبت سنة ٥٢٦ هـ ، وجاء في آخرها ما نصه : « كتب هذا الجزء والأجزاء التي قبله ، التي تشتمل على جملة الكتاب ، وهي أربعة وعشرون جزءا هبة الله بن علي بن مسعود بن إبراهيم ابن عبد الحميد الطيب ، حامدا الله تعالى ، مصليا على نبيه محمد المصطفى ، وعلى آله الأخيار ، وسلم تسليما . وفرغ منها في جمادى الأولى من سنة ست وعشرين وحمسة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . رب أنعمت فزد ، وأختم بخير في طاعتك » .

والموجود من أجزائها : الثامن ، والتاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ، والسادس عشر ، والتاسع عشر ، والحادي والعشرون ، والثالث والعشرون ، والرابع والعشرون .

وفي أول كل جزء نص وقيّة للكتاب كله ، وقيّها عبد الباسط بن خليل الشافعي على خزانته بالخانقاه التي أنشأها ، بخط الكافوري ، مؤرخة في ١٤ شعبان سنة ٨٢٦ هـ ،

وبالصفحة الأولى من كل جزء حلية منقوشة بنقوش عربية، بداخلها بيانُ الجزء وأسم مؤلف الكتاب، وبكل جزء فهرسٌ بمحتوياته .
وهذه النسخة مكتوبة بالخط النسخ، ومسطرتها ١٥ سطرا .

وورد في آخر الجزء الثاني عشر هذه العبارة : « طالع الفقير في هذا المجلد وأنتق منه ما احتاجه لشرح شواهد مغنى اللبيب، وشرح شواهد الرضى على الكافية الحاجية . كتبه عبد القادر البغدادى سنة ١٠٧٣ » .

وفي آخر الجزء السادس عشر ، والثالث والعشرين أيضا ما يثبت مطالعة عبد القادر البغدادى لها .

* * *

ويبدأ الجزء الثامن ببقية أخبار «جميل» ، وينتهى بآخر أخبار «سلامة القس» وقد ذكرت في هذا الجزء أخبار حارثة بن بدر ، وهى مما لم تذكر في طبعة بولاق ، وقد أورد «برونو» هذه الأخبار فيما أسماه الجزء الحادى والعشرين . وفي هذا الجزء سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٨٨ ، يحتوى على آخر أخبار حارثة بن بدر وأخبار أبى دلف .

والجزء التاسع يبدأ بأخبار العباس بن الأحنف ، وينتهى بأخبار الأشهب ، وفي أخبار الأشهب سقط يقع بعد نهاية لوحة ١٦٥ ، وهو يوافق ص ١٦٨ سطر ١٧ إلى ص ١٦٩ سطر ١٦ من الجزء الثامن من طبعة بولاق .

والجزء الثانى عشر يبدأ بأخبار «علوية» وينتهى بأخبار «أبى الأسود الدؤلى» . وفي أخبار « أبى وجزة » بعد نهاية لوحة ١٥١ سقط يوافق ص ٨٥ س ٧ إلى ص ٨٦ س ٥ من الجزء الحادى عشر من بولاق ، ويوجد بعد نهاية لوحة ١٥٦ أيضا سقط يوافق في بولاق ص ٩٠ س ٢٠ إلى ٩٧ س ٢١ من الجزء الحادى عشر .

والجزء الخامس عشر يبدأ بذكر « حبابة » وينتهي بأخبار « يوم الكديد وقتل ربيعة بن مكرم » وفي ترجمة « عمرو بن معد يكرب » سقط يقع بعد النصف الأول من لوحة ٥٠ إلى آخر ترجمته ، وهو في بولاق من ص ٣٢ إلى ص ٣١ س ٢٠ من الجزء الرابع عشر . ويلاحظ أن السقط الموجود في بولاق ص ٢٩ موجود في آخر هذا الجزء وأول الجزء السادس عشر .

والجزء السادس عشر يبدأ بأخبار « عنقرة » ، وينتهي بأخبار « ذات الخال » . ويلاحظ أن أخبار عنقرة الموجودة في هذا الجزء تقع في الجزء السابع ص ١٤٨ — ١٥٣ من بولاق . وفي ترجمة « أحمد بن يحيى المكي » بعد نهاية لوحة ١٢١ سقط يوافق في بولاق ص ٦٦ س ٤ وينتهي في ص ٦٧ س ٣ من الجزء الخامس عشر . وفي أخبار « ذات الخال » بعد نهاية اللوحة ١٣٨ سقط يوافق في بولاق من ص ٨٢ س ٢٧ إلى ص ٨٣ س ٢٦ من الجزء الخامس عشر .

والجزء الثامن عشر يبدأ بأخبار « أبي عطاء السندي » وينتهي بأخبار « أشجع السلمي » ، وفي آخر أخبار أبي عطاء سقط يتناول آخر أخباره وأول أخبار « خالد بن يزيد ورملة » ويوافق في بولاق ص ٨٣ س ٢ إلى آخر ص ٨٩ من الجزء الخامس عشر . وفي أخبار « ذي الرمة » بعد نهاية لوحة ٤٤ سقط يقع في بولاق ص ١٢٥ س ٤ إلى ص ١٢٦ س ١ من الجزء الخامس عشر .

والجزء التاسع عشر يبدأ بأخبار « يزيد بن مفرغ » وينتهي بأخبار « عوف القوافي » ، وفيه ترجمة كاملة « لمسلم بن الوليد » وهي غير موجودة في بولاق . وتوافق ما نقله المستشرق « دي غويه » في آخر ديوان مسلم بن الوليد المطبوع في لندن سنة ١٨٧٥ نقلا عن نسخ ميونخ ، وفي هذا الجزء أيضا أخبار عمرو

آبن أذينة، ومخارق، وأبى محجن، وزهير بن جناب، مما لم يذكر في بولاق،
هو مما نشره «برونو» في الجزء الذى أسماه الحادى والعشرين .

والجزء الحادى والعشرون يبدأ بأخبار «خالد بن زيد الكاتب» وينتهى
بأخبار «هدبة بن خشرم». وفيه أخبار تأبط شرا . وفيه من أخبار خالد بن
زيد الكاتب، والمسعود، وسلمة بن عياش وأم جعفر، وأيمن بن نعيم، وحجة
ابن المضرب، وأبى الهندى، وسعيد بن وهب، ورؤبة بن العجاج، وعمرو بن براق،
والشقرى، والخليل بن عمرو، وعلقمة بن عبدة، وأبى خراش الهذلى، وأبن دارة،
ومسعود بن خرشة، وبحر بن العلاء، وهديبة بن خشرم، مما لم يذكر في طبعة
بولاق، وهى مما أورده «برونو» أيضا في الجزء الحادى والعشرين .

والجزء الثالث والعشرون يبدأ بأخبار «مرة بن محكان»، وينتهى بأخبار
«محمد بن الحارث» وفيه زيادة عن طبعة بولاق أخبار أبى حشيشة، وعنان،
والحسن بن وهب، وفيه أخبار محمد بن عبد الملك الزيات تزيد عما في بولاق
بمقدار ٨ صفحات .

والجزء الرابع والعشرون يبدأ بأخبار «مانى الموسوس»، وينتهى بأخبار
«عمارة»، وفيه زيادة عن بولاق أخبار «أبى صخر الهذلى» — مما هو موجود
في الجزء الحادى والعشرين — وأخبار «يحيى بن أبى طالب» وهى غير موجودة
في بولاق . وهذا الجزء هو آخر الكتاب في هذه النسخة .

استدراكات خاصة بهذا الجزء

- | | مطر | صفحة |
|--|-----|------|
| ورد ما نصه : « وكان على نهر بنجران يقال النحيردان » والصواب :
« وكان على نهر بنجران يقال له النحيردان » . | ١٣ | ٨ |
| ورد بالعنوان الجانبي قوله : « خطب يزيد بن عبد المدان وعامر
ابن المصطلق بنت أمية بن الأسكر فزوجها ليزيد » . والصواب :
« خطب يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بنت أمية
آبن الأسكر فزوجها ليزيد » . | ٠٠ | ٩ |
| ورد بالعنوان الجانبي قوله : « وفد على محمد بن زياد ومعه الكبيت
وقصتهما في ذلك » . والصواب : « وفد على محمد بن يزيد ومعه
الكبيت وقصتهما في ذلك » . | ٠٠ | ٣٧ |
| ورد البيت الآتي هكذا :
لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * مع فلا تلحنى ولا تلم
والصواب :
لا عيش إلا بمالك بن أبي السم * مع فلا تلحنى ولا تلم
ورد البيت الآتي هكذا :
قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * مع الكريم الأخلاق والشم
والصواب :
قد كنت فيه ومالك بن أبي السم * مع الكريم الأخلاق والشم | ٧ | ٦٩ |
| | ١١ | |

صفحة	سطر	
٧٠	٤	ورد البيت الآتي هكذا :
		أحول كالقرد أو كما يخرج الـ * سارق في حالك من الظلم والصواب :
٢١٧	١٤	ورد : « أخبرنا يحيى بن الحسن قال : بلغني أن أعرابيا وقف على مروان بن عبد الحكم أيام الموسم في المدينة » . والصواب :
		« مروان بن الحكم » .
٢٣٣	١	ورد : « عن أحمد بن خيثمة » .
		والصواب : « عن أحمد بن أبي خيثمة » .
٢٤٦	٣	ورد مانصه : « فقالت زينب أم وجرّة تجيبه » . والصواب :
		« فقالت زينب أم أبي وجرّة تجيبه » .
٢٥٨		ورد بالعنوان الجاني : « شدّ على ابنه علفة بالسيف فحاده عنه » .
		والصواب : « شدّ على ابنه عملس بالسيف فحاده عنه » .
٣٥٢	١٢	ورد : « أخبار ابن أبي نفيس » . والصواب : « أخبار أبي نفيس » .

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
لتمتحنه	لتمتحنه	٦	٦	شدا	شدا	٨٩	١٩
بآبن	يآبن	١١	٩	حبِل	حبَل	٩٦	١٤
أ لت	أجزلت	٢٥	٥	لم تبعذ	لم تبعذ	٩٩	١٠
ناية	كناية	٣١	٢١	يتزل	يتزل	١٠٦	٢
قالا	قال	٣٦	١٣	يا آبن	يآبن	١١٦	١٦
فوراس	فوارس	٤٢	١٢	اقض	أَقْض	١٢٠	٨
إلخاف	ألخاف	٤٦	٤	النظ	النظر	١٢٣	٦
آمرأة	امراة	٥٦	١١	خف	خَفِر	١٢٣	١٣
أم	أم	٦٧	١٤	الشنان	الشنان	١٢٥	٥
السياط	السباط	٧٥	٤	واجب	وأجرب	١٢٥	١١
يجمع	يجمع	٧٨	١٩	المِطْرِق	المُطْرِق	١٣٨	١٠
بالضمخامة	بالضخامة	٧٨	٢٦	فعا	فعاما	١٦١	١١
والارتفاع	والارتفاع	٧٨	٢٧	كسيحان	كسحبان	١٦٦	٩
بال ول	بالغول	٧٨	٢٧	حنو	جنوء	١٧٧	١٤
رق	رق	٨٤	٢	يا عبدا بن	يا عبد بن	١٩٧	١٣
اولا	أولاد	٨٤	٧	لياتهم	ليلتهم	١٩٩	١٢
قُبلة	قبلة	٨٨	١٦	عمرون	عمرو	٢١٤	١٢
بن	ابن	٨٩	٧				

خطا	صواب	ص	س	خطا	صواب	ص	س
أما سلفت	ما أسلفت	١٨	٢٣٠	ويح	ويح	٩	٢٨٥
نجدها	نجلها	١٠	٢٤٩	عبيد الله	عبد الله	٦	٢٩٩
عبيد الله	عبد الله	١٠	٢٥٨	الله	الله	١٧	٣١٠
دعج	دعيج	٢٧٨	ع ج	حي	حي	١٧	٣١٢
بجي ابن	بجي بن	٨	٢٨٢	صرس	صرس	١٩	٣١٦



منافذ بيع
الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو
من أبو الفدا - القاهرة

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب
أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة
ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالبحر الجامعي -
الجيزة

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة
مبنى سينما رادوييس

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع
محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة الرحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبات ووكلاء البيع بالدول العربية

لبنان

- شارع الستين - ص.ب: ٣٠٧٤٦ جدة :
٢١٤٨٧ - هاتف : المكتب : ٦٥٧٠٧٢٢ -
٦٥١٠٤٢١ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥٧٠٦٢٨ .
٣ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع -
الرياض - المملكة العربية السعودية -
ص.ب: ١٧٥٢٢ - الرياض : ١١٤٩٤ -
هاتف : ٤٥٩٣٤٥١ .
٤ - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية -
الجوف - المملكة العربية السعودية - دار
الجوف للعلوم ص.ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف :
٠٠٩٦٦٤٦٢٤٣٩٦٠ فاكس : ٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠

الأردن - عمان

- ١ - دار الشروق للنشر والتوزيع
هاتف : ٤٦١٨١٩٠ - ٤٦١٨١٩١
فاكس : ٠٠٩٦٢٦٤٦١٠٠٦٥
٢ - دار اليانصيب العلمية للنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين
هاتف : ٩٦٢٤٦٢٦٦٢٦ +
تلى فاكس : ٩٦٢٦٤٦١٤١٨٥ +
ص.ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان : ١١١٥٢ الأردن .

الجزائر

- ١ - دار كتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع
حي 72 مسكن م.ب.أ.ع. عمارة هـ
محل ٠٢ - جيل - هاتف :
034477122 - فاكس : 034495697
موبايل : 0661448800

- ١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -
بيروت - هاتف : ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣
ص.ب : ٩١١٣ - ١١ بيروت - لبنان
٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب
بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -
الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا .
ص.ب : ١١٣/٥٧٥٢
فاكس : ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

سوريا

- دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -
سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -
المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص.ب: ٧٣٦٦ -
الجمهورية العربية السورية

تونس

دار المعارف

- طريق تونس كلم 131 المنطقة
الصناعية بأكودة
ص.ب: 215 - 4000 سوسة - تونس .

المملكة العربية السعودية

- ١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -
تقاطع طريق الملك فهد مع طريق
العروبة (ص.ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -
هاتف : ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤١٦٠٠١٨
٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات
والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص ب : ٢٣٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس
www.egyptianbook.org.eg
E - mail : info@egyptian.org.eg

هذا كتاب، نشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم؛ الذي
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانتفاع به
مما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

ونشره كذلك؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد
ما يكونون حاجة إليه، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم
بعيداً، ويسر لهم منه عسيراً، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن
يقرءوا أشياء ما كان لهم أن يقرءوها أو يذوقوها لو
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب.

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة
إليه في هذه الأيام. فالمثقفون جميعاً يسمعون عن كتاب
أبي الفرج الأصبهاني، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما
يعرفون اسم صاحبه، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني، ولكن
معرفة اسم الكتاب شيء وقرأته شيء آخر.

طه حسين

Bibliotheca Alexandrina



0963245



المكتبة الوطنية المصرية

ISBN # 9789774216211



6 221149 018396

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)